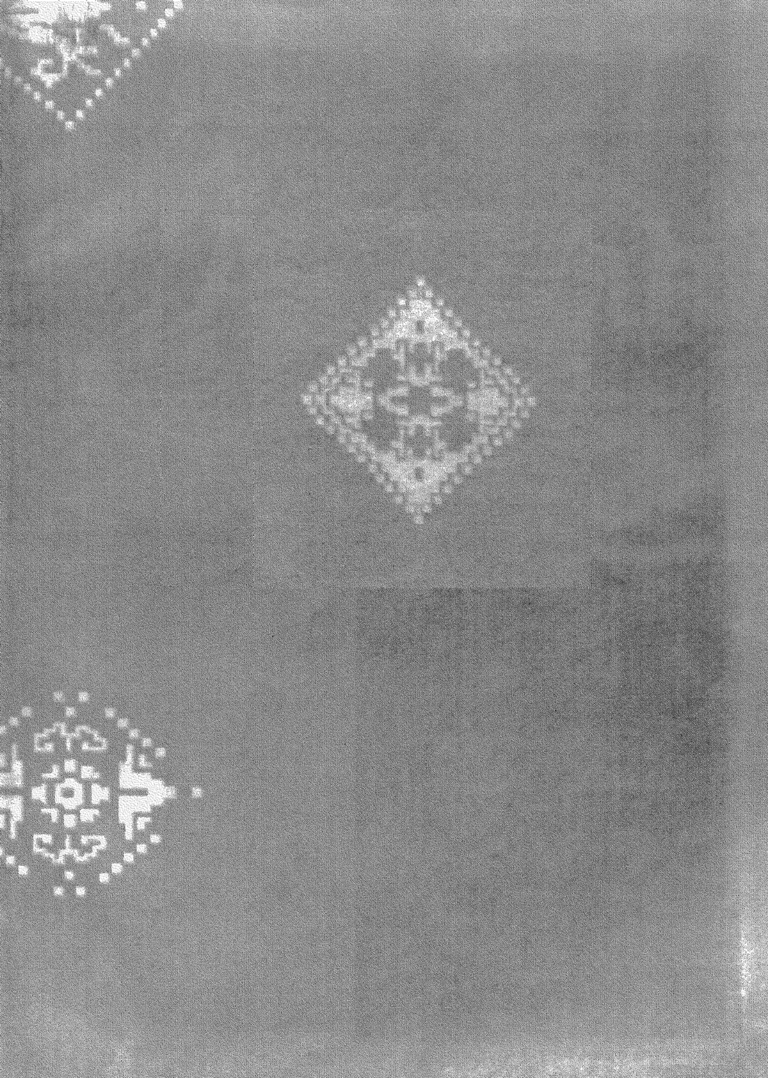
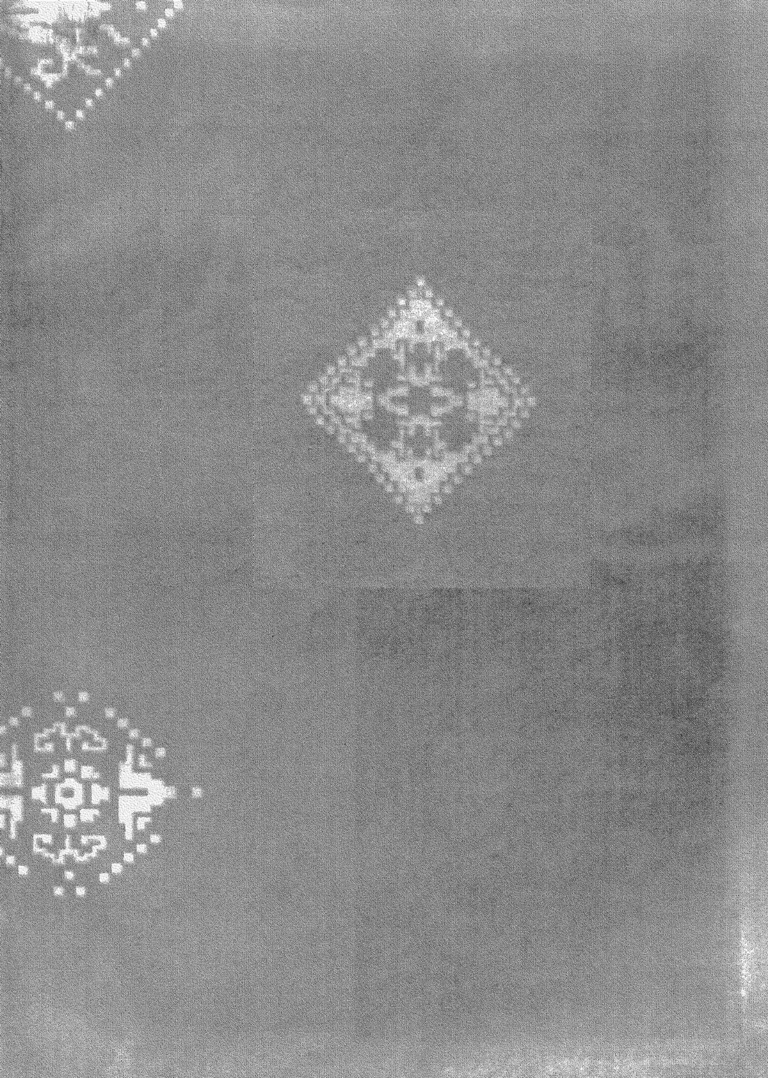










مجلة ربع سنوية تصدر عن دارة الملك عبد العزيز تعنى بتراث وفكر المملكة والجزيرة العربية والعالم العربي والاسلامي مما له صلة بالجزيرة العربية

## ● كلمة ●

ان دارة الملك عبد العزيز ومجلتها هما من غرس جلالة الشهيد الملك فيصل .. كان ذلك وفاء منه لابيه.. من وفائه لتاريخ امته . واحتفائه بجهاد اسرته .. والزاما بنشر ونصر الحق صوابا نهتدي به على صراط مستقيم منعقيدة السلف الصالح .. واشادة بما لهذا الكيان الكبير من قيمة هي له . وهي منه .. وهي به .. لذاته .. لامته العربية .. لامته الاسلامية ..

لهذا كله كان من حق الوفاء ان تصدر «الدارة» المجلة عددا تذكاريا خاصا بسيرة جلالته . وهي لا تزعم انها قد احاطت بكل ما حواه التاريخ من اعمال جلالته.وانما هي مساهمة تسير بها على الطريق . لا تريد ان يكون هذا العدد نهاية وانما هو بداية ناخذ على انفسنا العهد اننا لن ندخر وسعا في تتبع التاريخ . فكلما وجدنا ما يستاهل الابراز ابرزناه . فالشهيد العظيم كان عظمة تتعرف في تاريخنا لها اثرها وتاثيرها في الكيان العربي والجماعة المسلمة .. ونرجو من الله التوفيق ..

« الدارة »

رئيس التحرير
محمد [illegible] زيدان

هيئة التحرير
عبد[illegible] بن [illegible]
الدكتور : منصور الحازمي
عبدالله بن ادريس

سكرتير التحرير
عبدالله الماجد

العدد الثالث شعبان ١٣٩٥هـ
السنة الأولى سبتمبر ١٩٧٥م

الاخراج الفني : علي العفيصان ومحمد الخياط

الريـــاض
المملكة العربية السعودية
ص.ب ٢٩٤٥
تلفون ٢٩٥٦٦



# كلمة
# جلالة الملك المعظم

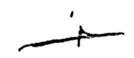
طلبت الى مجلة الدارة أن أبعث اليها بكلمة عن الشهيد أخي ومليكي فيصل بن عبد العزيز تغمده الله برحمته •

فجلالة الملك فيصل غني عن التعريف ، فقد كان ـ رحمه الله ـ زعيما وقائدا وسياسيا محنكا سار ببلده نحو ذرى المجد وسراة العزة والكرامة ، وان ما قدمه لوطنه وأمته من جلائل الاعمال هى الكفيلة بالتحدث عنه •

وارجو لمجلة الدارة كل توفيق ونجاح حتى تحقق الدارة الأهداف التى رسمها جلالة المغفور له الملك فيصل ووضع أسسها من تحمل الدارة اسمه ـ رحمه الله ـ وانني لواثق من اخلاص العاملين بهذه المجلة •

وفقهم الله للعمل الصالح •

التوقيع
خالد بن عبدالعزيز آل سعود





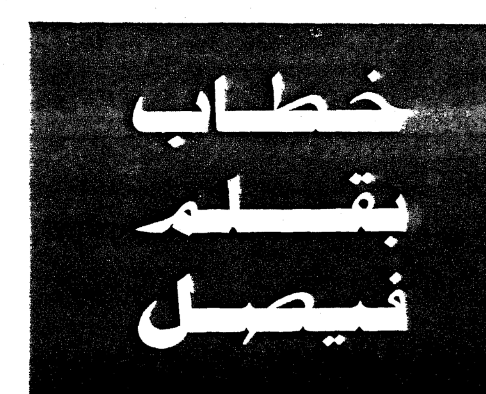
# دورنـــــا بعـــد رحيله

حسن عبد الله آل الشيخ
وزير المعــــارف
ورئيس مجلس ادارة دارة الملك عبد العزيز

لم احاول ان ارثي فقيدنا الغالي جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز لان مشاعر الحزن بفقده والاسى على فراقه اكبر واجل واعظم من كـــل الكلمـــــــات •

ومهما قلت في تصوير الفجيعة به او الصدمة بالفـــراغ الهائل الذي خلفه فما اشعر به اقوى واجل •

واشد حالات الحـــزن هي التي تفرض الصـــمت الرهيب رحمه الله وغفر له واكرمه بمساكن الشهداء عنده •• لكني اقول لكل اخ مواطن شاء الله له ان يشهد كل الانجـازات التي تحققت وان ينعم بالمكاسب التي توفرت ان من الوفاء « لفيصل » الغالي على كل انسان ان يضاعف من جهده ويقوي من عزيمته وان يبذل كل طاقته في اداء مسئولياته على المستوى القيادي والفردي والشعبي وبذلك فقــط نكون قد اكرمنا « فيصلنا » بالعمل على تحقيق المزيد من اهدافــه وانجاز العديد من مبادئه وهي «امانة الله» في اعناقنا وفاء «للراحل وولاء « لخلفه » الذي يحتاج من كل انسان ان يكون على مســـتوى المسئولية وسيجد باذن الله ان شعب الفيصل الذى علمه الاخلاص سيزداد اخلاصا لخليفتــــه وتعميقا لرسالته ووفاء لاهدافه •


خطاب
بقلم
فيصل

## محمد عمر توفيـــق

وزير المواصـــــلات

كان ( فيصل بن عبد العزيز ) نائب جلالة الملك ـ كما هو معروف ـ بعد استقرار الحكم في الحجاز من بعد استقراره في نجد والاحســـاء وعسير ، وكنت موظفا من عام ١٣٦٢ هـ في ديوانه بمكة ، وفي الوقت نفسه مشغوفا بالادب حتى الهوس ، وحتى لا أخلو منه في عالم الوظيفة ايضا ، فالمخاطبات الرسمية ـ علىسبيل المثال ـ كنت أضعها وكتابها ومن يوقعون عليها في ميزان الكلمة والعبارة وحسن الاداء والصياغة ..

كان الادب هو الضوء الذى ألقيه على الاسماء والمسميات ، لاتبين ما تستحقه في نظرى من القـدر والاعتبـــار ..

ووضعت ( فيصل بن عبد العزيز ) في نفس الضوء .. لارى كيف هو فيه؟ وكنت أعرف مقوماته التيغلا بها فذا يلفت النظر بين الآخرين أيا كانت مستوياتهم..واذا انصرف النظر عنه فما أسرع أن يعود اليه ، وكأنه هو وحده الموضـــوع الذى يأخذ بمجامع النفس والاهتمام ... أترى الادب من مقومات شـخصه الفذ ؟ هل يقرأ ويكتب بذوق من هو على شـىء من مـــزاج الادب ؟



لقد اخذ يتحدث يوما في مجلسه بمكة عن جو الطائف ، وكان قادما منه لتوه في أيام الخريف التى يحلو فيها الطائف ، ويبدو جوه مناسبا لدغدغة الحب وشـــطحات الشـــعر والخيـــــال !

واخذت اتابع حديثه فاذا هو رقيق كالجو الذى كان يتحدث عنه ، ولم يلبث أن سكت قليلا ثم قال كمن يضغط مشاعره في كلام موجز : شيء يغذى الروح

وهش وجدانى لما قال ولما فيه ولما يجر اليه من حوار طويل •

اذن هو على مزاج ادبي في تذوق الكلمة •• بعد تذوق الحيـــاة •

وذات ليلة وفي يده مجلة « المختار » التي كانت ، واحسـبها ما زالت ، تصـدر مترجمة الى العربية عن « الريدرز دايجست » وهو يلتهم سطرا بعد آخر وصـحيفة بعد اخرى من المجلة ، وتخيلت المزاج الادبي على نحو ما فيمن يقرأ ويستوعب بمثل ما بدا عليـــه من شـــغف واســـتغراق •

وكنت اتابع شروحه وتعليقاته على المعاملات التى تقدم له من الديوان للتوقيع أو لاعطاء أمره عليها••وبالاخص ماكان ياتي بقلمه هو ، فلم ينقص بل زاد احساسى بقدرته على التركيز وسداد التوجيه بكلمات قليلة لاتصنع فيها ولا افتعال •

وظللت على هذه المتابعة أو التفقد لملكة التعبير والبيان في شخص ( فيصـل بن عبد العزيز ) في أمثلة اخرى لاأذكرها الآن ، وانما أذكر يوما كان يتاهب فيه لرئاسة وفد المملكة الى احدى دورات هيئة الامم المتحدة وعلى جدول الدورة أو في مقدمتــه قضية فلسطين ، وكان ذلك في أواخر الستينات الهجرية •

وكنت المدير العام للتحرير في المكتب الخاص بديوان ســـموه حينذاك ، واذا بخطاب مكتوب بخط ( فيصــل ) مرسل الينا لنسخه وتوقيعه منه وتصديره عاجلا •

وقرات الخطاب بل اعدت قراءته في جو الامثلة السابقة وما ترمز اليه من ملكة البيان وموهبة التعبير عند ( فيصـــــل ) •

ولم يهمني الموضوع الا بقدر علاقته بالاسلوب ، ومدى اسـتيعابه للتفاصـــيل والاشارات بالفاظ سهلة ، وعبارات كانها مختارة منسقة ، وهي مسودة كتبها بمرسام لا شطب ولا تعديل فيها الا ما لا يكاد يذكر ••• انها لم تسلم من اخطاء نحـوية ولكنها قليلة وعلى الاخص اذا قيست بنظائرها مما يحدث على أقلام بعض اســاتذة الجامعـــــة والقانــون ••



وراقني أسلوب الخطاب وأنه سهل يجذب ويؤثر ويشد النفس من السطح للاعماق وظللت ألاحق نسخه على الآلة الكاتبة حتى انتهى ·· وبعثناه للتوقيع ، وفكــــرت في الاحتفاظ بنسخة منه كأثر أدبي لا علاقة له بالسياسية أو بأية رسميات ·· ولم أفكر في أخذ صورة فوتوغرافية لمسودة الخطاب التي بقلم ( فيصل ) ولعلها موجودة ضمن موجودات الديوان القديمة ان كانت لا تزال ·· على أن التصوير الفوتوغرافي لم يكن نظاما دارجا في المكاتب كما هو اليوم ، ثم لم يدر بذهني الاحتفاظ برقم الخطاب أو بتاريخ تصديره ·· ان لم يكن لتحديد الوقائع التي يتكلم عنها أو يرمز اليهـــا الخطاب فلتكوين فكرة أدق عن الاثر الادبي لمن يريد البحث مع أخذ التاريخ والتطور بعــــين الاعتبـــــار ·

وطـــويت الاثر بـــــين أوراقي ··

وكان يتحدث ذات يوم في الاعوام الاخيرة عن بعض الوقائع التي اشترك فيها بما تختلف بعض تفاصيله عما سمعناه أو قرأناه من قبـــل ··

وحديث ( فيصل ) على اختلاف أنواعه وموضوعاته قمة بارعة في الاداء ، وبراعة الحوار ، والتخلص ، مع القدرة على الاقناع والاصماء باسلوب يحمل على القبـــول والامتثال حتى ممن لم يقنع الى هذا الحد ! ، فانتهزت الفرصة ، وقلت له : ان ما نسمعه الآن منكم غير ما هو معروف ، وليت في الامكان أن تكتبوا مذكراتكم أو ان تملوها املاء للتسجيل ، فانها على أهمية بالغة لمعرفة الحقائق وتصحيح الاخطـــاء ، فقاطعني بما معناه أنه لا يحسن الكتابة ·· وتذكرت الخطاب الذى احتفظت بنسخة منه ، فقلت : بلى ·· انك تحسنها ، ولدى دليل مادى على ما أقول ·

قــــــال : ما هـــو ؟

قلت : خطابا أعددت مسودته بخط يدك من قبل ثلاثـين ســـنة ·

وذهبت أبحث عن نسخة الخطاب حتى وجدتها ، ولم أجد فرصة ملائمة لعرضها عليه بين ظروفه ومشاغله الكثيرة التي كانت تملؤ نفسه ووقته في الايام الاخيرة حتى قد لا نملك مراجعته فيما هو أهم ! ثم صار الى رحمة الله ·

وتفضل رئيس تحرير « الدارة » فدعاني الى المساهمة بشيء عن ( فيصـــل ) في هـــذا العـــــدد الخــــاص بذكـــراه ··

وظننت أن ذلك الخطاب من خير ما يصلح لذلك ، فهذا هو موجه الى يوســـف ياسين « يرحمه الله » وكان رئيسا للشعبة السياسية بالديوان الملكي في تلك الايام واحسبه كان عضوا في الوفد الذى ترأسه ( فيصـــل ) الى دورة الامم المتحدة المشـــار اليهـــا في هــــذا الخطـــــــاب :·

« حضرة المكـــرم الشيخ يوســـف ياســين »

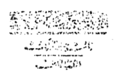
« الســـــلام عليكم ورحمة الله وبركاته : »

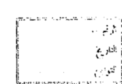
« لا أعلم ماذا اتخذ من الاجراءات فيما يتعلق بالاستعداد لاجتماع هيئة الامم المقبـــل في باريـــس ، ولكنى لم اسـمع بشيء ، والموقـــف كما هو معلــــوم يتطلب جهودا جبارة ، سواء في الداخل ، او في الخارج ، اما في الداخل فانني اعتقد أن اليهود كعادتهم سينتهزون فرصة اجتماع الهيئة للقيام باعمال يظهرون بها بمظهر المسيطر على الموقف حتى يحملوا العالم على الاعتقاد بأنهم قادرون على تركيز انفسهم وتثبيت اقدامهم ، وأن العرب ليس لهم قدرة الا على الكلام والتهديدات ، مما يجعـل الهيئات الدولية تسعى لتثبيتهم ، أو اقرار الامر الواقـــع فعسى أن تكون الجهـــات المسئولة عن تسيير دفة الامور تتنبه لهذه النقطـة وتتخذ لها عدتهـا من الآن لئلا نفاجأ كما حدث في الماضي وتتحول مجهوداتنا لالقاء تبعات ما يحدث على بعضنا البعض هذا من جهة أما من الجهة الثانية فان العمل في المحيط الخارجي يحتاج الى المبادرة من الآن ، ويا ليت انه كان من قبل الآن ، وذلك يتطلب تهيئة حملة في الصحف الاوروبية وحملة دبلوماســية على الحكومات ، سواء بواسـطة مبعوثيها في البلاد العربيـــة ، او مبعوثين من البلاد العربيـــة يستمر ضغطهـــم فور اجتماع الهيئـة على الاقل ، وانا أعتقد أنه فات علينا وقت ثمين كان يمكننا استغلاله ولكن لا تزال امامنا فرصـــة يمكن العمل فيها ، فهل بذل شيء من ذلك ؟ اما المسألة الثالثة والاخيرة فهي موضوع جدول اعمال الهيئة فهذا يوجد فيه اشياء يجب الاتفاق عليها مقدما ، فهنا أشياء تهم العرب مباشرة مثل عضوية مجلس الامن ، ومحكمة العـــدل الدولية ، وخــــلافها ، وهناك اشياء تهم العرب من حيث علاقتها ببعض بلاد لها علاقات مع البلاد العربيـــة ، مثل قضية كشمير فيما لو عرضت وقضية حيدر اباد ، وما اشـــبه ذلك ، وهنــــاك اشياء ثانوية يمكن المساومة عليها مع البلاد التى يهمها امرها فهل اتخذت في ذلك قرارات او توجيهات معينة ، ارجو ان لا يفوتنا الوقت ، ثم لا نجد فيما بعد ســـوى كيل الاتهامات لبعضنا البعض • »

« فهذه الاشياء ارجوك تخبرنى عما اتخذ فيها وعن بقية وجوه الموقف الحاضر • والســـــلام • »

انتهى خطـــاب « فيصـــــــــل »







حضرة [illegible]

السلام عليكم [illegible]

[illegible]



ولقد تعرض ، كما ترون للعرب واختلافاتهم ، وتبديد مجهوداتهم في الكـــلام والتهديدات ، وتبادل الاتهـامات ، كما تحدث الخطاب عن قضـــايا ذهبت ، وعن ضرورة اتخاذ موقف موحد من العرب في مواجهة قضاياهم واحسب ان معظم العرب المعنيين في تلك الايام قد ذهبوا ·· ولكن ما تحدث عنه الخطاب لم يذهب كله الا ما كان لمجهوداته هو « يرحمه الله » من تاثير كبير في علاجه وتلافيه ·

ويفتح الخطاب افاقا ويثـير تسـاؤلات من نوع : متى كانت دورة الامم المتحدة المقصودة فيه ؟ وما الذى كان على جدول اعمالها بالضبط مما يخص قضية فلســطين وسواها · ؟ وما هي وجهات النظر التي كان العرب متفقين او مختلفين حولها وحول القضايا الاخرى ؟ ومن هم وماذا انتهت اليه تلك القضايا ، باستثناء قضية فلسطين التي ما زالت على جدول الامم المتحدة باسوا مما كانت عليه كثيرا في وقت الخطاب ، كما يلفت النظر لآرائه السديدة في طرق العمل والكفاح ، ولصلاحيتها الى اليوم والى مـا شـــاء اللــه ··

ان كل ذلك وما اليه صالح للبحث والاستقراء من أهل العلـــم الســـياسى ··

غير ان الموضوع الاهم عندى في هذا الخطاب سيظل هو موهبة البيان او ملكـــة التعبير كجزء من مقومات ( فيصل ) وهو موضوع يضيق الوقت والمجال عن استيعابه واشباع القول فيه ، فعسى ان يتاح لى ذلك مستقبلا ··

واللهـــم ارحمـه ·· وارحمنـــــا »

محمد عمر توفيـــق



# الفيصل .. في مجالسه

بقلم رئيس التحرير

الشهيد الملك فيصل كان من السهل أن تستوعب الكثير عنه ـ تكتب وتكتب فلا يكاد ينضب معينك ، وكان من الصعب أن تبرز ما استوعبت لأنه لا يريد الكلمة تقال عنه ـ لأنه العزوف عن ترديد الثناء ، ولكني اقتحمت هذه الصعوبة فيما كتبت في حياته ـ وحجتي في ذلك ـ أنه البطل يستأهل شعبه أن يكون على وعي يعرف به قيمة البطولة والعظمة فيه .

فالبطولة يسرت له ولشعبه ولأمته ولكيانه الكبير .. أن يعظم في السنة الدنيا وأن يثق الشعب بالقيادة الحكيمة وأن تامن الأمة .. تجده نصيرا لها لا يضن عليها بجاه أو مال ، وأن يصان كيانه الكبير بالموقف الثابت والاعداد والاستعداد ، يصون أمته ، ويحفظ أمانته .. حتى لكان الكيان الكبير الصخرة التي تحطمت حول سياجه المذاهب الهدامة والأفكار المستوردة .. فقد قالها هو : أرجو ان تكون المملكة العربية السعودية الصخرة تتحطم على حدودها المذاهب الهدامة والافكار المدمرة والاعتداءات الشرسة .

ان الشهيد الملك فيصل .. كان الوداعة كاملة في استقباله ، والرقة في اقباله .. لكن الوداعة والرقة لم تاخذ من هيبته شيئا .. كساه الله الهيبة .. صنع بها كل القوة .. لا يتصنعها وانما صنعها الله له .





ان هيبته كانت سلاح السلام ، وصمام الأمن . وعرفت الامير الملك أول ما رأيته في المدينة المنورة عائدا من رحلة المفاوضات يسرع بالنتيجة الى والده العظيم يتقدم اليه بما لديه . وكانت المدينة قد شـغلت باستقبال البطل ـ الملك عبد العزيز .. جاء اليها يتفقدها في زيارته الثانية ـ بعد القضاء على الفتنة .. كانت المدينة قد شغلت بالبطل .. فلم يحظ كثير من أهلها بلقاء الأمـير . ولكن صديقنا الوالد الشيخ عبد العزيز الخريج رحمه الله .. قد حدثنا طويلا عن مشاعر الامير ، وعن كثـير من أعماله وأخـلاقه ، .. عرفت ذلك بالتلقي حـين حرمت اللقـاء .

وفي مكة وفي الطائـف نراه في أعماله .. نرى الوقار واللمسـة الرقيقة ، والتوجيه الحصيف .. أنه حاكم يمسك الزمام بيده ، ويعطى اللا مركزية للرجال الذين كانوا أهلا للثقة ، وكانوا أهلا لأن يعرفـوا

قوة الهيبة له والهيمنة منه ·· فلا تكاد تلمس شذوذا في عملهم ·· فعلوا الكثير تحت قيادته بالقليل الذى استطاعوا التصرف به ·

وكان اللقاء في مدينة الخرج ·· جاء اليه في عـــام ١٣٦٢ هـ ـ فذهبت الى مجلسه ـ فاذا هو يتحدث بافاضة عن والده العظيـــم بكل الفخار والتعظيم ، ويتحدث عن اخيه الامير تركي بن عبد العزيز الابن البكر للبطل العظيم ـ حديث المحبة والاكبار ، وكان يســـمع الحديث الاميران صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهـد ، وصاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبد العزيز ·

كانا يسالان ويجيـــب ··
سالاه كانما هما يطلبان الشبيه لعبد العزيز ·· فقال كلمته :

من كعبد العزيز ؟؟
عبد العزيز « مطزع الجن » ليس له شبيه فينا حتى يكون في غيرنا ·
درس تلقيته منه ·· تاريخ تعلمته عنه

★ ★ ★

ومضت أيام كان لزاما علي ان تصلني به الجريـــدة مادمت قـــد احترفت الكتابة ، وما دامت الجريدة في كثـــير من أحوالها في نطـــاق مسئولية مدير التحرير أو رئيس التحرير ـ حتى اذا تشرفنا بالجلوس اليه ·· تعلمنا الصمت ، وتعلمنا اكثر حين نراه يسمع ويسمع ·· فما اقدره على طاقة السماع ·· اذا اعجبه الجيد علق عليـــه بايجاز ، وان أسرف بعضنا بما لا يســـتجيد عف في اغضـــاء لا يحرج ··

فكم من ملاحظة دقيقة ينبس بها في معاريض الكلام ·· يحث بها من وجهت اليه ··

فقد كنا نجلس بعد مغرب يوم ·· فاذا به يقول : « النســـبة الى

الكرة ٠٠ كروى ٠٠ لاكرى ـ كان يعنيني بها ٠٠ يعلمني الخطا ٠٠ فقبل يومين من هذا التوجيه كنت كتبت كلمة ٠٠ ذكرت فيها أن شيخ الاسلام بن تيمية ٠٠ في الرسالة العرشية ٠٠ قد نوه بكروية الكون فكتبت ٠٠ كرية بدل كرويه ٠٠ استعذبت الجرس فتجنبت الصواب ٠٠ فعرفت أنه قارىء وناقد يتحرى الصواب ليعلمنا الصواب ٠

★ ★ ★

وذهبت الى الولايات المتحدة الامريكية في زيارة لها ونزلت في روما عامدا لا تشرف بلقائه ، وقد كان فيها ٠٠ في طريق عودته يتسلم زمام الامور في بداية الحرب اليمنية ٠٠ أوصلني الى جراند اوتيل الصديق الابن عبد العزيز بن ناصر العبد الله العقيل ٠٠ جلست اليه فاخذ يسالني عن البلد والناس ومشاعر الناس ٠٠ فقلت كلمة ٠٠ « كل بلدك أنت رجاؤها اليوم ٠ »

وسردت اسبابا كثيرة لا داعي لشرحها ، ولم اكن فيما اخبرته قد زدته علما ٠٠ فاخوانه الرجال لم يدخروا وسعا في ابلاغه عن كل شيء ، فهو يريد ان يعرف ويعرف ٠٠ فدأبه ألا يتصرف بجهالة ٠

وعدت من الولايات المتحدة أسكن جدة ٠٠ حريصا على ألا يفوتني مجلسا ٠

وفي ليلة من تلك الليالي وكنا جماعة من المثقفين على مائدة العشاء ٠٠ فطرح هذا السؤال : أنتم يا قراء القواميس ما هي الديمقراطية ؟؟

فتكلم واحد وثان وثالث ٠٠ كلهم يطرح التعريف الاكاديمي عنها الذى عرفوه من قراءاتهم لتعاريفها عن الغرب ٠٠ صاحب التعامل معها كشيء مثالي توصلوا اليه ويفخرون به وتكلمت اخيرا فقلت :

« ان الديمقراطية ما نحن فيه الآن ٠٠ انا وأمثالي وهذا اللفيف

كله على مائدتك ، وكلنا من افراد الشعب نجلس على مائدة العشاء ٠٠ يفتح لنا الباب ٠٠ ناكل معك ٠٠ تتحدث الينا ونتحدث اليك ٠٠ هي الديمقراطية ٠٠ هذه هي تقاليد الاسلام ، وتعاليمه ، وهي تقاليد العروبة وسلوكها ٠

ان الديمقراطية ٠٠ كنظام لا يعرفها العرب وليسوا في حاجة اليها ٠٠ فانهم بالاسلام وباخلاقهم ومزاياهم ٠٠ قد مارسوها ٠٠ تعلموها فعلموها ، وعاشوا دهرهم القوى في التعامل معها ٠

فاى ديمقراطية تبلغ هذا السلوك الممتاز من المليك له اكثر من مجلس يرتاده الناس بمطالبهم وشكاواهم فلا يصد احد ٠٠ يسمع من كل من يقف بين يديه ٠

وهناك ميزة تميز بها ٠٠ فلم يكن اذنا سماعة لوشاية اولشكاية من جانب واحد ٠٠ كان يسمع فيتحرى ٠

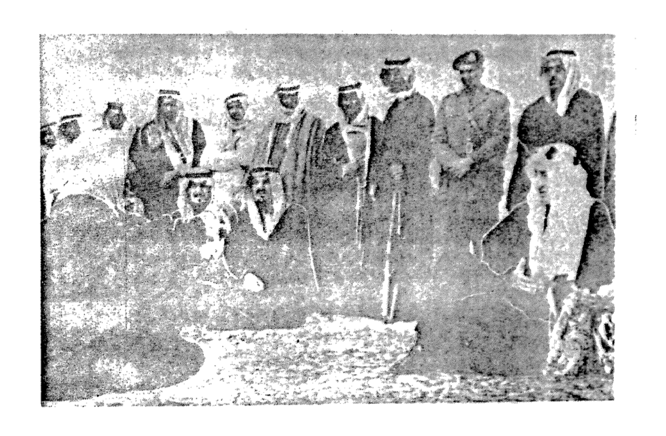
لا يصدق الوشاية من اول وهلة ٠٠ لا يكسوها الصدق مهما كبر مصدرها ٠٠ ولا يرميها بالكذب وان صغر مصدرها ٠٠ التحرى والتحقيق هو جانب الصدق وطارد الكذب ٠

كل هذا جعلني اضع كلمة الفاروق عمر بن الخطاب يصف بها كسرى العرب معاوية بن أبي سفيان ٠٠ مفصلة على مقاس المليك ٠٠ كانه هو وابن عمه معاوية على نسق واحد ٠

قال عمر يصف معاوية :

« ذلك الذى يضحك عند الغضب ٠٠ ولا يؤخذ الامر من فوق راسه الا اذا وضعه تحت قدميه » ٠

★ ★ ★



وفي ليلة أقبلنا على المائدة .. فجلس بجانبي رجل لم يتحملـه كرسيه .. فسمعنا صوت الكرسي كأنه قد تكسر تحته ، وضحك اثنان بصوت مرتفع .. فتغضن وجه المليك بغضبة رقيقة ..

علام تضحكون ؟؟

قالوا الكرسي .. سمعنا صوته .. فقال :

« أنا لم أسمع شيئا .. »

أدب رقيق .. ما كان ينبغي الا أن نكون جميعا في وضع المتادبين ،

وقبلها .. جلس وزير عربي من شرق السويس بينه وبين الملك صلة وثيقة وتعارف قديم ، وكان هذا الوزير قد جلس يضع رجلا على رجل قريبا من الملك ، ويلعب بالمسبحة .. يفرقع لها صوت ..

وتكلم الملك .. يسأل عن فائدة العلم .. بصيغة يشتم منها معنى الانكار .. كأنه يسحب الوزير سحبا ليتكلم . فقال هذا الوزير : انت يا مولاى تسأل عن العلم وعن فوائده ومنافعه .. فقال الملك : انت جعلتني أسأل . في مجلس تضع رجلا على رجل ، وتفرقع في المسبحة .. فما استفدت من العلم .. وسكت الرجل ولعله ذهب فلم اره بعدها !

لانه عرف أن زينة العلم في السلوك الزين .

كان ذلك درسا تعلمه الوزير وتادبنا بـه .

★ ★ ★

لقد تحمل في دعوته للتضامن الاسلامي كثيرا من الأقاويل .. ولكنه كان الصخرة التي تحطمت عليها كل الأقاويل .. فكل الذين قالوا المذمة أصبحوا ألسنة الثناء .

ان العرب قوة بما أعطاهم الله ·· ولكنها القوة التي لا يبرز تاثيرها الا بايمانها ·· اسلامها ·· الا بالجماعة المسلمة ·· فان لم تكن قوة الجماعة المدد بالسلاح والرجال ·· فانها هي القوة كل القوة · بقلوبها يجمعها مسجد حين تسجد وتركع ·· تهز الدنيا بالكلمة الناصرة الله أكبر ·

لقد عرف الفيصل هذه القوة ·· فلم ياخذ منها شيئا لذاته ·· وانما كانت هبة لأمته العربية · ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

لقد لبسته روحانيته ·· ما أكبر تواضعه حين يتحدث عن آماله ·· كانما هو يرى هذه الآمال حقيقة واقعة هو مكلف بتحقيقها ·· كان اذا تحدث عن الايمان تشع منه الفاظ شفافه ·· تحدث عن رؤيا رؤيت له فقال : في ليلة قبل ثلاث سنوات على مائدة العشاء وكان على المائدة صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير فهد بن عبد العزيز ·· فاخذ الملك يتحدث عن هذه الرؤيا له قال وعلى وجهه نور :

لقد جاء أحد الرجال ( من الجربا ) يطلب مقابلتي فاذنت له فاخذ يحدثني فيقول : لقد من الله علي أن أرى رسول الله في العام مرة ــ صلى الله عليه وسلم ــ فرايته قبل أيام في عامي هذا يقول لي عليه الصلاة والسلام :

( بشر الملك فيصل بالنصر · واخبره أن يستعد ·· ) ·

سمعناه وهو يتحدث ــ تغمده الله برحمته ــ فدعونا له بالخير وسالنا انفسنا عن الاستعداد وكانت الاجابة في أيام العبور ثم في بقاء المعركة حينما أعلن سلاحه ·· سلاح البترول · قلت لجلالته بعد ذلك وبعد العبور :

لقد كنا نسال عن الاستعداد ، نستبعد ان يكون سلاحا يحمله الجنود فاذاانت تفاجىء الدنيا بسلاح تدفق من أرضك الطهر ـ سلاح البترول·

وفي الليلة الثالثة والعشرين منشهر شعبان قبل رمضان العبور وقبل ان يزور جيشنا في تبـوك رأيت هذه الرؤيا فجفلت ان اقـــولها له ·· ولكني صبح نهارها قلتها لأصدقائي أشهدهم على رؤيتها اليوم ··

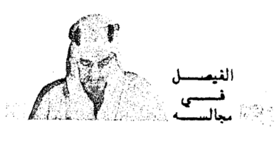
رايتني ادخل مكة في ظلة من ظـلام ·· فاذا انا بسـواد من الناس يقف بينهم الشيخ عادل كردى ابن الشيخ ماجد كردى يتكلم بصـــوت منخفض فقلـــــت له :

لا أريدك ·· أريد أخاك طاهر كردى ·· وقد عرفت عادلا واخوته ·· الا طاهرا لم أعرفه وقد مات ·· فخرج منظلة كانها قبة رجل أبيض طوال بلحية مرسلة بيضاء ·· ناصعة البياض ·· فهرولت نحوه اقبـل صدره ، فلمـا رجعـت الى الوراء اقبـل رجل لا اعرفه ، لباســه لباس البادية ، يتشمغ بشماغ ازرق فاقبل علي يعانقني ويقبلني على صدرى وهو يجهش بالبكاء ·· فنظرت اليه فاذا هو عبد الحكيـــم عامر ·· فجفلت أتاخر فناداني الشيخ طاهر في موقفه المرهب والمطمئن في الوقت نفسه يقول لي : بشره بالنصر ·· فان وراءه رجلكم رجالكم الملك فيصل ولم تمض أيام حتى كان هو رجل النصر ·

ورؤيا اخرى اخبرته بها همسا بيني وبينه اخبرني بها السيد ياسين طه ، واخبرت بها الصديق : محمد عمر توفيق وزير المواصلات قال لي السيد ياســـين طه :

آمنت بروحانية الملك فيصل ·· واسمع السبب ··





## الفيصـــل فـــي مجالســه

حدثتني عجوز لا أسميها • قالت :

لقد رايت الملك فيصل واقفا بين المقام والحجر الاسود واخـــوانه واقفون بعيدا ينتظرونه ، فاقبل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومعه ابو بكر وعمر ، فقال له الرسول : مرحبا بالأمين تقدم الى مقام ابراهيم

فقـــال فيصـــــل :

هذا مقـام الانبيـــاء يا رسـول الله ••

قـــال :

بارك الله عليــك أنت الأمين حارس الحــرمين •••

واخبرني السيد ياسين طه ايضا عن هذه العجوز • واخبرت الشهيد عن ذلك همســا بيني وبينـــه ••

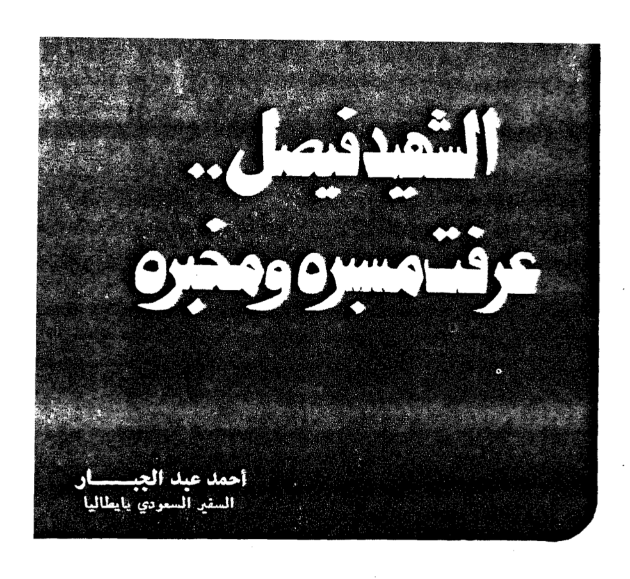
قالـــت العجـــوز :

لقــد رايت فيصلا يقبل على المدينة فاذا رسول الله وابو بكر وعمر يقبل عليهم الشهيد يسلم بكل الأدب فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

مرحبا بخـــادم الحرمـــين •

والخاتمة هي اننسال الله الرحمة له رحمة الشهداء وان يديم علينا نعمة التـــوفيـــق •

محمد حســين زيدان




شرقت بالدمع وغصات الالم فالفاجعة تصهر وتعصر ...
رباه !! من استذريت اليه وكنت على موعد للقائه واستئناف حظوة
السير بمعيته كان .. رباه .. كما قضيت وكما شئت على موعد مع
قدر قدرته فامتطى صهوة المغيب يغذ السير الى فردوس الخلود ، ..

رباه .. لقد عرفته .. واحببته .. واخلصت له ..

لانني عرفت مسبره ومخبره ، فالمعرفة كان هو راعيها والحب كان هو رمزه والاخلاص كان هو درعه ، أجل .. كان صلب ، الارادة حكيم الادارة ، صلد الزند قوى الشكيمة عنيدا في الحق ، ثاقب الفكر مرهف الحس ، حلو الحديث ، بعيد النظر ، امره كان نظرة لا نبرة وصمته بلاغة ولعله كان يخشى ان يشرح فيجرح ،

بلى .. كان فيصل بن عبد العزيز الملك الانسان والمعلم الهادى والاب الحنون والقائد الواعي والسياسي الفذ والرائد للخير والصبور الجسور ،



اجل ٠٠ كان الجهاد خدينة والاباء اهابه والصفاء طبعه ٠٠ وكان الامل عنده العمل ٠٠ وملاذه الله ونجواه التسبيح وصلاته الايمان ، وكان خشوعه وابتهاله للمغفرة والجار بمحو الاثم والجور ٠٠ اجل ٠٠ انه لم يسع للملك بل سعى هو اليه ، ولم ينشد العظمة ولكن ولدت معه ٠٠٠

ومضى ٠٠٠ وقضى ٠٠٠ ونأى ٠٠٠
ربـاه !!

والآن ٠٠٠ لا قبلة ولا دبرة لذكريات الامس القريب البعيد ٠٠٠ اقبع واجثو على رمس دارة الوهج لاستلهم من القبيب واليانع من ومض لفه الرماد وتاجج واستعر تحت اديمه الجمر ٠٠٠

اذكر ٠٠٠ في عام ١٩٤٥ عندما رافقته لحضور مؤتمر سان فرانسيسكو لانشاء منظمة الامم المتحدة كنت ساهرا بمكتبي في اوتيل فيرمونت بعد الساعة الثانية والنصف صباحا منكبا على الاوراق ٠٠٠ اذكر انني شعرت بشخص يقف على الباب وكان مفتوحا فالتفت فوجدت انه الملك فيصل فبادرني ـ وانا انهض احتراما ـ بالقول « ياولدى هل انت مجنون ؟ » فصعقت من السائل وجرحت من السؤال وقلت بحشرجة « نعم يا مولاى انا مجنون لانني اعمل والوقت للنوم وليس من يهتم او يقدر » فاجاب بحنان ابوى : « عندما قلت انك مجنون لم اقصد الا عدم اكتراثك بصحتك » ٠٠٠ وذهبت اليه في اليوم التالي سائلا « هل انت غاضب مني ؟» فاجاب « انا زعلان لك لا منك »٠

وفي عام ١٩٤٧ عندما يئس العرب من اتخاذ الولايات المتحدة اى موقف متزن وعادل تجاه القضية الفلسطينية دعا جلالته الجنرال جورج مارشال وزير الخارجية الامريكي لمقابلته وعندما حضر قال له « يظهر ان الخارجية الامريكية والبنتاجون فشلا في التاثير على موقف البيت الابيض لان كفة رغبة الرئيس ترومان في الفوز بالانتخابات اصبحت هي الراجحة على مصالح امريكا ٠٠ ونحن نقدر الوضع الداخلي لديكم ولكن لنا طلب واحد » فاشرق وجه مارشال ظانا ان العرب بداوا المساومة وقال : « نحن مستعدون لاى شيء تريدون » فاستطرد الملك « كل ما نطلبه هو ان لاتضغطوا على اية دولة في الامم المتحدة للتصويت معكم وترك الدول تتصرف على اساس الحق والانصاف » فقال مارشال : « اعدك بشرفي اننا لن نضغط على احد لاتباعنا » وكانت



النتيجة العكس تماما اذ قام ترومان بالضغط المباشر على ليبيريا وهايتي والفليبين وعلى الاكثرية الساحقة من دول امريكا اللاتينية لتاييد تقسيم فلسطين ، وصدفة بعد حدوث ذلك بأيام التقى جلالته بالجنرال مارشال في مصعد اوتيل والدورف استوريا تاورز بنيويورك حيث كانا ينزلان والتفت اليه قائلا : « لقد اعطيتني كلمة شرف بعدم ضغط امريكا على اية دولة لتحذو حذوها في تأييد التقسيم » فاجاب مارشال : «انني جندي» فعقب جلالته «كنت جنديا ياجنرال مارشال عندما كنت رئيسا لهيئة اركان الحرب الامريكية ولكنك وعدت بشرفك كوزير للخارجية » واعيدت رواية هذه الحادثة عام ١٩٥٢ في اوتيل والدورف استوريا للمستر دلاس بحضور هنرى كابوت لودج مندوب امريكا لدى الامم المتحدة آنذاك فقال دلاس « ان هذا نكث بعهد ، وكتب الملاحظة على دفتر صغير ولم تفد كتابة الملاحظة او الاعتراف بنكث العهد ولكن الرئيس ايزنهاور بموقفه المشرف تجاه الغزو الثلاثي ضد مصر عام ١٩٥٦ برهن عمليا بان اصوات اليهود الانتخابية في امريكا بالامكان عدم الاكتراث بها اذا كان الرئيس نزيها وجادا ووضع نصب عينية مصلحة الولايات المتحدة فوق كلشيء خاصة ولأن ايزنهاور اتخذموقفه ضد اسرائيل وانجلترا وفرنسا ليلة انتخابات الرئاسة ٠

واذكر ٠٠٠ ان جلالته قرر بعد تقسيم فلسطين في نوفمبر ١٩٤٧ عدم زيارة الولايات المتحدة في عهد الرئيس ترومان الذى كانت وزارة خارجيته بشخص المستر لوى هندرسون تفاوض العرب لتعديل مشروع التقسيم الى نظام وصاية بينما نزل هوبملابس نومه بصالون بلير هاوس للاعتراف باسرائيل٠ ولقد وفي الملك وعده ولم يزر امريكا الا بعد انتخاب الرئيس ايزنهاور عام ١٩٥٢ ٠

ومن ثم عاد لامريكا عام ١٩٥٧ لاجراء عمليات جراحية ولقد حدثت الازمة السورية آنذاك وتوترت العلاقات العربية ـ الامريكية ، وكان جلالته في اليوم الثالث بعد خروجه من المستشفى فامرني ان اتصل بوزارة الخارجية الامريكية لتحديد موعد له لزيارة الرئيس ايزنهاور والمستر جون فوستر دالاس وخلال زيارة الاخير اذكر انه بدأ يفتح درجا بعد آخر من مكتبه ليقرأ بتأثر ترجمة قصاصات من الجرائد السورية التي حملت عليه بقسوة وقال كيف يمكنني ان احسن العلاقات مع سوريا او اى بلد عربي اذا كانت صحفكم تهاجمني بهذا الشكل ؟ فابتسم الملك وقال : « يامستر دالاس لوكنا ـ نحن العرب ـ نعير اهتماما بما تكتبهعنا الصحفالامريكية وخاصة النيويورك



تايمس والهرالد تريبيون لقررنا منذ امد طويل ـ وانا في الطليعة ـ عدم التعامل مع الولايات المتحدة وساد الصمت وضحك دالاس وقال « معك الحق وانا مستعد لمقابلة بل دعوة السيد صلاح البيطار ـ وزير خارجية سوريا آنذاك ـ لزيارة واشنطن » وتمت الدعوة ، ولكن البيطار لم يقم بتلبيتها .

واذكر انه عندما زار القاهرة عام ١٩٥٢ اى في مطلع العهد الجمهوري واجتمع بالرئيس محمد نجيب واعضاء مجلس الثورة قال لهم « اننا اصدقاء فاروق واصدقاء كل رئيس دولة عربية وكونكم اخترتم نظاما جديدا لكم فهذا من حقكم ونحن سنكون اصدقاءكم وسنؤيدكم ولكن لايعني هذا اننا سنتخلى عنمساعدة فاروق لتخفيف محنته كانسان كان عزيزا في قومه ودار به الزمان » وقال مرة للرئيس عبد الناصر « ارجوك ان تفهمني اذا كان الحاكم منا لا سمح الله معتوها فانا وابناء عبد العزيز سنحكم باسمه ولا نقبل ان يتدخل احد بيننا » ، وفي عام ١٩٥٩ دعاه الرئيس عبد الناصر للعشاء في منزله بمنشية البكرى وكنت بمعيته آنذاك واقتصرت الدعوة على الرئيس انور السادات وسفير المملكة بالقاهرة المرحوم الشيخ ابراهيم السليمان وشخصي ووصلت الى مائدة الطعام فوجدت ان كرسي ضيف الشرف خال ورايت المرحومين الملك والرئيس متقابلين وعلى يسار جلالته الرئيس السادات وعلى يسار الرئيس عبد الناصر الشيخ ابراهيم السليمان فوقفت في المكان الخالي في الطرف الاخير وطلبت من « السفرجي » التلطف باحضار كرسي لي لكي اكون في آخر المائدة فقام الرئيس عبد الناصر وقال تعال الى هنا وتطلع الملك اليه ثم التفت الي قائلا « نحن هنا بامر الرئيس » فنفذ الامر والححت ان مكاني حيث اقف فاصراً فاطعت وجئت الى الكرسي والتفت اليهما قائلا يظهر انكما اتفقتما على ان لا اتعشى هذه الليلة وفعلا قبعت في الكرسي ولم يطب لي تناول اى شيء وكان ذلك في حد ذاته مجالا لهما للمداعبة والملاطفة وكنت الضحية وحضر في اليوم التالي الى قصر الطاهرة بعض افراد الجالية السعودية بالقاهرة لتناول الغذاء بمعية جلالته وعندما دخلنا الى غرفة الطعام وجلس جلالته على راس المائدة التفت الي قائلا « اجلس امامي » فذهبت الى آخر كرسي واجبت « يامولاى لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » فضحك واعاد قصة البارحة على الحاضرين الذين ادركوا كنه ما حدث .



واذكر ... ان الحديث على مائدته تداول مرة عن السن بالعام الهجري او الميلادى ووجود فرق كبير لمن يرغب في تصغير سنه اذا كان الحساب بالعام الميلادى ، ولا انسى كلمته اذ قال : « سواء حسبتم بالسنة الهجرية او الميلادية فالعمر هو الايام والليالي التي يعيشها الانسان » . واذكر ان جلالته — رحمه الله — كان مولعا بالصيد وبتربية الصقور وسمى مرة احد الصقور « فرعون » مداعبة لمستشاره معالي الدكتور رشاد فرعون والثاني سماه « جبار » اشارة الى اسمي ، وحدث ذات ليلة ان نزع « جبار » مركاته وهو مبرقع وطار ولم يعثر عليه الا بعد ساعات في منطقة الرويس بجدة .

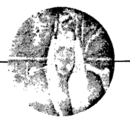
وكان حديث هروب « جبار » من القصر وعودته مجالا للمداعبة والنخس الودى والملاطفة .

وكان جلالته شغوفا بالتاريخ والادب والشعر والموسيقى وكان يوصينا دائما بضرورة احياء تراثنا الفكرى والثقافي والموسيقي ، وكان هو اول من اكتشف مقر سوق عكاظ التاريخي وحدد معالمه ..

واذكر ... انه قال مرة لاحد اتباعه في نيويورك ليتني مثلك اتنقل حيث ارغب فاجاب الرجل متسائلا او تحسدني يامولاى ؟ فقال « ربما احسدك او انني اغبط كل من يتمتع بحريته الكاملة فانا تحيط بي القيود من كل جانب فلا انتقل الى مكان الا بترتيب ولا استطيع ان اذهب حتى الى حديقة عامة واجلس بمفردى كجميع الناس اقرأ في كتاب او صحيفة » ...

واذكر ... انه في الاسفار التي تشرفت فيها بمرافقته كنت الاحظ عنايته بجميع افراد الحاشية ويسأل عن راحتهم ويتفقد غرفهم بنفسه وطعامهم في بعض الاحيان

واذكر .. انني ذهبت الى قصره بجدة الليلة الثانية بعد ثورة العراق عام ١٩٥٨ لعرض بعض البرقيات الهامة وكان الوضع في العالم العربي محفوفا



بالمخاطر وابصرت عدم وجود حراسة على المدخل الرئيسي اذ دخلت ولم يعترضني احد ووقفت عند الباب الداخلي فمربي احد الصغار فسألته عنه فقال انه هناك واشار الى مكان بعيد بالحديقة فمشيت الى حيث اشار الصبي فرأيته وحده ساهما يلتقط النجيل من الارض ويقصفه شطرا وابصرت ان خلفه السور المطل على طريق المدينة العام وبدون مقدمات انفجرت قائلا « حرام عليك يا مولاى ان تبقى هكذا فلا حارس ولا جهاز امن بالقرب منك او حولك فاجاب باسما » « قل اولا السلام عليكم ٠ اما موضوع الحراسة فالله هو الحارس ، وعندما يحين الاجل فلن يقدم ذلك او يؤخر، ويا احمد ٠٠ الحاكم الذى لا يثق بشعبه يجب ان لا يحكم» ٠٠ فقلت : «يامولاى ليس ما افكر فيه الخوف من الشعب او العقلاء ولكن ما افكر فيه هم الافراد الذين لا عقول لهم ٠ فقال رحمه الله » : « الاجل هو الاجل » ٠٠٠

واذكر ٠٠ انه من الغريب ايضا انني عندما كنت بمكتبه بالرياض في السابع من مارس ١٩٧٥ نظرت الى «ماصة» جلالته امام الباب مباشرة وقلت «الا تستحسنون جلالتكم نقل الماصة الى الجهة المقابلة ؟ فسأل لماذا ؟ فاجبت ان الاطباء يقولون ان القراءة والنور على يمين القارىء افضل للعين والاحظ ان النور على يساركم » فلم يجب بكلمة وصمت ٠٠٠ ولكن ما كنت افكر فيه هو سلامته ٠

هكذا عرفته وهذه بعض ذكرياتي بمعيته ومعه ومهما قلت او قيل فالحرف لن يفي التعبير عن خلقه وسيرته ٠٠ فلقد كان رحمه الله كما يجب ان يكون الملك وكما



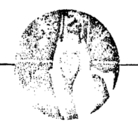
يجب ان يكون الانسان اجمل حديث يصغي اليه بجميع حواسه الحديث عن المغفور له والده الملك عبد العزيز والحديث الذى يهز مشاعره مأساة فلسطين وفقدان القدس ٠

عرفته ٠٠٠ وعرفت فيه كنه الحقيقة ومعنى المثل والقيم ٠٠ علمني ان الصحراء ليست سرابا بل قبسا٠٠٠وعرفت منإهابه ظلال هيبته معنى المحبة الصادقة التي كان يضفيها على جميع اسرته وافراد شعبه ، وعرفت فيه الرجل الذى اسبغ على المفـــازة اريج الورود وجعل الصحراء تمرع بالخير والقلوب تعمر بالمحبة والدنيا تلتفت اليه انى كان لتصغى وتهرع الى رحابه لتنهل من حكمته وتنال من رفده اجل لم تعـــد الرمضاء قسطل الصادى ولا سراب المنايا ، ولكننا بعد فقد الفيصل اصـبح كل منـا يعيش وفي نفسه الرمضاء وعلى أهدابه سراب الضياع ٠

رباه !! انك نعم المولى ونعم النصير امرت وقدرت ٠٠٠ اعطيت ٠٠ واخذت ٠٠ فاسكنه فسيح جناتك وانزله منازل الصديقين والشهداء ٠٠٠

رباه ٠٠٠ عزاؤنا بخالد وبفهد وابناء عبد العزيز وآل الفيصل ٠٠٠ كما قدرت سنسير وبقدرتك ٠٠٠ سنصبر ٠٠ لقد حملوا راية الدعوة ٠٠٠ والدعوة هي الدارة ونحن لها وبها ومنها ٠٠٠ فاكتب لنا ٠٠٠ يارب ـ حسن المآل والمصير ٠

روما : احمد خليل عبد الجبار





# فيصل ..
# رجل المواقف

لقد حفل التاريخ ، وحفظ لنا اسماء عدة من الشخصيات العظيمة ، التي تركت من بعدها دويا هائلا وصيتا عالميا واسعا ، واذا كانت تلك الشخصيات تختلف عن بعضها من حيث المستوى ومن حيث القـوه ، تبعا لما تمتعت به كل منها بمميزات خاصة ، فان فيصـــل بن عبد العزيز ، يختلف عنها جميعا ، في الصفات والاخلاق ، بالبســاطه والتواضـــع والانسانيه ••• فقد كان رحمه الله انسانا عاديا امام ربه وانســانا ضعيفا غاية الضعف امام الله ، عندما يصلى او يسعى او يطوف ، كان يتجرد من شخصيته كملك وكحاكم ، ويبقى امام مواجهة الله انســانا عاديا •• يناجى ربه بخشوع واستسلام وتضرع وبكاء •

ولكن في مقابل هذا الضعف امام مواجهة الله ۰۰۰ يحتفظ فيصل بن عبد العزيز دائما بشخصيته القوية الصلبة اذا واجهته او واجهت بلاده مشاكل او مصـــائب او تهديدات ، مستمدا قوته وصلابته هذه من قوة ايمانه بربه ، ودينه الذى يحث المسلم على القوة وعلى الصلابة في الحق لان الله يحب من عباده الاقوياء ۰

ولقد اجمع كل الذين كتبوا عن فيصل بن عبد العزيز على حكمته وبعد نظـــره ورويته في معالجة الامور المصيرية والصعبة التي لا يفلح فيها التسرع والارتجال ۰

وعندما قال الرئيس الامريكي السابق نيكسون للفيصل : ( لقد جئت اتعلـــم الحكمة من جلالتكم ) ـ لم يقل ذلك مجاملة ، وانما كان يعنى ما يقوله حرفيا ۰۰۰

ومن حسن حظي انني احد الافراد الذين تعلموا من المغفور له الفيصل العظيـم الدروس والعبر ، فقد كنت بحكم عملي في السلك الدبلوماسي ، وخصـــوصا عندما كان رحمه الله يوفدني كممثل شـخصي له الى امارات الخليـــج العربى قبل وبعـد استقلال تلك الامارات الشـــقيقة ، كنت بحكم عملي ذاك دائم التردد على جلالتـــه استمد منه مباشرة الدروس والتعليمات والنصائح الغاليه ، ولقد تعلمت منه الكثير ۰ واســتفدت اعظـم الفائدة من توجيهاته ســـواء في عملي الدبلوماسى او في تعاملى مع الناس ومع الاصدقاء في حياتي الخاصة ۰

ولقد كان رحمه الله مدرسة جامعة ، وما اكثر الرجال الذين تخرجوا من تحت يديه ، مستمدين منه الاخلاق والقيم والمثل العليا ، وليس غريبا ان يكون جميـــع الاخوان الذين عملوا معه ، او كانوا مقربين اليه ، او كانوا يترددون على مجالسه ، يمتازون بنوعية وكيفية في اخلاقهم وفي تعاملهم مع الغير ۰۰۰ ، لم يدخل اى انســـان على مجلسه ويخرج من غير ان يشعر بأنه استفاد درسا رائعـا من دروس البطـــولة والرجولة والانســـــانية ۰

ومع كل فهمه وادراكه واحاطته للامور وقدرته على حل المشاكل الصعبة ، فقــد كان رحمه الله لايريد ان يعمل شيئا او يتصرف في شيء ـ خصـوصـا اذا كان هذا الشيء يتعلق بشئون الامة أوبشئون الاخوة العرب ـ إلابعد انيستشير خاصتهواخوانه والعارفين بالامور ليساعدوه في الرأى وفي الحل ، ولم يتشبث يوما برأيه او يفرضـــه على الغير لانه يعمل بقول الرسول الكريم : ( لا خاب من استشار ) ۰

وعندما كان يوفدنى رحمه الله الى امارات الخليج العربى ، كنت امثل بـــين يديه بعد كل جولة اعرض عليه ما عملت ، وكان بعد ان يطلع على تقاريرى يناقشني ويحاورني ، وكان يسالني رأيى في بعض الامور فاذا اقتنع بوجهة نظـرى وافقني ۰

وربما لا احد يعرف ان استقلال امارات الخليج العربى لم يكن ليتم ويتحقق لولا ضغط جلالته رحمه الله على الانجليز ، وكنت لحسن الحظ احد ممثلي جلالته الذين ســاهموا في هذا العمـــل التاريخي المجيــد ۰



« ان الحب الذى بعثه الفيصل طيب الله ثراه في نفوس القوم ، هو من اعظم اسرار نجاح مملكتنا الحبيبة ، فقد ملك الفيصل القلوب باخلاقه وكرم عنصره ، وايمانه بالله ٠٠ كما ارضى العقول بعبقريته وحكمته وسياسته »

ولقد صادفت في هذا السبيل مصاعب شتى اذ كانت تلاحقني خلال تحركاتي وتنقلاتي من امارة الى امارة عيون الانجليز ورجال استخباراتهم من مكان الى آخر • وترصد كل اجتماعاتي مع الحكام والمشايخ هناك ، وتضع في طريقي العراقيل والمصاعب وتحاول خلق المشاكل بين الامارات وبين الحكام فيها لتعقيد مهمتي ، فقد كان الانجليز غير راضين على اتصالاتي التي كنت أجريها مع اخواننا حكام الخليج ، ولقد حاول الانجليز منع أولئك الحكام من استقبالي ولكن الحكام كانوا يعتبرون أنفسهم من المملكة وفيها وكانوا يرفضون أوامر الانجليز بمنعي من الوصول اليهم حتى لقد حاولوا ـ اى الانجليز ـ اكثر من مرة عدم التأشير على جواز سفرى بالدخول وطلبوا مني العودة من حيث أتيت غير ان الحكام أجبروهم على بقائي وكادت تحدث مشاكل ٠٠٠ بسبب ذلك •

وكنت كلما عرضت مثل هذه المواضيع على جلالة الملك فيصل رحمه الله كان يعرب عن ارتياحه ويشجعني على مواصلة الجهود ويقول لي : ان ارض الخليج لأهل الخليج وليستملكا للانجليز فاذا اعلن اهل البلاد عدم رغبتهم في الاتصال بهم نستجيب الى رغبتهم • اما الانجليز فليس لهم اى حق في التكلم والتصرف بحق اخواننا هناك• وسنبقى على اتصال معهم حتى يتحقق لهم ما يريدون وينسحب الانجليز •

وكان جميع الحكام يعتبرون الفيصل العظيم بمثابة الاب والقائد والملجأ لهم في السراء والضراء ، وقد استمر الاتصال معحكام الخليج وبقى التعاون معهم قائما حتى تحققت امنية الفيصل باستقلال كلامارات الخليج العربى وبانسحاب الانجليز ، وبقى اهل الخليج احرارا مستقلين يتصرفون بخيرات بلادهم وثرواتها كيفما شاءوا وليس لأى اجنبى سلطة عليهم •

وهناك امور سياسية كثيرة لا أجد نفسي في حل من ذكرها لأنها تعتبر من الامور

فيصـــل
رجـــل
المواقـــف

السرية التي لا يجوز الكشف عنها وهي تؤكد بشكل لا يقبل اى شك ان الملك فيصـــل رحمه الله كان حاكما ويتمتع بميزات الانسان العبقري ، وببعد نظـــر وصـــبر على المكاره وحزم في مواجهة المصاعب ، وسيكتب المؤرخون من الآن وصاعدا المئات من الكتب التي تؤرخ سيرة الفيصل العظيم وستكون شخصيته من اصدق الامثلة التاريخية عن الحاكم الانسان صاحب المواقف الكثيرة في كل المجالات القومية الانسانية والبطوليه

والى جانب عظمة فيصل الانسان صاحب المواقف الكثيرة فهنـــاك امثلة عدة على بساطة هذا الرجل وعلى تواضعه وعلى قوة أيمانه ، فقد سبق ان جاءه كثـــيرون ينصحونه ان يشدد الحراسة على نفسه اثناء تنقلاته وذلك للحفاظ على حياته فكان يمنع تشديد الحراسة من حوله لانه يعرف ان قضاء الله اذا جاء فليس هناك اى شيء قادر على رد قضـــاء اللـــه ·

واذا كان فيصل قد غاب الان فان اعماله العظيمة الخالدة ستبقى الى الابـــد نبراسا وهداية للاجيال القادمة والآمال معقودة الان ، آمال العرب والمسلمين ، على خليفته الصالح جلالة الملك خالد بن عبد العزيز الذى حمـــل الامانة والمسئوليـــة ليكمل رسالة الفيصل واضعا يديه في يدى اخيه صاحب السمو الملكى الامير فهـــد بن عبد العزيز للسير بالبلاد نحو التطور والازدهار في مختلف الميادين ·

والشعب السعودى الوفي كله سيقف وراءهما مؤيدا ومناصرا يحيطهما بالحب والوفـــاء والفـــداء ·

وفقهما الله واعزهما وحقق النصر الكامل للامة العربية والاسلامية على يديهما انه ســـميع مجيـــب الدعـــاء ·

محمد المنصـــور الرميـــح





لا شك انه اذا كتب تاريخ المملكة العربية السعودية فسيكون الرجلان المغفور لهما عبد العزيز وفيصل هما تاريخ ومجد هـذه الدولـــــة العظيمـــة •

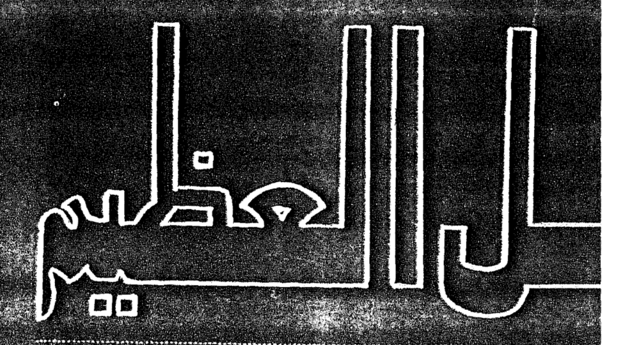
الاول باني وحدتها ومؤمن المسلمين في مشارق الارض ومغاربها على حياتهـم وأموالهـــم •

والثانى بانى اقتصادها ومجدها وعزتها • هـذه العزة التى جعلتها اليوم والحمد لله تسير سيرا حثيثا نحو التقدم والاقتصـاد وتتبوأ مكانة مرموقة بين دول العالم أجمع كما آنه هو الذى مديد المساعدة والعون للعرب والمسلمين في مشارق الارض ومغاربهــا وقاوم بعزيمة لا تمل ولا تكل قوى البغي والعدوان وهذا مــالا يجهله أحد من بنى هذا الجيل •• على ان الذى اريد أن أقوله هو أن

**عبد الرحمن البســام**

*الســفير السعودي في تونــس*

صلتى بالمرحوم ساكن الجنان الملك فيصل تعود الى أول محرم من عام ١٣٦٠ هجرية حيثعينت حينئذ معاونا ثانيا لوزارة الخارجية بعد تخرجي من كلية الحقوق وكان رحمه الله في ذلك الوقت نائبا للملك عبد العزيز على الحجاز ووزيرا للخارجية وكنت على اتصال به يوميا بحكم عملى وهذا الاتصال جعلنى منذ ذلك التاريخ حتى اليوم أعرف الكثير عما يتمتع به من مزايا خلقيه قل أن توجد في رجل غيره • وفي الاسبوع الفائت كتبت صحيفة « الالكونســت » الانكليزية مقالا عنه تحت عنوان عندما يهتز عصر من العصــور ، قائلــة بأنه كان رحمه الله مزيجا من التقوى والذكاء والهــدوء الداخلي وهذ أقل ما يمكن أن يقال في حقــه اذ انني مع معرفتي الطويلة له•لا أعرف يوما من الايام أنه جرح أحساس أو شعور أى انسان مهما كان مركز هذا الشخص بل كان مثلا رائعا للتواضــع والعطف والوطنية واليكم أمثلةبسيطة مما أعلمه عنه رحمهالله :ــ





(١) اذكر أنه في أثناء الحرب العالمية الثانية وذلك في مكة المكرمة من عام ١٩٤٢ م جاء أحد المقبوض عليهم أمام مدير الامن العام في ذلك الوقت وكان رجلا مرهوبا من الناس فقبل قدمي مدير الامن العام فلما سمع فيصل بذلك جزع لذلك جزعا شديدا وأصدر أمرا بمنع تقبيل الايدى حتى يد الملك عبد العزيز قائلا ان للانسان كرامته . وهذا ما سمعته في ذلك الوقت أذكره لابرهن للجميع كيف كان تقديره للانسان .

(٢) في عام ١٩٥٦ م بعد العدوان الثلاثي على مصر حينما لجأت طائرات مصر الى الطائف في المملكة العربية السعودية وحولت المملكة كل ما لديها من أموال لمساعدة مصر قال أحد الحاضرين على مائدته رحمه الله « ياسمو الامير حولت أموالنا كلها الى مصر وصار الريال لا قيمة له كل دولار ب ٧،٨ ريال . فأموالنا راحت الايكفي أننا صنالهم طائراتهم فقال رحمه الله بالحرف الواحد :

ياوليدى حنا قبل البترول ما كان عندنا لا"كداليك ولا فلجديرات ولا قصور كنا نسكن بيوتا من طين والخيام • فما المانع أن نرجع الى ذلك في سبيل شقيقتنا مصر ؟! ثم دارت الايام وفي عام ١٩٦٦ أى في شهر سبتمبر كان رحمه الله يزور تونس وفي مادبة عشاء خاص أقمتها أنا لجلالته في دار السفارة ولم يحضرها سوى حاشيته والسعوديون وكان من بينهم خالد بن الوليد رحمه الله وعندما بدأ الحديث عن السياسة وعن خطب عبد الناصر التى كان يتهجم فيها هجوما شديدا على الملك فيصل قلت له ألاتذكرون جلالتكم أنكم قلتم في عام ١٩٥٦م كذا وكذا ومع الاسف فهذا هو الجزاء • فرد على قائلا والله ياعبد الرحمن ما أسفنا أبدا على ما قدمناه للشقيقة مصر ولو لا سمح الله أحتاجت لنا لما تأخرنا عنها لمديد المعونة لها بذلك أو أكثر والغريب انه لم يمض عام بعد هزيمة عام ١٩٦٧ م الا وكان فيصل هو الذى يقترح وينفذ ويفى بجميع تعهداته لمساعدة مصر وغيرها من دول المواجهه وفي عام ١٩٧٣ م في حرب أكتوبر رأى العالم كله كيف كان موقف الفيصل• أسوق هذا كله ليكون بصيصا من الادلة الكثيرة على وطنيته وعروبته والتضامن الاسلامي الحالى الذى هو بطله يشهد على عاطفته الدينية رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن الامة العربية والاسلامية خير الجزاء •

هذا هو العظيم الذى لم أكن أصدق أن يدا آثمة تقترب منه •• هو فيصل الذى يعلم الله أنني حتى هذا أشك أن أحدا قد تجرأ عليه بل أنني أعتقد أن كل مسلم على استعداد لان يفتديه بماله وبنفسه • هذا هو فيصل الذى لقى ربه وهو منكب على عمله يعمل لما فيه خير أمته الاسلامية دون تمييز لقد لقى ربه بنفس الطريقه التى لقى بها عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه •• حيث أغتيل وهو يصلى ، وعثمان بن عفان رضى الله عنه وهو يقرأ القرآن وعلى بن أبى طالب وهو يصلى وهو يعمل للمسلمين في جميع أقطار المعمورة فالى جنة الخلد ايها الشهيد العظيم مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا •

عبد الرحمن البسام

السفير السعودى في تونس

ستظل تلك الحياة ‥ العظيمة والحافلة ٠ البناءة والمؤثرة ٠ المعركة والمبدعة ، التي عاشها الفيصل بيننا ‥ « مصباحا » تسترشد به هذه الامة لخير دينها ودنياها ‥ ولفلاح أولاها وعقباها ‥ ولصلاح بدنها ومنتهاها ‥

فلقد انتقلت هذه الامة به ومعه ‥ من « الظل » الى « الشمس » ‥ ومن الغياب الى التواجد ‥ ومن القلة الى الكثرة ‥ ومن التبعية الى التأثير فوق الساحات العربية والاسلامية والعالمية ‥ !!

كانت « البداية » عظيمة ‥ عظمة محتده ومنبته ‥ عظمة فكره ومثله والصورة التى ارادها لوطنه وامته : ادرك فيها ما فات ‥ واستدرك فيها ما تدهور ‥ وعبر فيها بسفينة الوطن من التخلف الى التقدم ‥ ومن المراكز الخلفية الى الصفوف الامامية ‥ ومن الاستخفاف به وبانسانه ‥ الى الاحترام له ولابناء هذه الارض المباركة التى اعزها الله بالاختيار المقدس لتكون ارض نبى الله ورسوله وقرآنه

والتف أبناء الوطن حوله ‥ في اعظم تلاحم بين القائد والشعب فكان الرمز ٠ والاعزاز ‥ والالهام ٠

ولكن «الدور» ‥ الاكبر والاعظم ‥ كان يناديه ليلم شمل امة تبعثرت وتعثرت وتفرقت بضلال بعض رجالها ‥ هى امة العرب ، وليجمع امة الاسلام من دروب التيه والضياع والتفكك بعد ان عصفت بها رياح الشك والشرك من المشرق والمغرب ٠

وسرى الهتاف من دمشق الى لاهور ‥ ومن جاكرتا الى فورت لامى ‥ ومن القاهرة الى سمطرة ‥ ومن صنعاء وعمان الى لاجوس ، والتقى العرب والمسلمون ٠ اعزاء بالتوحيد اختيارا وقدرا ‥ انتماء وعقيدة ، وبه ‥ وعلى يديه ‥

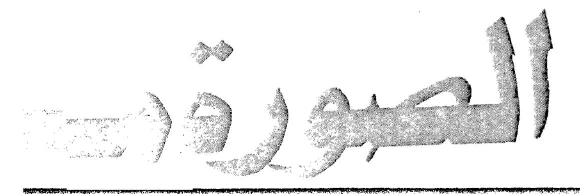
لقد كانت حياة الفيصل ملحمة من ملاحم النضال ‥ ونهجا قويما بناه بكفاح الاتقياء ‥

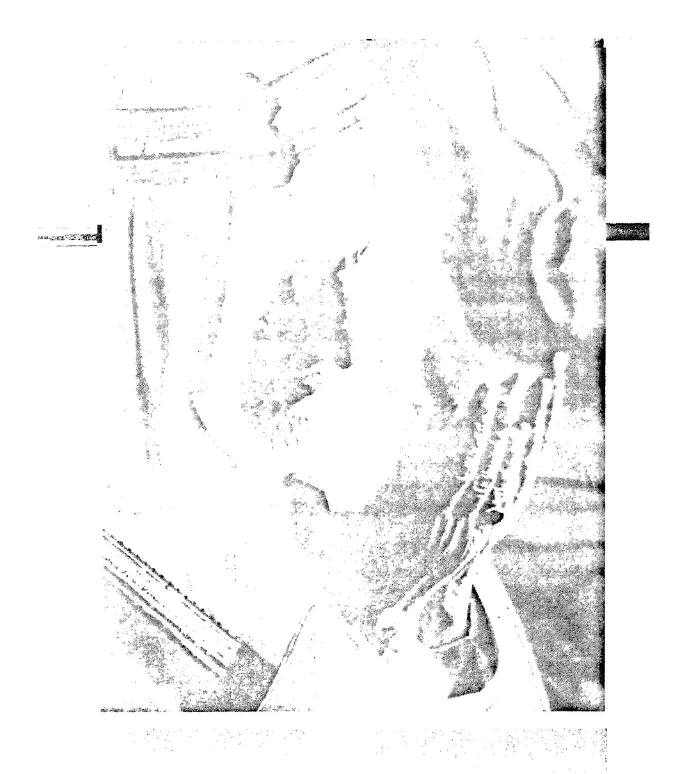
والشعوب التي عرفت مصاعب النضال ‥ ومرارة الكفاح ، هي وحدها القادرة على تقييم انجازات الفيصل عربيا واسلاميا وعالميا ‥ وهى وحدها الشاهد على عظمة الرجل ‥ بمعايير ومقاييس عظمة الرجال ٠

وشاءت ارادة الله ان تختاره الى جوارها ‥ فتفجع الامة في اعز ما تملك وتدخر ، ولكنه ‥ مضى بعد ان ترك الرجال من اخوته خالد وفهد : أوفياء على العهد ‥ اوفياء له ‥ اقوياء عليه ٠

تلك هي صورة الفيصل ‥ التى حملها انسان هذه الارض في وجدانه وضميره ٠ وهي تملأ السمع والابصار ، ولكنها تظل وان طوعت المعاصرة لخدمة وضوحها ‥ تظل صورة من بعيد ‥

ومنذ يوم الحزن العظيم ‥ والمجلة تسعى جاهدة لتستضيف رجلا من رجال النخبة التي هياتها قدراتها وامكانياتها لتتبوأ مكانها في خدمة الفيصل القائد والمعلم ليضعها على مقربة من صورة تلك الزعامة الفريدة ‥ فكانت هذه المشاهد برفقة معالي الشيخ كمال ادهم عن الفيصل المؤمن والمثل ‥ الزعيم والرائد ‥ الفكر والمعتقد ٠





● **عبـــد الله منــاع :**

لقد كنتم ــ ياصاحب المعالى ــ رجلا من رجال المهمات الحساسة في الساحة العربية وفي أكثر عهودها حدة وانفعالا وأحد الرجال العاملــين تحت ادارة فيصل السياسية وأسهمتم بتوجيهات الفيصـــل ومرونتــه وتطوره وقدرته ، فيالمرور بسفينة السياسة السعودية منأكثر المنعطفات والمضــائق السياسية صعوبة ٠٠ وبالرغم منأن رحلاتكم السياسية كانت تتسم بطابع السرية الا أن الدور الذى قمتم به ، ولعبتموه في الستينات والسبعينات كان محط الاعجاب والتقدير في الداخـل والخارج على حـد ســواء ، ولقد كان « دخولكم » في أى نزاع سياسى يعطى الانطبــاع ، بأن ذلك النزاع سيدخل ــ بحول الله ــ منطقة الشفق أو النهاية ٠٠

هذه هى ملامح من صورتكم ياصاحب المعالى في أذهاننا ، وفيأذهان المتتبعين لعجلة السياسة السعودية وهى تسير بثبات وصمود فوق طرقات السياسة العربية ، ومن تلك الصورة ، ومن مواقعكـم الحساســة التى مكنتكم من الوقوف على مقربة من فيصل وعلى مدى ثلاثة عقود من الزمن نود أن نستخلص يا صاحب المعالى المشاهد والصور والاحداث ، لتلــك الحياة العظيمة الحافلة التى عاشها فيصل بن عبد العزيز بيننا ونود أن نعرف ما يمكن عن منهاج جلالته في السياسة والحكم ٠٠؟

هذه « مقدمة » شعرت ــ ياصاحب المعالى ــ بضرورة تأطــيرها لمدخل هذا الحديث أو هذه الذكريات ، وأستميحكم العذر ان تفاوتت نظرتكـم في تقـــرير ورودهـــا ٠

● **كمــال أدهـــــم :**

**ليس بين البشر في عصرنا هذا من يرفض أن تكون له هــــذه الصــــفات التى وصفتمونى بها فان لم توجد فيه كحقيقة ، فسوف يعمل على خلقها كوهم في أذهــــان الناس من حوله وعلى مسافات بعيدة منه ٠**

**ما قلتموه عن شخصي يمثل بعض خواص ذلك البطل الذى التحق بربه شهيدا يوم الثالث عشر من ربيع الاول ، فالفيصل بن عبد العزيز هو الرجل الوحيد الذى كان يعلن ضعفه أمام الله ، وهو القوى بالله وهو رحمه الله ذلك الخبير بقيادة الرجـــال وتنويرهم تنويرا متئدا ومؤثرا ، بل كان الاشعاع الخير الذى أنار لهذه الامة سبيلها، وجاهد عنها ولها ، وعمل بكل طاقته على تقوية الامة العربية ، وتركيز جهــود دولها على مواجهة التحديات الخارجية بدلا من المواجهة غير المجدية مع نفسها ٠٠**

**والرجل الذى تتحدث الان اليه هو واحد من تلاميذ فيصل بن عبد العزيز ومن حسن طالعى ، وغيرى أن شرفنا الله بخدمة هذا الوطن تحت قيـــادة عبقرية فذة من**

أرومة مباركة أنجبت لهذه الامة ألمع الرجال، ولا زالت بقية عبد العزيز والد الفيصل تنجب المزيد من النابهين وتثرى هذه الديار بنواة صلبة قوية وثيقة الصلة بالله ، عظيمة الولاء لموطن الاسلام الخالد ، ومعقل القوة العربية ، أمس واليوم والغد ان شاء الله ..

ولقد تعلمت من الفيصل الراحل طيب الله ثراه ، ومن الامناء على العهد من بعده ما أرجو ان يوفقنى الله لتوظيفه في خدمة ديني ومليكي ، وبلادى . فلقد بايعنا عن قناعة ويقين بجدارة ومقدرة الرجال الذين تسلموا اللواء من الفيصل بعد التحاقه بخالقه ، وكل هؤلاء الرجال هم من صلب عبد العزيز ـ اخوة الفيصل رحمهما الله وطيب ثراهما ..

كنا سعداء بالانتماء للفيصل ، والعمل معه ، وتعلم الكثير من تجاربه الثمينة وشجاعته الخارقة التى حفظت لهذا البلد كيانه وطورته داخليا وعززت مكانته عربيا ـ اسلاميا ـ عالميا ، والمهام التى وفقنى الله للقيام بها هي مظهر من مظاهر حسن النية وصدق الرغبة في العمل مع كل الاشقاء باخلاص وشرف بشرط الا نقع تحت تاثير شعور بالغبن أو الخديعة ..

ان المملكة العربية السعودية منذ عبد العزيز حتى اليوم ترفض الغبن والتجاوز من الاشقاء ، وترفض الخديعة من الاصدقاء وللجميع بعد ذلك ان يطلبوا ما يريدون ، وسينالوا هذا الذى يطلبون ، هذه القاعدة حفظتها عن الراحل العاهل الكبير فيصل بن عبد العزيز رحمه الله ..

انها احدى الحكم الماثورة عن الفيصل ذلك الشهيد العزيز على القلوب المؤمنة في عالم العرب ودنيا الاسلام ، وهى نابعة من حسن الصلة بالله ومن تلك الحكمة الاخلاقية الرفيعة ، التى أشاد بها الرئيس نيكسون رئيس الولايات المتحدة اثناء زيارته للمملكة عام ٧٤ م .. ونيكسون رجل أعرفه جيدا يقول ما يعتقد ويفعل ما يظنه الصواب ، وهذه من بعض عوامل سقوطه المؤسف ، ولكن المبرر من وجهة النظر الامريكية ، ان ذلك شان امريكى على أى حال .

« ان منهاج الفيصل » في السياسة والحكم ، والبناء .. تعاملا اخلاقيا مع الخارج وعملا بانيا وصامتا في الداخل يقوم على الاعتبارات التالية كما استوعبتها ولخصتها من حدود تجربتى الشخصية وتشرفى بالعمل تحت أمرة جلالته ..

اولا ـ كان جلالة العاهل الكبير فيصل بن عبد العزيز ( يرفض ) منطق الصراع في العلاقات الاجتماعية ، لان المنطق القائل بحتمية الصراع بين الفئات والطبقات هو منطق الماركسية ـ الشيوعية ـ وهذه الفلسفة التى ارتدت ثوبا علميا في الازمنة الاخيرة كانت في أساس تكوينها مجرد مكيدة كبرى ، وضعتها الصهيونية ( أم الخبائث في رأى جلالته ) للجنس البشرى خصوصا بعد أن انتهت عوامل الصراع بين المسيحية

والاسلامية ، وبلغت ذروتها بسيطرة الدولة العثمانية على البلقان ، والقرم ، وأجزاء من اوروبا ( البانيا ، يوغوسلافيا ، بلغاريا ، اليونان الخ ٠ ) ٠٠

ان التعايش السلمي بين المسيحية والاسلام الذى ظهرت بوادره في اوائل القرن الثامن عشر ، هو الذى دفــع بعض الناس الى البحث عن « بديل » واتجــه الى «الشيوعية» كبديل لصراع جديد وعقيدة جديدة لكل الامم ، الا اليهود ، فهم وحدهم الذين لم يتخلوا عن يهوديتهم ، الا انتحالا او افتعالا ، ويعيبنا ـ في راى جلالته ـ ان نجحد نعمة الله ، بانكار وجوده ، ونحل ما حرم ، ونستعبد الابيض والاسـود ، والله حبب لنا عتق الرقاب ، وزين فعل الخير ، للافراد والامم والشيوعيــة نقيض كل هـــذا ٠٠

ثانيا ـ كان جلالته ( يرفض ) منطق الصراع في العلاقات الانسانية ـ الدوليـة ـ لان هذا المنطق هو منطق الاستعمار ، القائم على أعتبار القوة أداة للظلم لا سلاحا للانصـــاف ٠٠

وكان من راى جلالته باستمرار أن الانسانية خسرت الكثير بتجريد أساليب العمل والتعامل بين الافراد والشعوب والدول من الاخلاق الدينية والقيم الانسانية ، وهي القيم المستمدة من عصر الفروسـية عصر النبل والشهامة والصـدق ، ولهـذا وجدت الصهيونية والشيوعية المناخ المناسب في غياب الضمير الاخــلاقي والديني في اوروبا الغربية وروسيا القيصرية وبدأت تتسلل تدريجيا الى النفوس الضعيفة الغير محصنة بالايمـــــــان ٠

ثالثا ـ كان جلالته رحمه الله وطيب ثراه ( يؤمن ) بالمنطق المستمد من العقيدة الاسلامية نظرا لكمالها وشموليتها فهي الغاية الالهية من « التاليف بين القلوب » ، ان تاليف القلوب هو بذاته أساس تضامن المسلمين القائم على المودة والرحمة والاخــوة والمساواة ، وليس على الصراع بين الطبقات والفئات العصبية والمهنية والاجتهــادات الفكرية ٠٠ والاسلام يساوى بين المقل والمكثر ، ويفرض الحق المعلــوم للســائل والمحروم ويحث على التطوع والتبرع لافعال الخير العامة والخاصة من المستطيع لغير المستطيع ، لتعزيز دعائم المودة والرحمة عمليا ، وتوكيد المسئولية الجماعية من الفرد تجاه المجتمع والعكس ، أى وجوب اسهام الفرد في حماية غـيره من المسلمين ، ووجوب اسهام الدولة المسلمة القادرة في تحسين فرص الحياة والعمل على أكمل وجه لرعاياها فضلا عن اضطلاعها بالقضاء بينهم بالحق والزامهم بالطاعة لها في الحق كذلك ٠٠

رابعا ـ كان جلالته يحترم العهود والمواثيق مع غير المسلمين سواء كانوا جماعة أم أفرادا ، ولا يبدأ بالعدوان ، ويفرض الدفاع عن كيان الامة المسلمة من الفـــرد المسلم بصرف النظر عن حجم الفارق في موازين القوى بين المعتدى ، والمعتدى عليه ٠ ذلك أن الله سبحانه ينصر المحق ولو كان ضعيفا اذا توفرت له ارادة النصر وتوفيق الله ، ويهزم المبطل ولو كان قويا ٠٠ وجلالته يعتبر أصحاب الدين أفضل من الذين لا دين لهم ، ويعتبر المسيحيين أقرب وأوثق صلة بالمسلمين من غيرهم ، ولكن هـذا لا

يثني جلالته عن الوقوف مع المظلوم منهم ضد الظالم فالناس « عيال الله واقرب الناس الى الله أبرهم بعياله أو كما قال صلى الله عليــه وســلم » .

س :ـ

فيصل الرجل ، كيف جاءت لحظة تعرفكم على جوانب العظمة في شخصيته ، من خلال المواقف والتطبيق ؟

ولنسترجع الماضي ، حتى نصل الى تلك اللحظة التي أدرتم فيها رؤسكم باتجاهه اصغاء ، وانتباها ، كيف .. ومتى ؟

ج :

عندما وسعني ادراك الحجم العقيقي للفيصل كقائد للرجال ومدرسة للقادة لم اكن شغوفا بالبحث عن دور لي في الشئون العامة .. قبل اكثر من اربعين عاما كان جلالته يعيش تحت هالة من المسئولية وثقل الاعباء وكنت اعيش طفولة عادية ليس فيها ما يسترعي الانتباه ـ كما أظن ـ غير الاهتمام الخاص الذي اناله حينذاك من سمو نائب الملك ووزير الخارجية بحكم وضعي العائلي ، وكان هذا الاهتمام يقلقني احيانا لانه يتصل بالحد من هواياتي المختلفة لفائدة التركيز على ( الدراسة ) ، وهي مسالة لاتلذ للكثيرين ممن هم فيسني وقتذاك..واستغرقني النشاط الخاص وخاصةفي العقل التجاري ومع ذلك مكثت تحت المجهر أخضع لما يشبه التوجيه الخفي ، ويتم تكليفي بالمهام ذات الطبيعة المحدودة ، ثم وقعت لحظة الفصل في فترة «التحدي الكبير» الذي واجهناه في ظل قيادة جلالته كشعب ، وكدولة ، وكرسالة ، في هذا الوقت كنت قد انضممت الى ديوان جلالته رحمه الله .

اما جوانب العظمة في شخص جلالته فقد كانت ترى عن بعد ، ولعلي رايتهــا وآمنت بها في وقت مبكر وظلت هذه العظمة تتراكم في وجداني حتي تحولت بمرور الوقت الى معرفة ما يريد دون سؤاله « ماذا تريد » ، وكثير من العظماء لا يصرحون ولكنهم يلمحون ، ويختارون رجالهم طبقا لمقياس دقيق هو قدرتهم على « الاستدلال » وامتــلاكهم لحسن الاتجاه عند القائد ، والمضي فيه بزاد قليل من الكلمات ، واحيانا لا تكتشف أهمية العمل الذي تؤديه ولا نهاية الطريق الذي تسير فيه الا بعد ظهــور نتائجه الضخمة ( مثل ضبط النفس في صراع اليمن ـ اثناء الغارات الجوية علينا ـ عدمأستغلال النتائجالمؤسفة لحربحزيران ـ تسوية قضية البحرين بغيرضجة الخ الخ)

ولقد كنت أصغي لرجل أعرف جيدا من هو ، وكنت اسمع واطيع واتزود بالقليل من الكلمات لانجاز المهام التي تناط بي وقد أفعل ذلك ايمانا بســلامة موقف قائدي وبثقة كاملة بانه وحده يرى نهاية الطريق الذي يوجهني للسير فيه .. وكان هــذا الطريق هو طريق « الفيصل » العربي الاول في عروبته بغـــير فخر والداعيــة الاول للاسلام عن ولاء لله ، ولا تلمسا للجدوى السياسية ، وقد كان الفيصــل في سريرته المبطنة اكبر منه في حقيقته المعلنه انه المحيط الذي تتعذر الاحاطة به والعمق الذي يســتحيل ســـبر غــوره ..

كان الفيصل معدن الشهامة الاصيلة ، وكان فارسا نبيلا في أخلاقه وكان يزين كل ذلك بايمان بالله عظيم ، وثقة بالنفس لا تحدها حدود ولكنه رحمه الله يقمعها بالتواضع لئلا تستحيل الى كبرياء مؤذية ، وهنا مصدر العظمة أن تكافح العظمة ذاتها في شخص العظيم •

س :-



ذكر دولة الرئيس السوداني الاسبق محمد أحمد محجوب في كتابه « الديمقراطية في الميزان » ، أن البعض أغرى جلالة الملك فيصل بالنكوص باتفاقية جدة بعد توقيعها فكان أن قال لهم قطعت على نفسي وعدا ، وسأفي بوعدي مهما فعل الطرف الاخر •

لقد كان ذلك ملمحا من ملامح الزعيم والسياسي فيصل بن عبد العزيز ، اذكر لنا يا صاحب المعالي ملامح ، وصورا أخرى ، من حياته زعيما وسياسيا ، في داخل الوطن وفي خارجه ؟

ج :-

لم أجد الفرصة لمراجعة ما ذكرتموه عن الاخ الرئيس محمد أحمد محجوب ولكنه صديقي ، ولعلي أعرف جوانب من رأيه الخاص في جلالة الراحل العزيز فيصل ابن عبد العزيز ، وأعرف أنه كان أحد كبار الرجال في بلاده ، وأعرف أن أعداء الفيصل لم يجدوا الوقت الكافي لتدبر ما كان يقوله لفرط انهماكهم في حمل الغير على سماع ما يقولون ••

أما ملامح الفيصل كزعيم ، فقد بلغت أوج قوتها في منع حدوث الانهيار الاقتصادي الذي كنا سنقع فيه لولا تدابير جلالته الحكيمة عام ١٣٨٠-١٣٨٢ هـ وفي تعبئته السريعة للشعب السعودي لمواجهة التحدي الخارجي والحيلولة دون حدوث انقسام داخلي ، وفي تحقيق الانسجام على مستوى القمة والقاعدة دون اللجوء الى اية تدابير عنيفة ، ولم يكن هذا سهلا بمعيار الظرف وقتذاك ، ولكن حكمة الفيصل وعمق بصيرته شكلتا كابحا على الاتجاهات الضارة في الداخل ، وقوة شخصيته وهيبته شكلتا عائقا في وجه الاستغلال الخارجي لظروفنا الداخلية •

أما في الميدان الخارجي فدعني أسترجع أقرب الامثلة الى الاذهان ، فبعد الترتيبات الخاصة بوقف التدخل في اليمن ، وانسحاب القوات المصرية الشقيقة منها ، وقد تم ذلك في أعقاب مؤتمر الخرطوم ، شنت القوات الملكية اليمنية هجوما عاما على العاصمة صنعاء ، واحتلت أجزاء من المدينة ذاتها بالفعل ، ومن السهل تصور النتائج النهائية لهذا العراك المؤسف ، ولكن كلمة شرف يعطيها الفيصل لا يمكن الرجوع عنها ، فقد كانت المملكة العربية السعودية تدافع عن سيادة الشعب اليمني ولم يكن المقصود فرض نظام بذاته او أشخاص بذواتهم ، ولهذا التزمت المملكة بايقاف الدعم العسكري ، وعندما وقعت هزيمة العرب الكبرى على أيدي الاسرائيليين في يونيو عام ١٩٦٧ م كان الراحل الكبير يدرك ان الاصرار على نصر صغير في اليمن

هو من الامور التى فات أوانها ، بعد أن حلت بنا تلك الهزيمة الكبــرى على أيــدى الصهيونية عدوة الله والانسان ، ولقد حقق الاشقاء في صنعاء بالاتفاق الطوعى فيما بينهم نفس ما كان يرجوه لهــم الفيصــل طيب الله ثراه ، ونفس ما حثهم عليــه منذ عام ١٩٦٢ م ، ومن فضل الله أن ذلك الاتفاق تم في ظل الرعاية الكاملة لجلالته اثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامى بجدة عــام ١٩٧٠ م ٠

س :ـ

كيف كان المناخ الذى ظهرت فيه الدعوة الى التضامن الاسلامى ، اذكر لنا مشاهد وصــور الاحداث التى واكبت ظهور الدعوة الى التضامن الاسلامى ، ان ذلك يا صاحب المعالى يضع تحت أبصــار الجيل ، صور جهاد الزعامة من أجل قضيتها ، ويستقطبها من خلال المواقف والاحداث المؤرخة ـ بالتقريب ـ حول عناصر نضالهــا ، ويبعد بها عن تصديق المغرضين القائلين بأن الدعوة الى التضــامن الاسلامى هى الورقة الرابحة التى لعب بها فيصل في وجه الدعــوة الى القوميــة العربيــة ؟

جـ :ـ

كان ذلك في مكة المكرمة قبل الف وخمسمائة عام عندما ظهرت الدعوة الاسلامية على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت ظهرت الدعوة الى الله وبعدها بأعوام تم فتح مكة المكرمة وجاء على لسان الحق سبحانه ( ان الدين عند الله الاسلام ـ اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا ) ٠

ولقد قاتل آل سعود طيلة أكثر من قرنين بدافع من عقيدتهم الاسلامية وانتصر عبد العزيز بالاسلام ورفع رايته وتوحد العرب لاول مرة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام ، وكانوا عربا قبل ذلك ولم يتحدوا ، وتوحدت الجزيرة العربية للمرة الثانية بالاسلام في عهد آل سعود ، وكان الانتصــار الحاسم والنهائى على يد البطل عبد العزيز الذى أنجز ما بداه اجداده ، وكان الفيصل هو الجندى البارز الذى حــارب تحت رايــة البطــل ٠٠

هــذا من الناحية التاريخية ، أما من الناحية السياسية والاعتقادية فالاســلام لا يمكن ادراجه في قائمة الاوراق التى يلعب بها بغية الربح المؤقت او غــير المشروع ٠٠ ان الاسلام هو الربح الوحيد وغيره هو الخسارة الاكيدة ، هذه هى عقيدة الفيصل وليست سياسته ، والاسلام لا يلغى « العروبة » بل هو الاطار الذى يجمع شــمل كل العرب ويوحد صــفوفهم وبدونه يتفرقون شــيعا وأحزابا ويســتحل العــربى دم العربى ويستبيح ماله ونساءه ، كان هذا هو السائد قبل الاسلام ، وكان سر ضــعف العرب وهو الذى ساد في القرون المتاخرة ، وتسبب في الهزائم العسكرية وضــياع القدس وكان لا بد من العودة الى الجادة السواء التى توحد الصفوف وتضع العرب

في مكانهم .. هداة للحق ودعاة الى صراط مستقيم ، وكان لابد من داعية عربي يمنع ذلك الانهيار والتمزق والتناحر بين العرب ، ويعطى عنهم صورة غير كريمة لاشقائهم المسلمين الذين لا زالوا يظنون بهم خيرا ويرجون لهم خيرا ، وكان هذا الداعيـــة الى الصراط المستقيم .. هو الفيصل العربى المؤمن بالله ، وبالدور القائد للعرب كأمة واحدة ، وليس المحارب للعروبة بالاسلام كما ظن البعض ، فالاســـلام كما قلنا هو الاطار الذى يجمع العرب وبدونه يتفرق العرب وتنهار كل السدود وتضيع العروبة اذا تحطم الاطار الذى يجمعها ..

وهكذا انطلقت دعوة العودة الى الجوهر الصحيح في العقيدة الاسلامية قبل أكثر من قرنين على أيدى آل سعود ، واستمرت رايته مرفوعة طيلة جهاد عبد العزيز لتحرير وتوحيد المملكة العربية السعودية ، وظلت كذلك من بعده وأعطاها الفيصـــل ذلك « الزخم التنظيمى » بعد تحمله للمسئولية الكاملة في ظل ظروف فتحت فيها أبواب العالم العربى على مصراعيها للشيوعية والصهيونية والاستعمار ، وأعلنت الحـــرب الشعواء على الاسلام من مواقع مسئولية عربية كان يفترض فيها أن تحارب للاســـلام وليـــس ضـــــده ..

**هذه هى القضية كما أفهمها ، اذا كنت قد أحسنت الفهـــم ..**



**س :ـ**

يا صاحب المعالى ، ان اهتمامات الرجال تصيغ سلوكهم وتؤطر في مرحلة تالية أهدافهـــم ، ما هى اهتمامات فيصل ، المبكرة وماذا بقى منهـــا وماذا تغـــير . ؟

**ج :ـ**

لم أدرك تماما طبيعة السؤال ، هل يتعلـق بالاهتمامات العامة أم الشـــخصية للعزيز الشهيد فيصل بن عبد العزيز ، وعلى اى حال فسوف أجيب في حدود المقدار الذى أعلمه عنهذه المسالة بافتراض انالسؤال يعنى «الاهتمامين معا : الخاصوالعام»

اولا ـ عن الجانب العام كان الفيصل رحمه الله حسب ما يرويه من عاصروه في ذلك الوقت يهتم بالشئون العسكرية ( أفضل الاسلحة ، افضل طرق الاستخدام للسلاح افضل طرائق تأهيل الرجال وتمكنهم من استخدام السلاح وركوب الخيـــل ومعرفة الجيد منها ) ، ذلك أن الفيصل أسهم في وقت مبكر من شبابه فيقيادة الجيوش ، واحرز نتائج وانتصارات هامة على هذا الصعيد ، وكان الراحل البطل محرر هذا الكيـــان العربي وموحده ( عبد العزيز آل سعود ) قد أدرك مزايا الفيصل كمحارب شـــجاع ينتمى لاسرة مجاهدة شجاعة وشرع في « تعميده » تحت النيران فيصغره المبكر وانتدبه للحرب وهو غض الاهاب شكلا ، مكتمل الاهلية مضمونا ..

ثانيا ـ عنالجانب العام كذلك، كان الفيصل يهتم بالشؤون السياسية وقد اصبح من أفقه رجالاتها المعاصرين ، وكان يهتم بالمدى الذى يمكن الاستجابة فيه للضرورات

الحضارية بالتدريج ، وبشكل لا يستنفر المجتمع العربي المحافظ بطبيعته في شبه جزيرة العرب ، أو يضع البعض تحت طائلة الاعتقاد بأن الدين يتعرض للخطر من جراء استقدام الالات الاجنبية وما يتبع ذلك من استقدام الخبراء وبالتالي ضرورة التعايش بين أساليب مختلفة وعادات غريبة علينا كان البعض يرى فيها انتهاكا لقيم المجتمع العربي المسلم ، غير انه أمكن في النهاية التوفيق بمهارة بين مختلف الاتجاهات وظل المجتمع السعودي محافظا على التقاليد والقيم والشيم ، ولم يتاثر الا قليلا بشكليات الحضارة الغربية وان كان قد تأثر بدرجة أكبر بجوهرها الطيب ، وليست هذه المسالة الاخيرة بالشيء السهل كما تظن انها التحدي الكبير الذي واجه الملك عبد العزيز نفسه ، وواجه الملك فيصل ، ولكن النتائج كانت جيدة حتى الان والحمد لله .

ثالثا ــ الجانب الخاص ، كان جلالة الفيصل ، يحب ككل الفرسان « المقناص » اذا توفر له الوقت لممارسة حقه الطبيعي في الاجازة السنوية ، وكان يجيد ( العرضة النجدية ) ، وكان يقرأ كثيرا ، ويحضر مجالس الشعر ثم اتجه للتبتل والصلاة وتلاوة القرآن الكريم في السنوات الاخيرة من حياته ، وفي سنوات اقترابي اكثر فاكثر من جلالته كان ازدحام أيامه بالشواغل الهامة قد تعاظم بيد ان هذا لا يعني انه في الفترة الاولى من شبابه لم تكن له اهتمامات خاصة بها ، ولكن الفيصل كان بكل المقاييس في كل مراحل عمره مثالا لرجل الدولة المسيطر تماما على ارادته .

س :ــ



اذا لم يكن هذا السؤال محرجا لكم ياصاحب المعالي فاني أتطلع الى سماع قصة أول تكليف سياسي ، كلفكم به فيصل بن عبد العزيز كيف ومتى ، وماذا كانت توجيهاته لكم ، وكيف كان ردود فعله عند عودتكم ؟

ج :ــ

كانت اول مهمة سياسية صعبة كلفني بها الشهيد الراحل طيب الله ثراه تتعلق بالمؤامرة التي حاكها ضدنا ، وضد مصر بعض القوى السياسية « احد المسؤولين السوريين » ، كان هذا المسئول صاحب طموح سياسي كبير ، وكان حجمه لا يسمح بالوصول الى المركز الاول في سوريا ولكي يصبح هذا المسئول رجل جمال عبد الناصر الاول هناك ، كان لا بد من ( صفقة تآمرية يظهر فيها هذا المسئول بمظهر البطل الذي انقذ الوحدة بين البلدين الشقيقين )

وهكذا انتدب المذكور ضابطا يمت بصلة قربى بشخص قريب الصلة من الملك سعود رحمه الله ، وعن هذا الطريق وصل الضابط الى الرياض واتصل بالملك وقتذاك مباشرة ، وابلغه « ان الجيش السوري لا يريد الوحدة وكذلك الاحزاب ، وان عبد الناصر سوف يستعمر سوريا الخ» وقال بلسان ذلك المسئول نفسه ان الجيش

السورى يريد عونا إخويا من السعودية ، وربما قال اشياء أخرى ساعدته على نيــل قرائن حققت هدفه في التضحية بالعلاقات الاخوية بين المملكة ، ومصر وتحطيم القوى السياسية والعسكرية فيسوريا التى كانت تعترض طريق طموحه بأن يكون رجل جمال عبد الناصر الاول في سوريا ، الشقيقة ..

وفوجيء الملك فيصل طيب الله ثراه ، (كان وقتذاك وليا للعهد ورئيسا للوزراء) فوجيء بالعاصفة التى أطلقها المسئول السورى المذكور ومن ثم عبد الناصر رحمه الله ضد المملكة العربية السعودية ، وباعلان المؤامرة لمنع قيام الوحدة ( المصرية ـ السورية ) بتحريض وتمويل سعودى الى آخر ما قيل وقتذاك ..

وباسلوب جلالته طيب الله ثراه المتئد الرصين ، وغير المتعجل ، أمر باصــدار بيان من وزارة الخارجية ينفى علم « حكومة المملكة العربية السعودية بهذه المؤامرة المزعومة ، وجلالته ـ كما هو معلوم ـ رئيس الحكومة السعودية ، ومع التوكيد على عدم « علم الحكومة بوقوع هذه المؤامرة نشرت في البيان الرسمى للخارجيــة بعض ابيات من قصيدة المقنع الكندى وهى :

« وان الــذى بينــى وبــين بنــى أبى     وبــين بنى عمى لمختلــف جــــدا »

« فان اكلوا لحمى وفرت لحومهـــم ..     وان هدموا مجدى بنيــت لهم مجــدا »

« وان زجــروا طـــيرا بنحس تمر بى     زجرت لهم طـــيرا يمر بهــم ســعدا »

« وان ضــيعوا غيبى حفظت غيوبهـــم     وان هووا غيي هويت لهــم رشـــدا »

« ولا أحمــل الحقـــد القديم عليهمــو     وليس كبــير القوم من يحمل الحقــدا »

ولو راجعت اليوم اسطر البيان القليلة لوجدتها تمثل ما كان عليه طيب الله ثراه من حكمة صادقة وصدق حكيم ، وخلوص نية ، في أهدافه العربية ، واســتقامة في وســائله لبلوغ هذه الاهـــداف ..

بعد ذلك شرع جلالته طيب الله ثراه في التحقيق في ما زعم أنه مؤامرة سعودية لمنع الوحدة بين مصر وسوريا ، واتضحت لجلالته الحقيقة بعد قليــل ، أن المؤامرة ليست من صنع السعودية ولكنها من صنع المسئول السورى ، وكنا فقط ضحية هذه المؤامرة ، وكذلك بعض كبار ضباط الجيش ورجال السياسة في ســوريا ، بل كان ضحيتها عبد الناصر نفسه رحمه الله ..

وذهبت الى مصر بتكليف من سمو ولى العهد ورئيس الوزراء فيصـــل بن عبد العزيز طيب الله ثراه ، لشرح الحقائق الاولية للرئيس عبد الناصر ، وتوجيه دعوة للمشير عبد الحكيم عامر كى ياتى الى الرياض لتسوية هذا الخلاف مع سمو الامــير فيصل ــ جلالة الملك فيصل ــ والعودة بالعلاقات بين البلدين الى مستواها الاخـــوى القائم على تبادل النفع وتبادل الاحترام ٠٠

وقد كلفنى سمو ولى العهد ورئيس الوزراء ووزير الخارجية فيصـــل بن عبد العزيز بابلاغ الرئيس عبد الناصر ما ياتي :

اولا ــ أنه ليس من شيم آل سعود العمل في الظلام ، وليس الدسائس والمؤامرات مما يتفق واخلاقهـــم العربيـــة وقيمهم الدينيـــة ٠٠

ثانيا ــ شرح ما عرفناه عن المسالة للرئيس عبد الناصر ، وتوجيه الدعوة للمشير عامر باسم سمو ولى العهد ورئيس الوزراء ووزير الخارجية كى يصل الى الرياض ليطلع على كل التفاصيل ، ويعرف أنها ليست مؤامرتنا على الوحدة بين مصر وسوريا ولكنها مؤامرة شخصية سورية في سبيل طموحها والنيل من بعض خصومها ٠٠

وافق الرئيس المرحوم عبد الناصر بعد سلسلة اجتماعات لى معه ، وجاء المشـير عامر الى الرياض وطويت صفحة هذا الشكل معنا ، ولكن المسئول الســورى صــانع المؤامرة لملابسات أخرى حقق هدفه ، وأصبح رجل عبد الناصر الاول في سوريا لانه استغل ثغرة في اسلوب عملنا السياسى وقتذاك ، وثغرة في أسلوب عبد الناصر ، وثغرة حزبية بين قادة ذلك القطر الشقيق ــ ســوريا ــ ٠٠

وفي دنيا السياســة « رياح معينة قد تهب » فيغنمها بعض الافراد ، ولكن هــذه الغنائم الفردية القليلة تتحول الى خسائر فادحة في حياة الدول والشعوب ، وكان الفيصل الحكيم المتمرس ، والقائد الشجاع يدرك كل ذلك بنظرته البعيدة للامور ، وتقدير ه الصحيح للتطورات ، ولهذا كان من الصعب التاثير على رأيه ، ولكنه تغمده الله بواسع رحمته أثر في حياة كل من حوله ، وصان لهذا البلد وحدته ، وحماه وبناه وتركه كما نراه غنيا قويا ، وكل الانظار تشخص اليه ، واســـتشــهد بقلب مطمئن وضمــــير مســــــتقر ٠

وها قد أعطيت القوس لباريها خالد وفهد وعبد الله وســلطان وغــــيرهم من القيادة العريقة للشعب العريق المؤتمن على رسالة الاسلام والحامى لمقدسات المسلمين فليحفظ الله لهذه الامة وحدتها وعقيدتها وليبارك في خالد وفهــد وليطل عمرهما ، وليعنهما على حمل العبء الكبير المنتظر للسعودية أن تؤديه لفائدة العرب والمسلمين والعـــــالـــــم ٠٠

اجـــرى الحـديـث : عبـد اللـه منـاع

# فيصل بن عبد العزيز والعمل العربى المشترك

د٠ سيد نوفل
الامين العام المساعد
لجامعة الدول العربية

..........................................................................

هل كان من ايات القدر ودلالاته أن يلقى فيصل بن عبد العزيز ربه شهيدا ، يوم ذكرى المولد الشريف لرسول الوحدة العربية ، بابعادها الاسلامية والعالمية الخالدة على الزمان ؟!

وهل كان من آيات القدر ودلالاته أن تنشب المنية أظفارها في الزعيم العربى ، وأمته اشد ما تكون حاجة الى عزمه في اخطر مراحل نضالها القومى ، وهو يمارس في مكتبه جهوده المخلصة في دعم وحدة العمل العربى وينتهى من لقاء ويتهيأ للقاء آخر مع بعض رجال السياسة والاقتصاد العرب ٠

وهل كان من آيات القدر ودلالاته أن يستشهد القائد العربى الكبير ، ومجلس جامعة الدول العربية ، الذى طالما اعتز بمواقف الملك الشهيد الفاصلة ، يعقد فيه وزراء الخارجية اولى جلساتهم ويحمى وطيس المناقشة للموقف العربى والدولى ، فينزل نبأ وفاته على المجتمعين أفجع نزول وتصمت الالسن الا من ذكر العاهل الفقيد ، وتؤجل الجلسات الى اجل غير مسمى ، حتى يفيق المجتمعون من هول النازلة ، ويؤدوا للبطل العربى واجب الوداع الاليم الاخير ؟

ليس من شك ان للقدر حساباته الدقيقة ، وآياته المعجزة ، وتصاريفه التى تحار في فهمها العقول ، وتضل في اكتناه اسرارها الافهام ولكنها على ذلك تمضى حاسمة قاطعة ، وتمضى معها وبها مسيرة الاحداث والعصور ٠٠٠

## ● فيصـــل الجندى والسياسى ●

الحق أن فيصل من رجال التاريخ العربى المعدودين وطنيا وعربيـــا ودوليا ، وأنه كان مثلا عاليا في الجندية والسياسة والحكـــم ..

فهو الساعد القوى لوالده المغفور له الملك عبد العزيز في الفتوحات التي أدت الى تاسيس الدولة السـعودية الحديثة عـام ألف وتسعمائة وواحد وثلاثين ، وفي بناء الدولة الوليدة وتكوين قوتها السـياسـية والاقتصادية في شبه الجزيرة العربيـة الموحدة . ويكفي ان نذكر قـولة والده العظيم : تمنيت لو كان لدى ثلاثة من طراز فيصل !

وهو القائد المقاتل الذى قاد ، وهو دون العشرين ، خمسة وأربعين ألف جندى في عـام خمسة وعشرين وتسعمائة وألف وانتصر في معارك انشاء المملكة وما اتصـل بها ، وهو نائب الملك في الحجاز عام ستة وعشرين ، ورئيس مجلس الشورى عـــام سـبعة وعشـــرين .

وهو وزير خارجية الدولة الفتية ، منذ عين أول وزير خارجية لها عام تسـعة وعشرين ، وظل يحتفظ بهذا المنصب رئيسا للوزراء وملكا الى ان اختاره الله الى جواره

وهو رئيس وفد السعودية لدى مؤتمر سان فرانسسكو المؤسس للامم المتحدة عام خمسة واربعـــين، ولدى الدورات الاولى الهامة للجمعية العامة للمنظمة العالمية.

وهو واضع قواعد العلاقات السعودية عربيا واسـلاميا ودوليا ، والسـاهر على تنفيــذها .

ولهذا يصح القول بان فيصل كان ملك السعودية قبل ولاية عرشها في خريف عام أربعـــة وســتين .



### دور فيصـــل العـــربى

ومن أهم الادوار الاساسية لفيصل دوره في دعم التضامن العربى والعمـــل العربى المشترك، وخاصة منذ تاسيس جامعة الدول العربية في ربيع عام خمسة وأربعين وتسعمائة وألف حتى مؤتمر القمة العربى بالرباط في خريف عام أربعة وسبعين .

واذا كان من المتعين أن نلقي في البداية نظرة شاملة على قواعد سياسة فيصـــل العربية ، فليس أبين من فيصل نفسه حديثا عنها ...

فحين بويع بعد خلع أخيه سـعود ، في الخامس من نوفمبر ( تشرين الثانى ) لعام أربعة وستين وتسعمائة وألف ، ألقى أول خطاب مبينا سياسته في بناء التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي ومجتمع الرخاء لمملكته وفي المجالات العربية والاسلامية والدولية ٠٠٠ وقد جاءت بيعته بعد مؤتمر القمة العربى الثالث بالاسكندرية في سبتمبر ( أيلول ) من ذات العام ، وما سبقه بثمانية أشهر من مؤتمر القمة العربى الثاني بالقاهرة ، وما تبعهما بشهر من مؤتمر القمة الثانى للبلاد غير المنحازة بالقاهرة ٠٠

وقد تحدث عن ايمانه بالتعاون الدولي الحر والسلام العالمى العادل ، « بوحى من تعاليم ديننا ، وتقاليدنا العربية الاصيلة » ، ثم قال :

« ومن أهداف سياستنا العربية المعروفة التعاون الى أقصى الحدود مع الدول العربية الشقيقة ، وتنفيذ مقررات مؤتمرى القمة العربيين ، والسعي الى تحرير جميع أجزاء الوطن العربى التى لا تزال تحت الاستعمار ، والسير مع الدول الاسلامية في كل ما يحقق للمسلمين عزتهم ورفعة شأنهم ، ونؤيد ميثاق جامعة الدول العربية ٠ ونؤيد ميثاق هيئة الامم المتحدة ومقررات مؤتمر باندونج ودول عدم الانحياز » ٠

ولكي نتبين مدى الدلالة ٠٠ على تقديم فيصل الالتزام بمقررات مؤتمرى القمة السابق ذكرهما ، ينبغي أن نستذكر ما تضمنته هذه المقررات من قاعدة وأربع دعائم لوحدة العمل العربى ٠ أما القاعدة فهي دعم التضامن العربي وتوثيق الروابط الاخوية بين الدول العربية ٠ وأما الدعائم الاربع ، فهى الانفاق على المشروع العربي لاستثمار مياه نهر الاردن وعلى الدفاع العسكرى في سورية ولبنان والاردن ، واقامة القيادة العربية الموحدة للجيوش العربية ، واقامة جيش التحرير ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ودعم العمل العربى المشترك اقتصاديا وعلميا واجتماعيا ، ابتداء من قيام السوق العربية المشتركة الى قيام المجلس العلمى الدولى لاستخدام الذرة ٠٠٠

كما ينبغي أن نذكر أن مصر والسعودية والكويت ، ومن بعدها العراق فالجزائر قد التزمت بالقسم الاكبر من نفقات هذه المشروعات التي بلغت في ذلك الوقت نحو ثلاثمائة وخمسين مليون جنيه استرلينى ٠

وحين بويع الملك خالد عقب اغتيال اخيه فيصل ، فيالخامس والعشرين من مارس ( اذار ) الماضي ، أكد المتابعة للسياسة الخارجية السعودية وتحدث عن التضامن الاسلامى ركيزة للسياسة الخارجية السعودية ، وأملا في دعم السلام العالمى العادل ٠ ثم قال :

«والركيزة الثانية للسياسة الخارجية التيوضعها العاهل الراحل دعموحدة الصف العربى واقامة تعاون عربي حقيقي وفعال بين مختلف الشعوب العربية في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها ٠ وهذا ما عبر عنه رحمه الله عندما قال:

« يجب على العرب بصفة خاصة أن يتصلوا ببعضهم البعض ، وأن يتفاهموا وأن وان يتحابوا ، وأن يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا ليدرءوا عن أنفسهم وعن

مستقبلهم ما يهددهم من اخطار ، سواء من الناحية الدينية أو من النواحي السياسية والمذهبية ، ولقد اثبتت التجارب أن الفرقة تجلب الاخطار وان وحدة الصف تدرؤها » وستسعى حكومتنا بايمان عميق الى تطبيق ما قاله العاهل الراحل • وان المملكة العربية السعودية تعتبر نفسها سندا لكل عربي وفي خدمة كل عربي ، وتهدف الى التعاون والتضامن والى الاخاء ، ومن خلال هاتين الركيزتين : التضامن الاسلامي ووحدة الصف العربي ، تنطلق جهود المملكة باعادة الحقوق المغصوبة لشعب فلسطين واستعادة الاراضي العربية المحتلة ، وتجند كل طاقاتها المادية والبشرية لاعادة الحق المغصوب وتعتمد في ذلك ، بعد الله ، على عدالة قضيتنا وايمان الشعب السعودي بها »

وقد أكد فيصل ، وكرر التأكيد ، أن التضامن الاسلامي قوة للتضامن العربي ، وانه دعامة للنضال العربي العادل لتحرير الارض العربية المحتلة ، وفي مقدمتها القدس ، وفي استعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني • وكان يقول دائما : ان العروبة والاسلام متكاملان ، ويتمثل بقول عمر أمير المؤمنين العربي ، الذى كان يطمح فيصل الى احياء عهد خلافته : « نحن ـ العرب ـ قوم أعزنا الله بالاسلام ، ومهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله » • ولم يكن فيصل يخفى ان هدف نهجه هو

حماية العرب من المذاهب الاجنبية المستوردة ، التى تمثل في رأيه أعظم الاخطار ، وتحصينهم بتعاليم الاسلام : دين الحق والعدل والسلام للبشرية جمعاء

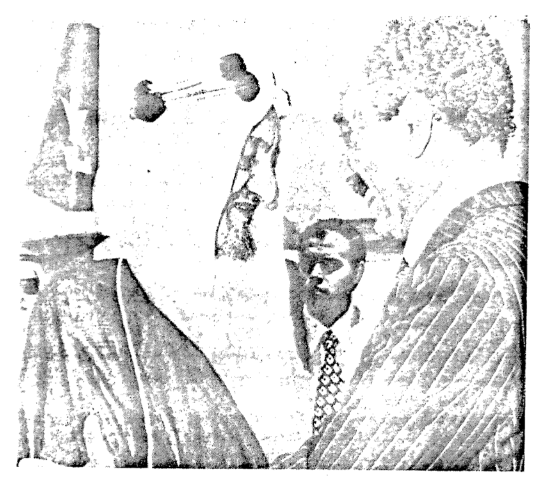
وليس من اليسير تتبع مواقف فيصل لاكثر من أربعين عاما ، تبيانا لايمانه بالتضامن العربي ، وأعماله الجادة لدعم وحدة العمل العربي المشترك •• ولكني أكتفى بالاشارة الى بعض المواقف نتاجا للاتصال المباشر بها •



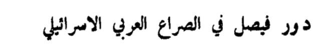
## التضامن المصرى السعودى قاعدة للتضامن العربى

وكان من المبادىء السياسية التى أمن بها فيصل ، وتحراها طوال حياته ، ان التضامن المصرى السعودى ، هو القاعدة الاساسية للتضامن العربى •••

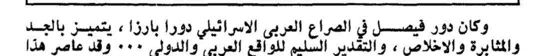
وقد تبينت ذلك على اتمه في وقت مبكر ، في ربيع عام ١٩٣٦ ، ففى ذلك العام عهد على ماهر رئيس الوزراء المصرية الى الدكتور محمد حسين هيكل رئيس تحرير السياسة بزيارة السعودية ، ومحادثة المسئولين في المملكة الوليدة فيدعم العلاقات المصرية السعودية ، وازالة جميع الشوائب التيعلقت بها •• وحدثني الدكتور هيكل حديثا مستفيضا عن ايمان فيصل وزير الخارجية بتنمية التعاون بين البلدين لخير الامة العربية جمعاء ، وأن والده الملك عبد العزيز يخلص الحديث في ذلك أعظم الاخلاص • ولهذا لم يلبث على ماهر أن وقع مع الحكومة السعودية اتفاقية الاخوة والتعاون قبيل تركه وزارة المائة يوم ••



وظهر هذا التعاون على أتمة في تاسيس جامعة الدول العربية ، واتفاق الراى السعودى مع الراى المصرى في جميع المواقف، وفي زيارة الملك عبدالعزيز لمصر عام ١٩٤٦ ، وافتتاحه مع رئيس الدولة المصرية أول دار للجامعة ، وفي مناصرة حركات التحرير العربية وفي المقاومة للاستعمار البريطاني في عمان والخليج في أواسط الخمسينات ، وفي التعاون ضد العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ سياسيا واقتصاديا ، وفي مقاومة العدوان الاسرائيلى عام ١٩٦٧ ، ثم في حرب اكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣ · وكان فيصل رئيس الحكومة ثم الملك يؤكد دائما أنه لا يحرص على شيء حرصه على قوة مصر ودعم مواقفها ، وانه لم ياس لشيء أساه لتعكير صفو العلاقات بين البلدين الشقيقين فترة من الزمان وان رأيه في ذلك يستند الى تحرى المصالح العربية العليا ، والتقدير الحق لضرورة استخدام جميع القوى العربية القادرة على مواجهة الاخطار العدوانية التى تتهدد الامة العربية ، وعلى بناء التقدم العربى الاقتصادى والاجتماعى ·



## دور فيصل في الصراع العربي الاسرائيلي



وكان دور فيصل في الصراع العربى الاسرائيلي دورا بارزا ، يتميز بالجد والمثابرة والاخلاص ، والتقدير السليم للواقع العربى والدولى ··· وقد عاصر هذا

الصراع واخلص في اداء الواجب نحوه ، منذ بداية العشرينـات الى ان لقى ربـه •
وكان منذ العدوان الاسرائيلي الحالي يدعو الله دائما أن يصلي في مسجد عمـر
بمدينة القدس بعد تحريرها • وترك الدنيا ، محملا المخلصين لمبادئه ولوطنهم الكبير
مسئولية التحرير للمدينة العربية المقدسة ••• وكان منطلقة في هذا عربيا اسلاميا ،
اذ يؤمن بأن اغتصاب أية أرض عربية اسلامية يفرض على العرب والمسلمين النضال
الى ان يتم استرداد الحق السليب ، وتحرير الارض المحتلة ، وأن القاعد عن ذلك
آثم امام أمته في الدنيا ، وأمام ربه في الاخرة •••

لكنه كان يؤكد مع ذلك دائما أن الامر يستلزم العمل الجماعي العربي والاسلامي
على اساس علمي وخطة مدروسة واستخدام تام لجميع الامكانيات العربية ، وسـعي
للافادة من جميع القوى الدولية •• وكثيرا ما قال « ان ردع الخطر الاسرائيلي رهن
بانتهاج سياسة واضحة ، قوامها جهد دائم ، ليتخلص كل عربي من لعنة التخلـف ،
وتعاون عربي مخلص بين كل العواصم العربية مهما تنوعت نظمها السـياسـية
والاجتماعيـة » •

وفي عام سبعة واربعين وتسعمائة وألف ، كان قطب المجموعة العربية لدى الامم
المتحدة • ومن أجل فلسطين أيد دعوة مصر الى انتهاج سياسة مستقلة في الامم المتحدة ،
تلتزم بمبادىء الميثاق والعـدل الدولي ، ولا تميـل شرقا ولا غربا ، وجمـع الدول
العربية من حول هذه السياسة المستقلة ، التي سميت من بعد سياسة الحياد الايجابي
أو عدم الانحياز •• وانتقد موقف الولايات المتحدة الامريكية عدة مرات داخل الامم
المتحدة ، وفي المناسـبات الاجتماعيـة •

ومن قوله في المناقشة العامة للجمعية العامة : «اننا نطلب بحث القضية على اساس
الحق والعدل، غير متأثرين بموقف دولة معينة أو لجنة معينة• لقد كنا نرجوالا يسرع
رئيس وفد الولايات المتحدة الامريكية الى معارضة حقوق الشعب الفلسطيني ، قبل
اجتماع اللجنة السياسية ومناقشة الموضوع • كما كنا نامـل من حكومة الولايـات
المتحدة ومندوبها الحياد ! • لكنه يسارع الى ابداء رأيه قبل بحث الموضوع وتكوين
رأى فيـه » •

وفي نهاية المناقشة لقضية فلسطين ، في أواخر نوفمبر ( تشرين الثاني ) هاجـم
في قوة وصدق موقف الولايات المتحدة وبريطانيا وحملهما مسئولية الظلم الذى وقع
على فلسطين العربية وقال مفندا أقوالهما :

«والزعم بان قسمة فلسطين تفض المشكلة زعم تحكمي ، مصدره روح الاستبداد•
وتدخل حكومة الولايات المتحدة لمصلحة الصهيونيين وتاييدها لهم أمران شاذان غـير
مفهومين • وبخاصة ان الحكومة الامريكية تقيد الهجـرة الحرة الى بلادها • وأن
تصريحات مندوب الولايات المتحدة ، وأعضاء الكونجرس وكبار المسئولين في الحكومة
الامريكية ، لتدعو الى العجب • كما أنها تناقض مبادىء ميثاق الاطلسي ، وميثـاق
الامم المتحدة ، وتمثل افتياتا صارخا على حقوق الانسان الاساسية »

وفي سبيل نصرة النضال العربى ضد الاستعمار الصهيونى ، أدى فيصل ما رتبه على حكومته من الالتزامات المالية السمحاء في أوقاتها وباسلوب مثالى حقا ، واستخدم الامكانات الاقتصادية والسياسية الكبرى المتاحة له ، وسعى لدعم الروابط العربية بالدول الاسلامية والافريقية وسائر البلاد النامية ، كما سعى لكسب القوى الاجنبية المؤثر ة ما وسعه السعى ومكنه الجهد ...

## بين الشئون الداخلية والمسئولية القومية



وفي مجال المسئولية العربية القومية ، كان فكر فيصل متقدما الى اقصى غايات التقدم ... وكان يرى أنه لا يمكن لاى مما يسمى الشئون الداخلية لدولة عربية أن يحول دون حمل المسئولية القومية من تصحيح نهجها عند الاعوجاج ، وفي تنبيهها الى أن المصالح العربية العليا واحدة لا تتجزأ ..

ولقد اعجبت بالكثير من مواقفه في هذا الشأن ، وفي حثه الصريح للدول العربية بأن تؤدى واجباتها نحو بعضها البعض دون قصد ولا من ..

وما زلت أذكر بالاعجاب مواقفه في المبادرات المتصلة الى الالتزام بالواجب القومي كما كان يحرص على ان يسمى تقديم العون المالى ، من دولة عربية الى شقيقاتها العربيات

كان ذلك رائعا في مؤتمرات القمة عامى أربعة وستين وخمسة وستين بالقاهرة والاسكندرية والدار البيضاء ، وفي معارضته لموقف سياسة القمة عام ستة وستين . وكان أروع ما يكون في مؤتمر الخرطوم عام سبعة وستين ، وفي مؤتمرى الجزائر والرباط من بعدهما ..

ولقد أعجبت ايما اعجاب بموقفه الرائع في معارضة حلف بغداد عامى أربعة وخمسين وخمسة وخمسين كما أعجبت بموقف فريد له في عام تسعة وخمسين وكان ذلك أثناء أجتماع اللجنة السياسية لوزراء الخارجية العرب ببيروت في السابع من ابريل ( نيسان ) لذلك العام ..

لقد كان اجتماع اللجنة مخصصا لبحث موقف العراق ، لعهد عبد الكريم قاسم ، من بعض شقيقاتها .. وتحدث احد وزراء الخارجية مشيرا الى أن العراق متخلف عن الاجتماع ، وأن هذا البحث يمكن أن تعترض عليه الحكومة العراقية بانه يناقض احكام ميثاق الجامعة التى تحظر التدخل في الشئون الداخلية للدول الاعضاء .

ولكن فيصل ، رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية حينذاك ، انبرى في قوة يقول : لقد تجاوزت أمتنا هذه المرحلة التى مرت عليها خمسة عشر عاما ٠ ولم تصبح هنالك شئون داخلية لاى بلد عربي وشئون عربية مشتركة فكل شأن من شئون اى من بلادنا ، بوحى من المصالح المشتركة والاخطار المهددة لنا جميعا ، هو شاننا كلنا ومن حقنا ان نعمـــل من أجـل اصـــلاحه ٠

ثم اتجه الى قائلا : لقد عودنا الدكتور نوفل ان يعبر عن ارائنـــا ويصـــوغ مشاكلنا في أسلوب يختصر الكثير من الجهود الضائعة، ويؤدى للوطن ولكل ذى حق حقه فارجو ان يصوغ المبادىء التى تحدثنا فيها ، ويعرضها علينا ٠٠٠ »

وتلقيت شكرا ما زلت اعتز به من فيصل ومن اللجنة ، كما تلقيت موافقتها على مشروع القرار ، المعبر عن الحرص على التضامن العربى ، ورعاية المصالح القومية الاساسية ، وعن مبادىء فيصل العربية الصريحة ٠٠

« اولا ـ وجوب تمسك الدول العربية بسياســة عدم الانحياز ، وعدم التبعية ، وهي السياسة التي تصون استقلال الدول العربية وسيادتها مبتعدة بذلك عن المؤثرات والتيـــارات الخارجيـــة المختلفـــة ٠

« ثانيا ـ أعراب اللجنة عن الحرص على تمكين الاواصر القومية التى تشد العرب بعضهم الى بعض ، والتى تقضى بالتضامن ووحدة الصف العربى انسجاما مع مبادىء ميثاق جامعـــة الدول العربيـــــة ٠

« ثالثا ـ شجب اللجنة لاى تاثير خارجي ، من اى جهة اتي ، يســـتهدف تفرقة العرب ، والتجاوز عن حقهم في تقرير شئونهم بأنفســـهم ، أو يؤدى الى المســاس بمعتقداتهم وبقضاياهم القومية ومثلهم العليا ، أو يجر الى تدهور العـــلاقات بين الدول العربيـــــــة ٠

« رابعا ـ مناشدة اللجنة للحكومة العراقية الانسجام مع الدول العربية في التقيد بالمقررات المتخذة في هذا الاجتماع ، وذلك حرصا على التعاون والتضامن فيما بـــين العرب جميعا ، ومن أجل مصلحتهم العليا » ٠

رحم الله فيصلا ! لقد كان عظيما في حياته وفي مماته ، وكان احسن أسوة للعرب وللمسلمين ٠ وكان حقا لامته أن تأسى أعمق الاسى عليـــه ٠٠٠ ولم يكن عجبا ان تفيض نفوس أعدائها حقدا عليه طوال حياته ، والا يستطيعوا كتمان الشمــــاتة بعـــد وفاتـــه ٠٠

لكن فيصلا ، بمبادئه ومثله العالية ونهجه القومى والدينى ، خالد في ضمير امته، وفي ضمـــير الانســـانيـــــــة ٠٠

د٠ سيد نوفل

أحمد ابراهيم الغزاوي

# الفيصل ..
# ومجلس الشورى



« ماكنت أحسب قبل دفنك في الثرى
ان الكواكب في التراب تغور »
« ماكنت آمل قبل نعشك أن أرى
( رضوى ) على أيدى الرجال تسير »
« خرجوا به ــ ولكل باك خلفه
صعقات موسى يوم دك الطور »
« حتى أتوا ( جدثا ) كان ضريحه
في قلب كل موحد محفور »
« كفل الثناء له برد حياته
لما انطوى ــ فكأنه منشور »

● ابو الطيب المتنبي ●

انها لابيات من قصيدة للمتنبي قبل نحو من الف سنة وما اراها بمعانيها الرائعة .. الا رثاء صادقا سبق به الشاعر ــ من وراء الغيب فبكى به فقيدنا العظيم وحبيبنا الراحل الذى ملأ الدنيا كلها بمآثره ، وفضائله ، واجهش به كل مشرق ومغرب ، وقاص ودان ، و « كل من عليها فان » وانا لله وانا اليه راجعون

وبعد :ــ فقد رغب الي سعادة اخي العبقري الكريم الاستاذ «محمد حسين زيدان» رئيس تحرير مجلة « الدارة » الغــراء ٠٠ في رسالة خاصة مؤرخة في ٤/ربيع الثاني عام ١٣٩٥ هـ ــ لم استلمها الا يوم ١٦ منه ٠٠ اى بعد مرور اثنى عشر يوما على صـــدورها من الريـاض الى مكـــة ٠

اقول : رغب الي ان اكتب كلمة عن « الفيصل في مجلس الشورى » واســلوب الحكم لاعتزام مجلة الدارة اصدار عدد خاص عن الشهيد العظيم ٠٠

وكانما اراد عفاالله عني وعنه : ان اكون في موقف لا احسد عليه من العجــز والاعيـــاء ٠٠ أو التهافـت والاصـــفاء ٠

وما والله ـ استشعر بذلك غضاضة ٠٠ فقد أخرس الحادث كل منطيق ـ وارى ان هذا الخرس والاعتراف به ٠٠٠ هو البرهان على « الصدمة » التي جعلت الدموع هي الناطقة عمن فجعوا به من « عباد الله » الذين عرفوا لجلالته ٠٠ فداحة المصاب وبغتته ٠٠ وصعقته وشدته وفجعته وآلامه المبرحة ٠٠ ولكنه الايمان بالله وقضائه وقدره وخيره وشره ٠٠ وهو وحده القادر على ان يهبنا برحمته الصبر الجميــل وهو حسبنا ونعم الوكيل ٠٠ و « العجز عن درك الادراك ادراك » ٠

واذا كان الموضوع محددا ٠٠ وفي نطاق خاص ٠٠ فانني امهد له بمقـــدمة لا مندوحة لي من اعلانها وبيانها ٠٠٠ بمالها من دلالة على مكانة في الدنيا والاخرة ويوم يقوم الاشهاد ٠ وهي كما اقصها في ايجاز ودون تزيد ولا تزلف ولا افتئات ! ٠

اى ورب الكعبة ، انها لكما ارويه ٠٠ في كثير من التعجب والاستغراب ٠٠ لانها من اسرار النفس أو الروح ٠٠ « وما أوتيتم من العلم الا قليلا » ٠

ذلك أنني في ليلة الثلاثاء الموافق ١٣٩٥/٣/١٣ هـ ــ بت ليلتي كلها في قلــق واضطراب شديدين ٠٠٠ مع انقباض وامتراض ٠٠ وقضيتها ساهرا مســهدا متوترا الاعصاب شاكيا من اسقامي العديدة ٠٠ فلما اصبحت اســتعنت بالله ٠٠ وكابرت وصابرت حتى اذا أذن الظهر ٠٠ تداعيت واضطجعت على فراشي في كثير من التضرع والدعاء والابتهال ، فاخذتني سنة من النوم ٠٠ لا تزيد عن الساعة ٠٠ وخلالها رايت مشهدا ما يزال ماثلا بين عيني ٠٠٠ رايت الشهيد ــ تغمده الله برحمته ورضوانه ٠ جالسا في أريكة لم ار قط مثلها جمالا وجلالا ٠٠ على « كرسـي » أين منه عــرش « الطاووس » ؟! وهو مشرق المحيا باسم متهلل ٠٠ وكانت « الغرفـة » واســعة ٠٠ مشرقة ٠٠٠ بالاضواء فاقبلت اليه للسلام ٠٠ فاوما بيمينه ٠٠ بان انتظر قليلا ٠٠



فوقفت مكاني أتملى بهذا المنظر الرائع واتمنى ان لا أريم عنه ٠٠ فما شـــعرت الا وجرس الهاتف يرن كثيرا وبالحاح ٠٠٠ فصحوت على ضجيجه المتواتر ٠٠ فنهضت اليـــه ٠٠٠ متثـــاقلا ٠٠ فماذا كـــان ؟

سمعت محدثي يقول لي وهو يجهش ويبكي : الا تسمع ؟ قلت ماذا ؟٠ قال استمع الى الاذاعة السعودية فورا ٠٠٠ فاذا بالنبا العظيم يصك المسامع ويذرى المدامع ٠٠٠ واذا بي اسقط مرتاعا ٠٠٠ ولا أعي شيئا الا انني في غمرة من الاغماء ٠٠٠ واسعفت بالنوشادر ٠٠ وبماء الكولونيا وتنبهت قليلا ٠٠ وعدت الى نفسي أتساءل ؟ أمازلت في أحلامي ؟ ٠ رغم قيامي ٠٠ فكان الامر غير ماتوهمت ٠٠٠ ووجدتني اســـترجع واستجمع ٠٠ واكرر هذه الآية : « الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون » ٠٠٠ وتذكرت « أن الصبر عند الصدمة الاولى » ٠

وكان الماثور عن المصائب أنها تبدو كبيرة ثم تصغر فاذا هي في « الفيصل » ٠٠ تزداد بمرور الزمن فتكبر وتكبر ٠٠٠ وما زلت اعاني منها حتى ألقى ربي مؤمنـــا بانها تمحيص ــ لا مفر منه ــ وقدر نافذ لا يملك تلطيفه أو تخفيفه غـير من بيـده ملكـــوت الســـموات والارض ٠ و « لله عاقبة الامور »

واعود الى ما طلب الي الحديث عنه من علاقة « الفيصل » بمجلس الشـــورى خلال رئاسته له ومنذ نحو من خمسين سنة ٠ مع العلـم بأن كل ما أتذكره او أذكره ههنا فانما هو وشـــل من بحر وثمد من قطـــر

لقد انيط به مقام « رئاسة مجلس الشورى » في عام ١٣٤٥ هـ ــ وكان له نائبان احدهما وهو الاول تختاره الحكومة ٠ او جلالة الملك ٠ والآخر يكون بالانتخاب من بين اعضائه ٠٠ وكان ذلك مستمرا في كل دورات المجلس التي حددها النظام بعد كل سنتين ٠ ولقيام «سـموه» آنئذ بمنصب «نائب جلالة الملك» ٠٠ وبوزارة الخارجيـة كان يعهد الى النائب الاول والى النائب الثاني ــ في غياب الاول ــ بتصـــريف امور المجلس وادارة جلساته ٠٠ وترفع الى سموه باعتباره نائبا للملك جميع القرارات التي يتخذها المجلس في كل ما يحال اليه من الاعمال والمعاملات والموازنات والانظمة واللوائح والتعليمات في حدود صلاحياته المدونة في نظامه الاساسي ٠ ويتخذ المجلس قراراته بالاكثرية ــ فاذا تساوت الاراء كان راى الرئيس او النائب الاول او الثاني ايا كان منهما رئيسا للجلسة هو المرجح ٠٠ ويكون الحق للقسم الاخر في المخالفـــة باسبابها وترفع مع القرار في نفس الوقت ٠٠ وتتـــالف في المجلس لجان ثلاث هي « لجنة الانظمة » و « لجنة شئون الادارية » و « لجنة شئون المالية » ٠٠ وتحال اليها من رئاسة المجلس المعاملات لدرسها ومناقشتها والاستماع الى مندوبي الدوائر فيها ٠

ثم تقدم تقريرها عن كل موضوع على حدة ليدرس ويناقش في جلسة عامة بالمجلس ٠ ويتولى مقرر اللجنة تقديم اى استيضاح بشانه تفصيلا واجمالا ٠ وقد اضيف الى هذه اللجان لجنة لتمييز الصكوك التجارية واخرى للاقتراحات ٠

وكان سموه يشرف على المجلس بطريق مباشر وغير مباشر ٠٠ ويتصـــل بسموه النائبان في الاسترشاد في كل ما تستدعي المصلحة الاتصال به ليكون الراى متفقا بين المجلس والحكومة ٠٠ في جميع الاعمال ٠٠ وليس معني ذلك ان يسير المجلس بمقتضى توجيه خاص ـ الي وجهة نظر محددة او معينة ـ بل كانت له الحرية المطلقة في ابداء رأيه في الشئون العامة المعروضة عليه ٠٠ دون أي تقييد أو تحديد ٠٠ وله كل الحق في عرض أرائه ومقترحاته ٠٠ بل وكل « مخالفة » ٠٠ يبديها احد اعضائه او اكثر ٠ ضد قرار الاكثرية على ان يكون القرار او المخالفة ـ كل منهما مدعم بحجته الشرعية او النظامية ٠٠ والمهم قبل كل شيء هو الاخلاص في ذلك كله ٠٠ وضمان ما تقضي به مصلحة الامة والبلاد ٠ وبذلك أستطاع مجلس الشورى ان ينجح في تصديق كل ما اصدره من قرارات عامة او خاصة ٠ فردية او جماعية ٠ وكل ما اقره من انظمـــة وتعليمات ٠٠ وموازنات للدوائر ٠ والبلديات ٠٠ وطبعت جميع الانظمة التي حازت التصديق وعممت بجميع الادارات للعمل بموجبها ٠٠

وكان التصديق العالي ـ أحيانا ـ يرد على مخالفة قدمها عضو او اكثر ٠٠ على اساس ترجيح المصلحة وقوة الحجة فيها ٠٠ لا أهدارا لقـــرار الاكثرية ٠٠٠ ولكـــن اقتناعا بوجهة النظر المعارضة ٠٠ طالما كانت واضحة بينة ٠٠ تتفق والصالح العام ٠

نعم : كان سموه يشرف في رأس كل دورة حفل الافتتاح ٠! كما كان يفعل جلالة الملك عبد العزيز حين وجوده بمكة ٠ ويتلى فيه بيان من المجلس بما اتمه خلال دورته السابقة ، ويبدى فيه ما يقترحه في المستقبل في سبيل التقدم والاصـــلاح ٠٠ وكان سموه يرتجل فيه خطابا رائعا جامعا مانعا ٠٠ يعلن فيه ما تزمع الحكومة عمله في الانشاء والانماء والتعمير ويحث فيه على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ٠٠ وبما لا بد من مراعاته في التدرج بالحكم والادارة ٠٠ ـ وينصح فيه باسلوبه الحكيم وبما اختصه الله به من الحلم والاناة بان تسير مناقشات المجلس في هدوء وسعة بال وحسن احتمال ٠٠ وفي حرص تام على أداء الامانة وتحقيق الاهداف السامية دون تنازل عنها او هوادة فيها٠ويدعو الي وجوب الصراحة والمناصحة وايثار المصالح العامة ٠٠ وربما ـ وجه الخطاب الى جهة او فريق ٠٠ من الاعضاء ٠٠ وهو يعني غيره على طريقة «اياك اعني فاسمعي ياجارة» ٠٠٠ فلا يجابه من يعنيه بعتابه ، ويمضي في ذلك على قاعدة « ما بال اقوام ؟ » ٠٠ حرصا على ان لا يجرح شـعور من يعنيه مواجهة ٠٠٠ وهناك يستشعر المقصود بحديثه انه هو ٠٠ فينصح وينصلح !!



ويربأ بنفسه ان يفاجأ بغير ذلك اذا هو لم يقلع عن كل ماخذ يجب ان يترفع عنه ٠٠ وان يتخلـــــص منــــه ٠٠

واذكر ان عضوين ـ في احدى الدورات القديمة ـ تنابزا في القول ٠٠ ثم تلاحما وتخاصما وكادا يتلازمان ٠٠ وكنت سكرتيرا عاما ٠٠ يومئذ وفي عنفوان الشباب ٠٠ فبادرت « افرع » بينهما حتي سكنت الثائرة وعلم ســـموه بذلك ٠٠٠ فعاتبني على تدخلي ٠٠ وقال : لماذا فصلت بينهما ؟ انهما يتحملان كل ما صــدر منهما ٠٠ وكان عليهما ان يحافظا على كرامة المجلس ٠٠ فلا يتغاضبان ولا يتنازعان طالما ان كل راى تحفظ له مكانته وحرمته ويعرض علىولاة الامور ولهم وحدهم الترجيح اخيرا ٠٠ فاما ان يحمل احدهما على رايه قسرا ـ فذلك مالا تقبلــه « الحكمة ـ ولا العقـــل ٠٠ ولا المنطـــــــــق » ٠٠

قلت : ان سموه كرئيس للمجلس ٠٠ لم تكن تتاح له فرص الاشتراك في جلساته غالبا ٠٠ الا انه اذا كانت الامور المعروضــة ذات اهمية كبرى ٠٠ او ذات مســـاس بالوضع العام ٠٠ فانه يستدعي المجلس الى رحابه ٠٠ ويرأس بنفسه الجلسة التي تدور فيها المناقشات ٠٠ حتى ينتهى الامر الى قرار اجماعي ٠٠ لو لم يرأس فيـــه الجلســـة لطال بها الامد دون جـــدوى !

ومن اهم ما نص عليه نظامه أنه اذا اتخذ قرارا ما ولم توافق عليـــه الحكومة ومضى عليه شهران فعليها اعادته اليه مصحوبا بوجهة نظرها فان قنع بها والا كان له ان يعرضه على جلالة الملك مباشرة من قبل رئيسه ٠٠ مع وجهة نظر الحكومة فيه ٠ ليصدر جلالته امره النافذ فيه بما يراه هو الاصوب والاصلح

واشهد انه خلال مدة رئاســته التي ما يزال المجلس يعتز بها الى اخــر يوم من حياته الغالية ٠٠ والتي تجاوزت « نصـــف قرن » لم يكن الا المثـل الاعلى للخلـــق الاسلامي الرفيع ٠٠ والا القدوة الحسنة لمن يملك ان يقول ويفعل ٠٠ الا أنه بطبعه وفطرته لا يبتز الرأي ولا يصادره ولا يغضي عنه الا بعد أن يكون قد استنفد فيه كل ما اوتيه من حكمة وروية وسداد ٠٠٠ فهنا لك لأتاخذه في الحق لومة لائم ٠٠ وكان من عادته انه اذا كتب اليه عضو ما او غيره ٠٠ بما لا يرضى من القول في زميـل له او اكثر يرسل ذلك الى المجلس ليطلع اليه ٠٠ تهذيبا وتاديبا وتانيبا ٠٠ فلا يدع مجالا لغيره في المطاعن الخلفية وهو حجر يضرب به عصفورين معا !! وقلمـــا حدث هــذا الا نادرا جـــدا ٠٠

ولقد كان جلالة المغفور له مؤسس هذه الدولة وباني كيانهـا ورافع بنيـــانها

ومشيد سلطانها الملك عبد العزيز تغمده الله برحمته ورضوانه ٠٠ يتولى بنفسه افتتاح الدورات كلما كان ذلك اثناء وجوده بمكة المكرمة ٠٠ وفي اثناء غيابه « بالرياض » يتولى ذلك عن جلالته « رئيس المجلس ٠٠ ورئيس الحكومة نائبا عن جلالته » ٠٠ وكان المجلس يتلقى من جلالته في ختام كل دورة « تقديرا وتشجيعا » رسميا يزيد به اغتباطا وفخرا وانطلاقا الى ما هو خير مما مضى بقدر ما استطاع تحدوه الى ذلك الثقة العالية ، ولقد تعاقب على المجلس في دوراته الكثيرة « رجال » لهم وزنهم في المجتمع كله وكانوا ذوى سمت ووقار ٠٠ وعلم وفضل وتجربة ومنهم الاشياخ ومنهم الشباب ٠٠ وكان منهم أهل البيان الذي يتدفق أثناء المناقشة بحيث يود السامع ان لا يسكت القائل ٠٠٠ مهما طال ٠٠ ومنهم من كان مديرا عاما أو سفيرا او أميرا او قاضيا أو اديبا بارزا ، اوشاعرا كبيرا ، او صحفيا لا معا ٠

ومن تقاليد المناقشة ان يكون لكل عضو الحق في الكلام في موضوع واحد وجلسة واحدة ثلاث مرات كلما جاء دوره بالترتيب ٠٠٠ وقد لا يبت في الموضوع المعروض في جلسة واحدة ٠٠ ويستتم ذلك في جلسة قادمة ٠٠ فتراه استوفى كل ما يجب ان يدعم به حجته فيه ٠ ويدلي به في سكينة ٠٠ وطمانينة ٠٠ ولا يقاطع مطلقا وان شذت القاعدة ٠٠ وتعذر الانصات ٠٠ كما هي عادة المجالس العامة ٠٠ اعلن رئيس الجلسة فضها مؤقتا بعض الوقت ٠٠ ثم تستانف ٠٠ حين يكون الجو أكثر هدوءا ٠٠ ولا بد للرئيس في بعض الظروف٠٠أن يرفه عن الاعضاء ـ بطرفة أو دعابة او نادرة تلطف من جو الموقف ٠٠٠ وتزيل عنه ماقد يرين عليه من تجهم او انقباض ٠

اما اسلوب الحكم ـ فان له مجالا غيرهذا ٠٠ وهو فيكلياته وجزئياته عمل باحكام الشريعة المطهرة في كل دقيق وجليل ، هذا ـ واعترف أنني لم اوف هذا الموضوع بعض حقه من جميع الجوانب ٠ غير انه « المامة » أو اضمامة ورد يفوح أريجها ويدل على ما كان للشهيد العظيم من صلة بالمجلس ٠٠٠ ابان رئاسته ٠٠

ولا يفوتني أن استطرد هنا الى ان نظام المجلس الاساسي قد خوله اســتدعاء رؤساء الدوائر ذات العلاقة بالموضوع المطروح امام المناقشة أو من ينوب عنهم كلما اقتضت المصلحة ذلك ، وبعد استطلاع ما لديهم في ذلك يغادرون الجلسة ٠٠ ويتخذ المجلس قراره في ذلك دون مشاركتهم في التصويت معه ٠ وقد حدث مرة ان اشترك بعض ذوى المكانة في مناقشاته ٠ وأصروا ان تكون لهم مشاركة في التصويت ايضــا لانهم لم يشاركوا الا بامر سام ٠٠ فابى المجلس عليهم ذلك ٠٠ وأخذ جلالة الملــك وسمو الامير نائبه يناصره في موقفه هذا لتمسكه بالنظام ٠

هذا ٠٠٠ وأني للكتاب مجتمعين أن يستوعبوا الامداء البعيدة ، والاعمـــال الباهرة : والمواقف الشريفة التي قام بها جلالة الراحل العظيم في مختلف الشـــئون العامة وفي مجالات الحرب والسياسة والاقتصاد وتاليف القلـــوب وتوحيد الكلمة في العالمين العربي والاسلامي !!! فانها مما تضيق عنه المجلدات الضخمة وحسبه أن الله جل وعلا لا يضيع أجر من أحسن عملا ، وأنه بايمانه ويقينه واقواله وافعاله وجهاده خالد في جنات النعيم ان شاء الله ٠ « وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء »

وختاما اتضرع الى الله جل وعلا ان يتغمد الشهيد العظيم الذى لا تحصى مآثره وأياديه ورائد التضامن الاسلامي « جلالة الملك فيصل » برحمته الواسعة وأن يحسن جزاءه على ما قدمه ( من الباقيات الصالحات ) وان يتولى بعونه وتوفيقه وتاييـــده جلالة خلفه المحبوب الملك خالد المعظم وسمو ولي عهـــده الحبيـــب والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الامير فهد بن عبد العزيز وسمو النائب الثاني الامير عبدالله ابن عبد العزيز وأن ياخذ بأيديهم الى ما يحبه ويرضاه ، انه سميع مجيب ٠

مكة المكرمة ـ احمد بن ابراهيم الغزاوى

# رجل العرب



عندما يتكلم التاريخ تبرز الوقائع والاعمال والوجوه بصورها الحقيقية ..

ومن التاريخ نستخلص ان العرب امة مرت بكل ادوار النشوء والارتقاء والانحدار ٠ وعظمتها في الانتصارات العظيمة التي صنعت تاريخا حافلا تميز بابطال انجبتهم جزيرة العرب ٠

هناك في التاريخ القديم اربعة انتصارات رفعت امة العرب الى قمة المجد حيث سادت سبعة قرون امتدت الى اواخر القرن الثالث عشر الميلادي ٠

وهناك انتصاران عظيمان في التاريخ الحديث الاول تمثل بتوحيد الجزيرة العربية حققه اسد الصحراء الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله ، والانتصار الثاني حققه البطل الشهيد الملك فيصل بن عبد العزيز قائد معركة القرن العشرين في الستينات حيث تغلب على القوى الكاسحة وتياراتها الرهيبة التي اجتاحت العالم العربي وكادت تقضي على ذاتية الامة وشخصيتها وخصائصها المستمدة من تراثها الحضاري ورسالتها الاسلامية ٠ وهذا الانتصار الحاسم غير مجرى التاريخ في الشرق حيث الاوضاع تبدلت واستيقظ الانسان العربي بعد مرحلة من التجارب الفاشلة ، واصبح يؤمن بنظرية التحول المستمد من واقع الامة وخصائصها الذاتية ٠ تلك استراتيجية رجل التاريخ الفيصل الذي نقل العرب من طور التفكك الى التضامن ومن طور الاتكال الى العمل ..

الدكتور / ابراهيم الشريقي

# في القرن العشرين

المتتبع لسير التطورات في الشرق الاوسط خلال ربع القرن الاخير يدرك ان انتقالية السياسة العربية على الطريق الصحيح بدأت حديثا وبالتحديد منذ ان اخذت المملكة العربية السعودية تلعب دورا قياديا على مستوى رسالة الامة والقضية العربية الكبرى التي عايشها الفيصل منذ ظهورها وجند لها امكانيات المملكة ·· وكان جلالته يدرك ابعاد خطر الغزو الصهيوني على الشرق وخطر التيارات الفكرية الهدامة التي ساعدت الصهيونية على ترسيخ اقدامها في فلسطين · ومن هنا كان الفيصل ينظر الى الصراع مع الصهيونية من زاوية التاريخ والواقع ومصير المنطقة العربية السياسي والاجتماعي والاقتصادي · وانطلاقا من الواقع رسم للقضية العربية طريقها الصحيح وحدد نوع السلاح لمواجهة الغزاة وانقاذ الامة العربية من المآسي والمحن ·

والثابت ان ما تحقق في السبعينات وللمرة الاولى في التاريخ الحديث من انتصارات سياسية ومعنوية وصمود كان الفضل لسلاح الآخاء والتضامن ومعه سلاح البترول بقيادة الملك الحكيم الذي لولاه لكانت حرب رمضان ــ تشرين ١٩٧٣ تحولت الى كارثة أشد هولا من كارثة حرب حزيران ١٩٦٧ · ذلك ما يقوله التاريخ المعاصر للعرب وللاجيال العربية الصاعدة والقادمة ·

الواقع ان ما نشاهده اليوم من تحولات عززت مكانة العرب يعتبر من معطيات الانتقالية العربية المتحركة بالقوى الروحية والفكرية والتاريخية من قلب الجزيرة العربية · هذه الانتقالية فرضت وجودها كقوة سياسية وقوة اقتصادية لها وزنها في المجتمع الدولي · وعن طريق الحوار السياسي الرزين مع عالم الغرب جعلته يسير باتجاه يتجاوب مع الحق العربي والقضية العربية العادلة ــ قضية فلسطين ·

اجل ان الحوار السياسي على المستوى الرفيع المقترن بالمعرفة والحكمة والقدرة في التوجيه والاقناع و السلاح الذي يصحح النظريات الخاطئة والاحكام الملتـــوية ، ويضمن استمرار الروابط بين الشعوب ويعزز الصلات بينها • ذلك هو السلاح الذي استخدمه المغفور له فيصل العظيم في حواره مع دول عالم الغرب حيث توصل الى اقناع فرنسا اولا ثم المجموعة الاوروبية واميركا بصواب فكرته القائلة : ان مصالح عالم الغرب مع العالم العربي حيوية • والعرب لا يطلبون من اوروبا واميركا سوى دعم الحق والوقوف الى جانبه • وعلى اعادة حقوق العرب وانهاء الاحتـــلال الاسرائيلي للاراضي العربية يتوقف اعادة السلام الى الشرق الاوسط حيث المصالح والروابط مع عالم الغرب تقضي بأن يتحرك بالاتجاه الصحيح ليتحقق السلام العادل الذي تنشده شـــعوب المنطقـــة •

ومع التاريخ المعاصر الذي نكتب صفحاته نقول : ان ما عجزت السياسة العربية خلال ربع قرن لكسب دعم عالم الغرب او على الاقل تحويل سياسة دولة من دوله ازاء القضية العربيـة قد حققه الملك الراحل فيصـــل العرب في حواره البناء مع كبـار زعماء الغرب •• وعندما نبحث بدقة وامعان عن السر في نجاح استراتيجيته نجده في سياسة بعد النظر وقوة الارادة والحكمة والصبر •• هذه المزايا مجتمعة تشكل مدرسة قيادة الرجل العظيم الذي نجح على الصعيد الدولي بفرض كلمة الحق وتحويل الخط السياسي للدول المتعاطفة مع اسرائيل الى جانب قضية العرب العادلة •

وكان بين الشخصيتين التاريخيتين الملك فيصل والجنرال ديغول تقارب وتجاوب في النظريات والمواقف • وقد اجتمعا في باريس في ٢ حزيران ١٩٦٧ حيث اسـتعرضا الوضع المتدهور في الشرق الاوسط • وكان هذا اللقاء الاول نقطة تحول في سياســة فرنسا وانعطافها تجاه العرب ودعمها للحق العربي • وقد دون الجنرال ديغـــول في ( مفكرته اليومية ) انطباعاته عن اللقاء مع جلالة الفيصل اطلع عليها اندريه مالرو الكاتب الكبير ووزير الثقافة ( آنذاك ) ، وخلاصة مادونه : ان العاهل الســـعودي شخصية فذة يقيس الامور بمقياس المعرفة والخبرة • اطلعت من خـــلال الحوار مع جلالته على جذور القضية العربية التي يدافع عنها من زاوية التاريخ ومصير شـــعب من بلاده فلســطين • القضية عقدتها مسرحيات هيئة الامم وزادها تعقيدا الصـــراع الروسي ـ الاميركي في الشرق الاوسط • وعلى اساس التجارب مع منطق الحق نعيد تقييم سياسة فرنسا في الشرق الذي تربطنا به روابط تاريخية ومصالح حيوية •

حقا ان عظمة التاريخ الاسلامي التي تمثلت بشخصية الملك العربي الراحـــل هي التي اثارت اهتمام اوروبا وجعلت دولها تعيد مواقفها من القضية العربية • ويجدر ان نشير الى ما قاله الرئيس بومبيدو عندما زار الملك فيصل فرنسا في ايار ١٩٧٣ حيث استقبل استقبالا فخما قلما شهدت مثله باريس • وفي الكلمة التاريخيـــة التي القاها الرئيس الفرنسي امام جلالته قال : ( انكم يا صاحب الجلالة تمثلون أرقى قيم



رسالة الاسلام وحضارته • وبفضل قيادتكم المثالية ارتقت المملكة واصبحت تلعب دورا محترما في العالم • وان سياستكم تيسر احلال السلام المنشود الذي تصبو اليه شعوب الشرق الاوسط المصابة بالمحن بل وكافة الشعوب تتساوى في التطلع الى السلام كما ان روابطنا وتفاهمنا المتواصل يساهم بفضل قيمنا المشتركة في اقامة السـلام والعـــدل • )

بشهادة التاريخ ان الفيصل من اعظم الشخصيات التي ظهـــرت في الشرق منذ قرون ••وبشهادة التاريخ ان الغرب قبل الشرق بثلاثين سنة اكتشف عبقرية الفيصل واجلة •• وقد برز في المنافل الدولية والمؤتمرات العالمية قبل ان يتالق ملكا ويصبح رجل العرب خلال العشر السنوات الاخيرة • هناك نصف قرن من حياة زعيم عظيـم فوق الزعامات التي عرفها الشرق العربي • وســوف يحتاج العرب الى المزيد من البحث والتدقيق لاكتشاف ما خلفه من مآثر وما تجمعت في شخصيته الفذة من مواهب وكفـــاءات ••

لقد عرفت الفيصل اميرا ٠٠ وعرفته ملكا ٠٠

عرفت الفيصل الانسان منذ مولد الجامعة العربية التي برزت الى الوجود بعد ان وقعت الدول العربية السبع بروتوكول الاسكندرية عام ١٩٤٦ ٠ وكان اقطاب العرب من الرعيل الاول السادة عبد الرحمن عزام ومصطفى النحاس وشكري القوتلي وسعد الله الجابري وجميل مردم وفارس الخوري ورياض الصلح وتوفيق السويدي وكميل شمعون يتطلعون الى فيصل الامير من خلال مواقفه السياسية التي استحوذت على اعجابهم وتقديرهم ٠ وكان الاستاذ عبد الرحمن عزام الامين العام للجامعة العربية يقول لاصدقائه السياسيين : وجود الامير فيصل معنا يساعد على تخطي المشاحنات وضمانة لنجاح جلسات الجامعة العربية ٠ الواقع ان الجامعة العربية مرت بظروف حرجة وازمات كان الفضل للفيصل رحمه الله بالتعاون مع عبد الرحمن عزام بانتشالها واستمرار سيرها ٠

هناك مواقف حازمة للملك العربي الراحل في المؤتمرات الدولية والمحادثات مع زعماء الدول الكبرى ٠ ففي مؤتمر لندن عام ١٩٤٦ لحل القضية الفلسطينية اتسم موقف الفيصل بالواقعية وبعد النظر ، فقال للمستر بيفن وزير خارجية بريطانيا : ( حل قضية فلسطين لن يكون في هيئة الامم ٠ واذا انتقلت الى منابرها يصبح حلها مستحيلا ٠ وعليه تطالب بريطانيا أن تتعاون مع الجامعة العربية للخروج بحل عادل يضمن للمنطقة امنها واستقرارها ٠ كما اعلن الفيصل في المؤتمر عن عزم المملكة ومعها جميع العرب في سائر اقطارهم الاحتفاظ بعروبة فلسطين ورفض كل مشروع يكرس الوجود الصهيوني في فلسطين العربية ٠ )

وقد صدق ما قاله جلالته قبل ٢٩ سنة فالقضية في هيئة الامم لم تحل ، وفي المنظمة العالمية لعبت المؤامرات دورا خطيرا ادى الى التقسيم وصراع دام في المنطقة التي انتكبت بالغزو الصهيوني ٠

وفي المحادثات مع الرئيس الامريكي ايزنهاور في واشنطن ـ اذار ١٩٥٣ قال الفيصل كما ورد في الوثائق الامريكية : العرب ينتظرون من امريكا الديمقراطية الدفاع عن الحق وهذا ما يساعد على توثيق علاقاتها مع العالم العربي ٠ ولكي تنفرج الازمة في منطقة الشرق الاوسط وتستقر الاوضاع فيها ينبغي الاسراع باعادة الشعب الفلسطيني المشرد الى ارضه ووطنه ٠ وحول موضوع التعاون مع العرب الذي اشار اليه الرئيس الامريكي لحماية المنطقة من الخطر الشيوعي قال جلالة الفيصل :

الشيوعية لن تجد مكانا لها في المنطقة اذا حلت الازمة التي تشكل خطرا على مستقبل المنطقة · والواقع كما قال جلالته الى الرئيس ايزنهاور قبل ٢٢ سنة ان استقرار الوضع في المنطقة وانهاء الصراع واعادة الطمانينة والثقة يتوقف على حل القضية الفلسطينية حلا جذريا ··

وعندما وقعت حرب اليمن في ايلول ١٩٦٢ كان الملك فيصل ( الامير انئذ ) في نيويورك ، فذهب الى واشنطن لمقابلة وزير خارجية امريكا ( دين راسك ) وقال للمسؤولين الامريكيين : ان احداث اليمن الدامية تشكل خطرا على امن الجزيرة العربية كما ان تدخل القوى الخارجية يحول اليمن الى مسرح للمجازر وحرب طويلة الامد وعلى امريكا ان تنظر الى الوضع بجدية ·· وكان محقا في حكمه وحازما في موقفه الذي تمثل بتأييد حق الشعب اليمني في تقرير مصيره بحرية ·· هذا الحق أيده الفيصل تاييدا كليا ، وكان الوحيد بين الساسة العرب في معركة الحق ··

فيصل العرب عرفه الغرب قبل الشرق·· وقد لقبه اعلام الفكر في اوروبا الغربية برجل السلام قبل عشرة اعوام مضت · ففي شهر ديسمبر ـ كانون الاول عام ١٩٦٥ اجتمع روساء كليات جامعة برن السويسرية بعد المحاضرة التي القيتها عن المملكة العربية السعودية ومفهوم الديمقراطية في سياسة الملك فيصل ، وقرروا صك ميدالية ذهبية باسم رجل السلام فيصل بن عبد العزيز لتقدم الى جلالته مع دبلوم البروفسورا في العلوم البسيكولوجية ·

هناك في عالم الغرب رفع الفيصل مكانة امة العرب ·· وللتاريخ نقول ان مملكة الفيصل هي الوحيدة في الشرق التي نجحت في تطبيق منهج اصلاحي تطويري استنبط من واقعها ، وكان حصيلته تحقيق نهضة حديثة في ظل نظام روحي أجتماعي اخلاقي · وهذا النظام يعتبر مثاليا في عصر تتساقط فيه القيم الانسانية تحت كابوس المدنية المادية مصدر البؤس والفساد والدمار الحضاري ·

لقد غاب الفيصل بعد ان خلف للعرب ثروة تاريخية ، وترك دولة قوية محترمة في الشرق والغرب · وسوف تستمر المسيرة التاريخية في مملكة التاريخ حيث القوى الروحية والوحدة الوطنية وتضامن الاسرة المالكة والوعي ونقاوة العروبة الاصيلة تشكل البنيان الشامخ للدولة السعودية الفتية في نهضتها الحديثة والقديمة في جذورها التاريخية التي يعود امتدادها من القرن الثامن عشر الى يومنا هذا ··

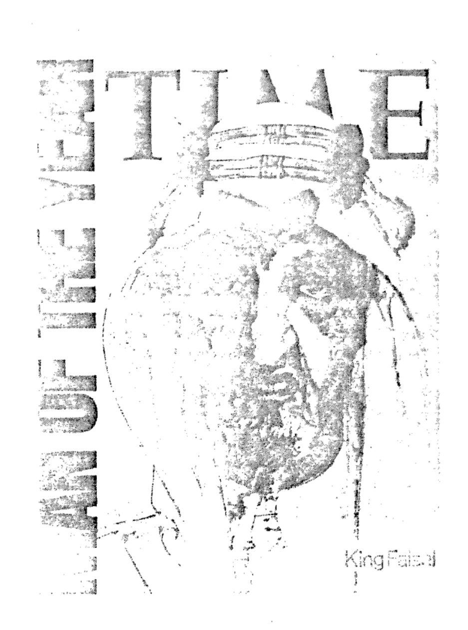
# الملك فيصل
# رجل عام ١٩٧٤

## تمهيد

اختارت مجلة التايم الامريكية الاسبوعية الراحل العظيم جلالة الملك فيصل رجل عام ١٩٧٤م ، فجاء عددها الصادر يوم السادس من يناير عام ١٩٧٥م ومن ضمن مواده مواد تحريرية ومصورة عن المغفور له جلالة الملك فيصل وجهوده على الصعيد المحلي والعربي والاسلامي وعن التطور الذى حققته المملكة في عهد جلالته في مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية · وفيما يلي نعرض لاهم ما ورد في هذا العدد خاصا بهذا الموضوع :

## ●● المقالة الأولى

وتحت عنوان : رجل العام « قصة الغلاف » فيصل والبترول ـ نحو نظام عالمى جديد حديث عن أهمية البترول في حياة الانسان الاقتصادية والاجتماعية والتغير الذي أصبح جليا بشكل كبير عام ١٩٧٤ وهو عام بالغ الاهمية اذ شهد افول قوى وتحالفات وفلسفات قديمة وبزوغ قوى وتحالفات وفلسفات جديدة · واهتز اعتقاد الغربيين في حتمية التقدم الانسانى والتقدم المادى وذلك على نحو سيء مع انتشار التضخم المالى في مناطق كثيرة من العالم وتدهور اقتصاديات كثير من الدول الصناعية والنامية على حد سواء ·


TIME
King Faisal

ثم تتحدث المقالة عن عالم المال وما شهده من تحول سريع للغاية يعد بحق اسرع تحول للنقد في تاريخ العالم والدولارات النفطية وما لعبته من دور في هذا الصدد والزيادات التي حدثت في أسعار البترول وأثرها على المستويين الاقتصادى والسياسي العالمي ٠ والدور الذى لعبته الدول العربية المنتجة للبترول وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية تلك الدول التي تصدر ثلثى الصادرات البترولية بالعالم ولديها اكثر من ثلاثة أخماس احتياطيات النفط في العالم الغير شيوعي ٠

وهنا يتناول الكاتب بالحديث مدى قوة الفيصل كحاكم لاكبر دولة مصدرة للبترول واكبر دولة من حيث نصيبها من الاحتياطيات النفطية ودور جلالته في رفع اسعار البترول وكيف أنه من خلال الاثار التي حققها عام ١٩٧٤ ٠ استحق أن يكون رجل هذا العام ٠

ويحدثنا الكاتب بعد ذلك عن المكاسب التي حققتها المملكة العربية السعودية من البترول عام ١٩٧٤ وعن خطط الفيصل الانفاقية سواء على المستوى المحلى من أجل تطوير المملكة ورفع مستوى معيشة المواطن السعودى أو على المستوى العربى ومساندة دول المواجهة ومنظمة التحرير الفلسطينية أو على المستوى العالمي والمساعدات التي قدمها جلالته للدول النامية عامة ٠ كما يتحدث الكاتب عن الفائض المتجمع من المتحصلات البترولية وهو في رايه يمثل قوة مرتقبة في مجال المال على المستوى العالمى ويستطرد الكاتب الحديث عن قوة الدول الاعضاء فيمنظمة أوبك عامة فيمجالات المال٠

ثم يعود الكاتب للحديث عن الملك فيصل فيقول انه لم يكن أغنى قائد بين قادة الدول الاعضاء في أوبك فحسب ولكنه كان أيضا زعيما روحيا لستمائة مليون مسلم بالعالم ويعزو هذا في نظر الكاتب الى أن المملكة العربية السعودية بها اكثر الاماكن الاسلامية قداسة وهى مكة والمدينة ٠ وكان الملك يتمنى طيلة حياته أن يصلى في القدس أولى القبلتين وأن يسير هناك في مناطق لا تحتلها اسرائيل ٠ ويكره الفيصل الصهيونية والشيوعية وهما في اعتقاده حليفان متآزران يهدفان الىالسيطرة علىالعالم٠



وقد استخدم الفيصل عام ١٩٧٤ نفوذه في مساعدة وزير الخارجية الامريكية دكتور هنرى كسنجر في التحرك المرحلي في منطقة الشرق الاوسط كما أسهم في اقناع سوريا بتوقيع اتفاق فك الارتباط مع اسرائيل في مرتفعات الجولان · وقد اعترف كسنجر بدور الفيصل العظيم في حديث له مع مراسل مجلة التايم ·

ويذكر الكاتب أن من أحد اسباب المحن التى يمر بها الغرب في الوقت الحاضر أنه ظل لفترة طويلة يقلل من شأن ارادة وقوة الفيصل وغيره من حكام الدول المنتجة للبترول على العمل معا ·

وقد ظل الفيصل والمتحدثون باسمه يحذرون الولايات المتحدة خلال أشهر كثيرة من عام ١٩٧٣ من عواقب تحيزها المطلق الى جانب اسرائيل وعدم اجبارها على الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة وحل مشكلة الفلسطينيين ·· وظنت الخارجية الامريكية أن التحذير بخفض انتاج البترول مجرد تحذير أجوف وقام الرئيس نيكسون يحذر العرب بالتلفزيون بأنهم اذا حاولوا أن يتخذوا اجراء عنيفا فانهم بذلك يخاطرون بفقد أسواقهم البترولية ·

وجاءت حرب اكتوبر عام ٧٣ ودفعت العرب الى أن يفرضوا خفضا لانتاج البترول ثم فعلوا ما هو اكثر من هذا · وبعد عشرة أيام من اندلاع الحرب قامت الدول العربية المنتجة للبترول وايران برفع أسعار البترول·وبعد بضعة أيام من ذلك خطى الفيصل خطوة جريئة أخرى اذ قام هو والدول العربية الاخرى المنتجة للبترول بدافع الغضب من الولايات المتحدة تزويدها اسرائيل بالاسلحة قام بفرض حظر على كافة شحنات البترول الى الولايات المتحدة وبدأ مع غيره من العرب في خفض الانتاج بالفعل بسرعة كبيرة بمعدل ٢٨٪ وادركت منظمة أوبك مدى قوتها عندما لم تجد استجابة من الغرب وقامت برفع الاسعار خلال عام ١٩٧٤ ·

.......وقد أضفى هذا النجاح الهائل قوة وعظمة سياسية على كافة العرب وزاد من احترام العالم العربى باسره للفيصل وكان كثير من حكامه من قبل لا يقدرون للفيصل مكانته اللائقة به وينظرون اليه على أنه رجل محافظ يتمسك بعناد بمعتقدات



بالية • وفجأة وجد العرب أنفسهم محل انظار العالم • وبدأ رجال الاعمال الغربيون يتدفقون بأعداد هائلة على فنادق الرياض ودبي وبغداد حاملين معهم مشروعات مختلفة الانواع والاحجام وأصبحت منطقة الشرق الاوسط مصدر جذب للمعارف الغربية فبدأت صفوة الجامعات الامريكية من جامعة ستانفورد الى جامعة شيكاغو الى جامعة كولومبيا تبحث عن أساتذة عرب وأضافت الى مناهجها دراسة التاريخ العربي والثقافة العربية واللغة العربية والدين الاسلامي • كما بدأت الدول الغربية تنافس السوفيت في امداد العرب بالعتاد والسلاح من طائرات نفاثة مقاتلة الى دبابات وصواريخ مختلفة الانواع وغير ذلك •

والحقيقة ـ كما يذكر الكاتب ـ أن سلاح العرب القوى وهو البترول قد أدى الى كثير من التغير في ميزان القوى الكلي الخاص بالصراع العربي الاسرائيلي ونشأت داخل الامم المتحدة كتلة متحدة تمثل أغلبية جديدة تضم العرب والافارقة وأمريكا اللاتينية داعية الى عزل اسرائيل والوقوف ضد الولايات المتحدة ـ ولاول مرة في تاريخ المنظمة العالمية توافق الجمعية العمومية بأغلبية مطلقة على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لحضور مناقشة مشكلة فلسطين •

## ● المقالة الثانية

وتحت عنوان «ملك بالصحراء يواجه العالم الحديث» حديث عن جهود الفيصل من اجل توحيد المملكة وذلك في عهد والده المغفور له الملك عبد العزيز ثم حديث عن المشاكل التي واجهت الفيصل في أعقاب توليه الحكم عام ١٩٦٤• ثم حديث عن جهوده للنهوض بالمملكة عمرانيا واقتصاديا واجتماعيا •

ويستطرد كاتب هذه المقالة الحديث عن اختفاء معظم ملوك العرب وبقاء الفيصل كحاكم قوى •



ثم يتحدث عن نظام الشورى في عهد الفيصل وعن ديمقراطيته مع أفراد شـــعبه ومناداة بدوى بسيط له باسمه المجرد وعن الواقعة التى حاول خلالها أحد الحراس منع الرجل من الاقتراب من الملك وكيف نهره الملك قائلا له ربما كان لديه شيء مهم يريد أن يخبرنى به ثم حديث الملك والبدوى بضع دقائق وكيف تولى البدوى بعد ذلك مبتســـما ٠

وقد تمسك الفيصل بالتقاليد البدوية وبالدين الاسلامي وكان يصلى الاوقات الخمسة بانتظام ٠ وقد امتازت حياته بالبساطة وكان يكره الثروة والغنى وقد أعلن في أعقاب توليه الحكم خلفا لاخيه الملك سـعود أن قصر الحمراء الذى أقامه أخــوه في جدة مزدان للغاية بالنسبة له وأمر بتخصيصه للضيافة ٠ ولم يكن جـــلالته يحب عادة تقبيل الايدى وكان يفضل أن يخاطبه الناس بلفظ يا اخ أو يا فيصـــل وذلك بدلا من لقب جلالتك التى كان يعتبرها خاصة بالله وحده ٠

وتحدث الكاتب أيضا كيف كان الفيصل لا يميل الى الملابس الحديثة ويحافظ على ارتداء الثوب الذى يرتديه العرب عامة تحت العباءة ٠ وكان يتناول وجبات خفيفة تتكون في الغالب من الارز المغلي ويعزو هذا الى عدد من عمليات القرحة التى أجراها وكان الفيصل يعمل بشكل منتظم ست عشرة ساعة يوميا مما لا يسمح له بغير القليل من الوقت لحياته الخاصة ٠ وهو بالنسبة لغيره من السعوديين محافظ بدرجة كبـــيرة على تعاليـــم الدين الاســـــلامى ٠

ثم تتناول المقـــال بعد ذلك الحديث عن التطـــورات الاجتماعيـــة التى حدثت وما زالت تحدث في المملكة في مجال الصناعة والتعليم الجامعى وتعليم البنات ٠

ثم يتحدث عن ثقل الفيصل على الصعيد العربي ودوره السياسى لجمـــع الشـــمل العربى ومساندة دول المواجهة والقضية الفلسطينية وعلى وجه الاخص منظمة التحرير الفلسطينية اذ هو في نفس الوقت يرفض باصرار دعم منظمات من قبيل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهي منظمة تعلن صراحة أن هدفها هو القضاء على الحكومات العربية الملكيـــة وكذا اسرائيـــل ٠ ويتحدث عن عـــلاقة المملكة ببعض الدول المجـــاورة وعلى الاخـــص ايـــران ٠



**كما يتحدث عن بعض التغيرات الاجتماعية المحتملة بالمملكة وعن اعتـلال صحة الفيصل وحديث السعوديين الصريح عن الخلافة • كما يتحدث عن نظام الخلافة نفسه خليفـة الفيصـــل المرتقب في نظـــره •**

## ● المقـــــالة الثالثـة :

وتحت عنوان « أراء الفيصل في مجلس نشط » يتحدث مراســل التايم ولتون وين الذى كان أول من دخل الى منطقة الشرق الاوسط عام ١٩٤٥ عن مقابلـة له مـــع الفيصل لم تكن هى الاولى له مع جلالته وقد كانت اهم النقاط البارزة فيها ما يلى :

ـ وصف للمجلس ووصف للفيصل وملبسه ووجهه ونظراته المؤثرة •

ـ **عن القضية الفلسطينية :** حل سلمى وفقا لقرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ الذى ينص على انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة بما في ذلك القدس •

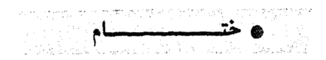
ـ **عن مستقبل فلسطين :** عودة القـدس المحتلة الى الادارة العربيـــة مســـألة جوهرية ولن نقبل دون ذلك أى حل آخـــر •

ـ **عن العلاقات السعودية الامريكية :** تود المملكة العربية السعودية فيالحفاظ على علاقاتها الوثيقة مع الولايات المتحدة وقد كانت علاقاتنا تسير بشكل طيب فيما عدا الفترة التى بدت فيها الولايات المتحدة متحيزة لاسرائيل • وفضلا عن ذلك فان تسلل السوفيت الى المنطقة جاء نتيجة للسياسة الغربية في الصراع العربي الاسرائيلى •

وحالما تتم تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط ويضمن العرب حقوقهم ويحصل الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة فان العلاقات السعودية الامريكية بصفة خاصـــة والعلاقات السعودية العربية بصفة عامة سوف تتحسن •



**ـ عن اعادة تشغيل الاعتمادات النفطية : قال الفيصل : !! ان من الخطأ أن نتحدث** عن حاجة السعودية الى اعادة تشغيل اعتماداتها النفطية بالدول الغربية في الوقت الذى تكون فيه بلدنا في أمس الحاجة الى استثمارات اكبر مما تحتاج اليه الدول الغربية • ولكنى لا أعنى بهذا أننا لن نقوم بدورنا في التعاون مع الدول الأخرى • اننا ندرك أننا جزء من الكيان الاقتصادى العالمى ومن ثمة نتأثر بأى شيء ينبثق من هذا الكيان ان كان خيرا أو سوءا وفعلا عن هذا فليس لدينا النية للاسهام في الازمة الاقتصادية السيئة فعلا التي يمر العالم بها اليوم • اننا نريد يقينا ان نستثمر فائض اعتماداتنا بالدول الصناعية المستهلكة للبترول وكذلك في الدول النامية في أى وقت تبدو فيه الحاجة الى ذلك • ولكننا نود أن نذكر كل انسان أن مشكلة الطاقة ليست على الاطلاق هى السبب الرئيسى بالازمة الاقتصادية اذ إن ما يعزو الى تكاليف الطاقة في التضخم العالمى لم يتعد نسبة ٢٪ وفقا لتقديرات الخبراء • »




وهكذا ينتهى هذا العرض السريع لما أوردته التايم الامريكية ولكن ثمة سؤال تردد بعد ذلك بواسطة بعض ذوى النفوس الضعيفة وعلى الاخص في الغرب على صفحات نفس المجلة ومؤداة هل كانت التايم على حق عندما اختارت الفيصل رجلا لعام ١٩٧٤ ونجد الاجابة القاطعة في نفس عدد التايم الذى نقلنا عنه هذا العرض عندما تتساءل المجلة ما هو المحك أو المعيار الذى تم بناء عليه اختيار الفيصل رجلا لعام ١٩٧٤ ؟ وكما ذكرت التايم فان رجل العام لديها هو الشخص الذى قام بتشكيل او تلوين الاخبار وأثر في مجرى التاريخ خلال العام المعنى • ولا حاجة بنا الى أن نردد مرة ثانية الادوار التي لعبها الفيصل محليا وعربيا وعالميا ومن النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية بما استحق معه ترشيح التايم له كرجل لعام ١٩٧٤ م •



# نظرة من الغرب الى فيصل

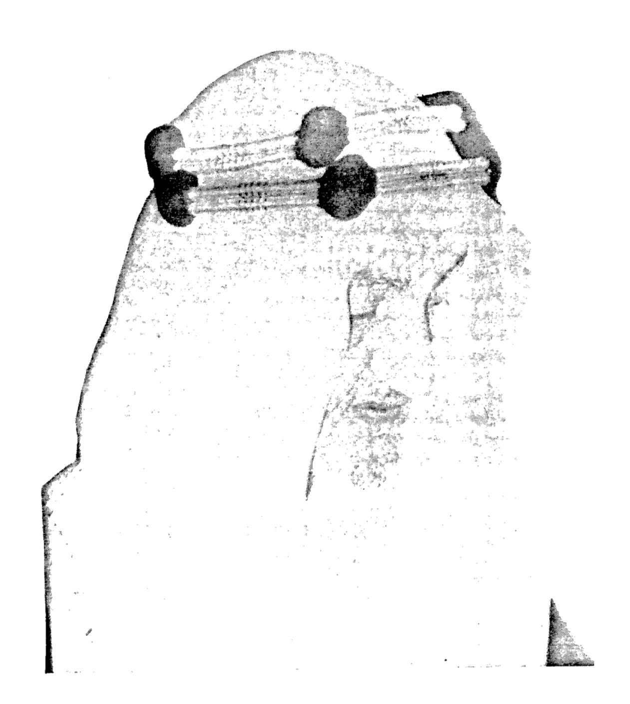
تميز رد الفعل لدى الغربيين على وفاة جلالة الملك فيصل رحمه الله بشعور من الصدمة والتاثر ليس من المالوف ان تعبر عنه وسائل الاعلام الغربية خاصة عندما يكون المتوفى رئيس دولة تفصله عن الغرب مسافات بعيدة وفوارق كثيرة ٠ وهذا الشعور الذي عكسته عناوين الصحف التي حملت نعي المليك الراحل كان يعبر عن الاحساس المبهم بان زوال شخصية مثل شخصية الفيصل كانت قد فرضت نفسها بقوة على المسرح العالمي باعتبارها نموذجا للحكمة والاعتدال والاتزان انما يعني خسارة عنصر أساسي من عناصر الاستقرار والاطمئنان في عالم يسوده الاضطراب ٠

وفي مجال التعبير عن ذلك نعت صحيفة تايمس الملك فيصل بمقال عنوانه « وفاة ملك صالح » ٠ وقالت صحيفة غارديان عن وفاته انه « انهار ركن من اركان العرب » ٠ ومثل هذه العبارات في مجال الاشارة الى وفاة الملك فيصل وردت على لسان معظم الزعماء الغربيين الذين بعثوا ببرقيات تعزية بالمناسبة الاليمة ٠

● شعور من القلق

وعلى وجه التحديد فان رد الفعل الغربي كان يداخله شعور ظاهر من القلق من احتمال حدوث تطورات غير مرتقبة في المجالات المتعددة التى كان فيها تأثير الملك فيصل هوالاكثر قوة وظهورا٠ من ابرز هذه المجالات مجال البترول والفوائض المالية ٠٠٠ ثم موقف المملكة من ازمة الشرق الاوسط باعتبار ان ازمة الشرق الاوسط تجد لنفسها طريقا للتأثير المباشر على امدادات البترول العالمية وبالتالي على اقتصاديات

# عيد سـريانى



العالم الخارجي . وكان هذا الاحساس بالقلق قويا الى حد ان كاتبة فرنسية مثل ايفافورنيه قالت « ان العالم قد خطا بوفاة الملك فيصل خطوة نحو الهاوية ... اذ ان فيصل كان واحدا من عناصر التوازن في السياسة العالمية » (١) . وعكس صحفي فرنسي آخر هو ايف كوو رأيا مماثلا اذ قال « ان الملك فيصل كان في نفس الوقت الرجل القوي في العرب وعنصر توازن بالغ الاهمية في الشرق الاوسط وواحدا من سادة اللعبة البترولية العالمية ... وسيكون لاختفائه نتائج خطيرة في هذه المجالات كلها » (٢) وقالت مجلة ايكونوميست وهي تردد صدى مماثلا « ان وفاة الملك فيصل لا بد وأن تبدو وكأنها تطرح خطرا جديداً على السلام ... حيث ان سلطة هذا الحاكم تجاوزت حدود بلاده كثيرا لكي تطال حياة الناس في كل مكان تقريبا ... » (٣)

ان طبيعة رد الفعل هذا توضح الى اي مدى كان جلالة الفيصل قد نجح في ان يعكس عن نفسه صورة للزعامة الواثقة المطمئنة في عصر عزت فيه الزعامات الحقيقية التي ترتضي الالتزام بالمبادىء الاخلاقيه والتي يشكل مجرد وجودها باعثا على الثقة والاطمئنان ، حتى في وسط الازمات والملمات . ولم تكن سمات هذه الزعامة من الاثار المترتبة عن ازدياد اهمية المملكة عالميا بسبب تراثها البترولي . وقد لا حظت ذلك مجلة ايكونوميست عندما قالت .. ان المال وحده لا يصنع الرجال العظام ... فالملك فيصل كان رجلا صاحب اخلاق ومزيجا نادرا في هذه الايام من التدين والدهاء والاطمئنان الداخلي » (٤)

ان العالم الغربي قد دفع الى ان يستزيد من التعرف على شخصية الملك الراحل منذ أزمة البترول التى بلغت ذروتها في عام ١٩٧٤/٧٣ عندما جعلت المواقف التي اتخذها الفيصل الغربيين يشعرون بذهول وهلع أن ازدهارهم وحضارتهم باكملها تقريبا انما يرتكزان الى طاقة محركة يملكها غيرهم . ومنذ ذلك الحين جهد الكثير من الغربيين من اجل ان يستخلصوا من خلال مراقبتهم لشخصية فيصل وتصرفاته ما يستطيعون ان يستنتجوا منه مؤشرات لقرارات ذات تأثير حاسم عليهم وعلى حياتهم . في تلك السنة ادخل فيصل سجل عظماء الرجال لدى الغربيين واحتلت صورته غلاف مجلة تايم الامريكية التي اختارته رجلا لعام ١٩٧٤ وقالت عنه في هذه المناسبة :ـ « ان رجل العام الذي اختارته مجلة تايم هذه السنة هو الملك فيصل بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية ... فخلال سنة ١٩٧٤ اثرت اعمال فيصل وقراراته بشأن اسعار الزيت والمسائل المرتبطه بذلك تأثيرا متفاوتا على حياة وجيب كل كائن بشري على وجه الارض تقريبا . وعلى الصعيد السياسي ايضا فان عام ١٩٧٤ تميز بالتماسك المتزايد في العالم العربي وبقوة متنامية تغذيها اضخم عملية انتقال لرؤوس الاموال في التاريخ ... وفي هذا كله لعب فيصل الداهية والمخلص لاهدافه دورا رئيسيا » (٥)

## ● ظاهرة الفيصلية :

**لكن حتى قبل ان تضع ازمة الزيت في يد الملك فيصل القدرة الهائلة للتاثير على حياة كل كائن بشري على وجه الارض ، فان الغربيين ـ ومعظمهم من الباحثين والمؤرخين والصحفيين ـ الذين تعاملوا مع جلالته بالاتصال أو بالمقابلة كانوا لا يستطيعون ان يواجهوا الظاهرة الفريدة التي يمثلها بالتجاهل • وسواء كانوا يخرجون من هذا التعامل بشعور من التعاطف أم نقيضه • فانهم لم يكونوا يملكون ان يتجاهلوه لماذا ؟**

لأن فيصل كان يمثل في سلوكه الشخصي وفي اسلوبه في الحكم وفي منهجه السياسي شيئا مختلفا عما اعتاد الغرب ان يعتبره قمة التقدم في مجالات السياسة والديمقراطية واخلاقيات الحكم • كان فيصل بشخصيته يمثل تحديا مستمرا للمفاهيم الغربية •

كان الغربيون قد الفوا منظر قادة وزعماء من العالم الثالث يعتبرون ذروة التقدم وقمة الرقي بالنسبة اليهم ان يتهيأ لهم مجاراة الغرب في عاداته وتقاليده وفي مفاهيمه بالحكم ـ حتى ولو كان الامر لا يتعدى القشور الى اللب • اما فيصل فكان هو وبلده شيئا مختلفا •

وفي هذا يقول المؤلف البريطاني القاضي جيرالد سبارو •• ان المملكة العربية السعودية هي دولة فريدة ، ماضية في تجربة ليس لها مثيل في العالم • ان امة دستورها القرآن تقول ان من الممكن العيش والازدهار في هذا العصر الجديد المتميز بالتطور التكنولوجي ضمن اطار الحياة التي نص عليها القرآن • وهذا يعني ببسيط العبارة أنه بالنسبة للسعوديين ، فان الحياة هي الدين والدين هو الحياة ••• (٦)

تلك هي صورة التحدي الذى كان يفرض نفسه على الغربي الذي يقترب من فيصل او يتعامل معه • وبطبيعة الحال فان نظرات الغربيين كان يداخلها شعور من الارتياب في ان يكون ممكنا التوفيق وتحقيق الانسجام بين التمسك باهداب الدين والاخذ باسباب الحياة العصريه • ولا عجب في ذلك • فان الغربي يقيس الامور على تجربته التاريخية الخاصة • ومن الثابت ان التحلل الديني بدأ في اوروبا عندما اخذت القارة الاوروبية تشق الطريق نحو المدنية الحديثة • لذا فالغربيون يتوقعون منطقيا ان تتكرر نفس الظاهرة في انحاء العالم الاخرى •

ان المقارنة على هذا النحو تبرهن في الحقيقة عن عجز الغرب عن ادراك حقيقة الشريعة الاسلامية وكيف انها صالحة للتفاعل مع كل البيئات وكل العصور • لكن من المحقق ان الاقتناع مترسب لدى الغربيين الى حد انهم ما كانوا ليعيروا اهتماما للتجربة السعودية لولا انها فرضت نفسها على الساحة العالمية في وقت كان فيه على رأس الحكم في المملكة ، الملك فيصل • وقد لمس الغربيون في جلالته رحمه الله من المزايا الشخصية والقدرات ومن الممارسات الديمقراطيه ما كان يفرض عليهم ان يعيدوا النظر فيما يعتبرونه من البديهيات المسلم بها •

كانت هناك جوانب في شخصية الفيصل لا يستطيع الغربيون ان يتحللوا من الالتفات اليها وتسليط الاضواء عليها • ومن ابرز هذه الجوانب اعراضه عن الدنيا وتقشفه في معيشته وتدينه وذكاؤه وعمق بصيرته •

ان اول ما كان يستلفت انتباه الغربي هو نبل المظهر الخارجي الذي كان يتحلى به الفيصل رحمه الله • ولعل الكاتب والمؤرخ الفرنسي بنوا ميشان هو افضل من عبر عن الشعور بالاعجاب امام هذه السمة المميزة اذ يقول •• لست ادري من هي الشخصيات التي سيقدر لي المستقبل ان التقي بها لكني اشك انه سوف يضعني في مواجهة شخص يفوق الامير فيصل في الاناقه وفي نبل السمات • ان النبل ينبعث من كلماته ومن حركاته ويبدو انه ينبعث حتى من ثنايا ردائه • وليست هذه السمة من نتاج مزاياه الشخصية فحسب • بل هي نتيجة تفاعل امتد على مر عصور طويلة • لقد اقتضى الامر زمنا طويلا لتشكيل شخص يمثل هذه القسمات الارستقراطية • يالها من هيبة ! ويالها من سرعة استيعاب ايضا ••• ان العرب بعيونهم الحادة وانوفهم البارزة كثيرا ما يشبهون الصقور • لكن لدى الامير فيصل ، فان النظرات تتسم بانسانية التعبير • ، (٧)

وكان زهد الملك في البذخ واعراضه عن الحياة المترفه من اوائل السمات التي استقطبت اهتمام الغربيين ـ لاسيما وان العديد منهم يحمل عن ملوك الشرق صورا مشوهة مستوحاة في معظمها من صفحات الف ليلة وليلة • ومنذ ارتقاء فيصل الى العرش وحتى بعد وفاته ظلت هذه السمة المميزة تحظى بتركيز الاضواء عليها • ففي عام ١٩٦٥ ، قال المؤرخ الامريكي توماس ابركرومبي الذي اشهر اسلامه بعد زيارته للمملكة « ان فيصل الملك الحالي للعربية السعودية يحيا حياة بسيطة في نفس القصر المتواضع الذي كان يشغله لسنوات كوزير للخارجية » (٨) وكان اخرون يلاحظون ان بساطته في الحياة وصلت حدودا بعيدة وانها تقترن بحرص شديد على اموال الدولة الى حد ان البعض كانوا يأخذون عليه هذا الامر خاصة في المجالس التي لم تكن قد الفت مثل هذا الحرص • ويقول الكاتب الفرنسي ردبير ذى سوزانيه « بهذا الصدد » ان

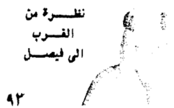


● خلال احدى زيارات الفيصل لانجلترا ولقاء مع الملكة اليزابيت

فيصل يحيا حياة متناهية في بساطتها حتى ان البعض يعيب عليه انه شديد التمسك باموال الدولة ٠٠٠ ان ما يدعى « القصر » في الرياض ليس فيالحقيقة الامجموعة من المكاتب يغادرها كل مساء ليعود الى دارته ٠٠٠ التي هي عبارة عن بيت كبير لا يتميز بشيء عن بقية البيوت الا بالمسجد الصغير المجاور له ٠٠٠ (٩)

ويستطيع المرء ان يسترسل كثيرا في ايراد ما قاله الغربيون عن جلالة الفيصل في هذا المجال ٠ والحقيقة هي ان الكثيرين من الكتاب الغربيين كانوا يرون في هذه الفضيلة اكثر من مجرد سمة شخصية بل يعتبرونها مثالا يقتدى من جانب المواطنين ومصدر قوة لفيصل في الحكم اذ تجعله في مأمن من اية لائم ٠ وقد لاحظ ذلك كنيث ماكنزي الذي قال « ان قوة الملك تكمن في انه موضع احترام كمثال يقتدى به ٠٠٠ فالبلاط الملكي لم يعد يستنفد ١٥٪ من ميزانية الدولة ٠٠٠ والملك نفسه يعيش مع زوجته في قصر من اكثر القصور تواضعا متنزها عن ملذات حياة القصور » (١٠) وكتب الصحفي الامريكي لي نمريغز يقول « ان حياته الشخصية هي اكثر تقشفا من حياة العديدين من رعاياه ٠ فالملك يكره البذخ ٠ وبعد ان خلف اخاه سعودا أعلن ان قصر الحمرا افخم اكثر من اللزوم بالنسبة لي ٠٠٠ لذا فقد امر باستعماله للضيوف





اما في ملبسه ٠٠ فانه تجنب الملابس العصرية مكتفيا بالثوب القطني التقليدي الذي يرتديه العرب تحت العباءة » (١١)

وقد ظل الملك الراحل على هذا المنهج الزاهد في الحياة حتى بعد ان اصبح حديث العالم كله منصبا على ثروات المملكة وعائداتها من البترول وقالت مجلة تايم « ان فيصل رغم ثرائه وقوته عاش ببساطة وبتقشف ٠ فقد كان دستوره القرآن وعاداته رجل البادية » ولاحظ الكاتب الامريكي ديفيد او ستر ايجر « ان عاهل الصحراء٠ بالرغم من ثرائه الكبير كان رجلا ذا ذوق بسيط ومسلما متدينا للغاية» (١٢)

## ● حياة موزعة بين العمل والصلاة

**وكان تفاني جلالة الفيصل في خدمة رعيته هو ميزة اخرى فرضت نفسها على انتباه الكتاب الغربيين ٠ ولم يشغله ذلك عن تادية فروض الصلاة في اوقاتها رغم اهتماماته العديدة ٠ ويقول الكاتب الفرنسي جان بوجيه « ان فيصل كرس نفسه لخدمة البشر ٠ فقد كان يعيش حياة زاهدة موزعة بين العمل والصلاة ٠٠٠ وفي فجر كل يوم كان اول عمل يقوم به هو التوجه بالصلاة الى خالقه ٠ واحيانا عند المغيب ، كان يتوغل في داخل الصحراء ، وهناك وحيدا في مواجهة ربه كان ينصرف** الى الصلاة والتأمل حتى حلول الظلام ٠٠٠ » (١٣) ويردد نيكولا بروفيت وجهة نظر مماثلة اذ يقول « ان اهتمام فيصل برعاياه لا ينبثق من التقاليد المتوارثه فحسب بل من ايمانه الديني العميق٠ فالملك يصلي خمس مرات في اليوم كما تأمر بذلك الشريعة الاسلامية ٠ وعندما يكون في جدة يحب ان يحمل معه سجادة الصلاة الى الشاطىء ويتأمل الى جوار البحر ٠٠

ان نزعة فيصل الى التأمل كانت ظاهرة بارزة اشار اليها معظم الذين كتبوا عنه وعن سماته الشخصية ٠ فقد كانوا لا يملكون الا ان يلحظوا بانه في وجه المليك الذي قلما كان يترك للانفعالات الخارجية مجالا لترتسم على قسماته كانت هناك عينان تبدوان مستغرقتين في تأمل لا ينقطع ٠ ويقول الصحفي البريطاني ادوارد دني « ان للملك عينين في محجرين عميقين سوداوين وسط هالة داكنه تطبع فيك صورة للتأمل الصامت » (١٤) اما الصحفي الفرنسي روبير دي سوزانيه فيقول « ان نظراته الحادة المتفحصة تستقر بسرعة على محدثه وتحاول ان تنفذ الى افكاره الداخلية لتنكفىء بعد ذلك الى تأمل داخلي بعيد جدا عن اللحظة الراهنة ٠٠٠ » وقال صحفي

بلجيكي في جريدة لاديرنيير اور « ان وجه فيصل يبدو متعبا احيانا لكن نظراته تبدو كأنها مستغرقة دائما في تأمل عميـــــق » (١٥)

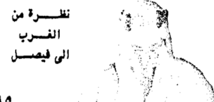
واذا كان التأمل والاستغراق في التفكير هما ظاهرة كان ينم عنهما وجه الفيصـــل وقسماته فان من الانطباعات الاخرى التي يخرج بها المرء مما كتبه الصحفيون الغربيون ان جلالته يختلف كثيرا عن صورة رجال السياسة الذين تكون تصـــرفاتهم محكومـــة بالانفعاليه · ويقول ابركرومبي مشيرا الى ذلك « ان تصرفاته تتسم برقة كبـــيرة في المعاملة ··· ومعالمه تظل هادئة وساكنه لكن عينيه تبرقان وهو مسترسل في الحديث »

لكن هذه النزعة الى التأمل كانت تخفي وراءها طاقة متفجرة للعمل لا تعـرف حدودا للملل او للتعب « ويقول الكاتب الامريكي اوستدايخر » « ان الملك اشـــتهر بانه اكثر ملوك العالم انكبابا على العمل ··· وكانت اكبر انتكاسة أصيب بها شخصيا هي عندما تحتم عليه أن يخفض ساعات العمل يوميا من ١٨ الى ١٤ ســاعة بسـبب قرحة المعـــدة التي كان يعـاني منهـا »

## ● اتصـــــال وثيـــق مع الشـــعب

عندما يخرج المرء عن اطار الحياة الشـــخصية ـ رغم انهـا عنصر بالغ الاهمية في التأثير على الحكم ـ فان الامر الرئيسي الثاني الذي كان يثير اعجاب الغربيين ودهشتهم هو مدى نجاح الحكم السعودى في ان يقيم اتصالا وثيقا مع الشعب على نحو يؤمن التفاعل المتبادل الضروري من اجل الاسهام المشترك في تطوير البلاد · ورغم ان هذا الاسلوب في التعامل بين اولي الامر وافراد الشعب منظم باحكام الشريعة الاسلامية فلا بد من الاشـــارة ان معظـــم الغربيين يســـتمدون نظرتهم الى الحكـــم في العالم الاســـلامي مما قرأوه عن الامبراطورية العثمانية في اواخر عصور انحطاطها · وكان التناقض البالغ بين هذه الصورة والصورة التي يشهدونها في مجالس الملك فيصل يجعلهم يلتفتون باهتمام بالغ الى هذه الظاهرة الديمقراطية المختلفة اختلافا تاما عما الفوه من مظاهر الديمقراطية في مجتمعهـــــــم ·

ولا بد من الاشـــارة على الفور ان العديد من الغربيين يقـــدرون هذه الظاهرة حق قدرها ولا يغبطـــونها اي شيء من قيمتها واهميتها بل يرون فيها منهاجا آخـر للديمقراطية جديرا بالتأمل وبالاعجاب · ويقول كاتب بريطاني مثل كلود موريس «ان الملك فيصل كان على طريقته الخاصة رجلا ديمقراطيا للغاية · والمقارنة الوحيدة



التي استطيع ان اقيمها هي لوان رئيس وزراء بريطانيا يفتح ابوابه يوميا من الساعة العاشرة صباحا حتى الواحدة بعد الظهر لاستقبال اي زائر يقصد مكتبه » (١٦)

وابرز مظهر لهذه الممارسة الديمقراطية كان في نظر الغربيين هو « المجلس » الذي يعقده الفيصل ويستقبل فيه اي قاصد يطرق بابه ونظرا الى ان هذا امر غير مألوف في الغرب حيث لا تتم المقابلات الا بمواعيد مسبقة ، وحيث يكاد يكون من المستحيل الوصول ليس الى الحاكم بل حتى الى الوزراء او كبار المسؤولين فان من الطبيعي ان تترك ظاهرة «المجلس» انطباعا قويا لدى الكتاب والصحفيين الغربيين فكانوا يسترسلون في الحديث عنه وفي وصف ما يدور فيه • ويروي كلود موريس انه حضر في السنة الماضية واحدا من « مجالس » جلالته اليومية فيقول « نظرا لاني كنت الشخص الغربي الوحيد في ذلك اليوم فقد تقدمت مجموعة السبعين شخصا تقريبا الذين جاءوا الى المجلس • وعندما دخلت القاعة كان الملك جالسا بمفرده في صدرها كان يبدو متعبا ••• وبعد المصافحة اشار الي بان اجلس الى يمينه بينما توزع الباقون الذين دخلوا معي في ارجاء القاعة • بعد ذلك اخذ هؤلاء الاشخاص يتقدمون الواحد تلو الآخر ويضعون في يد فيصل العرائض والخطابات • احد الشباب سلم الملك رسالة واردة بالبريد الجوي تحوي طلبا بالمساعدة المالية من قريب له في بريطانيا بينما قدم رجل اكبر سنا الى الملك ربطة من حجج التملك ليأخذ رأيه في موضوع يختص بالاراضي وبالعقارات •

عندما كانت الاساليب الاعتيادية لا تأتي بنتيجة كانوا يجيئون الى هنا ليطلبوا النظر في قضاياهم • ويحتمل ان يكون الامر متعلقا بمعالجة طبية لاحد الاشخاص المحتاجين الى جراحة في بريطانيا او ربما باحد رجال البادية الذي يريد ان يرحل ويرغب في استعارة شاحنات من الجيش لنقل ممتلكاته واغنامه •

كان فيصل يعالج كل هذه المطالب • وكان لا يحب ان يلمسه الناس ويبعد اي شخص يحاول تقبيل يده ـ مثلما فعل عدد من اصحاب العرائض » (١٧)

ومن المظاهر التي كانت تثير استغراب الغربيين ان جلالته كان يساوى بين جميع زائريه بغض النظر عن مكانتهم الاجتماعية ويقول نيكولا بروفيت « ان فيصل استمر في عادة المجلس التي يستطيع السعوديون خلالها ان يقتربوا من الملك برسائلهم او عرائضهم ••• وكان يستمع اليها بصبر مهما كانت الشكاوى متكلفة او طويلة •• وكان يستطيع ان يكون في غاية اللطف مع بدوي من الصحراء يطلب الاصغاء الى مظلمة صغيرة » (١٨) ويلاحظ ديفيد او ستر ايخر « ان مجال الوصول الى فيصل ظل متاحا للرجل العادي ••• وكان باستطاعة اي سعودي ••• من اولاد اخوانه الامراء مثل ذاك الذى اغتاله او حتى ادنى راع من البادية ان يحضر مجالسه » ويقول

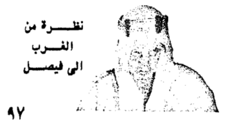
جان بوجيه ان « زواره كانوا يجيئونه من كل مكان ، من ابعد الواحات خلف صحاري الرمال بعضهم كان قد سار اياما وليالي ليلتقي بالملك ويتناول معه القهوة او الشاي ».

ولم تكن هذه المجالس مقصورة على النظر في الشكاوى او العرائض فان «فيصل» كان يقصد بها ان يكون على مقربة من شعبه الى اكبر حد ممكن وكان يدعـــو الى مجالسه كل مخلوق من اغنى التجار الى افقر رجال البادية للتباسط معه في الحديث والبحث في شؤونه وشجونه . وفي ذلك يقول فيصل «اننا نؤمن باننا نمثل الديمقراطية بارفع اشكالها رغم ان تكون ديمقر اطيتنا قد يكون غريبا على العادات الغربية » .

وحتى خارج اطار المجالس فان جلالة الفيصل كان حريصا على ان يكون متهيأ لاي شخص يقصده ان يدنو منه ويروي لي غريغز «ان فيصل يعتبر نفسه خادما لعبيد الله وحتى في الشارع عندما يهم بالصعود الى المقعد الامامي لسيارته الكرايزلر نيويوركر البيضاء يحدث ان يتوقف لكي يستمع لاصحاب العرائض الذين لا يعدو بعضهم كونه من طلاب المال . ويروي احد افراد الحاشية انه في احدى المرات ، كانت قدم فيصل اليسرى في السيارة وقدمه اليمنى لا تزال على الارض عندما اخذ بدوي بسيط المظهر يعدو باتجاهه وهو يصرخ « فيصل فيصل » واراد الحرس ان يبعدوا الرجل لكن الملك منعهم عن ذلك وقال : « لا تبعدوه ، فقد يكون لديه شيء هام يريد ان يقوله لي » . وتحدث الرجلان لبضع دقائق ثم انصرف البدوي وعلى وجهه ابتسامه .. (١٩) .

وكان مما يثير دهشة الغربيين ان الملك لا يتخذ اية اجراءات احتياطية خاصـــة لحماية نفسه بل يختلط بابناء الشعب ويستقبلهم في ارفع مظهر من مظاهر الديمقراطية الحقه . وقد لاحظ الكاتب اليهودي الفرد ليلينتال ان « الملك فيصل ذهب ضحيـــة لواحد من اعمق المظاهر الديمقراطية في حكمه . فالملك يتصدر مجلسا مفتوحا للجميع يحيط به اعضاء الديوان ورفاقه القدماء وهو يستقبل على قدم المساواة رؤساء الدول ورجال البادية الوافدين لتقديم عريضة بشأن ملكية بئر ماء او جمل » (٢٠)

وقد لاحظ الكتاب الغربيون ان هذا الالتصاق بين الملك والشعب ليس من قبيـــل تأمين الرعاية فحسب بل هو مظهر متجدد من المشاركة في شؤون البلاد ويقول المؤرخ البريطاني جيرالد سبارو « ان الملك فيصل يمثل شعبه بشكل متميز وفريد . فهـــو بطلهم وحاميهم . وهم يثقون به كما انه يتوجه اليهم ويحدثهم مباشرة في كل الشؤون التي تتصل بمصلحة الامة وبكرامتها . وبسبب هذه العلاقة ، فان نظامه ... مدعوم باستمرار بتفاعل متواصل بين الحاكم والشعب يمثل ديمقراطية عملية تتناسب مـــع عقلية الشعب السعودي وتجعل من الممكن الاحتفاظ بالقرآن دستورا للدولة » (٢١) هناك قدر كبير من الديمقراطية في المملكة العربية السعودية . ففي الاســلام ، تعتبر الكرامة الفردية لكل انسان موضع احترام . ويظـل رئيس الدولة يتعرف جميـــع

الذين لديهم عرائض يقدمونها او تظلمات يعرضونها • وهذا الحق يمارس باستمرار واكثر من يلجأ اليه هم رجال البادية الدين ظلوا ينادون الملك باسم «فيصل» وعندما تنشأ ظروف تستوجب ذلك فان الناس يحاطون علما بما يجري ليس بواسطة « كتاب ابيض » بعيد عن الفهم بل بواسطة مليكهم الذي يتحدث اليهم مباشرة في وسطهم •

## ● في خدمة شعبه وبلده



هذه المزايا العديدة في شخصيته وهذا الاسلوب في الممارسة الديمقراطية وظفها جلالة الفيصل في خدمة شعبه وبلده على مدى ٥٠ سنة تقريبا ظل خلالها في السلطة او قريبا جدا من موقعها • وهناك اتفاق بين الكتاب الغربيين ان تأثير جلالته فيتطوير المملكة فيهذه المرحلة كان عظيما وان توجيهه بشكل خاص كان ذا اثر حاسم •• فقد جهد الملك من اجل ان يطور بلده بدون صدمات ونجح في ان يبقيه في منأى عن التيارات الغربية التي عصفت بالعالم العربي • ان هذا الرجل المخلص لدينه قد سعى لكي يظل وفيا للتقاليد مع العمل على محاربة النزعة المحافظة ذات النظر المحدود التي تعارض التطور » •

ان الانجازات التي تحققت في عهد الفيصل كانت اكثر ظهورا للعيان من ان تجوز عن انظار المراقبين الغربيين الذين كانوا مدركين رغم تلك الصعوبات التي تواجه هذا التطور • ويقول القاضي جيرالد سبارو » ان عبقرية فيصل تكمن في انه ادرك ضرورة تحقيق التطور العصري لبلده ••• وقد وجه جميع جهوده وكرس كل طاقاته لهذا الغرض • لكن التطور اذا كان تحقيقه ضروريا لا ينبغي ان يتم باي ثمن كان • فالدين يجب الا يضحى به في سبيل ذلك لان الدين هو الوثاق الذي يشد الناس الى بعضهم وسط مجموعة اخوية كبيرة • لذا فان رسالته كانت تحقيق التطور ضمن اطار الاسلام •• وقد ترتب كل شيء على هذا الامر : من استغلال موارد البترول الهائلة الىبرامج الاصلاح الاجتماعي المتعددة الىتدعيم التجارة وادخال التعليم العام وغيرذلك •

وقد ظلت المسيرة مندفعة • فلم يكن الملك يتخلف لانتظار الذين يتأخرون • واذا كان هناك اناس متخلفون عن الركب فانهم لن يعيقوا الاصلاحات التي تحقق منافع كبيرة للشعب • » (٢٢)

ولاحظ تيسيريديجاردان ان «الفيصل يعلن بان الامم لا تبنى بالمظاهر وبالبرامج بل بالافعال » •• ولانه موفور الثراء فانه ماض في بناء طرق ومستشفيات ومصانع ومدارس • هناك الآن الاف الكيلو مترات من الطرق التي تشق الصحارى وتخترق الجبال وهناك مدارس تفتح بمعدل مدرسة واحدة كل ثلاثة ايام » وقال بول مارتن

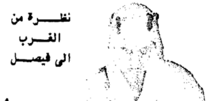
« لقد حرص فيصل في مجال التنمية الاجتماعية على ان لا يوفر اي جهد او مال من اجل اتاحة التعليم والرعاية لمواطني المملكة ... وفي بلد لم يبدأ فيه التعليم رسـميا الا منذ عقدين من الزمن ولم تكن فيه الا خدمات صحية بدائية فان الخطوات الهائلة التي امكن تحقيقها يستطيع المرء ان يلمسها بسهولة . وربما كان من ابرز الشواهد التي ترمز الى اي مدى تمضي المملكة في توظيـف اموالها في الخدمات الاجتماعيـة مستشفى الملك فيصل التخصصي الذي كلف ٤٠ مليون جنيه استرليني والذي سيجيء الى المملكـة بالطـب النووي »

والحقيقة هي ان الانجازات التي تحققت في عهد الملك فيصل كانت من الفخامة بحيث باتت الصحف الغربية تشير اليها مجرد اشـارة على اعتبار انها من الامـور المعروفة . ويقول جي .اف جونز في هذا المجال « ان من الواضح ان انجازات فيصل هي موضع ادراك عام بحيث انه ليست هناك حاجة لتكرارها ... لقد كان يعمـل في مكتبه بلا كلل من اجل ان يعيد تنظيم المملكة على نحو يتيح استخدام عائدات الزيت المتزايدة في ايجاد خدمات مرفقية في صحاريها الشاسعة . واذا كانت المملكة العربيـة السعودية تجهد اليوم من اجل ان تختصر ٣٠ سنة من التقدم في ٥ سنوات فذلك لان فيصل ادرك ان الزيت هو مادة قابلة للنفاد وان من الضروري العمل على تصنيع البلاد ولم تكن الانجازات التي تحققت عبارة عن مشاريع غير مترابطة تم تنفيذها على اساس عشوائي بل ان الذي حدث هو « ان فيصل قد غير خلال عشر سنوات من الحكم ، وجه المملكة باعطائها اسس الدولة الحديثة » . ويقدر الكاتب البريطـاني رونالد بأن هذه السياسة التي ارسـاها الملك فيصـل « يعمل بها السعوديون من اجل التحول من مجتمع قبلي ... ليس الى مجرد مملكة قوية الجانب فحسب بل الى مجتمع صناعي ايضـا » .

## ● ملـك يعنـي ما يقـول

ان التطور الذى جاء به ازدياد عائدات الزيت كان ظاهرة مشتركة في معظم الدول المنتجة للبترول ـ باستثناء ان المملكة قد بدأت من الصفر تقريبا في حين بدأت دول منتجه اخرى من منطلقات افضل بكثير . لكن السمة المميزة للتطور الذي كان ينشده فيصـل هو انه ظل يقترن دائما بالتمسك بالقيم الدينية والتشبث بتقاليد العرب الاصيلة. ويورد الكاتب البريطاني كلود موريس بالتفصيل حديثا على لسان الفيصل يتناول هذه الناحيـة والفلسفة التي تستند اليها اذ يقول « لقد كان ايمانه بالاسلام هو الاساس المتين الذي يستند عليه . كان هدفه هو ان يحقق التغيير في بلده بخطى موزونة مع الحفاظ على





الايمان بالله وكان فيصل معارضا تماما لما كان يطلق عليه « المادية الملحدة للعـــالم الخارجي» وقد قال لي :.«ينبغي ان نتجنب السقوط في خطأ السير ببطء او بسرعة اكثر من اللزوم ٠ يجب ان نبدأ بتثقيف شعبنا ٠٠٠ ان اعداء العرب يترقبون مثل هـذه الاخطاء لذا فان من واجب العربي المخلص ان يمارس سياسة تجعله يكسب صداقـة الجميع وليس عداوتهم ٠ اني اخشى باننا اذا سلكنا سبيل الغربيين فان المادية ستترك في جوانب عديدة بصماتها التي لا تزول في اذهان الناس » لقد كان موقفنا بان عائدات الزيت الكبيرة اذا قصد بها ان تغذي مجرد سباق على تأمين الاحتياجات المادية للمجتمع العصري فانها ستكون عديمة الهدف في العالم العربي مثلما هي في الغرب ٠ مالم تقترن بميـــزات الاســـلام »

ان الدين كان مصدر التوجيه الاساسي للفيصل في شتى المجالات٠وقد لاحظ كاتب فرنسي مثل جان بوجيه ان الفيصل الذي امتنع عن اللجوء الى سلاح البترول عندما كانت هناك اصوات تدعو الى ذلك لم يظهر اي تردد في ان يستخدم هذا السـلاح بكل فعاليته عندما اصبح الامر متعلقا بالقدس التي جعل الفيصل من الصلاة في مسجدها الاقصى اولى الاماني التي يتطلع اليهـــا ٠

ان العالم الغربي قد اصيب بصدمة مذهلة امام الفاعليه التي قاد بها جـــلالة الفيصل معركة البترول ٠ ليس ذلك ان جلالته لم يحذر ويصدر الانذارات لكنها لم تلق الاذان الصاغية في حينها غير ان الامر اختلف رأسا على عقب بعد عـام ١٩٧٣ ٠ ودخلت صورة فيصل في اذهان الغربيين على انه » رجل ذكي وصبور ٠٠٠ يتحدث قليلا لكنه يعني تماما ما يقول ٠ وهذا درس تعلمه الغرب الذي لم يعر قدرا كافيــــا من الاهتمام لتحذيراته بشأن انتاج البترول عام ١٩٧٣ » وقد انسحبت اثار هذه الجدية في التعامل ليس على تصرفات المملكة العربية السعودية فحسب بل الديبلوماسية العربية بكاملها فاسبغت عليها وزنا لم يكن لها في السابق واعطتها قدرة في التأثـــير كانت تفتقـــــــر اليهـــا ٠٠

ان السعوديين خسروا في فيصل باني نهضتهم الحديثة والعرب خسروا فيه زعيما قديرا ورجل دولة احوج ما كانوا الى حكمته ومزاياه في معركتهم الراهنة ٠٠٠ وحتى الغربيين أنفسهم يقرون بان موت فيصل كان خسارة كبيرة « وان اسم فيصـل سيظل عالقا في الاذهان على انه شخصية سياسية مرموقة عالميا » ٠

## صحف ومجلات

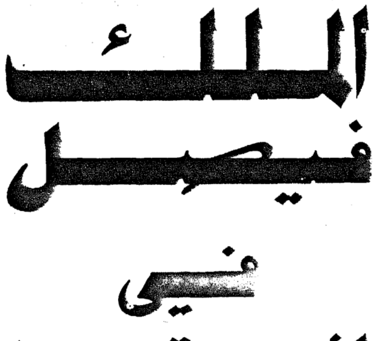
جريدة فرنس سوار ٧٥/٣/٢٧
لوفيغارد ٧٥/٣/٢٦
مجلة ايكونويست ٧٥/٣/٢٩
مجلة ايكونويست ٧٥/٣/٢٩
تايم ١٩٧٥/١/٦
ناشيونال جيوغرافيك ماغازين يناير ١٩٦٦
لوفيغارو ١٩٦٦/٣/٢٩
كاهيان انتر ناشيونال ١٩٦٦/٦/٢٠
تايم ١٩٧٥/٤/٧
ديلي نيوز ١٩٧٥/٣/٢٧
لوفيغارو ١٩٧٥/٣/٢٦
ايفننغ نيوز ١٩٦٦/٢/١٨
لا دير نيير اور ١٩٦٦/٢/٢٢
جريدة فويس ١٩٧٥/٤/٢٣
تايم ١٩٦٦/٦/٢٤
تايم ١٩٧٥/١/٦
بوسبيكيتف ١٩٧٥/٤/١٥
فايننشيال تايمس ] ١٩٧٥/٣/٢٧
ديلي اكسبرس

## كتب

١ ـ المملكة العربية السعودية الحديثة
ابن سعود
ملك الصحراء

٢ ـ للقاضي جير الدسبارو
بنوا ميشان
ديفيد هوارت

## دراسة فى سياسة :



● د٠ محمد المعتصم
استاذ التاريخ المشارك
جامعة الامام محمد بن سعود

**نهاية القرن الثاني عشر الهجرى ، الثامن عشر الميلادى ، بدا النفوذ الاستعمارى يتسلل الى القارة الافريقية ، طامعا في تملكها وتقسيمها الى مناطق نفوذ بين دوله المختلفة ٠ وكانت البلاد والمجتمعات الاسلامية الهدف الاول لهذه الاطماع الاستعمارية ، والتى تمكنت من السيطرة عليها وعزلها عزلا تاما عن العالم الاسلامى ٠**

وظل الامر على هذا النحو حتى كان عام ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م ـ وفيه بدأ عدد من دول افريقيا عامه ، والدول الاسلامية منها بصفة خاصة تحصل على استقلالها ، وتبدأ عهدا جديدا من السيادة والحرية والاستقلال ٠

ولكن دول افريقية وشعوبها المسلمة وهى تخطو هذه الخطوة الجديدة في تاريخها ، اصطدمت بقوى ومحاولات مضادة حاولت تعويق مسيرتها ٠ وقد تمثل ذلك فيمحاولات الصهيونية والاستعمار فرض وصاية فكرية واقتصادية وسياسية عليها ، وادخال مبادىء غريبة اليها، بعيدة كل البعد عن دينها بهدف الابعاد بينها وبين اسلامها ٠ فهذه القوى المضادة تعرف يقينا ان الاسلام هو القوة الوحيدة التى تستطيع الوقوف في وجه أطماعها ٠

وفي مجال دعم الدول الشعوب الاسلامية في افريقية ، والعمل على التفافها حول عقيدتها لتجابه هذه الحرب الجديدة ، دارت سياسة الملك فيصل خلال العشر سنوات الاخيرة٠ تلك السياسة التى هدفت الىمساندة تلك الشعوب لتحقيق حريتها كاملة ، في اطار من الاسلام الصحيح ، والتضامن مع الدول والشعوب الاسلامية ، والتقارب بين المسلم الافريقى والمسلم العربى ٠٠ ومعنى هذا الضمان لها من تسلط الاستعمار والصهيونية ٠

وفي الوقت الذى بدأ فيه الملك فيصل التخطيط لسياسته الافريقية ، انطلقت من مكة المكرمة في عام ١٣٨٥ هـ ـ دعوة الى التقارب الاسلامى وتحقيق التضامن بين المسلمين ٠ وحمل ممثلو الملايين من المسلمين الذين شهدوا هذا المؤتمر الملك فيصل أمانة تحقيق هذه الرسالة ٠

واستجاب الملك فيصل لهذه الرغبة ٠٠ وبادر الى تحقيق أمل ملايين المسلمين في الدعوة الى التقارب الاسلامي ، سائرا في هذا المدار مع شعوره بأن له في القارة الافريقية اخوانا يشتركون معه في عقيدة واحدة وهدف واحد وفي اتجاه واحد ٠٠ وهو الجهاد في سبيل حرية الاسلام والمسلمين ٠

## الزيارة الاولى ( جمادى الثانية ١٣٨٦ هـ ـ سبتمبر ١٩٦٦ م )

وفي اطار الدعوة الى التضامن الاسلامي ، قام الملك فيصل بزيارة كل من مالي

وغينيا في شهر جمادى الثانية ١٣٨٦ هـ سبتمبر ١٩٦٦ م وذلك ضمن جولته التى زار فيها خمس عشرة دولة اسلامية في آسيا وافريقية لارساء قواعد هذه الدعوة ٠ وقد هدفت زيارته هذه الى تحقيق أمور ثلاثة :

١ ـ الدعوة لاحياء مجد الاسلام عن طريق التمسك برسالته الخالدة

٢ ـ دعم التضامن بين الشعوب والدول الاسلامية للدفاع عن القيم الانسانية والتعاليم الروحية لدرء أخطار الصهيونية وحملات الالحاد والافكار الهدامة ٠

٣ـ الدعوة الى قضية فلسطين بوصفها قضية البلاد الاسلامية جميعها ٠٠ وحشد القوى للدفاع عن عروبتها واعادتها الى اصحابها ٠

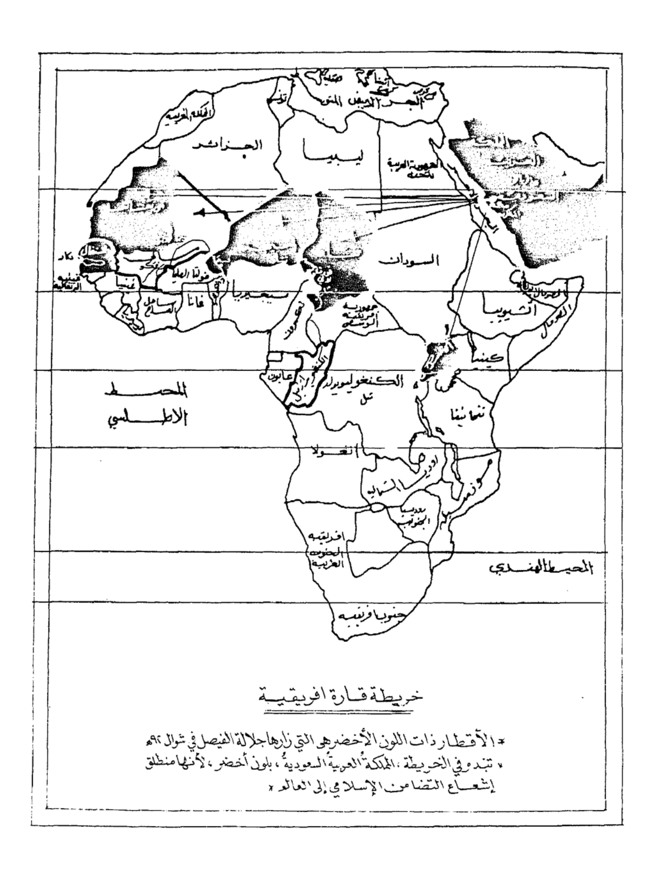
على هذا النحو ٠٠ بدأت زيارة الملك فيصل لكل من مالي وغينيا ٠ وكان في مباحثاته مع رئيسيهما ، واجتماعه مع قادتهما ، ولقاءاته مع شعوبهما يحرص على هذه الاهداف ٠

كانت دعوته قوية الى التمسك بالعقيدة الاسلامية ، وتوحيد صفوف المسلمين لخدمة دينهم وأوطانهم ٠ وأوضح ما احتوته الشريعة الاسلامية من مقومات العدل والدفاع عن الحق ، والتقدم والبناء في مجالات تغنينا عن الاهتمام بأية تيارات تتجاذب العالم ٠

وحرص على ابراز ما يتعرض له الاسلام من ضغوط شديدة من الذين يعارضون المبادىء الاسلامية وعلى رأسهم دول الاستعمار والصهيونية العالمية ٠

وقال مفسرا ذلك كله : « اننا نفضل الاستناد الى عقيدتنا وايماننا بربنا ونحن ماضون في طريقنا الى التضامن والتكاتف مع اخواننا المسلمين في كل بقاع الارض لتحقيق العدالة الاجتماعية التى ينص عليها الاسلام ٠٠ وذلك في محاولة لتحقيق السلم والحرية لجميع الشعوب المتطلعة الى السلم والحرية ٠ واننا في هذا السبيل لا نبتغى مطامع ولا نريد عدوانا ٠٠ وانما نريد امنا وسلاما للمسلمين وللبشرية جمعاء ٠ » (١)

وفي مجال دعم استقلال الدول والشعوب الاسلامية في أفريقية ، أكد الملك فيصل سياسة بلاده فيمساندة تلك الشعوب لتحقيقالحرية والعدالة، ودعم الحركاتالتحريرية




خريطة قارة افريقية

* الأقطار ذات اللون الأخضر هي التي زارها جلالة الفيصل في شوال ٩٢هـ
* تبدو في الخريطة: المملكةُ العربيةُ السعوديةُ، بلون أخضر، لأنها منطلق
إشعاع التضامن الإسلامي إلى العالم *

حتى ينال كل شعب كافة حقوقه في الحرية والاستقلال • وكان يحذر من الوجود الاستعماري في شتى صوره والوانه ومن كل مصادره •• مبينا أنه خصم الاسلام والمسلمين الاوحد •

★ ★ ★

وقد حققت الزيارة الاولى للملك فيصل لافريقية نتائج ايجابية فيما سعت الى تحقيقه من اهداف• ففي البيانين المشتركين اللذين صدرا في كل من كوناكري وباماكو في اعقاب هذه الزيارة التاريخية خرجنا بما يأتي :ـ

أ ـ بالنسبة للدعوة الى احياء الاسلام ، جاء التاكيد من جديد على التمسك العميق بتعاليم الشريعة الاسلامية ، والايمان المطلق بأن رسالة الاسلام هي رسالة خالدة ، تدعو الى التآخي بين الشعوب ، وتساعد على تحرير الانسان ، وتعمل على دعم السلم والحرية في العالم • وان الالتفاف حول تعاليم الاسلام يشكل دعامة قوية تساعد على ترسيخ التفاهم والعلاقات الاخوية بين البلدان الاسلامية •

ب ـ أما دعوة التضامن •• فقد أكد البيانان بأن تساند الشعوب الاسلامية ، واللقاءات الاخوية بين قادتها تساعد على دعم شخصيتها الاسلامية وتحافظ على تراثها الروحي • كما نصا على ضرورة قيام الدول الاسلامية بدراسة مشاكلها ودعم مصالحها وتنمية علاقاتها •• والسير صفا واحدا نحو تحقيق الاهداف الاسلامية السامية ، وان التضامن بين المسلمين فيه تحقيق لتبادل المصالح المشتركة بينهم ، وتأمين حياة أفضل لجميع الشعوب •

ج ـ وبالنسبة لقضية فلسطين ، جاء في البيانين تأييد ودعم لكفاح الشعب الفلسطيني العادل من أجل نيل حقوقه • وكان هذا كسبا جديدا لهذه القضية تمثل في كسب قوة كبيرة أصبحت من مؤيديها والمتحمسين لها •• وكان ذلك مقدمة لكسب اخر تم خلال زيارة الملك فيصل الثانية لافريقية •

## زيارة الملك فيصل الثانية ( شوال ١٣٩٢ هـ ـ نوفمبر ١٩٧٢ م )

ومن اجل التضامن بين الاخوة المسلمين ، وتحقيق السلام الذى ينشدونه ، ودعم الحق العربي ، وكشف موقف العدوان الصهيوني ، قام الملك فيصل بزيارته الثانية للقارة الافريقية في شوال ١٣٩٢ هـ ـ نوفمبر ١٩٧٢ م • ففي تلك السنة زار كلا من أوغندة وتشاد والسنغال وموريتانيا ثم النيجر •• واستغرقت الزيارة ستة عشر يوما

وقد استهدفت جولة الملك فيصل هذه تحقيق غايات كبرى في ظروف حاسمة ومرحلة دقيقة بالنسبة لمعركة المصير العربي • وقد بذل الملك جهودا موفقة في سبيل الوصول الى نتائج ايجابية ، تدعم القضية العربية وتشجب العدوان الاسرائيلي •

وهذا الهدف •• كان محور سياسة الملك فيصل في مفاوضاته مع رؤساء هذه الدول واجتماعاته مع سياسييها وقادة الرأى فيها وفي لقاءاته مع شعوبها ، وخطبه وبياناته وأحاديثه كل هذا كان في سبيل جمع الكلمة وتوحيد الصفوف لمساندة قضية الامة



□ الشهيد الملك فيصل بن عبد العزيز مع فخامة الرئيس الموريتاني □

العربية ، ووقوف هذه الدول والشعوب موقفا متضامنا مع القضية الفلسطينية ، والتنبيه الى اخطار الصهيونية واطماعها ·

وقد ابرز الملك فيصل في هذا المجال ما يكيد به أعداد الاسلام ، وعلى راسهم الصهيونية العالمية ، وما يدبرونه من مؤامرات على العالم الاسلامى · وأوضح أن السبيل الوحيد لدرء ذلك الخطر هو جمع كلمة المسلمين وتوحيد جهودهم لما فيه خير دينهم وعالمهم الاسلامى ·

وضرب الملك فيصل مثلا واضحا على ما يرتكب ضد المسلمين ، وهو ما يلقاه شعب فلسطين من تشريد واضطهاد وسوء معاملة على نحو لم يحدث في أى بلد من بلدان العالم · وناشد الملك رؤساء وشعوب الدول الافريقية ، الوقوف الى جانب اخوانهم ابناء فلسطين لاستعادة حقوقهم وكرامتهم ومقدساتهم ·

وشرح الملك فيصل العدوان الاسرائيلي في كافة ابعاده ومخططاته ·· وقال «انه من الغريب أن نرى في العالم من يدعى أنه يقف الى جانب العدالة والحفاظ على حقوق الانسان ، وفي نفس الوقت يسكتون أو يتغافلون عما يقوم به الصهاينة من اجرام ومن مظالم ومن عدوان · »

وحذر الملك من الدور التخريبي الذى تقوم به اسرائيل والصهيونية في أنحاء العالم ــ بما في ذلك القارة الافريقية ــ وكيف انهما يسعيان دائما الى بذر الفرقة والفتنة والتامر · وهذه التصرفات كشف اكثرها واستنكرها العالم اجمع ·

وفي مجال تأييد العرب للشعوب الافريقية في نضالها من أجل استكمال حريتها وسيادتها ·· أعلن الملك فيصل وقوف العرب بصلابة ، الى جانب اخوانهم الافارقة في

في جميع المشاكل التى يعانونها ٠٠ وعلى رأسها وجود الاستعمار في أجزاء من قارتهم ٠٠ وممارسة التفرقة العنصرية في بعض اقاليمهم ٠ وقال « ان القرارات التى اتخذتها الامم المتحدة بخصوص الشعوب المستعمرة فيأفريقيا ، والشعوب المضطهدة من الاقليات البيضاء لم نجد لها أثرا ٠ لان الامم المتحدة لم تنفذ قراراتها لعدم وقوفها موقفا جادا حازما في ذلك السبيل ٠ »

وفي ختام زيارة الملك فيصل لكل دولة من هذه الدول الافريقية الخمس ، كان يصدر بيان مشترك عن هذه الزيارة متضمنا أهم ما جاء فيها من نتائج ٠

وعلى ضوء ما جاء في تلك البيانا ت المشتركة ، والتى تعتبر وثائق رسمية لنتائج هذه الزيارة ٠٠ نستخلص عددا من الحقائق الهامة ٠



● الشهيد الملك فيصل بن عبد العزيز وبجانبه الرئيس الكاميروني احمدو اهيجو ●

والتمسك بتعاليم الشريعة الاسلامية • فقد جاء في البيانات التى صدرت في كل من كمبالا عاصمة اوغنده ونواقشوط عاصمة موريتانيا ونيامى عاصمة النيجر ، ما يؤكد ايمان رؤساء هذه الدول بأن التساند والتضامن بين الشعوب الاسلامية ، واللقاءات الاخوية بين قادتها ، يساعد على دعم شخصيتهم الاسلامية، ويحافظ على تراثهم الروحى وضرورة تعزيز موقفهم ضمن نطاق مؤتمر البلاد الاسلامية ، وذلك في سبيل المساعدة على تحرير الانسان ، والعمل على توطيد السلام والامن في العالم •

كذلك استقر الرأى على أن رسالة الاسلام هى السبيل السوى الى التآخى والتآزر بين مختلف الشعوب ، وأن الفكر الاسلامى هو الركيزة التى يجب أن تكون نقطـــة الانطلاق التى تعيد الى المسلمين مكانتهم اللائقة في المجتمع الدولى •

أما في بيانى تشاد والسنغال •• فقد جاء فيهما شـكر رئيسى الدولتين للمملكة العربية السعودية على الجهود التى تقوم بها في تشييد المؤسسات الاسـلامية في البلدان الافريقية في سبيل دعم تضامن المسلمين •• والمساعدة القيمة التى تقـــدمها لالوف الحجـــاج الافارقـــة •

والحقيقة الثانية تمثلت في النتيجة التى تم التوصل اليها خلال زيارة الملك فيصل بالنسبة للقضية العربية • فقد تدارس الملك ومضيفوه الوضـــع في الشرق العربى ، والاثار المترتبة على العدوان الاستيطانى الذى تدعمه الصهيونية العالمية والقـــوى الاستعمارية الكبرى • وكان الاجماع على ادانة العدوان المسلح كوسيلة لضم الاراضى بالقوة ، وضرورة انسحاب اسرائيل الفورى من جميع الاراضى العربية المحتلـــة • كذلك تضمنت هذه النقطة بذل كل الجهـــود في المنظمات الدوليـــة وفي مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة لتحقيق انسحاب اسرائيـــل فورا وبدون شروط من الاراضى العربيـــــــــة ••

وقد تجاوبت الدول والشعوب الافريقية مع دعوة الملك فيصل الى تعاون المسلمين وتضامنهم في دفع العدوان الصهيونى عن البلاد العربية العربية والاسلامية ، وأيدت كفاح الامة العربية المسلح في سبيل استرداد أراضيها •

والحقيقة الثالثة ، تمثلت فيما وصل اليه الرأى فيما يتعلق بقضية فلسـطين • فكان ذلك التأييد ــ بلا حدود ــ لدعم قضية شعب فلسطين في كفاحه لتحرير أرضـــه واسترداد حقوقه المشروعة ، وحقه في تقرير مصيره•كما تعهدت هذه الدول الافريقية بتقـــديم كل مســاعدة لشعب فلســطين ،

كذلك تم تأييد كل التوصيات التى قررها المؤتمر الاسلامى في عــام ١٣٨٤ هـ بشان المسجد الاقصى •• واستنكار عملية الهدم والتقويض التى يقوم بها الصهاينه لتهويد مدينة القدس • والمطالبة بارجاع الاماكن المقدسة الى الامة الاسلامية لضمان صيانتها من الاحقاد والنزعات الدينية والعنصرية والصهيونية •

أما الحقيقة الرابعة في هذه البيانات المشتركة ، فتتعلق بالموقـــف في التجـارة الافريقية • فقد جاءت هذه البيانات لتؤكد التمســك بالمبادىء التى نادى بها ميثاق

هيئة الامم المتحدة ، ودعم حركات الشعوب الافريقية المناضلة من أجل حريتها واستقلالها وتندد بالتفرقة العنصرية التي تقوم بها الاقلية البيضاء في روديسيا وجنوب افريقية ولتقاوم التسلط البرتغالي في غينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر وموزمبيق وانجولا ٠٠ وتستنكر الاعتداءات المتكررة على الدول الافريقية المستقلة ٠

وقد طالبت البيانات المشتركة التي وقعها الملك فيصل مع رؤساء هذه الدول الافريقية الخمس ، دعم تأييد حركات التحرير في البلدان الافريقية التي ما برحت تعاني من ويلات الاستعمار والتفرقه العنصرية ٠ وبذل كافة الجهود من قبل القوى العالمية المحبة للسلام لارغام العنصريين في جنوب أفريقية وروديسيا على الاعتراف بحقوق شعب زامبيا وشعب ناميبيا ٠

وهناك حقائق أخرى تضمنتها البيانات المشتركه التي اعقبت محادثات الملك فيصل مع رؤساء كل من أوغنده وتشاد والسنغال وموريتانيا والنيجر ٠٠ منها تأييد هؤلاء الرؤساء لموضوع الوحدة العربية « بوصفه الامل المنشود والغاية الكبرى التي ستمكن الدول العربية من الرد على التحديات التي تواجهها ٠

أما عن السلام العالمي ٠٠ فقد أكدت البيانات بأنه لن يتحقق الا بتضامن جميع الشعوب المؤمنه بالله ، المصممة على الكفاح ضد جميع المبادىء الهدامة والطاغية التي تعصف في اجواء العالم

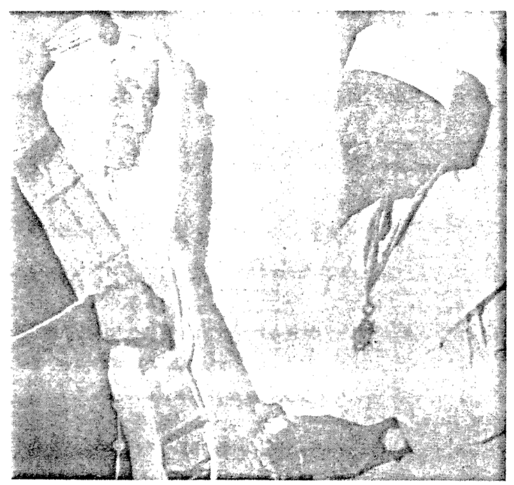
وفي النهاية ٠٠ أكدت هذه البيانات المشتركة توطيد الروابط الثنائية القائمة بين المملكة العربية السعودية وبين كل دولة من هذه الدول الخمس ٠٠ وتنسيق الاتصالات فيما بينها وخاصة في المجال الديني والثقافي والاقتصادي ،

وظهرت النتائج العملية لزيارة الملك فيصل الثانية لافريقية ، بعد وقت قصير من اتمامها ٠٠ وكان أول ملامحها ربط افريقية بالمسلمين ٠

فاغلب شعوب القارة الافريقية شعوب اسلامية ، ترتبط حضاريا بالثقافة العربية والاسلامية ٠ وقد اتخذت هذه الشعوب ــ فيما مضى ــ موقفا سلبيا من القضايا العربية نتيجة لظروف الاستعمار الحديث الذى ارتبطت به انظمتها سياسيا واقتصاديا ٠

وقد كسبت زيارة الملك فيصل العالم الافريقي الى جانب الموقف العربي ٠٠ واندفع بكل قوته في تأييد العرب وقضاياهم ٠٠ فقضى بذلك على سياسة التباعد التي كانت قائمة بين العرب المسلمين والافارقة المسلمين ٠٠ والتي كانت مرسومة فيما مضى على أساس مصلحة القوى الدولية ، وليس لحساب المصلحة العربية والاسلامية ٠

وثمة نتيجة أخرى مباشرة حققتها زيارة الملك فيصل هذه ٠٠ وظهر أثرها واضحا في تطبيق عملي حاسم ٠ وكان ذلك بالنسبة لقضية السلام الاولى ، قضية الشرق الاوسط بما فيها قضية فلسطين ٠ فقد أحرزت هذه القضية نصرا عظيما ، في المجال الافريقي ، سياسيا واقتصاديا ٠



● الشــــهيد والرئيس ســـــيكوتوري ●

وقد تمثل ذلك في اقدام الدول الافريقية في اعقاب زيارة الملك فيصل على قطع علاقاتها السياسية باسرائيل ، وانكار اعترافها بها ٠٠ وطرد جميـــع ممثليها ، من ديبلوماسيين وغيرهم ، من أراضيها ٠

وكان اجماع الدوائر السياسية العالمية على أن هذه الخطوة جاءت نتيجة مباشرة لزيارة الملك فيصل لافريقية ٠٠ ونجاحه في اقناع الافارقة بوجهة نظر الحق العربى ٠ وضرورة دعمه بخطوات عملية اذا كان في نيتهم تكوين اوثق روابط الصـداقة مـع العرب والمسلمين ٠ وكان انتصار الفيصل في هذا المجال ، انتصـــارا للعقل والحكمة والمنطق ٠ فقد تسبب في القضاء على ركائز اسرائيل في افريقية بعد أن أدركت الدول الافريقية ــ بطريق اقناعه ــ طموح الكيان اليهودى التوسعى ٠٠ فبادرت بعزل هذا الكيان بعيـــدا عنهـــا ٠٠

وأخيرا ٠٠ حشدت زيارة الملك فيصل الرأى العام الافريقي ليقف مساندا للموقف العربى في كل مجال ٠٠ ويؤيد تحرير الاراضى العربية المحتلة والمقدسـات الاسلامية ، وحق الشعب الفلسطينى في تقرير مصيره ٠

**دكتور محمد المعتصم**

## مصادر الدراسة

ا ـ الكتب العربية

١ ـ زهدى الفاتح : الفيصلية
٢ ـ منير العجلانى : فيصل
٣ ـ وزارة الاعلام السعودى : فيصل
٤ ـ « : فيصل بن عبد العزيز

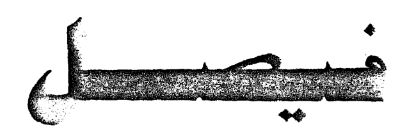
ب ـ البيانات المشتركه للمعادثات

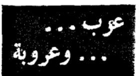
- البيان السعودى المالى ( كوناكرى / الرياض )
جماد اول ١٣٨٦ ـ سبتمبر ١٩٦٦
- البيان السعودى الغينى ( باماكو / الرياض )
»
- البيان السعودى الاوغندى ( كمبالا / الرياض )
شوال ١٣٩٢ / نوفمبر ١٩٧٢
- البيان السعودى التشادى ( فورت لامى / الرياض )
»
- البيان السعودى السنغالى ( داكار / الرياض )
»
- البيان السعودى الموريتانى ( نواكشوط / الرياض )
»
- البيان السعودى النيجرى ( نيامى / الرياض )
»

جـ ـ الدوريات ٠

- مجلة المنهل : عدد خاص عن زيارة الملك فيصل لافريقيا
ذو الحجة ١٣٩٢ ـ ديسمبر ٧٢ / يناير ١٩٧٣
الجزء ٦٢ ـ السنة ٢٨ ـ المجلد ٢٣
- نشرات وزارة الاعلام السعودية : خاصة بخطب وبيانات الملك فيصل اثناء زيارته لافريقيا








الفيصل ...
... والعروبة

نشأ العرب في الجزيرة العربيـــة ، فملأوا جبالها ، وأوديتهـــا ، وسهولها ، وصحاريها ، وتأثروا بطبيعتها ، فكان الكـــرم والوفاء ، والصدق والاخلاص، والتنابذ والتخاصم، وكان الترحل ، والاقامة والتعمير ، ثم الهجرة والانسياب من الجزيرة الى بقاع أخرى ، حين ضاقت بهم منابع الماء ، ومنابت العشب والكلأ ، فأنتشروا في الربوع المتاخمة للجزيرة ، اللخميون في ديار العراق ، والغساسنة في مشارف الشام ، والحرانيون في حران ، وأهل تدمر فيما بين العراق والشام ، والبكريون في شرق العراق ... ولم يذوبوا في غيرهم من الشـــعوب



مواقفه ...
... وبطولاته

التي خالطوها ، بل ظلت شخصيتهم وكيانهم قائما بذاته ، ينطقون بلسان عربى مبين ، ويؤرخون لمواقعهم وأيامهم بالشعر العربى البليغ، والسر في احتفاظهم بعروبتهم وكيانهم قبل الاسلام يعود الى تفاخرهم بأنسابهم ، فلا توجد أمة من الامم اشتهرت بحفظ أنسابها مثل العرب ، وحتى وقتنا هذا ٠٠ اذا سألت أحدا من العرب عن أسماء آبائه وأجداده لسرد لك أكثر من عشرة اسماء متتالية يحفظها، بينما في أوربا مثلا لا يحفظ الرجل من أسماء آبائه غالبا الا ثلاثة أسماء ٠

فلما ظهر الاسلام ، وحمل العرب في شبه الجزيرة لواءه الى البلاد المجاورة ، انضم اليهم اخوانهم الذين كانوا في العراق والشام ، وحاربوا جنبا الى جنب ، ولم يمر قرن بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى وصلت خيولهم الى نهر السند ، وأواسط آسيا شرقا ، والى شاطىء الاطلسي غربا ، ورافق هذا الفتح المبين انسياح العرب في البلاد المفتوحة ، في هجرات متتابعة فضلا عن الذين حملوا لواء الفتح من قبل ، واستقروا فيها جماعات وقبائل ، واتسع نطاق تأثيرهم في البلاد التى أقاموا فيها ، بما ينشره الاسلام من فضائل عديدة ٠٠ فدخل سكان تلك الامصار فيالاسلام عن اقتناع وايمان عميق ، وانطبعوا بطابع حاملي لوائه من العرب ، واستعربوا بالامتزاج والانصهار ، والاختلاط والتزاوج ، مثلما استعرب منقبل أبناء اسماعيل عليه السلام٠٠وأصبحوا يدافعون عن الاسلام ، ويعتزون بعروبتهم ٠ وصاروا كيانا واحدا يجمع بينهم الدين واللغة والتاريخ والعادات والتقاليد ، ثم طبيعة الارض ٠٠ أصبح سكان المنطقة الواقعة بين جبال طوروس شمالا ، وشمال افريقيا حتى المحيط الأطلسي جنوبا — عرب ، دما وروحا ، وعقلا وفكرا ، وقلبا ولسانا ٠ وسرى الدم العربي في شريان كل فرد منهم ٠٠ يقول الفيصل رحمه الله :

**« ٠٠ هذه البلاد هى بحق ، قلب العروبة النابض ، ومهد الحضارة التى جمعتنا حول قيمها الروحية ، ووحدت بين آمال أبناء الامة العربية ومشاعرهم ، ان العربى مهما اختلفت أوطانه ، يرجع بأصوله الى شبه الجزيرة العربية ، واليها تتجه آماله ومشاعره ، وأنتم أيها الاخوان ، أبناء هذا الشعب ، أنتم أصل العرب ٠٠ »**

ومنذ ظهور الاسلام ، وهذه الامصار العربية تزهو بأهلها وتزدهر ، ثم توالت عليها مؤثرات خارجية أجنبية بعد سقوط الخلافة العباسية ، وحتى نهاية الدولة العثمانية ٠٠ وتتابعت خلال تلك الفترة على الدول العربية والاسلامية موجات من من الغزو الخارجى بدأ بالتتار ، ثم الصليبيين ، ثم الاستعمار الحديث ٠٠ وترك هذا الغزو ، وخاصة الاستعمار الحديث ، بصمات واضحة في البلاد العربية التى احتلت ٠ من انحلال ، وتفكك ، وبعد عن مبادىء الدين الحنيف ٠٠ لكن نجد وشبه الجزيرة العربية عموما ظلت بعيدة عن هذا الطوفان ، وذاك الغزو ، وبالتالى لم ينلها من العادات والتقاليد السيئة ما نال البلاد العربية ، وآثرت التمسك بالتقاليد العربية الصميمة ٠٠ ولقد أذاع الفيصل رحمه الله ، في بدء حياته السياسية ، بيانا يوم ٢٨ شوال سنة ١٣٤٢ هـ جاء فيه :

**« ٠٠ ان نجدا قد حافظت على استقلالها في جاهليتها واسلامها ، ولم يدنس أرضها قدم أجنبي مغتصب ، وستبقى محافظة على حقها ، ان شاء الله ، ما بقى في شعبها عرق ينبض ٠٠ »**

عندما نشبت الحرب العالمية الاولى سنة ١٣٣٢ هـ ـ ١٩١٤ م ـ خشى سلطان نجد أن يصل لهيب الصراع العالمى الى شبه الجزيرة ، فتحترق بنار غيرها ، وسعى لتكوين رأى مشترك لأمراء الجزيرة في ذلك الحين ، يأمنون به شر اصطدام بعضهم ببعض ، ويتفاهمون على موقف موحد ازاء الصراع العالمى ، ويكون نواة لانضمام باقى حكام العرب اليهم ، أملا في جمع الصفوف ، وتوحيد الكلمة ، فكتب الى جيرانه الثلاثة : ابن الرشيد ، والشريف ، وأمير الكويت ، ثم الى أمير عسير ـ على الرغم مما كان بينه وبينهم من خلاف ـ لكنه ببعد نظره رأى أن الصراع العالمى ربما يمتد أثره اليهم فيلتهمهم جميعا ، فترك خلافه معهم جانبا وطالبهم بتوحيد الكلمة لما فيه مصلحة العرب ·· يقول الفيصل رحمه الله :

« انهم يتحدثون الآن عن الوحدة العربية ، فليعلموا أننا أول من أسسها وبناها، ونحن أول من دعا اليها ، وانه لفخر عظيم لهذه البلاد أن تكون هى أول من أسس الوحدة ، وذلك في عهد المغفور له جلالة الملك عبد العزيز الذى سعى جهده لتوحيد أجزاء هذه المملكة ، بعد أن كانت نهبا للفتن والقتال والنهب ·· »

**لقد قوبلت فكرة توحيد صفوف العرب باعتراض ممن خاطبهم الملك عبد العزيز بشانها ·· وأرسل اليه والى البصرة العثمانى سليمان شفيق كمالى باشا ، يستشيره في موقف أمراء الجزيرة العربية من الدولة العثمانية في الحرب العالمية ·· فرد عليه الملك عبد العزيز بخطاب جاء فيه :**

« ·· انكم لم تحسنوا الى العرب ، ولا عاملتموهم في الاقل بالعدل ·· انكم المسئولون عما في العرب من شقاق ·· فاتكم أن الراعى مسئول عن رعيته ·· وفاتكم أن صاحب السيادة لا يستقيم أمره الا بالعدل والاحسان ، وفاتكم أن العرب لا ينامون على الضيم ، ولا يبالون اذا خسروا كل مالديهم ، وسلمت كرامتهم ·· »

**ثم جعل سياسة المملكة سياسة عربية ، تنبع من ايمانها بان العرب أمة واحدة ، بل أسرة كبيرة ، تشد أفرادها بعضهم الى بعض صلات الدم ، وروابط الروح ، والتاريخ الحافل فيما مضى ، وكان الفيصل هو المظهر الخارجى ، والصورة الناطقة للمملكة ، يعبر عن تلك المعانى التى وضعت كدعائم تقوم عليها سياسة المملكة ، فكان داعيا لها في المؤتمرات ، والاجتماعات العربية ، والمحافل الدولية ، لا يمل الحديث عن العرب ، وآمال العرب ، ووحدة الكلمة والصف ، والتضامن في كل الخطوب والتكاتف في الملمات ، والاحداث التى هزت كيان العرب ·· ومع أنه تقلد هذا المنصب ، وهو في الثالثة عشرة من عمره ، لكنه حاز اعجاب الجميع ، العرب وغير العرب ، بلباقته ، وذكائه ، وتدينه ، وحسن خلقه ·· ولقد أصدر أول بيان سياسى في ٢٠ رجب سنة ١٣٤٢ هـ وهو ما زال في الثامنة عشرة من عمره ، يرد فيه على الأكاذيب التى كان ينشرها أعداء نجد وقتها ·· جاء فيه :**

« •• لقد سعى سلطان نجد في الحرب العالمية ، وبعد الحرب لبنـــاء الوحدة العربية ••» وجاء في البيان الثاني ـ في ٢٨ شوال سنة ١٣٤٢ هـ •

« •• ان نجدا تمد يدها لكل من يريد خير العرب ، ويسعى لاستقلال العرب ، وتساعد كل من ينهض لتحرير العرب ، واتحاد العرب •• ان نجدا ترحب بكل عربي أبي ، وتعد أرضها وطنا لكل عربي •• »

**كان فيصل المرآة الصافية من كل الشوائب التي تنطبع عليها تصـــورات نجد وعلاقاتها بالخارج •• وفي سنة ١٣٤٥ هـ • ضم جلالة الملك عبد العزيز الحجاز الى نجد ، وصارا مملكة واحدة ، كما جعلتهما الطبيعة من قبل أرضا متصلة مترابطـــة بسلسلة من الجبال الشاهقة ، وأصبح الامير فيصـــل نائبا لجلالة والده في الحجاز ، ورئيسا لمجلس الشورى ، بالاضافة الى مسئوليته عن السياسة الخارجيـة للمملكة ، فزاد العبء ، وزادت المسئوليات ، لكن العظـائم كفؤها العظماء ، فاظهـر مقـــدرة فائقة في تسيير امور الحجاز ، وزاد نشاطه في المجـال العربي لتوحيد الصـــفوف ، وحول الفكرة الى واقع ، والامل الى حقيقة ، فسعى في انشاء الجامعـة العربيـــة سنة ١٣٦٤ ـ ١٩٤٥ م ـ لتكون خالصة لمصلحة العرب ، بعيدا عن أى مؤثر خارجي ، هدفها صيانة استقلال الدول العربية ، واحترام سيادتها ، ثم تحقيق التعاون العربي في شتى المجالات ، ومن خلالها يرتفع صوت العرب كتعبير سـياسي ، ومظهـــر دولي لوحدة الامة العربية أمام المجتمع الدولي •• وقد مرت الجامعة منذ انشائها بعواصف كادت تقضي عليها •• لكن الله أراد لها البقاء ، وقيض لها اناسا دافعـوا عنها بكل ما أوتوا من قـوة •• وكان على راس هؤلاء الفيصـــل رحمه الله ، وقد قال في احدى اجتماعاتها العاصـــــقة :**

« •• اذا ذكرت الجامعة فلا يعنى هذا مجرد اسمها ، أو المبنى الذى تعقد فيـه الاجتماعات ، بل الدور الذى يقوم به أعضاؤها ، والثقة المتبادلة فيما بينهم ، فهم المسئولون عن ايجابية القضايا المعروضة عليها •• لقد قامت الجامعــــة العربية في السابق بدور فعال في معالجة القضايا العربية ، ونأمل أن تقـــوم في المستقبل بجمع كلمة العرب ، وبتوجيه جهودهم الى حل القضايا المشتركة ••• »

**وقـــال ايضـــــا :**

« •• ان الوحدة منخلال الجامعة العربية هيغاية كل عربي ، والهدف الاسمى لجميع الشعوب العربية ، ولذلك يجب أن تبقى فوق أهواء الاشخاص ، وفـوق الشــــعارات والأحــزاب ••• »

**بذل الجهد الوافر لتقوم الجامعة العربية بواجباتها ، وتحقق الآمال المعقودة عليها كما حاول منع التصدع والانشقاق داخلها ، والعمل على اثبات وجودها من خــلال مساندتها للبلاد العربيـــة التي كانت في ذاك الوقت ترزح تحت نير الاســـتعمار ، والمساعدة في الحصول على الاستقلال ، مثل سوريا ، ولبنـــان ، ثم ليبيا والجزائر ، وامارات الخليج العربي •• وغير ذلك •• وزاد نشاطه خارج الجامعة العربية لكن**



قال الرئيس السادات للملك الشهيد : وعدت فصدقت
وتعهدت فوفيت ولك منى ومن الشعب المصرى ومن
القوات المسلحة ومن الامة العربية كل شكر وتقدير

في نطاق اهدافها ٠٠ فرفع صوت العرب عاليا فوق المنابر والمؤتمرات والمحافل الدولية وعرفعنه بانه حكيم العرب ، وعقلها الراجح ، يزن الامور بميزان دقيقللغاية ، حتى وهو ما يزال في طور الشباب ، ٠٠ لقد زار أوربا في المرة الثانيــة سنة ١٣٤٥ هـ ٠ وكان المستر غوردان الانجليزي مرافقا له ، وعبر عن اعجابه بقوة شخصيته حين قال يصف الفيصل : « لقد ازدادت صلتي بصاحب السمو الملكي الامير فيصـل ٠٠ واصطحبته من جدة الى لندن ٠٠ وقضيت معه أياما وليالي في هذه السفرة ، والاسفار محك الرجال ٠٠ فتكشفت لي نفسه عن آفاق جديدة ، وعرفته حق العرفان ٠ فكان موضع تقديري ، لما رايت فيه من تدين ، وفكر تحار في فهم كنهه الالباب ، وعلم تنهار أمام شموخه الجبال ، وصرح مكين تندك دونه الصروح ، وعقـل متفتح تطاطيء له التيجان ٠٠ ومع هذا فهو شديد الثقة بمستقبل أمته وبلاده »

ولا عجب في قول المستر غوردان ٠ ففيصل تجمعت فيه الاصالة العربية ، بكل ما فيها من صدق ووفاء ، وتعاطف وتآزر ، وتواضع ونفس أبيه ثم ايمان بالله عميق ، راسخ فيالقلب الى الاغوار البعيدة ، يقول الحق ولايخشى لومة لائم ٠٠ يصنع الفعل مراعيا الله ، ويقدم الخير لوجه الله ، لا يريد من الخلق جزاء ولا شكورا ٠٠ عندما وقع العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ م ، هبت الدول العربية تقـدم المساهمة والمشاركة في رد العدوان ٠٠ وتقرر عقد اجتماع قمة في بـيروت لهـذا الغرض ٠٠ وخاف البعض وتردد في حضور هذا الاجتماع ٠٠ عنئذ قال الفيصل رحمه الله :

« ٠٠ لقد نشأنا تحت الخيام ، ونحن مستعدون للعودة الى ظلالها ، ولئن نخسر الملايين من البترول ، خير لنا من أن نخسر الشرف ٠٠ »

ثم أعلن التعبئة العسكرية للقوات السعودية لتكون بجوار شقيقاتها العربيات ٠ وتقديم مساعدة مالية وبترولية عاجلة لمصر ٠٠ وعمل علىتنسيق الجهود الديبلوماسية للدول العربية في الخارج ٠ وخاصـة في هيئة الامم ٠٠ وكان مثالا رفيعا للتضـامن والاخاء العربي ، والاقدام والشجاعة عند الخطوب ٠٠ قال في خطبة البيعة :

« ٠٠ من أهداف سـياسـتنا الخارجية المعـروفة ، التعاون الى أقصى الحدود مـع الدول العربيـــة ٠٠ »

وهو صادق في هذا كل الصدق ٠٠ يعمل اكثر بكثير مما يتكلم ٠٠ يقـدم الخـير ولا يحب أن يذاع أو يعلن عنه ٠٠ قال له يوما أحد رجالات العرب : انكم تقـدمون لبعض الدول العربية الكثير من المساعدات ، مع انهم لا يتورعون عن الشتم والعيـب فيكم ٠٠ فما كان من الفيصل الا أن أجابه ، بكل ما فطر عليه من أريحيــة وحسن خلـــق ، قائـــلا :

« يا أخي نحن عرب ٠٠ نحن عرب ٠٠ كيف يمكن أن نعطي ونتمنن ٠٠ ــ ثم سـكت قليلا وقال : ــ والله أسـتحي ٠٠ والله أسـتحي أن اذكر أمام الناس ما فعلناه ٠٠ وما فعلنا في الحقيقة الا أقل مما يجب على العربي لاخيه العربي في محنتـــــه ٠٠ »

صدق الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال : «الحياء شعبة من شعب الايمان.» فمن لا حياء عنده كان قليل الايمان ، ان لم يكن معدوما منه ، وحق له أن يفعل ويقول ما يشاء .. ولذلك قيل في الاثر : « اذا لم تستح فاصنع ما شئت . » .. أما روائع الاعمال التى كان يقدمها الفيصل فيعتبرها واجبا ، ويستحى أن يذكرها .. وتأتى حرب سنة ١٩٦٧ م ، وكانت هناك خلافات بين المملكة ومصر بسبب مشكلة اليمن ، لكنه بمجرد أن أذيع نبأ الاعتداء الاسرائيلى على مصر وسوريا والاردن ، نسى الخلاف ، وسارع الى اعلان التعبئة العامة ، وأرسل برقيات الى حكام مصر وسوريا والاردن يؤيدهم ، ويخبرهم أن القوات المسلحة السعودية تحركت ودخلت الاردن لتعمل بجانب شقيقاتها العربيات ، وأرسل الى باقى الملوك والرؤساء والعرب يحثهم على سرعة التحرك والدخول في المعركة .. ووجه بيانا للشعب السعودى طالب أبناء الشعب فيه بالتطوع في الحرب ، والتبرع بالمال ، ونجدة اخوانهم العرب .. وقال :

« سأفتتح أنا هذا التبرع بدفع مليون ريال لهذا الغرض النبيل ... »

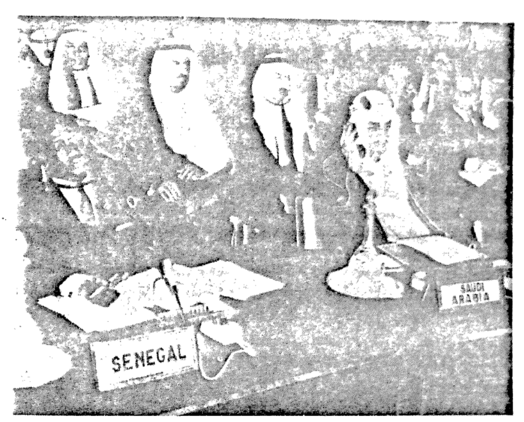
وألقى خطابا شعبيا دعا فيه المسلمين في شتى أقطار الارض الى الجهاد في سبيل الله .. ثم انطلقت قوة كبيرة من جنود الفدائيين للحرس الوطنى للوقوف بجوار الاردن ، لمنع تقدم العدو .. وعقد اجتماعا لمجلس الوزراء وقرر أن المملكة تضع كل امكانياتها في المعركة ضد اسرائيل وتتخذ كل الاجراءات اللازمة لهذا الموقف .. كما قرر استخدام سلاح البترول .. ثم تواترت الانباء عن الجبهة المصرية .. وان الجيش المصرى في سيناء أصبح موقفه صعبا للغاية .. وكانت هناك بعض القوات المصرية ما تزال في اليمن . فطلب رحمه الله من الملكيين وزعماء القبائل عدم استغلال هذه الفرصة . وأن يقلعوا عن القيام باية محاولة من شأنها احراج الجيش المصرى في اليمن .. فاستجابوا لأمره .. وحدث أن اتصل وزير الحربية المصرى بسمو الامير سلطان وزير الدفاع ، يستأذنه السماح بمرور طائرات حربية مصرية من اليمن عن طريق جدة..وما ان علم جلالته بذلك حتى أمر بتزويدها بالمؤن والذخيرة عند هبوطها في جدة .

وكان من رأى الفيصل ، أنه يجب أن تسدد الدول العربية الضربة الاولى لاسرائيل .. لكن نصيحته لم تجد استجابة .. فكانت النكسة وآلامها المريرة ، ثم كان مؤتمر الخرطوم الذى تجلت فيه مواقف الفيصل النبيلة .. في أصالتها ، وعزتها وشموخها في سماء الرفعة لاعلى عليين .. في الجلسة الخامسة للمؤتمر يوم ٦٧/٩/١ ـ والتى بحث فيها موضوع المساعدات للدول المتضررة بالعدوان ـ .. قال الفيصل :

« .. اننا جميعا اخوان ، واننا نتساعد ساعة الضيق ، بواجب كامل ، وباحساس الاخ نحو أخيه .. ونحن ان لم نتساعد اليوم فمتى نتساعد ياترى ؟»

وعندما وقف مندوب احدى الدول العربية ليوضح عجز بلاده عن تقديم المساعدة والاعانة ، صحح له الفيصل عباراته وألفاظه ، قائلا :

« .. التزامات » بدلا من « معونات » لاننا لا ندفع هبة ، ولا الدول المتأثرة

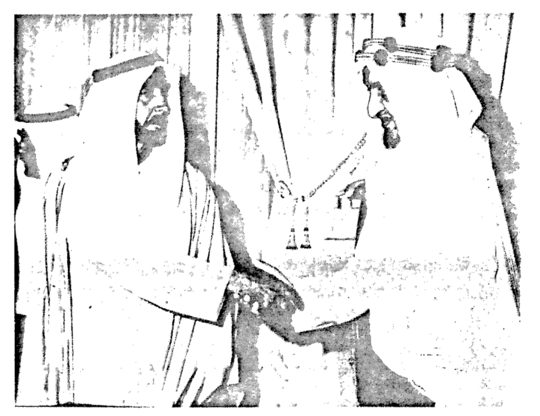



● في مؤتمـــر القمـة في الجـــزائر ١٩٧٣ ●

بالعدوان هى متسولة ، واقل ما نفعـل في هذا المجـال ، هو أن نحـافظ لها على شعور الكرامة الانسانية ، أما المملكة العربة السعودية فمستعدة لان تسهم هذا العام ، وفي كل عام مقبل بالتزاماتها ، شريطة ألا تطاطىء أية دولة عربية هاماتها للمعتـــــدين ٠٠ »

**وبعد المؤتمر قام جلالته بدور سياسى هام ، لشرح القضية العربية ، وواصـل اتصاله بزعماء العالم ، وزار العديد من الدول الافريقية والاسيوية ، وكان من نتيجة ذلك كله ، ومن تنسيقه للسياسة العربية عامة ، ان قطعت كثير من الدول عـلاقاتها باسرائيل ٠ واتخذت الدول الاسلامية موقفا متضامنا مع العرب ٠٠**

**ولعل الدور البارز لجلالة الفيصل في معركة رمضان ، والاعداد لها لا يخفى ، والمشاركة في وضع الخطوط العربية للمعركة ٠٠ وتمويله لها بلا حدود ٠ وفي صمت بالغ ، اضافات لسجله الحافل بالحب والتقدير والاكبار ٠٠ وبالرغم من وجود جزء كبير من القوات السعودية على خط المواجهة بالاردن منذ عدوان ٦٧ ، فان جلالته أمر بسرعة تحرك القوات السعودية لمشاركة شقيقاتها العربيات ، في جميع جبهات القتال ، منذ اللحظة الاولى للمعركة ، ليمتزج الدم العربى دفاعا عن الشرف والكرامة العربية وتحرير المقدسات الاسلامية ٠٠٠ ثم وضع كافة امكانيـات وطاقات المملكة لخدمات المعركة ٠٠ وبعث لجميع ملوك ورؤساء الدول العربيـــة يطالبهم بسرعة الاســـهام الفعـــال في المعـركة ، يقـــول لهـــم :**



● مع الشيخ زايد بن سلطان ●

« ان من واجبنا الاسهام بكل مواردنا وطاقاتنا في صد العدوان ٠٠ »
وصنع جبهة عربية متماسكة خلف المجاهدين في ميدان الحرب ٠٠ وظهر التضامن العربى في اكمل صورة عندما قاد الفيصل معركة البترول ، فاكتمل بذلك التفوق للعرب في المجالين العسكرى والسياسى ، وانبهر العالم بالتضامن ووحدة الصف العربى بعد ما أذهلهم الجندى العربي بعبوره ، وتحطيمه للخرافة والاسطورة التي سمم بها العدو اسماع الدنيا ٠٠ فاذاً بالعرب يرغمون العالم على احترامهم وتقديرهم بتماسكهم ووحدتهم ٠

لقد وهب الفيصل جهده وطاقته في سبيل قضية فلسطين ، على مدى خمسين عاما من حياته السياسية ، عرفته منابر الاجتماعات والمؤتمرات الدولية مدافعا عن فلسطين منذ اشتراكه في المؤتمر الذى دعت اليه الحكومة البريطانية ، لبحث مشكلة فلسطين ، وعقد في لندن سنة ١٣٥٧هـ ـ ١٩٣٩م ـ وفي هذا المؤتمر اوضح للانجليز ان الشعب الفلسطينى احق بادارة بلاده ـ وكانت انجلترا منتدبة لحكم فلسطين في ذاك الوقت ـ وحذر من استمرار الهجرة اليهودية لفلسطين ، وما ستؤديه نتائجها من خطر كبير سيتحول فيما بعد الى صراع ، وشعلة نار لا ينطفى لها لهيب في المستقبل بين العرب واليهود ٠٠٠ وهذا ما نراه باعيننا الان ٠٠ لكنه هو قد رآه بعينه البصيرة منذ خمسة وثلاثين عاما ٠٠ رآه ببعد نظره وتقديره للامور تقديرا سليما ٠ وحذر العالم وقتها منه ٠٠ يا لعظمة الرجال وحكمتهم البالغة !٠

وفي عام ١٣٦٢ هـ ٠ ذهب لزيارة أوربا وامريكا ، واجتمع بكل من تشرشـــل وروزفلت ، وتحدث معهم عن أطماع الصهيونية في فلسطين ، والنتائج المترتبة على ذلك ٠ وحذرهم من التمادى في تلك السياسة ، ثم يأتي تشرشـــل بعد عشرين عاما ، ويخطب في مجلس العموم البريطاني ، بعد أن تفاقمت مشكلة فلسطين ، واشـــتعلت نيران الحرب بين العرب واليهود ٠ اعترف قائلا في خطابه : « ٠٠ ان الامير فيصـــل ابن عبد العزيز حذرنا منذ سنوات بعيدة من الكارثة ، وها نحن قد وصلنا الى مـــا حذرنا منه ذلك الامير العربي الذكي ٠٠ »

وقف الفيصل في هيئة الامم في ١٩٤٧/١١/٢٦ م يخطب قبـل قرار التقسـيم ، يقـــــــــــــول :

« تذكروا أن بين أيدكم يقع تحقيق السلام والامن في الشرق الاوسط ، وبالمثل فان بين أيدكم تقع اثارة النزعات ، واراقة الدماء ، لا لسبب سوى ارضـــــاء عصابة الصهاينة ومن يساعدهم ويؤيدهم لغرض في نفسه ٠٠ »

وبعـد قرار التقسيم مباشرة ، وقف يرفض القرار ، ويهاجـم الدول الكبـرى ٠٠٠ ويقـــــــــــول :

« لقد أتينا الى الجمعية العامة يملؤنا الامل بأن الدول الكبرى والصـــغرى على السواء، ستوجه قصارى جهدها لرفع المستوى الاخلاقى، وأن جميع الامم ستحترم وتؤكد حقوق الانسان والعدالة ٠٠ لقد شعرنا مثلما شـعر الآخـرون بالضغط الذى أجرى على عدة مندوبين في هذه المنظمة من قبل بعض الدول الكبرى ، لكى يكون تصويتهم في صالح مشروع التقسيم ، ولهذه الاسباب فان حكومة المملكـة العربية السعودية تود أن تسجل أنها لا تعتبر نفسها ملزمة بالقرار ، وتحتفظ لنفسها بكامل الحق في حرية التصرف »

كان سجلا حافلا لكل الوقائع والاحداث والتطورات التى مرت بقضية فلسطين ، يعى كل ذلك في ذاكرته القوية ، بترتيب دقيق ومنسق ، بينما يحتاج في حفظه لكثير من المجلدات عند غـيره ، ذلك لانه عايش القضية والاحداث كلها بفكره ووجدانـــه وخلجـــات قلبـــــــه ٠

وعندما استولى اليهود على بيت المقدس سنة ١٩٦٧ م ، نادى بالجهاد لتحرير بيت المقدس ٠٠ وكان يدعو الله في كل حين ان يعينه على تخليصه من أيدى اليهـــــود ٠ ويغضب اشد الغضب ـ مع أنه قليل الغضب ـ وذلك عندما يسمع مساومة على بيت المقدس في المجال السياسى ٠٠ وحدث أن عرض عليه كســـينجر في احدى زياراتـــه للرياض يوم ٨ نوفمبر سنة ١٩٧٣ م ، تدويل الاماكن المقدسة في فلسطين ، فغضب جلالته ، ورفض هـذا الاقتراح ، قائـــلا :

« ٠٠ انى أصر على أن تعود القدس العربية الى العرب ٠٠ انى آسف جدا لمواقف الرئيسين الامريكيين المتعاقبين ـ جونسون ونيكسون ـ وانى سبق أن حذرتهم المرة تلو الأخرى ، ولكنهم كانوا يزدادون غيا وتوطؤا مع اسرائيل ٠ »

**وكثيرا ما كان يردد :**

« لى أمنية ، وهى ليست سرا ، أن أؤدى صلاة الجمعة في المسجد الاقصى المبارك في القدس ٠٠ وبعدها ليس عندى أمنية أو حلم ، نحن نضحى بكل شيء ، بالرجال بالنفط ، بالمال ، من أجل استعادة الاراضى العربية ، وضمان حقوق شعب فلسطين ٠٠ »

**وهذه الامنية ، امنية غالية على قلب كل عربى ، وستتحقق بمشيئة الله ، بعزم الذين خلفوه ، وتضامنهم مع اخوانهم العرب ٠٠ للسير على نفس طريقه ومنهجه**

**ايه !! ٠٠ يا صانع الحكمة في أسلوبها الرفيع ، ومعلم السياسة لاساتذة السياسة في العالم أجمع ، وباعث العروبة في أصالتها وعزتها ، ماذا تقول كلمات مهما اسهبت في ذكر الحقائق ، فهى ضئيلة أمام عظمة أعمالك الكبيرة ٠٠٠ أمام التواضع وعزة النفس ، ووقار المؤمن الصادق ٠٠٠ أمام انكار الذات واللامباهاه باشد المواقف وأجلها هولا ٠٠ أمام التعالى عن الصغائر من القول والعمل ، والصفح عندما يتطاول المتطاولون للنيل منك ، وحتى حين يبلغ التطاول منتهاه ، لا تغضب ، وانما كنت تتاسى دائما بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون ٠٠ »شيمتك التسامح الا في حق الله ٠**

**رايناه يقضى الحوائج دون سؤال ، ويجود على الكثيرين بغير علم منهم ، ويفاجىء المعسر كالغيث المنهمر دون موعد ، ينسكب فيض كرمه فيعود الفقراء سعداء ، ويعيش مع المعوذين وذوى الحاجات ، ليس في مملكته فقط ، وانما في كل الدول العربية والاسلامية ٠**

**سيرتك المتالقة تحتاج لمجلدات ٠٠ فطبت حيا ، وطابت سيرتك بعد مماتك ، يفوح منها الطيب ، فيملأ عبيره آفاق الدنيا على طول المدى ٠**

**عبد الواحد محمد راغب**

١ ـ شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ـ خير الدين الزركلي • ط • بيروت سنة ١٣٩٠ هـ

٢ ـ تاريخ مملكة في سيرة زعيم ـ الدكتور منير العجلاني • ط • بيروت سنة ١٩٦٨ م

٣ ـ الملك البطل ـ عيد مسعود الجهني ـ ط • الرياض ـ مؤسسة الانوار للنشر

٤ ـ فيصل آل سعود ـ الشيخ عبد الله الملحوق • محاضرة القاها في الاذاعة المصرية سنة ١٩٣٩ م •

٥ ـ خطب الملك فيصل ـ جمع وتقديم الدكتور صلاح الدين المنجد • ط • دار الكتاب الجديد

٦ ـ خطب الملك فيصل ـ وزارة الاعلام •

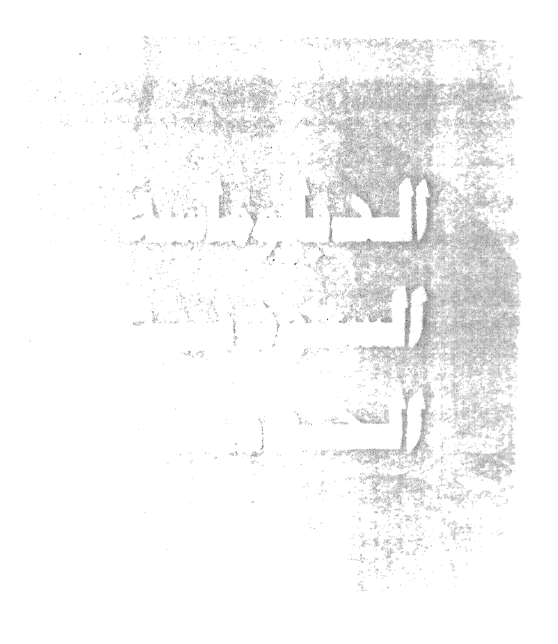
٧ ـ سجل العالم العربي ـ بيروت • دار الابحاث والنشر •

٨ ـ اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية • ودورها في العمل السياسي المشترك • أروى طاهر رضوان • بيروت ـ دار النهار للنشر •

٩ ـ جامعة الدول العربية ـ مبادئها واهدافها ، تكوينها ـ نشاطها • ادارة الاعلام بالامانة العامة •

١٠ ـ آراء وأحاديث في القومية العربية ـ لساطع الحصري •





الدبلوماسية كتعريف : هي الوعاء الذي يحوي العلاقات الدولية وما يلحق بها من معاهدات واتفاقيــات وبروتوكولات وتشريفـات ومراســيم ٠ فهي التمثيل السياسي في مفهـــومه العلمي والفني ، ويتطلب هذا مراقبة الحوادث العالمية ، ومن خـــلاله يمكن حماية مصالح الدولة ٠ والدبلوماسية اليوم هي علم من العلوم الاجتماعية وتمثل ركنا هاما من أركان التاريخ ٠ والدبلوماسية اليوم تقوم على أساس من القواعد والاصول الدولية، كان قد اتفق عليها فيمجموعة معاهدات ، كمعاهــدة فيينا ١٨١٥ م ، واكس لاشــابل ١٨٢٢ م ، وغيرهما من المعاهدات والاتفاقيات الخاصة بتنظيم العلاقات الدولية في المجتمـــع الدولي (١) ٠

ونود أن نشير هنا الىان دراستنا للدبلوماسية السعودية الحديثة ما هي الادراسة تاريخية تبينطبيعة المراحل التاريخية التي مرت بها الدبلوماسية السعودية منذ ظهور الدولة السعودية الحديثة في يناير ١٩٠٢ م حتى تأسيس هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٥ م ٠

## ● مفهوم الدبلوماسية في النظام القبلي

### قبل قيام الدولة السعودية الحديثة ·

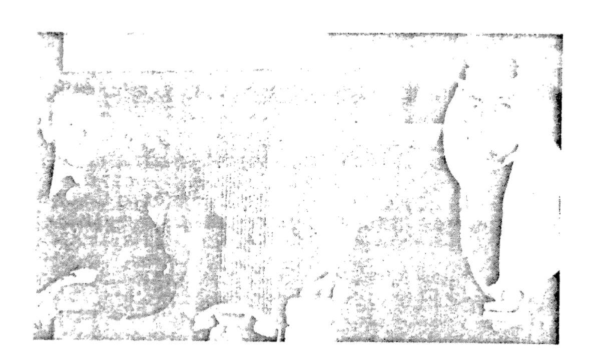
يرتبط تطور الدبلوماسية بتطور الوحدة السياسية · وهي تسير في خط مواز لخط سير هذه الوحدة · ولما كانت الوحدة السياسية في ظل النظام القبلي الذي كان يسود ربوع الجزيرة العربية قبل ظهور الدولة الحديثة المنظمة تقوم أساسا على سيادة القبيلة ، لذا فان كل السلطات ظلت بيد الشيخ · وفي مثل هذا النوع من الوحدات السياسية تنعدم المؤسسات الحكومية بمعناها ومفهومها الحديث · وبالتالي فان الدبلوماسية بمعناها ومدلولاتها والقابها الدولية المتعارف عليها اليوم لم تكن موجودة بعد

وعندما تطورت الوحدة السياسية في ظل النظام القبلي بعد أن تحالفت مجموعة قبائل كنتيجة طبيعية اما لروابط الدم فيما بينها ، واما لمصالحها الاقتصادية المشتركة واما لارتباطها بالعقيدة عندئذ تطور معها مفهوم الدبلوماسية ، الا أن هذا التطور ظل محصورا في مفهوم الدبلوماسية العملي لا في مفهومها الفني · وهكذا تحتم ظهور بعض المؤسسات الحكومية ذات الطابع القبلي على الصورة اللامركزية · والجدير بالذكر أن التطور العام للدبلوماسية أخذ يتطور بشكل تدريجي ، ولكن ظل هذا التطور تطورا بطيئا لا يتعدى دائرة حدود العلاقات القبلية أو دائرة حدود العلاقات القبلية مع الجماعات الحضرية ·

وأنوه هنا أن القبيلة وبالتالي مجموعة القبائل المتحالفة كانت تشكل وحدات سياسية لها رؤساؤها ولها ديارها · ويرتبط افرادها · كما أن الافراد يشتركون في الآمال والآلام · وكانت تقوم بين القبائل علاقات ذات مدلولات سياسية واقتصادية وثقافية · كما أن هذه القبائل كانت تقيم علاقات مع القوى السياسية الحضرية المجاورة لديارها · فالقبيلة اذن هي وحدة سياسية صغيرة في الحلف السياسي القبلي المشكل من مجموعة قبائل ذات الشخصية الاعتبارية المستقلة · وعندما اتسع مفهوم الدولة بعد أن انتقلت من مرحلة سيادة التحالفات القبلية الى مرحلة السيادة التي تجمع القبائل والحواضر في منطقة ما من مناطق الجزيرة العربية ، واتسع معه المفهوم العملي للدبلوماسية ، واتسعت كذلك المؤسسات الحكومية ، وازدادت واجباتها وانشطتها ·

## ● الدبلوماسية السعودية في مراحلها الأولى

كانت هناك قوتا جذب تحاول كل منهما جذب الدولة الناشئة باتجاهها · وهاتان القوتان هما : قوة جذب البيئة والظروف العامة المحيطة بالمجتمع البدوي والحياة القبلية بما فيها من عادات وتقاليد واعراف متأصلة · وقوة جذب ثابتة تتمثل في المتطلبات اللازمة لبناء اي دولة حديثة منظمة، تأخذ بالاساليب والطرق الدبلوماسية الدولية العصرية التي لم تكن موجودة في الحكومات ذات الطابع البدوي · كما ان مجتمع الجزيرة العربية وقتذاك لم يكن بعد قد تعود على ممارستها ، وهي بالتالي من الامور غير المالوفة عنده · وهنا ظهرت مجموعة من التساؤلات العامة حول هذا الموقف منها :



● المغفـــور له جـلالة الملك فيصـــل والامين العام لمنظمـــة الامم المتحدة ●

أ ـ هل تبقى الدولة وحدة سياسية منغلقة في داخل الجزيرة العربية ؟

ب ـ هل تخرج الدولة في علاقاتها السياسية وفي دبلوماسيتها خارج نطاق الوحدات السياسية الداخلية ، وتظهر في علاقاتها الخارجية على المستوى الدولي ؟

ج ـ هل تأخذ الدولة الناشئة بالاساليب الدبلوماسية الدولية العصرية ؟ أم تبقى تسير على النهج الذي كانت تسير عليه القوى السياسـية المحليـة في جزيرة العـــــرب ؟

**يلاحظ المتتبع للدبلوماسية السعودية الحديثة ان علاقاتها الخارجية منذ المرحلة الاولى من مراحل تاسيس الدولة السعودية الحديثة اخذت تنفتح على العالم الخارجي وعلى السياسة والعلاقات الدولية • ويلاحظ كذلك ان الدبلوماسـية بمعناها الفني اخذت تساير مفهوم التطور في العلاقات الخارجية للدولة • الا ان بداية الامر كان الانفتاح يسير بشكل بطيء لا يتعدى فتح الباب في اقامة علاقات خارجية مع كل من الدولتين العثمانية والبريطانية ذات النفوذ الواسع في مناطق الخليج العربي وفي جنوب الجزيرة العربيـــــة •**

**وننوه هنا الى ان حاكم الدولة في هذه المرحلة كان يقوم بمهام وزير الخارجية في الدول التي تسير على نظام الدبلوماسية الدولية ، لان وزارة الخارجية ومنصـب الوزير لم تكن موجودة بعد وكان حاكم الدولة يقوم بمهام كثيرة ، فهو الامام رئيس الدولة وهو القائد العام ، وهو المفاوض في المحادثات ، وبخاتمه تمهر جميع المعاهدات والاتفاقيات والبروتوكولات والرسائل •**

**ونعطي هنا انموذجا من واقع الدبلوماسية في مراحلها الاولى يوضح هذا الانموذج خط سير الدبلوماسية السعودية الاولى • فنرى ان المحادثات السياسية التي دارت بين الدولة السعودية الناشئة والدولة العثمانية في بلدة الزبير في العراق كان يمثـــل**

الدولة السعودية فيها الامام عبد الرحمن بن فيصل ومعه الشيخ مبارك الصباح • وكانت هذه المحادثات السياسية تدور حول شئون نجد ومنطقة القصيم بعد استرداد عبد العزيز آل سعود مدينة الرياض في مطلع عام ١٩٠٢ م (٢) •

بعد ذلك أخذت الدولة السعودية الحديثة في النمو والاتساع بشكل تدريجي • وهنا طرا تطور على الدبلوماسية السعودية كذلك • فقامت الدولة بارسال بعثة دبلوماسية لمفاوضة الدولة العثمانية في مدينة استانبول بعد رسالة تلقاها الامام عبد العزيز آل سعود من السلطان العثماني عبد الحميد الثاني • وفي استانبول منح الوفد السعودي المفاوض الذى كان يراسه صالح العذل النياشين والالقاب من الدولة العثمانية • وغدا صالح العذل يحمل لقب باشا • (٣)

وقام صالح باشا العذل ببعثة دبلوماسية سعودية اخرى الي الشريف حسين بن علي في الحجاز ليطلعه بامر من حاكم نجد على ما جرى من محادثات سياسية بين الحاكم السعودى والسير برسي كوكس المقيم البريطاني في الخليج العربي ، بخصوص معاهدة القطيف ١٩١٥ م ، وموقف الامراء العرب من الحرب العالمية الأولى (٤) •

ونلاحظ هنا أننا اذا حاولنا تطبيق مفهوم الدبلوماسية الدولية على مثل هذه النوع من البعثات السياسية ، فاننا نتوصل الى القول بان هذه البعثات كانت في حد ذاتها تمثل في مفهومها العلمى السفارات والبعثات الدبلوماسية من حيث المفهوم التطبيقي لها •

## ● الدبلوماسية السعودية بعد استرداد الاحساء ●

اصبحت الدولة السعودية بعد ضم الاحساء عام ١٩١٣ م تمتد بأملاكها الى ساحل الخليج العربي • وهكذا فقد انحسر النفوذ العثماني في منطقة الخليج العربي وفي المناطق الشرقية من جزيرة العرب ، وحل محله النفوذ السعودى في المنطقة • وبهذا فان الدولة السعودية اصبحت تجاور النفوذ البريطاني في منطقة الخليج • وهذا التغيير السياسي في المنطقة جعل بريطانيا ترى ضرورة الاتصال بالقوة السعودية الناشئة المجاورة لنفوذها الواسع في شواطىء الخليج (٥) •

وفي هذه المرحلة نلاحظ تطور الدبلوماسية السعودية بشكل يناسب حجم قوتها واتساعها • ومن هنا فقد فتحت الدولة باب المفاوضات مع بريطانيا • وغدت المفاوضات السعودية البريطانية في هذه الفترة تشكل دبلوماسية جديدة • فكان اجتماع حاكم نجد والاحساء بالمقيم البريطاني في البحرين ، وبالكابتن شكسبير قنصل بريطانيا في الكويت في فترة قبيل الحرب العالمية الاولى • وقد مهدت هذه الاتصالات الدبلوماسية الى فتح مفاوضات سياسية عريضة بين الدولتين ، ادت بالتالى الى ابرام معاهدة القطيف عام ١٩١٥ (٦)

ونلاحظ هنا أن الدولة أخذت توظف جماعة من السياسيين العرب الذين كانت لديهم خبرة في الامور السياسية وغير السياسية ليقوموا بمهام الامور الخارجية للدولة الى قيام نوع من المشاركة وتحمل المسئولية في تصريف الشئون الخارجية للدولة بعد

ان اتسعت رقعتها • وقد برز في هذه المرحلة من مراحل تطور الدبلوماسية السعودية الأمير احمد بن ثنيان (٧) ، الدبلوماسي الذي شغل منصب مستشار الامام عبد العزيز للشـــئون الخارجيـــة حتى عـــام ١٩٢٢ م •

ونلاحظ كذلك أن الدولة السعودية أخذت تعين وكلاء سياسيين ووكلاء يقومون باعباء الامور التجارية في الخارج • وكان هؤلاء الوكلاء يقومون بدور السفارات في مفهوم الدبلوماسية الدولية ، كما ان هؤلاء الوكلاء كانوا يقومون بدور القناصل في في هذه البلاد لتسهيل الامور التجارية لبلادهم • فقد مثل عبد اللطيـــف بن منديل سلطان نجد وملحقاته في مدينة البصرة العراقيـــة ، واحيـــانا في الكويت • وكان للدولة السعودية كذلك وكلاء في قطر والبحرين ومناطق الخليج العربي والهند (٨) وتعتبر هذه الوكالات ذات الاعمال السياسية وغير السياســية بمثابة ســـفارات او قنصليات مقيمة تقوم بكل ما يوكل اليها من أعمال • ونلاحظ أن هذه الوكالات كانت في البلاد ذات الصـــلات السياســية والتجارية بالدولة السعودية : كالعراق العثماني وكالبحرين والكويت وقطر ومناطق الخليـــج والهند وجميعها من مراكز النفـــوذ البريطاني آنذاك • وربما أن هذا الاسلوب ( تعيين وكلاء سياسيين وتجاريين ) الذي سارت عليه الدولة السعودية في المراحل الأولى من تشكيلها ، ماخوذ من الاسلوب الذي سارت عليه بريطانيا وشركة الهند الشرقية الانجليزية في المنطقة حين كانتـا تقيمان وكلاء سياسيين وتجاريين لهما في البصرة والكويت والبحرين وغيرها ، لأن الخليـــج العربي بالنسبة للاستراتيجية البريطانية هو خط مواصلات مائي هام ، وهو كذلك منفذ بحري يوصل الى الهند اكبر المستعمرات البريطانية في الشرق •

ونلاحظ كذلك اتساع حجم العلاقات الدبلوماسية السعودية العثمانية • فغدت في فترة الحرب الأولى دبلوماسية مكثفة بين الدولتين • وكانت الدولة العثمانيـــة ترى ضرورة ضمان الدولة السعودية وتاييدها في الحرب • وهـــذا القـــول يدعمه كثرة البعثات الدبلوماسية العثمانية التي زارت الرياض في هذه الفترة • مثل الاجتماع السعودى العثماني في الصبيحية ، والمفاوضات التي دارت بين الامـــام عبد العـــزيز وطالب النقيب رئيس الوفد العثماني (٩) • وكذلك المحادثات التي دارت في الرياض بين حاكم نجد والاحساء ووفد عثماني جاء عن طريق المدينة المنورة برياسة السيد محمود شكري الالوسي صديق الامام عبد العزيز ، وكان مع الوفد هدية مالية قدرت بمبلغ عشرة آلاف ليرة عثمانية قدمت لابن سعود من الدولة العثمانية كهدية من أجل استمالته الى جانبها (١٠) ويذكر هاري سانت جون فلبي philby أنـــه رأى ثلاث رسائل من فخرى باشا قائد الجيش العثماني في المدينة المنورة الى الامـــام عبد العزيز يطلب منه مساعدة الدولة السعودية للدولة العثمانية ، عن طريـــق تزويدها بالجمال اللازمة للنقل الا أن فلبي يذكر أن الامام السعودي لم يرد على هذه الرسائل الثلاث (١١) والجدير بالذكر ان المستر فلبي جاء على رأس بعثة بريطانيـــــة الى الرياض في خريف عـــام ١٩١٧ م (١٢) •

## • الدبلوماســـية السعودية بعد الحـــرب الأولى •

بعد الحرب الاولى اتسعت رقعة الدولة بعد ان ضمت حائل وجبل شمر وعســير

وبهذا الاتساع ازداد معه حجم العلاقات الدبلوماسية للدولة • فقامت الدولة بفتح باب العلاقات الدبلوماسية مع دول غير الدولتين العثمانية والبريطانية • ونلاحظ أن الدولة في هذه المرحلة من مراحل تكوينها اتجهت الى

أ ـ الاستفادة من الخبرات السياسية العربية •

ب ـ العمل على انشاء وزارة الخارجية لتقوم بمهام العلاقات الدبلوماسية مع الخارج •

من حيث المبدأ الأول فقد توافدت على بلاط سلطان نجد وملحقاته طائفة من الشخصيات السياسية وغير السياسية للعمل في شتى المجالات السياسية والادارية والمالية والتعليمية • وهكذا وصل الى الرياض الدكتور العراقي عبد الله الدملوجي (١٣) الذي أصبح فيما بعد من اكبر مستشاري السلطان عبد العزيز للشئون الخارجية ، بخاصة بعد ان استقال الامير احمد بن ثنيان • وعندها تسلم الدكتور الدملوجي منصب المستشار الاول للسلطان • وشارك بشكل فعال في محادثات مؤتمر العقير الاول والثاني والتي تمخضت عنهما بروتوكولات العقير عام ١٩٢٢ م التي تناولت تحديد الحدود النجدية العراقية ، والنجدية الكويتية •

ومن هنا كان ظهور المنطقتين المحايدتين بين نجد والعراق ، وبين نجد والكويت وذلك بسبب التشابك القائم بين القبائل السعودية والعراقية والكويتية في هذه المناطق ، نتيجة للاتسياج القبلى • كما قام الدكتور الدملوجي بدور فعال في الشئون الخارجية فيما بعد ، فعين مديرا للخارجية عند تأسيس مديرية الخارجية السعودية عام ١٩٢٦ م بعد ضم الحجاز للدولة • ثم تسلم منصب نائب وزير الخارجية بعد تأسيس وزارة الخارجية السعودية وظل الدملوجي في الخدمة السعودية حتى عام ١٩٤٠ م (١٤) •

هذا وقد توافد الى بلاط الرياض عدد من الرعايا العرب الذين كانت لهم خبرة في الاعمال السياسية وغيرها • فوصل الرياض للعمل مع حكومتها كل من حمزة غوث وحافظ وهبة ويوسف يس وفؤاد حمزة ورشدى ملحس وخالد القرقني وبشير السعداوى (١٥) وقد شغل كل منهم وظائف ومهمات سياسية واحيانا وظائف تعليمية او ادارية •

## ● تدريب الامير فيصل للقيام بالشئون الخارجية ●

رأى السلطان عبدالعزيز ان يعد ابنه الامير فيصل للقيام بمهام الشئون الخارجية لانه وجد فيه مرونة كبيرة تناسب القيام بمثل هذه الواجبات • فقرر السلطان ارسال ابنه فيصل لزيارة بريطانيا وفرنسا اثناء انعقاد مؤتمر السلام في اعقاب الحرب العالمية الاولى • ومن هنا كانت الزيارة الاولى للامير فيصل للبلاد الاوربية الغربية التي جاءت تلبية لدعوة من الملك الانجليزي جورج السادس عام ١٩١٩ م • وقد رافق الامير في هذه الزيارة الامير احمد بن ثنيان ، مستشار السلطان للشئون الخارجية • وقد سافر الوفد من البحرين على الباخرة لورانس الى الهند ، وهناك غيروا الباخرة باخرى تدعى كيجوما Kigoma وابحروا الى لندن • وكان

**الغرض من هذه الزيارة هو تهنئة بريطانيا بانتصارها في الحرب الاولى ، وهذا السبب في الواقع سبب ظاهري • أما الاسباب الاخرى ، فيذكر فلبي أنها كانت من اجل بحث مستقبل العلاقات بين الدولة السعودية وبريطانيا في اعقاب الحرب العالمية الاولى أما دى جوري Degaary (١٧) الذي الف كتابا عن الملك فيصل سماه «فيصل» ، فيذكر هذا المؤلف ان الاسباب الحقيقية للزيارة تتلخص بالامور التالية :**

أ ـ لدراسة موقف السلطان عبد العزيز من الشريف حسين بن علي ، ودراسة الحدود بين نجد والحجاز •

ب ـ لتاكيد استمرار المعاهدة الموقعة بين السلطان وانجلترا •

جـ ـ لزيادة المساعدات المالية البريطانية للبلاد السعودية •

د ـ لمناقشة القضايا المختلف عليها بين السلطان عبد العزيز وبريطانيا ، ووضع صيغة اتفاق دائم بها •

**وبعد ذلك قام الامير والوفد السعودي بزيارة باريس بدعوة من حكومتها ، وبقي الامير فيصل في باريس مدة غير قصيرة • وكانت باريس تعج بالسياسيين العالميين ، ومشبعة بروح مؤتمر السلام•وفي كل من لندن وباريس زار الامير المصانع والميادين العسكرية ورأى ما تركته الحرب من خراب ودمار • كما اطلع الامير على معالم الحضارة الاوربية • وقد دامت هذه الرحلة مدة ستة شهور استفاد فيها الكثير من الخبرة بخاصة في الشئون السياسية والفنون الدبلوماسية • كما وأفادته كثيرا في تنوير أفكاره وتعرفه بكبار السياسيين وقادة الغرب (١٨) •**

ومن هنا نلاحظ أن السلطان عبد العزيز آل سعود بدأ يعد ابنه فيصلا ليكون وزيرا للخارجية في المستقبل القريب • وعندما توسعت دائرة العلاقات الخارجية مع الدول الاجنبية بدأت تظهر الى حيز الوجود نواة وزارة الخارجية السعودية التي بدأت بتأسيس مكتب في مكة عام ١٩٢٦ م ، بعد دخول السلطان عبد العزيز الحجاز وأصبح هذا المكتب مديرية للشئون الخارجية السعودية وأخذت مديرية الخارجية هذه تدير رسميا شؤون الخارجية • وكان الدكتور عبد الله الدملوجي هو أول مدير لها • والجدير بالذكر أن الحجاز قبل دخول السلطان عبد العزيز كانت تعرف التمثيل السياسي وكانت فيها بضع قنصليات • ومن هنا كان الحجازيون قد اكتسبوا خبرة ومراسا في اعمال الشئون الخارجية • وقد استفاد الملك عبد العزيز من هذه الخبرة حين أخذ يستعين باشخاص من ذوى الخبرة والاختصاص في مجال الشئون الخارجية • لذا فتاسيس مديرية الشئون الخارجية في ٢١ صفر ١٩٤٥هـ ١٩٢٦ م كان نتيجة حتمية لاتساع رقعة الدولة وأخذها بالاساليب العصرية في اقامة علاقات سياسية على شكل تمثيل سياسي يتولى مهامه مكتب مديرية الشئون الخارجية الذي يتولى اجراء سياسة الدولة تحت اشراف وتوجيه الملك عبد العزيز (١٩) •

وفي التعليمات الاساسية للمملكة الحجازية صدر أمر تاليف هذه المديرية التي تالفت من أربع شعب هي : السياسية والادارية والحقوقية والقنصلية • وكانت هذه المديرية مرتبطة ارتباطا مباشرا بالملك عبد العزيز ، وكانت تخضع لتعليمات النيابة

العامة فيما يتعلق بالشئون التي تقع ضمن اختصاصات الشعبتين الادارية والقنصلية (٢٠) ٠

وهكذا فان حجم التمثيل السياسي للدولة مع دول العالم قد ازداد ٠ فانشأت الدولة علاقات دبلوماسية مع الحكومة السوفياتية عام ١٩٢٦ م ، ومع بريطانيا عام ١٩٢٦ م ومع هولندا ١٩٢٦ ومع فرنسا عام ١٩٢٦ ومع الجمهورية التركية ، عام ١٩٢٧ م ومع الحكومة السويسرية عام ١٩٢٧ م ومع الحكومة الالمانية عام ١٩٢٨ م ، ومع الحكومة الايرانية عام ١٩٢٩ م ، ومع الحكومة البولونية عام ١٩٢٩ م ٠ وكان التمثيل السياسي يتم اما عن طريق وكالات سياسية وأما عن طريق قنصليات ٠ وقد تولى منصب المديرية كل من الدكتور عبد الله الدملوجي ويوسف يس وعبد العزيز العتيقي وفؤاد حمزة (٢١) ٠

وبعد دخول الملك عبد العزيز آل سعود الحجاز ، وبعد ظهور التعليمات الاساسية للمملكة الحجازية ، وبعد اسناد رئاسة الحكومة بمكة الى الامير فيصل الذي عين في منصب نائب عام في الحجاز عام ١٩٢٦ م ، بعد هذا كله سافر الامير فيصل الى البلاد الاوربية الغربية كزيارة ثانية لها ٠ والان والامير في مقتبل الشباب ، ونائب للملك في الحجاز ، فكانت هذه الزيارة تختلف عن سابقتها فهي اكثر فائدة وخبرة له ٠ وقد حيته بريطانيا تحية رؤساء الدول حين اطلقت له احدى وعشرين طلقة مدفع باعتباره ضيفا يمثل والده ٠ وقد منحه الملك جورج السادس هذه المرة وسام القديسين جورج وميخائيل اثناء استقباله له (٢٢) ٠

ويروى لنا فون ميكوش الالماني ان الغرض من الزيارة كان التعرف على المخترعات الاوربية الحديثة ، ولتزويد المملكة السعودية بما تحتاج اليه منها ٠ وكذلك لعقد اتفاقيات خاصة بصفقات الاسلحة اللازمة للجيش السعودى ٠ هذا الى جانب أن الملك عبد العزيز أحب ان يقدم الشكر للدول الكبرى التي اعترفت بدولته وحكمه بعد ضم الحجاز ٠ وفي هذه الرحلة زار الامير فيصل لندن والتقى برجال السياسة الانجليز وتعرف على كل من المستر لويدجورج واللبني والسير برسي كوكس والسير ستورس والسير هنري مكماهون والسير ريجنالد ونجت ٠ كما زار المؤسسات التعليمية والجامعات والمكتبات والمصانع والمدن الكبرى البريطانية ٠ ثم قام بزيارة لهولندا وذلك للاطلاع على أحوال المسلمين وبحث أمورهم لان هولندا كانت تحكم بلاد جاوة وقتذاك ( اندونيسيا ) ٠ وفيها اجتمع بعدد من المستشرقين الذين ساهموا في نشر التراث العربي والاسلامي ٠ ثم توجه الى باريس وهناك قدم شكر الحكومة السعودية لفرنسا على اعترافها بمملكة والده ٠ وهناك اطلع على مظاهر الحضارة الفرنسية (٢٣)

ونلاحظ أن رحلة الامير فيصل الثانية الى البلاد الاوربية كانت قد اكسبته خبرة كبيرة في الشئون السياسية وفي مجال العلاقات الخارجية ٠ وكانت هذه الرحلات طريقة ناجحة ليمارس الامير عن طريقها مهام الشئون الخارجية للدولة السعودية ٠ وكانت مثل هذه الخبرة في معالم السياسة وفي معالم الحضارة الاوربية العصرية قد هيأته تماما لان يتولى منصب وزير الخارجية السعودية في اليوم الاول من صدور مرسوم تأسيس وزارة الخارجية السعودية ٠

## ● نشأة وزارة الخارجية السعودية

كانت نشأة وزارة الخارجية امرا طبيعيا لتطور مديرية الشئون الخارجية التي مارس أعمالها من عـام ١٩٢٦ م حتى صـدور مرسـوم يقضي بتحويلها الى وزارة الخارجية السعودية ، الامر الذي يعكس مدى اتساع العلاقات الدبلوماسـية للدولة السعودية أولا ٠ ثم مدى أخذ الملك عبد العزيز بأساليب الحضارة العصرية ، ومدى نظرته الثاقبة للامور ورغبته الشديدة في تطوير اجهزة ومؤسسات الدولة الناشئة ثانيا

وفي ٢٨ رجب من عام ١٣٤٩ هـ / ١٩ ديسمبر ١٩٣٠ م صدر المرسـوم الملكي بتحويل اسم مديرية الخارجية الى وزارة الخارجية وباسناد منصب وزير الخارجية الى صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبدالعزيز ، النائب العام للملك في الحجاز (٢٤) ونلاحظ أن الامير فيصل ظل يشغل هذا المنصـب في عهد والده وبعـد وفاته ، كما واحتفظ به اثناء ولايته للعهد ورئاسته مجلس الوزراء ، وظل الامر كذلك اثنـاء توليه عرش الدولة وحتى وفاته في ١٣ ربيع الاول ١٣٩٥/١٩٧٥ م ٠ وهكذا وبحكم هذا المنصب الجديد ، أصبح الامير فيصـل يدير ، تحت اشراف وتوجيـه والده ، السياسـية الخارجية للبـلاد السـعودية ٠

كما واحدثت تغييرات جديدة في المناصب والمراكز الخاصة بالشئون الخارجيـة السعودية ٠ فعين فؤاد حمزة بمنصب نائب وزير الخارجية ويوسف يس وطاهر رضوان في منصب مفوضين في وزارة الخارجية السعودية ٠ وكان مركز وزارة الخارجية في مدينة مكة المكرمة وذلك من عام ١٩٣٠ حتى ١٩٤٧ م ٠ وبعدها نقلت الوزارة الى مدينة جدة ، وبقي مكتب لها في مكة المكرمة يشرف عليه مستشار يقـوم بالاعمـال المتعلقة بالشئون الخارجية هنـاك ٠

**كما ان العلاقات السياسية بين الدولة السعودية ودول العالم قد نشطت واتسعت وازداد عدد الدول ذات العلاقة الدبلوماسية مع الدولة السعودية ٠ فاقيمت علاقات دبلوماسية مع الحكومة الامريكية عام ١٩٣١ م ، ومع الحكومة العراقية عام ١٩٣١ م ومع الحكومة اليمنية عام ١٩٣١ م ، ومع الحكومة الايطالية عام ١٩٣٢ ، ومـع الحكومة الافغانية عام ١٩٣٢ ، ومع حكومة شرقي الاردن عام ١٩٣٣ م ومع الحكومة الحبشية عام ١٩٣٤م ، ومع الحكومة المصرية عام ١٩٣٦ ، ومع السورية عام ١٩٤١م ومع اللبنانية عام ١٩٤٤ م ، ومع الشيلية عام ١٩٤٥ م ، ومع الارجنتينية عـام ١٩٤٦ م ، ومع الباكستانية عام ١٩٤٧ م ، ومع الاندونيسية عام ١٩٤٨ ، ومـع الحكومة المؤقته لعموم فلسطين عام١٩٤٨ ، ومع الحكومة الاسبانية عام ١٩٤٨م (٢٥)**

**وقد أخذت وزارة الخارجية السعودية تطور نفسها بشكل تدريجي متناسبا مـع الامـور التاليـة :ـ**

أ ـ توحيد أجزاء البلاد السعودية في دولة واحدة وهي المملكة العربيـة السـعودية عـام ١٩٣٢ م ٠

ب ـ ازدياد النشاط السياسى والاقتصادى الدولي

جـ ـ ازدياد نشاط المد الاستقلالي في البلاد الآسيوية وافريقية •

وكان من اولى مدلولات وعلائم التطور في وزارة الخارجية ، الزيارة الثالثة التي قام بها الامير فيصل وزير الخارجية السعودية الى كل من انجلترا وفرنسا وايطاليا والمانيا وبولونيا وروسيا وتركيا وايران والعراق والكويت • وكانت هذه الزيارة حبا في توطيد علاقات الود بين المملكة العربية السعودية وبين الحكومات الاجنبية • وقد قضى الامير والوفد المرافق له مدة ثلاثة شهور في هذه الجولة • والجديد في هذه الزيارة هي الفائدة التي جناها الامير وزير الخارجية من اطلاعه على الراي العام العالمي وموقفه من قضايا الشرق ، وكذلك تعرفه على الاوضاع في كل من تركيا وروسيا •

وازداد حجم الدبلوماسية السعودية اكثر فاكثر بخاصة بعد الحرب العالمية الأولى وفي اوائل آذار عام ١٩٤٥ م صدر بلاغ رسمي عن حكومة المملكة العربية السعودية تعلن فيه الحرب على دول المحور كاجراء روتيني ليكون للمملكة مكانة في هيئة الامم المتحدة • وعلى اثر هذا البلاغ تلقت الحكومة العربية السعودية دعوة من دول الحلفاء الرابحة في الحرب الكونية الثانية لحضور مؤتمر الامم المتحدة الذي سيعقد يوم ٢٥ ابريل ١٩٤٥ م في مدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الامريكية • فقبلت الحكومة السعودية الدعوة وانتدب جلالة الملك عبد العزيز ابنه سمو الامير فيصل وزير الخارجية ليراس وفد الحكومة السعودية • وفي يوم ٢٦ يونية/حزيران ١٩٤٥م وقع الامير فيصل على قرار ميثاق هيئة الامم المتحدة والقى كلمة جاء فيها :

« ان هذا الميثاق ( ميثاق الامم المتحدة ) لا يدل على الكمال ، كما كانت تتوقع الامم الصغيرة التي كانت تأمل أن يحقق المثل العليا ، على أنه كان خطوة كبيرة اليها ، وسنعمل كلنا للمحافظة عليه ، وسيكون الاساس المتين الذي يبنى عليه صرح السلام العالمي (٢٦) »

وفي آخر أيلول من عام ١٩٤٥ م صدر مرسوم ملكي بتوقيع الملك عبد العزيز بابرام ميثاق هيئة الامم المتحدة وتصديقه • وبهذا أصبحت المملكة العربية السعودية من بين الدول الاعضاء المؤسسة في منظمة الامم المتحدة • وهكذا فقد ازداد حجم التمثيل الدبلوماسي في الدولة السعودية بخاصة مع الدول التي شملتها هيئة الامم المتحدة ، ومع الدول التي استقلت من الاستعمار بعد ما بذلته من كفاح طويل ، وبعد ما لقيته من دول منظمة الامم المتحدة من دعم وعون ومساعدة ، من أجل حصولها على الاستقلال •

ونلاحظ أن وزارة الخارجية السعودية اعادت النظر في تشكيلات الوزارة عام ١٩٥٥ م ، وذلك بعد مرحلة أخرى من مراحل تطور المملكة العربية السعودية ، وبعد ازدياد حجم دبلوماسيتها • وهكذا فان جهاز وزارة الخارجية أصبح يتشكل من : الديوان العام والبعثات السياسية والقنصلية • وتالف الديوان العام من : الادارة السياسية ، الادارة العربية ، ادارة المؤتمرات والمعاهدات ، ادارة الشئون الاقتصادية والقنصلية ، ادارة المطبوعات والصحافة والنشر ، ادارة الثقافة والشئون الصحية (٢٧) •

والدبلوماسية السعودية الحديثة تطبق القواعد والاصول الدبلوماسية العالميـــة في التشريفات والمراسيم والبرتوكولات· وهي تسير على القواعد والاصول الدبلوماسية التي قررها مؤتمر فيينا عام ١٨١٥ م ، وكذلك معاهدة اكس لا شابل عام ١٨٢٢ م التي اضافت الى الممثلين السياسيين درجة جديدة من درجات الدبلوماسية الدوليـة وهي : درجة الوزراء المقيمين· فالوزراء المفوضون يقدمون على القائمين بالاعمال · وفي حالة تساوي الدرجة يقدم الاقدم حسب تقديم اوراق الاعتماد الدبلوماسي (٢٨)

وعلينا ان ناخذ بعين الاعتبار هنا ان السياسة الخارجية للدولة هي التي ترسـم الخطوط العريضة لنشاط الدولة في المجال السـياسي · وأن الدبلوماسـية هي التي تتولى القيام بالمفاوضات التي تسمح بمتابعة هذا النشاط · وأن وزير الخارجية في العادة هو سيد السياسة الخارجيـة للدولة · وهو كذلك الموجه والمحـرك للعمـل الدبلوماسي فيها وهو صاحب مكانة كبيرة وممتازة في مجلس الوزراء · وهو رئيس العمـل الدبلـوماسي بكاملـــه (٢٩) ·

---

(١) الدبلوماسية هي العلاقات الدولية أو الشئون الدولية وما يتبعها من معاهدات واتفـاقيات وبروتوكولات ومراسيم · وتعرف العلاقات الدولية بانها الرابطة الدبلوماسية التي ترتبط بها الدول · وهي تشمل كل انواع الصلات السياسية وغير السياسية ·

انظـــــر :

مجلس الخدمة المدنية بالجمهورية اللبنانية ، دراسات في الدبلوماسـية العربيـة ، الجزء الثاني ، بـيروت ١٩٦٥ م ، ص ١٨٦ ·

(٢) لمعـرفة سـير المحادثات وتفاصـيلها ارجـع الى :

India office, L/pts/18, No B 164, From Mr. Townley To Foreign office, dated on 13 th feb. and 17 th Feb. , 1905.

(٣) انظر امين الريحاني ، تاريخ نجد وملحقاته ، بـيروت ١٩٧٣ م ، ص ١٦٤ ·

(٤) امـين الريحـــاني ، نفســـه ، ص ٢٣٤ ·

(٥) انظـــــر :

Kraves ( philip ) , The Life of Sir Percy Cox, P. 102 .

(٦) الريحـــاني ، نفســـه ، ص ٢١٢ ، ٢١٣ ·

(٧) الامير احمد بن ثنيان آل سعود ، نشا في مدينة استانبول • وفيها تلقى تعليمه • وكان يتقن الفرنسية ، عمل في مهام الشئون الخارجية ، واصبح فيما بعد اليد اليمنى للامام عبد العزيز في هذا المجال • شارك في كثير من المحادثات السياسية مثل : معاهدة القطيف ومعاهدة المحمرة التي لم يوافق عليها السلطان عبد العزيز بل رفضها رفضا قاطعا ، بسـبب عدم رضـاه عن توزيع القبائل في هذه المعاهدة • ولم يوقع عليها الا بعد بروتوكولات مؤتمر العقير عام ١٩٢٢ م • وفي عام ١٩٢٣ م توفي الامير احمد في الاحساء • انظر : الريحاني ، نفسه ، ص ٢٠٧ •

(٨) انظــــــــر :

india office, L/Pxs/10/385 Confidential,
No. 3735 , 1914 .

(٩) لمعرفة تفاصيل المحادثات الدبلوماسية والاتفاقيات والمعاهدات السعودية العثمانية ارجع الى :

India office, L/pts/10/385, Confidential, No 3735, 1914.

(١٠) الريحـــــاني ، نفســـه ، ص ٢١٨ •

(١١) انظـــــــر :

Foreign office , No 686, Vol. 14 , P. 31.

(١٢) انظـــر تفاصـــيل بعثة فبلي في كتـــاب :

Elitabeth Monroe, Philby of Arabia, London,
1973. P. 62.

(١٣) الدكتور عبد الله الدملوجي ، طبيب عراقي مولود في الموصل • كان يعرف الفرنسية • جـاء الى الرياض عام ١٩١٥ م • وبفضل معرفته بالفرنسية عينه السلطان عبد العزيز في منصـب شبيه بالتشريفات اليوم ، حيث يقوم بدور استقبال الضيوف الاجانب الذين يفدون الى البلاط • ومن هنا اخذ يشارك في بعض المهام السياسية • وبعد استقالة الامير احمد بن ثنيان تسـلم الدملوجي منصبه • انظر : فلبي ، تاريخ نجد ، مترجم ، بيروت ، ص ٣٤٤ ـ ٣٤٥

(١٤) فلبي ، تاريخ نجد ، مترجم ، بيروت ، ص ٣٤٤ ـ ٣٤٥ • وكذلك فؤاد حمزة ، البلاد العربيـة السـعوديـة ، ص ١١٥ •

(١٥) حمزه غوث من أهل المدينة المنورة • قدم الى الرياض للعمل في خدمة السلطان قبل دخوله الحجاز حافظ وهبه • مصرى كان قد اعتقل في حوادث الاسكندرية اثناء اندلاع ثورة ١٩١٩ المصرية ضد الانجليز • شغل عدة مناصب منها منصب مدير المعارف في السعودية ثم عمل في الحقل الدبلوماسي فوصل الى منصب وزير مفوض عام ١٩٣٠ م ، ثم اصبح سفيرا • وقدرت مدة خدمته في الدولة السعودية حوالى ربع قرن ، واخيرا وصل منصب وزير دولة • انظر فلبي ، تاريخ نجد ، مترجم يوسف يس سوري من اللاذقية كان ممن اشترك في الحوادث ضد الاستعمار الفرنسي في سورية جاء الى الرياض عام ١٩٢٣ م • واصبح محررا في الجريدة الاسبوعية الرسمية أم القـرى ، كسكرتير سياسي • ثم عمل في السلك الدبلوماسي ، وقام بعدة بعثات دبلوماسية خارج السعودية انظــــر فلبي ، تاريـخ نجد مترجـم •

★★ رشدي ملحس فلسطيني • كان اديبا اكثر من كونه رجل عمل في السلك الخارجي • الا ان عمله في الدبلوماسية كان قد شغله عن ممارسة هوايته الادبية •

خالد القرقني من اصل ليبي ترك ليبيا بعد ان طرده الايطاليون منها • ذهب الى السعودية وعمل لدى الملك عبد العزيز • وكان يعمل في التجارة مع رجل يوغسلافي اسمه Haghdich وكان على علاقة قوية بالحاج امين الحسيني • وكان قد مثل الملك عبد العزيز في محادثاته مع المانيا عام ١٩٣٩ م ، سنة اندلاع الحرب العالمية الثانية • وكان حلقة الوصل بين المفتي الحاج امين الحسيني والمانيا في فترة الحرب العالمية الثانية •
وقد زوج ابنته من عبد الرحمن عزام • انظر : •

•Foreign office , 371. Vol. 27267,
E 647/735/25, 54 Feb. 1941.

● بشير السعداوي ، ليبي شارك في الثورة الليبية ضد الاستعمار الايطالي • جاء الى الحجاز ثم رحل الى سورية وعمل هناك مشرفا على لجنة سكة حديد الحجاز المعطل • وقد تعرف عليه الملك عبد العزيز ، وربما كان ذلك نتيجة اتصاله بمحادثات خط السكة الحديدية ، واما عن طريق خالد القرقني • جاء بعد ذلك ليعمل في السعودية•وكان له دور في المفاوضات الخاصة باستقلال ليبيا • غير انه لم يعد اليها بعد الاستقلال لاختلافه مع الملك السنوسي • وقد توفي في مصر •
( اخذت هذه المعلومات من الاستاذ محمد حسين زيدان رئيس تحرير مجلة الدارة ) •

(١٦) د• منير العجلاني ، فيصل ، ص ٦١ •

(١٧) De Gaury, Faisal , London, 1966.

(١٨) عبد الحميد الخطيب ، الامام العادل ، القاهرة •

(١٩) فؤاد شاكر ، دليل المملكة العربية السعودية ، القاهرة ١٩٤٨ ، ص ٦٧ •

(٢٠) محمد توفيق صادق ، تطور الحكم والادارة في المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، الرياض ١٩٦٥ ص ٧١ •

(٢١) ارجع الى خير الدين الزركلي ، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ، الجزء الاول ، بيروت ١٩٧٠ ، ص ٣٨٣ ـ ٣٨٤ • وكذلك فؤاد حمزة ، البلاد العربية السعودية ، الرياض ، ١٩٦٨ ، ص ١١٨ •

(٢٢) انظر فون ميكوشي ، ابن سعود ، مترجم عن الالمانية ، ترجمة امين رويحة ، بيروت ١٩٥٣ •

(٢٣) انظر د• منير العجلاني ، فيصل ، ص ٧٦ ـ ٧٧ •

(٢٤) صدر ذلك ونشر في جريدة أم القرى في ٢٨ رجب من عام ١٣٤٩ هـ • ( ديسمبر ١٩٣٠ م ) •

(٢٥) انظر خير الدين الزركلي ، نفسه ح ١ ، ص ٣٨٤ •

(٢٦) انظر د • منير العجلاني ، فيصل ، ص ١٧٥ •

(٢٧) محمد توفيق صادق ، نفسه ، ص ٧٢ •

(٢٨) فؤاد حمزة ، البلاد العربية السعودية ، ص ١٢٣ •

(٢٩) انظر جاك دونديه دي قابر ، الدولة ، مترجم ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٦٨ ما بعد ص ١٠٧

# حوار مع [illegible]

# الأمير

# [illegible]

# فيصل بن عبد العزيز

# عن

# التضامن الإسلامي

## زهـدي الفاتـــح

« يرتفع الملك فيصـــل اليوم فوق كل مطمن · فهـو في صعود مستمر ، ويتمتع باحترام واجلال الجميع ··· وأستطاع اقامة الدليل على بعد نظـــره وحكمته ، حـــين وقف يجابـه المعارضة الضارية التي كانت تحارب منهاجـه القائل ان على العرب والمسلمين ، في اى مكان ، العودة الى الايمان الحقيقي ، الذى يستطيع وحده ان يشـــق لهم الطريق نحو العالم المتحضر · »

دافيد هـــيرســـت (١)

ـ ريادتكم لدعوة المسلمين الى التضامن ، لا شك انها انطلقت من بواعث ومســـببات ومبررات تتلاءم وطبيعة دور البلاد المقدسة التي تتزعمون ـ اولا ، والوضع الاسلامي العام الذى تشـــعرون بمسؤولياتكم الجسيمة لاصلاحه ـ ثانيا ، والتخلف الذى يعانيه المسلمون كافة ـ ثالثا ، ولاســـباب ومبـــــررات اخـــــــــرى ··

كيف انطلقت هذه الدعوة ، وما دوركم في مسيرتها ، ثم ما الذى حرض ويحرض بعض القوى ، العربية والاسلامية ، والاجنبية ، على محاربتها ، واتهامها بأنها حركة تهـدف الى انشـاء ما سـمي بـ « الحلف الاسلامي » ؟ وهل تعتقدون ان المعسكر الشرقي هو راس الحربة في محاربة هذه الدعـوة ومعـــارضـــــــتها ؟ ··

**● «اولا ، وقبل كل شيء ، ليست الدعوة الى التضامن الاسلامي ملكا لفيصل ، ولاى كان··فقد جاء بها محمد ، صلوات الله عليه وسلامه · فهي دعوة ليست خاصة بفرد ، ولا وقفا على شخص ، انما واجب مفروض على كل مسلم ومسلمة ان هذا الموضـــوع ليس في يدنا وحدنا ، انما هو في يد المســـلمين جميعا · وان الدعوة للقاء المسلمين والنظر في شؤونهم ، هي دعوة تقارب ·**

**وانني اذا كنت اتشرف واعتز باني احد المسلمين الذين يدعون الى تقـــارب المسلمين وتحابهم ، فانا اعتبر هذا اعظم فخر وشرف لي ·**

**وفيما يخصنا نحن ، في المملكة العربية السعودية ، فان اســـاس كياننا قائم على الدعوة الى تضـــامن المســـلمين وتآلفهـــــم ·**

لقد قامت هذه الدولة على اسس ، اولها الاساس الاسلامي وتحكيم كتاب الله وسنة رسوله • وثانيها ، نشر العدالة بين المواطنين التى يتســـاوى فيها الملك واصغر فرد من ابناء الشعب • وثالثها ، نشر العلم الصحيح بين ابناء هذه الامة للنهوض بها الى المستوى اللائـــــق •

الدعوة الاسلامية هي في دمنا واعناقنا منذ ولدتنا امهاتنا ، لانها تنبثق من صميم عقيدتنا الراسخة ، والتي كرسنا لها حياتنا ، واتخذناها مثالا اعلى • لقد حرصت الدولة العربية السعودية منذ تاسيسها على ان تخوض ، بكل جد وقوة ، معركة بناء هادفة • ومرت سنين طويلة من العرق والدم ، سار خلالها المغفور له الملك عبد العزيز ، رحمه الله ، في طريق شاق ، وخاض معارك عنيفة ، استطاع بعدها ان يؤسس كيان هذا البنيان الشامخ الكبير ، وجاءت بعد ذلك عمليـــــة ارســـاء الاســـاس لنهضتنـــا •

وتشعر حكومتنا شـعورا تاما بواجبها للعمـل بكل جد واهتمام لنشر دعـوة الاسلام ، وتثبيت دعائمه ، والذود عنه قولا وعملا• وقد عملت ، وستعمل ، على اتخاذ كل الوسائل لاداء هذا الواجب الشـريف • »

ـ افهم من ذلك ان الدعوة الى التضامن الاسلامي ، هي مبرر وجود المملكة اصلا، غير ان بعض القادة والمفكرين المسلمين ، منهم من اتخذ موقفا سـلبيا غير فعـال من دعوتكم ، ومنهم من ايد وبارك •• هذا البعض رأى ان لدعوة الفيصل دوافع حضارية ومستقبلية ، بالاضافة ، طبعا ، الى انها تسلح المسلمين في هذه المرحلة بأسلحة دفاعية رادعة • اذا صح التعبير : ما هو المسلسل التفصيلي لهذه الدعوة ؟

● «كثير من المسلمين ـ واقولها والمرارة تخنقني ـ مسلمون بالاسم ••مسلمون بالوراثـــــة •

لقد طرأ على المسلمين ما جعلهم في مؤخرة الامم ، وما جعلهـم نهبا بـين ايدى الطامعين ، وما جعلهم مستعبدين ، لالشيء الا لانهم انحرفوا عما اراده لهــم الله من ايمان به ، وعن توحيده وعبادته ، حق العبادة ، فاراد ، سبحانه وتعالى ان ينبههم ، وان يعيدهم الى ما فيه عزهم وقوتهم وسؤددهم •

لقد مرت على الاسلام والمسلمين حقب تناسى الناس فيها ما هو مطلوب منهـــم

تجاه ربهم ، سبحانه وتعالى ، وتساهلوا فيما يجب عليهم ، وتهاونوا وتغافلوا ٠ ولهذا ، فاننا نرى اليوم ان الشعوب الاسـلامية في كل الاقطار ، قد ينظـر اليها نظرة احتقار او ازدراء ٠ وهذا ما سـببناه لانفسنا نحن ، ولم يرضـه الله ، سبحانه وتعالى ، لنا ، وانما رضي لنا العزة والكرامة والقوة ، اذا نحن اخلصنا العبادة وتمسكنا بما امرنابه ، سبحانه وتعالى، واتبعنا سبيل نبيه ، صلوات الله وسـلامه عليـه ٠

فهل آن الاوان لنا ان نراجع انفسنا ، وان نفكر في مستقبلنا ، وان نعـود الى حظيرة الاسلام ، ونقوم بما هو واجب علينا ؟٠٠

ان الله ، سبحانه وتعالى ، هو الذى خلق هذا الكون وكونه ، وهو اعلم بما يصـلح هذا الكون ، وما يثبته في دينه وآخرته ، فليس من المعقـول ان يكـون الخالق ، جل شانه ، قد شرع لعباده شريعة ، ويعتريها بعض النواقص او الاخطاء

ـ كيـف ومتى بدات الدعـوة ؟

● « بدات الدعوة الى التضامن الاسلامي باقتراح من رئيس جمهورية الصومال ثم بتاييد من المؤتمر الاسلامي الذى عقد في مكة المكرمة ( ١٩٦٥ م ) ، واخـيرا في اجتماع الذروة العربي الذى عقد في الدار البيضاء ٠٠

واريد ان اوضح ان هذه لم تكن اول دعوة ، وليست اول حركة ، اسلامية ٠ فقد سبق قبل عدة سنوات ، ان اجتمع بعض رؤسـاء الدول الاسـلامية في مكة المكرمة ـ ثلاثة زعماء ـ واتفقوا فيما بينهم على ايجاد مؤتمر اسلامي يدعو الى الله ، ويدعو المسلمين الى المحافظة على دينهم ، والتعاون لما يصـلح دنياهم ٠ وهذا المؤتمر كان مشـكلا من صاحب الفخامة الرئيس الراحـل الرئيس جمال عبد الناصر والملك الراحل سعود وصاحب الفخامة الرئيس الراحل غلام محمد رئيس الجمهـورية الباكسـتانية ٠ وقد اتفقـوا فيما بينهم على تشـكيل هذا المؤتمر ٠ واستمر التعاون بين الشقيقة مصر والمملكة العربيـة السـعودية في سـبيل هذا المؤتمر لعدة سـنوات ٠

ظهرت في الافق الاسلامي دعوة مخلصة وضعت من قبل بعض قادة اخواننا المسلمين ، وهي الدعوة الى التضامن الاسلامي ، فقلنا فليكن ذلك ، فاذا فشلنا في ايجاد تضامن عربي ، فلنسع الى تضامن اسلامي ، يشمل العرب من ضمن اخوانهم المسلمين • ولكن نفس الدور ونفس التمثيلية حدثت ، فقاومت العناصر التي هدمت التضامن العربي •• التضامن الاسلامي ، وادعت عليه بالدعاوى الكاذبة ، بانه حلف استعماري ، يدعو اليه عملاء للاستعمار ليخدم مصالح الاستعمار • فيا سبحان الله العظيم ، هل يعقل ان دين الله وشريعة نبيه وايمان عباده ، يمكن ان تكون يوما من الايام في خدمة الاستعمار ؟ لا يمكن ان يكون الاستعمار سندا لمثل هذه الدعوة ، لان الاستعمار منذ ان انتشر في افريقيا وآسيا كان اكبر هم له هو القضاء على الدين الاسلامي ، لان الاستعمار يعلم ان الاسلام هو اكبر قوة يمكن ان تقف في وجهه وان تصده خاسرا منحسرا • »

ـ تعلمون ان الاستعمار الذى تشيرون اليه اصبح صيغة قديمة •؟

● « ولكننا اليوم نواجه استعمارا من شكل جديد • كان الاستعمار في الماضي يحتل البلدان ويستغل خيراتها ويستعبد ابناءها • اما الاستعمار الجديد فهو يحاول ، علاوة على هذه الخصائص ، ان يستعبد كذلك العقائد والنفوس والكرامات • ونحن نرى جميعا ، ان هذه المبادىء تسربت ، ولسوء الحظ ، الى بعض الاماكن والبلدان الاسلامية • ومما يزيد في الالم ، ان نجد من بين اخواننا في العقيدة وفي الوطن ، من يشجعون هذه المبادىء ويساندونها او يساعدونها على التسرب الى نفوس المسلمين • ولكننا ، بحول الله وقوته ، على ثقة تامة ، بان اخواننا المسلمين ، بقيادة المصلحين المفكرين الذين يضعون خدمة اوطانهم فوق كل شيء ، سيكونون ، بحول الله وقوته ، حرزا منيعا دون ما يحاول البعض ان يسربه الى نفوس المسلمين او عقائدهم • »

ـ ومزاعم « الحلف الاسلامي » وموقف المناوئة من المعسكر الشيوعي ؟

● « ان هذه الدعوة في صلبها ، اغنى ما تكون عن الاحلاف او التكتلات او الدوافع التي قد تأتي من جهات اخرى • فهذه الدعوة الاسلامية مبنية على الحق والعدل والايمان بالله • لذلك يكون النزول بها الى مصاف الاحلاف والتكتلات ، اعتداء على حرمتها ، ونقصا من حقها ، وانزالا لها من مستواها العالي الى

مستوى العلاقات البشرية العادية • ونحن نرفض ، بكل اباء ، ان تكون هذه الدعوة مبنية على احلاف او مسببات او على ايعازات من اية جهة كانت ، لانها دعوة سماوية يساندها القرآن ، وتشد عضدها شريعة الاسلام وسنة نبيه الكريم•

وانا اعتقد ان المعارضة ليست فقط من المعسكر الشرقي ، وان كان هو حامل اللواء ، وبارزا في الميدان• ولكن كل من هو ضد الاسلام او ضد مصالح المسلمين، فهو يعارض هذه الدعوة • واذا كان السوفيات يخشون هذه الدعوة ، فلانها تبعث روح الحرية والاستقلال في نفس الشعب المسلم في الاتحاد السوفياتي •

وفي مسيرتنا هذه ، لانجهل ، ولن نجهل ، القوى التي تعارض مانقوم به اليوم اذ هي قوى استعمارية ، وقوى يهودية وصهيونية ، وقوى شيوعية ••

اما القوى الاستعمارية ، فهي التي تكافح الدعوة للاسلام ، لانها تعلم ان الاسلام دين الاخاء ، دين السلام ، دين المحبة ، دين المساواة ، دين الحرية • وهي في مطامعها الاستعمارية تريد ان تتغلب على الشعوب وان تحكمها بشتى الطرق •

ان الاسلام هو الحصن الواقي والدرع المتين ضد تسلط الاستعمار ، وضد اعتداء بعض الامم على بعضها الاخر • ولذلك ، فان الاستعمار ، بجميع اشكاله والوانه ، ومن كل مصادره ، يحاول ، قبل كل شيء ، محاربة الاسلام ، لانه يعلم انه القوة الوحيدة التي تقف في وجهه •

اما القوى الصهيونية ، فهي تعلم ان تضامن المسلمين فيما بينهم ، يحول بين الصهيونية العالمية ومطامعها الشريرة في بلاد الاسلام ، بلاد العرب ، بلاد الانبياء ، اولى القبلتين •••

خشية الصهيونية من التضامن الاسلامي ليست غريبة علينا ، فانها تريد ان تكافح وتدافع لتحقق مطامعها وتوسعها فيما اغتصبته من بلاد اخواننا •• ولذلك ، فلا غرو ان تنهض لمكافحة هذه الدعوة الخيرة الطيبة •

اما القوى الشيوعية ، فهي تناهض هذه الدعوة ، لانها تقوض اركان الالحاد ، واركان ما بني عليه المذهب الشيوعي من انكار لله ، فهي تخشى ان تصل هذه

الدعوة الى مناطق بسطت الشيوعية نفوذها عليها ، وهي مناطق اسلامية صرفة، ولكن الشيوعية حجبت بين هذه المناطق وبين اخواتها في المعمورة ، وتريد ان تكتم انفاس ابنائها لئلا يصل اليهم صوت الحق • »

ـ في العالمين العربي والاسلامي ما نستطيع ان نسميه « طابورا خامسا » لكل هذه القوى التي اشرتم اليها ، يعرقل مسيرة الدعوة •• ما موقفكم من هذا الطابور ؟

● « لا يستغرب اذا وجدنا من بعض العناصر المعادية للاسلام ، محاولات للوقوف في هذا الاتجاه •

نحن لا نستغرب هذا ابدا ، ويجب علينا ان نستعد لمقاومتها ، ولكن الذى نستغربه ولا يمكن ان يهضم ، ان يكون هناك بعض العناصر المسلمة ، او التي تدعي انها مسلمة ، حربا علينا ، وان تقف في سبيل نشر الاسلام ، وفي سبيل تحكيم كتاب الله وسنة رسوله ، وان تساعد على دخول بعض المذاهب او الاتجاهات التي تتعارض مع الدين الاسلامي والشريعة الاسلامية ، في ربوع اسلامية وبلاد اسلامية • هذا هو المستغرب •

ان المسلمين في هذه الايام يتعرضون لامتحان لم يسبق له مثيل في التاريخ • كان المسلمون في الماضي يجاهدون ويكافحون اعداء بارزين ، ولكننا اليوم ابتلينا ببعض المحن التي نبعت من المسلمين انفسهم • وانكم ولا شك تقدرون الوضع الحالي للاسلام والمسلمين •

ان محاربة اعداء الاسلام ، نحن مستعدون للتصدى لها والوقوف في وجهها والكفاح ضدها • وكما كافحنا سابقا ، سنكافح اليوم ، وما بعد اليوم •

ـ لاحظتم ، ولا شك ، ان صحفا عالمية ، غربية وشرقية وصهيونية واسرائيلية ، وايضا منها ما يصدر في العالم العربي ، اسهمت باساليب مختلفة في التعليق على نشاطكم في سبيل الدعوة الى التضامن الاسلامي •• سؤالي : الى اى حد اثرت وتؤثر في نشاطكم مواقف هذه الصحف ، لا سيما وان صحفا معروفة باتجاهاتها الصهيونية بدت وكانها مؤيدة لدعوتكم ؟ •••

● «اننا اذا بنينا سياستنا على هذه الصحيفة اوتلك ، فان هذا يعتبر من عدم الاتزان • نحن لا نعلم ماذا تهدف اليه تلك الصحف التي ترحب بالدعوة ، فهي

**صحف استعمارية او صهيونية ٠ ولكن ، لماذا لا ناخذ القضية من جانب آخـر : لماذا لا نفكر ان هذه الصحف تريد الدس على هذه الدعوة ونسفها عن طريـــق الترحيب بها ، لتشتيت شمل المسلمين وتشويشـــهم ؟**

**ان امامنا ثلاث قوى تحاربنا ، وهي قوى لها وسائلها ومخططاتها ، وليســت بالقوى السهلة ٠ ان هذه القوى ، كما ذكرت ، هي الاستعمار والصــهيونية والشيوعية ٠ وهي تريد احباط مساعينا من اجل التضامن والتآلف ٠ انهــا لا تريد الا الدس لنا ، لان هذه القوى تعلم جيداً ان التضــامن بين المســلمين والتقارب بينهم يشكل اكبر حاجز يمنعها من تنفيذ مخططاتها ٠**

**انني لا ادري ، ولا اتصور ، كيف تبني دولة سياستها على اســاس ما تنشره صحيفة ، مع احترامي للصحافة ٠ ان بناء السياسة على اقوال الصحف ، فيه شيء مـن عــدم الاتـــزان ٠ »**

ــ تذكرون ان صحفا عربية ، بمعنى انها تصدر في العالم العربي ، كانت مواقفهــا من حيث النتيجة ، متماشية مع صحف الاستعمار والصهيونية والشيوعية ، في مواقفها من الدعوة ٠٠ هل معنى ذلك ان هناك دولا عربية تستمد سياستها من الاســـتعمار والشــــيوعية والصــــهيونية ؟ ٠٠

**● « لا استطيع ان اقول ان هناك دولا عربية تستمد سياستها من الاســتعمار او الشيوعية او الصهيونية ، لان هذا كلام خطير ، ليس لي ان اتحمل مسؤوليته٠ بل ما اقوله هو ان القوى الاستعمارية والصهيونية والشيوعية ، تعتبر تضامن المسلمين خطــرا عليها ، فتحاول مقاومته باى ثمن ٠ ومع الاســف ، فان بعض العرب والمسلمين انطلت عليهم المناورة ، فراحوا هم انفسهم يقــاومون فكـرة التضامن الاســـلامي ٠ وانا اعتبر ان معارضة بعض الدول العربيـــة لفكرة التضامن الاسلامي ، لا تتعدى كونها اختلافا في وجهات النظر ٠ »**

ــ الا تظنون ان ثمة صعوبات في سبيل تنظيم علاقات ستمائة مليون مســلم ، واكثر من ٢٥ دولة اســـلامية ، مختلفة الانظمة والاتجاهات والظروف ؟ ٠٠

**● « هناك دستور شامل يربط بين المسلمين ٠ وهذا الدستور هو كتاب اللــه وسنة رسوله ، وهو كفيل بأن تحترم كل دولة وكل شعب حقوق الشعوب والدول الاخرى ، وان تكون علاقاتها مبنية على محبة خالصة ، واخوة صادقة ، تنظر في شـــؤون الجميــــع ٠٠ »**

ـ هل نستطيع القول ان على العرب مسؤوليات متمايزة في مسيرة هذه الدعوة وتحقيقها ، عن سائر الشعوب الاسلامية ؟ ٠٠

● «انني اوجه انظار اخواني العرب الى انهم مسؤولون عن هذه الدعوة اكثر من غيرهم ، لان الله ، سبحانه وتعالى ، اختار نبيه ، صلوات الله وسلامه عليه منهم ، وانزل كتابه بلسانهم ، وحملهم امانة ايصال هذه الرسالة الى بقاع الارض ٠ ولذلك ، فان مسؤولية العرب تجاه الدعوة الاسلامية مضاعفة بالنسبة لغيرهم من الشعوب،لان الله ، سبحانه وتعالى ، ائتمنهم عليها وحملهم مسؤولياتها وجعل نصرهم وعزهم على ضوئها وبسببها ٠ فلولا الدعوة الاسلامية ، ولولا بعثة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، لما انتشر العرب من جزيرتهم ، ولبقوا على جاهليتهم لا يقدرون على شيء من امرهم ، وانما ظلوا يسبحون في بحور من ظلمات الجهل والتفرق والتناحر ٠ ولكن الله ، سبحانه وتعالى ، اراد بهم خيرا ، فبعث منهم هذا الرسول ، ليكونوا خير امة اخرجت للناس ٠ وعلى العرب اليوم مسؤولية اكبر من اية امة اخرى في ابلاغ هذه الدعوة ، وفي خدمتها ، والقيام بها٠

فمنذ ان اراد الله ، سبحانه وتعالى ، لخلقه الخير ، واختص الامة العربية من بين الامم ، فشرفها وكرمها بابتعاث هذا النبي الكريم ، وجعل هذه الدعوة ، أو هذه الرسالة ، امانة في رقاب العرب ، وحملهم مسؤولية حملها الى البشرية ، وائتمنهم عليها ، فانه من تحصيل الحاصل ان نبين او نوضح مقدار مسؤولية الامة العربية تجاه هذه الدعوة الكريمة ، التي شرفهم الله بها وحملهم مسؤوليتها ٠ والله ، سبحانه وتعالى ، جعل الامانة من العظمة والاهمية ما هو غني عن البيان ، حيث قال سبحانه وتعالى (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال ، فأبين ان يحملنها واشفقن منها ، وحملها الانسان ، انه كان ظلوما جهولا ٠) فبهذا ، نعلم مقدار ما للامانة من وزن وما عليها من مسؤولية ٠

فاذا كنا كعرب ، في المشرق وفي المغرب وننتمي الى هذا الاصل ، وهو الاصل العربي ، فانه من واجبنا ، بل من المفروض علينا ، ان نؤدي ما يجب علينا تجاه هذه الامانة التي حملنا الله ، سبحانه وتعالى اياها ، واكرمنا بان جعلنا امناء عليها في هذه الدنيا ٠ »

ـ اليس من تناقض بـين الوحدة العربيـة ودعوتكم الى الوحدة الاســـلامية ؟

● « حينما شرف الله ، سبحانه وتعالى ، هذه الامة العربية ، بابتعاث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منها ، كان هذا اكبر شرف تناله امة على وجه الارض . واننا كعرب ، يهمنا ما يهم العرب ، ويسرنا ما يسر العرب ، ونتحمل قسطا مما يجب على العرب ان يحملوه . وليس في ذلك باس او فضل ، وانما واجب علينا .

ونحن دعاة للوحدة العربية وللتعاون العربي وللتضامن العربي ، بكل اخلاص وبكل محبة ، وبكل تفان ، في ذلك ، على ان يكون العربي اخا للعربي ، لا يقتله ولا يعتدى عليه . وان يكون هذا اساس الاتحاد او الوحدة او التعاون بين العرب وان ينظر العربي الى اخيه العربي ، كما ينظر الى نفسه ، وان يفكر لاخيـه كما يفكر لنفسه ، وان يبذل لاخيه ما يبذل لنفسه .

وهكذا ، اذا دعونا نحن العرب ، الى الوحدة العربية او للاتحاد العربي ، فان ذلك لا يتنافى مطلقا مع الدعوة الى الوحدة الاسـلامية . وانما ، في اعتقادنا ، ان الدعوة للوحدة العربية والاتحاد العربي كنواة لوحدة اسلامية كبرى ، تكون كل الشعوب الاسلامية مرتبطة بها ، على اسس ثابتة مدروسة تراعى فيها مصلحة كل شعب ، ويراعى فيها حق كل شعب . »

ـ مع ذلك ، بدا أن المملكة لم تكن راضية عن بعض المشاريع الوحدوية ؟

● « .. انهم يتحدثون عن الوحدة العربية .. فليعلموا اننا اول من اسسها وبناها ، ونحن اول من دعا اليها . وانه لفخر عظيم لهـذه البـلاد ان تكون اول من اسس الوحدة ، وذلك في عهد المغفور له الملك عبد العزيز ، الذى سعى جهده لتوحيد اجزاء هذه المملكة ، بعد ان كانت نهبا للفتن والقتال والنهب .

الوحدة العربية هي غاية كل عربي ، والهدف الاسمى لجميع الشعوب العربية ، ولذلك يجب ان تبقى فوق اهواء الاشخاص ، وفوق الشعارات والاحزاب . »

ـ .. وموقفكــــــم من بعض المشــــاريع الوحدويــــــة ؟

● « لا مجال في دنيا العرب لوحدة تفرض على الدول العربية بطريق القـوة والتحكم ، كما حدث في بعض الاقطار . فنحن لا نقر ذلك ، وقد كفتنا تجـربة ســـــورية .

انا هنا ، مثلا ، نعتز بصفتنا الاســـلامية ، التي لا يمكن ان نتخلى عنها • والوحدة التي يدور الحديث حولها ، يراد لها ان تكون قائمة على اســـاس مذهب معين واحد ، فكيف يمكن لذلك ان يتفق مع وضعنا الاسلامي ؟

ان الوحدة العربية هي مطلبنا ، وهي غايتنا ، من سابق الزمان ، وقبـــل ان يظهر في المحيط العربي أناس يدعون اليوم بعروبتهـــم ، وبطلبهـــم للوحدة ، وبســـعيهم اليهـــا • »

ـ ما هي الصيغة الوحدوية التي ترون انها فعالة ومجدية على الصـــعيد العربي ، كنواة ، أو كحركة انطلاق ايجابيـــــة نحو التضـــامن الاسلامي ؟

● « •• اننا بحول الله وقوته ثابتون على مبدئنا ، وهو طلب الوحدة العربية، الوحدة التي تنبعث من نفوس طيبة عن ارادة صادقة خالصـــة ، ولكنها لا تنبعث عن اعتداء ولا عن تسلط ولا عن حكم بوليسي لا يرعوى ، ولا ياخذ في العـــرب والمسلمين بقانون ولا بشريعة ولا باخلاق ســـمحة • »

ان الوحدة هي الغاية التي يرمي اليها كل عربي يؤمن بعروبته وينشـــدها ، وهي الهدف الاسمى لجميع العرب • ولهذا ، ينبغي ان لا تكون لمصـلحة شخص او حزب ، وانما لتكون ثابتة الاركان قوية الدعائم • »

ـ الا تعتقدون ان ثمة مصاعب اقليمية وخلافات عربية ، لابد ان تواجه اى مشروع وحـــــــدوى ؟

● « ان انكار الذات في سبيل المصلحة العربية هو العلاج لقضايا العروبة • ولو تمكن العرب من العمل في هذا الاتجاه ، لما حدث اى خلاف بينهم •

لقد ســبق ان قلت وكررت باننا طـــلاب وحدة ، وحدة تقـــوم على اسس متينة تؤتي كل ذى حق حقه ، وتحفظ التكوفؤ بين الامة العربية ، ولا تترك مجـــالا للشـــكوك والريب ، وان تأخذ ســبيلها الى قلب ابناء هذا البلد ، لا الى من يبنون الوحدة في تعاونهم فيما بينهم واتفاقهم في سبيل الوحدة • »

ـ اذن ، فالمملكة مستعدة للاسهام في اى مشروع وحدوى عربي ، مع الحفاظ ، طبعا كما فهمت ، على دورها الاسلامي ، بل مبرر وجودها الاســـلامي •• !

● « اننا نمد ايدينا ونفتح صدورنا لاخواننا العرب ، بكل ما في هذه الكلمة من معنى ، وللســـير معهم لاقصى مدى • ونحن نعتبر هذا من اول واجباتنا • واننا على اتم الاستعداد للتعاون معهم لاقصى حدود التعاون • والوحدة العربية الحقيقية هي التي يراعي فيها العربي مصلحة اخيه العربي ، كما يراعي مصلحته الخاصة ، وأن سبيل الوحدة يجب ان يكون من الاساليب السياسية التي لاتداخلها بذرة الشـــك وعدم الاطمئنان •

واننا على استعداد للوصول الى الغاية المرتقبة ، بحـول الله ، وهي الوحدة العربية الشاملة ، لكننا لا يمكن ، في حال من الاحوال ، ان نتناسى ما لهذه البلاد من صفة اسلامية قدسية ، تميزها عن سائر شـــقيقاتها العربيات ، بوضـــعها الجغرافي ولوجود مقدسات المسلمين فيها • فنحن نقدس الاسلام قبل كل شيء ، ونحن نخدم الاسلام قبل كل شيء ، ونحن نعتبر أن الاسلام هو ركننا الركين الذى لا نســتبدله باى شيء آخـــر • »

ـ ان ذلك يعني ان « تبتلع » ـ ان صح التعبير ـ الوحدة الاســلامية •• الوحدة العربيـــة • فكيف ، وثمة من يزين هدف الوحدة العربية بشمارات ومبادىء لا تمت الى العروبة ولا الى الاسلام في شيء ؟ ! ••

● « اذا كانت الامم والمجتمعات الاقليمية ، كل يسعى لوحدة على حسب اقليمه وعلى مقدار عنصره وقوميته ، فاننا نسعى لوحدة اعظم واعمق ، هي وحدة العالم اجمع • وهذا ما دعا اليه محمد ، صلى الله عليه وسلم • فحين بعثه الله ، سبحانه وتعالى ، بشيرا ونذيرا ، بعث الرسل الى جميع انحاء المعمـورة في زمانه فبشر وانذر وبين السبل التي يهدى بها الخلق ؛ فبلغ الرســالة ، وادى الامانة التي ائتمن عليها ، فلم يبق قطر في الارض او شبر الا وبلغته رسالته ، صلى الله عليه وســـلم •

فهذه الوحدة ، هي الوحدة الحقيقية التي تستهدف وحدة العالم اجمع ، التي نسعى اليها بنشر المبدأ الاسلامي الصحيح ، وليست المبادىء الهدامة ، او الملحدة، او التي تتوارى وراء الستر والشعارات والحجب ، وانما اهدافها هي ضد مصلحة بني الانسان • وانما تسعى لاغراض حزبية او شخصية ، او اغراض استعمارية او توســـعية • »

ـ افهـم من ذلك انكم تعتبرون الوحدة العربيـة مرحلة ، والوحدة الاسـلامية هي الوحدة الحقيقية والهـدف الاسـمى ؟

**● « نعم ، ان وحدة الاسلام هي الوحدة الحقيقية • وان هذا البلد الطيب له صفته الاسلامية التي لا يمكن ان يتجرد منها او يتخلى عنها ، فهو محط انظار المسلمين ، وهو يحتوي على قبلة المسلمين ، وعلى حرم رسول الله ، صلوات الله وسلامة عليه ، وعلى منبع الرسالة ، وعلى مبعث النور والهـدى • لذلك ، فان الاسلام قبل كل شيء ، وبعد كل شيء • وكل شيء غير الاسلام لا يمكن ان يؤثر على اتجاه هذا البلد الامين نحو اسلاميته ونحو دينه القوى • »**

ـ تنطلقون من النظرة الاسـلامية في معالجة القضية الفلسـطينية ••

**● « •• ليست ( قضية فلسطين ) قضية سياسية ، وليست قضية اقتصادية ، ولكنها قضية انسانية اسلامية •• ان فلسطين تحتوى على الحرم الثالث ، وتحتوى على تاريخ المسلمين والعرب من مئات الاف السنين ••»**

ـ لاحظت انكم لم تاتوا على ذكر القومية العربية ، هذه الموجة التي تقـولبت تحـت شعارات ومبادىء شتى ، واضحت لدى البعض مذهبا وعقيدة •• الا تؤمنون بالقومية العربيـة ؟ !••

**● « عقيدتنا الاسلامية ليس فيها عنصرية ولا قومية ولا جنسية ، الا حقيقة ان لااله الا الله محمد رسول الله • فاذا تمسكنا بهذه العقيدة ، فنحن ، بحول الله تعـالى ، منتصـرون •**

**ليست القومية العربية مذهبا ، وليست مبدأ ، وليسـت عقيدة ، وانما هي حس ودم ولغة • ونحن لا نحتاج الى اقامة الدليل على قوميتنا العربية •**

**اننا نريدها دعوة ونهضة اسلامية ، لا نهضة قومية ولا عنصرية • »**

ـ اسهم الغرب والشرق وكل مناوئي الاسلام ، كل بطريقته ، بالسر والعلـن ، في تصوير المسلمين وكانهم كسالى متواكلون ، ما اعتادوا تحمل مسؤولية ما •• الا ترون ان انعكاس مثل هذه الدعاية الضخمة ، مع الاعتراف بأن فيها بعض الصحة ، يشكل احدى الصـعوبات التي تواجه دعوتكـم ؟ ••

● « في العالم دعاية ضد المسلمين ٠٠ انهم امة التواكل ، وامة الكسل ، وامة نبذ المسؤولية على الغير ٠٠ وهذا ليس بصحيح ٠٠ الا اذا كان احد المســلمين يتكل او يعمل بخلاف دينه وشريعته وعقيدته ، فيمكن ان يوصف بهذا الوصف٠

اما اذا كنا نتمسك بديننا وعقيدتنا ٠ وشريعتنا هي شريعة العمل ، وديننا هو دين الاجتهاد والمثابرة وطلب الخير ، اينما كان وحيثما كان ٠ ولم يرد في اى موضع من الكتاب او السنة اى حث أو اى توجيه الي التواكل او الكسل او الاعتماد على الاخرين ، انما كل ما ورد يحث على العمــل ، ويحث على الاجتهاد ، ويحث على كل ما فيه الخير للمسلمين ، ولغيرهم كذلك من البشر ٠٠ فاذا كنا نريد ان نحقق اهداف ديننا وعقيدتنا ونتمشى مع تعاليم الاسلام الشريف ، فيجب ان نعمل ٠٠ ونعمــل ٠٠ ونعمــل ٠٠ اكثـر ما يمكـن ٠ »

ــ يذهب المغرضون الى القول ان دعوتكم الى تضامن المسلمين ، ما هي الا من قبيل التحريض للاقليات الاسلامية في بعض الدول ، على التمرد واشاعة الفوضى !٠٠

● « ان ما ندعو اليه لا يعدو ان يكون رغبة في تقارب المسلمين فيما بينهم ، وتفاهمهم ، وتحاببهم ، والنظر فيما يتعلق بامورهم الاجتماعية والدينيــة ، والسعي لاصلاح ما فسد من شؤونهم ، دينية ودنيوية ٠ وفي اعتقادى ان ليس في هذا اى ضغط ولا اى تعد او تجن على اى بشر ٠ واننا لا ندعو المســلمين ان يكونوا اعداء لاحد ، ولا ان يعتدوا على احد ، ولا ان يقاوموا بغير الحق ، وانما ندعوهم ان يكونوا اخوة متحابين ، في سبيل الله ، في سبيل انفسهم واوطانهم ، ليكونوا ، كما ارادهم الله ، خير امة أخرجت للناس ٠

اننا لا نطلب من الهيئات او الاقليات المسلمة ان تكون من العناصر المخربة او المشاغبة ، بل نطلب منها ان تكون من المواطنين الصالحين ٠ وهذا لا يمنعهم من ان يتعاونوا مع اخوانهم المسلمين ، وبحث شؤونهم الدينية والاقتصــادية لرفــع المســـــتوى المعــــاشي ٠

ان المســـلمين في العالم يشـكلون فئتـــين :

فئة تحكم نفسها بنفسها ، وهؤلاء عليهم ان يحكموا كتاب الله وسنة رسوله ، وان يقوموا بما هو مفروض عليهم في اصلاح شؤون المسلمين ، سواء في بلادهم او في البــــلاد الاخــــرى ٠

اما الفئة الثانية ، فهي الاقليات في البلاد الاخرى • فهؤلاء عليهم ان يقوموا بما يجب عليهم من خدمة دينهم ، واتباع ما امر الله ، سبحانه وتعالى ، ونحن لا ندعو هؤلاء الاخوان ان يثوروا في وجه دولهم ، وان يقوموا بما هو خارج عن النظام ، ولكن ان يحكموا كتاب الله وسنة رسوله فيما بينهم وفي نياتهم وفي عقائدهم ، وان يسالموا من سالمهم ، وان لا يكونوا عنصرا هداما او مخربا • لكننا في نفس الوقت ندعو الدول التي يوجد فيها اقليات اسلامية ، ان تعطي هذه الاقليات حريتها في ممارسة معتقداتها ، وفي العيش بسلام كمواطنين صالحين

ـ هناك تيار قوى ، واكاد اقول تيارا جارفا ، في داخل العالم العربي نفسه ، يفلسف نظرياته الاشتراكية في ضوء المفاهيم والعقائد الاسلامية ، معتبرا ان الاسلام هو نظام اشتراكي اصلا ، وان لا تناقض بين الاسلام والاشتراكية ••!•• ...

● « ان الاسلام قائم بذاته ، وهو ليس بحاجة الى ان يستعين باى شيء اخر وهو النظام والتشريع الصالح للبشرية • ولو دققنا في شريعتنا وفي عقائدنا ، لوجدناها في غنى عن كل ما يمكن ان يصدر او ينبعث من اى مذهب او عقيدة اخرى • ولا يمكن لاى نظام او قانون وضعي ان يبلغ ما بلغ دين الاسلام من تنظيم وترتيب وتحقيق لمطالب البشر ، منذ أن خلق آدم الى ان تقوم الساعة •
يقولون اننا نحارب الاشتراكية • فنحن كمسلمين نؤمن بالله ، وشريعتنا القرآن فاذا كانوا يدعون ان الاشتراكية لاتتنافى مع الاسلام ، فلماذا يدعون الى ترك الاصل والتمسك بالفرع ؟ اما اذا كانت خلاف الاسلام ، فليقولوها صريحة ، وليكشفوا عن غاياتهم ومراميهم ، وحينئذ يكون لكل اختيار المنهج الذى يريده•
واذا كنا نقيس ـ من المقياس ـ الاشتراكية بالاسلام ، ففرق بعيد • لان الاسلام واضح وعدالته واضحة ، وكل شيء فيه واضح • انما المهم ان نفهم ، نحن المسلمين ، حقيقة ديننا •• فالعدالة والحق والمساواة والتقدم والقوة ، كلها في الاسلام •

هناك في عالمنا اليوم ، من يدعي ان الحضارة والتطور والتقدم والرقي ، لا تتفق مع المنهاج الاسلامي •• فلقد كذبوا على الله ، وكذبوا على انفسهم • فانه لا يقول هذا القول الا جاهل مركب ، او جاهل مكابر •

ان الشريعة الاسلامية ، وما جاء به محمد ، صلوات الله وسلامه عليه ، هما اصل الحضارة واصل الرقي ، وهما اصل التقدم واصل القوة • ولقد ورد ذلك في عدة مواضع من القرآن الكريم ، وعلى لسان نبي الامة ، وفي كثير من الاحاديث

وروايات العلماء عن اسلافهم . وان ما ينقصنا اليوم هو اننا ، ولسوء الحظ ، اصبحنا مقصرين في تفهم وتدبر شريعة الاســلام التي ندين بها ، وبالتفقه في ديننا ، وبالتنقيب عن معانيه العالية الســامية الروحيــة . ولذلك ، وجد من يقصد الشر والسوء ، تفريقا بين صفوف المسلمين ، حتى اصــبح هناك فكرة تزعم تعارض الشريعة الاسلامية او الدين الاسلامي مع التقدم والتطور .. فكرة لا اقول انها سائدة بين الكل ، ولكنها تجد لها مجالا وترددا في بعض المنتديات.»

ـ اذن ، انتم ترون ان الشريعة الاسلامية كافية لتطوير حال المسلمين وتقدمهـم ، وان لاحاجة بهم الى ان يستقوا مما يسمى اليوم بالفكر السياسي والاجتماعي المعاصر.

● « اننا ، ولله الحمد ، نجد في شريعتنا ما يغرينا ويكفينا عن ان نسـتورد اية شريعة او اى منهج او اى قانون من بلاد اخـــرى .

وقد سمعت من بعض رجالات الفكر الاجانب من يستشهد بان في الاسـلام من الفوائد ومن المبادىء ومن الاسس ما ينقذ البشرية اليـوم مما هي فيـه ، من اضطرابات ومن تصادم على مطامع دنيوية لا تمت الى مصلحة البشرية باية صلة فاذا كان هذا قول غير المسلمين في الاسلام ، وفي شريعة الاســلام ، فما بالنا ، نحن المســلمين نتنكر لديننا ولشريعتنــا ؟

ان اخشى ما يخشى على المسلمين ، هو ادخال الشك في نفوسهم من عقيدتهـم ومن دينهــــم ...

فاذا كنا نريد ان نكون مسلمين حقا ، فيجب ان نتبـع ما جاء به صـــلوات الله وسلامه عليه ، بوحي من ربه . وانه من باب تحصيل الحاصـــل ان اعدد ما في شريعتنا مما يمكن لكل انسان ان ياخذ بها ، اذا اراد ان يسعى الى الخير ، وان يصل الى اهداف الاطمئنان والاستقرار وخدمة المجموع .

اذا اردنا لامتنا وشعوبنا الخير ، فاننا لسنا في حاجة لان نستورد لاى بلـد او وطن او امة اية اراء او اية عقائد او اية قوانين من الخارج . وسبق ان استفاد نابليون من الشريعة الاسلامية ، حينما حضر الى مصر ، واختلط بعلماء المسلمين وفهم منهم القواعد الاسلامية ، فاتخذ منها قواعد بنى عليها نظامه ودسـتوره ، الذى لا تزال كثير من الامم تاخذ به وتستنبط منه دساتيرها وقوانينها.والفضل في ذلك هو للشريعة الاسلامية وليس لنابليون نفسه ، الذى اخذ من الشريعــة

الاسلامية ما بنى عليه هذه القواعد وهذه الاسس ، التي يؤخذ منها اليـــوم كل دستور ، ويستند اليها في جميع القوانين والانظمة ٠

ولذلك ، فاننا نعتبر انفسنا الاصل وهم الفرع ٠ لقد استفادوا من شريعتنا ، فيجب علينا ، نحن المسلمين ، ان نستفيد الفائدة كلها . وان نفتخر ، ونعتبر بان شريعتنا هي اساس يستفيد منه الغير ، ويفيدنا ، نحن المسلمين ، في كل ما نشرح، وفي كل ما نتجـــه اليـــه ٠

وحين نقول الدعوة الاسلامية ، فان ديننا وشريعتنا تحتـوى في مضامينها وفي تشريعاتها على كل ما فيه خير البشرية ، من تقـدم ومن علم ومن ثقـــافة ومن اقتصاد ومن تشريع محكم ، يمنع الظلم ، ويحقق العدل والمســاواة بين جميـــع البشـــر ٠

ان شريعة الاسلام هي شريعة الله ، وقد انزلها على نبيه ، وهو ، ســـبحانه ، وتعالى ، اعلم بمصالح خلقه ، فوضع لهم هذه الشريعة وهذه التعاليم السماوية ليسعدهم في دنياهم وفي آخـــرتهـــم ٠ »

فلماذا نستبدل اسسنا الحقيقية بأسس اقل ما يقال عنها ، انها ليست مكتملة العناصر لتحقيــق ســـعادة البشر ٠٠ ؟ »

ـ هل يمكن التحكم في النمو والتعصر ـ من العصرية ـ السريع في المملكة ، بحيث يمنعان من الاضرار بطريقة الحياة الاسلامية هنا ، والعودة بالعالم الاسلامي كله الى اصالته وجذوره الحقيقيـــــــــة ؟ ٠٠

● « نحن لا نعتقد ان التطور يتعارض مع عقيدتنا ومبادئنا التقليدية ، وهذا لا يعني اننا سنسمح بالانحلال الذى ينتشر في بعض مناطق العالم ٠ فالانحلال في كل صورة ، ليس ثمرة للتطور ، بل عائقا له ٠ »

ـ يقول بعض المفكرين ، وبينهم من يدعي انه من المفكرين الاسلاميين ، بأن ظروف التقدم العصرى تقتضي مسايرة الاسلام لها ، وتعديله في ضوئها ، وحسب تطور هذه الظـــــروف ٠٠٠

● « ان الاسلام واضح ، وطريقه نير ومســـتقيم ، لا يحتاج الى تعديل او

تغيير • فان معنى الاسـلام وما يدعو اليه ، هو التآخي والتعاون والسـلام ، ومحبة الانسان لاخيه ما يحبه لنفسه • وان هذه الهزات وهذه الاعتراضـات لن تغير ولن تبدل من قواعد الاسـلام ومناهجه •»

ـ الا تعتقدون ان ذلك كله ، الذى تحدثتم به عن الاسلام ، ليس واضح الملامح ولا المعالم ، عمليا وتفصيليا ، في اذهان مسـلمي اليوم •• اقصـد •• انه ليس هناك تفكير اسلامي حديث يواكب التطور العصرى السريع ، الذى يعايشه المسلمون يوميا ، ويفرض نفسه عليهم ••• وبعبارة اكثر وضوحا ( ان نجحت ) : ليس هنالك « اسلام يومي» ـ لو صح التعبير ـ يحياه المسلم، بعدما يفرض نفسه عليه، بدافع عفوى ومصلحي

● « لست في مجال لأعدد الان ما عليه المسلمون في اقطار العالم • كلنا نعلم حالة المسلمين ، وكلنا نعلم ما وصلنا اليه من نقص ومن قصور ومن تراخ •

اذا كان المراد هو المصلحة ، فان شريعة الاسلام كفيلة بتحقيق كل مصلحة • اما اذا كان بعض منا ، نحن المسلمين ، لم يقـدروا الشريعـة على حقيقتها ، او لم يفهموا معناها ، فهذا ليس من أصل الشريعة ، ولا مبرر له ، وانما هو بعيد عن الحـــق ، ومصـدر للشر • »

ـ والى ماذا تعزون حالة المسـلمين الراهنـة ؟••

● « مرت على المسلمين حقبة حكموا بالاستعمار ، فصدهم عن دراسة دينهـم وشريعتهم ، ووجههم وجهات اخرى ، لدراسة المبادىء والتيارات والاهداف التي يريد الاسـتعمار من ورائها القضـاء على الاسـلام •

حاول الاستعمار ان يقضي على تاثير الاسلام ، فلم يقدر • حاول ان يقضي على تاثير الاسلام بالاحتلال والغبث والضر ، فلم يتمكن • حاول الاستعمار ان يقضي على تاثير الاسلام بمحاولة المحو والابادة ، كما جرى في بعض الاقطار الاسـلامية ، فاحتار في الامر •• واخيرا ، لجأ الى طريقة جهنمية ، وهي ان يحارب الاسـلام بالمسلمين • ولسوء الحظ ، نجحت هذه الخطة ، فاصبح المسلمون حربا بعضهم على بعض •• واصبح المسلمون يشككون بعضهم في البعض الاخر • واصـبح المسلمون يتنكرون بعضهم لبعض •• وعزفوا عن دراسة دينهـم ، وعزفوا عن معرفة تاريخهـم وتاريخ امتهم وتاريخ اسلافهم • ولو اني اتيت بعض المدارس او بعض المعاهد في بعض البلدان الاسلامية ، لوجدتهم يفضلون دراسة افلاطون

ومذاهب ماركس وانكلز وادب شكسبير ، وما الى ذلك ٠٠ وكان الاسلام فقير ، او كانه لم ينجب من علماء المسلمين من هو افضل واعلم من هؤلاء ٠ والسبب في ذلك ، هو ما ادخل على برامج التعليم في البلاد الاسلامية من توجيه شرير خطير ، صرف ابناء المسلمين عن دراسة تاريخ الاسلام ، او تتبع تاريخ الاسلام وتراث الاسلام ، والتعمق فيدراسة الشريعة الاسلامية على حقيقتها ٠ فعلينا ان نتدارك وان نسعى لتلافي هذا النقص ، وان نعمل له جاهدين ٠ »

ـ ٠٠ كيـــــــف ؟

● « على المسلمين ان ينتخبوا نخبة منهم في جميع اقطار الارض ، وتجتمع في هذه البقعة المباركة كل سنة ، فتتدارس امور المسلمين وتصحح ما اعوج منها ، وتقوم ما هو ثابت منها ، وتسعى الى تثقيفنا فيامور ديننا وفي امور دنيانا ، لان دين الاسلام دين ودنيا ، وهو دين سياسة ودين كل ما تتطلبه حياة البشر ٠ وهو الشريعة التي سنها ربنا ، سبحانه وتعالى ، لعباده ، وهو اعلم بمصالحهـــم ، وهو اعلم بكل ما يتعلـق بحياتهـــم ومعادهـــم ٠

ربما كان هناك بعض النقص فيانا لم نتذكر ، ولم نتدبر ما جاء فيكتاب الله وسنة رسوله ، ولم نتفهم معانيهما ، فعلينا ان نبحث في هذه الناحية ٠

وانني كمسلم ، ارى في شريعتنا الاسلامية ما يحقق كل خير ، سواء من الناحية الاجتماعية او من الناحية الاقتصادية او من الناحية الثقافية او من الناحيـــة الصحية ، وفي كل نواحي الحياة ٠ لان الله ، سبحانه وتعالى ، هو خالق البشر ، وهو مكون الكون ، فلا يمكن ان يستن لهذا الكون شريعة ، ويامر باتباعهـــا ، ويكون فيها ما يختلف مع مصلحة هذا الكون ، ومع مصلحة البشر ٠٠ »

ـ هل تقترحون اسلوبا لاجتماع نخبة المسلمين ، التي دعوتم الى انتخابها لدراسة شؤون المسلمين ٠٠ اعني متى وكيـف ، بعدما اكدتم على ضرورة اجتماعها سنويا في الارض المقـــدســـــة ؟

● «في الامكان استغلال فرصة اداء فريضة الحج ، بان تتقدم نخبة من المسلمين فيجتمعوا كل عام ليتدارسوا امر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، ولينظروا ماذا يجب على المسلمين ان يفعلوه ، سواء في علاقاتهم مع بعضـــهم بعضا ، او في عـــلاقاتهـــم مع غـــيرهـــم ٠

فالواجب علينا جميعا ان نعالج ادواءنا ، وان نتخذ من الفرصـــة التي هيـــاها

الله ، سبحانه وتعالى ، للمسلمين ، وهي فرصة الحج الى بيت الله الحرام ، منطلقا للنظر في شؤوننا وتعقب ادوائنا وعلاجها ، واصلاح امورنا والتفقه في ديننا ، والقيام بكل ما اوجبه الله علينا من خدمة ديننا ٠ »

ــ المملكة العربية السعودية منطلق الاسلام ، بالاضافة الى انها اكبر منتج للنفط في الشرق الاوسط ٠٠ اليس من المحتم ، مع استعمالكم النفط سياسيا ، ان تلعب المملكة دورا اكثر بروزا وفعالية لتوفير الزعامة السياسية للعرب ، ثم ما الدور الذى ترون ان على المملكة ان تلعبه في المنطقة ٠٠؟

**● « اننا لا نتطلع الى الزعامة ٠ وكل ما نرمي اليه هو اقرار السلام في المنطقة ، السلام المرتكز على الحق والعدل ، لتامين حياة افضل لجميع شعوبها ٠ »**

ــ ما هو دور المملكة ، في رأيكم ، عربيا واسلاميا ودوليا ٠٠ وما الذى حققته على هذه المجالات في عهدكم ؟

**● « من المحرج لاى شخص ان يتكلم عن نفسه ، او عن اعمال هو مسؤول عنها شخصيا ٠ ربما بامكان الاخرين ان يتكلموا عن الدور الذى تلعبه المملكة في المجال الدولي ٠ نحن طبعا بامكاننا التكلم عما نفعله ، اما الحكم على عملنا ، فيجب ان ياتي من غيرنا ٠**

**ان المملكة العربية السعودية ، التي اتشرف بخدمتها ، تشغل القسم الاكبر من الجزيرة العربية ٠ وهي ، فضلا عن مكانتها في المحيط العربي ، تحتل مركزا هاما في العالم الاسلامي ، لأنها منبع الحضارة ومهبط الوحي والرسالة الاسلامية الخالدة ، التي افاضت على العالم اجمع بما قدمته له من حضارة وتقدم ٠ وستبقى ، على مر العصور ، المؤتمنة على التراث الاسلامي ، والحامية لاماكن الاسلام المقدسة ، التي تهوى اليها افئدة ستمائة مليون من البشر ، يستقبلون يوميا قبلتها ، ويؤدون فيها ركنا من اركان دينهم ٠**

**ومن هذا المعين الروحي ، الذى لا ينضب ، تستلهم المملكة العربية السعودية سياستها ٠**

**ان هذا البلد الطيب ، له على الجميع حقوق وواجبات ، فعلينا ان نجدد ماضيه ، وان نستنير بهدى من سنته ، صلوات الله وسلامه عليه ، وان ندافع عنه متعاونين ، وان ننشر دعوته فيما بيننا ، قبل كل شيء ، ثم في ارجاء العالم باسره ٠**

سياستنا العربية ، سياسة اخوة ومحبة وتعاون ، في نطاق ميثاق الجامعة العربية واننا مع اخواننا العرب في كل ما يهمهم ، وفي اى قضية ، او مشكلة ، تعرض لهم • وسنكون ، بحول الله وقوته ، في المقدمة لا في المؤخرة ، وكل ما نرجوه من اخواننا العرب ، ان ينظروا الينا نظرة محبة ، وأن لا يكونوا مصـدر اذى او متـــاعــب •

علاقاتنا باخواننا المسلمين ، سواء كانوا دولا اسلامية او مسلمين في بلد غـير اسلامي ، هي علاقات الاخوة والمحبة ، مع السعي لتوطيد هذه العـلاقات ، التي يفرضـــا علينا ديننـــا وشريعتنـــا •
وانه لما يثلج صدورنا ، ان نكون من العوامل الفعالة لاستقرار السلم ، ونشر العـدالة في المجمـــوعة البشريـــة • »

ـ تحدثتم عن تضامن المسلمين وبينتم واجب المسلمين جميعا في هذا السبيل ، لكن هناك من يعتبر مدرستكم هذه ، تستـهدف العمـــل ، في النتيجة ، ضد ابنـــاء الديانات الاخرى ، كالمسيحيين ، مثلا ، زاعما انها تقوم ـ اى مدرستكم ـ على عصبية دينية ••!

● « ان الاسس الاسلامية ليست مقصورة بفائدتها ، وما يرجى منها ، على المسلمين فقط ، فان في امكان غير المسلمين ان يستفيدوا من القواعد الاسلامية ، وان يتخذوا منها مدارس ليشرعوا بها لبلادهم ولشعوبهم ، بما يتفق مع اوضاعها ومقتضيات حياتها • ذلك ان الرســـالة الخالدة التي جاء بها محمد ، صلى الله عليه وسلم ، هي للبشر اجمع ، وليست لقوم دون قوم ، ولا لجنس دون جنس •

ولا يفوتني في هذه المناسبة ، ان ادلل على ان الاسلام هو دين الحـق وهو دين الحرية ، وهو دين التســـامح ، لانه حينما انطلقت لفتـة من حاضرة الفاتيكان بمناسبة راس السنة الميلادية ، على لسان حضرة البابا بولس ، حيا فيها المسلمين وحيا فيها دين الاسلام •• استقبل المسلمون هذه اللفتة بكل ترحيب وبكل شكر وامتنان • وان في هذا المظهر ما يرد كيد الكائدين ، ودس الدساســين ، الذين يصفون المسلمين بانهم دعاة عنصرية ، او دعاة تفرقة بين الامم او بين البشر •

وحتى لو كان هناك بعض الخلافات او بعض المآخذ ، فاننا نتبع ما جاء به نبينا صلوات الله وسلامه عليه ، من ربه ، في قوله ، سبحانه وتعالى ( ادع الى سبيل ربـك بالحكمة والموعظة الحســنة ، وجادلهـم بالتي هي احسن • )

ان الطريق الوحيد اننا كعرب مسلمين ، والمسلمون في العالم كله ، ومن ينحو نحوهم من اصدقائنا من المسـيحيين ٠٠ ان نعتمد ، قبل كل شيء ، على الله ، وان نعـود الى ربنـا ، بايمـان واخـلاص ٠

ونحن ندعو غيرنا من جميع اتباع الديانات السماوية ، الى التعاون مع اخوانهم المسلمين ، فيما يصلح للبشرية وما يصلح للعالم ، في وقت اصـبحت التيارات الهدامة تتجاذب الناس وتاخذهم يمينا وشمالا ، وتعمل هدما في اقتصادياتهم ، وفي معنوياتهم ، وفي كراماتهم ، وتسلب الفرد كرامته كانسـان ، خلقـه الله ليعمـل ويكون كريمـا ٠ »

— هل ترون امكان انبعاث عربي اسلامي جديد ، ومن المملكة العربيـة السعودية بالذات ، كما حصل في فجر الاسـلام الاول ، يقود حضارة انسانية ؟

● « هذا ممكن جدا ٠ وفيما اعتقد ، ان التاريخ يعيد نفسـه ، فتكون هذه البلاد المقدسة منبعا لنهضة وانتشار دعوة عامة ، وذلك اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الاسس التي قامت عليها الدعوة العربية ، وهي الدعوة الاسلامية ٠ ولا شك ان الدعوة الاسلامية هي الاساس والمنطلق الوحيد الذى انطلق منه العرب لانتشـار دعوتهـم في العـالم اجمـع ٠

فاذا عدنا الى وضعنا حينذاك في تاريخ الاسلام الاول ، فليس ببعيد ان نقتفي اثار اسـلافنا ، وننشر في العالم قبسـا من نور ٠

ان هذه البلاد ، وابناء هذه البلاد قامت على اكتافهم نهضة الاسـلام الاولى ، وستقوم عليها نهضة الاسلام في الوقت الحاضر ٠٠ » (٢)

---

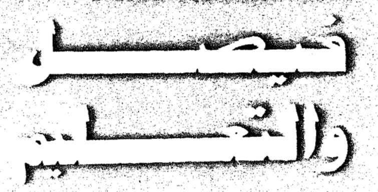
(١) من صحيفة « الغارديان » اللندنية ، تاريخ ١٤ آذار ١٩٧٣ م ٠

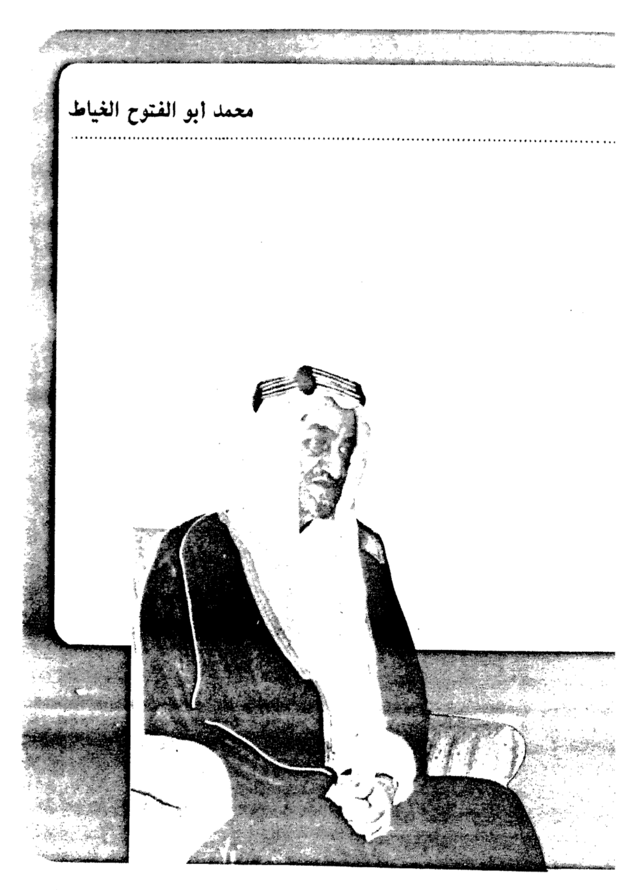
(٢) استخرجت جميع اجوبة الامام الشهيد ، رضـوان الله عليه ، في هذا الحوار ، من مختلـف خطاباته وتصريحاته واحاديثه الصـحافية والتلفزيونيـة والاذاعية ، التي ادلى بها في اوقات ومناسـبات مختلفـة ٠

« ان التعليم ايها الاخوة والحصول على شهادة ليس هو كل شيء ، وانما المهم هو ان يكون هذا كالمفتاح ـ يمكن لمن يحوز عليه ان يكون عضوا نافعا ، ويقوم بما يجب عليه تجاه دينه وأمته ووطنه »

فيصل بن عبد العزيز

شهد التعليم بالمملكة العربية السعودية تطورا سريعا على مدى فترة وجيزة من الزمن ـ فخلال الخمسين عاما الماضية ( ١٣٤٤ ـ ١٣٩٤ هـ ) حقق قطاع التعليم مزيدا من التطور الخلاق كما وكيفا لم تشهده دولة من دول المنطقة ٠٠ وقد جاء هذا التطور كمظهر من مظاهر النهضة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الشاملة التى شهدتها المملكة العربية السعودية منذ أن أسسها جلالة المغفور له الملك عبد العزيز ـ ففى حفل افتتاح المجلس الأهلي ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٤ م ـ يتحدث الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ـ عن تصوره لمخطط الاصلاح والتنمية ، وضرورة النظر في أمر التعليم وتعميم القراءة والكتابة ٠٠ وترجم هذا التصور لبرامج تنفيذية في حقل التعليم ٠٠ وانشئت وزارة المعارف في الثامن عشر من شهر ربيع الثانى عام ١٣٧٣ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٩٥٣ م ، وكان ذلك ايذانا ببدء مرحلة عمل جديدة في هذا الحقل الهام ـ تشمل كل انحاء المملكة على أسس مدروسة من تجارب الماضى ، ومنجزات مديرية المعارف على مدى الثلاثين عاما الماضية ٠





# محمد أبو الفتوح الخياط





وشكل مجلس اعلى للتعليم لتحقيق مبدأ اللا مركزية ، وليوفر بذلك قاعدة منطلقه ومرنه بعيدا عن الروتينات القاتلة التى تعوق مسيرة العمل ۰۰۰ ومع استمرار تجارب العمل وتقييم الجهود من واقع التطبيق الفعلي للسياسة التعليمية ، خطت وزارة المعارف خطوات طيبة في حقل التعليم انطلاقا من العقيقة الثابته التى شهد بها العالم وفصلتها وطبقتها على الواقع الذى تحياه البشرية شرقا وغربا ـ كما فعلت المملكة العربية السعودية ـ ذلك أن دراسة الشريعة في كليات متخصصة هو بمثابة منطلق جديد لأمة الاسلام في الجزيرة العربية لتواصل مسيرتها هادفة التعمق في علوم الدين والاجتهاد ـ اعتزازا بماض مجيد وتراث خالد ۰

يبدأ العهد الفيصلي الميمون بكلمة خالدة للمغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز وجهها لشعبه في اول بيان رسمي بعد مبايعته ملكا على البلاد :

فقـــال رحمـــه الله :

« لسنا في حاجة الى تكرار سياستنا الاصلاحية الداخلية التى سبق أن أعلنا عنها والتى نسير سيرا حسنا في تنفيذها في حدود امكانياتنا ، وبكل طاقاتنا ، ولكننا نؤكد لكم أننا وقد منحنا الله نعمة الاستقرار ـ سنضاعف الجهد نحو تحقيق أهـدافنا الاصلاحية في جميع مجالاتها السياسية والادارية والاجتماعية والاقتصادية ، وسنبذل جهدنا في تدعيم الاساس الدينى الذى تقوم عليه الدولة التى شرفها الله وجعل فيها بيته ومسجد نبيه ، ووضعها بذلك في مركز سياسى خاص منذ بدأ فجر الاسـلام ، وانطلق مشعل الهداية وركب العروبة منأرضنا الطاهرة» تميزت السياسة الفيصلية بأن لها ركائز خاصة لضمان استمرار التطور والتكيـف المبنى على قواعد علميـة مدروسة حتى لا تتنافى مع واقع المجتمع العربى السعودى وقيمه ومفاهيمه وعقائده الروحية ، ولم يكن النهج الفيصلى في حقل التعليم أكثر من كونه تطورا حضـاريا بناء استهدف تبديل المعالم الاساسية في نظم ومناهج التعليم ۰

وكانت النقاط التاليه هى المنطلقات الفعليه لتطوير التعليم بالمملكة وهي :ـ

١ ـ العناية بالتعليم الفنى باعتباره مطلبا أسـاسيا للتنمية الشـاملة التى تخطـوها البـلاد ۰

٢ ـ تشكيل لجان فنيه على مستوى عال لتنظيم خطط الدراسة في مختلف المراحل بما يتـــــفق وروح العصـــر ٠

٣ ـ توفير مختلـف الوان الرعاية الرياضـية والصــحية والاجتماعية لرعـاية النشء فنيـــا وثقافيـــا واجتماعيـــا ورياضــيا ٠

٤ ـ التوسع في انتاج الوسائل السمعية والبصرية والتعليمية للاهتمام بمكافحة الامية عن طريق مراكز التربية الاساسية وانشاء فصول لتوعية الطــلاب بمشـاكل حياتهم وتبصيرهم بواجباتهم حيال مجتمعهـــم ٠

٥ ـ رفع مستوى التعليم الابتدائي وتعميم نظام البطاقات المدرسية ، والاهتمام بالمرحلتين الثانوية والمتوسطة ليشمل الى جانب التعليم النظرى الدراسات المهنية ٠

٦ ـ التوســع في انشاء المعاهد الثانوية للمعلمــين لخريجى المدارس المتوســطة لتحقيق سياسة الاكتفاء الذاتي في مجال التدريس بالمدارس المتوسطة

٧ ـ الاهتمام بمعاهد الثقافه الشعبية بين كل فئات الشعب وتعميمها في كل مكان٠

ومع تتابع مسيرة العمل يعكف الفنيون بوزارة المعارف على تنفيذ المشــاريع التطويرية واعداد التقارير الخاصة من واقع التطبيق الفعلى ، وقد تم تعديل مناهج التعليم بالمرحلة المتوسطة ووضع نظام خاص لها ـ كما تم انفصالها عن المرحلـــة الثانوية لتصبح كل منها مرحلة قائمة بذاتهــا ـ كما أنشـئت المدارس المتوســطة الحديثة ( ١٣٨٨ هـ ) وبدأت بأربـــع مدارس في كل من ( جدة ـ المدينة ـ الرياض ـ الهفوف ) كما توســعت في انشـــاء المدارس المتوســطة والثانويـــة ٠

## ● التعليـــــم الابتـــــدائى :ـ

أما التعليم الابتدائي ـ فقد شهد توسعا كبيرا في الكم والكيف ـ باعتباره القاعدة العريضة للتعليم ، وقد أصبح عددها الان ٢٦٢٥ مدرسة تضم ٢١٦٩٦ طالبا وطالبه ( منها ٧١٢ مدرسة للبنات ) ـ كما زادت اعداد المدرســين الوطنيين تحقيقا للكفاية الكاملة في هذا القطاع باعتبارهم اكثر العناصر البشرية قدرة على فهم طبائع الأطفال وأساليب تفكيرهم ، وعملا على رفع مستوى المدرســين تم تصـفية معاهد المعلمـــين الابتدائيه وانشاء معاهد ثانوية بدلا منها ، ومدارس للدراسات التكميلية ٠

وصحب هذا الاهتمام توسع في المبانى المدرسية وتوفير الصالح منها ، وانشاء مدارس خاصة بأبناء البدو معدة للتنقل معهم ـ أما مدارس الثقافه الشعبية ـ فلقد كانت ضرورة من ضرورات النهضة حيث توفر للكبار الذين لم يلتحقوا بالتعليم في مراحله الأولى فرصة التعليم ، وقد وصل عددها الآن الى أكثر من ألف مدرسة تحت اشراف وزارة المعارف وحدها ـ كما صدر مرسوم ملكى كريم برقم م /٢٢ في ١٣٩٢/٦/٩ هـ ، وينص على ضرورة محو الأمية بين جميع المواطنين بالمملكة بمختلف فئاتهم واعداد المواطن الصالح المستنير الذى يساهم بوعي وادراك في النهوض بوطنه وبناء على توجيهات الفيصل رحمه الله تم وضع خطة شاملة للقضاء على الامية في مدة أقصاها عشرون عاما ٠٠ ولقد توجت تلك الجهود بقرار حكيم أصدره معالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير المعارف ، ويقضى بتحويل ادارة الابحاث والمناهج التعليمية بوزارة المعارف الى مديرية عامة لتطوير الابحاث التربوية والتعليمية،وتطوير البرامج الخاصة بمكتبات المدارس في جميع مراحل التعليم

## ● التعليم الفني :ـ

اما التعليم الفني ، فقد نال اهتماما كبيرا بما يتفق ومتطلبات خطة التنمية ـ لتوفير الكفاءات الفنية المدربة والمؤهلة ، وأرسلت بعثات فنية للخارج في مختلف التخصصات ، واعدت وزارة المعارف مشروع السنوات (١) الست لتطوير ونمو المدارس الصناعية لزيادة طاقة المعاهد والمدارس الفنية وتطوير المناهج والخطط الدراسية وورش المدارس وتوفير الاجهزة كما تم ادخال تخصصات جديدة ، وتم انشاء المعهد الفني العالى لاعداد المدرسين ، وقد شهد العام الماضي ١٣٩٤/٩٣ تخريج أول دفعة للعمل كمدربين بمراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل والشئون الاجتماعية وتوجد بالرياض والدمام وجدة مدارس ثانوية تجارية ـ كما قرر مجلس جامعة الرياض في جلسته الثالثه برئاسة معالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعات ( ١٣٩٣/٤/١٩ هـ ) قبول الطلاب المتفوقين في المدارس الثانوية التجارية في كلية التجارة بجامعة الرياض لاستكمال دراساتهم العاليه ، وفي شهر جمادى الاولى ١٣٩٣ هـ وقع معالى وزير المعارف الاتفاقية الخاصة

(١) صدرت الموافقة السامية على قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ٩٤٨ بتاريخ ١٣٩٣/٧/٣٠ هـ بالموافقة على قرار اللجنة العليا لسياسة التعليم والخاص بمشروع تطوير ونمو المعاهد الفنيه والمهنيه ٠

بانشاء مبنى المعهد الزراعى النموذجي في مدينة بريدة ضمن خطة توسعية لانشاء ثلاثة معاهد زراعيه في كل من الطائف والهفوف وأبها ٠٠ وليمضى التعليم الفني في خط متصاعد من التطور الشامل والمستمر فيوفر للبلاد حاجاتها من الايدى العاملة الفنية ٠

**● تعليم البنات :ـ**

بالرغم من تصاعد بعض الاتجاهات غير المؤيده لتعليم البنات ٠٠ الا أن حرص الفيصل رحمه الله لتحقيق هذه الغاية ٠٠ كان أقوى من كل الآراء المعارضة ٠٠ حتى أصبح تعليم البنات اليوم يشكل خطوة هامة وبناءة في دعم كيان مجتمعنا السعودى ووصوله للمستوى المأمول ٠

بدات الرئاسة العامة لتعليم البنات كجهاز مستقل بميزانية قدرها ٢ مليون ريال وبعدد من المدارس لا يتعدى ١٥ مدرسة ٠٠ وأصبحت ميزانيتها الان ٠٢٤ر٢١٤ر٨٧٨ ريال ووصل عدد المدارس الف مدرسة ٠٠ واكتمل السلم التعليمى ـ كما صدرت الموافقة السامية في شهر جمادى الآخرة ١٣٩٤ هـ ٠ بالموافقه على مشروع الدراسات العليا في كلية التربية للبنات بالرياض ٠ لتوفير الكوادر النسائيه القادرة على المشاركة في عضوية هيئة التدريس ، وفي نفس الوقت تقرر انشاء جامعة متخصصة للبنات تضم عددا من الكليات لمسايرة التطور على صعيد العالم ، وشمل اهتمام الفيصل رحمه الله تعليم ابناء وبنات العاملين في القوات المسلحة ، وكذلك وضع السياسة التعليمية لتتولى هذه المهمة وتشرف عليه في الوقت الحالى حيث يتبعها أربعة مدارس ابتدائية للبنين وثلاث للبنات ، ١٦ مدرسة متوسطة تضم ٢٠٥٨ طالبا وطالبة ، وسبع مدارس ثانويه منها مدرسة للبنات ـ كما توجد ٢٦ مدرسة لمكافحة الأمية تضم ٨٦ فصلا ٠

كما بدأ مع اشراقة العهد الفيصلى الميمون انشاء مدارس عسكرية وفنية للحرس الوطنى ، شهدت توسعات كبيرة وجهود تطويريه لتادية رسالتها في بناء الاجسام والعقول والحياة العسكرية على أسس فنيه حديثة ، ومن أحدث ما شهدته تلك المدارس من تنظيم تطبيق نظام التخصص الفنى ونظام الدورات ليتسع مجال الاستفادة بها على نطاق كبير ، وفي منتصف شهر ربيع الثانى ١٣٩٤ هـ ـ افتتح المغفور له جلالة الفيصل طيب الله ثراه المقر الجديد لمدارس الحرس الوطنى العسكرية والفنية في خشم العان بالرياض ٠

● التعليم العالي :ـ

شهد التعلم العالى بدوره تطورا كبيرا في فترة وجيزة من الزمن ـ هو في الحقيقة انعكاس لتطور البلاد الاقتصادى والاجتماعى ـ فبينما كان عدد الدارسين بالجامعات والمعاهد العليا ٢٥٢٩ من بينهم ٤٨ فتاة ( عام ١٣٨٤ هـ ) يرتفع هذا الرقم عام ١٣٩٣ هـ ليصبح ١١٣٣٧ طالبا وطالبة ـ مسجلين بخمس جامعات تضم عشرين كلية ، وخلال شهر ربيع الاول من هذا العام وقع معالى وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعات الاتفاقية الخاصة بانشاء جامعة الملك فيصل في المنطقة الشرقية ، وسيقوم باعداد الدراسات الخاصة بها اتحاد الجامعيين الامريكيين ، وسوف تتناول الدراسة تحديد الاهداف المراد تحقيقها ، وتقديم المقترحات الخاصة بالمناهج الدراسيه وبرامجها وقاعات الدراسة والمختبرات ـ كما ستشمل اعداد هيئة تدريسية سعودية ، وفنيين سعوديين ، وقد صرح معالى الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعات ـ بأن جامعة الملك فيصل ستكون ذا شطرين الأول في الاحساء ويضم الجهاز المركزى ويتكون من كلية الزراعة وكلية الطبالبيطرى والثروة الحيوانية وكلية التربية، والشطر الثانى في الدمام ويضم كلية الطب والعلوم الطبيه •

والجداول الاتية تبين التقدم الهائل الذى احرزته المملكة في مجال التعليم بكل أنواعه « مدارس وفصول وطلاب » •

**اجمالي تطور المدارس خلال العامين الاخيرين ٩٢/٩٣ ـ ٩٣/٩٤ هـ**

**« مدارس وفصول وطلاب »**

**« التابعة لوزارة المعارف »**

| المرحلة الدراسية | ٩٢ / ١٣٩٣ هـ | | | ٩٣ / ١٣٩٤ هـ | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | مدارس | فصول | طلاب | مدارس | فصول | طلاب |
| رياض الاطفال | ٣ | ٣١ | ٩٧١ | ٣ | ٣٤ | ١٠٩٠ |
| المدارس الابتدائية | ١٨٠٦ | ١٣٩٠٥ | ٣٣٠٩٥٥ | ١٩١٣ | ١٥٠٠٨ | ٣٦٣٢٥٨ |
| المدارس المتوسطة | ٣٥٩ | ٢٢٣٩ | ٦٣٢٧٨ | ٤٢٦ | ٢٥٨ | ٦٩٥٣٩ |
| المدارس الثانوية | ٦٧ | ٥٧٠ | ١٥٦٧٥ | ٧٢ | ٦٥١ | ١٨٧٤٩ |
| معاهد المعلمين الابتدائية | ١٤ | ٢٣٧ | ٧١١٦ | ١٥ | ٢٤٩ | ٧٥٨٢ |
| مراكز الدراسات التكميلية | ٢ | ٣١ | ٩٩٥ | ٢ | ٣١ | ١٠٠٨ |
| معهد التربية الرياضية | ١ | ٩ | ١٨٥ | ١ | ٨ | ٢٠٠ |
| معهد التربية الفنية | ١ | ٨ | ١٧٨ | ١ | ١٠ | ٢١٥ |
| مدارس صناعية ثانوية | ٤ | ٥٢ | ٩٧٧ | ٤ | ٧٠ | ١٤٧٧ |
| معاهد عليا صناعية | ١ | ٣ | ٥٨ | ١ | ٦ | ١١٩ |
| مدارس تجارية ثانوية | ٣ | ١١ | ٣٢١ | ٣ | ٢٢ | ٥٨٤ |
| معاهد التعليم الخاص | ١٤ | ١٩٠ | ١٥٧٢ | ٤٢ | ٢٠٩ | ١٧٢٥ |
| مراكز الثقافة الشعبية | ١٣ | ١٩١٧ | ٤٨١٤٢ | ٨١٤ | ٢٢٥٢ | ٥٣٩٢٣ |
| **المجموع** | ٢٩٨٨ | ١٩٢٠٣ | ٤٧٠٤٢٣ | ٣٢٩٧ | ٢١٦٣٠ | ٥١٩٤٦٩ |

احصائية مقارنة لعامي

١٣٨٤/٨٣ هـ ٩٣/ ١٣٩٤ هـ

« مدارس ومعاهد ـ فصول ـ طالبات ـ « تعليم البنات »

| المرحلة | ٨٣ / ١٣٨٤ هـ | | | ٩٣ / ١٣٩٤ هـ | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | مدارس ومعاهد | فصول | طالبات | مدارس ومعاهد | فصول | طالبات |
| **ا ـ المدارس الحكومية :ـ** | | | | | | |
| مدارس ابتدائية | ١٢٤ | ١٠٠٢ | ٣١٩٨٤ | ٦٨٨ | ٥٩٦١ | ١٩٢٠٥٧ |
| مدارس متوسطة | ٤ | ١٣ | ٢٣٥ | ٨٥ | ٨٠٢ | ٢٨٣٣٠ |
| مدارس ثانوية | ١ | ٣ | ٢١ | ٢١ | ١٦٠ | ٥٧٩٥ |
| معاهد معلمات | ٨ | ٢٣ | ٤٤٣ | ٤٧ | ١٧٢ | ٤٩٢٧ |
| مراكز تدريب * | ـ | ـ | ـ | ٤ | ٣٣ | ٣٩٦ |
| **المجموع** | ١٣٧ | ١٠٤١ | ٤٢١٨٢ | ٨٤٥ | ٧١٢٨ | ٢٣١ر٥٠٥ |
| **ب ـ المدارس الأهلية :ـ** | | | | | | |
| رياض الأطفال | ١٥ | ٣٤ | ١٢٤٩ | ٣٩ | ١٩٣ | ٧٤٣١ |
| مدارس ابتدائية | ٢٥ | ١٤٩ | ٣٨٨٢ | ٣٤ | ٢٢٧ | ٥٣٩١ |
| مدارس متوسطة | ٨ | ١٨ | ٣٠٦ | ١١ | ٤١ | ٨٥٠ |
| مدارس ثانوية | ٢ | ٢ | ٢١ | ٥ ـ | ١٩ | ٤٥٣ |
| **المجموع** | ٥٠ | ٢٠٣ | ٥٤٥٨ | ٨٩ | ٤٨٠ | ١٤١٢٥ |
| **المجموع العام** | ١٨٧ | ١٢٤٤ | ٤٧٦٤٠ | ٩٣٤ | ٧٦٠٨ | ٢٤٥ر٦٣٠ |

## التطـــور المالى لميزانيـــة الدولة والتعليـــم

### خلال الاعوام من ٨٢ / ٨٣ هـ ـ ٩٤ / ٩٥ هـ

| السنوات | الميزانية العامة للدولة بالاف الريالات | مخصصات التعليم بالاف الريالات | النسبة المئوية لمخصصات التعليم |
|---|---|---|---|
| ٨٢ / ١٣٨٣ هـ | ٢ر٤٥٢ر٢٠٠ | ٢٧٤ر٦٨٩ | ١١ر٢ |
| ٨٣ / ١٣٨٤ هـ | ٢ر٦٨٦ر٠٠٠ | ٣٥٢ر٨٦٩ | ١٣ر١ |
| ٨٤ / ١٣٨٥ هـ | ٣ر١١٢ر٠٠٠ | ٣٩٥ر٢٣٥ | ١٢ر٧ |
| ٨٥ / ١٣٨٦ هـ | ٣ر٩٦١ر٠٠٠ | ٥١٣ر٨٩٠ | ١٢ |
| ٨٦ / ١٣٨٧ هـ | ٥ر٠٢٥ر٠٠٠ | ٥٤٩ر٣١٤ | ١٠ر٩ |
| ٨٧ / ١٣٨٨ هـ | ٤ر٩٣٧ر٠٠٠ | ٥٢٣ر٥١٢ | ١٠ر٦ |
| ٨٨ / ١٣٨٩ هـ | ٥ر٥٣٥ر٥٠٠ | ٥٩٨ر٩٥٨ | ١٠ر٨ |
| ٨٩ / ١٣٩٠ هـ | ٥ر٩٦٦ر٠٠٠ | ٥٩٨ر٠٨٨ | ١٠ |
| ٩٠ / ١٣٩١ هـ | ٦ر٧٨٠ر٠٠٠ | ٦٦٦ر٣٥١ | ٩ر٨ |
| ٩١ / ١٣٩٢ هـ | ١٠ر٧٨٢ر٠٠٠ | ١ر١٥٠ر٠٥٣ | ١٠ر٧ |
| ٩٢ / ١٣٩٣ هـ | ١٣ر٢٠٠ر٠٠٠ | ١ر٥٩١ر٥٠٦ | ١٢ر١ |
| ٩٣ / ١٣٩٤ هـ | ٢٢ر٨١٠ر٠٠٠ | ٢ر١٩٢ر٣١٥ | ٨ر٨ (١) |
| ٩٤ / ١٣٩٥ هـ | ٤٥ر٧٣٤ر٠٠٠ | ٣ر٨٦١ر٧٢٢ | ٦ر٧ |

(١) تناقص النسبة المئوية لمخصصات التعليم يرجع الى الزيادات الهائلة في مشـــاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية ، وشملت هذه الزيادات كماهو موضح بالجدول ـ مخصصات الدولـــة للتعليـــــم .

بيـــان بعدد الكليات والطلبة وهيئة التدريس خلال
أربع سنوات ٠٠ تبين مدى التقدم والاضـطراد

| العام الدراسي | عدد الكليات | الطلبة | | | الهيئة التدريسية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث |
| ١٣٨٤/٨٣ هـ<br>١٩٦٤/٦٣ م | ١٠ | ٢٥٢٩ | ٢٤٨١ | ٤٨ | ١٧٦ | ١٧٦ | – |
| ١٣٨٩/٨٨ هـ<br>١٩٦٩/٦٨ م | ١٦ | ٥٤١٩ | ٥١٢٥ | ٢٩٤ | ٤١٨ | ٤٠٢ | ١٦ |
| ١٣٩٣/٩٢ هـ<br>١٩٧٣/٧٢ م | ٢٠ | ١١٣٣٧ | ١٠٠٠٢ | ١٠٥ | ١١٢١ | ١٠٢٥ | ٩٦ |
| ١٣٩٤/٩٣ هـ<br>١٩٧٤/٧٣ م | ٢٠ | ١٤٨٨٢ | ١٢٩٣٦ | ١٩٤٦ | ١٤٥٤ | ١٢٩٤ | ١٦٠ |



## تطور الانفاق على التعليم العالى
## خلال السنوات الثلاث الاخيرة
« شامل لجميع الكليات »

| ٩٢ / ١٣٩٣ هـ | ٩٣ / ١٣٩٤ هـ | ٩٤ / ١٣٩٥ هـ |
|---|---|---|
| ٤٢٠ر٦٣٢ر٢٦٣ | ٦٢٧ر٣٥٠ر٣٩١ | ١٣٦ر٩١٨ر٦٧٠ (١) |

« ميزانية عام ٩١/١٣٩٢ هـ كانت ٠٠٠/٤١٣ر٢١٦ ريال وهذا يفسر لنا ان ميزانية التعليم العالي تضاعفت اكثر من ثلاث مرات خلال اربع سنوات ٠

لقد تميز العهد الفيصلي بنهضة مثمرة وتطلع دائم للافضل أثار اعجاب العالم كله ٠٠٠

فتحدثت ملكة بريطانيا ( اليزابث الثانيه ) وقالت للفيصل :ـ

« اننا في بريطانيا ننظر الى تقدم بلادكم بكل اعجاب وتقدير ، واننا نعترف بصفة خاصة بالانجازات البارزة التى حققتموها جلالتكم ٠٠

وقال الرئيس جونسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية :ـ

« ان بلادكم ياصاحب الجلالة ، تحت حكمكم الرشيد ، قد احرزت خطوات واسعة في سبيل التقدم والنجاح » وقال دين راسك وزير الخارجية الامريكي :ـ

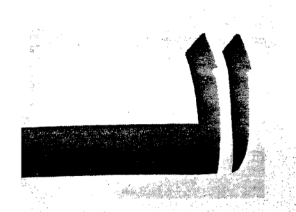
« ان ما عملتموه ، وما أحرزتموه من نجاح في ميادين الثقافه والمرافق العامه ، وفي رفع مستوى بلادكم وشعبكم لمما يشهد على حكمتكم واستقامتكم وأعمالكم الجليله ، وهذا ما نقدره فيكم كل التقدير »

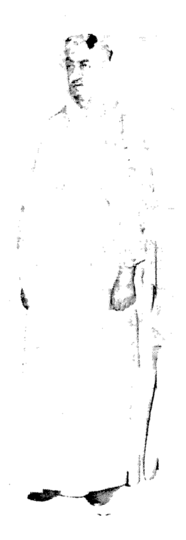
ويتابع المسيرة من بعده ٠٠ جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز ويحظى التعليم بكل العناية والرعاية وصولا لتحقيق الاهداف السامية والمثل العالية ٠٠ ولتصل البلاد عن طريقها الى مستوى طيب ومكانة عالية ٠٠ ولتحتل كما كانت من قبل الدور القيادى في مختلف مجالات الفكر والتراث ٠

محمد أبو الفتوح الخياط

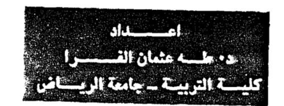
---

(١) هذا الرقم لا يشمل ميزانية جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وتبلغ ٢٦٦ر٤٤٥ر١١٢ ريال





# فيصل وفلسطين



اعـــداد
د. طـه عثمان الفـــرا
كليـة التربيـة ـ جامعة الريـاض

**ولما كان لفلسطين مكانة خاصة ، لما تحويه من أماكن مقدسة وخصـــوصا بيت المقدس ، فقد ذهب الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنفســـه اليها من أجل انهاء حالة الحرب بين المسلمين والروم وعقد صلح من شانه تامين الســـلام في الديار المقدسة التي عرج منها بمحمد بن عبد الله عليه السلام الى السماوات العلا بعد ان أم جميع الانبياء والرسل من لدن آدم في رحاب قدسها الشريف • وهكذا اتيح للقدس ما لم يتح لغيرها من الاماكن المقدسة ونقصد بذلك اجتماع الانبياء وصلاتهم معا رغم ما كان بـــين رســـالاتهم من فروق زمنيـــــة •**

اتسعت رقعة العالم الاسلامي بمرور الزمن وكانت للقدس منزلة خاصة في قلوب المسلمين ، بعد مكة والمدينة ، وذلك نظرا لاهميتها الدينية والاستراتيجية ، واشتهر كثير من القادة العرب والمسلمين وسجل التاريخ اسماءهم واعمالهـم بأحرف من نور على صفحاته الخالدة نتيجة لنضالهم وجهادهم من أجل فلسطين • ومن أشــهر اولئك القادة بعد الفتح الاسلامي صلاح الدين الايوبي الذى حرر بحد سيفه ، وبالغ صبره وسديد رأيه ، وحنكته ، ربوع فلسطين من ربقة الصليبيين ، وسيف الدين قطز الذى حطم خرافة المغول – انهم قوم لا يهزمون – في « عين جالوت » على أرض فلسطين •

ولو استشرنا صفحات التاريخ الحديث لوجدنا ان التاريخ يعيد نفسه وذلك ان فلسطين عندما بدأت تتعرض للغزو الصهيوني قام رجال من عرب جزيرتنا ليدافعوا عنها بالسيف والقلم في شتى المحافل الدولية • فهـذا عبد العزيز بن سـعود أســد الجزيرة الراحل ومؤسس الدور الثالث من ادوار الدولة السعودية نجده بالرغـم من انشغاله ، في العشرينات بمسئوليات انشاء دولته وتثبيت دعائمها ، يعمل من أجـل بلاده بيد ، بينما يعمل من أجل فلسطين باليد الاخرى • لقد واصل ذلك الرجـل كفاحه ونضاله من أجل العروبة والاسلام عامة ومن أجل دولته وفلسطينه خاصة الى أن صعدت روحه لبارئها راضية مرضية كما سنرى خلال هذا البحث • وفي اثناء حياة ابن سعود كان أحد انجاله ، الامير فيصل آنذاك ، يعمـل تحت ارشـاداته وتوجيهاته من أجل رفعة وطنه الصغير ، وحل مشاكل وطنه العربي والاسلامي الكبير • ولقـد اولى الامير مسألة فلسطين عناية خاصة ودافع عنها أيام كان اميرا وبعد ان صـار ملكا وواصل كفاحه من أجلها الى ان كتبت له الشهادة التى طالما تمناها وانتظـرها ثم نالها وكأنـه كان معهـا على موعد وقـدر •

ونظرا لان الفيصل الشهيد كان أحد الزعماء المسـلمين البارزين الذين عملوا بحكمة وصمت بالغين من أجل القضية الفلسطينية وكان من المعاصرين لها والمهتمـين بها فان كاتب هذا البحث سيحاول القيام بدراسة تحليليـة لبعض اعمال واقـوال وسيرة ذلك الرجل الحكيم التى وهبها لتلك القضية العادلة ، على أمل الاستفادة من

دراسة وتحليل اقوال مأثورة واعمال مجيدة قام بها عظيم راحل انجبته جزيرتنـــا العتيدة • ان دراسة مواقف العظماء واعمالهم واقوالهم ، تعتبر موضوع بحث حيوى يشجعه العلم وتثنى عليه جمهرة العلماء ، لا تخليدا لذكرى اولئك العظماء فحسب ، بل طمعا في الاستفادة من تحليل تلك الاقوال والاعمال في تخطيط سياسة الامم والدول للحاضر والمستقبل • بالاضافة الى ما تقدم فان مثل هذه الدراسات يمكن أن تشجع الزعماء الآخرين في ان يبدأوا من حيث انتهى سلفهم وليسيروا على نفس الدرب الذى ســـلكه ذلك الســـلـف مهما شـــق وطال •

اننا بحق معشر العرب والمسلمين ونحن نقف امام عدو شرس اســـمه «الصهيونية العالمية » نجد انفسنا في حاجة ماسة الى دراسة ماضى وحاضر ذلك العـدو والتعرف على نواياه تجاهنا وتجاه ثروات بلادنا فيالمستقبل القريب والبعيد• ان الواجب يحتم علينا ان نستفيد من خبرات قادتنا امثال فيصل اثناء صراعه الطويل ضد الصهيونية وان نعمل بكل امانة قبل ان يفوت الوقت فنخسر انفسنا ويضيع وجودنا •

## ● أهــداف الدراســـــة :

يمكن تلخيص أهـــداف الدراســـــة فيما يلى :

١ ـ عرض موجز للأطوار التى مرت بها القضـــية الفلســـطينية منذ وجودها حتى وقتنـــا الحاضـــــر •

٢ ـ متابعة المنهج الفيصلى عن طريق استعراض تحليلى لاقوال واعمال الفيصـــل من أجـل هـذه القضــــــية •

٣ ـ ابراز المنزلة الدينية التى تتمتع بها المملكة العربيـة الســعودية في العالمـين العربى والاسلامى ومدى اهمية هذه المنزلة في القضـاء على اطماع الصــهاينة في فلســـطين وغـيرها من ربوع بـلادنا •

## ● مجـال الدراســـــة :

ان عنوان البحث يقترح شقين هامين يكمل احدهما الآخـر يكون كل منهما جزءا هاما من البحث ويمكن تلخيص هذين الشقين كما يأتى :

١ ـ دراسة فترة زمنية من أحرج فترات البعد الزمنى للقضية الفلسطينية •

٢ ـ موقع المملكة العربية السعودية من خريطة الاهتمام بالقضية الفلسطينية •

## ● مبررات القيـــام بهـذه الدراســـــة :

يمكن اعتبار هذه الدراسة التحليليـــة نواة لدراسات لاحقة يقـــوم بها باحث تتوفر لديه الرغبة في دراسة الادوار العملية التى قام بها الفيصل اوغيره منزعمائنا من اجل خدمة قضايا العرب والمسلمين عامة والقضية الفلسطينية خاصة • ان مثـــل هذه الدراسات تعتبر امرا ضروريا لانتصارنا على اعدائنا الصهاينة • ويمكن لهـــذه الدراسة ان تكون ذات فائدة اذا ما ركزت على ما يأتى :ـ

١ ـ محاولات خلق دولة صهيونية وازالة خريطة فلسطين من خريطة العالم •

٢ ـ سعى الفيصل الحثيث لتوحيد صـــفوف العرب والمســلمين كخطوة اولى نحـــو استرجاع الحقوق المسلوبة للشعب الفلسطينى •

٣ ـ عمله المتواصل ونضاله من أجل القضية واستراتيجيته التى اتبعها في جولاتـــه مـــع الاعداء والمحـــايدين والاصــــدقاء •

## ● الافتـــــراضـــــات :ـ

حتى يتكامل الاساس العلمى لهذا البحث لا بد من وضع افتراضات تسمى سطور البحث وصـــفحاته لاختبـارها ، وهذه الافتراضـــات هى :ـ

١ ـ ان اطماع الصهاينة لا تعرف حدودا وانها تمثل خطرا على سائر الدول العربية •

٢ ـ ان المملكة العربية السعودية تدرك اخطار الصهاينة تمام الادراك •

٣ ـ ان سياسة المملكة تجاه قضية فلســطين واضـــحة وصريحة وانها تحملت منذ البداية مسئولياتها نحوها بأمانة واخلاص بحكم مكانتها الدينية والعربية •

٤ ـ ان مهارة الفيصل السياسية الفائقة وتنوع اساليب كفاحه من اجل فلسطين كانت ســـندا للصـــمود العربى ودعمـــا له •

# تقســـيم فلسطـــــــــين

## ● مقـدمـــــــة :

نظرا لمكانة فلسطين الدينية بالنسبة لديانات سماوية ثلاث ، بالاضافة الى موقعها الجغرافى الهام الذى يتوسط ثلاث قارات هامة هى آسيا وافريقيا وأوربا ، ونظـــرا لكونها بمثابة جسر برى يصـــل بين العالم الاســلامى بشـــقيه فانهـــا كانـــت ولا زالت هدفا للغزاة والفاتحين والمغامرين • ولفهم حاضر هذه البلاد وما آلت اليه احوال شعبها العربى المسلم فانه لا بد من دراســـة ماضيها بايجـــاز •

## ● بلاد كنعان :

يذكر التاريخ المكتوب أن فلسطين في بداية امرها كانت تعرف باسم « بلاد كنعان » وذلك بعد ان هاجر اليها الكنعانيون الذين خرجوا من شبه جزيرة العرب منذ حوالى ٣٥٠٠ سنة ق·م· عاش الكنعانيون هناك واعتمدوا على الرعى وقليل من الزراعة · وعاش على طول المنطقة الساحلية من بلاد كنعان جماعة عرفوا باسم الفلسطينيين · ويبدو ان الفلسطينيين والكنعانيين كانوا على وفاق تام فيما بينهم · وفي حوالى ٢٠٠٠ سنة ق·م وصل الى بلاد كنعان سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام مع جماعة من اقاربة وعبيدهم ومعهم اغنامهم وماشيتهم قادمين من بلاد ما بين النهرين ·

ويذكر القرآن الكريم بان الله سبحانه وتعالى رزق ابراهيم ولدين هما اسماعيل واسحق · عاش ابراهيم وجماعته على الرعى وتجولوا في بلاد كنعان بحرية وعوملوا معاملة حسنة من قبل شيوخ ورؤساء وافراد القبائل الكنعانية في طول البلاد وعرضها وفي ايام يعقوب «اسرائيل» بن اسحق اصاب البلاد قحط شديد هاجر اسرائيل وابناؤه على اثره الى وادى النيل ·

وفي أيام موسى غادر بنو اسرائيل مصر عائدين الى بلاد كنعان عن طريق سيناء · ونتيجة لتمردهم وعصيانهم لموسى واستهتارهم باوامر الرب ضربت عليهم الذلة والمسكنة وتاهوا في سيناء اربعين سنة وصلوا بعدها الى « اريحا » عبر نهر الاردن وذلك بعد موت موسى عليه السلام · وبدخولهم اريحا بدأوا سلسلة من المجازر وحرق البيوت وتدمير القرى والمدن لدرجة ان الحيونات لم تسلم من شرهم · وهكذا كان جزاء الكنعانيين ( الذين عاملوا اسرائيل وابناءه كفرد منهم ) كجزاء سنمار ·

حاول الاسرائيليون توسيع رقعة البقعة التى احتلوها بالزحف شمالا فضربهم السوريون بشدة اطارت صوابهم · ثم حاولوا الزحف غربا فاعمل الفلسطينيون في رقابهم السيف · ولقد كان الفلسطينيون آنذاك على قدر عال من الخبرة في صناعة الاسلحة التى تعلموها من الحثيين ·

انقسم اليهود على «يهودا» انفسهم فاقاموا دولتين هما «اسرائيل» والتى تمركزت في « اورشليم » القدس ، ويهودا التى اتخذت من « شخيم » نابلس عاصمة لها · وبمرور الزمن تمكن اليهود من احتلال بعض الاماكن ولكنهم لم يستطيعوا ابدا احتلال اى جزء من المناطق الساحلية (١) · وبعد فترة بسيطة اصبحت الدولتان في حالة من

---

(١) Nejla-Izzeddin, The Arabs World Past, Present, and Future ( Chicago : Henry Regnery Company. 1953), P. 219.

الوهن والضعف ، ولكن طبيعة المنطقة الجبلية لم تغر احدا من الدول المجاورة بالقضاء على اى منها • واخيرا ، وفي حوالي سنة ٧٢٢ ق•م ، قضى الآشوريون على دولة اسرائيل وتبعهم الكلدانيون ليضعوا نهاية لدولة يهودا • ولكن عندما سيطر الفرس على المنطقة سمحوا لليهود بالعودة كرعايا الى بلاد كنعان حيث عاشوا هناك الى حين• وبعد الفرس سيطر الاغريق على المنطقة وتبعهم الرومان • واعتنق الرومان الديانة المسيحية ، بعد نزولها على يد المسيح عليه السلام ، وهذا ما دعى اليهود للقيام بالفتن والدس بين الحكام والرعية مما اثار حفيظة الامبراطور الرومانى تيطس ضدهم سنة ٧٠ ميلادية فأخذ يفتك بهم أنى ثقفهم •

## ● العرب يفتحون ابواب جزيرتهم لليهود :

أخذت عرب الجزيرة الحمية والشفقة على ابناء عمومتهم « اليهود » عندما اضطهدهم الرومان وضاقت عليهم الارض ، وسمحوا لهم بالعيش بين ظهرانيهم في امن وسلام • ولكن الطبع يغلب التطبع •

وهذا ما حصل فعلا بالنسبة لليهود الذين آواهم العرب واكرموا مثواهم فانهم عندما شعروا وكأنهم اصحاب البلاد بدأوا يرمون الفتنة بين القبائل العربية ايام الجاهلية • وعندما جاء محمد بن عبد الله عليه السلام برسالته حاربوه وتآمروا ضده وأخذوا على عاتقهم في ان يدسوا بين المسلمين والكفار بشتى الطرق • ولكن المسلمين لم يرضوا بذلك وطردوهم من البلاد ولم يبق منهم الا من أسلم وقد اسلم منهم كثيرون •

## ● المسلمون في فلسطين :

في سنة ٦٣٧ ميلادية فتح المسلمون فلسطين بعد انتصارهم على الرومان الذين تركوا البلاد الى غير رجعة • وبالرغم من ان الرومان في بنود الصلح الذى عقدوه مع المسلمين طلبوا منهم عدم السماح لليهود بدخول القدس ، الا ان المسلمين ، ايمانا منهم بحرية العبادة،تركوا اليهودكغيرهم يسكنون القدس ويزاولون طقوسهم الدينية كيفما وأنى شاءوا • قام المسلمون باصلاحات كثيرة في فلسطين فشقوا الطرق وقنوات الرى وبنوا المدن واشادوا المبانى ونشروا العدل واستمروا على ذلك الى ان احتل الصليبيون بلاد الشام والقدس والمناطق المجاورة ردحا من الزمن الى ان هزمهم

واجلاهم عنها صلاح الدين الايوبي • وبقيت فلسطين تحت حكم المسلمين الى ان هزم الحلفاء الاتراك في بداية الحرب العالمية الاولى بمساعدة العرب •

والجدير بالذكر انه ايام الحكم التركي في فلسطين حاول الصهاينة ان يقيموا لانفسهم بفلسطين كيانا ، وسارعوا بتقديم بعض الاموال كرشوة للسلطان عبد الحميد باسم مساعدات اقتصادية للدولة التركية ولكن السلطان ردهم وبين لهم بان دينه وضميره اسمى من ذلك وان فلسطين بلد اسلامي وستبقى كذلك • وهنا اتجه الصهاينة صوب بريطانيايلتمسون عونها واستغلوا قيام الحرب العالمية الاولى واكدوا للحكومة البريطانية انهم سيغرون الحكومة الامريكية عن طريق اليهود الامريكيين بدخول الحرب بجانب الحلفاء شريطة ان يضمن الصهاينة مساعدة البريطانيين لانشاء وطن قومي يهودى في فلسطين • (١)

## ● وعد بلفور :

بالرغم من مساعدة العرب للحلفاء في الحرب ووعد بريطانيا للعرب بمنحهم الاستقلال الا ان الحكومة البريطانية قد اساءت اليهم ، بدلا من ان تكافئهم ، وذلك عندما طلب آرثر بلفور في يونيو ١٩١٧م من مجموعة من الزعماء الصهاينة البريطانيين تقديم اقتراحاتهم بشأن مستقبل فلسطين • وبعد ان فعلوا ذلك صاغ رغباتهم في وعد جائر عرف باسمه ، وصدر رسميا في الثاني من سبتمبر في نفس السنة •

لقد نص ذلك الوعد بصراحة على السماح لليهود باقامة وطن قومى لهم في فلسطين ـ ومما يؤخذ على ذلك الوعد ما يلى :ـ

١ • تجاهل رغبات عرب فلسطين الذين كانوا يكونون حوالي ٩٠٪ من سكان البلاد وأكثر من ذلك ان النص الذى كتب فيه القرار اشار للعرب بدون ذكر اسمهم وعبر عنهم بعبارة « الجماعات غير اليهودية » • ولقد ذكر وليام بولك بهذا الخصوص ما معناه :

« ان كلمة « عرب » هي كلمة غريبة الى مفردات وعد بلفور • وواضح جد ان نفس الكلمة ايضا لا وجود لها في ميثاق الانتداب البريطاني على فلسطين • ان كلتا الوثيقتين تشيران الى الثمانين او التسعين في المائة من سكان فلسطين

(١) Alan R. Taylor, Prelude to Israel ( New York: Philosophical Library, Inc. 1959), pp. 12-17.

الذين يتكلمون العربية ويعتبرون انفسهم عربا » بالجماعات غير اليهودية » (١)
٢٠ ان فلسطين كانت من املاك الدولة العثمانية رسميا ولذلك فأن وعد بلفور لم يكن له اية صفة شرعية ٠ (٢)

وحتى عندما عينت بريطانيا اول مندوب سام بريطانى في فلسطين في بداية يوليو ١٩٢٠ م ، وهو السير « هربرت صامويل » الصهيونى البريطانى المتحمس الذى سهل هجرة اليهود الى البلاد واعترف باللغة العربية لغة رسمية بفلسطين بالاضافة الى الانجليزية والعربية ٠ كانت فلسطين جزاء من املاك الدولة العثمانية ٠ واستمرت بريطانيا في مساعدة اليهود في الهجرة الى فلسطين وخاصة بعد ان اسند اليها الانتداب على فلسطين في سان ريمو ١٩٢٣ م ٠

وبعد ان كانت فلسطين تعرف باسم سوريا الجنوبية لانها فعلا كانت تشكل جزءا من بلاد الشام انتزعت منها واصبح لها حدود سياسية تفصلها عن سوريا الام ( خريطة رقم ١ ) ٠ وخلال فترة الانتداب تلك ابتليت فلسطين بهجرات صهيونية «شرعية» وغير شرعية ، وهذا ما حذا بعرب فلسطين الى اظهار عدم رضاهم وبالتالى قاد الى قيامهم بثورات متعددة احتجاجا على السياسة البريطانية ٠

## ● لجنة كنغ ـ كرين :

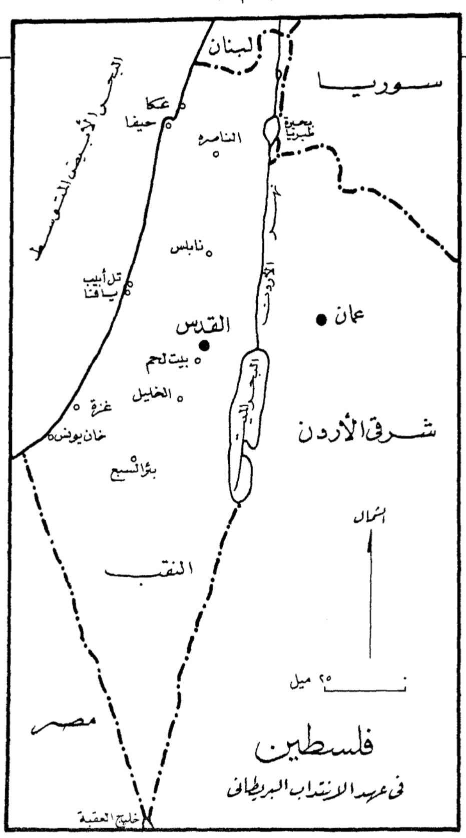
في بداية سنة ١٩١٩ م وبعد ان وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها اقترح الرئيس الامريكى ويلسون لمؤتمر السلام المنعقد في باريس تكوين لجنة تضم ممثلين من فرنسا وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية لتحرى رغبات سكان ارمينيا وبلاد ما بين النهرين وسوريا وفلسطين ٠ وبالرغم من ان الدول الثلاث الاولى تحمست في بداية الامر للفكرة الا انهم تقاعسوا عند التنفيذ ولم يظهروا اى تعاون منهم للعمل ، وهذا ما دعا الولايات المتحدة الى ان ترسل لجنة عرفت باسم King — Crane comission استقبل العرب اعضاء تلك اللجنة بحفاوة بالغة ٠ خاصة وانهم كانوا فيذلك الوقت ينظرون للولايات المتحدة علىانها رمز الديمقراطية الغربية ٠

ذكرت اللجنة في تقريرها الذى قدمته للمؤتمرين في باريس حقائق قيمة ونبهتهم ان لا يتجاهلوا الشعور المعادى للصهيونية في سوريا وفلسطين ٠ وذكرت ايضا ان كل الضباط البريطانيين الذين اجتمع بهم اعضاؤها اكدوا بأن المخططات لا يمكن ان تنفذ آلا بقوة السلاح ٠ بالاضافة الى ذلك فان اللجنة قد اوصت بمنح الانتداب في

(١) William R. Polk, and Others, Backdrop to Tragedy — The Struggle for Palestine ( Boston : Press 1957 ), P. 225.

(٢) Izzeddin, Op. Cit, p. 227.

خريطة رقم ١



لبنان
سوريا
البحر الأبيض المتوسط
عكا
حيفا
الناصرة
بحيرة طبريا
نهر الأردن
نابلس
تل أبيب
يافا
القدس
عمان
بيت لحم
الخليل
غزة
خان يونس
البحر الميت
شرق الأردن
بئر السبع
الشمال
النقب
٢٥ ميل
مصر
فلسطين
فى عهد الإنتداب البريطانى
خليج العقبة

فلسطين للولايات المتحدة • ولكن للأسف الشديد ان توصيات ونصائح لجنة « كنغ-كرين » لم تجد من المؤتمرين أى اذن صاغية وبذلك فتح الباب على مصراعيه لميلاد مشكلة لايزال الشرق الاوسط يعاني من جرائها حتى وقتنا الحاضر •

## الاهتمام السعودى الرسمى الاول

بعد ان استرجع ابن سعود امارة نجد واحتل الاحساء ، ابرم مع بريطانيا « معاهدة العقير » عام ١٩١٥ م • كانت الحرب العالمية الاولى في تلك الفترة قد بدأت ولم تكن تلك المعاهدة قد اعطت ابن سعود كل ما يريد • استمر ذلك الرجل يتوسع في فتوحاته واصبح فيما بعد ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها وغدا اقوى وأشجع قائد في جزيرة العرب قاطبة • ونتيجة لذلك اصبحت معاهدة العقير لا تليق بمقام ابن سعود ولا تتناسب ابدا مع الوضع الجديد الذى طرأ في الجزيرة العربية ، لذلك فاننا نجد ذلك القائد يطلب من الانجليز استبدال تلك المعاهدة بأخرى تتمشى مع الواقع بحيث لا تهضم حقوق اى من افراد الشعب وزعمائهم •

في تلك الآونة بالذات كان وضع الانجليز فيفلسطين قد وضح جليا فالبلاد كانت كلها تحت انتدابهم•والحكومة وزبانيتها كانوا يعملون مافيوسعهم لتحقيق ما خطط له الصهاينة وضمن لهم تحقيقه وعد بلفور • بعبارة اخرى كان الصهاينة يسعون الى خلق وطن قومى لهم في فلسطين وحكومة الانتداب تجند جل طاقاتها وامكانياتها من اجل تحقيق هذا الغرض •

ظن الانجليز ان الامر سيكون يسيرا وان عرب فلسطين سوف لا يجرؤون على الوقوف في وجه « بريطانيا العظمى » ولكن ما حدث كان على عكس ما ظنوه • قام الفلسطينيون قومة رجل واحد وقاوموا وأيدهم في ذلك العرب والمسلمون وأخذت بريطانيا تبحث عن طريقة لكى تحطم المقاومة الفلسطينية في الداخل وتقضى على المعارضة العربية في الخارج •

## ● الفرصة مواتية :

عبد العزيز بن سعود الرجل المرهوب الجانب الذى وحد جزءا كبيرا من الجزيرة العربية بحد السيف وقرآن الرحيم الرحمن••عبد العزيز القائد المسلم وحامى حمى الحرمين الشريفين يريد من بريطانيا تبديل معاهدة بخير منها •• الفرصة سانحة ، وليكن ذلك ، ولكن بشرط •• !!

ـ وما هو الشرط يا ترى ؟

ـ ان يعترف ابن سعود في المعاهدة الجديدة بالوجود البريطاني في فلسطين •

## ● الحيـــــاة مبـــــادىء

جاء وفد بريطاني الى بلاد ابن سعود لابرام المعـاهدة بحيث تكون كما تمنتهـا لندن ودارت المباحثات مناجل ابرام معاهدة جديدة فيمدينة جدة• وعند كتابة مواد تلك المعاهدة حاول الجانب البريطاني تضمينها مادة مفـادها ان تعترف الحكومـة السعودية بالوجود البريطاني في فلسطين •• ماذا سيفعل ابن سعود وهو يتفاوض مع وفد دولة عظمى لها من القوة مالها ؟ هل يرضى ضميره ولو اغضـب ذلك الدولـة البريطانية ام العكس ؟ لقد آثر ابن سعود ان يرضى ضميره بعد أن عرف الهـدف الذى كان يرمى اليه مفاوضـوه • وبذلك ابى العاهل السعودى الراحل ان يحـل مشاكل بلاده على حساب مصالح الشـعب الفلسـطيني • (١)

قال لمفاوضيه بصراحة متناهية بأن فلسطين هي ملك لأهلها وان حدث وسـئل بشأنها فانه وهو القائد العربى المسلم سيكون عاملا من أجل مصـلحة ذلك البلـد وشعبه وليس غير ذلك • واثناء الحوار الذى جرى بين ابن سعود والمفاوض البريطانى تبين للأخير ان نده يعرف عن القضية اكثر منه بمراحل كثيرة • ولقد ذكر ابن سعود للمفـاوض عدة حقائق اهمهـا :ـ

١ ــ ان الفلسـطينيين قد سكنوا في بلادهم اكثر مما سكن فيها اليهود •

٢ ــ ان اليهود قد تركوا البلاد طمعا في جمع الاموال كعادتهم ، دون ان يطردهم احد منها • ولو كان اولئك الناس هم اصحاب البلاد الاصليين لما تركوها •

٣ ــ ان اسم البلاد وهو «فلسطين» يوضح حقيقة الامر بأن هذه البلاد ما هى الا ملك لأهلهـا الشرعـيين وهم الفلسـطينيون •

وأمام منطق ابن سعود وبيانه نجد ان المفاوض البريطانى قد اسقط في يده بعد ان ثبت جهله في مسألة كان يظنها تقع في دائرة اختصاصه • تعثرت المفاوضـات بين الجانبين السعودى والبريطانى ثم توقفت ولكنها ما برحت ان استؤنفت من جديد واستبعدت نهائيا فكرة المادة الخاصة بالوضع البريطاني فيفلسطين واسفرت المباحثات عن « معاهدة جدة » التى وقعها الامير فيصـل آنذاك نيابة عن والده وكان ذلك في ٢٠ مايو سنة ١٩٢٧ م • والتى اتفق فيها كل من « سمو الامير فيصل بن عبد العزيز

---

(١) احمد عبد الغفور عطـار ، صـقر الجزيرة ، ج ٦ ــ بـيروت : مطبعـة الحـرية • الطبعـة الثالثـة ، ١٩٧٢ ، ص ١٢٢٣ •

وحضرة السيد جلبرت فلكنجهام كلايتن وتعاقدا على ٠٠٠ «أن يعترف صاحب الجلالة البريطانية بالاستقلال التام المطلق لممالك صاحب الجلالة ملك الحجاز وملحقاتها» (١)

خرجت الدولة السعودية بعد معاهدة جدة من مكانة العزلة الجغرافية وبدأت تتبوأ مركزها بين دول العالم الحر ، وأخذت تثبت وجودها على الصعيدين العربي والاسلامي من جهة وعلى الصعيد الدولي من جهة اخرى ٠ ويمكن ارجاع ذلك الى عدة عوامل نوجز بعضها فيما يلي :

١ ــ دبلوماسية ابن سعود وشجاعته وقدرته الخارقة التي تمكن من خلالها توحيد بلاد مترامية الاطراف استعصى توحيدها على كثير غيره ممن سبقوه ٠

٢ ــ اتخاذ الحكومة السعودية ، منذ فترة اعلانها ، كتاب الله وسنة رسوله كدستور رسمي للبلاد ٠

٣ ــ احتواء البلاد على المقدسات الاسلامية وحرص آل سعود على سلامة تلك المقدسات وتأكيدهم تسهيل امر قدوم واقامة وعودة حجاج بيت الله الحرام ٠

٤ ــ سيطرة آل سعود على اجزاء كبيرة من الساحلين الشرقي والغربي للمملكة وموانئها الهامة ٠

٥ ــ ظهور تصميم الدولة السعودية في شخص قادتها ، على الدفاع عن قضايا العرب والمسلمين عامة والقضية الفلسطينية خاصة ٠ ولا غرو في ان نجد الفيصل قد ترجم ذلك التصميم في وقت لاحق عندما قال « ان القضية الفلسطينية فضلا عن كونها قضية مقدسات عربية استبيحت فقد كانت دائما ارث الاسرة السعودية »

## ● مواصلة الاهتمام بفلسطين :

يبدو ان هذه المحاولة من جانب البريطانيين لكسب ابن سعود حتى يعترف بوجودها في فلسطين الا أن ذلك قد زاد من تنبهه الى النوايا السيئة التي كانت تبيتها كل من بريطانيا والصهيونية العالمية ضد فلسطين وشعبها وقدسها ومقدساتها ٠

أخذ ابن سعود يرقب الحوادث عن كثب ويساعد الشعب الفلسطيني ويدافع عنه في شتى المحافل الدولية غير عابىء بعظمة بريطانيا ولا آبهة صولجانها ويمكن ذكر بعض جهوده من أجل القضية الفلسطينية بايجاز :

---

(١) وزارة الخارجية ، مجموعة المعاهدات من عام ١٣٤١ هـ الى ١٣٥٠ هـ الموافق ١٩٢٢ الى ١٩٣١ م ( مكة المكرمة : مطبعة ام القرى ١٣٥٠ هـ ) ٣٦ ، ٣٧ ٠



**الفيصل مع بعض مرافقيه في مؤتمر لندن لبحث قضية فلسطين عام ٣٩**

١ ـ ارسل استنكار للحكومة البريطانيـــة عندما القت جماعة من اليهود القنابل على المصلين المسلمين اثناء صلاة الجمعة في اكتوبر ١٩٢٩ م ٠ في الحقيقـــة ان ابن سعود لم يكتف بذلك الخطاب بل ارسل كتبا اخرى الى هيئات عربيـــة وأخرى اسلامية يندد فيها باعمال الصهاينة الاجرامية ٠ (١)

٢ ـ واصل مساندته للثورة الفلسطينية متحديا في ذلك حكومة الانتداب ٠ فمثلا في سنة ١٩٣٦ م عندما قامت ثورة ضـد الانجليز في فلسطين شـملت البـلاد من اقصاها الى أقصاها جاء البريطانيون بقوات لهـم من مصر ومالطـة ونكلوا بالثوار الفلسطينيين ، وهنا اصدر ابن سـعود امره في ٥ يونيو ١٩٣٦ م الى وزارة الخارجية ووزارة الماليـة ارسـال مساعدة عاجلـة من الاموال والمؤن والارزاق الى منكـوبي الثـورة ٠

٣ ـ ولم يكتف ابن سعود بذلك بل انه بعد ان زاد ضـغط البريطانيين على الثـوار اتصل جماعة منهم به ، واطلعوه على حالهم ، وتنكيل البريطانيين بهم ، فارسل احتجاجا للحكومة البريطانية يستنكر فيه اعمال قواتها ضد شعب عربي مسـلم ونصح بريطانيا بان تتدارك الموقف وان تعيد الحق الى نصابه في فلسطين قبل فـوات الاوان ٠

---

(١) العطـار ، مرجـع سـبق ذكره ، ص ١٢٢٤ ٠

٤ ـ كان ابن سعود يغتنم مواسم الحج باستمرار في تبصير العرب والمسلمين بالقضية الفلسطينية والخطر الصهيوني الداهم ٠

٥ ـ في ٣١ يناير ١٩٣٧ م بعث ابن سعود مذكرة هامة الى الحكومة البريطانية نقتطف منها ما يلي :ـ

« ان هناك قلقا من تكاثر اليهود في فلسطين ، لافي فلسطين وحدها بل في سائر البلاد العربية والاسلامية ٠

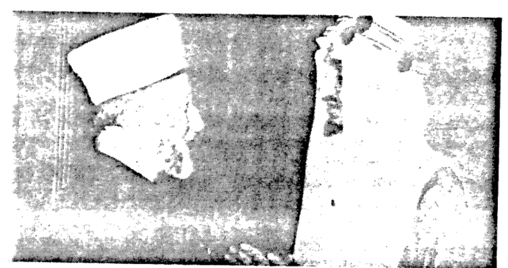
ولقد وردت الينا كتب كثيرة تزيد من مخاوف المسلمين ، وهي أن اليهود ينوون احتلال المدينة وخيبر وهدم قبر النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وقد منعنا عقد المؤتمر الاسلامي في مكة خشية من ان تثار هذه القضية الخطيرة التى سيكون لها اسوأ الأثر في نفوس المسلمين والعرب على الاخص ٠٠ »(١)

## ● مؤتمر لندن عام ١٩٣٩ م

بالرغم من نصائح وتحذيرات ابن سعود للحلفاء من التمادى في مساندة الصهاينة الا ان بريطانيا قد واصلت انقيادها لرغبات وشهوات الصهيونية العالمية واستمرت في في تشجيعها لهجرة اليهود « المشروعة » الى فلسطين وغضت الطرف عن الهجرة « غير المشروعة» وثار الشعب الفلسطيني كعادته على تصرفات الحكومة البريطانية وقوبلت ثوراته بالقمع والشدة ٠ وهنا تحركت الدول العربية المستقلة آنذاك وهى المملكة العربية السعودية ومصر والعراق واليمن واجتمعت وفودها في القاهرة ٠ وفي اليوم السابع عشر من شهر يناير ١٩٣٩م وبعد ان اختتم المؤتمرون اعمالهم سافروا الى لندن لبحث قضية فلسطين مع الحكومة البريطانية ٠ وفي اليوم السادس من شهر فبراير من نفس السنة اجتمع المندوبون العرب مع الانجليز حول مائدة مستديرة وتناقشوا في الامر وكان يرأس الوفد السعودى ايام ذاك الامير فيصل الذى اظهر كل غيرة وحماس وجرأة منقطعة النظير في عرض القضية الفلسطينية وشرح ابعادها ٠ لقد عرض وجهة نظر بلاده بالنسبة لتلك القضية وحذر الساسة البريطانيين من مغبة استمرار الهجرة الصهيونية الى فلسطين واكد لهم ان ذلك سيقود الى سوء تفاهم لربما يعقبه قطيعة بين الدول التى تساند الصهاينة ، بما فيها بريطانيا ، وبين الدول العربية وعبثا حاولت الحكومة البريطانية ان تقنع المندوبين العرب بالاجتماع مع مندوب الوكالة اليهودية في فلسطين وذلك لان العرب اعتبروا اجتماعهم بذلك المندوب اعترافا بالكيان الصهيوني في فلسطين ٠

(١) المرجع السابق ، ص ١٢٢٣



● مفتي فلسطين وحوار حول القضية ●

انقضى المؤتمر وعادت الوفود العربية الى القاهرة ولكن الاتصالات لم تنقطع مع الحكومة البريطانية • ويبدوا ان الحكومة المصرية قد شعرت بان هناك املا في حل المشكلة ولذلك فانهم فضلوا ان يبقى الوفد السعودى في القاهرة وأرسل رئيس الوزراء المصرى محمد محمود باشا برقية الى جلالة الملك عبد العزيز هذا نصها :

«اتشرف بان ارفع الى جلالتكم عظيم الاحترام والاجلال وبعد : فيسرنى ان ابلغ جلالتكم ان القضية الفلسطينية تجتاز الآن مرحلتها الاخيرة ولى امل ان يساعدنا الله سبحانه وتعالى في الاسبوع القادم على تذليل الصعاب التى تعترضنا حتى الآن لنتمكن من تحقيق آمالنا وآمال الامم العربية والاسلامية وآمال اهل فلسطين انفسهم ، وان وجود حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل بيننا فضلا عما فيه من الفائدة الكبرى في الوصول الى الحل الذى نرجوه فان فيه مجلبة لسرورنا وتشجيعا على المضى فيما نرجو ان نصل اليه في القريب العاجل بفضل الله سبحانه وتعالى • فأرجو من جلالتكم ان تأذنوا لحضرة صاحب السمو الملكى في البقاء عندنا حتى نصل الى حل نهائى للقضية الفلسطينية ولن يطول ذلك اكثر من اسبوعين على اكبر تقدير بمشيئة الله » (١)

(١) امين سعيد ، فيصل العظيم ( بيروت : مطبعة كرم ، ١٣٨٥ هـ ) ، ص ٥١

ورد عليه ابن سعود بالبرقية التالية :ـ

« لقد كان لبرقية رفعتكم احسن الاثر في نفوسنا ، لما اشتملت عليه من العواطف النبيلة ، والغيرة الاسلامية والعربية ، في سبيل نصرة فلسطين التى هي قضية الجميع ، وانا لنشكر الحكومة المصرية على ما تبذله من الجهود المتواصلة في معالجة هذه المشكلة التى سيكون من جرائها تحقيق آمال العرب والمسلمين . ولذلك فقد امرنا الابن فيصل بالبقاء حتى انتهاء المفاوضات تنفيذا لرغبة مقامكم الرفيع وقياما بالواجب الذى نسعى له دوما ونفتديه بالنفس والنفس ...

« حقق الله الآمال ، ونسأله التوفيق للجميع » (١)

## ● الكتاب الأبيض :

يبدو انه بعد ان درست الحكومة البريطانية الامر وقيمت الوضع وجدت انها قد كانت مندفعة في تأييدها المطلق للصهاينة ولذلك فانها سرعان ما أصدرت الكتاب الابيض في اعقاب مؤتمر لندن . ولقد اكدت هذه الوثيقة انه ليس من سياسة بريطانيا ان تجعل من فلسطين دولة يهودية كما أنها نصت على ما يلى :ـ

١ ـ اقامة دولة فلسطينية خلال مدة عشر سنوات . وتكون تلك الدولة ذات سيادة وعضوا في الكومنولث البريطانى .
٢ ـ السماح بنقل ملكيات اراض عربية في اماكن معينة وحظر او منع حدوث ذلك في أماكن اخرى .
٣ ـ لا يسمح لاكثر من ٧٥ ألف يهودى بالهجرة الى فلسطين خلال الخمس سنوات المقبلة .

ولو حاولنا ان نحلل بعض الاسباب التى دعت بريطانيا لاصدار الكتاب الابيض لوجدناها كما يلى :

١ ـ الموقف البطولى الذى وقفه فيصل ومن معه من العرب في مؤتمر لندن من اجل القضية الفلسطينية .
٢ ـ ان بريطانيا كانت مقبلة على الحرب العالمية الثانية وكانت تعرف انها ستكون في حاجة ماسة الى كسب ود العرب وبالتالي الاستفادة من موقع بلادهم الاستراتيجى وكذلك ثرواتهم الطبيعية .

---

(١) نفس المرجع ، ص ٥٢ .

٣٠ خوف بريطانيا من ان يتقرب الالمان الى العرب لدرجة يكون لها تأثيرها المكسي على الانجليز وحلفائهم ٠

٤٠ ان الصهاينة الذين كانوا يدعون بانهم يريدون العيش بسلام في فلسطين والتعاون مع عربها في تعمير وتطوير المنطقة قد بدأت اعمالهم تكذب اقوالهم وتطاولوا على البريطانيين والعرب على حد سواء في جميع أرجاء البلاد المقدسة . وبالرغم من ان الكتاب الابيض لم يعط العرب كل ما تمنوا استرجاعه من حقوقهم الا انه اعتبر هزيمة كبرى للصهاينة لدرجة ان الزعيم الصهيوني حاييم وايزمان قد اعتبره نكسة فعلية لبني جلدته (١) ٠

## ● دور الولايات المتحدة :

استمر مركز ثقل الزعماء الصهاينة في بريطانيا منذ قبيل الحرب العالمية الثانية حتى صدور الكتاب الابيض ٠ ولكن بعد صدور تلك الوثيقة نقلوا وسائل تأثيرهم وابواق دعايتهم الى الولايات المتحدة لاسباب نذكر اهمها :

١ ـ اعتقادهم بان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي يمكن ان تبطل مفعول الكتاب الابيض ٠

٢ ـ اقتناع هؤلاء الصهاينة بان الحلفاء في حالة كسبهم للحرب المقبلة فان الولايات المتحدة الامريكية ستتبوأ المركز القيادي في معسكر الحلفاء بعد الحرب ٠

٣ ـ وجود اعداد كبيرة من اليهود في الولايات المتحدة الامريكية والذين يملكون الكثير من الاموال والتي بواسطتها سيكون في مقدور الصهاينة التأثير على السياسة الامريكية تجاه القضية الفلسطينية ٠ (٢)

## ● السعودية تواصل الاهتمام :

بقيت الحكومة السعودية تواصل كفاحها واتصالاتها بعد صدور الكتاب الابيض وركزت اهتمامها على السياسة الامريكية التي بدأت تتأثر بالدعاية الصهيونية نتيجة

(١) Chaim Weizmann, **Trial and Error** ( London : Hamish Hamilton, 1949 ) P. 447.

(٢) Jewish Observer and Middle East Review ( London ), January 31, 1964.

لانتقال ثقل تلك الحركة الى الولايات المتحدة الامريكية • واستمرت الاتصالات والمراسلات بين ابن سعود والرئيس الامريكي روزفلت بشأن القضية الفلسطينية •

والجدير بالذكر ان اى فاحص لنصوص تلك المراسلات يستشف بدون جهد او عناء فراسة ابن سعود واستنباطه لنوايا الصهيونية فيمنطقة الشرق الاوسط والتى بدأت تترجم تباعا الى واقع حتى وقتنا الحاضر ، فمثلا لو اخذنا احد خطاباته والذى ارسله لكل من الرئيس فرانكلن روزفلت وونستون تشرشل في ١٠ مارس ١٩٤٢ م • واقتبسنا منه بعض الفقرات وحاولنا ان ندرسها في ظل الوقت الحاضر لتبين لنا بوضوح ان معظم توقعات ابن سعود قد حدثت • واليك ايها القارىء الكريم الفقرة التالية التى وقع اختيارنا عليها من قول ابن سعود (١) :ـ

**« وان اخشى ما تخشاه البلاد العربية من الصهيونية هو :**

١ ـ سيقومون بسلسلة من المذابح بينهم وبين العرب »

لقد حصل ذلك بالفعل قبل وبعد قيام الدولة الصهيونية عندما قام الصهاينة بسلسلة من المذابح الجماعية لم يسلم من شرها الاطفال او الشيوخ والنساء العربيات المسلمات حتى الحوامل منهن على مرأى ومسمع من حكومة الانتداب •

٢ ـ « ستكون الحكومة الصهيونية من اكبر العوامل فيافساد مابين العرب والحلفاء » واقرب دليل على ذلك قضية اليهوديين في مقتل اللورد موين في مصر حيث كان في حسبانهم ان يخفوا فاعلي الجريمة ، فيقع الخلاف بين الحكومة البريطانية ومصر •
والجدير بالذكر ان مثل هذه المحاولات التيترمى الى الافساد بين العرب وبعض الدول التى بينهم وبينها علاقة حسنة قد تكررت في سنة ١٩٥٤ م • في تلك السنة كانت كل المؤشرات تشير الى ان العلاقات الامريكية المصرية تسير من حسن الى احسن ولكن الصهاينة لميرق لهم ذلك وارسلوا بعضالعملاء الى مصر للقيام باعمال تخريبية ضد المؤسسات الامريكية مثل مركز الاستعلامات الامريكي بالقاهرة • ولكن المخابرات المصرية كانت لهم بالمرصاد والقت القبض على مجموعة من اولئك المخربين في١٤ يونية ١٩٥٤ م • ومن التحقيق افصح المخربون عن نواياهم التى كانت تهدف الى تعكير صفو العلاقات الامريكية المصرية ونشر موجة من السخط في الغرب تقود الى احتلال قناة السويس (٢) •

---

(١) العطار ، مرجع سابق ذكره ، ص ١٢٧٧ •

(٢) Terence Prittie, **Israel-Miracle in the Desert** ( Baltimore: Penguin Books Inc. 1967 ), P. 142.

٣ ـ « ان مطامع اليهود ليست في فلسطين وحدها ، فان ما اعدوه من العدة يدل على انهم ينوون العدوان على ما جاورها من البلدان العربية » ٠

في الحقيقة ان هذا الاستنباط كان ولا يزال في محله ويكفي ان نتتبع سياسة التوسع الصهيوني على غالبية الخرائط المتضمنة في هذا البحث وخاصة « الخريطة رقم ٩ » التي نشرت في احد اعداد جريدة حزب العمال الاسرائيلي « الهستدروت» بعد حرب عام ١٩٦٧م والتي تبين حدود الاسرائيليين التي يرغبون الوصول اليها مستقبلا ٠

٤ ـ « لو تصورنا استقلال اليهود في مكان ما في فلسطين فما الذى يمنعهم من الاتفاق مع اى جهة قد تكون معادية للحفاء ومعادية للعرب ، وهم قد بدأوا بعدوانهم على بريطانيا وهم تحت حمايتها ورحمتها »

اننا لواردنا أن ندرك مدىدقة هذا التنبؤ فيالوقت الحاضر لظهر لنا بكل وضوح امر التواطؤ بين الصهيونية والمستعمرين في تلك الفترة ٠

لم يكن ابن سعود وحده في الميدان بل كان يشاركه في ذلك ولده الامير فيصل طيب الله ثراهما ٠ واستمر كل منهما في عمله من أجل القضية الفلسطينية الى ان توفى الوالد وبقى الابن يواصل عمله في هدوء ونشاط الى ان نال الشهادة (١)

## ● مؤتمر بلتمور :

في الحادى عشر من شهر مايو ١٩٤٢ م عقد الصهاينة الامريكان مؤتمرا لهم في فندق بلتمور في مدينة نيويورك واصدروا قرارات عرفت فيما بعد باسم « قرارات مؤتمر بلتمور » احتجوا فيها على اصدار الكتاب الابيض ودعوا الى وجوب اشراف الوكالة اليهودية ، وليست الحكومة البريطانية ، على هجرة اليهود الى فلسطين بدون قيد او شرط ، وكذلك اكدوا مطالبتهم بانشاء وطن قومي يهودى في فلسطين والسماح لهم بتكوين جيش يهودى (٢) ٠ ولكى يحقق الصهاينة مطالبهم بدأو في استغلال

---

(١) لقد كان لخطاب ابن سعود اوقع الاثر في نفس الرئيس الامريكى الذى سرعان ما اكد للعاهل السعودى بان الولايات المتحدة سوف لا تقوم بأى اجراء فيما يختص بالقضية الفلسطينية يكون من شأنه الاضرار برغبات سكانها٠وحتى بعد ان العاهلان السعودى والامريكى سنة ١٩٤٤ ميلادية اكد الرئيس روزفلت للملك عبد العزيز بانه سوف لا يؤيد اليهود ضد العرب ٠ ومما يجدر ذكره في هذا المقام بان الرئيس الامريكى قال بعد تلك المقابلة التاريخية بانه عرف عن قضية فلسطين عن طريق ابن سعود شخصيا اكثر مما عرفه عن طريق الخطابات السابقة *٠

* Gerald de Gaury, **Faisal-King of Saudi Arabia** ( London: Arthur Barker Limited, 1967 ), pp. 62-63.

(٢) Kermit Roosevelt, "A Lesson in Pressure Politics" The Middle East Journal, II ( January, 1948 ), p. 5.

الصحافة ووسائل الاعلام المتفرقة في الولايات المتحدة.كما ان بعض اعضاء الكونجرس الامريكي الصهاينة والمتعاطفين معهم طفقوا في القيام بحملات دعائية من شأنها خدمة الاغراض والمطامع الصهيونية . ولا عجب ان نرى هذه الجهود قد اثمرت بسرعة ، فمثلا قام الكونجرس الامريكي ١٩٤٤ م باصدار قرار متعاطف مع الصهاينة ولكن الجنرال مارشال اقترح على الكونجرس تأجيل اعلان مثل ذلك القرار بسبب اعتبارات عسكرية .

استمر الصهاينة في شراء الضمائر واستعمال الاساليب الملتوية من اجل كسب اى تأييد لاطماعهم . استغلوا مجيء وايزمان الى الولايات المتحدة للمشاركة في انتاج المطاط الصناعي ، وذلك بعد بداية الحرب العالمية الثانية . حاول وايزمان جهده لكي يكسب تأييد الرئيس الامريكي روزفلت لقرارات مؤتمر بلتمور ، ولكن الرئيس رفض ذلك بشدة وأبى ان يعطي للصهاينة اى تعهد بشأن فلسطين وأوضح الرئيس الامريكي الى ذلك الصهيوني بان موضوع فلسطين يمكن ان يحل بواسطة العرب واليهود انفسهم . ولكن وايزمان لم يعجبه ذلك وقال بان على الولايات المتحدة ان تشد من ازر الافكار الصهيونية بان تقف خلف فكرة انشاء الوطن القومي او الدولة اليهودية وبذلك فانها تجبر العرب على ان يذعنوا امام القوة الساحقة كما سبق وان رضخوا لوعد بلفور وما ترتب عليه من تبعات بالقوة البريطانية ، ولكن روزفلت لم يعر ما قاله وايزمان التفاتا يذكر بالرغم من الضغط الشديد الذى مارسه عليه الصهاينة . (١) وبعد ان توفي روزفلت خلفه هارى ترومان الذى عرف بتأييده للصهيونية منذ ان كان عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي . أيد الرئيس الجديد الصهاينة في مطلبهم وخاصة فكرة انشاء دولة لهم في فلسطين .

وكثيرا ما ذكر بانه لا يوجد اى تعارض بين مبدأ ويلسون الذى اعطى للشعوب حرية تقرير مصيرها وبين وعد بلفور ولو حللنا اقوال الرئيس ترومان التى قالها بهذا الشأن لوجدنا ما يلي :ـ

١. لا توجد اية صلة او قرابة بين مبدأ ويلسون وبين وعد بلفور اذ ان كلا منهما مخالف تماما للآخر . (٢)
٢. انه لا يصح ان يدفع عرب فلسطين ثمن نزوات وطيش النازيين والفاشست عندما بطشوا باليهود .

ولكن ترومان بالرغم من هذا كله بقي سادرا في غيه وطلب من الحكومة البريطانية ان تسمح لمائة الف مهاجر يهودى اوروبى بالهجرة الى

---

(١) Taylor, **Op. Cit.**, pp. 59-60.
(٢) Ibid., p. 89.

فلسطين وذكر اخيرا بان حكومته مستعدة لدفع نفقات سفرهم ٠ ولكن بريطانيا تريثت في الامر وشكلت لجنة امريكية انجليزية عرفت باسم لجنة موريسون ــ غريدى ٠

وكان من ضمن توصيات تلك اللجنة تقسيم فلسطين الى مقاطعة يهودية واخرى عربية مع بقاء منطقة القدس والنقب تحت حكم بريطانى مباشر (خريطة رقم ٢) ولكن العرب واليهود رفضوا تلك الخطة فوئدت وهى في المهد ٠

## ● فيصل في الامم المتحدة :

فشلت عصبة الامم في حلول مشاكل كثيرة وعجزت في ان تحل المشاكل التى قادت الى قيام حرب عالمية ثانية ٠ لذلك فان الحلفاء قد فكروا في خلق هيئة دولية لتحل محل سابقتها وتعمل من اجل نشر السلام وحل المشاكل التى تنشب بين الدول بالطرق السلمية وبعد مشاورات واتصالات ومؤتمرات اتفق على ان تكون هيئة الامم المتحدة ٠

كانت المملكة العربية السعودية من ضمن الدول التى ساهمت في انشاء هذه المنظمة منذ البداية وكان مندوبها الامير فيصل بن عبد العزيز من اوائل المندوبين الذين وقعوا على ميثاقها في مؤتمر سان فرانسيسكو الذى عقد اول جلساته في ٢٥ ابريل سنة ١٩٤٥ م ٠ وبعد ان وضعت الحرب اوزارها بدأت هيئة الامم تمارس نشاطاتها وكانت الدول الصغيرة تأمل في ان تحفظ حقوقها وتعامل على قدم المساواة مع الدول الكبيرة ٠ حاول الصهاينة اقحام هيئة الامم في المساهمة في تحقيق اغراضهم في فلسطين وخاصة بعد فشل مشروع موريسون ــ غريدى ٠ وفعلا تم ذلك وقامت هيئة الامم المتحدة تحت تأثير ضغوط كبيرة من دول كبرى في السر والعلانية وقدمت مشروعا يقضى بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية ودولة عربية مع تدويل القدس ولقد وضح « كرمت روزفلت » في مقال له :

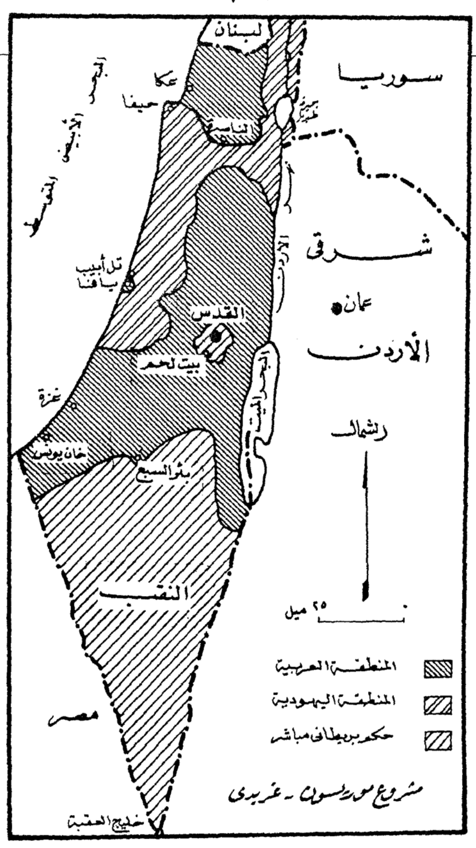
كيف تمت الموافقة على مشروع هيئة الامم :

يقول الكاتب بأنه ، « في تصويت اولى اخذ في هيئة الامم يوم السبت الموافق ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٤٧ م افاد ان ٢٤ دولة تؤيد قرار التقسيم و ١٦ دولة تعارضه وباقى الدول كانت اما ممتنعة عن التصويت او لم تكن عازمة على التصويت بعد ٠

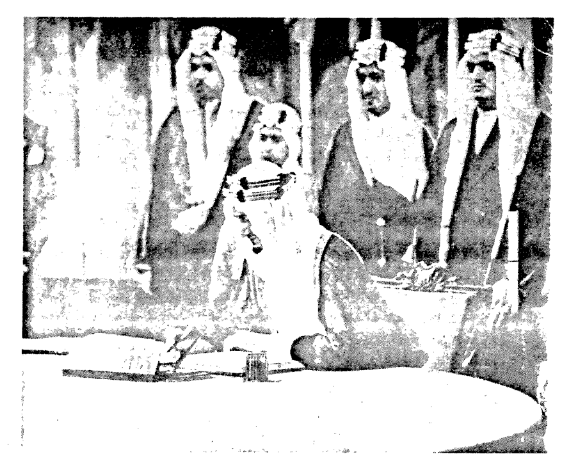
وفي يوم الاربعاء الموافق ٢٦ نوفمبر عندما اخذ التصويت كانت النتيجة ٢٥ صوتا يؤيد التقسيم و ١٣ صوتا يعارضه ٠ وكان ذلك يعنى ان النتيجة لم تكن كافية لضمان الاغلبية المطلوبة وهى ثلثا الاصوات لنفاذ القرار ٠

وهكذا اخذ الصهاينة بجميع اسباب المعركة في ايديهم وحثوا جماعة من الامريكان ذوى النفوذ لنصرتهم ، ثم اختاروا اهدافهم بكل عناية ومارسوا جميع انواع التأثير

خريطة رقم ٢



لبنان
سوريا
عكا
حيفا
الناصرة
البحر الأبيض المتوسط
شرقى
الأردن
عمان
القدس
بيت لحم
تل أبيب
يافا
غزة
خان يونس
بئر السبع
البحر الميت
الشمال
النقب
٢٥ ميل
المنطقة العربية
المنطقة اليهودية
حكم بريطاني مباشر
مصر
مشروع موريسون - غريدي
خليج العقبة



● المليك الراحل وهو يوقع ميثاق الامم المتحدة عام ١٩٤٥ ويقف وراءه من اليمين الى الشمال صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل وصاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبد العزيز ٠

الممكن من محاولات اقناع شخصية ، وفيض من البرقيات والرسائل وضغوط سياسية واقتصادية وكانت ست من الدول التى لم تؤيد قرار التقسيم هدفهم الرئيسى .. كلها .. ماعدا اليونان ، اما ضمنت لتأييد القرار او اقنعوا بأن يمتنعوا عن التصويت » (١)

وعندما كان فيصل بن عبد العزيز في ٢٦ نوفمبر في هيئة الامم وشعر بالتواطؤ بين الصهيونية وبين بعض الدول الكبرى ، والقى خطابه التاريخى التالى في الجمعية العمومية :

« لا يجب اعتبار اليوم يوم فلسطين . في الحقيقة انه يوم الامم المتحدة ، انه اليوم الذى امايسود فيه العدل او يسود فيه الظلم . انه اليوم الذى اما يرتفع فيه صوت الحق أو يرتفع فيه صوت الباطل. تذكروا انكم في ديباجة الميثاق تعهدتم أمام الله وامام التاريخ بأنكم ستقفون في وجه كل معتد وتبذلون جهودكم لتحقيق السلم العالمي والامن الدولي . أفليس ما يحدث اليوم في فلسطين مثالا للعدوان الفاضح ؟ اليس من الظلم ان اناسا يريدون منكم ان تهدموا بأيديكم ما بنيتموه بالأمس ، وان يمزقوا الميثاق اربا ، لتحقيق اهدافهم . وانى لعلى ثقة وأرجو ان لا اكون مخطئا في ثقتى ، ان بينكم هنا من لن يسمح لهم ضميرهم وشعورهم العميق بوجوب العدالة ، بان يكونوا اداة ظلم وعونا للبغى والعدوان . تذكروا ان بين ايديكم يقع تحقيق السلام والامن في الشرق الاوسط ، وبالمثل فان بين ايديكم تقع اثارة النزاعات واراقة الدماء . لا لسبب سوى ارضاء لعصابة الصهاينة ومن يساعدها ويؤيدها لغرض في نفسه . »

برهنوا ، ايهاالسادة ، ولا داعى لان اذكركم بان العالم يعلق آماله عليكم . برهنوا بانكم مع الحق والعدل ، وبأنكم لن تكونوا عرضة للاغراء والإستمالة . برهنوا على ان الحق والعدل وايقاف العدوان اهم من اى شيء آخر . ان الدول الصغرى تعتمد على منظمتكم لحماية حقوقها وضمان امنها وسلامتها ، فلا تخيبوا آمالها بعد ان وضعت كامل ثقتها فيكم ، وكونوا عند حسن ظنها ولا تصغوا لقوى الشر التى تعمل جاهدة لاستعمالكم كأداة لاهدافها ، والا اضطرت كل دولة للاعتماد على نفسها لصيانة سلامتها .. » (٢) .

ولكن وبالرغم من ذلك كله الا ان قرار التقسيم صدر بدون ادنى اعتبار

---

(١) Roosevelt., Op. Cit., p. 14

(٢) زهدى الفاتح ، الفيصلية ــ منهاج حضارة ومدرسة بناء (بيروت : لم يذكر الناشر ، ١٩٧٢ م ، ص ٦١ ــ ٦٢ .

لمعارضة الاحرار من العرب والمسلمين وكذلك الدول المحبة للعدل . ولم تفت الفيصل الفرصة في ذلك الوقت ان يقول رأيه بصراحة وفي نفس اليوم الذى صدر فيه القرار من خطاب هذا نصه :

« لقد اتينا الى الجمعية العمومية يملؤنا الامل بأن الدول الكبرى والصغرى على السواء ستوجه قصارى جهدها لرفع المستوى الاخلاقى . لقد اتينا الى هنا يملؤنا الامل بأن جميع الامم ستحترم وتؤكد حقوق الانسان والعدالة ، وبأن هذه المنظمة ستكون اساسا قويا لتحقيق التفاهم المشترك بين جميع الشعوب لقد تعهدنا امام الله والتاريخ بأن ننفذ الميثاق باخلاص وحسن نية ، وبذلك نحرم حقوق الانسان ونصد كل عدوان . ولكن للأسف فان قرار اليوم قد هدم الميثاق وكل المواثيق التى سبقته . لقد شعرنا ، مثلما شعر الآخرون بالضغط الذى وقع على عدة مندوبين في هذه المنظمة من قبل الدول الكبرى ، وذلك لكى يجيء تصويتهم في صالح مشروع التقسيم .

لهذه الاسباب ، فان حكومة المملكة العربية السعودية ، تود ان تسجل في هذه المناسبة التاريخية ، بأنها لا تعتبر نفسها ملزمة بالقرار الذى تبنته الجمعية العمومية اليوم . وبالاضافة على ذلك فانها تحتفظ لنفسها بكامل الحق في حرية التصرف بالطريقة التى تراها تتناسب مع مبادىء الحق والعدالة . وان حكومتى تلقى كامل المسؤولية على الاطراف التى عاقت كل وسائل التعاون والتفاهم . كنا نرجو ان ترفع الامم المتحدة المقاييس الاخلاقية ، وان تكون سندا للعدالة وتحافظ على السلم والامن .. نعم . كنا نرجو ان توجد قاعدة سليمة لتفاهم متبادل ، غير ان القرار الذى اتخذ اليوم بدد هذه الآمال ، فقضى على الميثاق . واننا لنعلم ان بعض الدول الكبرى كانت تضغط على مختلف المندوبين . لهذه الاسباب تسجل المملكة العربية السعودية الحقيقة التالية ، وهى انها ترى انها غير مقيدة بهذا القرار وانها تحتفظ لنفسها بكامل الحق في ان تتصرف حرة مختارة على الطريقة التى تراها مناسبة » . (١)

ومن الواضح ان هذا العمل من جانب هيئة دولية من اهم مبادئها نشر العدالة في جميع ارجاء العالم بدون تمييز لم يكن شرعيا لأسباب اهمها :

١ ــ ان عددا كبيرا من الدول التى وافقت على قرار التقسيم انما ذلك تحت ضغط امريكى وصهيونى مكشف .

٢ ــ اغفل القرار رغبة المسلمين والمسيحيين الذين كانوا يمثلون أغلبية السكان في فلسطين .

٣ ــ اعطى القرار اكثر من نصف فلسطين للدولة اليهودية في حين ان اليهود لم يملكوا اكثر من ٥٪ من مساحة البلاد .

٤ ــ كانت معظم الاراضى الخصبة من نصيب الصهاينة كما تبين ذلك الخريطة رقم (٣)

---

(١) نفس المرجع السابق ص ٦٢ ــ ٦٣ .

٥ ـ بالاضافة الى الاراضى الخصبة فانه يلاحظ ايضا ان المجرى الاعلى لنهر الاردن وبحيرتى الحولة وطبريا قد أقطعها مشروع قرار التقسيم الى الصـــهاينة ٠

وعندما غادر البريطانيون فلسطين بعد انانهوا انتدابهم عليها فيمنتصف مايو ١٩٤٨ م اعلن الصهاينة ميلاد دولتهم فباركتها الولايات المتحدة وروســيا مباشرة ، ودخلت الجيوش العربية لنصرة اخوانهم العرب الذين نكل بهم الصهاينة شر تنكيل على مسمع ومرأى حكومة الانتداب٠ ودارت بين الطرفين معارك دامية وبدأت كفة العرب في الرجحان ولكن سرعان ما تدخلت هيئة الامم بفعل ضغوط الدول التى باركت قيام دولة لليهـــــــود ٠

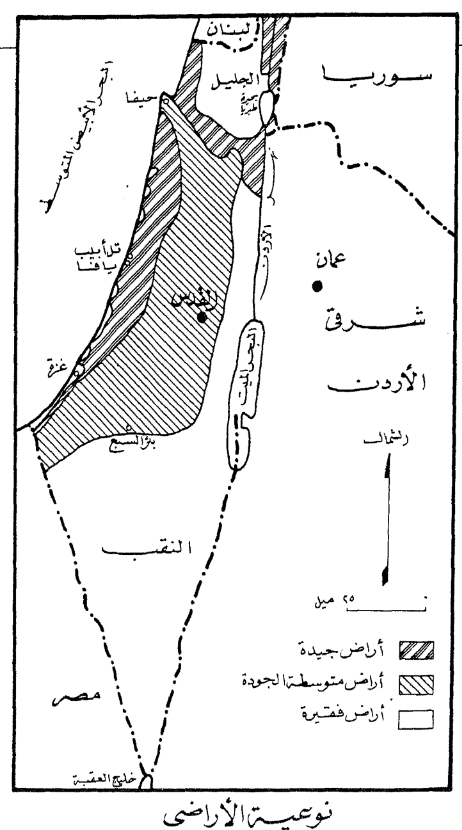
## ● ثــلاث هــدنات متتاليـــــــة :

كلفت هيئة الامم احد الضباط السويديين واسمه « كونت فولك برنادوت » ان يعمل كوسيط دولى بين الطرفين المتنازعين ٠ وافلح ذلك الرجل في ١١ يونية ١٩٤٨ م في القيام بمهمته واستمرت جهوده لمدة اربعة اسابيع ٠ وكان من المقرر ان يعمـــل الوسيط الدولى على ازالة الخلاف بين العرب والصهاينة ومن ثم حل المشكلة جذريــا واحلال السلام في فلسطين ٠ وفي نفس الوقت حظر على الطـــرفين المتحاربين اســـتيراد اسلحة من الخارج ووقفت الجيوش حيثما كانت ، وكان اليهود يسيطرون على جزء صــــغير من فلســـــطين ( خريطـــــة رقم ٤ ) ٠
عاد الصهاينة الى اساليب غدرهم وحنثهم بالعهد فاســتوردوا ســرا كميــات كبــــيرة من الاســـلحة والذخـــائر من بعض دول المعســـكر الشــــرقى ٠ وبفضــــل تلك الاسلحة والمتطوعين اليهود والطيارين المرتزقة ازدادت رقعة الاراضى المحتلة مباشرة بعد انقضاء الهدنة واستئناف القتال (خريطة رقم ٥)٠ وفيالثامنعشر من شهر يوليه قامت هدنة ثانية حاول برنادوت خلالها حل المشكلة ولكن نظرا لانه كان حياديا وقال كلمة الحق اغتاله الصهاينة ، لقد كان من ضمن مقترحات برنادوت التى قدمها لهيئة الامم المتحدة اعطاء منطقة النقب للعـــرب ٠ والجدير بالذكران الســـيد جورج مارشال سكرتير وزارة الخارجية الامريكية في تلك الآونة اخبر هيئة الامم بان مقترحات برنادوت كانت سليمة وعادلة (١) ٠ ولكن الرئيس ترومان ، في خطاب له ارسله الى وايزمان بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٨ م ذكر عكس ما قاله سكرتير خارجيته ، قال ترومــان في خطـــــابه الآنـــف الذكـــــر :

« اننى اذكر جيدا حديثنا عن النقب الذى اشرت اليه في خطابك ٠ اننى اوافق

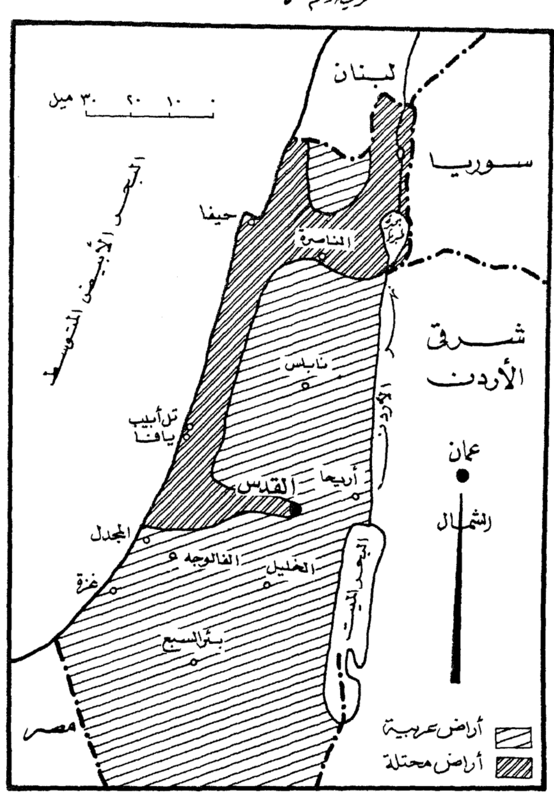
(١) M.V. Seton-Williams, **Britain and the Arab States** (London; Luzac and Company, Ltd., 1948 ), pp. 150-151.

خريطة رقم ٤



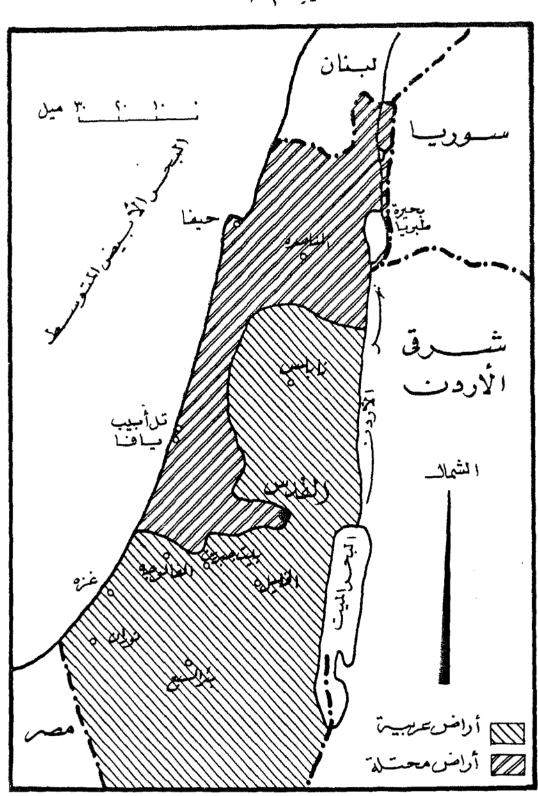

نوعية الأراضي

خريطة رقم ٥




حالة الحدود في بداية الهدنة الأولى ١١ يونيه ١٩٤٨ م

خريطة رقم ٦




حالة الحدود فى بداية الهدنة الثانية ١٨ يوليو ١٩٤٨م

على تقديرك لاهمية تلك البقعة لاسرائيل وانني امقت بشدة أية محاولة لانتزاعها من اسـرائيـل » (١) ·
وبعد ذلك اتبع الاعداء استراتيجية جديدة في حربهم كانت تعتمد على خـرق الهـدنة واتهـام العرب بالعدوان دائمـا ·
وفي الحادى عشر من نفس العام اصدرت هيئة الامم المتحدة القرار رقم ( 111 ) ( ١٩٤ ) والذى نص على « ان اللاجئين الفلسطينيين الذين يرغبون في العـودة الى مواطنهم ليعيشوا بسلام مع جيرانهم يجب ان يسمح لهـم بعمـل ذلك في اقرب وقت مناسـب (٢) · ولكن بالرغم من تأييد الولايات المتحدة لهـذا القرار الا ان اسرائيل رفضته قلبا وقالبا وادعت بأنها لم تكن مسئولة عن خروج اللاجئين الفلسطينيين من ديارهم ، وادعت ان الحكومات العربية هي التى اشارت على الفلسطينيين بالخروج من فلسطين ، وبالطبع ان كل البراهين تؤيد كذب هذا الادعاء · وحتى لو فرضـنا جدلا بأن ذلك قد حدث فهل هذا يعنى ان لاسرائيل الحق في منع اولئك الناس من العـودة الى بـلادهـم (٣) ·
وكان رد الصهاينة على القرار الآنف الذكر ان شنوا هجوما على قطـاع غزة في الثاني والعشرين من شهر ديسمبر ١٩٤٨ م وتوغلـوا في سـيناء ولكن بعد معـارك دامية استمرت لمدة سبعة عشر يوما مع الجيش المصرى توقف القتال ، وخرجت اسرائيل بعد كل المعارك السابقة وقد سيطرت على مساحات واسعة من الارض · وحتى الجزء الجنوبى من النقب الذى كان تحت سيطرة الاردن احتلته فيما بعد اثنـاء بحث امر اتفاقية هدنة اردنية اسرائيلية في رودس ( خريطـة رقم ٦ ) ، تحت اشراف هيئة الامم المتحـدة ·
وفي النهاية وقعت اتفاقيات هدنة بين اسرائيل وكل من مصر ولبنـان والاردن وسوريا وذلك في النصف الاول من ١٩٤٩ م · واكدت تلك الاتفاقيات ان الهدنـة ليست الا مقدمة لحل سلمى شامل يأتى بعد الاتفاقيات مباشرة · ولكن شيئا من ذلك لم يحدث وكل ما حصل هو العكس فالصهاينة لا يزالون مع اطماعهم التوسعية التى اوصلتهم الى مرتفعات الجولان وخليج العقبة وقناة السويس وغيرها ·

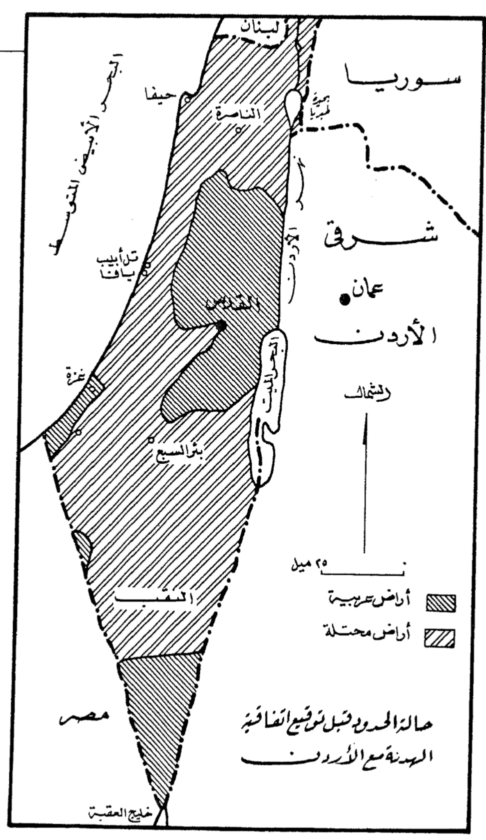
---

(١) Harry S. Truman, **1946-1952 years of Trial and Hope** ( New York: The New American Library-Singet Books, 1965., p. 198.

(٢) Sami Hadawi, Palestine: **Loss of Heritage** ( San Antonio, Texas: The Naylor Company, 1960 ), P. 41.

(٣) United Nations General Assembly Provisional A/SPC/SR. 443. Report.New York: United Nations, 1965.

خريطة رقم ٧



لبنان
سوريا
حيفا
الناصرة
بحيرة طبريا
البحر الأبيض المتوسط
نهر الأردن
شرق
عمان
الأردن
تل أبيب
يافا
القدس
البحر الميت
غزة
الشمال
بئر السبع
٢٥ ميل
أراض عربية
أراض محتلة
النقب
مصر
حالة الحدود قبل توقيع اتفاقية
الهدنة مع الأردن
خليج العقبة

## ماذا فعل الفيصل بعد هيئة الامم ؟

بعد صدور قرار التقسيم سنة ١٩٤٧م٠ وتأييد معظم الدول الكبرى له تزعزعت ثقة الفيصل بفاعلية هيئة الامم وادرك يقينا عدم جدوى الاعتماد عليها فقط من اجل ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية ٠ ولذلك فانه اخذ يشق طريقه باحثا عن انجح السبل لاعادة الحق الى نصابه في فلسطين ٠ وسنحاول فيما يلى ذكر وتحليل بعض الخطوات التى اتبعها من اجل تحقيق ذلك الهدف ٠

اولا ــ على المستوى المحلى اخذ الفيصل على عاتقه تبصير الشعب العربى السعودى بأبعاد القضية الفلسطينية كلما سنحت له لفرصة لكى تتفاعل الحكومة والشعب مع تلك القضية وبذلك تكون قرارات الحكومة ممثلة لامانى وآمال ورغبات شعبها ٠ ولقد لقيت المسألة الفلسطينية تأييدا منقطع النظير في كل الاوساط السعودية ٠

وهذه بعض المقتطفات من خطاب تكلم فيه عن المأساة الفلسطينية القاه في ليلة الاثنين ٢٧ رمضان سنة ١٣٦٧ هـ ٠

« ونحن وان كنا في بلادنا آمنين ولم يجر علينا ولله الحمد شيء من المآسى او المصائب ولكن يجب الا ننسى ان الانسان رهين بأمر ربه ٠٠ وهؤلاء أهل فلسطين تربطنا بهم روابط كثيرة من الدين والعنصر واللغة والجوار ، يضاف الى كل ذلك رابطة الاسلام وكفى بها رابطة ٠٠ فيجب ان نحس بما يشكون منه اخواننا احساسا صحيحا بالقلب والنفس ، احساس الاخ لاخيه ، احساس العضو للعضو ، مع التضحيات على اختلاف درجاتها ، واذا كنا الى الآن لم نؤد واجب التضحية كاملا في ميدان الشرف فيجب على الاقل أن نشترك بعواطفنا ونعبر عنها بما نستطيعه من مساعدة لاخواننا ٠

ويجب على كل فرد منا ان يشعر انه فلسطينى عربى وفوق ذلك انه مسلم ٠ واذا توفر هذا الشعور لدينا ان ننظر ماذا يجب ان تعمل » (١)

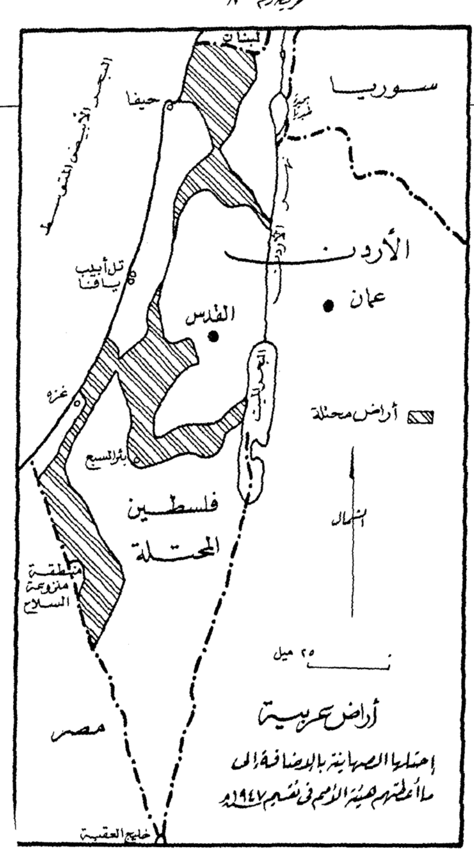
ثانيا ــ شرح الفيصل حيثيات القضية للعالم الخارجي وتدارسها مع أهم قادة الصعيدين العربى والاسلامى وحث الجميع على اعتبارها مشكلته الاولى وخاصة وان الصهاينة قد احتلوا اجزاء من فلسطين اكثر مما اعطتهم هيئة الامم في مشروع تقسيمها الذى قدمته سنة ١٩٤٧ م ( خريطة رقم ٧ ) ٠ ولقد تم له ذلك عن طريق :

١ ــ مواسم الحج
٢ ــ مؤتمرات القمة العربية
٣ ــ المؤتمرات الاسلامية

---

(١) ام القرى ، ٨ شوال ١٣٦٧ هـ ٠ الموافق ١٣ اغسطس ١٩٤٨ م

خريطة رقم ٨


لبنان
سوريا
البحر الأبيض المتوسط
حيفا
بحيرة طبريا
نهر الأردن
الأردن
تل أبيب
يافا
عمان
القدس
البحر الميت
أراض محتلة
غزه
بئر السبع
فلسطين المحتلة
الشمال
منطقة منزوعة السلاح
٢٥ ميل
أراض عربية
إحتلها الصهاينة بالإضافة إلى ما أعطتهم هيئة الأمم في تقسيم ١٩٤٧م
مصر
خليج العقبة

## ١ ـ مواسم الحج

ففى مواسم الحج حين تاتى مئات الآلاف من حجاج المسلمين ، وفود الرحمن ، في كل عام من مشارق الارض ومغاربها لتأدية فريضة الحج كان الفيصل يغتنم هذه الفرصة ليتباحث مع ممثلين من هؤلاء الحجاج في امور دينهم ودنياهم. وكانت المسألة الفلسطينية تظفر دوما باهتمام ورعاية الدولة السعودية عامة والفيصل خاصة وذلك على الصعيد الرسمي ، وقلما خلا اى خطاب للعاهل السعودى الراحل في وفود الحجاج من تناول هذه المسألة وتبصير حجاج بيت الله الحرام بخباياها وتذكيرهم بما تبيته لهم الصهيونية العالمية من مكائد (١) .

فمثلا في خطاب لجلالته في موسم الحج عام ١٣٨٨ هـ والذى ألقاه في مساء اليوم السادس من شهر ذى الحجة الموافق ١٩٦٨/٢/٢٣ هـ . ركز على ضرورة تحرير القدس بأى ثمن حيث قال :

اخواني :

« ان القدس الشريف يناديكم ويستغيث بكم ايها الاخوة لتنقذوه من محنته ومما ابتلى به . فماذا ننتظر والى متى ننتظر ومقدساتنا وحرماتنا تنتهك بأبشع صور ، ماذا يخيفنا ؟ هل نخشى الموت ، وهل هناك موتة افضل وأكرم من ان يموت الانسان مجاهدا في سبيل الله ؟ (٢) .

## ٢ ـ مؤتمرات القمة العربية :

منذ ان عقد مؤتمر القمة العربية الاول في سنة ١٩٦٤ م . والفيصل يذكر القادة العرب بالاخطار الصهيونية ويوضح اهمية تحرير الاراضى المحتلة . ولقد أيد خلال مؤتمرات القمة الاول والثانى قيام منظمة التحرير الفلسطينية من اجل اظهار الكيان الفلسطينى ولكى يكون الشعب الفلسينى هو المسؤول الاول عن تحرير بلاده .

## ٣ ـ المؤتمرات الاسلامية :

وفي مجال المؤتمرات الاسلامية كان نشاط الفيصل عظيما . وكيف لا وهو الداعى الاول لفكرة مثل تلك المؤتمرات . لقد تبلورت تلك الفكرة وترجمت الى حقيقة على

---

(١) من اجل التوسع في الاطلاع على مجموعة قيمة من خطب الفيصل يمكنك مراجعة (خطب جلالة الملك الامام فيصل بن عبد العزيز في وفود الحجيج ، بيروت : دار فلسطين للتاليف والترجمة ، ١٩٧٤ م . ( ص ٧ ـ ٨٧ ) .

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ٤٩ .

اثر حرق الصهاينة لجزء من المسـجد الاقصى في اغسطس ١٩٦٩ م · ونظـرا للمركز القيادى الدينى للفيصل في العالم الاسلامى فانه تحرك بسرعة ونادى الى عقـد اول مؤتمر قمة اسلامى· وفعلا تم ذلك في الرباط في الشهر الذى تلا حريق المسجد (١) · وكان لقضيـة فلسطين نصيب كبير في كل مؤتمرات القمة الاسلامية ويرجع الفضل في ذلك الى حرص الفيصل واهتمامه بها من أجل ان تصير قضية كل مسلم ·

بالاضافة الى هذه المؤتمرات فقد كان الفيصل يقوم بزيارات كثيرة لدول مختلفة اسلامية وغير اسلامية · ولقد كانت زياراته تلك بمثابة شرح للقضية الفلسـطينية ومحاربة الابواق الصهيونية ، وكم كانت تلك الاعمال تثير حفائظ الدوائر الحاكمة في الاراضى المحتلة لدرجة انهم لم يألوا جهدا في محاربتها قولا وعملا ·

لقد اثمرت زيارات الفيصل لتلك الدول عندما قطعت مجموعة كبيرة من الدول الافريقية وغيرها علاقاتها مع اسرائيل قبل وخـلال وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ م · وكما ذكرنا انه كان من سياسة الفيصل ان يوسع دائرة الاهتمام بقضية فلسـطين ، ولذلك فانه كثيرا ما كان يؤكد بانها لم تكن قضـية عربية فحسـب بل هي كذلك قضية اسـلامية وفي الحقيقة انه من الافضـل ان تصـير المشـكلة الفلسـطينية قضـية كل مسـلم لكى تلقى الدعم وتستند الى تأييد اكثر منستمائة مليون مسلم يربط بينهم قرآن الرحمن الرحيم ويتجهون في صلاتهم الى قبلة واحدة ·

ثالثا ـ الدعم المادى والعسكرى والمعنوى للعمل الفلسطينى ولدول المواجهـة :

ان اى متتبع لسيرالحوادث في منطقةالشرقالاوسط يجد انالمملكةالعربيةالسعودية منذ نشأتها قد دعمت كل حركات النضـال العربية ضد الاسـتعمار وذلك من اجـل تعزيز الصمود العربى·ويمكن ذكر بعض عمليات الدعم السعودى باختصار كما يلي :

١ ـ مساعدة الثوار الفلسـطينيين في العشرينات والثلاثينات ·

٢ ـ اشتراك القـوات السعودية في حـرب ١٩٤٨ ·

٣ ـ دعم احدى دول المواجهة الشقيقة الكبرى مصر اقتصاديا وعسكرياومعنويا وذلك ابان العدوان الثلاثى عليهـا ـ ١٩٥٦ م ·

« ··· فمن الناحية الاقتصادية قدمت المملكة مبلغ ثلاثمائة مليون ريال ، ومن الناحية العسكرية وضعت الاراضى السعودية في خدمة القوات المصرية ، ومن الناحية المعنوية فتحت باب التطوع للدفاع عن الشـقيقة مصر وكان الامراء السـعوديون في مقـدمة المتطـوعـين » (٢) ·

---

(١) **The Middle East and North Africa. 1974-75.** Twenty-First Edition. ( London: Europa Publications Limited. ) p. 592.

(٢) قدرى قلعجى ، **موعد مع الكرامة** ، قبس منحياة فيصل بن عبدالعزيز وآرائه السياسية ( بيروت: دار الكاتـب العـربى ١٩٧٢ م ) ص ٢٣٤ ·

٤ ـ في سنة ١٩٦٤ م اسهم الفيصل في اقامة صندوق عربى مشترك لتمويل مشاريع تحويل روافد نهر الاردن وكذلك في تغطية نفقات تعزيز الجيوش العربية ، ولقد تبرعت الحكومة السعودية آنذاك بمبلغ مليون جنيه استرلينى للمساعدة في بناء جيش التحرير الفلسطيني (١) ٠

٥ ـ مشاركة المملكة في وضع اول فكرة للتضامن العربى في مؤتمر القمة العربى الثالث الذى عقد في الدار البيضاء في ١٣ سبتمبر سنة ١٩٦٥ م ٠

٦ ـ مساهمة المملكة في توفير الاسلحة للجيوش العربية ٠

٧ ـ في مؤتمر القمة الرابع الذى عقد في الخرطوم بعد هزيمة يونية ١٩٦٧ م التى أعلن بعدها بعض المغامرين الاسرائيليين ان حدود دولتهم تمتد من « الفرات الى النيل » كما تبين الخريطة رقم (٨) » قال الرئيس عبد الناصر للملوك والرؤساء العرب :

« اما ان نسير في طريق الاستسلام ، او ان نعيش في طريق النضال الطويل والمرير ، وطريق النضال يحتاج الى اعادة بناء القوات العسكرية مائة بالمائة ٠ وبناء القوات العسكرية يحتاج الى الدعم المالى ، لان مصر اصبحت محرومة من ١٧٠ مليون جنيه استرلينى ٠٠٠ بعد ان ضاعت ١١٠ ملايين جنيه من دخل قناة السويس، و ٤٠ مليون جنيه من السياحة و ٢٠ مليون جنيه من آبار بترول سيناء ٠ ولكى تصمد فهى في حاجة الى ٩٥ مليون جنيه استرلينى سنويا ٠٠

وعندما تكلم الملك حسين قال : ان كلام الرئيس عبد الناصر لا يعبر عن واقع الحال في مصر وحدها بل يعبر عن واقع الحال في الاردن ايضا ، ونحن الآن بدون مساعدات ، ولكى نتمكن من الصمود نحن بحاجة الى ٤٠ مليون جنيه استرلينى ٠٠ الاردن لا يستطيع ان يصمد اكثر من شهرين اذا بقيت حاله على ما غدت عليه ٠٠

وقال الفيصل أن : « القضية اصبحت واضحة ، لا بد من توفير ١٣٥ مليون جنيه استرلينى سنويا ، الى ان تزول آثار العدوان ، وهو المبلغ الذى طلبه الاخوان الملك حسين والرئيس عبد الناصر » (٢) ٠

---

(١) احمد عسه ، **معجزة فوق الرمال** ، الطبعة الثالثة ، بيروت : المطابع الاهلية اللبنانية ١٩٧٢ ٠ ) ص ١٥٢ ٠

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ١٥٩ ـ ١٦٠ ٠

خريطة رقم ٩

"כל המקום אשר תדרוך כף רגלכם בו לכם יהיה"




"אל ירך לבבכם, אל תיראו --"

حدود دولة اسرائيل في المستقبل (من الفرات إلى النيل) كما يخطط لها الصهاينة ـ جريدة العسكر وشا الإسرائيلية

وتقرر ان تساهم دول النفط ماديا على النحو التالى :

| | | |
|---|---|---|
| المملكة العربية السعودية | مبلغ | ٥٠ مليون جنيه استرليني |
| الكويـــــــت | » | ٥٥ مليون جنيه استرليني |
| ليبيـــــا | » | ٣٠ مليون جنيه استرليني |
| **المجمـــوع** | | **١٣٥ مليون جنيه استرليني** |

واتفق على ان يقسم هذا المبلغ بين الشقيقتين مصر والاردن ٠

بواقع ٩٥ مليون جنيه للاولى ، و ٤٠ مليـــون جنيه للثانيـــة ٠

وعندما سمع الملك فيصل احد المتحدثين العرب يشـير الى هذه الاموال باســم معونات طلب ان يكون الاسم المدون لها في محاضر تلك الجلسة « التزامات » ولقـد استمرت المملكة في دفع « التزاماتها » بسخاء لدول المواجهة وللمنظمة فتح قبل واثنـــاء وبعـــد حرب اكتـــوبر ١٩٧٣ م ٠

واما من ناحية الدعم العسكرى لدول المواجهة فيكفى ان نشـــير الى القـــوات السعودية المرابطة في الاردن واشتراك القوات المسلحة السعودية في الحرب جنبا الى جنب مع القوات السورية على ربى الجولان التى اظهرت بكل وضوح صلابة عود هذه القوات وتعطشها لتحرير فلسطين مهما غلا الثمن ٠ وخلاصة القول ان صوت الفيصل على المستوى العربى كان دائما سندا ومعوانا ، ولن ينسى له التاريخ وقفته في وجـه دعاة الانهزامية الذين اثرت فيهم نكسة حزيران فطالبوا بقبـــول واقع اسرائيل ٠ لقد اذهلت هزيمة العرب الكثيرين ، لكن الفيصل المؤمن قالها في وجه اولئك الانهزاميين « لا صلح مع اسرائيل ولا مفاوضات ولا قبول بالامر الواقع » فكان هذا الصـــــوت القوى الواضح ذا صدى عميق بعث في نفوس الجميع ذكريات الامجاد الاســـلامية والعربية ، ففجر طاقة الصمود العربى واشتد عود ارادة الاستمرار في النضـــــال وتحركت روح البسالة العربيـــة تزيل اطـــلال وتراكمات الهـــزائم ٠٠

لقد أعلنها الفيصل واضحة صريحة دعما بلا حدود ماديا وعسكريا ومعنويا ٠٠ ولقد اثمرت كلمات الفيصل واينعت مساعداته وتجسد ذلك كله في استمرار المقاومة الفلسطينية مؤيدة ومدعمة برعاية الفيصل وكرمه ، وتجسدت كذلك في حرب رمضان حينما انتصرت الجيوش العربية وعبرت خط بارليف الذى قدر له خبراء الحـــرب الاستراتيجيون انه خط لا يعبر ٠ قامت تلك الحرب المباركه فابطلت كل نظـــريات العدو بالنسبة للعرب وخاصة تلك النظرية التى جاء بها الجنرال موشى دايان وزير الدفاع الاسرائيلى آنذاك ، والذى قال فيها بان حالة الحدود ستبقى كما هى خـلال العشر سنوات المقبلة وانه لايتوقع قيام حرب شاملة في المنطقة (في القريب العاجل) (١)٠

---

(١) Time, "Israel-Waiting in the wings, July 30,1973.

حقا ان روح النضال العربى والاسلامى الذى كان الفيصل طيب الله ثراه احد المخططين لها لا تعرف مستحيلا ..

لقد رحل الفيصل الى جوار ربه لكن آراءه ما زالت في صدورنا .. ولو سرنا على دربه لتحققت وحدة العرب والمسلمين ، ولحفظت الدماء العربية التى تراق في غير مواضعها المناسبة ، ومما يطمئن كل عربى ومسلم ان خلفاء الفيصل على دربه ماضون ولتحرير القدس مصممون . ومن يتتبع سير الاحداث في المحيط الدولى لا يغيب عنه ان المملكة العربية السعودية يتزايد دورها باستمرار في حل المشكلات بين الدول العربية لتوحيد الصف ومعاونة الدول الاسلامية حتى يتسنى بناء ارادة عربية اسلامية يكون اول اهدافها تحرير اولى القبلتين واعادة الحق الى نصابه واصحابه في فلسطين

## خاتمة

بعد هذا العرض الذى تتبعنا فيه الافتراضات التى صغناها لتكون هدفا يسعى البحث لفحصها ، يتضح لنا انها قد تحققت الى حد كبير . قد يبدو للبعض ان هذه الافتراضات حقائق مسلم بها ، لكن ما يبدو شيء وما يثبت بالتتبع التاريخي ويؤكد بالدراسة شيء آخر .

### وما نخرج به من هذه الدراسة يمكن ايجازه على النحو التالى :

اولا ــ تعددت محاولات الصهاينة للتسلل الى فلسطين على مر عصور التاريخ : توددوا الى نابليون حينما حاصر عكا ، وتوسلوا الى السلطان عبد الحميد الثانى واغروه بالمال ثم لجأوا الى بريطانيا حتى ظفروا منها بالوعد المشئوم ( وعد بلفور ) ثم استعانوا بالولايات المتحدة .. معنى ذلك انهم كانوا يتقربون الى اكبر قوة في أى عصر لتساعدهم في تحقيق احلامهم غير المشروعة .

ثانيا ــ لم يكتف الصهاينة ، الذين يجيدون استغلال ثرواتهم المالية ، ودموعهم الكاذبة ، باستيطان فلسطين بل عملوا على التخلص من اصحابها الشرعيين من الفلسطينيين بالطرد والقتل .. وهكذا بكوا لما لحق بهم على ايدى النازيين حتى استدروا عطف اوربا ، وتمكنوا بمساعدة بريطانيا من استيطان فلسطين ، ونكلوا بأهلها تشريدا او ذبحا ، ولم يتحرك ضمير الرحماء الذين عطفوا على اليهود ليكفهم عن جرائمهم .

ثالثا ــ اثبتت الحوادث كما اشارت الدراسة الى ان اطماع اليهود لا تعرف حدودا تقف عندها ، بل تسعى الى مزيد من الاراضى العربية كلما لاحت فرصة او حدثت غفوة .

رابعا ـ ان المملكة العربية السعودية ، قد ادركت منذ الوهلة الاولى ابعاد قضية فلسطين ولم تال جهدا في سبيل استعادة الحقوق الفلسطينية واســـتخدمت في ذلك كل

الوسائل المادية والمعنوية على المستوى المحلى في المملكة ، وعلى المستوى العربى ، وعلى المســـتوى الاســـلامى والعالمـــى ٠٠

خامسا ـ لقد كان الفيصل رحمه الله مدركا لكل تفاصيل هذه القضية ، فناضل من اجلها ودافع عنها غير مكترث بغضب الأصدقاء ، ومن عوامل اهتمامه البالغ بهــذه القضيـــــــــــــة :ـ

أ ـ ان القدس هى اولى القبلتين ومعراج النبى عليه الســـلام فهـى ثالثة المـدن الاسلامية منحيث الاهمية ، وهى كذلك من المدن التى اوصى النبى عليه السلام بان تشـــد الرحال اليهـــــــا ٠

ب ـ الفلسطينيون شعب عربى مسلم وديننا الاسلامى يوجب مناصرة المسلمين وقيمنا العربيـة تفــرض علينا النجدة والتســـاند ٠

جـ ـ اذا كانت اسرائيل تستند في اعتداءاتها الى اسباب واهية فليس من المستبعد ان تدعى ملكيـــة المدينـــــة وخيبـــر وغـــــيرها ٠

وبعد هذا العرض المتواضع يامل كاتب هذا البحث ان يكون قد ساهم بقــدر ما أتيح له من مصادر في ابراز بعض ما أسداه الفيصل للقضية الفلسطينية الذى تحتاج اعماله لدراسة وجهود الكثير من الباحثـــــين ٠٠

واللــه ولى التوفيـــــــق ٠ ،

د ٠ طه عثمان الفـــــرا
كلية التربية ـ جامعة الرياض

# المراجـــــــــع

## اولا ـ المراجـــع العربيـــــــــة :

١ احمد عبد الغفور عطار · **صقر الجزيرة ج ٦** ، الطبعة الثالثة · بيروت · مطبعة الحرية ، ١٩٧٢م

٠٢ احمد عسه ، **معجزة فوق الرمال** · بيروت : المطابع الاهلية اللبنانية · الطبعة الثالثة ، ١٩٧٢ م·

٠٣ **العـــــوادث** ، جـــــراح القـــــدس ، ١٩٧٤/٢/٢٧ م ·

٠٤ **اليمامــــــة** ، الخطر الصهيونى ، ١٧ جمادى اولى ٩٤ الموافق ٧ يونيه ١٩٧٤ م

٠٥ اليمامــــــــة ، يومنا الوطنى وذكرى البطـــــل عبد العزيز ·
٢٤ شـــعبان ٩٣ هـ الموافـــــق ٣١ ســـبتمبر ١٩٧٣ م ·

٠٦ **اليمامــــــة** ، خط بارليف والجولان ، ١٤ شوال ٩٣ هـ الموافق ٩ نوفمبر ١٩٧٣ م ·

٠٧ **اليمامــــــة** ، الطريق نحو العزة والكرامة ينبثق من تمسكنا بعقيدة الاسلام ، ٢٣ ذو الحجة ،
١٣٩٠ هـ الموافـــــــق ١٩ فبراير ١٩٧١ م ·

٠٨ **ام القـــــرى** ، ٨ شوال ١٣٦٧ هـ ــ الموافـــــق ١٣ اغسطس ١٩٤٨ م ·

٠٩ امين الريحانى · **نجد وملحقاتها** ·بيروت : دار الريحانى للطباعة والنشر· الطبعة الثالثة ١٩٢٧م

٠١٠ امـــين سعيد · **فيصـــل العظيـم** · بـيروت : مطبعة كرم ( بدون تاريخ )·

٠١١ زهـدى الفاتح · الفيصلية ــ **منهاج حضـــــارة ومدرســـة بنـــــاء** ·
بـــــيروت : بـدون ذكر دار نشـــــر ، ١٩٧٢ م ·

٠١٢ عبد الله العلى المنصور الزامل · **اصدق البنود في تاريخ عبد العزيز آل ســعود** ·
بـــيروت : المؤسسة التجارية للطبـــاعة والنشر ، ١٩٧٢ م ·

٠١٣ عبــد الوهــــاب فتـــال · **جـــزيرة ·· وملـــك** ·
بـــــيروت : دار الريحــــــانى ، ١٩٦٤ م ·

٠١٤ عيـد ســــــعود الجهنـــى · **الملـك البطـــــل** · الريـــاض :
مؤسســة الانوار للنشر والتوزيـع ، بدون تاريـــــخ

٠١٥ فؤاد مصــــــطفى الســــابق · **المملكة العربية السعودية في عهدها الجديد** ·
دمشــــق : مطبعــــة الجمهـــــورية ، ١٩٦٤ م ·

٠١٦ قدرى قلعجـــى · **موعد مـــع الكـــرامــة** ·
بـــــيروت : الكاتب العـــربى ، ١٩٧٢ م ·

٠١٧ قدرى قلعجـى · **فيصــــل ومعـركة الكـرامة العربيـــــة** ·
بـــيروت : دار الكاتـــب العـــــربى ، ١٩٧٤ م

٠١٨ قسم الدراسات والابحاث الاسلامية· **خطب جلالة الملك الامام فيصل بن عبدالعزيز في وفود الحجيج**·
بـــيروت : دار فلســـــطين للتاليـــف والترجمـــة ·

٠١٩ وزارة الخارجية · **مجموعة المعاهدات من عام ١٣٤١ ــ ١٣٥٠ هجرية الموافق ١٩٢٢ ــ ١٩٣١ م**·
مكة المكرمـــة : مطبعـة ام القـــرى ، ١٣٥٠ هـ ·

ثانيا ــ المراجـــــع الاجنبيــــــــة :


1. Davis, John H. **The Evasive Peace** London: John Murray, 1969.

2. De Gaury, Gerald. **Faisal -- King of Saudi Arabia.** London: Arthur Baker Limited, 1967.

3. Hadawi, Sami. **Palestine -- Loss of Heritage.** San Antonio, Texas: The Naylor Company, 1960.

4. Izzeddin, Nejla. **The Arab World -- Past, Present, and Future.** Chicago: Henry Regnery Company, 1953.

5. Jewish Observer and Middle East Rast Review ( London ), January 31. 1964.

6. Nutting, Anthony. **The Arabs-A Narrative History from Mohammad to the Present.** New York: The New American Library ( Mentor Books ), 1964.

7. Polk, William R. **The United States and the Arab Worlk.** Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press, 1963.

8. Polk, William R. and Others. **Backdrop to Tragedy -- The Struggle for Palestine.** Boston: Beacon Press, 1957.

9. Roosevelt, Kermit, " The Partition of Palestine -- A Lesson in Pressure Politics." **The Middle East Journal,** Volume 2, Number I, 1948, 1-16.

10. Seton-Williams, M.v., **Britain and the Arab States.** (London: Luzac and Company, Ltd., 1948) pp. 150-151.

11. Taylor , Alan R. **Prelade to Israe** . New york: Philosophical Library, Inc. 1459.

12. Terence Prittie, Israel -- **Miracle in the Desert** . Baltimore: Penguin Books Inc. 1967 .

13. The Chritian Science Monitor. A Thriving Homeland--Unsecured, Thursday, May 3, 1973.

14. **The Middle East and North Africa.** 1974 - 75. Twenty-First Edition. London: Europa Publications Llmited. 197-75. pp. 587-613.

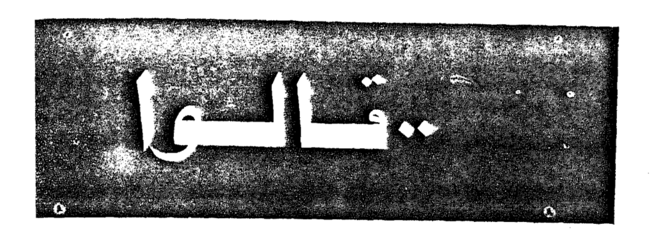
15. Time, Waiting in the Wings, July 30, 1973.

16. Truman, Harry S. **1945. Year of Decisions.** New York: The New American Library ( Signet Books ), 1965.

17. **U.S. News & World Report. If Kissinger Fails, March** 17, 1975.

18. United Nations General Assembly Provisional A/SPC/SR. 443. New York: United Nations, 1965.

19. Weizmann, Chim. **Trial and Error** . London: Hamish Hamilton, 1949.






السادات

★ لقد كنا على حق حين سميناه باسم جده فيصل .

(الملك عبد العزيز)

★ لقد عبرنا الآن قناة السويس على أقدامنا ، بعد أن وعدت فصدقت وتعهدت فوفيت ، ولك مني ومن الشعب المصرى ومن القوات المسلحة ومن الامة العربية كل شكر وتقدير .

(الرئيس محمد أنور السادات)



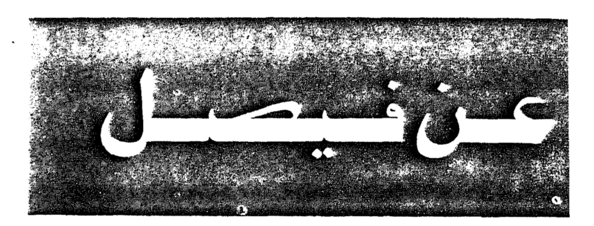
الشيخ زايد

★ ان استشهاد الملك فيصل كان له وقع كبير بين افراد القوات المسلحة المصرية الذين رأوا فيه رمزا للتضامن الاسلامي ولدعوته الخيرة وكان لذلك التضامن اكبر الاثر في ترسيخ الايمان في نفوس المقاتلين المصريين مما حقق انتصارات حرب تشرين .

الفريق الجمسى
وزير الحربية المصرى



فالدهايم






★ اننا في الخليج العربي نعتبر الفيصل اخا أكبر وأبا للاسرة العربيــــــة. الواحدة ورائدا للوحدة الاسلامية . وقد كنا دائما نتطلع الى أن نلتقي بجلالة الاخ الأكبر الذى تنتظر الامة العربية والاسلامية كل خير على يديه

**( الشيخ زايد بن سلطان )**

★ ان الملك فيصــل هو الزعيم العربي الوحيد الذى كشف لي بصراحة عن رأيه في القضية الفلســطينية ، كما أنه الوحيد الذى اســتطاع بصراحته هذه أن يغير موقفي تغييرا أساسيا .

( شــارل ديجــول )

★ لقد تلقيت ببالغ الاسى النبأ الحزين للوفاة المؤلمة لجلالة الملك فيصل عاهل المملكة العربية السعودية لقــد لعب الملك فيصل بوصفه من أعظم زعماء الشرق الاوسط دورا رئيسيا خــلال فترة من التطــور السريع وســوف نفتقد بشدة حكمته وحاسته السياسية في هذا المنعطــف من تاريخ الشرق الاوســـــط .

فالد هايم
سكرتير عام الامم المتحدة

★ لقد لعب دورا طليعيا في تنمية بلاده وفي نشر اشعاع الاسلام المعاصر •

الرئيس الفرنسي
جيسكار ديستان

★ ان انجازاته من رخاء وازدهار لشعبه أكسبته مكانا بارزا في التاريخ •

الملكة اليزابيث
ملكة بريطانيا

★ كان واحدا من اكبر زعماء العالم وواحدا من اكثر المتحمسين للدفاع عن السلام •

الرئيس الفلبيني ماركوس

★ اذا بحثنا الخبرة العميقة والحصافة السياسية ، والنظرة الثاقبة ، ومدى السنوات في معترك السياسة العالمية والدولية لن نجد سوى الفيصل •
(الرئيس ريتشارد نيكسون)

★ سوف يترك « الملك فيصل » فراغا كبيرا في العالم العربي في الوقت الذي يحتاج فيه بشدة الى رجال في مثل مكانة الفقيد العظيم •

الرئيس التونسي
الحبيب بورقيبة

★ ان خسارتي شخصيا لفادحة • لقد خسرت أخا عزيزا وصديقا كريما ، كان أكبر عون في كل المواقف وأعظم نصير في الكفاح من أجل نصرة الامة العربية •

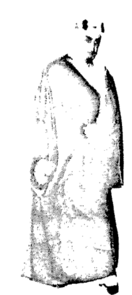
محمد أنور السادات
رئيس جمهورية مصر العربية

★ تألمت أشد الالم عندما تلقيت نبا الوفاة الاليمة لجلالة الملك فيصل • فهو صديق ممتاز للولايات المتحدة ، وقائد طالما عمل من أجل صالح شعبه وشعوب العالم العربي والاسلامي والذى أدت حكمته ومقدرته الى تمتعه باحترام العالم اجمع • وانني أتقدم باسم الشعب الامريكي باعمق مشاعر التعاطف لاسرة الفقيد وللشعب السعودى الذى نشاطره الاحزان •

الرئيس فورد
الولايات المتحدة الامريكية

★ ان اغتيال الملك فيصل لن يؤدى الا الى زيادة المتاعب التي يواجهها الشرق الاوسط • لقد كان من أكثر الزعماء اعتدالا •

مايك مانسفيلد
زعيم الاغلبية في الكونجرس الأمريكى



★ انـا نحيي روح الملك فيصـــل ملك المملكة العربيـــة السـعودية الذى فقدناه فجأة وسط ظروف مؤسـفة ونحن نشيد بروح الفقيد على النحو الذى هو جدير به • ذلك ان الملـك فيصل لم يكف عن مواجهة التزاماته كملك وواجباته كمناضـــل عربي لقـــد تبوأ الملك فيصـل مكانه بارزا على المســرح السـياسي الذى فرض وجوده فيه بفضـل حكمته وعزيمته ســواء على صـعيد منطقتـه أو على الصعيد الدولي ولن ينساه الشـعب النيجرى أبدا •

الرئيس كونتشي
رئيس دولـة النيجـــر

★ كان رجـــلا من أبرز قادة العـالم الاسلامي المخلصين في العصر الحديث لقد عمل المغفور له الملك فيصل بكل قوة واخـــلاص من أجل النهـوض بالعالم العربي والاسلامي وتخليصه من براثن التخلـــف والاســـتعمار والعبــودية لغيـر الله •

د• عبد الحليم محمود
الامام الاكبر شيخ الازهر

★ انني بالاسف والحزن الشديد أنعي الراحـل العزيز الملك فيصـــل بن عبد العزيز الذى بوفاته خسر العالم العربي والاسـلامي ابنا بارا وقائدا شجاعا • وانني أدعو الله مخلصا أن يدخله فسـيح جناته وأن يلهم الله أفراد عائلتـــه والامة العربيـــة والاسلامية الصبر والسلوان •

الهادى نويره
رئيس وزراء تونـــس

★ لقد كان الملك فيصل الراحل مدافعا صلبا عن مصالح شعبه وكان يمثـل صوت العقل والحكمة في سعيه لاقرار السلام ليس فقط في الشرق الاوسط وانما في العالم بأسره •

ريتشارد نيكسون
الرئيس السابق للولايات المتحدة

★ **ان وفاة الملك فيصل خسارة فادحة للدول العربية والاسلامية لانه بذل كل ما في وسعه من أجل توحيد الامة العربية في فترة الازمة كما لم يدخر جهدا من أجل رفع علم الاسلام عاليا ٠**

**الرئيس السوداني**
**جعفر نميرى**

★ ان جلالة الملك فيصل الذى كان رجل ايمان وعقيدة كرس حياته كلها لدعم العالم الاسلامي وازدهار الاسلام ٠ وخلال فترة حكمه استطاع أن يجعل من المملكة العربية السعودية دولة حديثة وقوية تسودها الرفاهية ٠٠٠ ان العالم الاسلامي خسر بوفاته واحدا من أكبر الزعماء كما خسرت مالى صديقا كبيرا ٠

الكولونيل موسى تراورى
رئيس دولة مالي

★ **ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادى وادخلي جنتي ٠٠ على أرض الجهاد ولدت فانت لك في كل ساحة جولة وفي كل ميدان نصر ومن بوابات الجهاد رحلت وعلى درب الشهداء والصديقين مضيت ( وحسن أولئك رفيقا ) ٠**

**ياسر عرفات**



★ كان لنبأ استشهاد عاهل العروبة والاسلام المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز أكبر الاثر وبالغ الحزن في نفوسنا في الوقت الذى تتطلع فيه أمة العروبة والاسلام لرجالاتها الافذاذ وقيادتها المقتدرة ٠

حسين الشافعي
النائب السابق لرئيس جمهورية مصر العربية

★ **ان الملك الفقيد كان شخصية عظيمة في العالم العربي ومدافعا متميزا عن القضية العربية وسيظل بالنسبة لنا المثــل الحي للمناضــل الحقيقــي لافريقيــا الحــرة ٠**

**الرئيس موبوتو سيس سيكو**
**رئيس دولة الكونغــو**

★ لقد آلم هذا العمل المشـين والمحزن كافة المسلمين كأشـد ما يكون الألم واني لعميق الاسف على هذه الفاجعة الاليمة التي كانت سببا في أن يفقد الشعب السعودى والأسرة السعودية قائدهم وعاهلهم المعظم ٠

محمد رضا بهلوى

★ **مما لا شك فيه أن خسارة الراحــل العظيم فيصــل بن عبد العزيز هي خســارة للعرب والمسـلمين جميعــا وليس للمملكة العربيــة السعودية فحسب ٠ لقد أدى الرجل العظيــم قســطه الكبــير في خدمة بلده حتى اوصله الى مصاف الدول العربيــة الكبرى وساهم في القضايا العربيــة جميعا لا سيما قضية فلسـطين وقد فقدناه ونحن في أشد الحاجة اليــه واننــا نســأل اللــه أن يســكنه فســيح جناتــه ٠**

الصلح رئيس وزراء لبنان الســابق



★ لقد مات رحمه الله ونفسه تتوق أن يصــلي في القــدس وانا نعتبر هذا الشــوق المقــدس وديعــة في أيدى العرب جميعا وأمانة ســنؤديها كلنا باذن الله ٠ ان ذكرى الملك فيصــل ستبقى حية في قلوب اللبنانيين جميعا لأنه كان عونا للحيــاة في كل ظرف دولي عصيب ٠

الرئيس سليمان فرنجية
لبنــــان

# كتاب عن



تاليف السير أو تراجم الحياة فن قديم قدم الحياة نفسها ، فالنفس البشرية تساورها رغبة طبيعية في أن تترك للأجيال التالية سجلا لأمجادها وحياتها الحافلة ٠ وقد وجدت ضمن آثار جميع الشعوب التى عرفت الكتابة لوحات تذكارية تسجل فتوحات الحكام الأقدمين وأعمالهم ، أما القبائل الجاهلية فقد خلدت سير أبطالها في شكل أساطير تحكى بطولاتهم تناقلتها الاجيال عبر الرواة ، وكان للعرب شأن كبير في هذا المضمار كما هو معروف ٠

والى جانب هذه الرغبة البشرية الطبيعية في تخليد البطولات والأعمال الفذة ، فان الانسان تعاوده الرغبة في استرجاع الماضى ، والفخر بأسلافه أو قبيلته أو امته ، وهى رغبة لا تقتصر على عصر دون آخر وانما ظاهرة عامة في جميع العصور ٠ ولقد وجد الناس في فن السير خير وسيلة لاشباع حنينهم الى الماضى ٠



# حياة الملك فيصل

عــرض
محمود سيد محمد

وقد تطورفن التراجم عبر العصور ، ولم يعد يقتصر على مجرد التسجيل للوقائع والاحداث ، ونشأت مدارس عديدة في هذا الفن منها ما يهتم بالتحليل النفسى أساسا ، ومنها ما يختار أحداثا بذاتها من حياة صاحب السيرة ليعطى صورة معينة ··· الخ · ولكن مهما اختلف الاسلوب الفنى لترجمة الحياة أو السيرة ، فلا بد لها من أن تكون أساسا « قصة حياة حقيقية » حسب التعريف الذى ساقته دائرة المعارف الامريكية ·

غير أن الاعمال العظيمة عن سير الابطال والعظماء لا تظهر عادة الا بعد انقضاء حياتهم الحافلة بسنوات طويلة ، عندما تتكشف جوانب كانت خافية من هذه الحياة ويزاح الستار عن خفايا وأسرار ومواقف لا تعرف عادة وقت حدوثها ، وأيضا بعد أن يزول الحرج من الخوض في مسائل ومواقف قد تمس بعض الأحياء ··· ومن هنا يمكننا ان نقول مطمئنين أن الدراسة الموضوعية الضافية لشخصية فيصل العظيم لم



تكتب بعد ، بل ولا ينبغى أن نتوقع صدق مثل هذه الدراسة في المستقبل المرئى ٠٠٠ انها دعوة مفتوحة ، بل وواجب وطنى ، لكل من عاصر كفاح فيصل في أى مرحلة من حياته الحافلة المجيدة ، أن يكتب ذكرياته أو مذكراته ، وأن يسجل ما قد يكون لديه من وثائق ، فتلك هى الاسس التى تبنى عليها دراسات الشخصية التاريخية ، وعلينا أن نقنـــع بما لدينـــا الان على أى حـــال ٠

والكتـــاب الذى نعـــرض له في هــــذا المقـــام ، هو كتـــــاب : « فيصل : ملك المملكة العربيـة السعودية » لمؤلفـــه جـــيرالد دى جورى صـــدر لأول مرة في عام ١٩٦٦ أى في أعقاب تولى فيصل عرش المملكة ـ أقرب ما يكون الى السـيرة « التسجيلية » أو الموسوعية ، فهـو يحشد من الحقائق والوقائع كل ما يراه مناســبا لتحقيق هدفه المحدود وهو تقديم صورة عن حياة فيصل وكفاحه وأعماله ، وخلفيـات للقضايا التى كانت تجابه السياسة السعودية وقت صدور الكتاب ٠ وقد سجل الكاتب اعتذاره سلفا عن أى تقصير في كتابه قد يكون مرجعه أنه يكتب عن سـيرة رجل عظيم في حياته ٠ ومع ذلك فلم يخل عرض دى جورى من اشارات ولمحات ، وان تكن عابرة ، فانهاتلقى بعض الضوء علىجوانب من شخصية الراحل العظيم ، ومواقف كان لها أثرها في تكـــوين شخصيتـــــه ٠

حقا ان الولد سر أبيه ٠٠٠ ولقد كان فيصل امتدادا طبيعيا لوالده العظيم الملك عبد العزيز ، وقد أخذ عنه كثيرا من الصفات وخاصة الصفات العقلية ، رغم أنه لم يكن له قوام أبيه الفارع ومنكباه العريضان ، ويوحى مظـره بالوداعة ٠ ولكن الملك عبد العزيز ـ كما وصفه جرترود بيل (*) ـ كان يمثل طرازا تاريخيا من ساسـة العرب ، وكذلك كان فيصل ٠ واذا كانت روعة الانجازات التى خلفها فيصـــل تبهر الناظرين ، فان أبعاد عظمة فيصل ـ كامتداد لابيه ـ انما تتجلى فيالاذهان اذا تذكرنا ما كانت عليه حال الجزيرة العربية في مطلع هذا القرن ٠ وقد استهل دى جورى كتابه بخلفية عن حال الجزيرة العربية ابان مولد فيصـــل عـــام ١٩٠٥ ٠٠٠ كانت بـلادا يكتنفها الغموض ولا يعرف العالم الخارجى ( وهو يعنى بذلك العالم الغربى بالطبع ) منها شيئا تقريبا ، فلم يزرها أحد من الرحالة الغربيين قبل عـام ١٨١٥ ، بل ولـم يزد عدد الرحالة الذين زاروها طوال القرن التاسع عشر عن ثلاثة ٠

ولكن اذا كان العالم الخارجى لا يعرف عن الجزيرة العربية شيئا في ذلك العهـــد فلم يكن العكس صحيحا ، لان أبناء الجزيرة وصلوا في معاملاتهم التجارية حتى جــزر الهند الشرقية وشرق أفريقيا ، وكانوا يتركون في موانى تلك المناطق وكلاء لهم من

---

(*) مقـــــدمة المؤلـــــــف ٠

(*) Jetude fsell, the ftralr war, the golden bockorel pres, 19ko

بعض أقاربهم ، وفضلا عن ذلك كانت قوافل التجار والحجيج تخترق الجزيرة طولا وعرضا ٠

وكان عبد العزيز قد تمكن من استعادة الرياض قبل مولد فيصل بثلاثة أعوام ، ولم تكن العاصمة السعودية الصغيرة في ذلك العهد لتزيد عن كونها قرية محصنة محاطة بالاسوار يسكنها بضعة آلاف يزيدون عددا بين الحين والاخر كلما حلت بالمدينة بعض القوافل أو نزح اليها بعض البدو ٠

أما على المستوى الدولى فقد عقد في نفس العام الذى ولد فيه فيصل صلح بورتسموث بعد هزيمة الامبراطورية الروسية ــ احدى الدول العظمى حينذاك ــ على يد اليابان الدولة الشرقية ٠٠٠ وكان التساؤل الملح هو كيف استطاعت دولة شرقية أن تنفض عن نفسها سبات التخلف وتتغير خلال سنوات قلائل بدرجة مكنتها من هزيمة احدى الدول العظمى ؟! حقا انها سابقة تاريخية ــ والقياس مع الفارق ــ ولكن هل كان يدور في خلد أحد في تلك الايام أن الطفل الذى ولد في ذلك العام لحاكم لم يتوطد مركزه بعد ، وكانت موارده المالية ضئيلة ، وهو الطفل الثالث في أسرة كبيرة العدد ــ سوف يصبح بعد ستين عاما ملكا على بلاد تمتد رقعتها من البحر الى البحر وتشمل كل أنحاء شبه الجزيرة العربية تقريبا ، وتعتبر من زاوية معينة أغنى من معظم بلاد العالم ؟!

وعن تنشئة فيصل يشير دى جورى الى أنه قد تشبع في طفولته بروح نجد وتقاليدها الاصيلة، ولنقرأ كيف كان عبد العزيز يربى أبناءه في حديثه لامين الريحانى « اننا نعود أنفسنا على تحمل المشاق ، فنحن نجابه كثيرا من الأهوال والصعاب ، فهذا هو حال بلادنا ، وأسلوب حياتنا وقدرنا ، وكلها تعنى نفس الشيء ٠ يجب أن نكون مستعدين دائما ٠ انني أعود أبنائى على أن يمشوا حفاة ، وأن يستيقظوا قبل الفجر بساعتين ، وأن يكتفوا بالقليل من الطعام ، ويجب أن يتعلم الواحد منهم كيف يمتطى صهوة جواده غير مسرج ، ففى بعض الاحيان لا يتسع أمامنا الوقت لسرج الفرس ، ولا يملك الواحد منا الا أن يمتطى صهوة جواده وينطلق ٠٠٠ هذه هى نجد ، وروح نجد ، وطريقة الحياة في نجد »

واذا كان فيصل قد عاش طفلا في كنف جده لامه العلامة الجليل الذى لقنه القرآن والحديث عن ظهر قلب حتى قبل أن يجيد القراءة ، ثم تعلم صبيا ركوب الخيل واستعمال السلاح وفنون الصحراء من رفاقه الاكبر سنا والذين اختيروا خصيصا لهذا الغرض ، فانه قد تلقى عن والده العظيم علما آخر ماكان له أن يحصله من مصدر آخر ذلك هو فن الحكم والسياسة وكيفية معاملة الناس ، انه فن يختلف عما كان يتعلمه من غيره من الرجال ، ولقد تشرب فيصل هذا العلم من والده دون وعي بالطبع ، فتعلم منه ضبط النفس والصبر والروية والحذر ، كما أخذ عنه اعتزازه بعروبته ٠

كان فيصل يردد دائما أنه تعلم السياسة عن والده ، وكان عبد العزيز يقول عنه



بنفس اليقين ، أن معرفة فيصـل ودرايته بشئون البدو لا ينافسـه فيها أحد ، ويجب ألا ننسى أن هذا القول صادر عن عبد العزيز وهو خـبير من عرف البدو الذين عاش معهم قبل استيلائه على الرياض ، والذى تبلورت على يديه فكرة توطين البدو ، التى أصبحت أساسا لعظمة مملكته فيما بعد ، ومن هنا حرص دى جورى على ربط سياسـة فيصـل بأصـولها الأولى على عهد أبيـه ·

ورأى فيصل أثناء احتلال الحجاز كيف اسـتطاع عبد العزيز أن يحافظ على مقدسات الاسلام وينهى الحرب دون قتال يذكر ببراعة ودهاء يندر أن تجدهما الا في عظماء الساسة · وعاش فيصل كفاح والده وانتصاراته ورأى كيف تمكن من استعادة وطنه وكون منه مملكة عظيمة ، وأصـبح قوة لا تقهر من خـلال تمسكه بالصـبر واجتذاب الآخرين اليه ، وحرصه على الاستفسار عن دقائق الامور ، والتفكر في حلول المشكلات ، وتدبر جميع العوامل التى توصله الى الحل ، واعتماده على الاسلام شرعة ومنها جا ، وقدرته على التصرف السريـع عندما يحزم أمره ، وعندما يحـين الوقت المناسب ، وفوق ذلك كله تعلم منه أن ينتظر صابرا الى أن يخطىء خصومه أو تتفكك صـفوفهـم ·

وكما عاش فيصل كفاح أبيه في داخل بلاده وشارك فيه ، فانه قد عاصر وعايش أحداث العالم الكبرى التى شكلت خريطـة العالم المعاصر · وقد بدأت صـلته بالعالم الخارجى في وقت مبكر وهو لم يزل صـبيا في الرابعـة عشر عندما أوفده والده الى انجلترا ــ رغم أنه لم يكن أكبر أبنائه ــ في زيارة هدفها الظاهرى تقـديم التهانى بمناسبة انتصار الحلفاء ، وغرضـها الحقيقى بحث المشـكلات المعلقـة مع الحكومة البريطانية ــ وكما وقع عليه اختياره للذهاب الى انجلترا لاول مرة في١٩١٩ ، كذلك اختاره هو وشقيقه (الامير) خالد لزيارة أمريكا لاول مرة في ١٩٤٢ جريا على عادته في ايفاد فيصل الى الخارج لشرح وجهة نظـره واجراء اتصـالات مباشرة مع الحكومات الاجنبية · كان عبد العزيز يعلم من شخصية ابنه ومقدرته ثم من رحلاته الى أوربا وأمريكا أنه قادر على الامساك بزمام الامور ·· واذا أردنا أن نعرف رأى عبد العزيز في ابنه فيصـل فلنقرأ ما قاله لاحد مستشـاريه ذات يوم من عـام ١٩٤٥ ··· « كم كنت أتمنى لو أن لى ثـلاثة أبناء مثل فيصـل · »

وتمضى فصول الكتاب مع رحلات فيصل الىالدول الاوربية وأمريكا أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها · وقد قابل فيصل خلال هذه الرحـلات وخـلال الفترة التى تولى فيها رئاسة وفد بلاده لدى الامم المتحدة كثـيرا من الرؤسـاء والقادة والزعماء والىجانب القادة الذين التقىبهم خارج بلاده ، فقد التقى بكثير من الحكام والرؤساء الذين كانوا يفدون الى بلاده للحج أو الزيارة · ويمكن القول أنه لم يتح لزعيم آخر



□ لقد كانت المملكة العربية السعودية احدى سبع دول وقعت على ميثاق انشاء جامعة الدول العربية·
والصورة للملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز والى يمينه الاستاذ عبد الرحمن عزام
اول امين عام للجامعة العربية ·· □

أن يجتمع بنفس العدد من زعماء العالم وقادته الذين اجتمع بهم فيصل ، ربما باستثناء دوق أدنبره ، في رأى دى جورى ، وله عذره في هذا الاستثناء لان كتابه توقف عند عام ١٩٦٦ ·

غير أن دى جورى لا يتعرض لرأى فيصل في هؤلاء الزعماء الذين التقى بهم أو لعلاقته معهم ، باستثناء وقفة عابرة عند اتصالاته بالرئيس روزفلت وخليفته الرئيس ترومان بصدد القضية الفلسطينية · كان الملك عبد العزيز قد حصل من الرئيس روزفلت على وعد بأنه لن يؤيد اليهود ضد العرب ، وكان عبد العزيز وفيصل يعتقدان أنه لو امتد الاجل بروزفلت لما اتجهت السياسة الامريكية الوجهة التى اتجهت اليها في عهد خلفه · ولقد كان للتغيير الذى أحدثه الرئيس ترومان في سياسة بلاده ازاء العرب أعمق الاثر في نفس فيصل ··· كان فيصل في ١٩٤٧ ناطقا بلسان الوفود العربية في الامم المتحدة ، وعندما أعطى ترومان موافقته الفجائية على انشاء دولة يهودية في أعقاب محادثاته مع الدكتور وايزمان خلافا للتأكيدات التى تلقاها فيصل من المسئولين الامريكيين ، فقد شعر فيصل ان الهزيمة التى منيت بها القضية

العربية لم تكن صدمة سياسية فحسب ، وانما كانت اهانة شخصية له أيضـــا ، لم يستطع أن يغتفرها بسبب الطريقة التى تمت بها ، فقد شعر فيصل أن رجلا يفعل ما فعله ترومان لا يمكن أن يدرك أبعاد فعلته ونتائجها ، فلم يبد عليه أنه قد فعل شيئا ضد العرب ، بل انه ثار على وزارة خارجيته لانها لم تلاحق التغيير الذى طرأ على سياسته منذ البداية خوفا من أن يظن به الدكتور وايزمان الظنون · ويعلق دى جورى على هذه الواقعة فيقول أنها جعلت فيصل يعزف عن المجتمع الدولي بصفة عامة لفترة طويلة كما أصبح يشك في الحكومة الامريكية ·· لقد بذل كل ما في وســعه ، ولكنه فشل لا لخطأ منه ، وانما لانه وضع ثقته في الرئيس الامريكي والحكومة الامريكيــة ·

ونتلمس من ثنايا فصول الكتاب بعض الشواهد على شخصية الملك فيصل غــير الرسمية ، أوفيصل الانسان، فنجد أنه يجيد نظم الشعر ، وقد أورد دى جورى ترجمة للمقطع الاخير من قصيدة تتحدث عن أمجاد العرب نظمها فيصل في عام ١٩٣٣ ، ولم يسبق نشرها ، وهى محفوظة لدى سمو الامير عبد الله بن عبد الرحمن ·

وعندما زار فيصل أمريكا لاول مرة برفقة (الامير) خالد عام ١٩٤٢ حدث ان أمضى الوفد أول ليلة عند وصولهم الى ميامى في منزل مستر تشارلس سبروكس أحد موظفى وزارة الخارجية الامريكية الذى كتب عن انطباعاته بعد تلك الزيارة فأبدى سرورا مقرونا بشيء من الدهشة لان (الامير) فيصل كان يتصرف بطريقة طبيعيــة للغاية ، ولان أسئلته كانت تنم عن ذكاء ورغبة في المعرفة ، فقد أبدى رغبته في تفقد المنزل وأخذ يوجه عديدا من الاسئلة وعندما جلسوا الى مائدة العشاء كان فيصل يخدم نفسه بنفسه ··· كان تكيفه مع الحياة الغربية شيئا يلفت النظر ، واذا كان المثـل يقول « عندما تكون في روما ··· » فان فيصل · رغم تكيفه مع أسلوب الحياة الغربية بسهولة ويسر ــ قد أدهش الامريكيين بتمسكه بزيه العربى ومحافظته على الخلــق العربى القويم مع أنه كان دائم التردد على الدول الغربية منذ عام ١٩١٩ ·

وعندما وصل الوفد الى انجلترا بعد انتهاء زيارتهم لامريكا كانت الحــرب العالمية الثانية على أشدها ، نشبت غارة جوية عنيفة بينما كان الركب يقتــرب من جنوب لندن في جو ملبد بالضباب ، وانفجرت قنبلة بالقرب منهــم ، فأسرع بعض المرافقين يسألون (الاميرين) فيصل وخالدا هل يفضلان الالتجاء الى مخبأ قريب ، فرد الاميران بصوت واحد أنهما يفضـــلان الاستمرار والاتكال على الله تعــالى ·
وكان فيصل يؤمن بالاتصال المباشر بين الحاكم وشعبه ، فعندما أشار عليه البعض بأن يستخدم الاذاعة والتلفزيون في مخاطبة أبناء المنطقة الشرقية التى لا يعرفها قدر معرفته بالمنطقة الغربية كان جوابه ·· « سوف أفعل ما هو خير من ذلك ، سوف أزور المنطقة وأتحدث الى أهلها مباشرة » ·

وسوف يتنافس المؤرخون في تقييم الدور الذى لعبه فيصل في بناء المملكة وارساء قواعدها ، فتلك مهمة التاريخ ، ولكن ذلك لم يمنع دى جورى من أن يخوض في هذا المجال رغم أن كتابه لم يلحق بالسنوات العشرة الاخيرة من حياة فيصل ، فهو يشير الى ان الملك عبدالعزيز استبد به القلق فيأواخر أيامه منتأثير الحضارة الغربية الوافدة على بلاده وخاصة ما تثيره من فوضى واضطراب واغراء الناس على الانغماس في الترف المادى بدرجة لم يتمكن من فهمها أو التحكم فيها ، وهنا يبرز الدور الذى قام به فيصل فهو الذى أعاد الامور الى نصابها ، وأعاد الامة الى رشدها ٠ كان فيصل يؤيد الاخذ بالحياة العصرية بخطى معتدلة ، ويدرك تمام الادراك ما ينبغى عمله ، كان يعرف أنه بحكم مركزه وتجارب حياته ، في وضع يسمح له بأن يواصل ما بدأه والده ، وان يكن بأسلوب مختلف ودور مختلف ٠ كان يشعر شعورا عميقا بمركزه كحاكم وكحام للمقدسات الاسلامية ، ويعرف أن أمواج الحياة الغربية تدق أبواب حقول البترول والمواقع الاخرى بالحاح ، ويعلم أنه اذا سمح لهذه الامواج بأن تنطلق عارمة فانها لن تبقى ولن تذر ، أما اذا تحكم فيها بالحرص الواجب ، فانها يمكن أن تحقق الخير العام لنمو البلاد ، وأن النمو يجب أن يكون طبيعيا سليما لا مفروضا ولا ممنوعا ٠

ويروى دىجورى أن فيصل كان يرى أنشكل الادارة يجب أن يتغير ويتطور لكى يلائم الزمن والاحتياجات ، وكان يقولفيأحاديثه الخاصة أن الشيء الاساسى فيتنظيم خطط الاصلاح والتنمية وترتيب أولوياتها هو التأكد أولا من تأثير خطوة ما على خطوة أخرى ، وأنك يجب أن تتجرد تماما عندما تقرر ما يتفق والمصلحة العامة ، وأن تحدد أيضا الى أى مدى يجب أن تسير ، وما هو الممكن ؟ والوقت المناسب والظروف المناسبة للاقدام على أى اجراء ، ولكن لا ينبغى أن تتخذ هذا الاجراء في وقت متأخر عما هو مفروض ، ومن حسن الحظ ــ كما قال فيصل ــ أنه مما يسهل المهمة ان الشعب لديه الطموح للسير في طريق التقدم ، ولعله وهو يبدى هذه الملاحظة الاخيرة كان يعود بذاكرته الى ما قبل نصف قرن عند ما كانت الحياة في الجزيرة العربية لا تختلف كثيرا عما كانت عليه قبل ذلك بألف عام ، ومع ذلك ففى غضون سنوات قلائل ، اى منذ أن تولى فيصل رئاسة مجلس الوزراء في ١٩٥٨ ، تحقق ذلك العمل المجيد ، وحدثت تلك التغيرات الرائعة ٠

كان فيصل واعيا بأبعاد دوره التاريخى كما يتضح من تصريح أدلى به لصحيفة الحياة البيروتية في أعقاب توليه العرش ، فقد سأله مندوب الصحيفة : ما الذى تعتقد أنه يجدر بالملك أو الحاكم أن يحققه حتى يحتل مكان الشرف في تاريخ أمته ؟ فكان جواب فيصل : في رايى أن خير ما يمكن لحاكم أن يفعله هو أن يصنع حياة أفضل لشعبه ومستقبلا أفضل لبلده ٠ ويجب أن يكون عضوا نافعا في الامة البشرية ، وخادما مخلصا لامته ، ومرشدا حكيما في أوقات الشدة ٠

أليس ذلك ما فعل ؟


خير خلف لخير سلف



● ربـاه ·· عزاؤنا بخالد وبفهد وبعبدالله وسـلطان ، وابناء عبد العزيز وآل الفيصــل ·
كما قدرت سنسير ، وبقضـائك سـنصبر ·

انهـم جميعا ·· أطال الله في عمرهم ·· يمثلون القيادة العريقـه للشعب العـريق المؤمن ··
المؤتمن على رسالة الاسـلام والحامى لمقدسات المسلمـين ·

اللهم احفظ لهذه الامة وحدتها وعقيدتها ، ولتبارك اللهم في خالد وفهد ، ولتاخذ بأيديهمـا
الى ما تحبـه وترضـاه ·



□ لقد عايش الفيصل رحمه الله كل نضال ابيه وعايش الاحداث بوعي وفهم وبصيرة ..
فكانت عبقريته الفذة التى حازت اعجاب وتقدير الجميع □



□ كثيرا ما كان يشترك الفيصل طيب الله ثراه في العرضة النجدية او رقصة السيف • فينزل لساحة العرضة ويشارك بنفسه فيها • فيلهب حماسة الشعب ويعلمهم الاعتزاز بتقاليدهم وعاداتهم □



موكب الجنازة

□ التضامن الاسلامي •• والوحدة العربية • والوفاء الانساني عزة في حياة الفيصل • ودموع بعد استشهاده □



- لا هنت ياراس الرجاجيل

الامير خالد الفيصل

- فارس القدس

د . غازي القصيبي

- دمعة مصر

محمد السيد شريف

- عرفت له أمم العروبة قدره

محمد متولي شعراوي

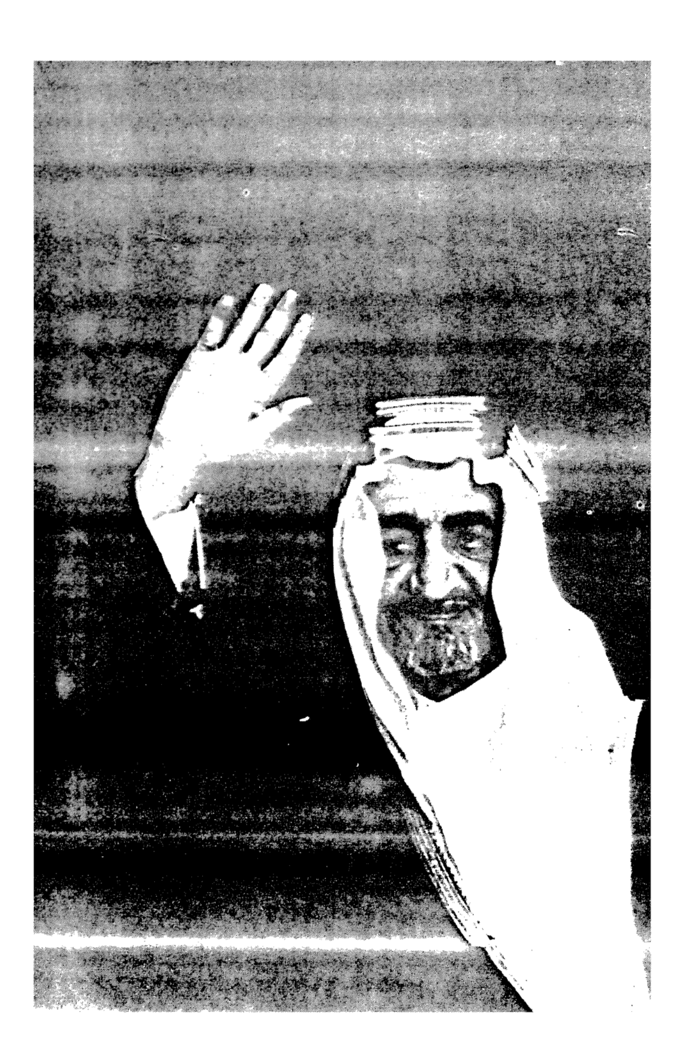
# لاهنتْ يا راس الرّجاجيل

شعر: خالد الفيصل بن عبد العزيز

لاهِنْتْ يـا راســ الرّجاجيل لاهِنْتْ
لاهان راس فـي ثَرَى العـوِدْ مدفون
والله ما حطّكْ بالقبر .. لكـن آمَنْتْ
باللّي جَعَلْ دَفْـنَ المسلمين مَسْنُـون
مَنْزِلَكْ يـا عِزْ الشّرَفْ لـو تمكّنــتْ
فوق النّجوم اللّي تعلّت علـى الكـون

* * *

سكَنْتْ دار المجد يـا شيـخ واسكَنْتْ
شعبك مَعَـكْ في منـزل العـزّ ممنون
صنْتْ العَهَدْ يا وافي العَهْـدْ مـا خنت
علّمتهم وشلون الاشـراف يوفــون
كم ظالم عاداك ، واعفيت ، واحسنت
واُخْلَفَتْ ظَـنّ اجْمُوعْ ناسٍ يظنّون
شِلْتَ الأَمَانَـة حـافظٍ مـا تهاوَنْــتْ
شفنابك رجـالٍ علـى النقص يَقْوون



# لاهنت يا راس الرّجاجيل

ياللّي طَلَبْه المُلْكْ .. بالحب زيّنْت
عَرْشك ابتَاجْ اقلوبْ شعبٍ يحبّون

لَوّنْت تاج المُلْك ما قد تَلَوّنْت
ما غرّتك دنياك ما صرت مفتون

بالزّهد ، والمعروف ، والصّبر كوّنْت
منهاج «فيصل» مَنْهَجْ اللّى يَعْدلون

* * *

تَلَفّتَتْ روس المخاليق .. وين انت ؟
وين العظيم ؟! وعوّدَ الشوف مَطعون

كم خافقٍ وقّف عقب ما تكفّنت
وكمْ ناظرٍ ذوّب سَوَادَاه محزون

لو شفت حال النّاس عقبك تبيّنْت
مقْدار حبْ النّاس للّي يودّون

ممّا بقلبي قلت : يا بوي .. لاهنت
والآن انت فوق القول مهما يقولون



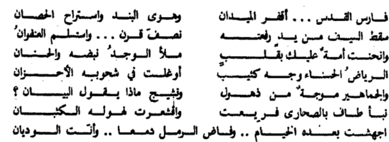




# فارس القدس

للدكتور: غازي القصيبي





فارس القدس ... أقفر الميدان      وهوى البند واستراح الحصان
سقط السيف من يدٍ رفعته      نصفَ قرن ... واستسلم العنفوانُ
وانحنت أمةٌ عليك بقلبٍ      ملأ الوجدُ نبضه والحنان
الرياضُ الحسناء وجه كئيبٌ      أوغلت في شحوبه الأحزان
والجماهير موجةٌ من ذهول      ونشيج ماذا يقول البيان ؟
نبأ طاف بالصحارى فريعت      واقشعرت لهوله الكثبان
اجهشت بعده الخيام .. وفاض الرمل دمعا .. وأنّت الوديان

• • •

فارس القدس ... لو يجوز فداء      لافتدتك الأضلاع والأجفان
لو يُرد القضاء .. لانتصب الحب سياجا فما استطاع الجبان
لو يصدّ الردى الثبات .. لصد الموت حزم ملكتَه وجنانُ
لو .. ونحني الرؤوس .. هذا قضاء الله .. هذا ما شاءه الرحمن
كلما ضلّل المصاب نهانا      ردّنا من ضلالنا الإيمان

• • •

فارسَ القدس .. أغمض الجفن واهدأ      فلقد أرهق الكميَّ الطعانُ
قد بلوت الجهاد والعمر غضّ      والصبا في اخضلاله ريّان
وخبرت النضال شيخا فلم يصدأ فرند ولم يكلّ سنان
خطوات الغضون فوق محياك حروب وخضتها الشجعان
خضتها بالسلاح والهول نار      تتلظى .. وللردى جيشان
خضتها باليقين والأفقُ بحر      مدلهمّ يعيى به الربّان
خضتها بالصمود ينتحر اليأس عليه      يخافه الإذعان
خضتها بالسديد من ثاقب الرأي ... وللرأي في الحروب مكان

• • •



فارسَ القدس .. كيف غبت وما حيّاك في قدسك الحبيب أذان

مُتّ والقدس في عيونك حلمٌ    وخيال منضّر فتّان

مُتّ والقدس في دمائك شوق    ليس يهدأ ... أيهدأ الطوفان؟

مت والقدس في الشفاه صلاةٌ    يا إلهي متى يحين الأوان ؟ ..

فارس القدس لا يزال على القدس ظلامٌ مخيّمٌ وهوان

في ربوع الإسراء يستأسد البغي علينا ويشمخ الطغيان

نزعم أننا هدأنا ... وهل يدرون ماذا يدبّر البركان ؟

* * *

فارس القدس .. مُت أنت ويبقى الحب ، يبقى الوفاء ، يبقى الكيان

كلما خر فارس في ثرانا    رفع البندَ بعده فرسان

[illegible] الرجال أرضُ بلاد    في رباها تنزّلَ القرآن

شعّ منها الهدى فأومضتْ للدنيا جسوراً ومادت الأوثان

وأطل الصباح .. يزهق كفراً    في سناه.. ويولد الإيمان

* * *

يا بلادي .. والجرح دامٍ عميقٌ    والليالي من حولنا أشجان

[illegible] فهو فينا إن شقّ [illegible] الأكفان

[illegible] لم يطق علينا [illegible] ولا سلطان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

د. [illegible]

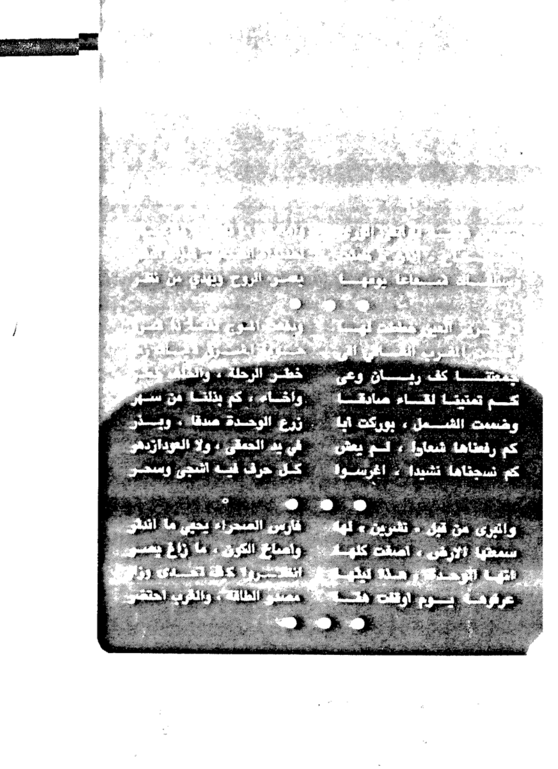
كيف ننساك اليوم يا ظل عمر
كيف تنسّاك ، والملايين هنا
يوم تسعى في حمى القدس بنا
كيف ننساك ، وخطى النصر التي
عرفت الارض فيها قائدا
عرفتك الدرع والسيف معا
كنت في سينا دعاء ملهما
كنت ومضا من ربى « بدر » دنا
كنت في صمتك زحفا وقوى
وصدى «اليرموك» تجري كالدما
كنت سرا لمغاوير ، وعوا
طلبوا الموت فعاشوا قمما

ولواء ... في دنيا البـ...
شاخصات للقاء المنتظـ...
رائع الجبهة مشدود البـ...
ايقظت « سينا » فضمت مـ...
ما كبا يوم نزال ما افتـ...
ولواء الحق في يوم الغا...
يحفز الجند ، فيجتاح الـ...
وسنا من افق « حطين » ...
في يد الفارس اجراها الـ...
في عرق الجند نارا وشـ...
عن ابي بكر ، ورياهم عـ...
واضاءوها صحارى وحضـ...

● ● ●

يا ابا القدس ، ومن عاش لها
جندك الساهر في سينا ، وفي
ستصلي فيه ، هذى منية
ستصلي فيه الآف ، ترى

هاهو الاقصى على مرمى البصر
هضبة الجولان للعهد نذر
لن يطول العهد فالليل اندحر
روحك الحائم للنصر حضر




محمد السيد الشريف

اخطاوها حين خالوا اننا — امة ينخر كفيها الخور
اخطاوها حين ظنوا حلمنا — ضعفشعب ، لميقولوا كمصبر!!
اخطاوها حين اغراهم بنا — حاقد رابى ، فاثرى واحتكر
اخطاونا حين لم يستمعوا — لنداء الحق دوى وبهر
اخطاونا حين ظنوا سيفنا — صدا الدهر براه فانكسر

● ● ●

عرفونا امة جمعها — فيصل الحق ، اذا الله امر
وجدوها صخرة صامدة — من الغادير الى شط قطر
هكذا كنت فتاها وابنها — واباها وغناها المدخر
هكذا عدنا الى اذهانهم — امة كبرى ، لسراء وبشر

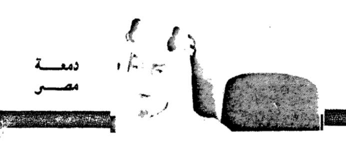
● ● ●

يا نصير الحق ، لا تخش على — فيلق الحق ، وان غاب القمر
انت بالانجم خططت له — رحلة القدس ، وعبدت الحجر
انت جمعت اكفا بايعت — كل من بايع وفى وذكر
سيسير الركب يا مرشده — واثق المجداف يحدوه الظفر
عند يافا مرفا نعرفه — وكروم يانعات بالثمر

● ● ●

ناصر الاسلام يا فيصله — واماما ذاد عنه ، ونصر
كنت غيثا هز افريقيا سقى — مسلميها حين جافاها المطر
لم يكن بذلك فيها منة — انه حق به الله امر
هكذا الداعية الواعي اذا — عرف الاسلام عمقا وسبر

## دمعة مصر



جولة في كل قطر رحلة ... من ربى آسيا لافريقيا ، سفر
رحلة الايمان مهما صعبت ... وتناءى الافق فيها واعتكر
تسعد الشيخ اذا اعطى هنا ... وسخا كفا واسدى ما ادخر
نبتة الصحراء ما اروعها ... لم يغيرها ثراء او بطر

• • •

كيف ننساك ، وان ودعتنا ... كل يوم لك فينا مؤتمر
دعوة الاسلام عطرت لها ... وجهها السمح وجددت الفكر
فتناهت صفحة رائعة ... تتحدى كل مفتون كفر
ليس للملحد في ارض الهدى ... اذن تصغي اليه او مقر
وقفة كم كنت فيها بطلا ... صادق الغضبة للسيف شهر
الدعاة الغر قد جمعتهم ... فالتقوا صفا ، على الخير ائتمر
من ذرا مكة قد شدوا الورى ... لسنا الدعوة ، انتم بالاثر

• • •

يا مليكا ، كره اللفظ ، ابى ... نشوة الالقاب في دار المصر
هذه الدمعة عن مصر التي ... عشت ملء القلب فيها والبصر
عن بنيها الغر عن ربانها ... عن قتال ضم ازكى من عبر
عن وفاء الرمل في سينا التي ... خلدت بذلك في كل حجر
عن لقاء النصر فيها باخ ... قال للتاريخ : ( هذا من ابر )
يا شهيدا عشت فينا عمرا ... كنت في الموت شهيدا كعمر

• محمد السيد شريف •



هانت خطوب الدهر بعدك فيصل ... أيخاف بعدك أى خطب ينزل
خبر كرهت الصدق فيه ولم يكن ... كذب يحسن في سواه ويجمل
الله للناعيه كيف تحملت ... أعصابه فوق الذى يتحمل
نلغد رأى ، يا هوله مما رأى ... وأذاع وابلواه فيما ينقل
سبحان من ربط القلوب فلم تزغ ... واللطف منه مع القضاء ينزل
وحلاوة الايمان هذا وقتها ... لولاه لم يحلل لعقل مشكل
حزنا علينا لا عليه لأنه ... فرح برضوان عليه يقبل
او خيروه أن يعود [illegible] ... ملك البسيطة كلها لا يقبل
حزنا علينا أن فقدنا بدره ... والليل معتكر الجوانب أليل
حزنا علينا أن حرمنا عزمه ... ولظى الوغى في أى حين يشعل
حزنا علينا أن فقدنا حزمه ... والحرب حول لوائه تستبسل
حزنا علينا أن حرمنا بأسه ... وعدونا في أرضنا يتأثل
حزنا علينا أن يغيب وقدسنا ... مغصوب في قيد العدو مكبل
وعزاؤنا فيه هدى آثاره ... فبكل مأثور له يتمثل
حذ عنه اسلامية وضاءة ... ظلت كما ترك الرسول ترتل
محفوظة بالعالم صاف نبعه ... عن حكمة التطبيق لا تتحول
نبتت به كالطود رغم مذاهب ... مسمومة في كل بند معول
وامام كل تمذهب أبواقه ... ووراء كل مضللاين تكتل
فتنت عن الاسلام بعض شعوبه ... حاشى الذى يحمى حماه فيصل
من ساس أمته بمنهج ربه ... قيما بلا وضعية تتشكل
لا حمرة شرقية لا زرقه ... غربية لا بين بين تؤول
لكنه القرآن قائله الذى ... خلق النفوس فكيف عنه نعدل
قد كان يعجب أن نبيع هدى لنا ... بضلالة يا خسر من يستبدل
عجبا لذى رشد يتابع أحمقا ... ولذى غنى من معدم يتسول
وبه أقام حضارة دينية ... تحليقها يعلو ولا يتحلل

## محمد متولي شعراوي

واذا الحضارة لم تصن غلواءها ... قيم السما فبلا نذير تأفل
واذا بكل مخالف عن أمره ... في كل معترك يخيب ويخذل
لكن فيصلا الأصيل مروءة ... من بعد زلتهم صفوح موئل
وبه توحد للعروبة صفها ... واذا بميزان القوى يتحول
عرفت له أمم العروبة قدره ... وتأكدوا فيه الذي لم يجهلوا
يامعطى الايجاز كل بلاغة ... وبجملة منه يفك المعضل
أفحمت بالصمت الرزين مهاترا ... حتى شهدنا حين تعلو يسفل
الله قد أعطاك سمت مهابة ... عين تغض له وقلب ينهل
وحباك ربك كبرياء تواضع ... ومن التواضع كبرياء أمثل
أخلصت لله العبودة عزها ... في أن ترى لالهها تتذلل
سيظل رسمك في دعائك ضارعا ... مثلا يقرب لى ملاكا يسأل
ياحامى الحرمين حين رددتها ... ورغبت عنها في الذى هو أفضل
يا خادم الحرمين ما أحلاه من ... وصف سما وعرفت كيف يسجل
حلو الثناء عليك حين رددته ... لله ذاك هو الثناء الأجزل
عشت السياسة فطرة ووراثة ... وتمرسا بنهى الحوادث يصقل
في كل مؤتمر أصالة رأيه ... فصل الخطاب معلل ومدلل
الأريحي بكل خير عنده ... فذ النوال بلا سؤال يبذل
يا أمة الاسلام اذ روعتمو ... اياكمو عن دينكم أن تذهلوا
واسترجعوا ما ان ذكرتم خطبه ... وادعوا له بالخير ربا يقبل
يا رب حكمك فى عبادك نافذ ... يرضى به قلب وعين تهمل
يا واهب الثكلى السلو عن ابنها ... هبنا عليه الصبر يا متفضل
يا رب أحسنا عليه صبرنا ... فوهبتنا خلفا وفيه مؤمل
ورددت أمر المسلمين لخالد ... الله يقدره على ما يحمل
واشدد بفهد أزره وبآلهم ... ووراءهم كل الرعية أشبل

محمد الشعراوي


وثائق




فيصل من خلال

محسـن محمـد

التقيت بالملك فيصل ٥ مرات ·· في القاهرة والرباط وتونس وجدة والرياض وفي كل مرة كان حديثه عما يريد أن يحققه ·· آماله البعيدة لبلاده ·· وللعالم العربي ·

في جدة قلت له : ـ لم لا تتحدث عن نفسك ؟

فاجاب : ـ هذا شيء يرويه التاريخ فيما بعد ··

وسافرت الى لندن واطلعت على المستندات المحفوظة في دار الوثائق العامة ، والتى تتضمن الرسائل التى كان يبعث بها القائم باعمال المفوضية البريطانية في جدة الى وزارة الخارجية البريطانية يروى فيها لقاءاته مع فيصل ··

وبين الوثائق والمستندات التى كان يبعث بها المقيم البريطاني من بشاور فان ذلك المسئول البريطاني في الهند كان في يوم من الايام مشرفا من قبل بريطانيا ومسئولا عن الخليج العربى كله ·

وهناك وثائق خاصة بعث بها السفير البريطاني في وشنطن وهو يتابع رحلة فيصل الى سان فرانسيسكو ليرأس الوفد السعودى في مؤتمر سان فرانسيسكو الذى مهد لقيام الامم المتحدة ·

والوثائق البريطانية حبيسة في مركز الوثائق العامة ، يفرج عنها بعد ثلاثين عاما ·· اى بعد وقوع الاحداث بثلاثين عاما· وهذه الوثائق لاتبين دور الملك فيصل وهو ملك ·· فان هذه وثائق لم يفرج عنها بعد ··



ولكن الوثائق التى اقدمها اليوم تكشف الستار عما قام به فيصل وهو ولى للعهد وهذه المستندات التاريخية تبين ان كفاح فيصل لم يبدأ وهو ملك .. ان قصته قديمة .. وبالذات بالنسبة لفلسطين فقد كان يرأس الوفد السعودى في مؤتمر فلسطين الذى عقد بلندن عام ١٩٣٩ .

ولادع الوثائق وحدها تتكلم .. ودورى بالنسبة لها هو مجرد تفسير الاحداث للجيل الجديد ..

في عام ١٩٣٣ بعث وزير خارجية بريطانيا جون سيمون الى السير أندرو ريان القائم باعمال المفوضية البريطانية في جدة يطلب معلومات شاملة عن الامير فيصل ابن عبد العزيز . الذى كان عمره في ذلك الوقت ٢٦ او ٢٧ سنة .

وكان الهدف من هذه المعلومات ان تعرف بريطانيا نقط ضعف الرجل الثانى في المملكة العربية السعودية وذلك بعد ان توحدت كدولة مستقلة ضمت الحجاز ونجد .

وقد بعث السير اندرو ريان بالبرقية التالية الى حكومته :

مرسلة من السير أندرو ريان

برقية رقم ١٧٨

الى السير جون سيمون

بتاريخ ١٩ يونيو ١٩٣٣

عن شخصيات المملكة العربية السعودية .

لقد اعلن رسميا ان سعود هو ولى العهد ولكن تبقى حقيقة هامة وهى أن الامير فيصل بن عبد العزيز ، هو نائب ملك الحجاز اثناء غيبة والده ، والرئيس الدائم لمجلس الوزراء ، ووزير الخارجية والداخلية ، وكذلك وزير الحرب .

ولد لسيدة من عائلة عبد الوهاب في ١٩٠٥ أو نحو ذلك . تلقى جانبا من تعليمه على يد الشيخ حافظ وهبه . اتيحت له فرصة اكثر من أخوته لتنمية ذكائه وقدرته على الملاحظة حيث عاش معظم سنواته الاخيرة في نواحى مكة المتحضرة نسبيا .

كما تجول في أوربا سنة ١٩١٩ عندما كان في انجلترا ، وفي ١٩٢٦ زار انجلترا وفرنسا وهولندا وربما بلادا أخرى ، وفي ١٩٣٢ رأس الوفد السعودى الذى زار لندن وعواصم كثيرة اخرى ٠

وهو شديد الاناة يبدو عصبيا الى حد ما في صحبة الاوربيين ولكنه قادر على الارتفاع لمستوى المسئولية في حينها ـ كما أظهر عام ١٩٤٢ عندما قام بدوره في لندن في مفاوضات الاستقلال ٠

ولا يعرف عن صورته انها اهتزت أبدا ٠
يقال انه لا يجرؤ على النظر الى عينى والده ٠

شارك مع فؤاد وفيلبى وغيرهم في الهجوم على تابع بن سعود الاول عبد الله سليمان في اكتوبر ١٩٣١ ٠

تلقى العديد من الاوسمة أثناء جولته في ١٩٣٢ بما في ذلك وسام ربطة الساق٠

## لا تتدخلوا بيننا وبين العرب

٠٠٠ قبل توحيد الحجاز ونجد قامت ازمة بين الكويت والسعودية فتدخلت بريطانيا بين البلدين ٠

ولكن فيصل كوزير للخارجية السعودية يرفض أن تتدخل بريطانيا بين بلدين عربيين مهما كانت حدة الخلافات بينهما ٠ وحتى لو كانت بريطانيا تحتل او تمثل أحد البلدين ٠

ونرى موقف فيصل من خلال البرقية التى بعث بها الوزير المفوض البريطانى في جدة الى حكومته :

برقية رقم ٥٧
بتايخ ٢٧ يناير ١٩٣٢

سيدى :

بالاشارة الى برقيتى رقم ١١ بتاريخ ١١ يناير يشرفنى ان أقدم فيما يلى ترجمة لرد وزير الخارجية الحجازى على مذكرتى في ١١ يناير الخاصة باقتحام النجديين في أراضى الكويت ، وارسلها مصحوبة بنسخة من الرد ٠

٣ ـ أن الكلمات الاخيرة في مذكرة الامير فيصل ـ وقد روجعت ترجمتها بعناية ـ يبدو انها تتصور انه من التزيد ، ان لم يكن من الخطأ بالنسبة لحكومة جلالة الملك أن تعتبر نفسها ممثلة لشيخ الكويت • وقد وجدت من المناسب أن اعارض هذا التصور في الحال • وفعلت هذا بشكل يتيح لكم اما الاعتماد على ما قلت باعتباره كافيا ، او الحاقه بمذكرة تزكية او ببيان بنفس المضمون •

٤ ـ وسوف أرسل نسخا من هذه البرقية والمحتويات الى حكومة الهند والى المقيم السياسى في الخليج •

خادمكم المطيع

## اكاذيب بريطانيا

كانت للآراء التى أبداها الامير فيصل في مؤتمر لندن الخاص بفلسطين عام ١٩٣٩ آثار كبيرة تجد صداها في العالم العربى كله •

وتحاول الحكومة البريطانية التفرقة بين الملك عبد العزيز وابنه فيكتب السير بولارد الوزير البريطانى المفوض في جدة الرسالة التالية الى الملك عبد العزيز عن رأى بريطانيا بالنسبة لفلسطين •

ويثبت التاريخ ـ بعد ذلك ـ ان ما قالته بريطانيا •• أى ما قاله بولارد عن نوايا بريطانيا كان غير صحيح على الاطلاق •

وهذه هى رسالة بولارد •• كما وجدت صورتها في لندن :

برقية ٦٦٩ ـ ٩٢٧ ـ ٣

بتاريخ ٢٣ مارس ١٩٣٩

صاحب الجلالة •

لى الشرف ان احيط جلالتكم بانه رغم تأكد حكومة صاحب الجلالة ان سمو الامير فيصل يحيطكم بكل مايقال خلال محادثات لندن بشأن فلسطين ، الا ان الحكومة ترغب ان اشير لجلالتكم بمدى كثرة الاقتراحات التى تتقدم بها حكومة صاحب

الجلالة والتى ترضى المطالب العربية • ولن اكرر هذه المقترحات بالتفصيل ، لانكم دونما شك على علم بها ، ولكننى سأشرح فقط وجهة نظر حكومتى بشأنها •

لقد اصبح واضحا لحكومة صاحب الجلالة الملك منذ بعض الوقت ان احد العوامل الهامة في القضية العربية هو عدم التأكد الكامن في عقول العرب بالنسبة لنقطتين •

ففى المجال الاول ، هم يخشون ان تكون النتيجة الحتمية للسياسة البريطانية ارتباطها بتأسيس دولة اسرائيلية في فلسطين • وفي المجال الثانى ، وطالما أنه لم يوضع حد نهائى للهجرة اليهودية ، فانه ليس هناك تأكد من ان اليهود المهاجرين لن يرسلوا باعداد متزايدة الى فلسطين • وحكومة صاحب الجلالة تقدم تأكيداتها بانه ليس من أهدافها ان تصبح فلسطين دولة يهودية ابدا • واقتراحات هذه الحكومة تتضمن أيضا تأكيدا بأن الهجرة اليهودية يجب ان تتوقف عقب خمس سنوات الا اذا وافق الفلسطينيون العرب على استمرارها وفي الوقت نفسه يجب ان تقيد الهجرة اليهودية بحيث يكون عدد السكان اليهود مع نهاية السنوات الخمس نصف عدد السكان العرب •

ومن المحتمل الا يكون العرب قد قدروا تماما الميزة الكبرى التى تقدمها لهم هذه التأكيدات ، فرفضوا مقترحات حكومة صاحب الجلالة • وكان السبب الاساسى الذى قدموه تبريرا لرفضهم هو غياب الحد الزمنى للفترة الانتقالية •

كانوا يريدون ان تعد حكومة صاحب الجلالة بأن يحصلوا على استقلالهم في تاريخ محدد • ومن الواضح أنه من المستحيل على أية حكومة بريطانية ان توافق على انه في تاريخ محدد تقوم بتسليم مسئولياتها في فلسطين مهما كانت الظروف الدولية السائدة في ذلك الوقت ، وخاصة لو كانت تشعر ان العرب واليهود في حالة توتر بحيث ان رحيل البريطانيين سيتبعه حتما نوع من الحرب الاهلية بين الطرفين •

لقد اعترض الممثلون العرب على فكرة ان حصول الفلسطينين على استقلالهم يجب أن يعتمد على تعاون اليهود وحسن نيتهم •

وردا على ذلك فقد اوضحت حكومة صاحب الجلالة بما فيه الكفاية انه خلال الفترة الانتقالية لن تسمح بأية اعتراضات غير منطقية او عدم تعاون من جانب المجتمع اليهودى قد يؤدى بأية طريقة الى عرقلة حصول الشعب الفلسطينى على استقلاله الذاتى •

وستستمر كل المراحل لايجاد حكم ذاتي تحت اشراف محدود للمندوب البريطاني سواء تعاون اليهود ام لا ... وستكون المرحلة الاخيرة من هذا كله التي ستلتزم تعاون اليهود، وهي تلك التي سيكون فيها من الضروري تأمين ان يتم عمل الحكومة في دولة فلسطينية مستقلة . وبالنظر الى صعوبة المشكلة ، والمميزات المتوفرة في الوقت نفسه فان هذا الشرط لا يبدو غير معقول . وتأسف حكومة صاحب الجلالة للغاية ان المندوبين العرب شعروا انهم مضطرون لرفض هذه المقترحات لمجرد ان الفلسطينيين العرب لم يستطيعوا الحصول على كل ما يريدونه من هذه النقطة .

وحتى بعد انقطاع المحادثات الرسمية ، فقد استمرت المناقشات غير الرسمية بين حكومة صاحب الجلالة ومندوبي العربية السعودية ومصر والعراق حول موضوع الفترة الانتقالية على امل ان يصبح في الامكان التوصل الى اتفاق مع مندوبي الدول العربية المجاورة قبل مغادرتهم للندن .

وتعتبر حكومة صاحب الجلالة انه بالرغم من أن هذه المقترحات لا تعطي الفلسطينيين العرب كل ما يريدونه ، الا انها تمثل الخطوط العامة لتسوية عادلة ومعقولة .

لقد فعلت حكومة صاحب الجلالة كل ما تقدر عليه لارضاء رغبات العرب في حدود التزاماتها الدولية . فليس في استطاعتها اتخاذ سياسة لا يمكن الدفاع عنها كسياسة عادلة وفي الوقت نفسه تتضمن التزاماتها الواردة في قرار انتداب .. وهذه هي النقطة التي لا يقدرها الفلسطينيون العرب تماما .

وتؤمن حكومة صاحب الجلالة انه عند تنفيذ مقترحاتها ستؤدي على المدى الطويل الى ان يحل في فلسطين ذلك السلام الذي ت[illegible] ـه وترغبون فيه انتم يا صاحب الجلالة بقوة ، لانها تزيح جانبا كل المخاوف العربية العادة وتضع القضية العربية موضعها العادل . ولكنه من الضروري لتحقيق هذه النتيجة ان يستقر الفلسطينيون العرب ويصيغوا دستور المستقبل الذي تتضمنه المقترحات البريطانية .

لقد امرتني حكومة صاحب الجلالة أن ارسل لجلالتكم هذا الخطاب ليس فقط لانها تريد ان تظل على صلة بجلالتكم في كل المسائل الهامة وأيضا لانها تأمل ان جلالتكم بما لكم من خبرة طويلة في فن الحكومات والمسائل الدولية ، ستقدرون صعوبة موقفها والجهود الكبيرة التي قامت بها من اجل عدالة القضية العربية .

وسيكون لي الشرف ان اكون مع خالص احترامي يا صاحب الجلالة خادم جلالتكم المتواضع المطيع

ر . و . بولارد



## استياء .. من مؤتمر فلسطين

ويعود فيصل من مؤتمر لندن ليلتقى بالسيد مالز لامبسون السفير البريطانى في القاهرة .

ونتيجة هذه المقابلة تصورها هذه البرقية :
برقية رقم ٢٣٤
مرسلة في ٦ ابريل ١٩٣٩ .
وصل الآن الامير فيصل في طريق عودته .

وقال انه سيبقى في القاهرة اذا كان هناك ثمة امل في التقدم والا فانه يتعين عليه ان يعود للحجاز باسرع ما يمكن . وقد اعرب عن استيائه الشديد للنتيجة التى انتهى اليها المؤتمر .

واشار الى مقتل المستر مونك ماسون قائلا انه بينما قد لا توجد اية صلة مباشرة بين هذا الحادث وفلسطين ، فان مثل هذا العمل كان مستحيلا أن يحدث لولا ان العرب قد ملأتهم المرارة ضدنا •

بقدر ما أفهم • توجد فقط نقطة واحدة تعترض المزيد من المناقشات وهى الوقت المحدد لاستقلال فلسطين فهل هناك شيء بالنظر الى تفاقم الموقف ؟

وهل هناك اى تقدم قد يشجع الامير فيصل على ارجاء عودته للحجاز ؟

## لا يرضى بالمساومة •

وينتهى مؤتمر لندن •• ويصدر الكتاب الابيض البريطانى الخاص بفلسطين ولكن الامير فيصل بعد عودته الى جدة يلتقى بالسير بولارو الوزير المفوض البريطانى في جدة • ليعبر له عن قلقه من زيادة نفوذ اليهود في امريكا وتأثير ذلك على بريطانيا •

ويبعث السير بولارو بالبرقية التالية الى حكومته :

برقية رقم ٧٨ بتاريخ ١٧ يونيو ١٩٣٩

لا ينكر الامير فيصل ان الكتاب الأبيض يمثل تقدما من وجهة النظر العربية ولكن ماذا تعنى عبارة الوطن القومي اليهودى وماذا يمكن أن يحدث بعد عشر سنوات • ان النصوص الخاصة بالهجرة اليهودية تخفى رغبة خبيثة لاستمرارها عربية تجمع لهذا الغرض ولا تمثل احدا • وهذا النوع من الحجج التى استخدمها ترددت كثيرا في مناقشات لندن ولكن عند محاولة اقناع فيصل في لندن بضرورة المساومة بسبب النفوذ اليهودى في امريكا وغيرها ، بدا اننا كنا ناجحين جدا لدرجة ان فيصل يسأل نفسه عما اذا كانت حكومة جلالة الملك ستكون حرة بما فيه الكفاية من الضغط اليهودى لكي تتصرف وفق نواياها الطيبة ؟ وقد اكدت في هذا الصدد ذلك القرار الذى اتخذته حكومة جلالة الملك كما ابلغ الى في برقيتكم رقم ٩٢ في ٧ يونيو بعدم السماح لاية معارضة أن تحولها عن السياسة المبينة في الكتاب الابيض •

## السعودية في الحرب قنابل ومشاكل

وتمر الايام •• وتقوم الحرب ••

وتعانى السعودية من مشاكل الحرب رغم بعدها عن ميدان القتال •• ويصدر هذا التقرير عن حالة السعودية التى تعطل فيها موسم الحج ••

قال هذا التقرير المحفوظ في وزارة الخارجية البريطانية في ملف رقم ٣٥١٦٢ :

وفي بداية الحرب كان يبدو ان الحرب بعيدة عن العربية السعودية ولكن بدخول ايطاليا القيت اول قنبلة على ارض السعودية في حقول البترول المملوكة لاحدى الشركات الامريكية في الجزء الشرقي من العربية السعودية ·· وقد القت هذه القنبلة وحدة ايطالية كانت مرسلة لضرب المنشآت البترولية في البحرين ·· ولم تخدم هذه الحادث القضية الايطالية · وفي عام ١٩٤١ كانت ثلاث مدمرات ايطالية هاربة من مصوع تقترب من الشواطىء السعودية ووجهت لعملية جوية بالقرب من جدة وتم اقتيادها للداخل والقى القبض على أفراد أطقمها · وكان في وجود أطقم هذه الطائرات في السعودية احراج للحكومة السعودية وجرى في اوائل ذلك العام ترحيلهم سالمين الى ايطاليا مقابل اطلاق سراح ٨٠٠ ضابط وجندى من السلاح البحرى الملكى والاسطول التجارى من جانب الايطاليين ·

ولو ان هاتين الواقعتين كانتا فقط العمليات الشبه حربية التى شهدتها العربية السعودية الا ان المملكة السعودية تأثرت بشدة اقتصاديا · لقد كانت مواردها الرئيسية للدخل من موسم الحج السنوى الى الاماكن المقدسة ولقد تأثر هذا المورد منذ أوائل الحرب نتيجة للصعوبات التى اصبحت تتعرض لها السفن التى تنقل الحجاج كما تأثرت بعد ذلك باحتلال اليابان للملايو وجاوه ونتيجة للخطر الذى كانت تمثله الغواصات اليابانية في البحر والطرق البحرية المقاومة من الهند وكانت الهند ايضا المصدر الرئيسى للتموين للعربية السعودية ولكنها اصبحت اثناء الحرب تحتاج الى كل مخزونها لنفسها ولسكانها لعددهم الضخم وهكذا توقفت الصادرات من الهند الى السعودية ·

لقد عانى رجال القبائل من خسائر كبيرة من الجمال والماشية بسبب القحط الذى طالت مدته · واصبحت المواصلات كذلك تمثل مشكلة حيث لم تكن سيارات النقل تتحمل كثيرا السير في الرمل وكان لا بد لكل السيارات التى يحتمل نقلها الى الشرق الاوسط أن تجهز بحيث تصلح للعمليات العسكرية في الصحراء · وفضلا عن ذلك تعطل الحج ··

وفي فندق دروشستر على مأدبة الغداء التى أقامها ايدن تكريما للأمير في ١٨ نوفمبر ١٩٤٣ سجل السير اليفينت بخط يده محضرا للاجتماع بالملف رقم ٣٥١٦٢ وأثناء انهماك مستر ايدن بالحديث مع ضيوف اخرين تحول فيصل الى وقال : « حينما تسوى مشكلة لبنان ، فان هناك مسألتين هامتين نرغب في ان تتم تسويتهما ·· الاولى هى المسألة الفلسطينية والثانية هى استقلال جميع البلاد العربية،

وسألت فيصل عما اذا كان يعتزم أثارة المسألة الفلسطينية مع ايدن اثناء اجتماعهما المقترح ، أجاب انه اذا وجد فرصة لاثارتها فانه سيفعل ذلك ٠

ومضى قائلا : « انهم اليهود او بالاحرای الصهيونيون الذين يسببون جميع المتاعب ، وطالما انهم سيتركون على هواهم ، فانه سيكون هناك دائما متاعب ٠٠ »

وسألت فيصل عما اذا كان قد تمتع بزيارته لامريكا ، أجاب بقوله : « نعم ، ولكن الامريكيين لا يعرفون شيئا عن البلاد العربية ولا يفهمون مشاكلنا ٠٠ انه لا يهمنى ان ابحث مصاعبنا معهم ٠٠ »

وقبل ان يترك الامير المكان ساله مستر أيدن عما اذا كان يحب ان يشهد سباقا للخيل ٠ ويقترح احد الضيوف اذا كان الامير يحب ان يقضي يوما في صيد الثعالب٠ فاجاب فيصل بقوله : لا ٠٠ اننى لم اجيء الى لندن لاصطياد الثعالب ولكن لمشاهدة المجهود الحربى ٠٠ أننى لا امانع في مشاهدة سباق الخيل ، ولكن حتى سباق الخيل اقل اهمية من الامور الاخرى » ٠

## مقلب زبالة يهود العالم

ويمرض ايدن فلا يستطيع فيصل لقاءه للمرة الثانية ٠٠ ويقوم اتلى باعمال وزارة الخارجية البريطانية مؤقتا ٠

ويلتقى فيصل بالسير موريس بيترسون وكيل وزارة الخارجية ٠

وفي كل وزارات الخارجية تقليد يقضى بابلاغ سفراء الدول بتفاصيل ما يجرى من لقاءات في العاصمة ٠

ويبرق ايدن الىجوردان القائم باعمال المفوضية البريطانية فيجدة بنص الحديث٠

برقية رقم ١١٦ من اتلى

الى ايدن بتاريخ ٦ ديسمبر ١٩٤٣

في أثناء تغيب وزير الخارجية والوعكة الموقتة التى اصيب بها مستر لو ، حضر صاحب السمو الامير فيصل وبرفقته الوزير السعودى الى وزارة الخارجية في ٣٠ نوفمبر ، وقابلا سير موريس بيترسون حول مسألة الاسلحة تشعر الحكومة السعودية انها تحتاج الى مساعدتنا ٠ ولذ تدخل سير موريس بيترسون بالقول ان

الشكوك السابقة في هذا الصدد كانت ترجع الى خلاف في الرأى بين وزارة الخارجية ووزارة الحرب في واشنطن ٠٠٠ كان الامير فيصل عائدا من الولايات المتحدة ٠

ورد بيترسون بانه يعتقد ان الموقف الان اصبح واضحا ، وان الحكومة السعودية تستطيع ان تثق في اننا سوف نكون على علم باية طلبات للسلاح قد يرغبون في التقدم بهاللولايات المتحدة ، او باية عروض قد يتلقونها من حكومة الولايات المتحدة ، واننا سوف نعطى موافقتنا بشرط ان يكون ذلك في حدود معقولة ٠

ثم انتقل الامير بعد ذلك الى البترول ، فقال ان شركة ستاندارد اويل اوسى كاليفورنيا لديها ـ كما نعلم ـ امتيازا في بلاده٠وان الشركة ترغب حاليا في توسيع عملياتها وخاصة فيما يتصل بانشاء معامل للتكرير ٠ غير ان الشركة وجدت نفسها عاجزة عن الحصول على المعمل المطلوب من حكومتها الا اذا سمح للحكومة نفسها بان تصبح مساهما في الشركة في اية توسعات بترولية في المستقبل بالعربية السعودية ٠٠ ولا يعرف الامير بالدقة حجم المساهمة الذى ترغب فيه حكومة الولايات المتحدة ، ولكن المبدأ هنا واضح ٠ وقد اوضح والده بجلاء انه يجب تقديم تعهد بالا يكون هناك اى تدخل في حكم البلاد ٠ ولكن حتى مع ذلك فان جلالته ليس سعيدا بالمرة ويريد ان يتأكد من موافقتنا ويطلب نصيحتنا ٠

قال سير موريس بيترسون اننا ليس لدينا اعتراض بالمرة على توسيع امتياز الولايات المتحدة فيما يتصل بمزيد من التنمية ، سواء عن طريق التنقيب او بانشاء معامل للتكرير ٠

قال الامير :

ان حكومة السعودية تحس بشيء من عدم الارتياح ازاء التدخل المباشر من جانب حكومة الولايات المتحدة ٠ ولذلك فقد اقترح انه قد يكون من المستحسن الاصرار على ان اية عمليات في السعودية يجب ان تجرى بواسطة شركة مسجلة ، ايا كان حجم النصيب الذى تشارك به حكومة الولايات المتحدة أو الشركات الامريكية الخاصة ٠

تكلم الامير عن فلسطين فرد بيترسون :

يجب ان يكون واضحا انه حتى الان لم تتخذ اية قرارات بشأن فلسطين ٠ ولكنه يستطيع القول ان هناك وجهين للموقف بدا الاحساس بهما يتزايد في لندن هما انه ليس عمليا ان تستخدم فلسطين كمكان لتجميع كل يهود العالم ٠



« التعبير الذى استخدمه بيترسون هنا بالدقة يمكن ترجمته « كمقلب زبالة » لتجميع كل اليهود .. الخ « المترجم » .

وثانيا انه تحت جميع الظروف فان اليهود يجب ان يمكنوا من الاقامة والحياة في اماكن اخرى من العالم غير فلسطين ، وان اليهود يجب ان يكون لهم وضع خاص على الاقل في جزء من فلسطين التى سوف تخدم كمركز لكل الكيان العالمى ليهود ما بعد الحرب .

وقد ابدى الامير ما اعتبره رأيه الشخصي قائلا انه يرجو الا تعود حكومة جلالة الملك الى حل التقسيم فقد تبين ان هذا حل غير عملى فيما مضى ، ولن يكون عمليا اكثر الان. وان الطريق السليم هو اقامة حكومة فلسطينية تحكم البلاد كلها لصالح الاثنين

## لا اعارض اليهود ولكنى اعارض الصهيونية السياسية

ويعود فيصل الى القاهرة قادما من لندن في طريقه الى جدة . وفي القاهرة يلتقى بالسفير البريطانى .

وكان هذا الحديث الذى تعبر عنه البرقية المرسلة الى لندن بتاريخ ٢٨ ديسمبر ١٩٤٣

قضى الامير فيصل الابن الثانى للملك ابن سعود ، اسبوعا في القاهرة وهو في طريق عودته من المملكة المتحدة الى جدة ، وأثناء وجوده في القاهرة دعاه وزير الدولة الى الغداء وأجرى حديثا معه .

قال انه انتهى اثناء زيارته لتونس لتحقيق قدر من الحرية لهم من السيطرة الفرنسية وأعطى وزير الدولة طلبا تسلمه اثناء وجوده في الجامع لتأدية الصلاة « تجدون ترجمة للالتماس على هذا التقرير » كان الباى القديم يتمتع بشعبية كبيرة عند الشعب ، ولكن الباى الحالي ينظر اليه الشعب على انه لعبة بيد الفرنسيين وسأل الامير .. الا تقف بريطانيا الى جانب التونسيين ..

.. وعلق السفير بأن الحالتين غير متساويتين لان مركز تونس هو مركز محمية لا أقليم تحت حكم الانتداب وهو وضع فيه استمرار للسيطرة الفرنسية لزمن غير محدد في حين ان الامم المتحد قد اصدرت بيانا وأعلانا تلو الاعلان حول عالم ما بعد الحرب تكفل فيه حقوق الشعوب في ابداء رأيها في حكوماتها .

وفي معرض الحديث عن فلسطين قال الامير انه يرى انه لا يمكن التوصـــل الا بمعاملة جميع المقيمين في البلاد كفلسطينيين ، انه لا يعارض اليهود كيهود ، فالعرب تعايشوا معهم في الماضي ويمكن ان يتعايشـــوا معهـــم في المســـتقبل ٠

ولكنه قال انه يعارض الصهيونية السياسية ٠ واذا توقفت الهجرة وعولجـت



المسألة على انها مسألة فلسطينية خالصة ، فانها ستحل نفسها بنفسها • ان الظروف التى يعيشها العالم اليوم تتيح لبريطانيا العظمى فرصة لمواجهة مآسى العرب • ولكن المشكلة ان بريطانيا العظمى اعطت في الحرب الماضية وعودا متضاربة •

وعودا للفرنسيين في اطار اتفاقية سايكس ـ بيكو ، والى العرب في خطابات ماكماهون والى اليهود بوعد بلفور وعلى حكومة جلالة الملك ـ اى حكومة بريطانيا ـ ان تعترف باستحالة محاولة التوفيق بين هذه الوعود ، وتعمد الى الغائها جميعا وتبدأ من جديد •

وفي الختام ، قال الامير انه سمع أثناء وجوده في مصر ان التقسيم كان قيد البحث • ولكنه يرى ان التقسيم ليس هو الحل ، لانه لا العرب ولا اليهود يريدونه ولن يقبلوه •

واذا فرض التقسيم ، فان العرب سيعملون على تصحيحه ، والحل الوحيد الذى سيضمن التحرر من اى متاعب في المستقبل ، هو الحل القائم على اساس وحدة فلسطينية •

وبعد ••

فهذه حكايات من الوثائق السرية وهى حكايات لا تخضع للترتيب الزمنى •

كان في فكرى يوما ان انشرها في حياة فيصل •• وترددت •

ولكن اليوم زال التردد والحساسية •

وفي هذه الرسائل والوثائق أحاديث كثيرة تبين اراء الملك الراحل ـ وهو بعد وزير للخارجية السعودية ـ في الدفاع عن سوريا ولبنان وتونس وبالذات فلسطين •• ولعل ذلك يفسر اصراره وامنيته ان يصلى في القدس •

**« عن جريدة عكاظ »**



● أحمد مرسـي
امـين مكتبـة الدارة

# قائمة بالارقام عن الفيصل نائبا عاما في الحجاز

في ٢٨ جمادى الثانيـة ١٣٤٤ أصدر المغفور له الملك عبد العزيز أمره بتعيين ولده الامير فيصـل رئيسا لحكومة الحجاز ونائبا عنه في أم القـرى على أن يساعده المجلس الاهلى المشكل من أهل الحل والعقد في الحجـاز والمجلس الاسـتشارى

وفي صـفر ١٣٤٥ أصدر الملـك عبد العزيز أمره بادماج المجلسـين في مجلـس واحد يسـمى مجلـس الشورى برئاسـة نائبه في الحجـاز الأمـير فيصـل ٠

**وكان طبيعيا أن يطلب الامير من المجلس الجديد وضع لائحة تنظم اعماله وترسم العلاقة بين كل من المجلس والحكومة وجـلالة الملك ٠**

**وكان طبيعيا أن يبدأ الامير بالامور التي ترتبط مباشرة بمصالح الافراد فاصدر أوامره بمنع تجارة السـلاح واعلن اسـتعداد الحكومة لشراء كل ما في حوزة الافراد أو التجار من اسلحة ــ ثم أصدر اوامره متضمنة قواعد تحديد ايجارات العقارات بحيث لا تزيد عن مثيـلاتها عـام ١٣٤٢/١٣٤٣ حتى يمنع اسـتغلال اصحاب العقـارات للناس وارهاقهـم بما لا يطيقـون وفي نفس الوقت تضـمنت الاوامر نظاما ينصف ملاك العقارات المؤجرة بقيمة بخسـة عن طريق اللجـان الحكومية ، والغريب أن عملية تحديد الايجارات كانت تتجدد وتتطور في مطلـع كل عـام هجـرى ٠**

**أصدر الفيصل نظاما لدائرة البلدية حدد واجباتها وشكل لجنـة تسمى لجنة التفتيش والاصلاح تنظر في الشكاوى التي تقـدم ضد أى ادارة من ادارات الحكومة أو ضد أى موظف في هذه الدوائر وأخضـع اعمال تلك اللجنة للرقابة الشعبية بوضع صندوق مقفـل في باب دار الحكومة ليضع فيه ارباب المصالح شكاواهم واقتراحاتهـم المتعلقـة بلجنـة التفتيـش والاصـلاح ٠**

واعطى الفيصل ضيوف الرحمن حجاج بيت الله الحرام حق التظلم من معاملة المطوفين لهم واستمع الى شكاواهم بنفسـه وأصـدر أمره بتشكيل هيئة مراقبة المطوفين والحجاج تقوم بالتفتيش على بيـوت الحجاج ومراقبة نظافتها والنظر في شكاوى الحجاج على المطوفين ورفع كل مخالفة يأتيها المطـوفون مع الحجـاج ٠

كان الجهاز الادارى للحجاز في حاجة الى اصـلاح فاصـدر عدة تشريعات ترفع كفاءة الجهاز الادارى وترسم حقوقه وواجباته ، وجمعت التعليمات والانظمة التى اصدرتها الحكومة ورتبت في كتاب وزع على الموظفين ليسهل على أرباب المصالح مراجعتها ــ كما أصدر أمره بتنظيم تعيين الموظفين واقالتهم حسب درجاتهم بحيث يكون تعيين مديرى الدوائر والرؤسـاء والامراء والقضـاة وكبار الحكام الاداريين والعسـكريين ومديرى الشرطة ومن نص عليـه في التعليمات الاسـاسـية ، وكذلك

اقالتهم ونقلهم من سلطة جلالة الملك ـ ومن عدا هؤلاء يكون تعيينهم واقالتهم ونقلهم من قبل نائب الملك في الحجاز واعطى لمديرى الدوائر والحكام الاداريين في المدينة وجدة صلاحية تعيين الموظفين الذين لا يتجاوز أقصى مرتبهم ٤٠٠ قرش على شرط ابلاغ نائب الملك بذلك أما العزل والنقل فلا يجوزان الا بموافقة النائب العام للملك ومنح مديرى الدوائر الحكومية والحكام الاداريين في المدينة وجدة حق ترشيح الموظفين الذين هم في حاجة الى تعيينهم في دوائرهم متى زادت رواتبهم عن المقرر المذكور وأن يطلبوا من النائب العام للملك الموافقة على الترشيح واستصدار أمر التعيين رسميا

وكما حمى الشعب من أى ظلم قد يقع عليه من الجهاز الحاكم فقد حمى الموظفين من أى تطاول عليهم بالشغب والتزوير ، بقانون يقضى بمعاقبة الذين يعاكسون رجال الدولة اثناء تأدية مهامهم أو يزعجون السلطات بغير وجه حق أو يدعى عليهم بشيء مزيف ٠

ونظرا لتشعب الاعمال فقد عمد نائب الملك الى شطر ديوان النيابة العامة ـ وهو ديوان النائب العام للملك ـ الى شعبتين ٠ الاولى تختص بنظر الشئون الداخلية

والثانية تختص بالنظر في الامور الداخلة ضمن صلاحيات سموه بصفته رئيسا للحكومة ٠

والى جانب مجلس الشورى كانت هناك لجنة البحث والتحقيق برئاسة نائب الملك للنظر في أمور المعارف والاوقاف ينبثق عنها فرعان يتولى أحدهما المعارف والآخر الاوقاف بحيث يجتمعان مساء كل يوم ثم يقدمان تقريرا يوميا الى اللجنة العامة صباح اليوم التالى ٠ ونال التعليم في الحجاز حظا وافرا من عناية النائب العام للملك فقد اصدر نظام المدارس الذى يرسم واجبات كل من الاساتذة والنظار والمفتشين وادارات التعليم ٠ كذلك نظام التدريس والمراقبة في كل من الحرم المكي والحرم المدنى هذا الى جانب نظام للبعثات الذى اوجب على المبعوثين الانتظام في معهد اعداد البعثات قبل ابتعاثهم وكانت امتحانات هؤلاء المبعوثين السنوية ـ حتى امتحانات النقل منها ـ تنشر نتائجها في الجريدة الرسمية « أم القرى »

كان للمعهد الاسلامي بمكة المكرمة منزلة خاصة لدى الفيصل فكثيرا ماكان يفاجئه بزياراته ، ولا يقام حفل تخرج الا ويسعد منسوبو المعهد من اساتذة وطلاب بتشريفه حيث تقام المباريات الشعرية والخطابية في حضرته بين الاساتذة والطلاب المتخرجين والبراعم الصغيرة من طلاب الصفوف الاولى وكان يفيض عليهم بالجوائز من جيبه الخاص .

ويسجل التعليم للفيصل أنه أمر بادخال التربية الرياضية في المدارس وأمر بجلب الملابس والادوات اللازمة لها من لندن على حسابه الخاص .

ومن الاوامر الدالة على عنايته باللغة العربية ذلك الامر الموجه لكافة رؤساء مصالح الحكومة بوجوب الاعتناء باللغة العربية وعلى الاخص المكاتبات الرسمية مع المحافظة على الاساليب الفصيحة والابتعاد عن غريب الالفاظ .

وفي مجال الخدمات الصحية أصدر نائب الملك تعليمات تنظم تعاطي مهنتي الطب والصيدلة منعا لتسلل الجهلاء والادعياء الى هذه المهن كما أمر بتشكيل المجلس الصحي العالي لينظر في تخطيط الخدمات الصحية للمواطنين والحجاج وأشرف بنفسه على هذا المجلس ورئاسة جلساته على أن ينوب عنه نائب للرئيس منتخب من اعضاء المجلس في حالة غيابه وقام الفيصل بوضع حجر الاساس للمستشفى الاهلي بالطائف في ٢٧ جمادى الاولى ١٣٥٣ هـ وكثيرا ما كان يتفقد المستشفيات في مكة وجدة والمدينة المنورة والطائف ويطوف بأقسامها ومعاملها والصيدليات وغرف العمليات ويقف بنفسه على احوال المرضى ويطمئن الى تمتعهم بالعلاج اللازم ـ ولم تخل زيارة من عطية كريمة يمنحها سموه للمستشفى من جيبه الخاص .

وفي مجال الاعمار والاشغال العامة اصدر الفيصل أمرا بتأليف لجنة لدراسة المشاريع العمرانية التي تحتاج اليها البلاد وتقديم الاهم على المهم وشهد عهده بالحجاز انجازات عظيمة من اقامة العديد من المباني الحكومية وفتح الشوارع في منى وبناء السدود في اعلى مكة لتقي أم القرى من فيضان السيول وخاصة خزان عين زبيدة الذي افتتحه في ٤ رجب ١٣٤٨ هـ واهدى ادارة هيئة العين في ذلك اليوم سيارة لتستخدمها في أعمالها من جيبه الخاص .

وحرصا من نائب الملك علي حسن سير العمل بادارتي البرق والبريد فقد جعلهما تابعين للجنة البحث والتحقيق ، وشرع في ادخال الاجهزة اللاسلكية بعيدة المدى وقام بنفسه باجراء أول اتصال لاسلكي من الطائف مع والده الملك عبدالعزيز بالرياض يوم ٧ ربيع الثاني ١٣٥٠هـ واذاع نيابة عن والده خطابا في حفل افتتاح محطة الاذاعة اللاسلكية للمملكة في ٣ ذي الحجة ١٣٦٨ هـ

امتاز الفيصل بصفة الراعي الرحيم فما تكاد تهل مناسبة عيد من الاعياد الدينية أو عيد جلوس جلالة والده حتى يأمر بتخفيض العقوبة على المسجونين المحكومين بمدد كبيرة الى الثلث أو العفو عن المسجونين المحكومين بمدد صغيرة أو باطلاق سراح هؤلاء طيلة ايام العيد بالكفالة وكان ينتهز فرصة الاعياد ليطوف بأحياء مكة ويزور سكانها مظهرا لهم عظيم المحبة ـ وكان من عاداته الكريمة أن يجلس في قاعة الاستقبال بدار الحكومة في مكة يستقبل وفود مختلف طبقات الامة التي تفد اليه للسلام أو لعرض الحاجات ٠ أما دوائر الحكومة فكان يفاجئها بزياراته المتكررة ليقف بنفسه على سير العمل ويناقش العاملين في اساليب اداء الخدمات وقضاء المصالح للناس ٠

ولما كانت أموال الحكومة امانة في عنق الراعي فقد وضع النظم الكفيلة لضمان الصرف من تلك الاموال في مواقعه الحقة وأصدر الامر بتأليف لجنة الميزانية عام ١٣٤٧ هـ في وكالة المالية العامة للنظر في ميزانيات الدوائر ٠ كذلك أمر بتأليف لجنة التنسيقات عام ١٣٥٠ هـ لكي تنظر في موازنات الدوائر وترفعها اليه للاعتماد فكان يراجع كل موازنة على حدة ويعيدها للجنة لاجراء الخفض في المصاريف حسب الظروف المالية للدولة ٠

كان الفيصل يشجع الشباب السعودي على تعلم فن الطيران واصدر عام ١٣٤٩ هـ نظام جمعية الطيران العربية لتضم الشباب الراغب في هواية الطيران وتبرع بمبلغ مائة جنيه انجليزي مساهمة منه في ثمن شراء أول طائرة سعودية وهي الطائرة مكة ٠

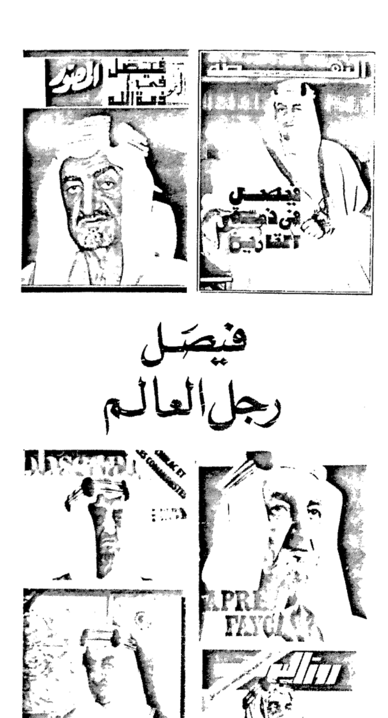
وفي ٢٨ رجب ١٣٤٩ اختاره والده الملك عبد العزيز أول وزير للخارجية وقام عام ١٣٥٠ برحلته المشهورة الى البلدان ذات العلاقات

الودية مع المملكة وهى ايطاليا وفرنسا وانجلترا وهولندا والمانيــــا وسويسرا وبولونيا وروســيا وتركيا وايران والعــراق • وكان يحضر اجتماعات جامعة الدول العربيــة بالقاهرة ممثــلا للمملكة ومعبرا عن مواقف والده حيال القضايا السياسية العربيــة •

لقد فرضت عليه واجبات منصب وزير الخارجية القيام برحــلات عديدة الى الدول العربيــة والغربيــة مثل رحلتــه الى اوروبا ١٣٥٨ يرافقه الامير خالد حيث زارا لندن وباريس ومصر ورحلته الى امريكا عام ١٣٦٢ برفقة الامير خالد كذلك بناء على دعوة من رئيس الولايات المتحدة الامريكية الرئيس روزفلت ورحلته الثانية الى أمريكا لتمثيل المملكة في مؤتمر الامم المتحدة في ســان فرانسيسكو والتوقيــع باســم المملكة على ميثاقها ـ كذلك رحلته الى لندن لمناقشة الجانب البريطانى في مشـــكلة واحــة البريمـــى •

لقد كانت حياة الفيصل نائب الملك في الحجاز ووزير الخارجيــة الســعودية خصبة زاخرة بجــلائل الأعمــــــال •

● **أحمد مرســي**




فيصل العـرب ٠٠ وزعيمهم وحكيمهم٠٠ وقائدهم ٠٠وامام المسلمين ٠٠ وحامي الحرمين الشريفين ٠٠

حياتـه الحـافلة بالمواقف الرائعـة ٠٠ وبالانتصارات وبالانجازات ٠٠ جعلته شغل العالـم ٠٠ صحافـة ٠٠ واقتصادا ٠٠ وسياسـة ٠٠ وكل شيء ٠٠

وانعكاسا لعظمة الرجل ٠٠ وحكمته ٠٠ واهميته ٠٠ عالميا كانت صورته وهو حي واجهة لاغلفة اشـهر المجلات العربية والاجنبيـة ٠٠ في كثيـر من المناسبات ٠٠ وكان مجرد وجود صورته على الغلاف ٠٠ يعني رواج المجلة بشكل واضح ومميز ٠٠ لان كـل القراء في العالم كانوا يتوقون لمعرفة اي شيء عن هذا الزعيم الذي ادار الاعناق اعجابا بـه وبحكمته وبسياسته الفـذة الفريدة ٠٠ لانهم على علم بـان اية كلمة يتفوه بها او اي تصـرف يبدر منه ٠٠ معناه اثر وفعالية كبيرة في جميع اطراف الدنيا ٠٠

واكثر مـن مجلة اوروبية نشرت صورته عـلى غلافها بالالوان ٠٠ كرجـل العام او رجـل العـالم ٠٠ بموجب استفتاءات كانت تنظمها فيقع الاختيار على فيصل ٠٠

وعظمة الرجال ٠٠ وتقدير العالم لهـم ولاعمالهم المجيدة ٠٠ لا ينتهي بموتهم ٠٠ ابـدا ففور أن نعـت المملكة العربية السعودية وفاة فيصل العرب ٠ الغت كثير من المجلات العربية والعالمية اغلفتها المعـدة في اللحظـة الاخيرة ٠٠ ووضعت صورة جـلالة الراحل العظيم على اغلفتها كحديث ماساوي فجع العالم ٠٠ وطغى على كل حدث سواه ٠٠

فيصل العظيم ٠٠ حيا وميتا هو شـغل العالم ٠٠ وشغل الصحافة التي هي مرآة الامم والشعوب ٠٠

نحـن هنا

نريد ان نقدم للقـاري بعض اغلفة المجلات العربية والعالمية التي احتلتها جـلالته فـور استشـهاده تاركين للقارىء العزيز ٠٠ التعرف على ابعاد العناوين المرافقة للصورة ٠٠ وابعاد الحزن والاسى الـذي عم العالم بفقد هـذا العظيم



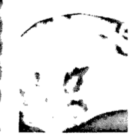
# شهيد العروبة والإسلام

أحمد أبو الفضل

اغمض الملك فيصل ـ والى جنة الخلد ـ عينيه على حلم حزين طالما سعى لتحقيقه وهو : « أن يصلى فى المسجد الاقصى .. وان تعود القدس الى اهلها العرب »

لقد كان فيصل مثالا رائعا وفريدا للتضامن العربى من أجل الهدف المشترك مهما تختلف الافكار ، ونظم الحكم ، وفلسفة السياسة ..

كان ـ رحمة الله ـ فى تاريخ امتنا واحدا من اعظم رجالاتها الذين يتطلعون بالبحث عن أرض للقاء .. ويدركون ان العزة والمنعة فى وحدة الصف .. ويعرفون ان الصراع ضد العدو صراع حضارى طويل ومرير .. وانه لا سبيل الى النصر فى هذه الصراع الا ان نقاتل بكل اسلحتنا صفا واحدا كالبنيان المرصوص .



**وهكذا اقتحم الشهيد العظيم الغمرات ، وواجه الاصدقاء التقليديين ، وتحدى الأخطار ، وقاد حرب الاقتصاد ضد أكبر قوة اقتصادية في العالم لانهـا كانت تؤيد اسرائيل بلا حدود ٠٠ لم يحفل بالخلافات بين أنظمة الحكم ، ووضــع يده في يـد الجميع في سبيل الهدف الاسمى « تحرير الارض العربية المحتلة واستعادة حقــوق شعب فلســطين » ٠٠ لقد كانت مواقف الملك الراحـل قوة للوحدة العربية ولحركة التحرير الوطني وانتصارا للاسلام ٠٠ وسيظل التاريــخ يذكر دوره في الحــرب الاقتصــادية خــلال معـــارك العاشر من رمضـــان وبعــــدها ٠**

**وسيظل التاريخ أيضا يذكر له ما بذل لكي يدعم الثورة الفلســطينية ودول المواجهـــة بما تحتــاج اليـــــه ٠**

**وسيظل الراحل العظيم نموذجا ينبغي أن يحتذيه كل الذين يملكــون عندما يواجهون معارك التحرير : أن يبحثوا عن أرض للقاء ، وأن يدركوا أن التضــامن قوة ، أن يكونوا فوق المصالح الشخصية العابرة وأن يتحروا مصــالح الامة كلها ٠ أن يجعلوا هدفهم : حماية مصير العرب جميعا ٠٠ لانه هو مصيرهم هم أيضا ٠**

عندما زار فيصل مصر بعد حرب آكتوبر « العاشر من رمضان » كان استقباله أضخم مفاجأة للمراقبــين من خارج البــلاد العربيـــة ٠

ولأن حسابات هؤلاء المراقبين لا تتصور الحجم الحقيقي للعاطفـــة بين العرب ٠٠ فانهـــم فسروا ما شـــهدوه تفسيرات مضحكة :

قال بعضهم ان الاستقبال الحار قد رسم بمهارة للحصول على مساعدات مالية من فيصل ٠٠ مع أن حجم المساعدات كان مقــررا ســـلفا في اجتماع لمجلس الوزراء السعودى ٠٠ عقده الملك قبل أن يقوم بالزيارة ٠

وقال آخرون ان هذا الاستقبال استمرار لنفس الروح التي ســادت اســـتقبال نكسون ، مع أن الملك ــ عندما زار مصر ــ كان قد بدأ خلافه مع أمريكا يزداد حدة ولم يلاحظ المراقبون أن أهم ما جاء الملك متلهفا لمشاهدته هو حطام خط بارليف ٠



لم يهتموا بكلماته عندما عبر قناة السويس ـ التي تفتح صدرها بالحب لكل سفن العالم عدا اسرائيل ‥ لقد نطق الشهيد العظيم بعبارات تحمل الايمان : « هذا كله من فضل الله » ٠

بل ان المراقبين لم يدركوا مقصده ، بعد أن عبر القناة وقال : « نحن معكم الى آخر هذه الأرض » ٠

كان فيصل الذى يتحدث وقتها هو فيصل أكتوبر العظيم ‥ وهم لم يخبروه قبل ذلك ‥ ولكن الشعب المصرى عرفه ‥ وعبر عن هذه المعرفة في أثناء استقباله٠

وعندما أذيع نبأ اغتياله ، كان رد الفعل عند رجل الشارع في مصر أن الذى قتل هو فيصل أكتوبر ‥ فيصل العاشر من رمضان المجيد ٠

فيصل الذى قيل له « لا قدرة للعرب بغير مصر » ٠ فقال : « نعم ، ولكن قدرة مصر تبقى ناقصة بغير السعودية » ٠

ولد الراحل العظيم جلالة المغفورله الملك فيصل عام ١٣٢٤ هـ ( ١٩٠٦ م ) ، على أثر انتصار والده الملك عبد العزيز في معركة « روضة المهنا » ٠ واختار له والده هذا الاسم تيمنا باسم جده « فيصل بن تركي » ‥

واذا كانالانسان تصنعه ظروفه ، فانالظروف التيصنعت فيصل كانتبالتحديد والده الملك عبد العزيز ٠

أرسله أبوه وهو صبي في الثالثة عشرة من عمره ، ليمثله في بريطانيا ‥ على رأس وفد يناقش الانجليز بعد انتصارهم في الحرب العالمية الأولى حول قضية استقلال العرب ٠

وفي هذه السن التي يتفرغ فيها الصبية للعب الكرة ، كان على فيصل أن يقابل الملك جورج ، والملكة مارى ، وأن يسلمهما سيفين هدية من والده ‥ ويناقشهما في الرسالة التي بعث بها والده مع السيفين

ثم كان عليه بعد ذلك أن يناقش اللورد كرزون ، وزير خارجية بريطانيا ، حول مشكلة الحدود بين نجد والحجاز ، ثم كان عليه أن يزور مجلس العموم ومجلس اللوردات ، وجامعة كمبردج ، ومصانع الأسلحة • وبعد هذا كان عليه أن يسافر الى فرنسا ، ويتولى تعزيز الروابط بين بلاده وبينها •

وقضى فيصل في هذه المهمة ستة أشهر ، وعاد منها وقد كاد يقترب من الرابعة عشرة وبعد ثلاث سنوات أو في سن السابعة عشرة كان والده يبعث به الى مهمة أخرى •• مختلفة تماما •• فقد عينه قائدا لحملة عسكرية مهمتها اخضاع منطقة « عسير » للحكم السعودى •• ونجح فيصل في هذه المهمة أيضا ، وأنشأ جهازا اداريا في المنطقة يتبع الملك •

وبهذه الصفات سافر الراحل العظيم عام ١٩٢٦ م الى فرنسا وهولندا وبريطانيا في سلسلة مفاوضات لدعم بلاده •

ثم قام برحلة ثالثة الى آسيا ، والى الاتحاد السوفيتى ، وقابل ستالين ، ومولوتوف وكالينين ، وأجرى معهم مفاوضات حول حرية مسلمي الاتحاد السوفيتى في ممارسة شعائرهم الدينية ، وقيامهم بفريضة الحج •

ثم قام برحلة رابعة الى ألمانيا وايطاليا وتركيا وايران ، وعدد كبير من البلاد العربية •

ثم عاد والده فكلفه بحملة عسكرية جديدة : عندما زحف امام اليمن ( يحيى ) لغزو اقليم عسير ، وعزله عن المملكة السعودية • فقاد فيصل الحملة التي انتهت بموافقة الامام يحيى على الهدنة ، وتدخل الزعماء العرب لاجراء الصلح ، ثم عقد معاهدة بذلك في مدينة الطائف •

ومن قلب هذه المعركة انتقل فيصل ــ بأمر والده ــ الى قيادة مهمة دبلوماسية جديدة في لندن : هي رئاسة الوفد السعودى في مؤتمر فلسطين عام ١٩٣٩ م •

وفي هذا المؤتمر تمسك فيصل ، بموقفين : الأول رفض تقسيم فلسطين ، والثاني ضرورة انشاء دولة واحدة للعرب واليهود فيها ·· نفس مطلب منظمة التحرير الفلسطينية الآن ··

وسافر فيصل مرة أخرى ، خارج حدود بلاده ، عام ١٩٤٢ م ، تلبية لدعوة من الولايات المتحدة ، وكانت الدعوة موجهة الى والده الملك عبد العزيز ، ولكنه أناب عنه فيصل وشقيقه خالد ( الملك الحالي للسعودية ) ·

وفي عام ١٩٤٥ م سافر فيصل مرة أخرى ممثلا لبلاده في المؤتمر التأسيسي للأمم المتحدة ، وبلغ من نجاحه أنه ، بعد عامين من هذا التاريخ ، كلفته الوفود العربية بأن يكون الناطق باسمها جميعا في المنظمة الدولية ·

ثم تقدم الفيصل خطوات وخطوات في مجال الاصلاح الاجتماعي في مقدمتها منع الرق وكان ـ رحمه الله ـ يعلم أن الاسلام لم يحرمه ، وان كان لا يحبذه ، ولكن الاسلام حض على محاربته ، فلماذا يبقي عليه ؟ ·· وهكذا أصدر قرارا باعتاق جميع العبيد ، ومنحهم حقوق المواطن السعودى ·· وبذلك نقل فيصل العظيم مملكة بأسرها الى عصر من حرية الانسان ·· ويومها نشرت بعض الصحف الغربية القصة تحت عنوان : لنكولن العرب ·· محرر العبيد ·

الح الفيصل ـ رحمه الله ـ بألا يلقب « بصاحب الجلالة » ·· أو لقب « الجالس على العرش » ·· فقال : « ان الجلالة لله وحده والعرش هو عرش رب السموات والأرض،واطلاق هذه الصفات على البشر أمر دخيل علينا وعلى ديننا ولغتنا»

أما في حياته الشخصية ، فقد كان أكثر توفيقا ، وأكثر انسجاما مع الحضارة التي آمن بها من كثرة ما تعامل معها خارج بلاده ، فهو لم يتزوج أبدا أكثر من زوجة واحدة ، ولم يتزوج زوجة ثانية الا عندما ماتت زوجته الأولى · وقد انجب من الزوجتين ثمانية أولاد ·· حرص على أن يتلقوا قدرا وافرا من التعليم والثقافة·



وهكذا كان فيصل في السعودية نافذتها على العالم المتحضر واكبه وتفتح له ، وعاد الى بلاده مصمما على أن يجعلها تلحق بهذه الحضارة .

كان موقف فيصل في حرب أكتوبر ودوره في التحضير لها مفاجأة مذهلة لصانعي السياسة العالمية .

ثم توالت المفاجآت بعد ذلك :

- اتجهت السعودية الى تدعيم قواتها البحرية في مواجهة احتلال اسرائيل لشرم الشيخ ، وتعاقدت على شراء قطع بحرية حديثة ، وقدمت تسهيلات للأسطول المصرى في موانيها .

- أعد فيصل خطة شاملة لتلغيم آبار البترول وتفجيرها عند أول بادرة لمحاولة احتلالها ، وشكل حرسا عسكريا لحماية الآبار ، وتعاقدت وزارة الدفاع السعودية مع عدد من الشركات العالمية لتوريد السلاح اللازم لهذا الحرس .

- بدأ فيصل يدرس امكان انشاء علاقات تجارية مع العالم الاشتراكي ، للرد على تهديدات العالم الغربي بالحرب الاقتصادية ضد دول البترول .
- قادت السعودية حرب البترول فيمنظمة الأوبك «، وقدمتأهم الأفكار والقرارات في مواجهة الطامعين والمتسلطين في بورصة البترول العالمية .

- بدأت السعودية تسعى الى استقرار المنطقة العربية كلها ، وتتساهل بصورة ملفتة للنظر في خلافاتها مع جيرانها كافة :

ففي النزاع حول واحة البوريمي قال الشيخ زايد « خذوا ما تريدونه » ، فرد الملك فيصل : «لا نريد شيئا ، ما تريدونه نوافق عليه» .. تماما كما حلت من قبل قضية الحدود مع قطر : عندما قال حاكم قطر : « حدودنا في الرياض ، وحدود السعودية في الدوحة » فانتهى الخلاف .

- كذلك بدأ فيصل يغير موقفه من الدور الايراني في الخليج ، فلم يقبل - باعتباره رجلا عربيا - أن تحسم قضية الثورة في ظفار بقوات ايرانية ، وبدأ يضغط لحل القضية حلا عربيا يبعد التهديد الايراني عن المنطقة ٠

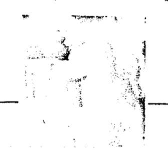
- حتى اليمن الجنوبية ٠٠ التي كان مفروضا أن يظل الملك يعاديها باعتبارها « يسارية » أعلنت السعودية على لسان الأمير فهد ولي عهدها الأمين ، أنها تريد أن تعيش معها في وفاق ، دون المساس بشئونها الداخلية ٠

- ثم كان موقف فيصل الرائع ، عندما أعلن لكل المسئولين الأمريكيين الذين زاروه « بما فيهم هنرى كيسنجر » أن موقفه من أمريكا سيقرره موقف أمريكا من قضية الشرق الاوسط ٠ ثم لخص طلبه الذى لن يتنازل عنه بقوله : « أريد أن أصلي في القدس قبل أن أموت » ٠

واذا كان المقاتل المصرى في جبهة قناة السويس قد حقق نصرا عزيزا مؤزرا في العاشر من رمضان المجيد : فاجتاح قناة السويس ، وحطم خط بارليف ، والتقى وجها لوجه بالجندى الاسرائيلي الذى تهاوى أمام بسالته البطولية كما يتهاوى الفراش ، واثبت بمقدرته على استيعاب فنون الحرب الحديثة واستفاد منها أن أسطورة الجيش الاسرائيلي الذى لا يقهر ما هي الا حلم بددته شجاعة وبطولة المقاتل العربى في مصر والمقاتل العربي في الجولان ٠

اذا كانت شجاعة المقاتل العربي في السويس والجولان قد لعبتا دورا ايجابيا وبناء في تحويل زمام المبادرة في المنطقة العربية لغير صالح اسرائيل ، فان دور البترول لا يقل ايجابية في تحويل الرأى العام الأوروبي والامريكي - على وجه الخصوص - لصالح القضية العربية ٠

ولقد كشف الصحفي البريطاني أنطوني لامبسون عن خبايا هذا التحول في مقال نشرته « الصنداى تايمز » في ديسمبر ١٩٧٤ م ، أوضح فيه عددا من القضايا :



- ففي اليوم الثالث لحرب أكتوبر « العاشر من رمضان » كان هناك مؤتمر عام يعقد في فيينا بين دول الاوبك « الذين يتفاوض باسمهم الشيخ أحمد زكي اليماني وزير البترول السعودى » وبين ممثلي ٢٣ شركة بترول امريكية وغربية ، كان يتفاوض بالنيابة عنها جورج بيرس أحد مديرى شركة أرامكو في نيويورك ٠٠ وقد اقترح اليماني باسم الدول المنتجة للبترول رفع سعر برميل النفط الى خمسة دولارات ، فارتاح بيرس لهذا الاقتراح ، وطلب من الشيخ اليماني أن يمهله لبعض الوقت لكي يتشاور مع الشركات ٠

- ويقول الصحفي البريطاني لا مبسون : « لم يرد اليماني على الطلب ، وانشغل في قراءة كتيب مدون به مواعيد اقلاع الطائرات ، ثم صب لنفسه فنجانا من القهوة بينما كان بيرس يحملق في وجهه منتظرا الرد ٠٠ وفجأة نهض الشيخ اليماني من مجلسه دون أن يكلم المسئول الأمريكي وتوجه الى المطار عائدا الى الرياض ، وهناك اجتمع بالملك فيصل الذى أصدر أوامره في نفس اليوم برفع أسعار البترول » ٠

وفي الايام الأخيرة لحرب السادس من أكتوبر « العاشر من رمضان » سافر وفد رباعي من وزراء خارجية الدول العربية المنتجة للبترول الى واشنطن لاقناع نيكسون وكيسنجر بعدم تزويد اسرائيل بمزيد من الأسلحة ٠٠ وكان الوفد برئاسة عمر السقاف الوزير السعودى الراحل ٠

ويقول أنطوني لامبسون ان الضغوط التي مارستها شركات البترول على البيت الابيض لم تفلح في اقناع نيكسون وكيسنجر بالكف عن امداد اسرائيل بالاسلحة عبر الجسر الجوى ٠٠ وخرج السقاف ليعقد مؤتمرا صحفيا تحداه خلاله صحفي أمريكي قائلا : « نحن لا نحتاج لبترولكم فاشربوه » فرد الوزير السعودى بغير انفعال : « سوف نفعل » ٠ ثم التفت الى من حوله وقال : « هذه الرحلة مضيعة للوقت » ٠

وأصدر الملك فيصل بعد ذلك قرارا عاجلا برفع الاسعار مرة ثانية ، وبفرض حظر بترولى على الولايات المتحدة وهولندا ٠

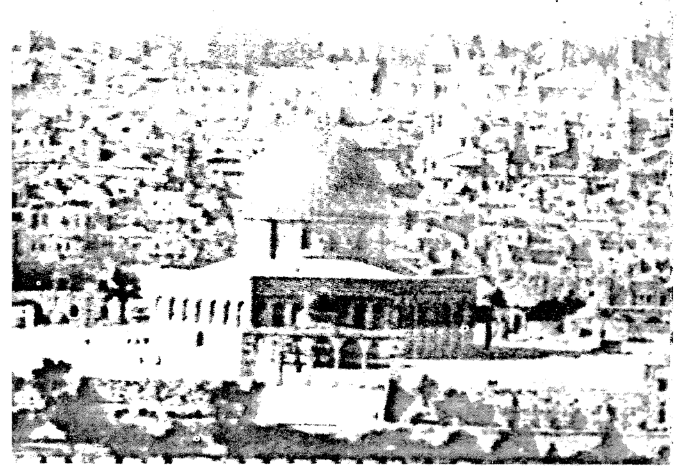
ولم تتوقف مطالب فيصل ـ من وجهة نظر واشنطن ـ عند حدود ٠٠ فهو يهدد باعادة الحظر البترولي مرة أخرى اذا نشبت الحرب من جديد ٠ وهو يساهم بأمواله في تعمير المدن العربية التي خربها العدوان الاسرائيلي ٠ وهو يصر في تصريحاته على الجلاء عن كل شبر من الارض العربيـة المحتلة ، وهو لا يريد أن يموت قبـل أن يصـلي بالمسـجد الاقصى بالقـدس ٠

لكنه سقط شهيدا دون أن يتحقق حلمه الذى ظل يعمـل من أجله منذ الخامس من يرنيو ( حزيران ) عام ١٩٦٧ م : أن يصلي في المسجد الاقصى ٠٠ وأن تعـود القـدس الى أهلهـا العـرب ٠٠٠

وبعـــد :

أهذه هي العروبة والاسلام اللتان أهملناهما نحن الكهول والشيوخ ؟٠٠ كلا بل هما العروبة والاسلام اللتان أحياهما فيصـل العظيم طيب الله ثراه ٠

**أحمـد أبـو الفضـل**



# والقدس في عيونه حلم ..!

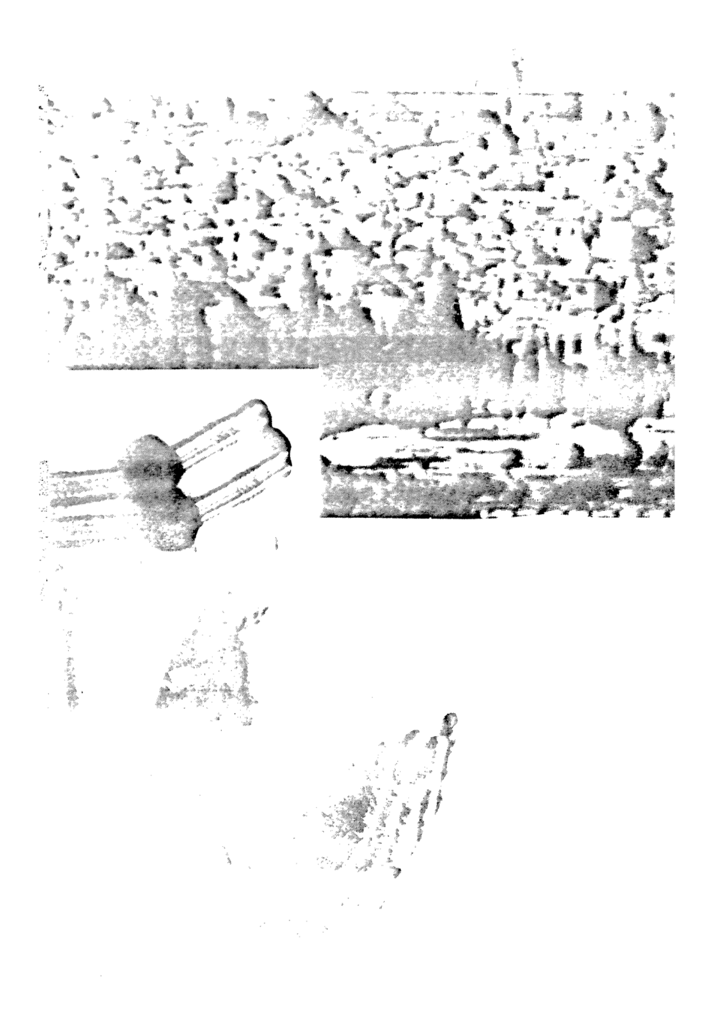
ويرحل الفيصل يغيب الرجل المؤمن .. الزاهد .. التقي .. وقد كان انشودة حب .. وعطاء .. وعمل .. يرحل من صنع امة .. وارتقى بشعب .. يرحل من كان للحكمة منبعاً .. يرحل وقد صنع لأمته الانتصار بمواقفه .. ومبادئه .. ومثله ..

لقد ظل الفيصل يدعو لامة قوية متحدة لتدحر بقيمها ومثلها وروحانيتها الهمجية الصهيونية . لقد كان هاجس الفيصل وامنيته التى ما فتى يرددها : ان تعود القدس وان يعود المسجد الاقصى الى حظيرة العروبة والاسلام وان يؤدي الصلاة في اولى القبلتين ومعه كل المؤمنين بانتصار الحق والعدل وقد ظل وحتى اللحظة الاخيرة يقدم الدعم والبذل لانتصار الحق وارساء مبادىء العدل ..

لقد ظل ساكن الجنان الامام الشهيد فيصل بن عبد العزيز يتطلع الى عالم تسوده الحرية .. يسوده السلام .. يسوده التعاون .. وتسوده المحبة ..

واليوم اذ يغيب الوجه الملوح المهيب .. قبل ان يؤدي الصلاة في المسجد الاقصى .. يغيب ( والقدس في عيونه حلم ) فانها مسئولية امته وشعبه ان يحققوا امنية الامام الشهيد .. فهو باعماله وانجازاته قد دخل التاريخ ليبقى فيه ..

علي العفيصان



ليس مما يخفف من هـــــول فجائع التاريخ الا عظمة الاعمال التي بناها عظماء التاريخ فهـي التي ستبقى رمزا حيا لذكـرى العظماء في التاريخ • والتاريخ بهذا المقياس لا يفقد عظماءه •
ولـم يكـن التاريخ في عصـــرمن العصور هو الذى يختار مـن يملأونه • لم يكن يختار عظماءه وانما اعلامه هم الذين يحفرون لاسمائهم مكانا في صفحاته هـم الذين يكتبون بامجادهم صفحات التاريخ وبهذا المقياس • يكـون التاريخ وجودا دائمـا وحضورا وحضـورا مستمرا فـي وجدان الامة التي ينتسب لها التاريـخ والفيصل الراحل ، هـو رجـل التاريـــخ وجودا دائمـــــا بجهـاده الدائـب ، واخلاصـه المتجدد وحكمته العاضرة في كل عمل يعمله •• وايمانه القـوي بربه واعماله العظيمة •• كـل تلـك الصفـات هي مـن أدوات الراحل العظيم التي دخل بهــا التاريخ ••

وسيظل الراحل العظيم هاجسا حيا في وجداننا لانه رمز متجدد نشاهده في كل لبنه من بنـــاء هذا الوطن ••



يكتبها سكرتير التحرير

لقد جاء الراحل العظيم الى ميدان البناء فى هذا الكيان الذى شمخ به ، مبكرا ، ورحل مبكرا .. اختارته الازمات لها مبكرا ، فلم يهدأ له هاجس ولم يسترح له ضمير . الا وهو يضع كل الامجاد باسقة فى كل جانب من جوانب هذا الكيان ..

ولقد استأنس تاريخنا بقدوم الراحل العظيم قائدا وبانيا مجاهدا ، وبقدر ما استأنس التاريخ بالفيصل الراحل بانيا من بناته وبقدر ما اثر فيه كان رحيله مبكرا ..

لو نستنطق التاريخ لبكى ..على احد بناته نحن جيل التاريخ الذى بناه الفيصل ففي وجودنا صورة حية ومتجددة من الفيصل الراحل العظيم .

وبكل حرف علم ، وحبة دواء ، وبكل مصدر رخاء ، بكل قطره ماء زرعت فى وجودنا الحياة رخاء مستمرا .. بكل ماصنعه الفيصل الراحل فى وجودنا سيبقى حيا عامرا فى وجداننا بكل ذلك نذكره .

عبد الله الماجد

المغفور له الملك فيصل في رحلته الاخيرة وهو يودع شعبه



# ملخص الابحاث بالانجليزية

provinces and districts, the Sheikhs of great tribes, leading Ulema, members of the Saudi clan aned his near though numerous relatives.

All this is undertertaken by him with patient understanding, without the pomp which might be seen in other countries with the aid of chamberlains, secretaries and henchmen - clerks with very good manners and a flair for knowing who is who without asking. So smoothly is it all managed that even those kept waiting a little hardly notice it, what with coffee drinking, the comings and goings of picturesque visitors, of oriental celebrities and mysterious strangers, the whispered consultations and polite exchanges, the move from a Chamberlain's office to the Royal ante-room adroitly done.

**Farewell**

Suddenly, on the 13th of Rabi' AlAwal 1395, at a time when the Arab world was in great need of his wisdom and discretion, King Faisal, the Martyr, gave up his soul and departed this life to take his place in Paradise. His death wrung our hearts. His death caused a great shock, not only to the Arab or Islamic world but to the whole world. He was our leader and our King. No doubt he recorded a page of glory in the History of the Arab world.

At those difficult moments, His Majesty King Khalid ibn Abdul Aziz sueceeded and beside him stood His Highness Prince Fahd ibn Abdul Aziz the Crown Prince. This has been our only consolation All Arabs hurried from far and wide to console them for the great loss and to take the oath of allegiance to them.

Indeed, Saudi Arabia is the maker of men.

was realized. The Privy Purse's expenditure was progressively reduced over the next six years by two thirds, one visible effect of which can be seen in Riyadh, where a number of palatial houses were abondoned in various stages of buildng. The greatest increase in government expenditure was on Public Instruction, the next on health. A large part of the income from oil and a sum from a settlement made with the oil company was devoted to worthwhile projects, in mineral, communications and industrial development.

Within five years from being upon the brink of disasater, Faisal's policy brought the country to a state when the head of the Monetary Agency was able to write, "Under the leadership of King Faisal, Saudi Arabia is entering a fresh era of prosperity and rapid social change. His Majesty has an acute awareness of the problems which so naturally arise in a rapidly growing economy. He has shown great determination to face the challenge of economic development and is giving his wholehearted attention to it, I therefore remain most optimistic about the prospects of Saudi Arabia. Oil revenue which is the backbone of the Government incomes at present, will probably double within the next ten years ........... the economic future of the Kingdom appears to be very bright indeed.

**Faisal the Man**

Faisal took care to show a personal example in various ways- His own expenditure became less. His way of life had always been very simple. He often drove himself even in the capital, and without the escort of car- loads of soldiers, motorcyclists and bodyguards hanging on to rails on the side of the car. He continued to live in the same house, both then and later, driving every morning to the Council of Ministers' office, for the meetings of the Council and the study and issuing of the Royal Decrees, for the reception of visitors, always numerous and includnig, apart from Saudi Arabs, a stream of foreigners, rulers great and small, Islamic notables, oil magnates, politicians, scientists and experts. The Saudi Arabs included a variety of persons who by Arabian and patriarchal tradition have to be seen, if not in the office, then later, for a meal or coffeedrinking — the more important Emirs of provinces and distrcts, the Sheikhs of

With regard to relations with the United States, it referred to the position in the Gulf of Akaba and Israel's activities there already dealt with in letters to the President. It touched upon the nature of the agreement over the airport at Dhahran and took the opportunity to say that there was no American base there. "All the American Government has there is the right of passage for certain aircraft and for the supply of oil. It is not the seat of any military force, nor is it a store for military arms. The passage of arms and warlike material is not permitted "

The lengthy communiqué ended, 'H. M.'s Covernment expresses its sorrow at the storm which is blowing over a group of Arab States, bringing about what is against the interests of the Arabs and contrary to their honour ........... H.M.'s Government will do its best to restore a state of calm, quietening the wind of this tempest. When it finds reciprocity in its efforts it will work with Zeal to further peacefulness between all the Arab States "

**The Financial Problem**

Foisal's other prohlem, his own national finances, rcceived his attention at once. It was not a moment too early. The Treasury was empty. The flight of capital was continuing. The Government was in debt. Some 400,000,000 Riyals, or 100,000,000 dollars, was owed to banks and local merchants and one of the local banks was on the point of becoming insolvent so that it had to receive a promise of Government backing for the sake of its despositors and merge with another bank. The Saudi Arabian Monetary Agency founded in April 1952, which had hitherto been able to do little more than observe and deplore the plight of the currency, was given proper authority and was able to issue its first balanced budget and with other measures taken bring the Saudi Riyal to 4.50 to the U.S.Dollar. It had been as low as 7 Riyals to the dollar.

Commercial banks were obliged to maintain 15 per cent of their total deposit as statutory seserves with the Monetary Agency and since 1960, the Agency's reserve holdings have substantially exceeded the Note Issue . By the end of 1958 a surplus for debt retirement

istcally about it and not forgetting to recall the former President of the United States and his work in initiating the conference in which they were taking part. It was an excellent and wellreceived speech and Faisal has continued to give U.N.O. his support in spite of a setback in 1947 and the inefficacy of U.N.O.'s mission in the Yemen in 1963 As head of his delegation in New york in 1947 he was accepted, because of his long interest in the chief matter in question, the Palestine problem and his qualities of leadrship, as spokesman for the Arab delegations.

**Faisal the Prime Minister**

During the crisis that had taken place in SaudiArabia, a decree was issued transferring full power to Prince Faisal and he became the Prime Minister. Faisal lost no time in undertaking his task.

The most pressing matters were Finance and Foreign Relations. Three weeks later, on the 18th April, he issued a communique on the radio to explain the concerns of his Government in its foreign relations. As was to be expected the first part dealt with relations with the United Arab Republic and referred to a desire for friendship with every State which is not hostile to the Saudi Arabian Government which believd in positive neutrality and itself had not entered into foreign alliances. There were references to the principles of U.N.O. and the Islamic Code.

It then went to speak of its relations with Great Britain, mentioning at once the question of Buraimi and foreshadowed a renewal of diplomatic relations cut off after Suez, as soon as this outstanding problem was settled.

Relations with France had suffered owing to the sabotage of electrical plant in the factory at al Kharj following the question of a restitution of monies owed in consequence of export of arms, already paid for, having been stopped by the French Gorernment at the time of the Suez affair . When these matters were settled there was no reason why relations should not be renewed, provided that Algeria were granted her liberty and independence.

accounts of their role and how the bombs were to be released in another hour or so on the enemy capital. The Princes were asked not to wish the crews good luck or safe return. It was felt unlucky to do so. They asked the station commander, nevertheless, if they might know whether the aircraft they had entered did, in fact, return safely and by the time they returned to their hotel found an arranged message conveying that it had in fact done so. It was a long time before they reached London owing to increasing fog. On their way, there was a noise of bombs falling not far away and, when one exploded much nearer, the despatch riders halted and came to say that there was a shelter they believed not far off. Should they guide the car to it, they asked ? Both Princes in one voice said that they preferred to go on and put their trust in God above ground.

The two Princes went to lo Downing Street to present an Arab sabre, with a jewelled hilt and gold encrusted scabbard, to Winston Churchill from their father ln the absence, of the Prime Minister from London they were received by Mrs. Winston Churhill on his behalf and it was decided that she would do so in the Cabinet Room, where fateful wartime decisions had been taken.

Before leaving they went to Buckingham Palace to see the King The Palace itself was bombed during the war. It was the King's second war, for as he said to Faisal at another visit two years later, "I was in the Navy in the first war, you know, and in the Second one I had quite a bit to do. " using the kind of modest phrasing which Faisal himself employs.

The party flew back to Arabia via Gibraltar to Algiers, where the Prince met Generl de Gaulle, Tunis to spend the night with the Bey, Tripoli for one night and a few days in Egypt. He had had three months of unforgettabfe experiences.

## U. N. O

In 1945 Faisal was head of the Saudi Arabian delegation at the San Franciseo meeting of U.N.O. and made a speech which showed that he believed in its role for the good of the world, speaking real-

From New york they went by private rail-road car to Los Angeles. and San Francisco, spending a week in each of them. Tours from them were arranged by the Texas and Standard Oil Companies, then the two partners in Aramco, which took a large part in arranging the visit. Visits were made to such institutions as a sheep-breeding station near Gallop in New Mexico, a petrified forest in Arizona.

They were taken to see a date- farm , the Kellog horse ranch, the Standard Oil Company's refinery, motion picture studios in Holly Wood, Princeton, where they met the Arabist Professor Hitti, and to visit various irrigation sehemes, dams, and water-powered works. Returning to the west by Denver and Detroit Faisal met in Washington Mr. Stettinius, acting for the Secretary of State from whom he was taking over and Assistant Secretary Adolf A. Berle, Jr. During their lengthy talks covering the policies in the Middle Eost, requirements under Lend- Lease and provision of silver currency the Prince was given a memorandum mentioning the favourable view the United States Governmemt would have of building of a refinery by the California Arabian Standard Oil Conpany at Dhahran.

From Washington, after taking farewell of the President, Faisal returned for a few days in New York. He visited the Naval Academy, Baltimore, on 7 th. November and left three days later by British Overseas Airways clipper, pausing at the Bermudas, en route for England.

**England in Wartime.**

The party arrived in England on the 17th November (1943) and was put up in the Dorchester Hotel.

They went to a number of army units and saw the latest armour manoeuvring. The Navy showed them over a submarine which had sunk a large number of enemy ships.

The Air Force arranged for them to see and enter bombers about to leave for Berlin, the pilots and crew giving matter of fact

then, was mentioned and a year later, following up the suggestion, an invitation was sent to the King,or alternatively to any member of his family he might name. In spite of war conditions Ibn Saud accepted, later naming his sons Faisal and Khalid (H.M. King Kha-id ) as his replacements.

The party arrived in Miami in the last week of September 1943, by way of Central Africa, Accra, Ascension Island and South America, being met on landing by a representative of the President.

They spent the night at the home of Mr. Charles Spruks, a State Department official, who afterwards wrote of it and showed his pleasure and some surpise at the naturalness and at the same time intelligent inquisitiveness of Prince Faisal. He wished to see all over the house, asked numerous questions and at supper helped himsef. His adaptability was noticeable "When in Rome .............. " but it seems to have astonished some Americans that though retaining his Arab dress Faisal, who had been visiting European countries since 1919, exhibited the always splendid manners and equanimity of his race, adapting himself with perfect ease to Western life.

In Washington they were received by President Roosevelt and Mr. Cardell Hall and put up as state visitors at Blair House. Faisal brought with him, for presentation to the President from his father, an exceptionally fine Arab sword, its blade damascened, its hilt bejewelled and the scabbard mounted in gold.

On the very first evening in Washington the President gave a dinner of forty covers in honour of Faisal and Khalid. The guests, led by the Vice-President, included the leading members of the Cab inet, the Senate and Congress, with the senior officers of the services in Washington.

It was arranged that there would be another meeting of Faisal with the President, by whom the Prince was much impressed, on November 9 th, the day before his depature.

From Washington the party went to New York for six days, accompanied by Mr. Carry Owen of Aramco, who remained with the party until it left.

Plymouth he was given a luncheon by His Majesty's Government at Claridges, and was meeting and talking with officials and politicians whose attitude to his father's regime had changed. The Sultan of Najd had become a King, Controlling Mecca, in formal relations with Britain which it was hoped to embody in a new treaty, head of state through the pilgrimage was influential and probobly viable, and whose frontiers — which it was intended to settle in the new treaty — marched with those of the British mandatory territories of Iraq and the Trucial States with their special relations with Britain.

The official talks were broken off for such diversions as an air trip over London, a visit to the Crabbet Park Stud, to see the descendants of the Arab horses brought back from Hail by Lady Ann Blunt and her husband half a century earlier, The Saudis had removed to Riyadh the best of the horses remaining in Hail when they had taken it five years before, in 1921, as Faisal knew.

After a visit of under three weeks, Faisal left for Holland, where the Arabists of Leiden University and the officials dealing with Holland's Far-East Muslem territories were agog to meet him. Other visits abroad were to follow , in 1932 to Paris, then London for ten days'stay while en route for Poland, Russia and Turkey, in 1939 to London for the Palestine Conference; in all some thirteen long and official tours including five weeks in America in 1943 and one to the Far East, without counting some lesser journeys to nearby countries. On his journeys during and after the Second World War and as head of his delegation to U.N.O. he had discussions with President Roosevelt, Eisenhower, Truman and Kennedy and met President Johnson before he succeeded to the Presidency.

Apart from all the people he met abroad, there were more and more heads of state, rulers and visitors of standing to Riyadh. Oneway and another Faisal has met, and remembered, a greater number and variety of his fellow men than anyone else alive,

### Faisal's Visit to America

In May 1942, during the visit of the Minister, Alexander Kirk, to Riyadh, the desire for a visit to America by Saud, the Crown Prince

A fortnight after the surrender of Jeddah to Faisal, Ibn Saud himself came to it from Mecca and having met the notables and foreign consuls at the Medina Gate soon afterwards went quietly off to the Friday Mosque and was there acclaimed as the King of the Hijaz. Accepted would perhaps be a better word than acclaimed.

No trumpets sounded. No ceremonies were observed, for none by tradition existed.

### The Viceroy.

After the capture of the Hijaz, the King made Faisal his Viceroy and Secretary of State for Foreign Affairs and Faisal resided in Mecca and did not often visit Jeddah, from where Christians were forbidden to leave for the interior or go more than five Kilometres beyond the walls except with special permission and escorts provided by the King.

The King took to sending Faisal abroad to make direct contact with foreign governments, partly because Faisal was not very well and seemed to need a change and also to represent his views now that he was King of the Hijaz. He sent Faisal on a tour of western Europe in the autumn of 1926.

Before he went, a Consultative Council was formed in Mecca by the King's order with Faisal as President with a casting vote in case of need. it was designed to give the people of the Hijaz a means of participating in the Government, having eight appointed members and eight balloted members, their appointment subject to the King's approval. Finally it was to give way before the increasing responsibilities of the Council of Ministers, usually sitting in Riyadh, of which Faisal became the head as Prime Minister, but all the years while he was Viceroy in the Hijaz he was President of the Consultative Council .

### The Second Visit to England

The Journey began in Angust 1926. Within a week of arriving at

The Imam was so slow in complying with these terms that on 24 th May Ibn Saud threatened to resume hostilities, whereupon the Imam arrested and handed over the Idrisi family, chief cause of the delay, to Ibn Saud. A copy of this ratified treaty was sent by the Imam with Abdulla al Wazir to Faisal for the working out of details of its execution in Hodaida. By the end of June the war was over and no doubt Faisal's force had behaved admirably.

For the first time the Saudi forces were partly mechanized. Faisal's men made good use of motor vehicles, a simple kind of armoured car, in overtaking and cutting off retreating yemenis and had used trucks for supplies. Some of his men were embarked on small ships to land behind the enemy, a Surprise which was effective.

Faisal was very welcome on his return from the front and Ibn Saud went out a long way, to Ranya, to meet him.

### Capture of The Hijaz.

A year after his military triumph in Asir in 1924, Faisal had joined his father, with reinforcements from Najd, during his invasion of the Hijaz and was in command of an army during the year long siege of Jeddah, whose surrender marked the end of the war. He was then 21 years of age and was to remain as Viceroy of the Hijaz and was in command of an army during the year end of the war, and Secretary of State for Foreign Affairs to his father, resident in Meeca, for nearly thirty years.

Faisal was sent to besiege Jeddah and begin a desultory bombardment with no orders to assault it yet. Ibn Saud's instructions to Faisal not to assault were clear.

By the end of 1925 conditions were so bad and hope so low that Ali was persuaded to abdicate when it became known that Faisal was preparing to assault, By doing so he would prevent casualities and looting. The year long siege was over.

a kind of no-man's land open to raidng by Yemeni tribes and partisans of the Idrisi. Ibn Saud protested. The enevitable result of the Imam's procrastination was war for which Ibn Saud established his headquarters at Taif.

In the last week of March his army was on the move in three columns, the first advancing along the coast under Faisal, aiming first for Haradh and then on to Hodaida, the second main army under Saud advancing upon Najran with a third centre column under Khalid Ibn Mohammad directed upon Sada. Too late the Imam pleaded for delay and for an interview between his adviser, Abdulla al-Wazir, and Ibn Saud at Taif. Ibn Saud refused unless the Imam unconditionally accepted the terms he had already announced.

By the 9th of April the outlying defensive posts protecting the fort of Haradh were turned and taken by Faisal. Maidi, a small port and landing place for consignments of slaves from the African coast fell after a four days'siege on 26 th. Reinforcements intended for Maidi were ambushed and defeated before re. aching it, a reason for not pressing an attack upon it earlier. The most vulnerable part of the Yemen frontier was thus forced by Faisal. Haradh itself, held-by a relative of the Imam of the Yemen, Abdur-Rahman Ibn Abbas, having been cut off, was captured on the 12th April.

By the end of May Faisal's column marching swiftly onwards reached and entered the large port of Hodaida. Faisal was welcomed by the people and he was preparing to advance upon Sana.

When the Imam heard of it he shut himself up in his palace and sent messages by underabout means asking for an armistice agreement from ibn Saud at Taif.

Abdulla al wazir and Faisal initialled an armistice agreement, followed by a treaty initialled by Khalid ibn Abdul-Aziz and al Wazir on Ibn Saud's terms. There were to be no fortifications on the frontiers of occupied territories for twenty years, a surrender of all hostages and of the Idrisi family to ibn Saud, reparations equal to the cost of the war, guarantee for the safety of all Yamenis who had joined or had inclined to loyalty to the Najdi forces during the war.

him command of a force to operate in Asir. Ibn Saud's actions arose out of historic claims to Asir and because of what had taken place in Asir before and during the Great war. Aa a result a large force was put in the field under young Faisal, with Khalid ibn Luwai who had beaten the Hijazi forces at Khurma and Turaba a few months earlier as his Chief of Staff.

The Advance was along the Road of the Elephant via Bisha, in which Faisal camped for some days before moving on to Khamis Mushait where he was welcomed and joined by the Shahran tribes. The local forces were routed at al Hijla and Abha was seized. The force swung northwards towards Qunfidah on the Red Sea.

In 1924 the Aidh rebelled against the Saudis but the revolt was swiftly and easily crushed by Faisal.

After his. great success Faisal returned from the burning plains of Tihama and the frosty mountains of Asir When Faisal, carrying a spear, came galloping up to the reviewing place where his grandfather, the 83-year - old Abdur- Rahman sat, he dismounted and received repeated embraces from his grandfather before remounting to lead the review which consisted of charges up and down a distance of about four hundred yards, with the shaking of spear or sword and the shouting of war-cries by the Ikhwan.

Following Faisal's party came Ibn Saud himself, who had ridden out to meet him the night before and could not resist accompanying the returning troops, on their entry, in the role of a commander-in-chief meeting and joining his general. A camel corps came following the cavalry, with standards flying.

**Faisal in Yemen.**

Ten years on, in 1934, Faisal was once more to take the field in command of an army marching through Ahir and into the Yemen Eversince ibn Saud had finally taken over the Idrisi's country of Asir in 1930, the Imam of the Yemen had persisted in regarding it as

advise him. With him there also went Abdulla al Qusaibi a Najdi merchant partly resident in Bahrain, who spoke English and was a travelled man, together with three retainers.

During the journey Ahmed al-Thunaiyan used to refer to Ibn Saud as "King of Najd " and no one guessed at that time that the Hijaz would fall to Ibn Saud, or that the 14-year-old boy on his way to England would rule it as his Viceroy for three decades.

The King, in the company of the Queen and Princess Mary, received the Central Arabian Party in the Throne Room at Buckingham Palace on the morning of the 30 th October. Faisal presented the two splendid swords he had brought for the purpose and a letter of compliments from his father, signed incidentally as Hakim (ruler) of Najd and al Hasa, al Qatif, and Jubail, its dependancies, and Chieftain of its tribes. He was given two signed photographs in return and H.M. assured him that the Ministers would discuss with the Mission matters of political concern. He took the opportunity to condole with him for the loss of three of ibn Saud's sons and numbers of his people in the influenza epidemic.

In London Faisal had met the English Ministers concerned with the East, Lord Curzon and Lord Montagu, and officials of the Foreign Office and India Office who dealt with Arabian offairs.

A letter signed by the King at the end of November had already been delivered to Faisal for taking to his father, together with the two signed photgraphs handed to him in the Palace during his audience. The King's letter spoke of his pleasure at receiving his son Faisal and Ahmed al Thunaiyan and said that it was his desire that the bonds of friendship should be strengthened and include all the the Arab States. He trusted now that the war had ended, all the chieftains and peoples might live togother in freedom, peace and unity. The Government would support all ibn Saud's efforts to that end.

**Faisal in Asir**

No sooner had Faisal returned from Europe than his father gave

take him out with him on some small excursions. He was too young then to go on hilitary expeditions or to go into Camps in the spring.

Faisal began to pick up tips from his father of a different kind from those he learnt from other men. He learnt from being with him -self- possession, patience discretion and the Arab inward pride.

Faisal's daily instruction was at the hands of his maternal grand father and his learning of horsemanship, the handling of arms, and desert lore from elder boys and companions chosen for the purpose. His education, his behaviour and knowledge of politics, of handling men and of the principalities and tribes came from his father.

**Boyhood**

Faisal , like his brothers was trained to walk barefoot, to rise two hours before dawn, to eat sparingly and to ride bareback.

Faisal's maternal grandfather, one of the most revered pillars of Islam in Riyadh, had been concerned in measures for the revival and the boy Faisal, then aged 7, living mostly with him, came to know much that was going on.

In 1918 ibn Saud attacked ibn Rashid. He made his base at Tarafiya and gave his son Turki command of the forward divisions. Faisal had been left at Tarafiya, though he saw something of the fighting when part of the baggage train and its escort were attacked near al Yatib and driven off with casualities, ten men killed, after a sharp action.

At Tarafiya Faisal and Fahad welcomed their father on his ret-urn with a customary kiss on both sides and on the top of his nose.

**His First Journey to England**

When the next year Ibn Saud wes invited to London to discuss outstanding questions, he himself felt unable to leave, named his son Faisal, aged 14, appointing one Ahmed al Thunaiyan al Saud to

**Faisal the Martyr.**

From "Faisal" by Gerald De Gaury.

**PRESENTED BY SHEHATA MAHFOUZ**

In 1945, the late King Abdul Aziz said to one of his advisers, with a tear in his eye, " I only wish I had three Faisals. „

**Faisal's Birth.**

In the autumn of 1905, the news came that a son had been born to Ibn Saud, his third, but the first to be born to him in Riyadh since he had retaken it for his fafher three years earlier. He was 25 years old then. The child's name was Faisal and his mother was Tarfa, a daughter of one of the Al - ash - Shaikh family, or in short "Bint ash - Shaikh.

The significance to the Arabs of the name of Faisal's mother , who bore no other sons, was that her father descended from the puritan preacher Muhammad ibn Abdul-Wahab, who had in alliance with the Saud chieftain, over a hundred years earlier brought about a great militay — religious revival that led to the Saudi domains becoming for a time wider than ever before or since.

Faisaal's father was often away on his military expeditions. Meanwhile, his mother falling ill and dying while he was very young, he had been taken into the care of his maternal grandmother and so, as he became elder, into that of the revered and learned head of the Al-ash-Shaikh, her husband. The Koran and the Traditions of the Prophet were his first learning by heart, almost before he could read fluently, but that was not far behind. Faisal made good progress from the beginning, encouraged by his grandfather.

Every now and then Ibn Saud would send for Faisal and play with him, as he did with all his sons when small. Later he would

It also has covered the effects of Arab wealth stemming from oil in the political field and especially in defending their main cause, the Palestine cause.

**Second: A Desert King Faces The Modern World.**

This article has covered the following points:

— A brief historical background of the Saudi Family and its struggle.

— the efforts of H.M. King Faisal to develop Saudi Arabia socially, economically and politically.

— the status of Faisal between the Royal Family and the Saudi people.

— Faisal's Arab and religious traditions.
— Some of Faisal's habits in clothing, eating, etc.
— Oil and its effects.
— The successor of Faisal.

**— Third: Faial's Views at a Busy Majlis:**

This was an interview between H.M. King Faisal and the Time Correspondent Wilton Wynn. At this interview H.M. King Faisal expressed openly his views related to the Palestine cause, the future of Jerusalem, the Saudi - U.S. Relations and the recycling of oil money.

**— Conclusion:**

The choice of H.M. late king Faisal to be the Man of the Year for 1974 did not come randomly by the Time. Its criterion for this choice was a clear one: the person who has most significantly affected-for good or ill-the course of events. Practically speaking. His Late Majesty was that person. So. he was worthy to be the Man of the Year.

acular symbol of the rising fortunes of the OPEC nations. King Faisal is not merely the richest of the OPEC leaders. He is also a spiritual leader of the world's 600 million Moslems because his Kingdom encompasses Islam's two holiest cities, Mecca and Medina. The King wants to pray within his lifetme in the third most holy city, in Jerusalem at the Dome of the Rock, and to walk there without setting foot on Israeli-held territory. Faisal hates Zionism with a cold passion and often argues despite the Soviet Union's pro Arab, anti-Israel policies, that Zionists and Communists are allied to control the world.

In 1974 Faisal used his political authority to aid the Secretary of State Henry Kissinger in moving toward an interim agreement in the Middle East.

One of the West's woes is that for too long it underestimated the will and power of Faisal and other rulers of Oil-Producing nations to act together.

Faisal, a conservative and a long time friend of the U.S., resisted at first rising the prices of oil, and then changed his mind because of U.S. political and military support of Israel.

Then, the article added that the move of King Faisal, and others in raising oil prices and in imposing a reduction in oil output and at last in oil embargo, and his success in all of these steps gave new pride and political power to all the Arabs, and brought King Faisal widespread respect in the Arab World.

The article has referred to the changes on the financial levels which have taken place in the Arab oil producing countries where flows of businessmen began to come. It also referred to the beginning of interest on the academic and cultural levels from the elite American Universities, such as Stanford, Chicago and Columbia into Arab Culture.

pounded the problems and challenged the vital interests of the rest of the world by skilfully wielding a most potent weapon: the power of oil.

United in history's most efficient cartel, these nations exploited modern civilization's dependence on oil. Their power came from the uniqueness of oil, an exhaustible and not quickly replaceable resource that has long been shamefully wasted.

Again and again, the cartel formed by the OPEC raised the price of oil until it reached unprecedented and numbing heights.

The beneficiaries of this were a desparate group of oil-possessing Africans, Asians, Latin, Americans and most favored of all, Arabs who provided two-thirds of the petroleum exports and have more than three-fifths of the proven petroleum reserves in the non-communist world. One bleak, sparsely populated country is by far the world's greatest seller and reservoir of oil, and one dour, ascetic and shrewd man is its undisputed ruler. Both in his powerful and as a symbol of the other newly powerful potentates of oil, Saudi Arabia's King Faisal is the Man of the year.

Last year Faisal's Saudi Arabia earned £ 28,9 billion by selling nearly one-fifth of all the oil consumed by noncommunist countries. The King channelled part of these funds into a massive development program that aims at building factories, refineries, harbors, hospitals and schools. Faisal spent also about £ 2 billion on modern weapons. He granted another sum. to the " Confrontation States" in the battle against Israel. Last year he was the primary States" in the bankroller of the Egyptians, Syrians, Jordonians and outside bankroller of the Egyptians, Syrians, Jordonians and the P.L.O. He also made £ 1.2 billion in multilateral loans and grants and pledged to give some £ 200 million to poor countries outside the Arab World. But all the King's plans could not come close to using up Saudi Arabi's wealth, The new financial-giant of the world, Saudi Arabia in 1974 stood to accumulate a surplus of about£ 23 billion, a potentially unsettling force in global finance.

Moreover, Saudi Arabia's new wealth is simply the most spect-

## 1 — KING FAISAL, MAN OF THE YEAR, *

**Revriew by**

**Mostafa Mohammed Ali**

**Introduction:**

Time, the Weekly American Magazine, has selected in its issue of January 6th, 1975, His Majesty Late King Faisal to be the Man of the Year for 1974. Accordingly, the above mentioned issue has included, among other topics, written and pictorial material about H.M. Late King Faisal and his efforts on the national, Arab, international and Islamic levels, in addition to the developments which have been achieved during his ruling. Following is a quick review of this material:

**First: Cover Story — Faisal And Oil, Driving Toward A New Word Order:**

In every car and tractor, in every tank and plane-oil. Behind almost every lighted glass tower, giant industrial plant or little workshop, computer and moon rocket and television signal-oil. Behind fertilizers, drugs, chemicals, synthetic textiles and thousands of other products — the same substance that until recently was taken for granted as a seemingly inexhaustible and obedient treasure. Few noted the considerable historic irony that the world's most advanced civilization depended for this treasure on countries generally considered weak, compliant and disunited. Now all that has changed, and the result has been a major economic and political dislocation throughout the world.

The change became dramatically apparent in 1974, a pivotal year that saw the decline of old powers, old alliances, old philosophies, and the rise of new ones.. There was a marked erosion in the wealth, might and cohesiveness of North America, Europe and Japan. Meanwhile, a handful of resource-rich nations gravely com-

---

* Time, January 6th, 1975, Time Inc. New York.



This is the great man I never believed an evil hand would touch. This is Faisal whom I doubted anyone would dare do him any harm; for every Moslem is ready to sacrifice his money and soul for him. his is Faisal who met his God, doing his best for his people, his Moslem brothers all over the world without any distinction. He met his God in the same manner as Omar Ibn Alkhattab did when he was praying. as Osman did while reading the Koran, as Ali Ibn Abu Talib did while performing his prayers. He gave up his soul while he was working for the Moslems all over the world.

To Paradise ! O great martyr with the righteous and martyrs, the best of all companions.

The following are some examples of what I know of him:-

1) During the Second World War in Mecca in 1942, an arrested man came before the director of public security who was dreaded by all people, and the man kissed his feet. When Faisal heard of that, he was greatly troubled, and issued an order prohibiting kissing the hands, even of King Abdul-Aziz saying that man han has his own dignity. This is how he valued man.

2) After the tripartite aggression on Egypt in 1956, when the Egyptian planes took refuge at Tayif, and at a time when Saudi Arabia had remitted all its available money to support Egypt, one of his guests said: "Your Highness, all our money has been remitted to Egypt, and the Riyal has lost its value. Our money is gone. Wasn't it enough for us to protect their planes?". His reply was: "My son, before oil, we had no cadilacs, refrigerators or palaces. We lived in mud houses and in tents. What prevents us from going back to that state, for the sake of our sister Egypt?".

Days went by, and in September 1966, when he was on a visit to Tunisia, I gave a private banquest in his honour. Nobody but Saudis attended it. Conversaation began about politics and Abdel Naser's speeches in which he attacked King Faisal severely. When I reminded him of what I had said in 1956 saying that that was unfortunately the reward, he replied saying: "By God Abdul Rahman, we have never been sorry for what we gave our sister Egypt. Even if Egypt needed us again, we would never delay extending our asistance to her". Less than a year after the defeat of of 1967, it was strange that it was King Faisal himself who suggested, carried out and fulfilled his promises to Egypt and other confrontation countries. Everybody has appreciated the attitude he has taken in 1973.

This is only a glimpse of his patriotism, Arabism and the present Islamic Solidarity of which he is the hero. This bears evidence of his religious passion, May his soul rest in peace, and give him the best reward for his great deeds for the welfare of the Moslems.

A Word About the Great Deceased King Faisal May God Forgive Him, be Merciful on Him and Give Him Residence with the Righteous and Martyrs.

**by**

H.E. Abdul Rahman Al-Bassam

Ambassador of the Kingdom of Saudi Arabia in Tunisia.

When the history of the Kingdom of Saudi Arabia is written, the late King Abdul Aziz and King Faisal, "May God bless Their Souls", undoubtedly constitute the history and the glory of this great country.

The former made its unity and ensured the lives and property of the Moslems all over the world.

The latter established its economy, glory and pride. This pride so hastened its pace towards progress and prosperity that it took its remarkable prestige among all nations of the world. He extended his assistance to the Arabs and Moslems wherever they were, and resisted unfailingly all powers of injustice and aggression.

My first contact with late King Faisal, "May his soul rest in peace", was at the beginning of Al-Moharram, 1360 H., when I was appointed at the Ministry of Foreign Affairs after my graduation from the Faculty of Law. Through my job I contacted him daily, and that gave me the chance to know more about his great characteristics which are rarely felt in others. Last week the "Economist" wrote an article about him under this leading: "When an age is Shaken", saying that he, May God bless his soul", was a blend of piety, intelligence and natural composure. This is the least that can be said about him, for during my long acquaintance with him, I never remember a day when he hurt the feelings of anyone whatever his position might have been. He was an example of modesty, sympathy and patriotism.

hope of all the nation", He always wanted to know everything before taking any decision.

Once, when some people of culture were his guests at dinner, he raised the question of democracy, its definition and its application. Most definitions were academic. At last I said, "Being here at your dinner, exchanging talks with you, is democracy. It is the tradition of Islam, its doctrines. It is the Arab traditions and manners. The Arabs have known it, practised it and followed it in their religion and conduct. We have learnt it and taught it to others, for it is inherent in us".

He never lent his ear to slander or evil talk. When he heard anything he investigated it, to find out the truth about it.

All this made me identify him with mo'awia, in regard of what Ibn Al-Khattab had described him, when he said that Mo'awia was able to smile at the time of anger .. and that nothing could be taken off his head unless he himself put it down.

His manners, politeness, tact and discretion were beyond description.

In his call for Islamic Solidarity he was quite tolerant. The Arabs are powerful with their faith, with their unity, with their hearts when they pray and say : "Allahu Akbar". He knew that and off his head unless he himself put it down.

He had a spiritual halo about him. How modest he was when he talked about his hopes embodied in his imagination ! So many people spoke of what they had seen in their dreams. Some of them saw the Prophet bringing good omens of victory to the King and asking him to be ready. We asked him about the preparations he had planned. The Canal crossing was the reply when he announced using oil as a weapon. He took the world by surprise with that weapon represented in the oil pouring out of his holy land. In my dream I saw him victorious. Others saw our Prophet with Abu Bakr and Omar welcome him and ask him to advance to the holy Shrine of Ibrahim. That was his place as the servant of the two Holy Harameen

## AL-FAISAL IN SOCIAL LIFE

by

**Chief Editor**

**Moh. Hussein Zeidan**

It is not easy for any person to write anything about the great deeds of the martyr King Faisal, for he abhorred praise. But I took this adventure because he was a hero whose people deserved to be acquainted with his heroism and greatness. That greatness gave his people confidence in his wise leadership and in the security of their nation. Through his firm attitude, planning and alertness, he protected his country from destructive ideas and alien thoughts.

His gentleness and tenderness never reduced his prestige for God had given him dignity that made his power.

We heard much about him, his deeds, character and feelings, when he came back with the result of the negotiatons with the British authorities, to meet his father in Medina. His reverence, tender touch, discrect guidance and trust in his men are well known in Mecca and at Tayif.

I first met him at Kharj, speaking proudly about his great father. He said that since none of his people resemble him, he must have been unequalled elsewhere. His father was a legendary man.

From Faisal, we learnt how to listen and to be silent. His remarks were always gentle and modest, and revealed his great mastery of our language. He was a voluminous reader, and his sound criticisms point to the right path.

On my return from America, I met him in Rome when he was about to take command in the Yemen Warfare. He asked about our country, its people and their feelings. I said to him, "You are the



are not going to give up helping Farouk, as a man, to relieve him, in his misfortune. I hope you understand our attitude."

He sometimes was modest enough to jest with his men counsellors. He was fond of hunting, history, literature, uoetry and music. He always recommended that our heritage should be recived.

Abroad, he always gave his care to everyone of his men to make sure that they all felt comfortable.

He never believed in guards and used to say that God was the guard of all. "When fate is due nothing can stop it." But we were always concerned about his safety and health.

He was shaken deeply by the Palestinian crisis and the loss of Jerusalem.

He taught us the meaning of values and ideals, and that the desert was but a source of inspiration.

His love for his people, his country and family, was great. With his good deeds, he filled the hearts of his people and the desert with great appreciation for him.

Oh God ! Our Lord ! You have ordered .. given .. and taken. We beg you give him residence in your Paradise.

Oh God ! Our consolation lies in Khalid and Fahd, and in the sons of Abdul-Aziz and Faisal. They have carried the banner of the Call, and we shall follow.

To conclude, I pray God to ordain a bright future for us all.

He did not seek sovereignty or greatness, but both sought him. He is gone, passed and is now far away.

The memories of the near though distant yesterday are now gone for ever. Under the ashes, fire is burning alive.

In 1945, when I went with him to attend San Francisco Conference, he saw me working in my room, very late at night. He said that I was mad to work till such an hour, and added that he was angry for me, not with me.

When he saw that U.S.A. was unjust in supporting Israel, he asked the American Secretary for Foreign Affairs not to use pressure on other countries to vote with them for Israel. The Secretary promised him to do so, but President Truman laid heavy pressure on some countries, mostly of Latin America, to support the partition scheme of Palestine. When His Majesty reminded the Minister of his word of honour, his reply was that he was only a soldier. His Majesty decided not to visit U.S.A. as long as Mr. Truman was President.

But President Eisenhower proved with his attitude towards the tripartite aggression on Egypt in 1956 that the Jew votes were of no importance to an honest and serious President. The President had taken his attitude against Israel, England and France the same night of the election for presidency.

In 1957 the Martyr went to America for an operation. A crisis took place between America and Syria. Mr. Dullas showed him some translations of what Arabic papers wrote, attacking America, and wondered how he could improve American relations with the Arabs. His Majesty smiled saying," If we had paid attention to what American papers wrote, we should have decided to cease dealing with America. " Mr. Dullas laughed saying that he was completely right, and added that he was ready to meet, even to invite the Syrian Minister for Foreign Affairs. An invitaion was sent, but the visit was not paid.

When the late King visited Egypt in 1952 and met the members of the Revolutionary Council, he said to them, "We are Farouk's friends, and the friends of all bosses of Arab countries. You have the right to decide your regime, and we shall support you. But we



**FAISAL: THE MARTYR**

**by**

**H.E. AHMED KHALID ABDUL-GABBAR**

I was choked with tears and the pangs of sadness and calamity. Oh, God ! When I wanted to fulfil my appointment with him, the late King had — as You God had decided and wished — met his fate. He went west ... to paradise.

Oh, God ! I have known him ... loved him .. and been sincere to him.

He was the symbol of love and sincerity. He was a strongwilled man, a wise administrator, strong, decisive, far-sighted, sensitive and an interesting speaker. His look was but an order. Perhaps he feared to explain lest he should hurt.

Faisal was King. man, teacher, guide, father, leader, politician, pioneer in good deeds, patient and daring.

## OUR ROLE AFTER HIS DEPARTURE

by

**H.E. Sheikh Hassan Abdullah Al Sheikh**

I have not tried to write an elegy on our dear deceased King Faisal bin Abdul-Aziz, because the feelings of grief for his loss, and the agony of his parting are too great and grave to be expressed in words.

Whatever I might say to depict our disaster in his loss, or our shock caused by the deep voidness he left, my emotions are stronger and more intense.

The most sad cases are those that impose awful silence. May God bless him, forgive him, and may He extend to him his kindness among the martyrs.

But to all brother citizens, who by God's will have witnessed all the accomplishments which he had provided — to all of them I say that loyalty to Faisal should urge everybody to increase his efforts, stregnthen his will, and do his best to shoulder his responisibility, whether on the individual, leading or public levels. Only by doing so, can we give Faisal his credit — I mean by working to realize more of his objectives and principles. It is God's trust in us to be loyal to the deceased and his successor, who wants everyone of us to be up to the standard of responsibility. By God's will, he will find that Faisal's people, who learnt from him to be loyal and sincere, will be more sincere and loyal still to his successor, and will make his mission more meaningful, with the purpose of fulfilling his objectives.







**HIS MAJESTY THE KING'S INTRODUCTORY WORD.**

Addarah has requested me to write a word about the martyr, my brother and King, Faisal bin Abdul-Aziz, may God's Grace cover him.

His Majesty King Faisal is in no need of identification. He was, may God bless him, a leader, a soldier and a shrewd politician, who led his country towards the climax of glory, and the summits of pride and prestige. The great deeds he has accomplished for his country and people adequately speak for him.

I wish the magazine all success, so that the Centre may realize its objectives, which His Majesty the Blessed King Faisal had planned; and the foundation of which had been laid by the man whose name the Centrs — May God bless him!

I have full confidence in the sincerity of those who work in this magazine.

May God secure their success in achieving good work.

KHALID BIN ABDUL-AZIZ AL SA'UD

# ADDARAH

**Notice :**

— All Correspondence should be directed to the Editor in- Chief
P. O. Box 2945 — Riyadh

— Articles are arranged technically, regardless of the writers' prestige.

— This English section contains summaries of some of the essays written in Arabic.

— **Price :**

**a) In Saudi Arabia :**
2 Riyals a copy.
15 Riyals per annum.

**b) In Arab Countries :**
The equivalent of 50 S. piastres a copy.
The equivalent of 15 riyals per annum.

**c) Non Arab Countries**
$1 a copy.
$6 per annum.

# ADDARAH

**A Periodical Issued.**

**by**

**King Abdul Aziz Research Centre**
**Concerned with**

**the Intelletual and Historical Heritage**
**of the Kingdom and the Islamic World.**




FIRST YEAR — Shaaban 1395
No : III — September 1975

RIYADH — P.O.B. 2945
KINGDOM OF SAUDI ARABIA — TEL: 29566

المطابع الأهلية للأوفست ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية
NATIONAL OFFSET PRINTING PRESS · RIYADH S. A

# الدارة

مجلة ربع سنوية تصدر عن دارة الملك عبد العزيز
العدد الرابع السنة الأولى ذو الحجة ١٣٩٥هـ - ديسمبر ١٩٧٥م

من محتويات العدد



مجلــة ربع ســنوية تصـدر عن دارة الملـك عبد العـزيز
تعنـى بتراث وفكــر المملكـة والجـزيرة العربيــــة
والعـالم العربي والاسـلامي مماله صـلة بالجزيرة العربيــة




العدد الرابع ـ ذو الحجة ١٣٩٥هـ
السنة الأولى ـ ديسمبر ١٩٧٥م

الاخراج الفني : علي العفيصان ومحمد الخيــاط



| الريـــاض | ص٠ب ٢٩٤٥ |
|---|---|
| المملكة العربيـة السعودية | تلفون ٥٣٣٢٩ |

بسم الله الرحمن الرحيم

# محتويات العدد



- المكاتبات باسم رئيس التحرير
أما الاشتراكات فترسل باسم
امين عام الدارة
- الرياض ص٠ب ٢٩٤٥

- ترتيب المواضيع داخل العدد
يخضع لأسباب فنيه لا علاقة
لها بمكانة الكاتب
- آراء الكتاب لا تعبر بالضرورة
عن رأي المجلة ٠

ـ قيمة العدد في الداخل : ريالان
الاشتراك السنوي في الداخل :
خمسة عشر ريالاً
وفي البلاد العربية : ما يعادل
خمسين قرشا سعوديا للعـدد

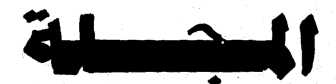
أو ما يعادل خمسة عشر ريالا
للســـنة
ـ فيخارج البلاد العربية : دولار
للعدد الواحد
و ســتة دولارات للســنة



صعب على الانسان المكلف بأى عمل أن يشير ولو بالرمز الى ثناء وجه اليه ـ غير أن العمل الادبى يلزمه ذلك للحرص على ابرازه ، والدعاية له طمعا في انتشاره ، والاستفادة منه ٠

لقد كنت متهيبا من تكليفى أتولى رئاسة تحرير مجلة الدارة خشية ألا أستطيع الخروج بها راضية عن نفسها مرضـــية عند قارئها ، ولكن الحكم بالاحترام لمبادىء الدارة وتاريخ آل سعود لا يعنى الا الحب لهذا الوطن كجزء من الحب لهذا الدين ٠٠ دين الاسلام ٠٠ عقيدة صافية هى عقيدة الســلف ٠٠ أحيا معــالمه ، وأقام دعائمه الشـيخ الامام محمد بن عبد الوهاب ، والامــام السلطان محمد بن سعود ، وكل واحد من الاسرتين الكريمتين ٠٠ توارثها الابناء فما شذوا عن مخطط الاباء

هذا الحب الزمنى ألا أهرب من المسئولية فكان العــون من الله ، والتوفيق منه سبحانه وتعالى٠٠هذا العون والتوفيق صنع لنفسى وفي نفسى السكينه والثقه في أن أسير وأســير ٠٠ في أدب التلقى من معالي الشـيخ حسن عبد الله آل الشــيخ ، وفي حذر التوقى من أى خطأ ، وفي أمل التطلع الى ما ترشــدنى اليـــه هيئة التحرير ، وفي ثقتى بالقلة التى أعانتنى على اخراج المجلة٠



## لرئيس التحرير

عبد الله الماجد ومحمد الخياط وعلى العفيصان ولقد أعطتني المسئولية الرضا بما تلقيته من ثناء علي ما أعطته المجلة ،

وتحدثا بالنعمة ، وابرازا لمعانى السكينه أنشر قائمة بالاسماء الكريمه التى تفضلت شاكرة بهذا الثناء ٠٠ فأرسلت بمذكرات موجهة الى معالي وزير التعليم العالي ورئيس مجلس ادارة الدارة حسب مقام المتفضل بها ، والى رئيس تحرير المجلة حسب تصور من أرسلها ٠

فالحمد لله ٠٠ أحمده على توفيقه ٠٠

ثم لا يسعني الا الشكر لكل من تفضل فأعان بهذا الثناء عونا هو اكبر وأثمن من العون المادى ٠٠ فالمعانى في لغة الادب وأدب اللغة لها التأثير الكبير فأحسبه صاحب الجدوى التى قد لا تجود بها المادة ٠

والله ولي التوفيق ٠

محمد حسين زيدان

- **صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم**
- **صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز**
  ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء
- **صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز**
  النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
- **صاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبد العزيز**
- **صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز**
  وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
- **صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز**
  وزير الداخليــــة
- **صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز**
  امـــير منطقة الريـاض
- **صاحب السمو الملكي الامير فواز بن عبد العزيز**
  أمـــير مكة المكــرمة
- **صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبد العزيز**
  نائب رئيس الحرس الوطني
- **صاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبد العزيز**
- **صاحب السمو الملكي الامير أحمد بن عبد العزيز**
  نائب وزير الداخليـــه
- **صاحب السمو الملكي الامير سطام بن عبد العزيز**
  وكيل أمارة منطقة الرياض
- **صاحب السمو الملكي الامير محمد الفيصل**
- **صاحب السمو الملكي الامير سعود بن فيصل**
  وزير الخارجيـــــة
- **صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز**
  الرئيس العام لرعاية الشباب
- **صاحب السمو الملكي الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز**
  مدير عام الرعاية الاجتماعيه
- **سـمو الامـــير خالد بن فهــد بن خالــد**
  وكيــل وزارة المعـــارف
- **صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل**
  امـير منطقــة عســير

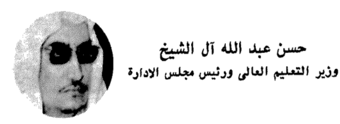
- معالى رئيس المكتـــب الخاص لجـــلالته
- معـــالى وزير المعـــــارف
- معـــالى وزير الزراعة والميـاه
- معـالى وزير العـــــدل
- معـــالى وزير الحــج والاوقـاف
- معـــالى وزير التجــــارة
- معـــالى وزير المواصــــلات
- معـــالى وزير العمـــــل والشئون الاجتماعية
- معـــالى وزير البترول والثروة المعدنية
- معـــالى وزير الاعـــــلام
- معـــالى وزير الصـــحه
- معـــالى مدير جامعة الرياض
- معـــالى مدير جامعة الملك عبد العزيز
- معـــالى مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
- معـــالى مدير جامعة البترول والمعـادن
- معـــالى رئيس الجامعة الاســلامية بالمدينـة
- معـــالى رئيس رابطـة العالم الاســـلامى بمكه
- سماحة الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بنجد والمنطقــه الشرقيــه
- سماحة الرئيس العام للاشراف الدينى بالمسجد الحرام •
- سماحة الرئيس العام لتعليم البنات

- سـعادة وكيل جامعـة الرياض
- سـعادة وكيـل وزارة العـدل
- مجمـع اللغة العربيـــة بالقاهــرة
- الجمعية المصرية للدراسـات التاريخيـة .
- المجمـع اللغـوى بدمشـــق
- دار الكتــب الوطنيـــه بحلـب
- مركز الدراسات الفلسطينية ببيروت وعمان
- جامعات القاهرة ودمشق والبصره والكويت
- معهد البحوث والدراسات العربية ـ جامعة الدول العربيـــة
- المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة
- الجمعية المغربيـة للتضـامن الاســـلامى
- مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بالكويت
- الجامعـــة الامريكيـــة ببـيروت
- المستشارون الثقافيون السعوديون بالخارج
- الدكتور ابراهيم بيومى مدكور
  رئيس المجمع اللغوى بالقاهرة
- الاسـتاذ عبد المنعم الصـــلوى
  نقيب الصحفيين بمصر
- الاســـتاذ كمـال المـــلاخ
  مؤسســـة الأهـرام
- الاســـتاذ أنور الجنــدى
  المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

1. Prof Albert Hurani — Middle East Centre, Oxford, U. K.
2. Prof. Vatikiotis — Oriental and African Studies, london.
3. Prof. Elizabeth Monroe – Middle East Centre, Oxford, U.K.
4. Prof. B. Lewis - Oriental and African Studies, london.
5. Prof. M. Khadouri, Washington, John Hopkins Institute.
6. Prof. Atieh, Middle East Section, Library of Congress, Washington.
7. Mr. William Sands, Middle East Journal, Washington D. C.
8. Prof. M. Mahdi, Middle East Centre, Harvard University, U.S.A.
9. Prof. George. Kirk - Mass. U.S.A. University Amharst, Mass. U.S.A.
10. Prof. R.Bayly Winder - New York University,
11. Prof. T.M. Johnstone - Department of Arabic Studies, Schools of Arabic and Oriental Studies, University of London.
12 Prof. R.B. Winder, New york University Office of the Dean of the Faculty of Arts and Science.

# إيضاح

على اثر مانشره الاخ الاستاذ محمد حسين زيدان رئيس تحرير هذه المجلة من تعليق على محضر التحقيق المنسوب الى الامام الشهيد عبد الله بن سعود رحمه الله ورضي عنه، والمزعوم اجراؤه معه قبل قتله بعد سقوط الدرعية ونقله ومن معه الى مصر ثم الى تركيا • حيث استشهد رحمه الله في سبيل عقيدته ، ومن اجل تمسكه بدينه • على اثر ذلك كتب بعض الاخوة الكرام اذكر منهم الاستاذ عبد الرحمن الرويشد فيجريدة الجزيرة تعليقا على المحضر والاستاذ عبد العزيز الرويس في رسالة بعثها لي • وسمعت في عدد من المجالس الحديث عن المحضر والمنشور عنه • وقد كانت هذه التعليقات والمناقشات موضع سروري واغتباطي لانها دليل على



حسن عبد الله آل الشيخ
وزير التعليم العالى ورئيس مجلس الادارة

# لابد منه

اهتمام الاخوة الكرام وغيرهم ( بالدارة ومجلتها ) رغم حداثة عهدها ، ودليل على رغبتهم ان تظل الدارة وفية لمبادئها ، حريصة على أهدافها ، ومبشر بان عهدا من الوعى والادراك قد بدأ يسود مجتمعنا الكريم . لانه قد مر بنا زمن لاتكاد تقرأ فيه المجلات المتخصصة امثال مجلة (الدارة) الا من عدد محدود من الناس ، والمهتمين باتجاهها ونوع تخصصها واليوم نشهد ولاول مرة ان مجلة الدارة يقبل الناس على شرائها وتنفد في اليومين الاولين لصدورها ويطالب متعهد توزيعها بمضاعفة كميتها بشكل تصاعدى لما وجد من الاقبال عليها . وهى ظاهرة حميدة ورائعة نسأل الله دوامها وهي (ثقة) كريمه من المواطنين بالدارة ومجلتها ، والفضل لله وحده .

ولقد رغبت ان اكتب هذه الكلمات شاكرا كل من تفضل بالكتابه في الصحف أو في رسائل شخصية أو من تحدث الى في عدد من اللقاءات لانهم بذلك يسهمون في حفز همم العاملين بالدارة، حتى يكونوا اهلا للثقة المنوطة بهم وفي مقدمتها ثقة الشهيد الغالي فيصل بن عبد العزيز رحمه الله ورضى عنه ، والعاهل المفدى خالد بن عبدالعزيز وفقه الله واعانه ، وأرجوهم المزيد من الاهتمام بالدارة لانها لا تخص القائمين عليها وحدهم فهم المتشرفون بالعمل على تنفيذ رسالتها التى هى رسالة المملكة العربية السعودية بكل رجالها ومفاخرها وامجادها • ( وهم بشر ) يحاولون دائما وبالحاح ان يقدموا ما في استطاعتهم حتى تنطلق الدارة باسم الله الى اهدافها الكبرى ، ولا عصمة لهم عن الاخطاء التى تواجه الناس فيما عدى رسل ربنا صلوات الله عليهم فيما يبلغونه عن الله جل وعلا ، لكنهم وان أخطأوا مشمولين بعفو الله واجره الذى تعهد به للمخطىء اذا كان مجتهدا •

واخي ( رئيس تحرير هذه المجلة ) كان فيما فعل مجتهدا وهو المخلص في المودة لتاريخ بلادنا ، وكفاح زعمائها من أئمة الدين والهدى ، وهو المعروف قبل ذلك بسلفيته التى تلقاها عن اساتذة كرام بمدينة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وتعلقه بتاريخنا الاسلامي وابطاله وعنايته بهم • ولم تكن ثقتى به وليدة السماع

عنه بل كانت عن واقع حينما أقر والدى رحمه الله ان يكون رديفا وشريكا للعـلامة الاسـتاذ الشـيخ محمد الطيب الانصـــارى ٠ والد الدكتـور عبد الرحمن الانصـــارى ٠

فلقد زار الوالد المدرسة في المدينة فوجد انهم يدرسون التوحيد على اساس ما ألفه الاشاعره كالجوهرة والسنوسية ـ حتى اذا سأل معتمد المعارف حينذاك وهو يسـأل بعض التلاميذ ، قـال الوالد : كيـف تسـأل الله عن الشـفاعة ؟

هل تسأله هكذا : اللهم شفع فينا رسولك ونبيك محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، أم تقول : اشفع لى يارسـول الله ٠ ؟ فاجاب معتمد المعـارف الشـيخ عبد القادر شـلبى كلاهما جائز ٠ فنهره الوالد وقدم معتمد المعـارف استقالته ، وأقر والدى تكليف الشيخ محمد الطيب الانصارى بان يدرس التوحيد في المدرسـة ، العقيدة الواسطية والثلاثة الاصول ٠ وكان في المدرسة ثلاثة عشر فصلا ولا يستطيع الشـيخ الطيب التدريس فيها جميعا لارتبـاطه بالتدريس في مدرسة العلوم الشرعية ، ولان الفصول كثيرة فاحرج الشيخ الطيب حين ترك الاساتذة جميعا الامر اليه ٠ فتبـرع الاخ محمد حسـين زيدان بتدريس الثـلاثة الاصول لفصـولها وترك للشيخ الطيـب تدريس العقيدة الواسـطية وتخلى عن تدريس

الجغرافيا والمحفوظات ، فهو شريك في تدريس عقيـدة السـلف ، وباقرار الوالد وغبطة الشيخ الطيب فكان شريكا في أول خطـوة تدرس فيها عقيدة السلف بالمدينة المنورة لتلامذة المدرسـة ٠

وحين اشترك في دعم دار الايتام كمساعد لمديرها كان هو المشرف على تدريس العقيدة السلفية ، ولقد أوضح لصديقه الشيخ محمود شويل السلفى العقيدة كطلب الشيخ نفسه بعض ما اغلق عليه من محتويات الرسالة العرشية ٠٠ فتوى شيخ الاسـلام بن تيميـة عن عرش الرحمن ، كان هو والشيخ محمود شويل بينهما أخذ الاكابر عن الاصاغر تواضعا من الشيخ وثقة في الشاب كان كل هذا قبـل اكثـر من ثلاثـين عـامـا ٠

وما كان قبول الاستاذ : زيدان لرئاسـة تحرير هذه المجلـة الا بعد الحاح متواصل من اعضاء مجلس الادارة الذين رأوا فيه الرجل القادر باذن الله على اصدارها قوية دسمة ترضي الباحث، والقارىء وتشبع نهمهما الى معرفة الكثـير عن بلادنا العظيمة ، وامجـادها التى لا تنتهى ٠ والمحضر المشار اليه لايمكن التسليم بصحته لاسباب كثيرة أهمها انه من صنع اعدائه رحمه الله ٠ وبأمرهم وهو أسير في قبضتهم ، والذى دفعهم الى قتله صبرا رحمه الله ٠٠ لا يدفع عنهم تهمة تزوير ما شاءوا من الاقاويل والاعترافات باسمه ، وقد كان

الامام ســعود رحمه الله عظيما كريما ، ‧‧ ومجاهدا صــلبا ‧‧ دافع عن دين الله ولاعلاء كلمته مع المجاهدين المؤمنين ، واستشهد في سبيله ‧ وقد وصفه المؤرخ ابن بشر في كتابه بقوله : (وكان عبدالله ابن سعود ذا ســيرة حســنه مقيما للشرائع آمرا بالمعروف ، ناهيا عن المنكر ، كثير الصمت ، حسن الســمت ، باذلا للعطاء ، موقــرا للعلماء ، ولكن لم يساعده القدر ، وهذه سنة الله في عباده منذ خلق الخلق حتى لا يبقي الا وجه ربك ذو الجلال والاكرام ، وكان صالح التدبير في مغازيه ثبتا في مواطن اللقاء ، وكانت سيرته في مغازيــه وفي الدرعيه ، ومجالس الدرس ، وفي قضاء حوائج الناس ، وغــير ذلك على سيرة ابيه سعود ) انتهى ‧ وما كان للامام ( سعود الكبير ) عليه رحمة الله ان يعمل في موجودات الحجرة النبوية او غيرها الا ( العمل ) الذى يرضى الله ويتمشى مع اوامره ‧ وقد اوضح ذلك العلامة الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشــيخ في رســالته التي كتبها ردا على الذين استنكروا اخراج الامام ســعود لكنــوز الحجــرة النبــوية حيث قال ما نصـــه :ــ

( واما التجاسر على حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ يشير الى المال الذى استخرجه الامام سعود من الحجرة الشريفة وصرفه في أهل المدينة ومصالح الحرم ــ فانه رحمه الله لم يفعــل ذلك الا بعد ان افتاه اهل المدينة من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابله

فاتفقت فتواهم على انه يتعين ويجب على ولى الامر اخـراج المال الذى في الحجرة وصرفه في حاجة اهل المدينة وجيران الحـرم ، لان المعلوم السلطاني قد منع في تلك السنه واشتدت الحاجة والضرورة الى استخراج هذا المال وانفاقه ، ولاحاجة لرسـول الله صلى الله عليه وسلم الى ابقائه في حجـرته ، وكنزه لديه ، وقد حـرم كنز الذهب والفضة ، وأمر بالانفاق في سـبيل الله ، لا سـيما إذا كان المكنوز مستحقا لفقراء المسلمين ، وذوى الحاجة منهم فلا شـك ان استخراجها على هذا الوجه وصرفها في مصارفها الشرعية احب الى الله ورسوله من ابقائها واكتنازها ، وأى فائدة من ابقائهـا عند رسول الله صلى الله عليه وسـلم وأهل المدينة في اشـد الحاجـة والضرورة اليها ، وتعظيم الرسول وتوقيره انما هو في اتباع اوامره والتزام دينـه وهديه ، فان كان عند من انكر علينـا دليل شرعي يقتضى تحريم صرفها في مصالح المسلمين فليذكره لنا ، ولم يضـع هذا المال احد من علمـاء الدين الذين يرجـع اليهـم ، وليس عند هؤلاء الا اتباع عادة اسلافهم ومشائخهم ، (انتهى كلامه رحمه الله) وأود في نهاية كلمتى ان أطمئن كل اخ كريم محب ( ان دارة الملك عبد العزيز رحمه الله ) وطبقا لنظامها الاساسي ـ مختصة بخدمة تاريخ المملكة وجغرافيتها وآثارها الفكرية والعمرانية والادبيـة خاصة ، وجزيرة العرب وبلاد الاسلام عامة ، وجمع وحفظ كل ما

يتعلـــــق بذلـــــك ٠

وستظل باذن الله حريصـة على تحقيق الاهداف المرسـومة لها ، وامينة على تلك الاهداف ، وستعمد الى اجراء دراسة فاحصة لكل ما حصلت عليه من ( وثائق ووسائل ) لتنشر ما تتاكد من صحته ، وتفند ما تراه مدسوسا على هذه البلاد وتاريخها ، والعاملون بهـا سيبذلون كل جهودهم لكى تظل ( الدارة ) باذن الله مركزا للبحوث ومنبرا لاعلاء كلمة الله عن طريق تقريب الامجاد والمفاخـر التى حققها ابطال الاسلام منرجالات هذه المملكةالمسلمة والقاء الاضواء عليها ، حتى يتصل ماضى بلادنا الزاهر بحاضرها الرائع في طريقها باذن الله الى المستقبل المشرق الواضح ٠٠

والله وحده الموفـــق والمعـــــين ٠٠

حسن عبد الله آل الشـــيخ

## العلامة الجليل

# الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ

في شهر رمضان من هذا العام ١٣٩٥ هـ ٠٠ توفى الشيخ الجليل عمر بن حسن آل الشيخ ٠

فمن حق الدعاة المصلحين والاشياخ البارزين الذين التزموا بعقيدة الحق فصانوها ونشروها ، وحفظوا علينا الامانة نرثها جيلا بعد جيل ٠ فقوام هذا البلد حرما وسياجا لن يكون الا بالحفاظ على الاسلام وعقيدة الدين وتوحيد الكلمة ٠

فتوحيد الكلمة في أي أمة دعامة الصون لمبادىء الامة وعقيدتها ومسيرتها ، والشيخ عمر كان صارما في وقفاته داعيا الى الخلق ـ آمرا بالمعروف ـ ناهيا عن المنكر ٠
فمن هنا تجد المجلة نفسها امام ترجمة عنه ننشرها نقلا عن كتاب مشاهير علماء نجد وغيرهم ـ تأليف الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ٠

## سماحة الشيخ عمر ابن الشيخ حسن آل الشيخ :

هو العلامة المحقق الجليل المتقن شيخنا الشيخ عمر ابن الشيخ حسن ابن الشيخ حسين ابن الشيخ على ابن الشيخ حسين ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رئيس هيئات الامر بالمعروف في نجد والمنطقة الشرقية وخط ( التابلاين ) ٠

### مولده :

ولد سماحة هذا العالم الشهير بمدينة الرياض عام الف وثلاثمائة وتسعة عشر من الهجرة ونشأ في كنف والده الشيخ حسن نشأة دينية علمية ولما بلغ السابعة من عمره أدخله والده مدرسة تحفيظ القرآن عند مقرىء يدعى ابراهيم بن عيسى بن رضيان من مشاهير حملة القرآن في زمنه ، اتقن القرآن حفظا وتجويدا حيث قرأه على الشيخ البطيحي المشهور في وقته بالحفظ ومعرفة قواعد التجويد لقراءته على الشيخ ابن سهل الذي تلقى علم القراءات والتجويد على العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ـ فقرأ سماحته القرآن على هذا المقرىء المذكور ثم قرأه عن ظهر قلب وهو في الثامنة من عمره على والده الشيخ حسن رحمه الله ٠

### ابتداء طلبه العلم ومشائخه :

شرع سماحته في طلب العلم وهو في السنة التاسعة من عمره فقرأ على والده العلامة كتاب التوحيد عن ظهر قلب وكشف الشبهات وكتاب آداب المشي الى الصلاة وقرأ عليه متن الآجرومية في النحو وارجوزة الرحبية في الفرائض وابتدأ بعد ذلك في القراءة على الشيخ العلامة عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف فقرأ عليه مجموعة التوحيد غيبا من أولها الى رسالة بيان النجاة والفكاك حيث وقف على هذه الرسالة بأمر شيخه ثم أعاد قراءة المجموعة على شيخه المذكور ثلاث مرات وعاود القراءة على والده الشيخ حسن فقرأ عليه قطر الندى وشرحه وقرأ عليه ألفية ابن مالك وشرح الرحبية في الفرائض وقرأ على الشيخ حمد بن فارس ملحة الاعراب للحريرى وشرحها لبحرق وقرأ عليه الفية ابن مالك في النحو وقرأ عليه مختصر المقنع وشرحه ثم قرأ على والده الشيخ حسن أصول الفقه ومختصر المقنع وشرحه من أوله الى آخره ـ ثلاث مرات ـ وقرأ عليه رد الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن

على داود بن جرجيس ـ ثم عاود القراءة على سماحة العـــلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف فقرأ عليه صحيح الامام البخاري وجامــع الترمذى وتهـــذيب السنن للامام ابن القيم وقرأ عليه متن الطحاوية وشرحها وقرأ على الشيخ العـــلامة سعد بن حمد بن عتيق تفسير العماد اسماعيل ابن كثير من أوله الى آخره ومســـند الامام احمد بن حنبل وقرأ عليه رد الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن ابي بطين على داود بن جرجيس وقرأ عليه فتاوى (١) شيخ الاسلام ابن تيمية وقرأ عليه مختصر المقنع وشرحه من أوله الى الوقف وصحب سماحة اخيه الشيخ عبد الله الى هجـرة الارطاوية لارشاد البوادى المقيمين بها وتعليمهم واجبات الاسلام والدين فقرأ عليه الفية ابن مالك وصحيح الامام مسلم وسنن أبي داود وقرأ عليه الروض المربع شرح زاد المستقنع من أوله الى آخره وبعد هذه القراءات الكثيرة قرأ على والده الشـيخ حسن بمزاملة اخيه الشيخ عبد الله متن المنتهى وشرحه وذلك عـــام ١٣٣٩ وكان يتولى القراءة اخوه سماحة الشيخ عبد الله وسماحة المترجم معه نسخة خطية يتابع فيها قراءة اخيه وهذه القراءة المذكورة هي آخر قراءة له على اشياخه ٠

## اجـازاتـه العلميـــــة :

تحصل على الاجازة من الشيخ احمد الكتاني أثناء وجوده بمكة المكرمة بجميـــع مروياته واسانيده المتصلة الى مؤلفي الامهات الست وتحصل على اجازة من الشـــيخ تقي الدين الهـــلالي بجميـــع مرويـاتــه ٠

## اعمـــــال ســـــماحتـــــه :

تقلد وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر معاونا لابن عمه الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ عبد اللطيف بتكليف من الامام عبد الرحمن بن فيصل رحمه الله عام ١٣٣٦هـ وعمر سماحته ذلك اليوم لا يتجاوز السابع عشرة سنة وفي عـــام ١٣٤٥ ـ ولاه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود رئاسة هيئات الامر بالمعروف بنجد ، فقام بواجب ما وكل اليه خـــير قيام ، حيث كان غيـــورا على محـــارم الله ، قويا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله جل وعلا لومة لائم يتتبع اهل الجـــرائم

١ ـ هى المعروفة بالفتاوى المصرية التى طبعت على نفقة مقبل بن عبد الرحمن الذكير رحمه الله ٠

وينفذ فيهم بدون رأفة ولا هوادة حكم الشرع الشريف فهابه أهل الفسوق من العصاة وانزجروا ــ وفي عام ١٣٧٢ هـ ضمت الى سماحته المنطقة الشرقية وخط التابلاين وجميع بلدان نجد وقريات الملح الى وادى الدواسر فصارت جميع هيئات هذه المناطق والبلدان تابعة لسماحته منذلك التاريخ الىهذا اليوم متع الله بحياته وامده بمزيد الاعـــانة والتوفيـــــــق ٠

## مــؤلفــاتـه :

له مجموع رسائل أجوبة علمية وجهت اليه من بلدان نجد وغيرها تبلغ ثـلاثة مجلدات ونية سماحته متجهة الى ترتيبها وطبعها ان شـاء الله ولسماحته معـــرفة بالعروض ويقرض الشعر على طريقة العلماء ــ له عدة قصائد منها قصيدة رثاء في العلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف تبلغ مائة بيت ومطلعها :

على الحبر بحر العلم شمس المعالم ... وبدر الدجا فليبك كل العوالـــم
بكا بدمـــوع وكفهـــا متــرادف ... بعد هتون المدجنـات السواجـم

وقصيدة رثاء في والده العلامة الشيخ حسن تبلغ سبعين بيتا ومطلعها :

على الحبر بحرالعلم شيخي ووالدي ... وقطب رحا ذا الدين جم المحـامد

وقصيدة تهنئة للملك المرحوم عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سـعود بمناسبة دخول جلالته الحرمين عام١٣٤٣هـ تبلغ ابياتها مئة واثني‌عشر بيتا ومطلعها

أنجم بدا في الافــق ام ذلك البدر ... ام البارق العالي اضاءت له المدر
أم‌الشمس‌أضحت‌ليس‌من‌دون افقها ... سحاب ولا غيـم هناك ولا قتــر
بلى قد تبدى طالع السعد والمنى ... فضاء ضياء الدين وانفلق الفجر

وسماحته مشهور بالتقوى ، يحيي غالب الليل قراءة وتهجدا ، ويتابع بين الحج والعمرة كل عام ، ويلتقي بكبار علماء الامصار الوافدين للحج ، ويقيم لهـم المآدب ويكرمهم ، ويناقشـــهم في مهـام الشرع واصول الدين وفروعه ويقنعهم عند النزاع بدلائل الكتاب والسنة واقوال سلف الامة ، لأن الله وهبه الاحاطة والشمول وجمع

له بين الحفظ والفهم وسعة الاطلاع وقوة الذاكرة ، وسرعة البديهة في اســـتحضار نصوص الكتاب والسنة وأقوال اهل العلم من المفسرين والفقهاء وغيرهم الشيء الذى لايعرفه ويتصوره الا منقدر له ارتياد مجالس سماحته والاستماع الى ما يمليه حفظا من النصوص والاحاديث ومسائل اصول الدين والفقه وغير ذلك من اشعار العــرب وشواهد اللغة وأقوال المفسرين وغيرهم من أهل العلم · هذا الى جانب ما يتصف به سماحته من كرم الاخلاق والتواضع الجم فهو على هدى علماء السلف الصالح وسمتهم لا يعرف الكبر الى قلبــه العامر بالايمان ســـبيلا ·

## ابنـــــاؤه :

أنعم الله على سماحته ببنين وحفدة حيث أنجب ستة أبناء هم : الشـــيخ حسن والشيخ حسين وعبد الله وعبد العزيز ومحمد وعبد المجيد ـ ولكل واحد من الشيخ حسن والشيخ حسـين عدة أبنـــاء



## ولقد كتب الاستاذ احمد عبد الغفور عطار كلمة رثاء للمغفور له نوردها فيما يلي:

رحم الله الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ حفيد شيخ الاســلام الامام محمد بن عبد الوهاب رحمهالله رحمة واسعة ، واسكنه الجنة ، واجزاه عن الاسلام خير الجزاء

لقد كان الشيخ عمر رجلا فريدا في صفاته وخلائقه ، وقل نظيره بــين العلماء والفقهاء والائمة ، ولا قصر تفرده على أبناء هذه البــلاد وحدها بل هو متفـــرد في صفاته بينأبناء العالم العربيوالاسلامي ، فقد كان نموذجا رفيعا فيصفاته البارزة·

ومن هذه الصفات : القوة والشدة والحدة والصرامة في سبيل الحق الذى يتجلى في حماية الدين واقامة حدوده واحكامه ، لا يبالي في هذا السبيل احدا مهما علا شأنه واشـتد ســـلطانه ، لانه يؤمن ان الله أكبر ··

وهذه الشدة في الشيخ عمر لا نجدها الا في موضعها الذى تنتهك فيه الحرمات ، ونفقدها في غير ذلك لتحل محلها الرأفة والرحمة والوداعة يغدقهن على من يستحقها

ويد الشيخ عمر كانت شديدة البطش بمن يتجنى على المعروف حانيـة لطيفـة سخية على أهل الخير ودعاته وحماته والمشتغلين به ، ومع انه كان في منصب مسـاعد رئيس هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في نجد منذ سنة ١٣٣٦ عونا لابن عمه الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف ثم رئيسا لها بعد وفاته حتى صـار رئيسا عامـا لهذه الهيئة سنة ١٩٤٥ ثم اضيفت اليه المنطقة الشرقية وخط الانابيب (التابلاين) لم يؤخذ عليه قط ظلم احد او ركوب الهوى ، لانه كان يصدر في كل عمل من اعماله عن الحق الذى يؤمن به ، وعن مخافة الله في السر والعلن ..

ستون سنة تقريبا قضاها الشيخ عمر بن حسن في الامر بالمعـروف والنهي عن المنكر دون ان تؤخذ عليه حادثة واحدة حاد فيها عن العدل والحق ..

واذا علمنا ان الاف الحوادث مرت بالشيخ ولم يظلم احدا في واحدة ظهـر لنا عدله وتوفيقـه ..

وكل الناس في هذه المملكة يعلم حق العلم ان الشـيخ عمر كان يتوخى الحـق ويتحرى الصواب ويعمل خالصا مخلصا لله سبحانه وتعالى .

وبلغ ارتعاب أهل المنكر من الشيخ عمر حدا لم يصـل اليه احد في هذا العصر بهذه البلاد حتى كان الوحيد الفريد فيهذا الميدان ، وانتشر فينجد والمنطقة الشرقية وخط الانابيب الرعب الراعب من اسـمه الذى كان يزلزل قواعد الاثمين وهم على بعد مئـات الاميـال خوفا منـه ..

ولقد وزعالله بالشيخعمر مالم يزعه القران الذىكانامامه وهاديه فيعمله العظيم

وتلقـاء هذه الشـدة الراعبة التي ارتعدت لها فرائص الاثمين واهل المنكر كان الشيخ عمر متفجر القلب بالحنان والرحمة على اهل المعروف ، عظيم البر بالناس وبخاصة اهل العلم وطلابه ، والدعاة الى الخير واصحابه ، فقد كانت يده مبسـوطة لهم بالخير ، يكرمهم بأريحية وسخاء ، ويوالى بره الذى وصـل الى طلاب العلـم واهلـه في العالـم الاسـلامي ..

وفي سبيل الغيرة على دين الله ارهق نفسه ، ولم يشغله المرض عن اداء ما كلف نفسه به ، وما اكثر مانصحه الاطباء والمحبون ان يعطى نفسه بعض حقها من الراحة لكنه ما كان يخلد الى الراحة والاستجمام ، اذ كان العمل المضني شغله الشاغل ليل نهار ، حتى الشيخوخة التى تفرض على صاحبها الاخلاد الى الراحة ·· ارهقها من أمرهـا عسرا يبتغى مرضـــاة ربه ··

ورأيته في شيخوخته طريح الفراش يغالب مرضه ويقـابل اخوانه وقاصــديه وزواره وتلامذته ، وأبى أن يصغى لنصح أولاده ومحبيه فيخلد الى الراحــة ، بــل اسرف على نفسه فأجهدها ، لانه كان يرى في الانصراف عن قاصديه المخلصين وزواره من شتى اقطار المسلمين بخلا عليهــم بما وهب الله له من نعمة ، فكان يقابلهــم ، ويتذاكر امور المسلمين ، وكان ينفعل أشد الانفعال لما يسمع من بعدهم عن الاسلام ذلك البعد الذى كان سبب تأخرهم وانحطاطهم ··

ومع شيخوخته ومرضه لم يعتزل تلامذته ومريديه ، بل كان يستقبلهم في حفاوة ويتحدثاليهم ويعطيهم منالعلم الغزير الذى اكرمه الله به، وكانيشعر براحةنفسية

وتلامذة الشيخ عمر منتشرون في الارض ، وقد اشرت الى ذلك في كتابى « محمد ابن عبد الوهاب » طبعة بيروت سنة ١٣٩١ (١٩٧١ م) بصفحة ٢١٠ اذ قلت مانصه:

« واما الشيخ عمر بن حسن فهو الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف في نجـد والمنطقة الشرقية وخط التابلاين ، وله تلامذة كثيرون من أبناء الاقطار الاســلامية ، ورايت بعضهم في الصين وباكستان وهو ـ مثل أخيه الكبير ـ كريم جواد بار بأولئك الطلاب ، وبيته وصدره مفتوحان ، وهو علامة مجاهد شـديد الغـــيرة على الدين ، وأولاده اعـــوانـــه » ···

ومن تلامذته من ابناء الاقطار الاسلامية دعاة في أوطانهم ومنهم من له في الدعوة نصف قرن يقومون بالدعوة على حسابهم ، لا تساعدهم دولة ولا مؤسسة ··

وكان الشيخ عمر عالما فقيها اماما حافظا ، واذا كان قد استظهر كتاب الله عز وجل وهو لم يتجاوز التاسعة من عمره فان حفظه كان مجــودا أتم التجويد ، وكان صوته ـ اذا تلا القران ـ جميلا ، فقد وهبه الله صوتا رائع الحسن ··

واضاف الى استظهاره كتاب الله عز وجل استظهار عشرات المتون والاف الاحاديث بينها المئات بأسانيدها ..

وكان ـ رحمه الله ـ يتمتع بذاكرة قوية شديدة الوفاء ، فكان يحفظ القصيدة بمجرد أن يقرأها مرتين ..

ويختزن فيذاكرته الاف الابيات والحكم والامثال يستشهد بها فيخطبه واحاديثه وهذه الذاكرة الوفية النادرة تسعفه بما يريد الاستشهاد به في موضعه .

ومما يستظهره من المتون كتاب « التوحيد الذى هو حق الله على العبيد » و « كشف الشبهات » و « اداب المشي الى الصلاة » من تاليف جده شيخ الاسلام الامام محمد بن عبد الوهاب ، كما كان يستظهر «الاجرومية» في النحو ، وألفية ابن مالك، و « متن الرحبية » و « قطر الندى » وغيرها من المتون نظما ونثرا .. بل كان يحفظ الرسائل لايسقط منها حرفا وبخاصة الرسائل التيوجهها الشيخ محمد بنعبدالوهاب وأولاده واحفاده ، وبعض رسائل الملك عبد العزيز ..

اما اطلاعه فكان واسعا ، كما كانت دراسته عالية واعبة ، فقد درس الاصول وقرأ الامهات الست وشروح الصحيحين ، وعشرات المسانيد ، وكتبالتفسير ، وامهات كتب الفقه على المذاهب الاربعة وغيرالمذاهب الاربعة، وكتب النحو والصرف ومختلف علوم الدين والعربية ..

واما مؤلفات الامام ابنتيمية وابن قيم الجوزية وسند الامام احمد وامهات كتب الفقه والحديث والتوحيد فقد استوعب كل ذلك قراءة ودرسا ..

وتذكرنا حافظة الشيخ عمر بالحفاظ القدامى وتقيم الدليل على صحة ما يروى عنهم من حفظهم عشرات الالاف من الاحاديث بمتونها واسانيدها ومختلف رواياتها .

ولم يكن صدر الشيخ عمر مخزنا للعلوم والمعلومات وحسب ، بل كان الى جانب الحفظ علامة كبيرا ، ومحدثا ، وحافظا ، وقاضيا ومفتيا ، وناقدا نزيها ، ومطلعا على كتب الجرح والتعديل .

ولم يكن اطلاعه مقصورا على القديم ، بل كان يطلع على الحديث ومن اطلاعه على الحديث قراءته قراءة دقيقة مؤلفات العقاد الاسلامية .

وذاكرته الوفية كانت تسعفه ـ كما قلنا ـ بالشواهد من القرآن والحديث والامهات والمصادر ، فكان يلقى من ذاكرته النصوص ، وما اكثر ما سمعته وهو يقرأ القصائد المطولة والرسائل والفصول ..

وكان يحفظ كلام الخصوم ويتلوه في امانة تحمله على أن يذكر اقوى حججهم حتى ليخيل الى السامعين ان الحق مع الخصوم حتى اذا تعقبها بالرد والتفنيد ظهرت قدرة الشيخ فيهما وغلبة منطقه وبرهانه ..

من قوة حافظته اذ كان يفسر الكلمات اللغوية في قصائد الشعراء بما جاء في المعجمات العربية ، فيقول ـ مثلا ـ : جاء في الصحاح كذا ، وقال ابن منظور في « لسان العرب » كذا ، والازهرى في « تهذيب اللغة » كذا وفي « القاموس » كذا ..

ولشد ما ادهشنى أن ما كان ينقله عن المعاجم كان النص الذى بها .

واذا تأتى لحافظ ان يستظهر نصوص المعجمات فذلك اسطع برهان على قوة حافظته ، وهذا امر نادر المثال ونفتقده في اكابر الحفاظ وبخاصة المعجميون ..

ومن خير مزاياه انه كان خطيبا مفوها فصيحا بارعا ، وبيانه رفيع بليغ وأسلوبه متين ، وكان لا يلحن ولا يخطىء في العربية التى يتحدث بفصحاها ..

وتشهد جمال العربية في منطقة فالحرف ينطلق من مخرجه واضحا سليما ذا جرس يعذب في الاسماع ..

وعرف عن الشيخ عمر صدق لهجته ، وثباته على مبدئه ، فما كان يخشى في الحق احدا مهما علا شأنه ، ولا يبالى في سبيل الحق لومة لائم ، وان اخلاصه وصدقه جعلا نقداته مقبولة عند الملوك والحكام الذين كانوا يستقبلون نصحه ورأيه ونقده وتوجيهه بالحفاوة والترحاب والقبول .

وكان الشيخ عمر عف اليد والقلب واللسان ، فما افلت من لسانه وهو في أشد حالات الحدة والغضب كلمة نابية ، وان كان وقع كلامه في هذه الاحوال وقع السهام المـــؤلمـــة ..

وكان ـ رحمه‌الله ـ مفتاحا من‌مفاتيح الخير ، يسعى للناس ، ويجهد نفسه اشد الاجهاد في سبيل هذا السعى ، فقد عاش لغيره ، ووهب حياته لربه ولعباده .

وبكاه الناس في وطنه وفي اوطان العربية والاسلام ، ويكفي ان الملك الصـــالح خالد بن عبد العزيز وولي عهده القــوى الامـــين ونائب رئيس مجلس الوزراء الامير فهد بن عبد العزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الامير العظيم عبد الله بن عبد العزيز قد كانوا اول الباكين والحضور الى مسجد ابن عباس رضى الله عنهما بالطائف للصلاة على الشيخ عمر مع ال ســعود وال الشيخ والعلماء والفقهاء وعامة الناس وخاصتهم ، لانهم جميعا عرفوا فضله ، فاسرعوا الى تشييع جنازته ..

وليس ذلك بغريب على من عرفوا حقيقته ومزاياه وقدره وفضله ، فقد كانت الفجيعة فيه جد عظيمة واليمة ، وتواريه عن الحياة خسارة جد جسيمة ..

لقد خسر الاسلام بفقده اماما من الائمة الصالحين ، وداعية من دعاته المجتهدين وقائدا من قادته المخلصين ..

ولئن فقدنا بفقده اماما عظيما من ائمة الدين وشيخا عظيما من شيوخ الاسلام فاننا ندعوا الله مخلصين ان يجعل اولاده خلفا صالحا له يحملون ما حمـــل من عبء الدعوة ، وانهم لاهل لذلك بمشيئة الله ..

رحم الله الشيخ رحمة واسعة واســكنه الله الجنة ، ورضى عنه ، وجــزاه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء ..

**أحمد عبد الغفور عطار ـ مكة المكرمة**

منذ صدرت الدارة وسماحة الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ ـ رحمه الله ـ كان يحرص على متابعتها والثناء عليها .

واعتزازا من المجلة بهذا الثناء ننشر هذه الصورة للخطاب الموجه من سماحته لمعالي الوزير ورئيس مجلس الادارة .. والتالى نصها :

★ ★ ★

حضرة الابن الكريم معالى وزير المعارف ورئيس‌مجلس ادارة (دارة الملك عبد العزيز ) فضيلة الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ ...... ...... ...... حفظه الله

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ، وبعد :

تلقيت ببالغ السرور خطابكم الكريم رقم ١٤٠٤/١/٤/٢/خ في ١/٩/٩٥ هـ وبرفقه نسخة من العدد الثالث من مجلة ( دارة الملك عبد العزيز رحمه الله ) وهو العدد الخاص عن جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز طيب الله ثراه .

والحقيقه انه من خلال تصفح تلك المجلة وجدناها وافية بالمواضيع الادبية والمقالات القيمة التى تخلد ذكر الراحل العظيم .. ولا شك ان هذا يعود للجهود الطيبه التى يبذلها معاليكم حتى تم اخراج تلك المجلة العظيمة الى حيز الوجود .

شكر الله مساعيكم ووفق العاملين المخلصين للعمل لمافيه نصرة لدينه واعلاء لكلمته ، وأن يجنب الجميع مزالق الهوى والشيطان انه سميع مجيب .

وتقبلوا تحيات مخلصكم ، تولاكم الله ..

والسلام عليكم ورحمة الله .

والدكم

عمر بن حسن ال الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة
لهيئات الأمر بالمعروف بنجد والمنطقة الشرقية
وخط الانابيب
مكتب الرئيس العام

الرقم ١٤٤٤/١/١/ع
التاريخ ١٤٠٥/٩/٧
المرفقات

الموضوع

حضرة الابن الكريم معالي وزير المعارف ورئيس مجلس ادارة ( دارة الملك عبدالعزيز )

فضيلة الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ حفظه الله

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ، وبعد :

تلقيت ببالغ السرور خطابكم الكريم رقم ٢/٤/١/١٤٠٤/ع في ١٤٠٥/٩/١ هـ .

وبوفقه نسخة من العدد الثالث من مجلة ( دارة الملك عبدالعزيز رحمه الله )

وهو العدد الخاص عن جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز طيب الله ثراه .

والحقيقه انه من خلال تصفح تلك المجله وجدناها وافيه بالمواضيع الادبيه

والمقالات القيمه التى تخلد ذكر الراحل العظيم .. ولا شك ان هذا يعود للجهود

الطيبه التى يبذ لها معاليكم حتى تم اخراج تلك المجله العظيمه الى حيز الوجود .

شكر الله مساعيكم ووفق الجميع للعمل لمافيه نصرة لدينه

واعلاء لكلمته ، وأن يجنب الجميع مزالق الهوى والشيطان انه سميع مجيب .

وتقبلوا تحيات مخلصكم ، تولاكم الله .. والسلام عليكم ورحمة الله . ....

والدكم

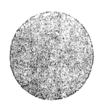
عمر بن حسن آل الشيخ

## حوار مع :-

# حسن عبد الله آل الشيخ

## وزير التعليم العالى

## ورئيس مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز



زهـدى الفاتـح

لعل ابرز ما في حسن بن عبد الله آل الشـيخ ، الوزير ــ الانسان او الانسان ــ الوزير ، ولافرق هو حكمتـه المتواضـعة او تواضـعه الحكيـم •• ولا فرق ايضـا •

ومن تواضـعه الحكيـم يجابهـك ، اول ما يجابهـك ، في شخصية معـالي الوزير حسن بن عبد الله آل الشـيخ ، الحلـم •• والحلم المفـرط الصبور ، الذى يكاد يفجر اعصاب الكثـيرين منا ، حـين نواجه شيئا ما مما يواجهـه الوزير حسن آل الشـيخ ، يوميا ، ليل نهار ، في مكتبـه بالرياض العاصمة ، وفي جدة العاصمة الثانية ، وفي الطائف العاصمة الصيفية •• بل وفي بيتـه •• من الحاح المراجعين واصحاب المصـالح ، من داخـل المملكة ومن خارجهـا •

فالامير والوزير ، في المملكة العربية السعودية ، واى مسؤول كبـير ــ وهـذه سنة استنها لانفسهم ولاسلوب الحكم آل سعود وآل الشيخ منذ قيام الدولة السعودية الاولى قبل قرنين ونصف القرن من الزمن تقريبا ــ •• مشرعة ابواب مكتبه وابواب بيتـه للنـاس ، لكـل الناس •

والقدوة في الرأس : تجسدت ، في العصر الحاضر ، في المؤسس الملك عبد العزيز رحمه‌الله ، ثم جاء المعلم الفيصل ، طيب الله ثراه ، فكرسها عنصرا حيويا منعناصر الحكم ، بات من المعيـب ان يشـذ عنها احد •

لذلك ، استغرب الامير فهد بن عبد العزيز سؤال احد الصحافيين الغربيين ـ في اعقاب استشهاد الامام فيصل بن عبد العزيز ـ عما اذا كان نظام الحكم السعودى سيعيد النظر في اسلوب مقابلات اعمدته للمواطنين ٠٠ وقال ان صلات المحبة الابوية ـ الاخوية والتعاون البناء بين الراعي والرعية حاجة حيوية ، لن يغيرها طارىء ٠٠

واحسب ان الفهد بن عبد العزيز ، كان يسترجع في ذهنه مبادىء ابيه ، والاسس التي بنى عليها هذا الصرح الكبير ، والتي يقول فيها :

« التباعد بين الراعي والرعية يدع مجالا للنفعيين ، فيجعلون الحق باطلا ، ويصورون الباطل حقا ٠ ان ، خدمة الشعب واجبة ، لهذا فنحن نخدمه بعيوننا وقلوبنا ، ونرى ان من لا يخدم شعبه ويخلص له ، فهو ناقص ٠ »

واحسبه ايضا قد استعاد في عقله وقلبه الواعيين اصداء مبادىء اخيه الامام الشهيد فيصل ، التي يقول فيها :

« لا يفرقني عن اخوتي المواطنين ، الا انهم تفضلوا وتكرموا ، فحملوني المسؤولية ، لحسن ظنهم ٠ وارجو الله ، سبحانه وتعالى ، ان يعينني على ما حملونيه ، وان يهديني سواء السبيل ، وان اكون في خدمتهم الى ان يتوفاني الله٠ فان احسنت فمن الله ، وان اسأت فمن نفسي ٠٠ »

ومهما كانت طبيعة المسؤول السعودى الكبير ، فلا بدله من ان يفتح قلبه ويشرع ابواب عقله ، بعدما شرع ابواب بيته ومكتبه ٠

البعيدون عن فهم طبيعة المملكة ومنطق مسيرتها منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز ، طيب الله ثراه ، لا بأس من الرد على تساؤلاتهم :

ان ابسط تفسير لهذه السنة التي استنها آل سعود وآل الشيخ منذ قيام الدولة السعودية الاولى ، اقتداء بعهود الخلفاء الراشدين ٠٠ هو احساس الراعي بمسؤوليته ، امام الله وحده ، نحو رعيته ٠٠ ثم ـ اذا كان من حقي الاسترسال في التفسير ـ هناك العزيمة الصادقة بمشاركة المواطن للمسؤول ، وبالعكس ، في تعميم الاحساس العميق الذاتي ، بالمواطنة ، التي يمكن اختصار مفهومها البدهي باطمئنان المواطن وراحته في كل ميدان ، وعلى كل صعيد ٠٠

**والذين سنحت ظروفهم – هم – بمقابلة امير او وزير سعودى ، يدركون مدى بساطة تفسيرى هذين ، وعمق المنطلقات الحضارية التي يقوم عليها الحكم السعودى والنتائج المحصودة ، شواهد ودلائل •**

**من هنا ، كان الحوار مع اى مسؤول سعودى كبير ، هو حوار مع حاضر المملكة ومستقبلها في النطاق الضيق ، ومع حاضر العالم الاسلامى ومستقبله في النطاق الواسع• ولا ابالغ لو تجرأت وقلت ، بكل اطمئنان ، انه من هنا سيتحدد مصير العالم ومستقبله • والمعطيات الدولية ذات المدلول واضحة لكل ذى بصيرة حضارية شمولية•**

**والحقيقة انمعالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ ، العلامة الواعي ، صديق قديم واخ كريم••لذلك ، كان هذا الحوار عفويا طبيعيا ، وكان لشخصيته الطبيعية السلسة السمحة ولاخوته النبيلة الفضل الاول والاخير في كل ما هو خير وايجابى في هذا الحوار •**

قلت لمن يؤمن بأن « للتقدم تبعات وضرائب ، تفعلها الامم ، ويتحملها الافراد اذ ان « المسؤولية ، مهما تكن ، ليس الباعث على تحملها الالزام او التهديد ، يؤدونها بسلبية قاتمة يائسة يكونون قد حكموا على واقعهم بالتخلف ، وحملوا اوطانهم نتائج ذلك الصنيع تشويها ، وربما سخرية وتقريعا ••

اذ ان « المسؤولية ، مهما تكن ، ليس الباعث على تحملها الا لزام او التهديد ، فهذا النوع منها لايترك اثره ، لانه لم ينبعث منداخل النفس ومن اعماق الذات» •• قلت لمن وهبه الله هذا القدر من الاحساس بالمسؤولية :

● معالي الوزير : يعرفك الناس في العالم العربي وزيرا للمعارف ، ثم – مؤخرا – وزيرا للتعليم العالي ، منذ اكثر من ثلاث عشرة سنة ••• اى انك المسؤول عن شؤون التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية ، خلال فترة زمنية حساسة وحاسمة من التأسيس الحضارى ، افقيا وعموديا ، الذى ما تزال المملكة تنعم بعيشه ، بحمده تعالى ••

سؤالى لحسن عبد الله آل الشيخ : منانت ، وبماذا تزيد عما يعرفه الناس عنك ؟

بدا عليه ان تواضعه الطيب قد احرج حقا باضطراره للحديث عن نفسه ، لاول مرة في حياته • ولانه ما اعتاد – وهذه احدى سنن الحكم في المملكة العربية السعودية ايضا – ان يقول •• لا •• او يرفض الاجابة عن اى سؤال ، فقد قال وكل سمات وجهه تنضح بابتسامة التواضع :

● ● اخي الكريم ، مع شكري لك ، فان الحديث عن نفسي يضايقني ، ومـا وددت ابدا ان اضطر للحديث عن نفسي ·· لكنه استجابة لرغبتك ، أود ان أقـول انني مواطن عربي مسلم ، من المملكة العربية السعودية ، التي اختـارها الله منطلقا لرسالته ومبعثا لنبيه ، ومثوى لنبيه ، والتي يتجه اليها المسلمون في كل انحاء الارض ، في كل يوم وليلة ، خمس مرات في صلواتهم ·

وبحكم انتسابي الى هذه الديار ، الغالية على كل مسلم ، فاني اشعر ان من واجبي ان اعمل ، وباستمرار ، مع العاملين ، على ان يظل هذا الجزء الغالي محتفظـا بدور القيـادة الاسـلاميـة · »

من الواضح اني لم انجح في اغرائه بالحديث الحميم عن نفسه ، فتابعت اشرح فكـرتي ، قـائـلا :

● ·· تعرفون ، معالي الوزير ، ان الناس فطروا على حب اسـتطلاع ومعرفة كل الشؤون الشخصية لحياة الانسان المسؤول ، لا سـيما اذا كان صاحب منصـب حساس ومهم ، ومتصل بحياة الناس ومستقبل اجيالهم ·· خاصة وان انظـار العالم كله اليوم تتجه ، ولله الحمد ، نحو المملكة ·· ان من طبيعة البشر السعي لا يجاد علاقات حميمة مع مسؤوليهم ، وسبر اغوار حياتهم الشخصية ··

● ● « والله ، يا اخي ، الناحية الشخصية في حياتي ·· ما اظن ان احدا يهتم بها لأنه ليس فيها من جديد يهم الناس · انها حياة عادية · كل ما هنالك ، انني ولدت عام ١٣٥٢ هـ في المدينة المنورة ، ونشأت في مكة المكرمة ، حيث تلقيت دراسـاتي الابتدائيـة والثانوية والعاليـة ·

والدى ، رحمه الله ، كان ملازما لجـلالة الملك عبد العزيز ، رحمه الله ، وقاضيا لقوافل الجهاد معه ، وجليسا له · ثم انتقل الى المنطقة الغربيـة ، فكان اماما للحرم المكي ، واماما للمسلمين في عرفات ، في يوم عرفات ، يصلي بهم في مسـجد نمره · وكانت دارنا في مكة المكـرمة ، يلتقي فيها كل يوم ، منذ الصباح الباكر حتى منتصف الليل ، العلماء والادباء والباحثون ·

كانت ابواب دارنا ، بجوار الحرم المكي ، مفتوحة لا توصد ابدا · يلتقي فيها كل طلاب العلم ، الذين يفدون الى مكة المكرمة ، اثناء موسم الحج وفي غـير موسم الحج ، يتدارسون ويقرؤون ويتناقشون ويتباحثون ·

وكان والدى ، رحمه الله ، يذهب في الصباح الباكر الى عمله ويعود بعد الظهر ، ليأخذ قسـطا من الراحة ، ومن ثم يبـادر الى قراءة ما يتيسر له من

الكتب الدينية • كان اهتمامه مركزا على كتب الحديث النبـوى • لذا تجـد مكتبته الخاصة ، التي خلفها ، رحمه الله ـ والتي اتفق ورثتـه على وقفها ـ تضم ، اكثر ماتضم ، كتبالحديث النبوى ، الىجانب العقيدة والفقه والكتب الاخــــرى •

كان يمضي الساعات الطوال منيومه فيالمكتبة ، التي تعمد ان تكون بجوار غرفة مجلسه ولحسن حظي ، كان يختارني ، في معظم الاوقات ، لمرافقتـه في المكتبة ، فامضي كل هذه الساعات بقربه ، اساعده في احضـار ما يريد من الكتب ، واقرأ عليه ، في كثير من الايام ، ما يحلو له من الكتب والمراجع •
هذه الملازمة الروحية الابوية ، شكلت اسلوب حياتي ، واكسبتني كثيرا • فقد تعرفت بواسطتها ، وعن قرب ، على الصفات التي كان يتحلى بها ، رحمه الله ، وجعلتني الصق ما اكون بشخصيته • كما مكنتني من الاطلاع على كثير من الكتب الاسلامية الام ، بحكم قراءتي اياها علىوالدى • وكثيرا مااستوقفني بعض العبارات او اشتبه على بعض الجمل ، فأسأله تصحيحها او تنبيهى اليها او شرح ما جهلت منها • كانت هذه ، في الواقع ، دراسة اخرى ، بالاضافة الى دراساتي المنهجية ، استفدت منها كثيرا ، وحمدت الله عليها •

متزوج ، ولي خمسة اولاد ، وثلاث بنات : اكبر اولادى ينتقل هذا العام ، ان شاء الله ، من السنة الثالثة الى السنة الرابعة بكلية التجارة في جامعــة الرياض ، والثاني ينتقل من السنة الثالثة الى السنة الرابعة بكلية الهندســه في جامعة الرياض ايضا ، والثالث في المرحلـة الثانوية ، والرابع في الشهادة الابتدائية ، والخامس ما يزال طفلا في القسم التمهيدى •

ابنتي الكبرى بكلية الاداب ـ قسم الاجتماع في جامعة الرياض ، والوسطى في المرحلة الثانوية ، والصغرى في المرحلة المتوسطة •

بعد تخرجي ، عملت بجوار ابي ، عضوا في رئاسة القضاه ، ثم اختارني رحمه الله ، نائبا له ، بعد ما تقدمت به السن ، وبات محتاجا الى وجود احد ابنائه الى جانبه • وقد تشرفت بهذا العمل ، واستفدت منه فائدة عظمى ، اذ يسر لي الاطلاع على كثير من مجريات القضاء والامور الشرعية ، وسير العمل في المحـــاكم الشرعيـــة بالمملكــة •

بقيت عامين اضطلع بعمله ، بعد ان اختاره الله الى جواره وحـــين رأت الدولة ضم القضاء في المنطقة الغربية الى المنطقة الشرقية وتوحيده ، عملت نائبا لرئيس القضاة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ ، رحمه الله •

**وفي سنة ١٣٨٢ هـ شرفني جلالة الملك الراحل فيصـــل ، غفـر الله له ، فاختارني وزيرا للمعارف ، ثم شرفني مؤخرا جلالة الملك خالد وولي العهـد الامير فهد ، فعهدا الي بوزارة التعليم العالي • وارجو من الله ، عز وجـل ، ان يكون قد وفقني ، ويوفقني دائما ، الى تحقيق بعض مايجب ، خلال الفترة المنصـــرمة ، وفي المســـــــــــتقبل •• »**

● تذكرت عندئذ مفهـــوم الثقة عند اصغر وزير للمعـارف ـ ربما ـ ســـنا في العالم ، ســـنتذاك ، الذى يقـــول فيــــه :

**« الفاشـــل في مفهومي ليس هو المخفق في امتحان بذل في الاســـتذكار له جهـده ، وليس هو اللاعب في مباراة حاول كســبها ، فلم تنجح محـاولته •• لكنه العاجز عن الثقة بكفاءته واخلاصه وتضـحيته •• فالوجـــود تافه اذا خلا منها •• لانها المنطلق الراسخ لكل جهد او فكرة ، وبدونها ســيظل المرء قابعا والعاملون ينطلقون الى اهدافهـــم من حوله •• وبقـدر ما تبــذل لاكتســابها ، ينبغي ان تفعل لاســتدامتها وبقائها •• ووراء كل قصــة نجاح في اى مكان ، مصدر ثابت من الثقـــة •• »**

ربطت بين مفهومه هذا للثقة وبين تسلمه منصـب وزير للمعـــارف ، وهو في الثـلاثـين من عمره ، هجـريا ، فســـارعت أســأله :

● كنتم اذ ذاك في حوالي الثلاثين من العمر •• هل تذكرون المشاعر الداخلية التي خالجتكم عند أول يوم تسلمتم فيه هذا المنصــــب ، وما هي الافكار التي كانت تعتمل في عقلكم •• واليوم ، هل ترون انكم استطعتم تنفيذ هذه الافكار خـلال تلك الفترة ، وبالشكل الذى رسمتموه ، ثم ما هو المصدر الذى تســتلهمون منه ثقتكـــــــم بنفســـكم ؟ ••

● ● **« لم اكن اتوقع ان يعهد الي بمثل هذه الوزارة ، لانني لا ارى في نفسي قدرة علي مواجهة اعبائها • وكان الخبر مفاجئا لي تماما ، وتألمت لســماعه ، لاني خشيت ان اكتشف ، ومعي الناس ، عجزى ، بعد ان كان متواريا ضمن اطــار المحدود من المسؤوليات • والثقة عندما تأتي من زعيم كالمليك الراحل فيصل طيب الله ثراه ، تعني الكثير والكثير جدا ، وتبعاتها لا تعرف الحدود •**

**واستعنت بالله ، وحاولت متعاونا مع الاخوة ، باذلا كل الجهد • وحتى الان ، لا ازال اشعر ان بيني وبين آمالي أمدا بعيدا ، ولا زال الهدف نائيا ، رغم وضوحه ، وليس لثقتي بنفسي مصدر الا ثقتي قبل ذلك بالله وحده • »**

● يجهل الناس ، معظم الناس ، في العالمين العربي والاسلامي ، ان معاليكم حفيد لشيخ الاسلام المجدد الامام محمد بن عبد الوهاب ، رحمه الله ، المنظر العقائدى — ان صح التعبير — للدولة السعودية منذ تأسيسها ٠٠ هل يعني ذلك اى شيء بالنسبة اليكم ؟ ٠٠

شعور فطرى طبيعي بالفخر يخالج نفس اى انسان يحمل على كتفيه وفي عقله وقلبه ، عبر اجداده وآبائه ، تراثا عريقا مشرفا في الدعوة الى توحيد الله ٠ لكنى ما شعرت قط بأن فخر حفيد ابن عبد الوهاب نابع من الاعتزاز بشخص جده ، بل قام على فعل جده ، لذلك لم تكن اجابته رد فعل غريزى شخصى انما كانت تعبر بوضوح عن احساس بفخر حمل مسؤولية مواصلة فعل الجد محمد بن عبد الوهاب ، حينما قال ، بعد تفكير بدا من عينيه انه كان عميقا :

●● **« نعم ٠ اعتقد ان اى شاب ينحدر من اسرة فيها دعاة ، وفيها مجاهدون في سبيل الله ، يجب أن يحرص على حمل مسئولية آبائه وأجداده ، ويضطلع بها ويحاول جهده الالتزام بما نادى به أجداده ، وبما دافعوا عنه ٠**

**الشيخ محمد بن عبدالوهاب — رحمهالله — لم يأت بجديد ، بل أنه رأى — في الفترة التيبدأ يترعرع فيها — ماوصلت اليه الحال فينجد بخاصة،وفيالجزيرة العربية بعامة ، من عودة مؤلمة الى الوثنية ، والى البدع ، والى الخرافات ، والى بعد الناس عن حقيقة التوحيد الصافي ٠٠ فهاله ذلك واستعظمه ، فعكف على قراءة القرآن الكريم وحفظه ، وعلى استطلاع كتب شيخ الاسلام أحمد بن عبد السلام بن تيمية ، وتلميذه ابن القيم ، فقرأها قراءة فاحصة ، ثم بدأ مرحلة الدعوة٠وجد الشيخ محمد ان هذا الظلام الذى يحيط بالجزيرة يجب ان يتبدد ، وانه لا بد من أن يقوم بحملة توعية يوضح بها للناس حقيقة التوحيد ، توحيد الله ، وعبادته ، وبطلان ماهم فيه من بدع تنافي ذلك التوحيد ٠٠ ولقي في سبيل ذلك مالقي ، وعذب ، وتآمروا عليه ، وارتحل الى بلدان عدة ٠ وتاريخ حياته لم يعد ، بحمد الله ، مجهولا ٠٠ وانتم تعرفونه اكثر من غيركم ، بحكم اطلاعكم ، واختصاصكم في البحوث التاريخية»**

وتاكيدا لملاحظتي ذاتها ، استطردت اساله :

● افهم من ذلك ان كونكم حفيدا للشيخ محمد بن عبد الوهاب ، يحملكم مسؤولية مضاعفة ، بالاضافة الى مسؤوليتكم الطبيعية كمسلم !٠٠

●● **« نعم ، فكما سبق ان قلت ، ان اى انسان شرفه الله بالانتساب الى اسرة عاملة اشتهرت بالدعوة الى الله والثبات على المبدأ ٠٠ يجب ان يجعل من**

**نفسه امتدادا لواقع اسرته ، ومنطلقا لتاكيد جديد لما دعوا اليه ‥ ولا اقول انني حققت ذلك ، لكني كنت احاول ، وما زلت ، ولم افقد هذه المحاولة يوما»**

وبصفته رئيسا لمجلس ادارة «دارة الملك عبد العزيز» ـ طيب الله ثراه ـ التي انشئت سنة ١٣٩٢ هـ ، لخدمة « تاريخ المملكة وجغرافيتها وآدابها وآثارها الفكرية والعمرانية خاصة ، والجزيرة وبلاد العرب والاسلام عامة » سألته :

● اشرتم ، « قبل قليل ، الى ان تاريخ الشيخ محمد بن عبد الوهاب لم يعد مجهولا هل تعتقدون ان تاريخ الشيخ كتب على النحو المنصف له ولدعوته ؟

●● **« لا اعتقد انه كتب كما يجب ‥ لان الفترة التي بدأ فيها الشيخ محمد يعي حقائق الامور في بلاده ، كانت ، كما تعرفون ، فترة حرجة وحساسة ‥ بمعنى ان الجزيرة العربية ، خلال تلك الفترة ، حرمت من الامن المستتب ، وفشى التنازع والاقتتال بين قبائل نجد ، فلم تتوافر المسالك المأمونة ٠ وباختصار : كان الناس في قلق ، وفي نزاع ، وفي تناحر ، فانعزلت الجزيرة وانعدمت في انحائها كل عناصر الاستقرار والاطمئنان٠وقد عاش الناس تلك الفترة في حالة قلق وانزعاج وخوف ‥ لذلك ، لم يعتن احد في الجزيرة العربية بالتأريخ لها ولاحداثها ‥ ولولا ان الله ، سبحانه وتعالى ، قيض الشيخين ابن غنام وابن بشر ـ لحسن حظ الاجيال القادمة والمعاصرة ـ اللذين عمدا بامكاناتهما المحدودة وبطريقتيهما ، الى تدوين ما استطاعا تدوينه من التاريخ ‥ ـ لبقي جزء كبير من تاريخ الجزيرة مجهولا ٠**

**لما بدأت دعوة الشيخ محمد ، رحمه الله ، تنطلق ، بحمد الله وبفضله ثم بفضل مناصرة الائمة من آل سعود الكرام ، الذين نصروه وآووه ، ووقفوا باخلاص يدافعون عن دعوته التجديدية ، بكل ما اوتوا من قوة ، مما ساعده على الانطلاق ، فعمت الدعوة وشملت الارجاء الواسعة من جزيرة العرب ‥**

**• • اقول لما بدأت دعوة الشيخ محمد تنطلق ‥ هال الغزاة العثمانيين وغيرهم ، تشكل الامور في الجزيرة العربية بهذه الصورة ، وما كان يرضيهم ان يعود النور الصافي يغمر حياة المسلمين ، وان تستعيد الجزيرة العربية اصالتها وصلتها بدينها ‥ فسارعوا الى مقاومة الشيخ محمد ومناوأة دعوته ‥ فاستأجروا العديد من العملاء ، لتأليف كتب تشوه دعوة الشيخ تشويها واضحا ، وتطمس معالمها الحقيقية ، وتزيف واقعها ٠**

**ولسوء الحظ ، انتشرت ، بعد حين من الزمن ، هذه الكتب الهدامة ، فنشأ جيل لا يعرف عن الشيخ محمد الا انه صاحب مذهب جديد ، ودعوة**



حسن عبد الله آل الشيخ

جديدة ، وانه رجل لم يقم بما قام به حرصا على جوهر التوحيد الصـــافي ، ولكنه قام بذلك لاهداف اخرى ٠٠ كما افتروا عليه وكذبوا ، فزعموا انه لا يحترم مقام رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ٠٠ الى غير ذلك من الترهات التي لا تخفـاكـم ٠

لكن هذه الصورة المزعومة الكاذبة لم يستغرق انتشارها طويلا ، بحمـد الله ، اذ اتضحت حقيقة الدعوة ، ولم تعد تنطلي على شباب المملكة العربيـة السعودية والشبا بالعربي المسلم في كل مكان ٠٠ تلك الاكاذيب والاوهــام والخرافات ٠٠ فقد جاء علماء اجلاء من اقطار اسلامية كثيرة الى مكة المكرمة في موسم الحج او في غيره ، فقرؤوا كتب الشيخ محمد ، رحمه الله ، واطلعوا على دقائق محتوياتها ومضامينها واهدافها ، بصورة شـخصية ، فاقتنعوا ان دعوته هيالحق ، وان لا جديد فيها ، وان غايته ليست سوى احياء دعوة النبي

محمد بن عبد الله ، صلى الله عليه وسلم • وعندما عاد هؤلاء العلماء الاجلاء الى بلادهم ، راحوا يصححون ما علق في الاذهان من اكاذيب وترهات ، ويردون على أعداء الاسلام مزاعمهم ، ويكافحون في سبيل تعميم دعوة الاسلام الصافي الاصيل وبعثها بشجاعة وحماس وايمان ، استمدوها من افكار الشيخ محمد ابن عبد الوهاب واساليبه في الدعوة •

كل ذلك ، جعل الدعوة الوهابية ، او دعوة الشيخ محمد التجديدية والتصحيحية ، تنتشر ، بحمد الله ، ولم تعد حقيقتها خافية على احد •

اما تاريخ الشيخ محمد ، فقد كتب عنه الكثير ، لكنه حتى الان ، لا تزال في تصوري ، هناك جوانب من حياة الشيخ محمد لم يكتب عنها بالشكل الموضوعي والايجابي • وهذا لا اعتقده تقصيرا ، لكنه لا بد من مرور فترة من الزمن كي يستطيع المؤرخون استيعاب عصر الامام الشيخ ودعوته وبيئته ، ليكتبوا • غير ان هذا لا ينفي وجود محاولات طيبة وممتازة مثل اعمال الاخ الدكتور منير العجلاني ، وكتاب المرحوم امين سعيد ، الذى كان محاولة جيدة •• بالاضافة الى اعمال الآخرين • مع ذلك ، فان تاريخ الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ، لم يكتب بعد بالصورة التي تنصفه »

هنا ، كان من الطبيعي ، بالنسبة لي ، الانتقال من الحديث عن دعوة الشيخ ابن عبد الوهاب وفكره ، الى الحديث عن طبيعة الدولة التي حلم باقامتها ، ومن ثم شارك الامام محمد بن سعود بنقلها من الحلم والفكرة الى الحقيقة والواقع • فاجترت في ذهني ايمان حفيد ابن عبد الوهاب حول هذا الموضوع القائل ان :

« الافكار والمبادىء مهما تكن قوية واضحة •• تموت وتتلاشى ان لم تجد من يؤمن بها ويطبقها ، ويدافع عنها •• مراحل ثلاث : ايمانك بالفكرة ، ثم تطبيقها في واقعك وبعدها دفاعك عنها لتعم وتنتشر •• فاذا لم تؤمن بالفكرة فانت لن تطبقها ابدا ، وحتى لو وجدت ان مجتمعك يفرضها عليك •• فانك ستخادع الناس بمظاهرها ، ثم انت اسرع الناس الى تحطيمها والتنكر لها •• واذا آمنت بها ولم تطبقها ، فانت خائن لها •• فالمبادىء السليمة لا يجد الناس في تطبيقها ما يحرجهم او يخجلهم ، والتطبيق هو المظهر الصادق للقناعة بها وقبولها • واذا آمنت بالمبدأ ثم طبقته في واقعك ، فستكون حتما في موقف الدفاع عما آمنت به وطبقته • وكل ما نشهد من تناقضات ، هو نتيجة حتمية لتخلف ترابط تلك المراحل التي سلف ذكرها •• واليوم ، ونحن نمارس دورنا الحقيقي في الدعوة الى تضامن المسلمين ووحدتهم ، نحتاج الى ( مؤمنين ) بالفكرة الاسلامية و ( مطبقين ) لها و ( مدافعين ) عنها ••

فليراجع كل واحد منا نفسه ‥ هل نقتنع بما بدأنا السير لتحقيقه ؟ وهل رافق ذلك الاقتناع تطبيق صادق وواقعي لتعاليم الاسلام وآدابه؟ ان كان ‥ والا ، فعليه ان يعيد النظر في واقعه ‥ »

قلت لصاحب هذا الايمان :

● الامامان ابن تيمية وابن القيم والامام محمد بن عبد الوهاب ‥ كان هدفهم جميعا هدفا واحدا ، وهو اعادة المسلمين الى اسلامهم الحقيقي الصافي‥لكن ابن تيمية وتلميذه ابن القيم لم يفكرا ـ فيما اعرف ـ ببناء دولة اسلامية‥او انهما لم يستطيعا ذلك ‥

وبهدوء المفكر الموضوعي المتجرد ‥ قال :

●● « انا اعتقد ان المبدأ الذى سار عليه ، او الذى نادى به ، شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ، هو نفس الهدف والمبدأ ، اللذين دعا اليهما الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ونادى بهما . لكن عصر شيخ الاسلام ابن تيمية ، كما تعرفون ، كان عصر فتن ، فجوبه بخصوم لم يستسيغوا السير في السبيل الذى اراد الانطلاق على هديه ، فحاربوه ، ولم يقبل احد من الولاة نصرته او تأييده ‥ بل كانوا في كثير من الاحيان ، يقفون ضد شيخ الاسلام ابن تيمية ويصدقون اخصامه فيه ‥ وقد امضى ، كما تعلمون ، جزءا كبيرا من حياته في السجون ، وقضى سجينا .

لكنه ، وان لم يستطع ان يقيم دولة ، فانه اقام مدرسة اسلامية فكرية ، ما تزال مبادؤها تملأ الدنيا . وكما تعرف ، فرغم الحملات التي تعرض لها شيخ الاسلام ابن تيمية‥حتى انهم وصلوا الى تكفيره ، والفوا فيه رسائل تشهيرية وردوا عليه ، متهمينه بأشنع التهم ‥ مع ذلك ، فما تزال كتبه الى اليوم ، بحمد الله ، مصدرا من مصادر العلم والمعرفة ، وما تزال متداولة بين ايدى الناس ، رغم انها كانت تحارب ‥ لكنها انتشرت ، خاصة في الفترة الاخيرة ، في كل مكان ، وبدأ الناس يتعرفون الى قدر واهمية هذا العالم الجليل ، وتلميذه ابن القيم .

لم يرزق ابن تيمية في عصره بولاة ينصرونه ويتبنون دعوته ، لكن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، رحمه الله ، كان ـ في الدرجة الاولى ـ يملك الايمان بالله والعزيمة الصادقة ، ولم يكن يتوانى قط عن بذل كل ما يستطيع ‥ وفي الوقت ذاته ، وجد النصر من الامام محمد بن سعود ، عندما

التقيا في الدرعية ، وتعاهدا العهد المعروف ٠٠ هذا النصر من الائمة آل سعود أعطى دعوة الشيخ القوة ، فاجتمعت الدعوة والسلاح الذى يحميها ٠٠ وبحمد الله ، بهذه الوسيلة ، انطلقت الدعوة ، ونصر الله آل سعود بدعوة الشيخ محمد ، ونصر الله دعوة الشيخ محمد بدفاع آل سعود عنها وتبنيها ٠ »

● هل تؤيدوني ، اذن ، في رأيي القائل ان الامامين ابن تيمية وابن القيم ، لم يفكرا ببناء دولة اسلامية ؟ ٠٠

●● « لا اقدر ان اقول ان ابن تيمية وابن القيم لم يفكرا ببناء دولة ٠٠ كانا يدعوان الى تطبيق الاسلام في المجتمع ٠٠ »

● كذلك فعل الامام محمد بن عبد الوهاب ، لكنه اتبع القول العمل ٠٠ بينما لم يفكر ابن تيمية وابن القيم ببناء الدولة التي تحمي تطبيقهما للاسلام في المجتمع !

●● لا اتصور انهما فكرا ببناء دولة اسلامية ، لعدم وجود الامكانيات لديهما ٠

● ثمة مميزات ، اذن ، انفرد بها الشيخ محمد عن رفيقي دربه الامامين ابن تيمية وابن القيم ٠ ؟

●● اتصور ان الشيخ محمد انطلق في تفكيره من مسلمة تقول انه في مجتمع كمجتمعه لا بد أن تكون ناك قاعدة تعم منها دعوته ، ولذلك كما تعلمون ، ذهب الى العيينة والى حريملاء ، ثم استوطن في الدرعية ٠٠ كان يحلم ان تكون هناك دولة اسلامية ٠

● معنى ذلك ان هنالك ما ميزه عن ابن تيمية وابن القيم ٠ ؟

●● « في تصورى ، بالنسبة لميزاته عن شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ، ان الظروف خدمت الشيخ محمد ٠ ولا نستطيع ان نحكم على شيخ الاسلام ابن تيمية وظروفه ، لكني اقول ان ظروف الشيخ محمد الطيبة وحسن حظ الجزيرة العربية ٠٠ التقاؤه بالامام محمد بن سعود ، الذى احتضنه وايده ، فسارا معا في طريق واحد ٠ »

● الا نستطيع القول ان الشيخ محمد تميز بالنظرة الواقعية الى الامور ؟٠٠

●● « ٠٠ قد يكون من مميزات الشيخ محمد بن عبد الوهاب عن ابن تيمية هي

واقعيته ·· هذا امر مؤكد · الائمة الثلاثة متفقون على جوهر الدعوة ، وهو العودة الى الاسلام الصحيح ·· لكن يبدو ان من صفات الشيخ محمد ، رحمه الله ، الواقعية · كانت نظرته اعمق الى المجال الاوسع الذى يمكنه من تحقيق حلمه الذى كرس له حياته ، وهو بناء دولة اسلامية · درس واقع بلاده ، وعرف طبيعتها ، ثم انطلق ، دون أن يغير في جوهر الدعوة الاسلامية يعمل من اجل اعادة الجزيرة العربية الى اصالتها · »

● استطرادا : ما هو تصوركم اليوم ، لدور جدكم الامام محمد ، وتأثيره على حياة المملكة اولا ، والعالم العربي ثانيا ، والعالم الاسلامي ثالثا ؟

●● « تاثيره على حياة المملكة الحالية ؟ ·· الحمد لله ·· كما تشاهدون وتلمسون ·· تتمتع المملكة اليوم بأمن ورخاء واستقرار وبسمعة ممتازة ، وبمجتمع مترابط متكاتف ·· كل هذا بفضل الله ، سبحانه وتعالى ، وبفضل تمسكها بالشريعة الاسلامية وتطبيقها لها ·

وهذا ، طبعا ، امتداد لدعوة الشيخ محمد ولجهاده الصادق في سبيل الله منذ ان قا مبالدعوة وناصره آل سعود حتى اليوم · والمملكة العربية السعودية تتوارث هذه الدعوة وتطبقها وتحافظ عليها وتدافع عنها ·· وما ذلك ، في اعماق حقيقته ، سوى امتداد ـ بالتالي ـ لدعوة النبي الكريم محمد ، صلى الله عليه وسلم ·· »

● يفهم من هذا ان تأثير الشيخ محمد ما يزال مهيمنا على المملكة ·؟

●● « تاثيره ما زال مهيمنا على المملكة ، لان احفاده حملوا رسالته · يعني ، عمليا ، الشيخ محمد ادى دوره وانتهى ·· نقل الرسالة الى ابنائه ، وابناؤه قاموا بأدوارهم وابناء آل سعود من الائمة نقلوا هذا الدور ايضا ·· فهي بدأت من الشيخ محمد والامام محمد بن سعود ، وتوارثها احفادهما من بعدهما حتى عصرنا الحاضر ·· ما فترت ولا اختلفت ·· »

● ·· هذا بالنسبة للمملكة ، وبالنسبة للعالمين العربي والاسلامي ؟·

●● « بالنسبة للعالم العربي ·· في تصورى ، ان دعوة الشيخ محمد اسهمت في كشف كثير من الظلام والعجب والخرافات التي كانت مسيطرة على اذهان الناس في العالم العربي ، وان كانت لم تنطلق الانطلاقة المأمولة ، بحكم صعوبة المواصلات ، وبحكم عدم انفتاح المملكة كذلك ، آنذاك ، على العالم الخارجي

•• ولو لا موسم الحج لما كان هناك شيء من الاتصال • ففي موسم الحج يفد الناس الى هنا لاداء فريضة الحج ، ويلتقون بالمسلمين ، فيعرفون الواقع الحق للدعوة ، فينقلونها الى بلادهم العربية والاسلامية وغيرها ••

وكما تعلم ، فثمة دعوات اصلاحية كثيرة استمدت روحها وحماسها من دعوة الشيخ محمد ، وبتأثير مسلمين جاؤوا الى هنا ، للحج ، واطلعوا على الدعوة ، ثم حملوا عبء الدفاع عنها ونشرها ، فانتشرت فعلا في كل مكان ويكاد لا يخلو بلد من البلاد الاسلامية اليوم الا وفيه اثر من دعوة الشيخ محمد ، رحمه الله • »

● هنا ، لابد ان يتبادر الى الاذهان السؤال نفسه ، ولكن بطريقة اخرى : التأثير الديني العقائدى للامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب ••• هل ما يزال ممارسا ، او مهيمنا ، بطريقة او بأخرى ، على الحياة في المملكة ، وكيف ؟ ••

●● « انا اتصور انه ما يزال ممارسا ، وما يزال مهيمنا •• اعتقد ان من اهم الاسباب التي يتميز بها حكام المملكة من آل سعود الكرام ، انهم ، بحمد الله حريصون على ابقاء هذا الدور ، لانهم يؤمنون ايمانا عميقا جازما انه المبرر الاساسي الوحيد لبقاء هذه البلاد ووجودها •• »

● •• وفي المستقبل ؟••

●● « •• وفي المستقبل ، باذن الله ، لاتزال النية معقودة على ذلك لانني اعتقد ان احدا من مواطني المملكة وابنائها ، من المسؤولين وغير المسؤولين ، لا ولن يفكر بالتخلي عن هذا المبرر الاساسي الوحيد الذى بنيت عليه الدولة •• »

● يعني •• هو اساس الدولة ؟•

●● « هو اساس الدولة •• دولة عقائدية ، تقوم على العقيدة الاسلامية • »

● الى اى الاسباب تعزون بقاء تأثير دعوة الشيخ محمد في العصر الحديث ؟

●● « كان للملك عبد العزيز ، يرحمه الله ، الاثر العظيم في بقاء هذا التأثير • بتعاون العلماء الذين كانوا معه في ذلك الحين • »

● •• علماء من آل الشيخ ؟

●● « •• من آل الشيخ وغيرهم من العلماء ، الذين كانوا بجوار الملك عبدالعزيز

يساعدونه في الفترة الحرجة التي كان خلالها يوحد الجزيرة • كانوا يعلمون الناس ، ويرشدونهم ، ويعيدون صورة الاسلام الاولى الى اذهانهم والى قلوبهم ، ويذكرونهم بسير الابطال المسلمين واخلاقهم ، ويحثونهم على الالتزام بآداب الاسلام وتعاليمه وتقاليده • وكان لهذا تاثيره الفاعل وخاصة على سكان البادية •• ومثلما تعرفون ، وطن الملك عبد العزيز البدو••عمليات التوطين العظيمة هذه ، ادت دورا ايجابيا عجيبا في ترسيخ قواعد المملكة •• حيث اعيد البدو الى فطرتهم واصالتهم الاسلامية •• بعد ذلك ، جاء دور الملك فيصل ، رحمه الله ، الذى كان ، كما تعلمون ، مجاهدا منذ نشأته حتى استشهاده •• كان مجاهدا فذا ، عمل بكل اخلاص وصدق لاعلاء كلمة الله ، في المملكة العربية السعودية وفي خارجها••ولست في حاجة الى التدليل على ذلك

● من المعروف ان الدولة السعودية بدأت مشاركة حياتية بين العقيدة والسيف •

●● **بدأت الدولة مشاركة بين العقيدة والسيف، واستمرت ، ومازالت ، بحمد الله**

● والمملكة العربية السعودية عندما اسسها المغفورله الملك عبد العزيز ، رحمه الله اكانت هذه المشاركة موجودة ومستمرة ؟ ••

●● **« •• لم تكن ، في الواقع ، مشاركة بالمعنى الدارج المتعارف عليه اليوم في شؤون الدنيا المادية الفانية •• »**

● ــ •• لا اقصد هذا المعنى من المشاركة •• العقيدة موجودة مع ادواتها البشرية •• وكان السيف هو الملك عبد العزيز ، رحمه الله ••

●● **« الحقيقة انه لما استقر الحكم السعودى ، اصبح مبنيا على الشريعة الاسلامية ، وغدت هذه الشريعة السمحاء مرجع العلماء فيما يشكل من الامور وساد تطبيق الشريعة الاسلامية المجتمع••وبذلك ، اضحت الشريعة الاسلامية والحكم امتزاجا مصيريا موحدا • صار الحاكم خاضعا للشريعة الاسلامية ، ومطبقها •• وبهذا الشكل بدأت المسيرة وانطلقت • التأسيس كان بتعاون الامامين العظيمين ابن سعود وابن عبد الوهاب •• ومن ثم ، باتت الشريعة الاسلامية هي القاعدة ، وهي الاساس • ان كل شخص في المملكة العربية السعودية يحتكم بشريعة الله ويطبقها •• جميع اركان الاسلام وفرائضه وواجباته مؤداة ، ويلتزم بها الناس التزاما كاملا •**

**والمناهج التعليمية ، كما تعرفون ، تنطلق ، بحمد الله ، من قاعدة اسلامية •• وكل امورنا ، والحمد لله ، بنيناها على الشريعة الاسلامية ••**

**لذلك ، فان جميع شؤون المملكة ما تزال قائمة ومبنية على الاسس ذاتها التي ارساها الامامان العظيمان ابن سعود وابن عبد الوهاب ، رحمهما الله ·· »**

● رافق والدكم الراحل سماحة الشيخ عبد الله ، جـلالة المغفـور له مؤسس كيان المملكة العربية السعودية ، رحمهما الله ·· في معظـم معاركه لاسـتعادة الكيان السعودى الاول ، الذى قام على تحالف العقيدة والسيف ·· سؤالى : ماهو تقييمكم لهذه الفترة ، وما الدور الذى اداه والدكم الراحل في سياسة المغفور له الملـــك عبد العزيز التوحيدية والوحدويـــــة ؟··

●● **« تقييمي لهذه الفترة ؟ انا لم اكن معاصرا لها ولا معايشا ، لأستطيع تقييمها**

● ـ من الذكريات والاحاديث المتداولة والسماع ، طال عمرك ··

●● **« من الذكريات والسماع ، بامكاني القول : اولا ، بحكم لقاء العقيدة بـــين الملك عبد العزيز ، رحمه الله ، وبـــين والدى وكثـــير من العلماء ·· من الطبيعي ان يكون هناك اتفاق على الاسس واتفاق على الاهداف · وكان الملك عبد العزيز ، طيب الله ثراه ، حريصا على ان يحضر والدى مجالســه ، وان يسافر معه عند ما يسير الى الجهاد · وكان يغيب الشهور الطوال ، ولا نعلم اى ان اسرته لا تعلم متى يعود ، وهل يعود ، أم لا يعود ·· تمر ثلاثة اشهر لا يرد اى خبر عنه ·· وكانت والدتي ، حفظها الله ، تقول لي ان ثـــلاثة شهور تمضي لا اعلم ايعود والدك اولا يعود ·· وهو مع الملـك عبد العزيز رحمهما الله ، يتقاسمان المشقة والنصب والتعب ، في سبيل الله ، ومن اجـل اعـــــلاء كلمتـــــه ·**

**وكان الملك عبد العزيز ، رحمه الله ، يستشـير والدى ، رحمه الله ، في كثـير من الامور ·· وكان امامه في الجهــاد ، وقاضي الغزو كذلك ، يفتي المجاهدين فيما يعترضهم من قضايا ، وكان جليس الملك عبد العزيز وصديقه**

● ـ رحل الوالد ، رحمه الله ، الى الرفيق الاعلى ·· اظن في سنة ١٣٨٧ هـ وذلك يعني ان صورا كثيرة من حياته الحافلة بالجهاد والترســـيخ ·· ما زالـت واضـــحة في ذهن معاليكـــم · ؟

●● **« امضى ، رحمه الله ، فترته الاولى ، كما ذكرت لكم ، مع الملك عبد العزيز وبعد ما انتقل الى الحجاز ، اصبح امام الحـرم المكي ، ثم امام المسجد الذى**

**يصلي فيه الملك عبد العزيز ٠٠ واختير ، بعد فترة ليكون رئيسا للقضـاة في المنطقة الغربية ، وكنت في هذه الفترة بجـواره ٠٠**

**لا استطيع ان اقيم الاثار والتأثير ، لانه ، رحمه الله ، كان يعيش حياة بعيدة ، كل البعد ، عن مظاهر الحياة ٠٠ بمعنى انه كان زاهدا ـ ولا ازكيه على الله ـ بعيدا عن التاثر بمغريات الحياة ، قانعا منها باليسير ، لا ينظـر ابدا الى مناصب او مراكز ، او متعة من متع الدنيا ، او التفاخر فيها ، او الحـرص عليها ٠ كان يقنـع بالقليل ، ويجتهد ، كل الاجتهاد ، في ان يؤدى ما افترضه الله عليه ٠ وكان يجد لذة في القراءة ٠٠ كان يقرأ في جميـع اوقاته ، لا يفارقه الكتاب ، حتى قبيل النوم ، حافظا لكتاب الله الكـريم عن ظهر قلب ، وكنت اسمعه دائما يتلو من كتاب الله ، عند ما يخلو الى نفسه ٠**

**نشانا ، بحمد الله ، تنشئة صالحة ٠٠ كان يعودنا على اداء الصـلوات والحرص عليها ، وان نحترم دائما كل شخص يقابلنا ونقابله ، وان لا نجرح كرامة الناس ، وان نحرص دائما على استصلاح المنحرف ، وان لا نقطـع الصلة بيننا وبينه ، وان نفتح له قلوبنا حتى نحتويه ، ونحاول استصلاحه ، ما اسـتطعنا الى ذلك سـبيلا ٠**

**كان يعلمنا كذلك ان لا نحرص على التنافس في الدنيا وفي طلبها ، حفاظا على مبادئنا وفي سبيل تحقيق اهدافنا ٠ وكان يوصينا ايضـا بأن لا نحـاول الانتصار لانفسنا ٠٠ واذا ظلمنا او ووجهنا بما نكره ٠٠ فيجب ان نصبر ، ويجب ان نجتهد ، ان كنا لا نستطيع ان نقابل الاساءة بالاحسان٠٠والحقيقة انه جهد لنقتدى بمثله وقيمه واخلاقه هذه بشكل حسي ملموس ، فتأثرنا بها بحمد الله ، ونرجو ان شاء الله ، ان نكون قادرين على الاستفادة منها ٠٠ »**

كثيرا ما الح عليّ سؤال مازلت اخاله خطيرا ومهما ، ومن الضروري وضع دراسة عميقة شاملة عنه ، يتعلق بمصير العالمين العربي والاسـلامي فيما لو لم تكن في الجزيرة العربية ـ لا سمح الله ـ دولة اسمها « المملكة العربية السعودية » ٠٠ ولأن القضية تحتاج الى دراسة مطولة ، رأيت ان اطرح السؤال مبسطا ، فقلت :

● ـ كيف تتصورون الجزيرة العربية والعالمين العربي والاسلامي ، بدون دعـوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وبالتالي بدون دولة اسلامية سعودية ؟٠٠

●● **« اتصـورها فراغا وضـياعا وفتنا وحروبا ودماء وظـلاما ٠٠ »**

● ـ ٠٠ ولمـــــــاذا ؟ ٠٠

● ● **« لأن الامة بلا عقيدة لاقيمة لها ، والحياة بلا اهداف واضحة تبدو باهتــة ، والمجتمع بلا مثل يقترب من المجتمع الحيواني الذى لا يتقيد بأدنى قيد ٠ »**

● نعود الى سماحة الوالد الشيخ عبدالله ، رحمه‌الله : ماكان تصور والدكم الراحل لمستقبل الدعوة السلفية ، او ما اصطلح على تسميته ، عالميا ، بالدعوة الوهابية ؟

● ● **« كان متفائلا ، رحمه الله ٠٠ وكثيرا ما قال لي ان المستقبل للاسلام ، وان كل عداء وكل باطل يواجه الاسلام ، سيتغلب الاسلام عليه ، بشرط ان يكون هناك مسلمون حقيقة ، يطبقون تعاليم دينهم على اساس الاقتناع والثقة به ، وفرضــه في كل مكان ، وعدم المساومة عليـــه ٠٠ »**

● ـ حين تعاهد المحمدان الامام ابن عبد الوهاب والامــام ابن ســعود ، كان مبرر اقامة دولة هو العودة الى اصول الاسلام الصحيحة ٠٠ اليوم ، وفي الثلث الاخـير من القرن الميلادى العشرين ٠٠ ما هو مبرر وجود المملكة العربية السعودية ؟٠٠

● ● **« مبرر وجـود المملكة العربيــة السعودية ، هو نفس المبرر الذى قامــت من اجلـــه في الســـابـق ٠٠ »**

● ـ ٠٠ ونحن نتحدث عن مبرر وجود الدولة الاسلامية السعودية ٠٠ هل تعتقدون ان التاريخ السعودى كتب بالشكل الحقيقي والموضوعي ؟٠٠

● ● **« لا اعتقد انه كتب كما ينبغي ، رغم كثرة ما كتب عن تاريخ المملكة العربية السعودية ٠٠ لذلك عندما فكر الملك فيصــل ، رحمه الله ، في انشــاء « دارة الملك عبد العزيز « ، طلب مني ، طيب الله ثراه ان اعمل على اصــدار كتاب عن تاريخ الملك عبد العزيز يكون شــاملا للتاريخ السعودى مع التركيز على تاريخ الملك عبد العزيز ٠٠٠ قال لي بالحــرف الواحد : ليكن كتابا علميــا لا مجاملـــة فيه للملــك عبد العــزيز ٠٠**

**والان ، وبعــد ان انطلقت الدارة ، « دارة الملك عبد العزيز » ، او هي توشك ان تنطلق ، بحمد الله ، اجد ان من اهم الامور التي يجب ان تحرص عليها هو ايجاد مثل هذا المرجع الشامل ٠ »**

● ـ ٠٠ وبعد انطلاق الدارة ، باذن الله ، بوصفكم رئيسا لمجلس ادارتها ، هــل يمكن‌القول اننا في‌الطريق‌الى‌تدوين تاريخ‌سعودى رسمي‌معتمد،وموحد الروايات؟

● ● **« اعتقد ان هذا امر مهم جدا ، وارجو ، ان شــاء الله ، ان توفــق الدارة في العمــل من اجل تحقيق هذا الهـــدف ٠ »**

● ·· ثم ، اليس من البديهي تجنيد امكانات الدارة البشرية والمالية ، في سبيل جمع كل ما يتصل بالتاريخ السعودى من الوثائق والمصادر ، وبكل اللغات ، ومن جميع انحاء العالم ؟··

●● **« نعم ، هذا من اهم واجباتها ·· وقد بدىء بذلك ، بحمد الله ، وارجو ان نواصل المسيرة · »**

● ـ ثمة محاولات تبذل الان في بعض الدول لاصدار موسوعة عامة ، والبعض يتحدث عن موسوعة اسلامية ·· الا تعتقدون ان من المفروض ان ترعى المملكة عملا كهذا !··

●● **« من حسن الحظ ، انه قبل فترة عرض علي في لجنة بمجلس الوزراء مشروع موسوعة اسلامية ، الذى كان قد وافق عليه ، من حيث المبدأ ، الشهيد الملك فيصل ، رحمه الله ، وشكلت لجان لدراسة الهيكل العام لهذه الموسوعة ، فووفق على هذا الهيكل ، واعد التنظيم الخاص به ·· وهو الان رهن الدراسة في مجلس الوزراء · وفي تصورى ، انه مشروع مهم وحساس ·· وارجو ، ان شاء الله ، ان يبرز الى حيز الوجود ، وبذلك ، يقطع الطريق على كل انسان يحاول ان يدس على ديننا الاسلامي ، او ينتقص من قيمته ··»**

● ـ هل تكون الموسوعة تابعة لمجلس الوزراء ، ام مرتبطة بمعاليكم ؟··

●● **« تكون لها شخصية اعتبارية تابعة لمجلس الوزراء ·· هذا هو الاتجاه العام ويكون لها مجلس اعلى ، ولجنة تشارك في اعمالها ، ويشرف عليها امين عام »**

● ـ العمل ليس سهلا ، كما تعرفون !··

●● **« صحيح ، انه عمل غير سهل ، ولكن ارجو الله ان يبرز الى حيز الوجود ·»**

● ـ ·· ويحتاج الى امكانات هائلة وطاقات بشرية فكرية من مستويات رفيعة معينة ·· ثم الى وقت طويل ··

●● **« اذا بدىء بالمشروع··انا متفائل من المشروع ، ومرتاح اليه··ان شاءالله في خلال شهر ، يصدر مجلس الوزراء قراره حول الموسوعة ، ويبدأ العمل بها ، ان شاء الله ·· واعان الله المسؤولين ·· وانا لا اشك في ان هذا من الامور التي تقع مسؤولياتها على عاتق المملكة ·· »**

● اين تضعون الفكر السعودى في سلم الفكر العربى ؟··

●● **« اذا اردت بالفكر السعودى الركائز التي يقوم عليها هذا الفكر حاليا ،**

فانا اضعه في المقدمة ٠٠واذا اردت بالفكر السعودى٠٠انتاج الفكر السعودى ٠٠ اذا كنت تريد الانتاج ٠٠ فانا ارى ٠٠ »

● ـ ٠٠ طبعا ، اقصد انتاج الفكر السعودى ، طال عمرك ٠٠

● ● « انه متدن ، ولذلك اسباب كثيرة ٠٠ »

● ● « والله ، الاسباب ، في تصورى ، كثيرة ، منها ـ مثلا ـ عدم وجود جهة مسؤولة تعنى بشؤون المفكرين والادباء وترعاهم ، وتعينهم على نشر مؤلفاتهم وتساعدهم على اجراء المزيد من البحوث ، وتحاول ان تجمع وتنتقي ٠٠ هناك جهود فردية فقط ٠٠ وحتى الآن ليس في المملكة مؤسسات تستطيع ان تنقل ادبنا وفكرنا الى الخارج ٠ »

● ـ هنالك المجلس الاعلى للفنون والاداب ٠٠ !

● ● « المجلس الاعلى للفنون والاداب شكل حديثا ، كما تعلمون ، ولا يزال جهازه في طور النمو ، وعليه مسؤولية ضخمة في رأيي ٠ انه اول مجلس يمكن ان يقوم بهذا العمل ٠٠ وان كنت اعتقد اننا لا نستطيع القول انه سيؤدى مهمته بين ليلة وضحاها ٠ ولكن ، ان شاء الله ، خلال هذا العام ، اتصور ان المجلس سيحاول تشكيل لجان ٠٠ وقد عقد عدة جلسات وشكل لجانا متخصصة تنظر في تنظيم اعماله ٠٠ وان شاء الله نعتقد ان هذا المجلس سيسهم بنقل الفكر السعودى والادب السعودى الى العالم العربي ، ويعكس صورة صادقة عن ادبنا وفكرنا ٠٠ »

● ـ والادب السعودى ؟

● ● « كذلك الادب السعودى ٠٠ نفس الوضع ٠٠ »

« لكن هذا ، لو سمحت ، لا يعني ان ليس هناك استعداد لتطور الادب والفكر في المملكة ٠٠ هناك استعداد جيد ، وهناك افكار جيدة ، وكتب جيدة ايضا ، يمكن نقلها الى الخارج بعد التهذيب والاستخراج ٠٠ مما سيشجع اصحابها فيتطور الادب السعودى ٠٠ »

في تلك اللحظة قفزت الى ذهني خاطرة من « خواطره الجريئة » ، خصصها للحديث عن الادباء والكتاب ، يقول فيها :

**« الكتـــاب على انـــواع :**

**« احدهم يكتب ليقبض ، وآخـر يكتب ليهدم ، وثالث يكتب ليشـــتهر ، ورابـــع يكتـب ليمـــلأ فراغـــا ٠٠ وكلهم اعباء على امتهم ، وخســـارة لمواطنيهم ، ونماذج سيئة في مجتمعهم ٠ اما من يكتب ليبني ، ليصحح خطـأ ، ليرشد الى صواب لينصر قضية عادلة ، ليشجع محسنا ، ليقول كلمة حق بطريق مشروع ، ليجمع كلمة ، ليوحد صفا ، ليدافع عن دين او خلق ٠٠**

**« فهم « الرجـــال » والرواد ، والعاملون ، ونحن بحاجة قصوى الى حجب اولئـك ، وابـــراز هـؤلاء ٠٠ »**

وكان سؤالي عن كتابه « خواطر جريئة :

● ـ سبق ان صدر لمعاليكم كتاب « خواطر جريئة ٠٠ اظن في سنة ١٣٨٩ هـ ، وهو عبارة عن مجموعة من الاراء والحكم التي كنتم قد نشرتموها في فترات متقطعة على صفحات جريدة « البلاد » السعودية ٠٠ وما زلتم تنشرون هذه الخواطر بين الحين والاخر ٠٠ الا تفكرون باصدار كتاب جديد ٠٠ وهل صـحيح انكم تعدون بحثا عن جدكم الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب ؟ ٠٠

●● **« اعتزم ، باذن الله ، جمع « الخواطر » وتنسيقها ، واعادة طبعها في كتاب حتى الزم نفسي بما كتبت ، عندما اجده امامي ومع الناس ٠ والرغبـــة في الكتابة عن الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب موجودة لدى ، وارجو ان يحين ذلك الوقت الذى استطيع فيه تقديم هذا الامام المجاهد للناس ٠٠ »**

الصـــلة بين دولة الامامـــين محمد بن ســـعود ومحمد بن عبد الوهاب ، وبـــين استعادة الامام عبد العزيز لكيان اجداده وآبائه ودفع الامام الشهيد فيصل ببلاده الى مواكبة التطور الحضارى في القرن الميـــلادى العشرين ٠٠ صلـــة وثيقـــة عميقة جدا ، بل هي مسيرة واحدة متكاملة متضافرة ، لذلك رحت اسأله :

● ٠٠ ثم ماذا بعد استشهاد الفيصل ، رحمه الله، سعوديا وعربيا واسلاميا ودوليا ٠

احسست أن السؤال لم يكن مفاجئا ، لكني لمحت في عينيه وسـمات وجهه امارات حزن المؤمن المتفائل ، فغالب الحزن ـ والجرح بعد جديد ـ واستعاد بعقلـــه وفؤاده جذوره الاسلامية الاصيلة ، قائـــلا :

●● **« استشهاد الفيصل ، رحمه الله ، كان خسارة ٠ لا يســتطيع اى انســـان منصف ان يقول غير هذا ٠ كل من لقينا قال ان وفاة الفيصل كانت خســـارة**

فادحة ، لا للمملكة العربية السعودية ولا للعالمين العربي والاسلامي فحسب ، بل للعـــالم باسـره ··

والاسباب معروفة ·· وهي ما كان يتحلى به ، رحمه الله ، من عمــق وبعد نظر ، وثبات وصلابة ، ونظافة ، ومواهب لا حصر لها ، وكفاح صــادق في سبيل مبدئه ، والصبر عليه ، وتحمل المشاق في سبيله ، ثم روية ورغبــة صادقة في تطوير بلاده والنهوض بها في شتى المجـــالات ، ومعاناة لا حد لها لمواجهة مشاكل التطور ·· كان من الافذاذ القلائل الذين اســـتطاعوا ان ينطلقوا ببلادهم الى ساحة التطور بأقل قدر ممكن من الهزات ، مع المحافظــة على تقاليدنا واخلاقنا وعاداتنا · سيذكر التاريخ له ذلك كله ، ان شاء الله ، وســيكون في درجـــاته عنــد الله ·

خسارة المملكة العربية السعودية ، كما تلاحظون ، هي الاحساس بالفراغ في كل شيء ·· لكن هذا لا يعني ابدا اننا يجب ان نقعد لنتفجــع ونتلوى من الكارثة ·· نحن نؤمن بقضاء الله وقدره ·· فاجل الفيصل انتهى ، وانتقل الى رفيقه الاعلى ، مع ثقتنا بانه سيكون ، ان شاء الله ، في جنات النعيـــم بفضل عفو الله ورحمته ، ثم لقاء ما قدم لبلاده وللمسلمين كافة ··

وبالنسبة للمملكة، انا متفائل ومطمئن ، ان شاء الله ، بأن خليفته جلالة الملك خالد ، بالاضافة الى الاسرة والحكومة والشعب ·· سيتضامنون جميعا، ان شاء الله ، ويزداد تكاتفهم وتعاونهم في سبيل تنفيذ منهاج الملك فيصل ·· والبرامج التي وضعها لبلاده وللعالم الاســلامي ، بعزم اقوى وجهد اضــخم ، مما لو كان الملك فيصل حيا ، لانني على يقــين بان كل واحد منا يعتقد انـنا يجب ان نضــاعف جهدنا وبذلنا عما كان موجــودا ، رحمه الله ، لنحقق الاهداف التي كرس حياته من اجلها ، ولم يعش ليراها ·

وانا اعتقد ، ان شاء الله ، اننا وان كنا فقدنا زعيما عظيما عزيزا ·· وان كنا سنظل نشعر بخطب هذه الفاجعة المؤلمة ، لكننا سنكون اكثرحرصا على تنفيذ مبادئه وســياسته ومنهــاجــه ·

بالنسبة للعالم العربي ، كما ترون ، الملك فيصل قد وفقــه الله الى ان يجعل اتحاد العرب وجمع كلمتهم حقيقة واقعة ، لاول مرة في تاريخهـــم ·· وتعلمون تاثيره وآثاره ·· فمن الطبيعي ان يخلف منبعده فراغا··لكن املي ان شاء الله ، ان النتيجة التي توصل اليها العرب باتحادهم ، وبتاثــير وجود الملك فيصل وسياسته وبعد نظره ، بعدتوفيق الله ، ان يدركواهم المزايا التي

**حققوها باتحادهم، ويعودوا الىاتحادهم ويتاكدوا من مدى القوة الذى وصلوه بذلك • ولا اشك ابدا في ان المملكة ستظل دائما حريصة على هذا الدور ، وفيه بالتزاماتها •**

**بالنسبة للعالم الاسلامي ، انا اعتقد ايضا ان جهود الملك فيصل في سبيل الاسلام والمسلمين ، في جميع انحاء الارض ، لا يمكن ان ينساها احد • وبحمد الله ، ظهرت آثارها واضحة ، رغم القمع ورغم الحروب ، حروب الابادة التي شنت احيانا ضد المسلمين •• الا انهم اخذوا يشعرون بعزتهم وبمكانتهم •• ويلمس كل مسؤول سعودى ، وكل مسؤول مسلم ، يزور اية دولة في العالم ان المسلمين هم اليوم اقوى مما كانوا •• فقد اصبح لهم وزنهم بعد ان كانوا شيئا لا يذكر ولا يؤبه بهم••ان ذلك يرجع ايضا الى دعوة التضامن الاسلامي وتوحيد كلمة المسلمين ، التي حمل رايتها الملك فيصل ، رحمه الله •**

**طبعا ، سيكون هناك فراغ في هذا الدور الى حين •• ولكن ، ارجو ان تملأه المملكة ، بحكمة قيادتها الواعية ، وتواصل السير في السبيل الذى بدأه الملك فيصل ، حتىيمكن ان تحافظ على هذا الدور ، لاني أعتقد ، كما قلت في بدء هذا الحديث ، ان دورنا هو دور اسلامي ، ويجب أن نظل محافظين على هذا الدور ، ملتزمين به في كل مراحل حياتنا ، ان شاء الله • »**

وعدت الى كتابه « خواطر جريئة » ص ٨٧ ، لاقرأ :

**« ان مركزنا القيادى بالنسبة للمسلمين امر واقع ، شرفنا الله به ، يوم اختار مكةالمكرمة موضعا لبيته المطهر ، وأمر خليله ابراهيم بنداء الناس لحجه وجعل استقباله كل يوم احد اركان الاسلام الخمسة •• لكنا وقد عقدنا العزم ، باذن الله ، علىممارسة هذا الدور المشرف، والمليك الغالي ، وفقه الله واعانه قداحتسبالله جهده وراحته، ليؤكد للشعوب المسلمة، ضرورة اخائها وتلاقيها لتحقيق أستجابتها لامر الله ، ولتعالج بروح الاسلام السمحة كل قضاياها واحداثها •• ما دمنا قد بدأنا ، بحمد الله ذلك ، فيجب ان ندفع في اخلاص وعزيمة بكل طاقاتنا ، فردية وجماعية ، رسمية وغير رسمية ، في هذا الطريق القيادى الهادف ، واى خروج عن هذا الالتزام ، مهما يكن مبرره ، سيشكل عامل تعويق وتناقض •• وباختصار : الدعوة الى التضامن الاسلامي ليست واجب (فيصل) وحده ، بل هيواجب القيادة منه ، والاستجابة منا دائما وابدا**

ثـم اسـتطردت اسـاله :

● ٠٠ وبالنسبة لخسارة العالم باستشهاد الفيصل ، رحمه الله ٠٠ ؟

●● **« يجيبك على ذلك ارتياع العالم لسماع نبأ استشهاده وحديثهم عنـه ، وعن مواهبـه ٠٠ »**

● كان هاجسه التوأم ، رحمه الله التعليم والصحة ٠٠ وقد تسـلمتم ، بالاضـافة الى منصب وزير المعارف ، منصب وزير للصحة ، لفترة غير قصـيرة ٠٠ ما هي فلسفة الفيصـل على هذا الصعيد ؟

●● **« لا فلسفة هنالك ٠٠ كان هدفه ، رحمه الله ، ان يصبح كل انسان سعودى متعلما ٠ وسعى من اجل ان ترتفع منارات العلم والمعرفة في كل بيت ، وفي كل قرية ، وفي كل جبل ٠٠ وما كان يضن قط في سبيل ذلك بأى دعم او تشـجيع معنـوى او مـادى ٠٠**

**كذلك الامر بالنسبة لموضوع الصحة ٠٠ لكن ذلك لا يعني قطعـا ان اهتمامه اقتصر على ميداني التعليم والصحة ، بل كان مهتما بكل مايكفل تطوير المملكة وتقدمها في جميع الميادين ٠٠ »**

● هذا الربط بين العقل والجسم ٠٠ الم تكن للشهيد الراحل دوافع واهداف له ؟٠

●● **« كان ، رحمـه الله يؤمن ان لا نهضـة للمملكة الا بتعليم ابنائهـا ، وان المواطن المريض لا يسـتطيع المشاركة في تحقيق هذه النهضـة ٠٠ فسعى ، رحمه الله ، بكل جهده ، في سبيل تعليم ابناء الشعب وتيسير التعليم لهم بكل الاسباب والاساليب ، وفي سـبيل وقايتهم من الامراض ، ومعالجتهـم منها ، في حال وقوعها ٠٠ ولعل ابرز شاهد منظور على اهتمامه بالصحة » مستشفى الملك فيصل التخصصي « ، الذى سيبقى ماثرة من مآثره ما بقيت المملكة ٠٠ »**

● ٠٠ ومتى تشيع المملكة ، ان شاء الله ، آخر امي ؟٠٠

●● **« بعد سنوا قلائل ، باذن الله ، والدولة تسعى حثيثا لتحقيق هذا الهـدف الرائـع ٠٠**

● ما هي الاساليب التي كان الامام الشهيد يراها ناجعة لتعميق روح الاسـلام في نفوس شباب المملكة وعقولهم ، وتنشئة جيل اسلامي سليم ؟

● ● « كان يرى ، رحمه الله ، ان اهم خطوة هي اصلاح مناهج التعليم ·· وكان يصر على هذه الناحية ، ويوصينا بين حين وآخر بالسعي دائما لتكون جميع مناهج التعليم ومقرراتنا ، منبثقة من قاعدة اسلامية · وكان يوصينا ايضا بحسن اختيار المدرسين ·· كما كان يوصينا بمحاولة ملء فراغ الطلاب بقضايا وامور مفيدة ونافعة ، وبطريق غير مباشر ·· وكان يرى ان من الضروري ان تكون هناك قدوة صالحة للشباب ، حتى يتاثروا بها ·· »

● من الملاحظ ان وزارة المعارف تسعى كل صيف الى ملء فراغ الطلاب ·· اليس هنالك ـ مثلا ـ مشاريع لتنظيم رحلات طلابية جماعية الى دول العالم الاسلامي مما يساعد على ملء الفراغ ، وملء العقل ايضا ·· ؟

● ● « وزارة المعارف تحرص على ملء فراغ الطلاب ·· لكنها ، كما تعرفون ، لا تستطيع ان تملأ فراغ كل طالب في الصيف ، لان الطلاب يتمركزون في مناطق للاصطياف ، وبعضهم يبقى في بلده ، ويكون الطقس حارا غير مشجع لذلك فهي تركز على المناطق ذات الكثافة السكانية في فصل الصيف ، وتتوسع في احداث مراكز صيفية لرعاية الشباب ، التي يجتمع فيها الطلاب ، فيجدون بغيتهم من النواحي التعليمية والعلمية والرياضية والتربوية ·· وكل هواية محببة بريئة ··· وتلقى في هذه المراكز المحاضرات وتعقد الندوات المفتوحة، باشراف مسؤولين امناء وأعين ··

بالنسبة للرحلات ، لا حظت الوزارة ان كثيرا من الطلاب لا يعرفون عن مناطق بلادهم شيئا · بمعنى ان الشاب القاطن في الرياض لا يعرف شيئا عن المنطقة الشرقية ولا الغربية ، وبالعكس ·· لذلك ، بدأنا عملية تبادل الرحلات بين طلاب المملكة منذ خمس سنوات ، وقد حققت برامج هذه الرحلات اثرا جيدا جدا ، اذ جعلت الطالب اكثر ثقة بنفسه ، واعمق لبلاده ، لانه عاش فيها على الطبيعة ، فغدا قادرا على التحدث عنها ·· كما كونت هذه الرحلات صداقات بين شباب المملكة من مختلف المناطق ، والصداقات تنمو بالطبع ، بالمراسلات واللقاءات · والوزارة تنوى ، باذن الله ، الاستمرار في تنظيم هذه الرحلات ·

والفكرة التي ذكرتموها بتنظيم رحلات طلابية الى دول العالم الاسلامي من الممكن التفكير بها ·· »

● ·· ليتعرف الشاب السعودى الى عالمه الاسلامي الكبير ··

● ● **شيء من هذه الرحلات يتم أحيانا خلال عطلات العام الدراسي ‥ ونحن الآن ننظم رحلات الى شمال أفريقيا وبلدان الخليج وغيرها ، في نطاق تبادل الزيارات بين الطلاب ولكننا سنتوسع في هذا بحول الله ٠**

● استشهد ، رحمه الله ، وفي عقله خطط وبرامج لتطوير التعليم ، على مختلف الصعدان ، كان يتمنى لو نفذها ‥

● ● **« كما قلت لك ، كان ، رحمه الله ، يريد ان ييسر التعليم لكل انسان ، لكل فتى وفتاة في المملكة ‥ »**

● هل تذكرون انه كان ، رحمه الله ، حريصا على تنفيذ فكرة او برنامج معين ، تمنى لو تحقق ؟ ‥

● ● **«كل شيء كان يقدم اليه او يعرض عليه ، رحمه الله ، بهدف تطوير التعليم يوافق عليه ويشجعه ٠ لكن اهدافه العامة التي رسمها لنا هي تيسير التعليم لكل فتى وفتاة ، وان لا يتوقف تعليمهما عند حد ‥ الشخص القادر على مواصلة تعليمه ، يجب ان يعطى الفرصة لمواصلة تعليمه ‥ ويجب ان يحصل طالب العلم على كل ما تستطيع الدولة ان تقدمه له ، حتى يتفرغ للعلم وحده ولا تشغله امور اخرى ٠ وكان حريصا رحمه الله ، على ان يربط طلابنا السعوديين في الخارج ببلادهم ٠ واذكر موقفا من مواقفه البناءة ، البعيدة النظر ، في هذا السبيل ‥ فقد كان لدى بعض المسؤولين فكرة تقول ان يعود الطالب المبتعث الى الخارج مرة في كل عامين الى بلاده ، لان عودته كل سنة دراسية تكلف الدولة كثيرا من الناحية المادية ، وسنة دراسية ليست بالمدة الطويلة ‥ وكان هناك رأي آخر ‥ لذلك ، قابلت جلالة الملك فيصل ، رحمه الله ، وشرحت له الفكرتين او الرأيين ‥ فما كان منه ، طيب الله ثراه ، الا ان قال لي انه يجب أن يعود الطالب بعد كل سنة دراسية الى بلاده حتى لو تكلفت العملية نصف خزينة الدولة ‥ اراد من وراء ذلك ان يربط الشاب بمجتمعه ، وان يبقي صلته حميمة ببلاده وتقاليده ودينه واسرته ٠ ولقد حققت هذه النظرة البعيدة ، بحمد الله ، نتائج باهرة ‥ الان ، جميع الطلاب السعوديين يعودون كل عام دراسي الى بلدهم ، ويلتقون بآبائهم وامهاتهم واخوانهم ‥ ومهما كلفت هذه العملية الدولة ، فان مردودها على المدى الطويل ، هو مردود رابح ممتاز ‥ »**

● الآن ‥ وقد توليتم منصب وزير التعليم العالي ‥ ما هو مخططكم للعمل في هذه الوزارة المحدثة ؟ ‥

● ● **«نحن نعكف حاليا على ايجاد مخطط واضح لاهداف هذه الوزارة ومسؤولياتها**

.. وارجو ان يصاحبنا توفيق الله ، حتى نحقق الثقة الكبرى من جـــلالة الملك بانشـــاء هــذه الوزارة .. »

● انشاء وزارة التعليم العالي يعني بدهيا انضواء جميع جامعات المملكة ومعاهدها العليا في ظل الوزارة الجديدة .. من الطبيعي ــ اذن ــ فصــل كليـــة البترول والمعادن عن وزارة البترول والثروة المعدنية وضمها الى وزارة التعليم العالي . هل هناك اتجاه الى هذا الهدف .. ؟

●● « كل اجراء تقتضيه المصلحة سوف لا تتأخر الدولة عن اتخاذه . والمهـم ان يكون الرائد هو نشدان المصلحـــة .. »

● .. ومتى تكتفي المملكة ذاتيا بالمدرسـين في المراحل الابتدائيـــة والمتوســـطة والثانوية والجامعيـــة ؟ ..

●● « نحن نعمـــل لتحقيـــق ذلك .. »

● ــ زرتم معظم دول العالم لمهمات رسمية .. ماذا قدمت المملكة ، كرائدة للدول الاسلامية ، الى الانسانية ، من خلال زياراتكم هذه .. ؟

●● « المملكة العربية السعودية ما قصرت يوما من الايام في اداء واجباتهـــا في تقديم اى عون ممكن الى المسلمين في كل مكان . وهناك ، كما تعرفون ، لجنة الشؤون الاســـلامية ، التي ترصد لها الاموال الكافية لاداء مهامها .. واى طلب يرد اليها من اية جماعة اسلامية او منظمة اسلامية ، تعرض فيه واقـــع المسلمين الذين ينضوون تحتها ، وحاجتهم الى عون مادى او معنوى او اقامة مبان او اهداء كتب او تقديم منح دراسية او مدرسين ، او غير ذلك .. تقوم المملكة فورا ، بعد التأكد من واقعهم ، بمديد العون الاخوى الى هذه المنظمات او الجماعات الاسلامية .. ولا استثني من ذلك بلدا اسلاميا واحدا ..

كذلك هناك ، كما تعلمون ، النشاط الجيد الذى تقوم به ، والحمد لله « رابطة العالم الاسلامي » ، التي تحتضنها الدولة وترعاها وتنفق عليها .. ايضا ، هنالك الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة ، تحتضن اكبر عدد ممكن من المسلمين ، الكثيرون منهم اذا عادوا الى بلادهم ، وكانت لا تســـتطيع ــ مثلا ــ ان تهيىء لهم فرص العمل .. تمنحهم المملكة مكافآت شهرية ، ليدعوا الى الله في بـــلادهـــم ..

واحمد الله عزوجل ان العالم الاسلامي اصبح يشعر بدور المملكة ، وبات كل المسلمين ، حتى الذين يعيشون في بلدان غير اسلامية ، يشعرون بأن هناك

جهة في المملكة العربية السعودية تفكر في احوالهم وتدعمهم وتشجعهم ·· وقد لمست هذا من خلال زياراتي ، ومن خلال المراسلات التي اتلقاها ··

يضاف الى ذلك « الندوة العالمية للشباب الاسلامي » ·· هذه الندوة ، بحمد الله ، حققت اغراضها ، واصبحت اليوم على صلة بجميع المنظمات والجمعيات الاسلامية في انحاء العالم كافة ، تدعمهم وتفتح الحوار معهم ، وتتفهم مشاكلهم وتساعدهم ، عن طريق الدولة ، وعن طريق ما تقدمه لها الدولة من اعانات · »

● – اقصد ، طال عمرك ، الزيارات التي قمتم بها لاغراض علمية وتعليمية ··

●● « بالنسبة لزياراتي التعليمية والتربوية ·· معروف ان هناك رغبة في تجديد العلاقات وتقويتها بين البلاد التي زرتها وبين المملكة · ولكن بالنسبة للمحيط الاسلامي ، أنا احرص في كل بلد اصل اليها ان ابحث عن المسلمين فيها ، خاصة اذا كانت بلدا غير اسلامية ، والتقي بهم واحدثهم واتعرف على واقعهم الفعلي ·· واذا كانت هناك – مثلا – امور يجب ان نناقشها ، اناقشها معهم ، ونشعرهم بأن المملكة ستكون بجانبهم ، وانها ، أن شاء الله ، لن تتأخر عن دعمهم ومساعدتهم ، واذا كانت لديهم مشاريع مكتملة ومدروسة ، انقلها معي ، واعرضها على المسؤولين ، وهم لا يتأخرون عن الدعم بكل ما يمكن ··»

● – الا يفسر البعض ذلك انه من قبيل التحريض للاقليات الاسلامية على حكوماتها ؟

●● «نحن لا نريد ذلك ، وانما نحرص دائما على ان لا يحال بين المسلمين وحقوقهم

● – ماذا فعلتم للحيلولة دون ضياع شبابنا المبتعثين الى الخارج في مهاوى التيارات الغربية التي تتقاذف المجتمعات الانسانية اليوم ؟

●● « اولا ، بحمد الله تعالى ، انا اثق بالله عز وجل ، ثم بشبابنا السعودى ، ثقة لا حد لها ، لانني اعلم ، أن شاء الله ، انه شباب مسلم ، منتم الى اقدس بقعة في الارض ، وان البيت الذى نبت فيه هو بيت اسلامي ، وان القيادة التي في بلده هي قيادة مسلمة حكيمة وابوية وحانية ، وان المملكة العربية السعودية تفكر في شبابها فردا فردا ، عندما ابتعثتهم ، وتنتظر عودتهم ليسهموا في دفع عجلة التطور الحضارى الاصيل فيها ··

ورغم ان بعض شبابنا قد ابتعث في سن مبكرة نسبيا ، الا ان المعلومات والتقارير التي تردنا ، تؤكد ، بحمد الله ، بأنهم من امثل الشباب الموجودين في الخارج ·

هذا لا يعني انهم لا يحتاجون الى رعاية والى توجيه ، لكن هناك

**استجابة كاملة ، وهناك تفهم لدورهم ، وتفهم لواقعهم ، ووضوح للرؤيا عندهم لرسالة بلدهم .**

**وعلى هذا الصعيد ، ثمة اجراءات عدة تتخذ .. المكاتب الثقافية ، طبعا، وجدت لخدمة الشباب السعودي وتوجيهه ، وهناك تشجيع لهم على الالتحاق والانضمام الى الجمعيات الاسلامية في البلدان التي يتابعون دراساتهم فيها .**

**وكما ذكرت لكم ، هناك زياراتهم كل عام الى بلادهم .. كما ان بعض الدعاة والعلماء المتنورين يزورون البلدان التي يتواجد فيها طلابنا المبتعثون فيعقدون معهم الندوات المفتوحة ... وكذلك زيارات المسؤولين .. اما انا او احد اخواني .. واى مسؤول من المملكة يسافر بمهمة يحرص على الالتقاء بالطلاب السعوديين .. وارجو ، ان شاء الله ، ان يعود هؤلاء الشباب الى بلدهم ، وهم اقوى مما ذهبوا ، حتى من الناحية الدينية الاسلامية ، ومن ناحية اعتزازهم بدينهم ووطنهم .. »**

● ـ .. والمدارس العلمانية القائمة في بعض الدول العربية ؟..

● ● **« نحن نحرص على ان لا يتابع الطالب دراسته في الخارج الا بعد انهاء دراسته الجامعية في داخل المملكة . هذا اسلوب نتبعه منذ سنوات ، ولكن اذا اضطررنا الى ابتعاث طالب قبل هذه المرحلة ، فلمتابعة دراسات معينة ومحدودة ، ولتخصصات لم تتوافر بعد في جامعات المملكة . وغالبا ما يكون الطالب قد انهى المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في داخل المملكة ، فحصن بالرصيد الكافي من الناحية الدينية ، وبقي عليه التطبيق .. ونحن لا نفترض فيه ان يكون عالما متبحرا في علوم الشريعة ، فهو مبتعث لدراسة علوم هندسية او شابه ذلك .. »**

● ـ .. لكن من المفروض ان يكون قد زرع في داخله الرادع الديني الذاتي ..

● ● **« الرادع الديني ، مثلما تفضلتم ، الوازع الديني ، والغيرة الدينية .. كلها متوافرة ، ولله الحمد .. وفي الوقت ذاته ، نحن نحثه ، بين الحين والاخر للحرص على مقومات دينه ، التي هي مقومات شخصيته وكيانه .. وهنالك ، والحمد لله ، مالا يحصى من المواقف المشرفة من شبابنا السعودي .. »**

● ـ ثمة طلاب وطالبات سعوديون ، مايزالون بعد في عمر الورود ، يدرسون الان ، في لبنان مثلا ، بمدارس علمانية ، لا دراسات دينية في مناهجها ..!..

● ● **« هؤلاء ، طبعا ، يدرسون على نفقة اولياء امورهم .. والدولة عملت من اجل ان ينتقل كل من يدرس في مدارس غير اسلامية المناهج الى مدارس اسلامية .. وقد تقرر ذلك ، وبدىء بتطبيقه .. ونحن نرجو من ولاة امور**

الطلاب ان يساعدونا ، لان هذا في مصلحتهم فقط •• فالطالب الصغير ، كما تعرفون ، بشكل خاص ، قد يخضع لمؤثرات ، فينشأ مجردا عن دينه ، حتى وان لم يكن هناك تأثير مباشر عليه •• »

● — لكن هناك من يقول ان مستوى المدارس غير الاسلامية ، وفي لبنان بالذات ، من ناحيتي اللغة الاجنبية والعلوم ، افضل من المدارس الاسلامية !••

●● « •• وانا اجيب ان المملكة مستعدة لاستقبال هؤلاء في مدارسها ، ومستواها التعليمي ارقى من اى مستوى آخر •• فليتفضل ولاة امور الطلاب باعادة ابنائهم وبناتهم الى داخل المملكة ، لنوفر لهم التعليم الراقي المتاز •• ويستطيعون بعد انهائهم الدراسة الجامعية متابعة الدراسات العليا في الخارج

● — في الخارج دعاية تقول ان لادور للمرأة السعودية في عمليات بناء بلادها وتطويرها ••!••

●● « هذا كذب يفضحه الواقع الماثل : فالمرأة السعودية تبني الرجال على اساس من الدين والاخلاق ، وهي تتعلم وتعمل في المجالات التي تتلاءم مع تكوينها واستعداداتها • »

● — التضامن الاسلامي •• والشيوعية •• ما الذى يوحيه اليكم هذان التعبيران ؟

●● « التضامن الاسلامي بناء ، والشيوعية خراب •• »

● — •• والقومية العربية ؟ ••

●● « لا قيمة لها بمنأى عن الدين الاسلامي العظيم ، وهي حقيقة واقعة ضمن اطاره • »

● — هل تعتقدون ان في العالم اليوم اعلام اسلامي على مستوى العصر من ناحية ، وعلى مستوى المسؤولية الاسلامية التيحملنا اياها الله ، سبحانه وتعالى ، من ناحية ثانية •• وما السبيل الى هذا الاعلام ؟••

●● « لا •• للاسف •• »

● — وما السبيل للوصول الى هذا الاعلام ؟ ••

●● « لا استطيع ان اجيبك •• اعتقد ان هذا الامر يدخل في نطاق مسؤوليات « رابطة العالم الاسلامي » ومسؤوليات المنظمات الاسلامية •• وقد يكون من مسؤوليات الجامعة العربية •• بل انى اعتقد انها مسؤولية المملكة بالذات ، رغم ان المملكة لم تقصر ابدا • وفي اى حال ، لا بد ، في اعتقادى ، من ايجاد

اعــلام اســــلامي على اسس ثابتة ، حتى لو تحملت المملكة جزءا من التبعات والتضحيات المالية لتوفير المناخ اللازم لاعلام اسلامي ، لانه اذا تركت الامور للدول الاخرى قد لا تتحمس ، وقد لا تكون لها الخبرة الكافية في هذا المجال. لكن ارجو ، ان شاء الله ، ان تتبنى المملكة العربيـــة السعودية هذا الامر ، بحول الله ، بالتعاون مع شقيقاتها العربيات التي تشاركها نفس الهدف . »

● ـ .. والى متى تبقى صورتنا في الخارج ، بتغذية اعلامية من بعض الاوســاط المعينة ابرزها الاوساط الصهيونية ـ صــورة الشـبقين الباحثين عن الجنس .. ويبرهن مشيعو هذه الصورة بتعدد الزوجات، فيوجهون سهامهم الدعائية المسمومة الى الاسلام مباشرة ، ـ وهذا هدفهم الاساسي طبعا ..

قلت هذا وانا اقرأ نداءه ( الى ممثلينا في الخارج ) الذى يقول فيه ، ص ٢٥ من كتابه « خواطر جريئـــــة » :

« لم نعد في عزلتنا ، فقد التقينا بالعالم كلـــه ..
واضحت بلادنا ، والحمد لله ، موضع الاعجاب والتقدير ، والتقينا بالالوف في موسم الحج وغيره ، وعادوا ليؤكدوا كذب ما سمعوا من ادعاء ، وصـــدق ما رأوا من واقع .. حتى اولئك الوافدين من بقاع سخرت كل ابواقها للنيل من بلادنا وما انعم الله به عليها ، عادوا وهم في حيرة لمباينة ما قيل لهم ومـا شـــاهــدوا ولقـــــوا !!..

« والفضل في ذلك كله لله وحده .. ثم لهذا القائد الوفي ، الذى عرفه الناس حكيما ، عاقلا ، متزنا ، يعمل في صمت وهدوء ليحقق ، بفضـــل الله ، ما عجز عنه المكابرون المدعون ، ولن يضيع الله له صنيعه ، وسيظل كل مــا عمل وبذل عاملا يشد اليه قلوب مواطنيه ، ومبررا لحبهم له وتعلقهم به ؛

وكان طبيعيا ان ناخذ مقاعدنا في المؤتمرات والمحافل الدولية ، وتم ذلك لكني بدافـــــع حبي لديني ومليكي ووطني اجد رغبة في الحديث الى كل من يسعد بتمثيل بلادنا وبالتحدث باسمها ، فأقول :

كن يقظا لرسالتك ومسؤوليتك ، فأنت في كل ما تفعـل تعكس صـــــورة لوطنك ودينك ومجتمعك . والصورة الصـادقة هي : الطهر ، والنقـــاء ، والاستقامة .. واذا بدا للناس منك غير ذلك ـ لا سمح الله ـ فانت اشـــد الناس عداوة وكيدا .. لانك ترمي بكل انحرافاتك واوزارك ليطالعهـــــا الناس عنوانا لوطنك ودينـــك ومجتمعك .. وفي ايجاز : ينبغي ان يظــــل معلوما وواضحا لكل من يمثلنا ويتكلم باسمنا انه مسؤول عن كل ما يفعــــل ويقـــول ، وانـــه ربما افسد «بجهله» ما كافح العاملون لبنائه واشادته»

قـال يرد على سـؤالي :

● ● « **حتى نستطيع ان نفرض اخلاق الاسـلام في كل مكان بما نفعـل ٠٠ »**

● ـ ما هو مفهومكم لنظام الحكم الاسلامي في القرن الميلادى العشرين ؟

وبحجـة المؤمن الواثق من تفكيره ومنطقه ، قال لي فورا :

● ● « **هو ٠٠ هو ٠٠ لا يتغير : تطبيق الشريعة الاسـلامية ، شريعة الله ، لان الله تعالى جعلها صالحة لكل وقت ٠٠ وهذا من الاسباب التي جعل منها آخـر الاديان ، لانها تبقى صالحة حتى قيام الساعة٠فلوجود المرونة فيها ، ولوجود الشمول فيها٠٠جاءت آخر الاديان٠لذلك ، في اعتقادى ، ان الشريعة الاسلامية صالحة وملائمة للتطبيـق في اى زمان ، وفي القـرن العشرين ، طبعا ٠٠ وفي القرون المقبلة من الزمن ٠ وفي رأيي ، انه لو وجد اناس مؤمنون ومخلصون للاسلام ، فستكون وسائل تطبيق الشريعة الاسلامية ونشرها وتعميمها افضل مع استخدام وسائل الاعلام الحديثة التي تعتبر من افضـل واجود الوسـائل واكثرها تأثيرا ٠٠ لانك بواسطة هذه الاجهزة الحساسة ، التي تدخل الى كل بيت ، بامكانك ان تنقل الافكار الاسـلامية الصحيحة والعادات الاسـلامية الخالدة ٠٠ بالمسلسلات الاسـلامية الناجحة ـ مثلا ـ وغيرها ٠٠ انا اعتقد ان هذا كسب كبير للاسلام وللمسلمين ، لو احسن استخدامها ٠٠ »**

● اشرتم قبل قليل الى والدكم الراحل ، أنه كان متفائلا بمستقبل الاسلام ، بشرط ان يكون هناك مسلمون حقيقيون يدافعون عنه وينشرونه ولا يساومون عليه ٠٠ أفي العالم الاسلامي اليوم اسلام بلا مسلمين ؟٠٠

● ● « **لا ٠٠ هناك مسلمون بلا اسلام٠٠هناك في كثير من البلاد الاسلامية مسلمون بلا اسلام ٠٠ المسلم الذى لا يطبق تعاليم دينه ، المسلم الذى لا يصـلي ، المسـلم الذى لا يلتـزم بـدينـه ٠٠ »**

● ـ ٠٠ مسـلم بالوراثـة ٠٠

● ● « **هـذا ٠٠ كيـف نقـول عنه مسلم ؟٠٠ »**

● نفس الشيء ٠٠ اسـلام بلا مسلمين !٠٠

● ● « **اسلام بلا مسلمين ؟٠٠ الاسلام معروف ، طبعا ، وقائم في كل زمان ومكان واذا طبق الاسلام يكون المجتمع اسلاميا ، واذا لم يطبق ، فلا ٠٠ »**

● ـ والدعوة الى تقنين الشريعة الاسـلامية ؟ ٠٠

● ● « **انا اميل الى التقريب لا الى التقنين ٠٠ الى تقريب مصـادر الشريعـة**

**الاسلامية ٠٠ فمن مزايا الشريعة الاسلامية المرونة ، وباب الاجتهاد فيها مفتوح ٠ لذلك ، فاذا قنناها نكون قد حددناها في هذه المواد ، بحيث لا نستطيع الخروج عنها ٠ وهذا ليس من اهداف الشريعة الاسلامية ، والتقريب هو الاسلم والاجدى ٠٠ اعني ان نقرب المصادر الاسلامية المعتمدة ونيسرها في شكل مسلسلات تلفزيونية واذاعية ، وفي شكل كتب ودراسات ٠٠ حتى نجعلها قريبة من المحاكم ، ومن افهام الناس ، فيمكن تطبيقها بسهولة ، عندئذ ، وبدون عناء ٠٠ »**

● ــ ان التلاحم الفذ بين مبرر وجود المملكة على الصعيدين الداخلي والخارجي ، الذى تنفرد به عن سائر دول العالم ، يجرني الى سؤال طالما تعابث به بعض الاوساط المعادية ، وفي مقدمتها الصهيونية العالمية ، وهو : اما آن الوقت ليكون للمملكة دستور ؟

●● **« دستورها كتاب الله وسنة رسوله ، وكل تشريعاتها وانظمتها تلتزم بعدم الخروج عليهما ، او اقرار ما يتنافى معهما ٠ »**

● يقول بعض الشانئين ان المملكة دولة رجعية ، لانها ملكية اولا ، ولانها تتخذ من القرآن الكريم دستورا لها ، ثانيا !٠٠

●● **« هذا القول من التهافت بحيث لا يستحق الرد عليه ٠٠ لان نظام الحكم ليس دليلا على فساد الحكم او صلاحه ٠ المهم القائمون عليه ، والمهم هو تحقيق العدالة ، والمهم هو تحقيق الصلة الابوية بين الحاكم والمحكوم ، ووجود الثقة والحب بينهما ٠٠ فمتى توافرت كل هذه المميزات في اى نظام ، مهما سميته ، فهو نظام صالح ، واذا لم تتوافر ، فاى مسمى لا يمكن ان ينفع ، ويكون واجهة فقط ٠٠ »**

● ــ والديموقراطية والاحزاب ٠٠ وغيرهما من مصطلحات ما يسمى بالفكر السياسي المعاصر ٠٠ اين هي في المملكة ؟ ٠٠

●● **« في المملكة عدالة اجتماعية ، وشعب متماسك يحب قادته ، ويعمل لبناء بلده ، في جو من التعاون والاخاء والحب ٠٠**
**ثم اين هي الديموقراطية الصحيحة الاعمق في اى بلد من العالم ، مما نعيشه ونمارسه نحن هنا ، حيث يستطيع اى مواطن مقابلة جلالة الملك واى مسؤول ليشرح له امره ويبدى امامه ، بكل صراحة وحرية ، بوجهه نظره ؟ ٠٠ »**

● ــ اسهم الغرب والشرق وجميع مناوئي الاسلام ، كل بطريقته ، بالسر والعلن ، في تصوير المسلمين وكأنهم امة كسالى متواكلين ، ما اعتادوا العمل الايجابي المسؤول ولا تحمل المسؤولية ٠٠ الا ترون ان انعكاس مثل هذه الدعاية الضخمة مع الاعتراف بأن فيها بعض الصحة ٠٠ ــ يشكل احدى الصعوبات التي تواجه المملكة في اداء دورها الاسلامي القيادى ، بل وفي تحقيق التضامن الاسلامي ؟٠٠

●● « نعم ·· لكننا نعتقد ان الحقائق ابلغ من الاقاويل ، وسيأتي باذن الله ، اليوم الذى يعود فيه المسلمون الى ربهم · »

● ـ ظهرت لدى بعض المفكرين العرب ، وبينهم من يعتبر من المفكرين الاسلاميين، دعوة الى ضرورة مسايرة الاسلام ومواءمته لروح العصر ، على حد زعمهم !··

●● « الاسلام ، مثلما قلت لك ·· النصوص الموجودة في الكتاب والسنة ، لا تبدل ولا تتغير اطلاقا ، لانها جاءت من عند الله ، ولكن الاجتهادات في ضوء الكتاب والسنة ، وبما لا يتعارض معهما ·· هي امر طبيعي · هذه الاجتهادات هي من اهم مفاخر الشريعة الاسلامية ، لانها سمحت للناس بالتلاؤم مع ما يطرأ عليهم من ظروف ومشاكل ، ويسرت لهم حل جميع ما يجد في حياتهم من مصاعب ·· اذا واجهتنا ـ مثلا ـ قضية معينة لا نص بشأنها في كتاب الله ولا في سنة رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، بهدف معالجتها ·· لا بد ان نجتهد ونتعرف ، ونقيس القياس الصحيح ·· ونستحسن ·· وهذه كلها مذاهب معروفة في الشريعة الاسلامية · على المسلمين ان يواجهوا قضاياهم ومشاكلهم بالقياس الى غيرها مما هو موجود فيه نص ·· ولكن ان نغير في احكام الاسلام الاساسية حتى تساير اعداء الاسلام ونتواءم مع اهدافهم ، فهذا عمل خطير لا يمكن ان يقبل به اى مسلم غيور ، لان من طبيعة الاسلام ـ اصلا ـ ملاءمته لكل زمان وعصر ومكان ·· »

● ـ اذن ، نرد علىهؤلاء المفكرين بالقول انالاسلام اصلا موائم للعصر··لكل عصر

●● « موائم للعصر ، ولكل عصر ، وحتى قيام الساعة ·· »

● ـ يعاني العالم النامي عموما مشكلة التضخم السكاني ، الذى يتهدد بالفشل اية خطة للتنمية··وقد برزت دعوات ، بل فتاوى ، أسلامية ، تبيح تحديد النسل

●● « هو جائز لمبررات طبية تقتضيها مصلحة الام · وبالنسبة للمملكة لا تزال محتاجة الى اعداد لا حصر لها من البشر ، وبالتالي فهي لن ولا تفكر في مثل هذا التحديد · »

● ـ ·· وقيل ايضا ان الاسلام نظام اشتراكي ! ··

●● « من اخطر الاقوال التي قيلت هذا القول ·· لان الاسلام سبق الاشتراكية ، والاسلام يحوى كل ما يسعد الناس كافة ، وقد استطاع ان يحقق العدالة الاجتماعية ، بكل بساطة ، وبجميع صورها ومضامينها··والاشتراكية مذهب طارىء جديد ، دخيل على الفطرة الانسانية · ولذلك ، اذا قيل ان الاسلام اشتراكي ، فهذا تجن على الاسلام ، اما بدافع العداء للاسلام او سوء فهم له · يؤلمني كثيرا ان يوصف الاسلام بالاشتراكية · »

● ـ الا تعتقدون ان ذلك كله الذى تحدثتم به عن الاسلام ، ليس واضح الملامح ولا المعالم ، عمليا وتفصيليا ، في اذهان معظم مسلمي اليوم ٠٠ اقصد انه ليس هناك ، حتى اليوم ، تفكير اسلامي حديث يتابع التطور العصرى السريع ، الذى يعايشه المسلمون يوميا ، ويفرض نفسه عليهم ٠٠ وبعبارة اكثر وضوحا ، ان نجحت : ليس هناك « اسلام يومي » ــ ان صح التعبير ــ يحياه المسلم ، بعد مـا يفرض نفسه عليه بدافع عفوى ومصلحي !!٠٠

●● **« قد يكون ذلك ٠٠ والسبب ليس في الاسلام ، لكنه في فشل المنتسبين اليه في الالتـــزام بـــه ٠ »**

● ـ ماذا اعدت المملكة ، على صعيد الثقافة والمعارف ، لمقارعة الدعاوى الشيوعية والاشـــتراكيـــة ؟ ٠٠

●● **« اولا ، باعداد الشباب ، ان شاء الله ، اعدادا سليما ٠٠ هذا الشـــباب الموجود في داخل المملكة ، تحاول وزارة المعارف ووزارة التعليم العالي ان تعده اعدادا ســليما ، وان تجعله قويا في دينه ، وقادرا على الدفاع عنه ٠٠ وتتعاضد سائر الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة بالثقافة والفكر ، في تسخير امكاناتها للرد على الشبهات ، وايضاح الجوهر الحقيقي للاســـلام ٠٠ وهي مستمرة في سلوك اى سبيل لتحقيق هذا الهـدف ٠٠ وان كنا ، حتى الان ، لم نصل الى الحد الذى ــ في اعتقادى ــ نستطيع معه القول اننا حققنا شيئا ٠ ولكن ، بحمدالله ، هناك عناية ومثابرة٠٠وارجو، ان شاءالله ، ان نبلغ الهدف»**

● ـ اليس في المملكة فئات من الشباب متأثرة بالتيارات الغربية المستوردة ؟

●● **« تاثر الشباب بكل الافكار ظاهرة ليست غريبة فيكل زمان ومكان٠٠فالشاب في مرحلة من عمره ، مرحلة عدم التمييز او مرحلة التأثر العابر ، اذا قرأ شيئا قد يتاثر به ويصدقه ٠ ولكنه لا يلبث ان يعقل ويعود الى الصـــواب ومن ناحية ثانية ، من المفيد ان يقرأ الشاب ، حين يبلغ مرحلة النضج ، كل ما هو معاد ومناوىء٠٠فيعرفطبيعة الافكار المعادية لدينة والمناوئة لعقيدته فيبرع ــ بالتالي ــ في الرد على فلسفاتها ومبادئها ، وردعها عن مجتمعه ٠**

**وانا لا اتصور ، بحمد الله ، ان بين شبابنا ، ان شاء الله ، شبابنا المسلم او مواطنينا في المملكة العربية السعودية ، من فقـــد صـــلته بدينه ، ، او تزعزعت ثقته به ٠٠ لا اتصور اطلاقا ٠٠ »**

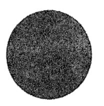
● ـ حتى لو تسللت هذه التيارات الغربية من بلدان مجاورة ؟٠٠

●● **« حتى لو تسللت مثل هذه التيارات من اى مكان ٠٠ فالاصالة الراسخة في طبيعة الشعب السعودى ، قادرة ، باذن الله ، ان توقفهـا عند حدهـا ٠٠ يعني تحتويهـــا ، ولا تتـــاثر بهـــا ٠٠ »**

# نجـــد

## منذ القرن العاشر الهجرى

## حتى ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب



دكتور : عبدالله الصالح العثيمين

## عــلاقتها بالقــوى المحيطة بهــا :[1]

من المعروف لدى كثير من دارسي تاريخ هذه البلاد أنه بعد أن ضــعفت الدولة الاخيضرية التي أسسها محمد بن يوسف العلوي في منطقة اليمامة أصبحت نجد أكثر تفككا من ذي قبل ، كما أصــبحت هدفا لغزوات القــوى المحيطــة بها وفلكا لامتداد نفوذها سواء تلك القوى المتمثلة في الدول التي قامت في شرق الجزيرة العربيـــة ( الاحساء ) أو تلك القـــوة المتمثلة في أشراف مكــة .

ويهمنا في هذه الصفحات من الدول التي قامت في منطقة الاحساء دولة الجبريين التي بلغت درجة كبيرة من القوة ، والتي بدأت غزواتها لنجد منذ منتصف القـــرن التاســع الهجــري حيث يقول المؤرخ عبد الله بن بســـام :

« وفي هذه السنة (٨٥١) غزا زامل بن جبر العقيلي العامري ملــك الاحســـاء والقطيف ومعه جنود عظيمة من البادية والحاضرة وقصد الخرج وصـــبح الدواسر وعايذ على الخرج وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين ثم صارت الهزيمة على الدواسر وعايذ واستولى زامل على محلتهم وأغنامهم وبعض ابلهم وأقام في الخرج نحو عشرين يوما ثم قفل عائدا الى وطنه » (٢)

واستمرت غزوات الجبريين لنجد خلال النصف الثاني من القرن التاسع الهجري وأوائل القرن الذي تلاه، ويلاحظ أن اكثر تلك الغزوات كان موجها ضد قبيلة الدواسر على أن قبائل أخرى كالفضول وآل عايذ وآل مغيرة وسبيع تعرضت لهجمات الجبريين ولكن بدرجة أقل من تعرض القبيلة السابقة ٠ وكان من بين أسباب تلك الغزوات اعتداء القبائل المذكورة على بواد تابعة لحاكم الاحساء أو قوافل تجارية قادمة من تلـــك المنطقة الى نجد ، وكثيرا ما تكللت تلك الغزوات بالنجاح (٣)

وكان للجبريين نفوذ في نجد يوضحه أن بعض المصادر وصـــفت أجود بن زامــل أحد حكامهم المشهورين بأنه « رئيس أهل نجد وراسها ٠٠ » (٤) وتدل عليه أيضــا قصيدة جعيثن اليزيدي الحنفي التي يمدح فيها مقرن بن أجود بقوله :

حمى بالقنا هجرا الى ضـاحي اللــوى ... الى العــارض المنقــاد نابي الفـــرايد
ونجــد رعى ربعـــي زاهي فلاتهـــا ... على الرغــم من ســـادات لام وخـــالد
وســـادات حجـــر من يزيد ومزيـــد ... قد اقتادهــم قود الفلا بالقـــلايد (٥)

على أن الخلافات الداخلية حول الحكم أنهكـت الدولة الجبرية ، وزاد من مصيبتهـا تدخل البرتغاليين في المناطق التابعة لها ، وهو التدخل الذي ذهب ضحيته مقرن بن أجود نفسه سنة ٩٢٧هـ (٦) ثم انتهت هذه الدولة على يد راشد بن مغامس عام ٩٣٢هـ (٧)

وفي الوقت الذي كان فيه البرتغاليون يهـددون جزيرة العرب من عدة جهـــات بحرية كان العثمانيون يحرزون انتصارات على خصومهم المماليك ٠ وحين اســتولى السلطان سليم على مصر سنة ٩٢٣ هـ انضمت الحجاز رسميا تحت النفوذ العثماني واتجهت انظار العثمانيين الى بقية جزيرة العرب رغبة في التوســـع ودفعا لخطـــر البرتغاليين عن منطقة تضم مقدسات اسلامية ، وقد نجح العثمانيـــون في التـــوغل في اليمن وصارعوا البرتغاليين على شواطيء البحر الاحمر كما صارعوهم في منطقـة الخليج ، ثم استولوا على الاحساء سنة ٩٦٣ هـ (٨) وباتت نجد محاطة من جميـــع جهاتها تقريبا بمناطـق خاضعة للعثمانيين الامر الذي يبدو أن أشراف مكة حاولوا استغلاله لمصلحتهم ٠ ومن حسن حظ هؤلاء الاشراف أنه في تلك الفترة بالذات ظهرت بينهم شخصيات قوية كأبي نمي الثاني فبدأت غزواتهم لنجد حين قام حسن بن أبي نمي المذكور بغزوة اخترق بها نجدا حتى وصل الى العارض وهاجـم بلدة معكـال التي أصبحت جزءا من مدينة الرياض الحالية وذلك سنة ٩٨٦ هـ ثم هاجم أمكنـــة تقع جنوب المنطقة السابقة بعد ذلك بثلاث سنين (٩) واســتمرت غزوات الاشراف لنجد بعد ذلك وان كانت متباعدة في أوقاتهـــا (١٠)

ويلاحظ أن اكثر غزوات الاشراف هذه كانت موجهة ضد سكان المدن والقـــرى بعكس هجمات الجبريـــين التى كانت موجهة عموما ضـد رجال القبائل • وبما أن الحضر عادة لا يعتدون على قوافل الحجاج فانه من المستبعد أن تكون حماية طرق تلك القوافل سببا لغزوات الاشراف لنجد • والمرجح أن تلك الغزوات كانت تهدف الي الحصول على غنائم وفرض سلطة عليا على البلاد تفرض من خلالها ضرائب ســـنوية على السكان • والمتتبع لاجراءات الاشراف يرى ذلك بوضوح فقـــد كان على بعض البلاد النجدية فيوقت من الاوقات أن تدفع مبلغا منالمال كل سنة الىخزينة مكة (١١) كما كان فشل بعض هذه البـلاد في دفع المبلغ المفـروض عليها أو محاولتها الثـورة ســـببا في معاقبتها بشـــدة (١٢)

وفي غضون ذلك كانت قبيلة بنى خالد آخذة طريقها الى الزعامة حتى تمكنـت من فرض قوتها في شرق جزيرة العرب خلال النصف الثاني من القرن الحادى عشـر الهجـرى • كما كان نفوذ العثمانيين آخذا في التقلص نتيجة المتاعب الداخليـــة والخارجية التى كان العثمانيون يواجهونها ، وكانوا قد اضـطروا الى ترك اليمن بسبب الثورة التى قامت ضدهم هناك • وقد استغل بنو خالد هذه الفرصة فهاجموا بقيادة براك بن غرير قوات العثمانيين في الاحســـاء وطردوهم من تلك المنطقـــة ســـنة ١٠٨٠ هـ (١٣)

وما أن تمكن بنو خالد من السيطرة على مقاليد الامور في الاحساء حتى اتجهـت أنظارهـم الى مد نفـوذهم في بعض مناطـق نجد فغزا براك بن غرير آل نبهـــان قرب سدوس عام ١٠٨١ هـ وبعد سبع سنوات هاجـم آل عساف قرب الدرعية (١٤) ومضى بنو خالد يغزون نجدا ويحاولون مد نفوذهم على أجزاء منها (١٥) مزاحمـين بذلك نفوذ أشراف مكة • وكانت علاقة النجديين بحكام الاحساء ذات أهمية خاصة لان منطقة الاحساء كانت متنفسا اقتصـــاديا لنجد حيث كان يذهب اليها النجديون بحثا عن الرزق خاصة في أوقات الشدة والقحط (١٦) ، كما كانوا يترددون اليهـــا ليستوردوا منها أو عن طريق موانئها ما يحتاجون اليه •

وعلىأية حالفاننا حينما نتكلم عننفوذ تلك القوىالمحيطة بنجد فيهذهالمنطقةفاننا لا نعنى به النفوذ القوي الذى يفرض وجوده على سير الحوادث بدرجة كبيرة ، ذلك أنه لا نفوذ الجبريين في نجد ولا نفوذ أشراف مكة في بعض جهاتها أو نفوذ بنى خالد في بعض جهاتها الاخرى أحدث فيها نوعا من الاستقرار السياسي ، فالحروب بـــين البلدان النجدية استمرت قائمة، والصراع بينقبائلها المختلفة لميتوقف أوتخفحدته

١ ـ الهدف الرئيسي من هذه المقالات اعطاء فكرة مختصرة عن الاوضاع السائدة في نجد خلال تلك الفترة سياسيا واجتماعيا ودينيا ٠

٢ ـ « تحفة المشتاق في اخبار نجد والحجاز والعراق » صورة نقلها من المخطوطة الاصلية نور الدين شريبه ، ورقه ٨ ٠ وكلام ابن بسام صريح في أن زامل بن جبر كان حاكم الاحساء والقطيف آنذاك ، ولكن السخاوي في « الضوء اللامع » ( القاهرة ، ١٣٩٣ هـ ) ٠ ج ١ ص ١٩٠ يقول ان سيف بن زامل هو الذى انتزع حكم تلك المنطقة من بنى جروان ٠ وقد يكون سيف هو الذى قام بتلك الغزوة ٠

٣ ـ عبد الله بن بسام ٠ المصدر السابق ٠ الورقات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ و١٦ ٠

٤ ـ السمهودى ٠ « وفاء الوفا » ( القاهرة ، ١٣٢٦ هـ ) ج ٢ ص ٢٨٨ ٠

٥ ـ حمد بن لعبون ٠ « تاريخ حمد بن لعبون » ( مكة ، ١٣٥٧ هـ ) ص ٣٢ ، قارن الشيخ حمد الجاسر ٠ « مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ » ( الرياض ، ١٣٨٦ هـ ) ص ٨٣ ٠

٦ ـ ابن اياس « بدائع الزهور » ( القاهرة ، ١٣٨٠ هـ ) ج ٥ ص ٤٣١ ٠ ذكر الاستاذ جورج رنتز في مقاله « جزيرة العرب » في الطبعة الجديدة من دائرة المعارف الاسلامية باللغة الانجليزية أن مقرنا كان عم وخليفة أجود ٠ والواقع أن مقرنا كان ابن أجود لا عمه كما أنه لم يخلفه على الحكم وانما خلف أجود ابنه محمد ٠

٧ ـ محمد آل عبد القادر ٠ « تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء في القديم والجديد » ( الرياض ١٣٧٩ هـ ) ج ١ ص ١٢١ ٠

٨ ـ محمد آل عبد القادر ٠ المصدر السابق ج ١ ص ١٢١ ٠

٩ ـ عبد الملك العصامي « سمط النجوم العوالي .. » (القاهرة ، ١٣٨٠هـ ) ج ٤ ص ٣٦٨ • قارن ابن بشر « عنوان المجد .. » طبعـة وزارة المعـارف السعودية الثانيـة ١٣٩١ هـ ج ٢ ـ سـوابق ـ ص ١٩٥ •

١٠ ـ المصـدر السـابق ص ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ و ٢٣٨ •

١١ ـ المصـدر السـابق ص ١٩٥ •

١٢ ـ ابراهيم بن عيسى • «تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد .. » (الرياض ، ١٣٨٦هـ) ص ٧٠
Gerald de Gawry " Rules of Mecca " ( London , 1951 ) p. 158.

١٣ ـ ابن بشر • المصـدر السابق ، • ج ٢ ـ سوابق ـ ص ٢١١ •

١٤ ـ المصـدر السابق ص ٢١٢ و٢١٣ •

١٥ ـ المصـدر السابق ص ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤١ و ٢٣٣ •

١٦ ـ المصـدر السابق ص ٢١٣ و ٢٣٥ •

Abn Hahoima. "Hirtory of Eostern Arabia (1750—1800)" (Beirut, 1963 ) p. 40.

# أثر العروبة والإسلام في نشأة فنون العمارة والزخرفة الإسلامية



دكتـور : حسن الباشـا

ليس من شك في أن من أبرز معالم الحضارة الاسلامية فنون العمارة والزخرفة الاسلامية التى بلغت درجة من الرقى والاتقان والجمال تضعها في مسـتوى أرقى الفنـون وأكثرها أصـالة وتأنقـا • (١)

ففى مجال العمارة مثلا بلغت العمائر الاسـلامية سـواء من حيث التخطيط أو أساليب البناء والزخرفة درجة عالية من الفخامة والجمـال ، وزاول المعمـاريون المسلمون تشييد شتى أنواع المبـانى ، كما خلفوا لنا أنماطا كثـيرة من العمائر الاسلامية من مساجد ومدارس (شكل ١ ) وقلاع وقصور واسواق واربطه ومطابـخ ومساكن وغير ذلك من المبانى الدينية والمدنيـة والعسكرية • كما خططـوا المدن ، وعبدوا الطرق وشقوا القنوات وشيدوا القناطر • ووصلنا نماذج كثيرة من هـذه المنشـآت والعمائر في مختلـف الاقطـار الاسـلامية •

وفضلا عن ذلك فان العمارة الاسلامية تتميز بوحدات وعناصر معمارية خاصة بها كالمآذن والقباب والمداخل والعقود والاعمدة والمقرنصات (٢) ( انظر شكل ١ )

أما في مجال الفنون التشكيلية فقد ترك لنا الفنانون المسـلمون زخارف جدارية ومنحوتات حجرية وجصية وتشكيلات من الخزف والزجاج والمعادن والعاج تمتاز رغم قلتها برقيهـا ومسـتواها الفنى الرفيـع •

وبالاضافة الى العمارة والفنون التشكيلية احتلت الفنون الزخرفية الاسـلامية مركزا أساسيا بين أفرع الفن الاسلامى : اذ تفوق المسلمون فيشتى الفنون التطبيقية مثل فنون الكتاب من تجليد وتذهيب وخط وتصوير ، ومثل فنون الخزف والخشب والنسيج والسجاد وغيرها • ونشأ كل من هذه الفنون على أسس متينة ، وتطـور حسب طرز متنوعة ، وشمل أنواعا مختلفة وأدوات عدة ، وكان له طرقه الصناعية الخاصـة به ، وعناصره الزخرفيـة المميزة له •

وما يؤسف له أن ظهرت نزعة بين بعض دارسى الفنون الاسلامية تهدف الى انكار فضل العروبة والاسلام في تكوين هذا التراث الاسلامى العظيم سواء في مجال العمارة أو الزخرفـة •

فمن جهة زعموا أن العرب لم يكن لهم من الذوق الفنى أو المهارة الصناعية أو الحذق بأساليب البناء ما يؤهلهم للاسهام الجدى في نشأة وتطوير فنون العمـــارة والزخرفة في الاسلام ، ومن ثم أرجعوا نشأة العمارة والفنون الاسلامية الى تأثيرات جاءت من الشعوب غير العربية التى دخلت في الاسلام ، ومن الحضـارات الأخـرى المعاصـرة والقديمـــة ٠

ومن جهة اخرى افترضـوا أن الفخامة والتأنق والزخرفة التى حققتها الفنـون الاسلامية تتعارض مع تعاليم الاسلام التى تدعو ــ حسـب قولهـم ــ الى الزهـد والتقشف والبعد عن التزين ، واستنتجوا من ذلك أن الفنون الاسلامية لا بد أنهـا قد استوحيت من مبادىء أخرى غير اسـلامية (٣) ٠

والحق أن هذه المزاعم نتجت عن جهل بأوضاع العرب قبل الاسلام ، وعن نظرة سطحية سواء الى تعاليم الاسلام أو الى حقيقة الفنون الاسـلامية نفسـها ٠

وفي رأينا أن فنون العمارة والزخرفة الاسلامية ــ شأنها شأن سائر مظاهر الحضارة الاسلامية ــ نشأت على أساس قويم من العروبة والاسلام ، وظلت رغم تطـــورها وتفرعها محتفظــة بالروح العربى الاســلامى الذى كان له الفضــل الاول في اصـــالتها ووحدتهـــا ٠

**أحوال العرب الفنيـــة عند ظهور الاســـلام :**

اننا لا نعرف الكثير عن الحالة الفنية في بلاد العرب عند ظهور الاسلام ، وان كان ما وصلنا من التراث الادبى يدل على أن العرب في ذلك الوقت كانوا قد بلغوا مستوى رفيعا جدا في الذوق والاحساس الفنى بصفة عامة : بحيث تسنى لهم أن يتذوقـــوا بلاغة القرآن الكريم ، ويشهدوا باعجازه ٠

ومع ذلك فيمكننا في ضوء ما وصلنا من شواهد قليلة أن نتعرف على بعض المظاهر الفنيـــة في بـــلاد العـــرب ٠

ويتضح مما وصلنا من الاثار والتراث الادبى أنه كان للعرب قبل الاســلام فن معمارى ازدهر نوع منه حتى انتشر خارج الجزيرة العربيـة : ونعنى بذلك عمـارة الحصون والآطام التى ازدهرت في بلاد العرب منذ بداية العصر الميلادى (٤) ٠ ومن أشـهر هذه الحصون في بلاد اليمن قصر غمدان وبينون وسلحين التى ورد ذكرها في الادب الجاهلى ٠ قال ذو جدن الحميرى ينعى غمدان :

وغمدان الذى حدثت عنه | بنوه مسمكا في راس نيق
بمنهمة وأسفله جرون | وحر الموجل اللثق الزليق
بمرمرة وأعلاه رخام | تحام لا يغيب في الشقوق
مصابيح السليط تلوح منه | اذا يسمى كتوض من البروق
ونخلته التى غرست اليه | يكاد البسر يهصر بالعذوق
فاصبح بعد جدته رمادا | وغير حسنه لهب الحريق (٥)

وقال أيضا مشيرا الى قصرى بينون وسلحين وهدم أربأط لهما :

هونك ليس يرد الدمع مافاتا | لاتهلكى أسفا في اثر من ماتا
أبعد بينون لا عين ولا أثر | وبعد سلحين يبنى الناس أبياتا

وتدل بعض الشواهد على أن هذه الحصون أو الآطام كانت تقام عند العيون وابار المياه على طول طرق القوافل الممتدة عبر جزيرة العرب • وكانت في كثير من الاحيان ذات تخطيط مربع ، وتتألف من عدة طبقات ، ويحف بها أسوار ، ولها رحاب ومداخل حصينة ، كما كانت متينة البنيان يدخل في تشييدها استخدام الصخور الضخمة والاحجار المهذبة بالاضافة الى قوالب اللبن الصلبة ، وكانت جدرانها تكسى بالجص ، وتزخرف أحيانا بالصور والنقوش ، كما كانت تضم بداخلها بعض الآثار •

وكانت هذه الآطام تتخذ مساكن للقبائل والبطون التى تشرف على طرق القوافل، وأسواقا للتبادل التجارى ، ومستودعات للمؤن والذخائر ، وأبراجا للمراقبة ، ومنتديات للاجتماع والتشاور ، وملاجىء يتحصن بها عند الأخطار •

ومن المعروف أنه كان بالمدينة المنورة على عهد النبى صلى الله عليه وسلم حصون وآطام بلغ عددها ١٩٩ وورد ذكر بعضها في أخبار غزوات النبى (ص) • وترجع بداية تعمير الاطام بالمدينة المنورة الى العماليق • وكان آخر أطم بنى بالمدينة هو المعرض أطم بنى ساعدة من الخزرج وقد اذن لهم النبى (ص) باتمامه عند هجرته •

ومن آطام المدينة المنورة التى وصلتنا آثارها اطم احيحه بن الحلاج الاوسى المسمى بالضحيان ، ويقع على نشز الحرة في الجنوب الغربى من مسجد قباء وهو مشيد بحجارة الحرة ويبلغ ارتفاع الأجزاء الباقية منه حوالى ١٤ مترا ، ويوجد بالقرب منه بئر مهجورة يقال انها بئر الأطم ، ومن المرجح أنها كانت داخلة في محيطه •

وكان من أهل المدينة من يتقنون تشييد الآطام وعمل بعضهم في بنائها خارج المدينة • (٧)

وعلى نمط الحصون العربية شيدت خارج جزيرة العرب حصون بلغ من انتشارها ان وصلت بيزنطه (٨) · ومن المرجح أن القصور التى بناها الامويون فيما بعد في صحراء الشام مثل المشتى والحير الغربى والحير الشرقى والطوبه وغيرها قد تأثرت في بنائهـــا بهــذه الحصـــــون ·

وبالاضافة الى هذه الدلائل المادية فان تكرار الاشــــارة الى البنــــاء والعمائر والتمثيل بها في القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف فضـــلا عن الادب الجاهلى ليشهد بصلة العرب الوثيقة بهذه الفنون : اذ ورد في القرآن الكريم ذكر الحصون (٩) والصياصى (١٠) والبروج (١١) والقصور (١٢) والغرف (١٣) والجـدران (١٤) والصروح ١٥ والقـــرى المحصـــــنة ١٦ ·

كما ضرب المثــل بالبنيان الذى يشــد بعضه بعضـــا في حديث النبى صـــلى الله عليـــــه وســــــلم ١٧ ·

هذا من حيث العمارة أما من حيث الفنون التشكيلية أى النحت والتصـــوير فمن المعروف أن العرب قبل الاسلام كانوا يعبدون الاصنام : أى أنهم ولا شــك قد وجد بينهم من كان يصنع الصور والتماثيل التى كان يتعبد اليها العرب في الجاهليـــــة ، وقد وصلنا أسماء بعضهم مثل أبى تجزأة (١٨)، كما أشارت الاحاديث النبوية الشريفة الى طبقة المصورين الذين كانوا يصنعون الاصنام ، ونهتهم عن هذا العمل ، وحذرتهم من مزاولة صــــناعة الاصنام من تماثيل وصــــور ·

من ذلك ما أورده البخارى في باب التصاوير من كتاب اللباس في صحيحه عن مسلم أنه قال : « كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فرأى في صــفته تماثيل فقـــال : سمعت عبد الله قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « ان أشــد الناس عذابا عند الله يوم القيامة المصــــــورون » (١٩)

وروى في باب بيع التصاوير التى ليس فيها روح وما يكره من ذلك ، من كتـــاب البيوع ، عن سعيد بن أبى الحسن أنه قال « كنت عند ابن عباس ــ رضى الله عنه ــ اذ أتاه رجل فقال : يا أبا عباس انى انسان انما معيشتى من صـــنعة يدى ، وانى أصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس : لا أحدثك الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من صـــور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا » فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه : فقال : ويحك ، ان أبيت الا أن تصنع فعليك بهذا الشجر : كل شيء ليس فيه روح · » (٢٠)

ويتضح من هذا كله أن العرب كانت لهم خبرة بالفن التشكيلى بصرف النظر عن الأهـــداف التى كانـــوا يرمون اليهـــا ·

ومن جهة أخرى لا شك وأن العرب كانت لهم خبرة بأنواع الفنون التطبيقية ولا سيما الفنون الوثيقة الصلة بمعيشتهم مثل صناعة الفخار والحلى والنسيج والجلود والاسلحة وما أشبه ذلك وقد ورد في أدبهم ما يشهد على ذلك ٠

ذكر الميدانى أن مارية بنت ظالم بن وهب أهدت الكعبة قرطيها وكان يحليهما درتان كبيرتان فيحجم بيض الحمام حتىأنه ضرب بهما المثل فقيل : «خذه ولو بقرطى مارية » ٠

ونسب بعض الشعراء سنانا الى صانعه فقال :

**قناة مذرب اكرهت فيها شراعيا مقاله ظمـاء (٢١)**

ووصلنا أحاديث نبوية شريفة تشير الى اتخاذ العرب لبعض التحف الفنية مثل المنسوجات المزوقة بالصور وتماثيل الخيول ذات الاجنحة والسيوف والحلى وغيرها ٠

أورد البخارى في باب « من كره القعود على الصور » من كتاب اللباس في صحيحه عن عائشة رضى الله عنها أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فقام النبى صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقالت : أتوب الى الله مما أذنبت ، قال : « ما هذه النمرقة ؟» قالت لتجلس عليها وتوسدها٠قال : «ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة : يقال لهم أحيوا ما خلقتم ، وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور ٠ » (٢٢)

واورد البخارى كذلك في باب « ما وطىء من التصاوير » من كتاب اللباس أن عائشة رضى الله عنها قالت : « قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لى بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال : يا عائشة أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله ٠ قالت : فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادتين ٠ » (٢٣)

وجاء في « ربيع الابرار » للزمخشرى في حديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت « قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك ، وفي سهوتى ستر ، فهبت فكشفت ناحية الستر عن بنات لى فقال : ما هذا ؟ قلت : بناتى ، ورأى بينهن فرسا له جناحان قال : فرس له جناحان ؟ قلت : أما سمعت أن لسليمان خيلا لها أجنحه ؟ فضحك حتى بدت نواجذه » (٢٤) ٠

كما جاء أن الرسول صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وعليه مرط مرحل من شعر أسود وأنه صلى الله عليه وسلم كان يصلى وعليه من هذه المرحلات ، وجاء في حديث عائشة رضى الله عنها : « وذكرت الانصار فقامت كل واحدة الى مرطها المرحل ٠ » (٢٥)

وفضلا عن ذلك فقد ورد ذكر الخاتم (٢٦) والسيف (٢٧) والكير (٢٨) في أحاديث نبـــويـــة شريفـــة ٠

وهكذا نخرج من ذلك كله بأن العرب كانت لهم تقاليدهم الفنية عند ظهـــور الاسلا ونشأة الحضارة الاسلامية ومن ثم لم يكونوا عالة على الحضارات الاخــرى في هذا المجال ٠ وحينما دخل العرب المسلمون الاقطار التى كانت خاضعة للفـرس الساسانيين وللرومان البيزنطيين والتي شملت ما بين المحيــط الاطلسى غــربا وحدود الهند شرقا وسارع أهلها الى الانضواء تحت راية الاسلام والعمل في ظلـــه ساعد تفوق العرب السياسي والحربى والخلقى في ذلك الوقت على ســيادة الطابع العربى الاســلامى في هذه الاقطـــار ٠

وكان العرب المسلمون على قسط وافر من سعة الافق السياسي والحس الحضارى بحيث حافظوا على التقاليد الفنية والصناعية النافعة في البلاد التى فتحــوها ، بل وعملوا على تقدمها وتطورها في الطريق السليم ٠

واستطاعت الدولة الاسلامية الناشئة ــ بفضل الروح الاسلامى الجديد والخبرات الصناعية والفنية التى يتمتع بها شعوبها من عرب وفرس وروم وقبط وغيرهم ــ أن تبتكر فنا جديدا يمتاز بامتزاج التقاليد الصناعية المختلفة وبسيادة الطابع العربى الاســـــلامى ٠ (٢٩) ٠

**الأسس العربية الاسـلامية لفنون الاســلام :**

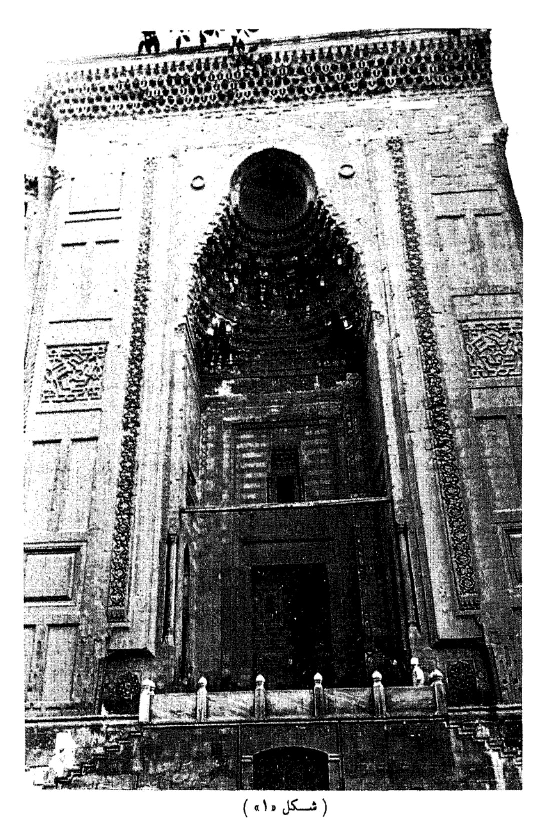
قامت الفنون الاســلامية على أسس عربيــة راســخة وتكونت حول محــاور اســــلاميــة صـــحيحة ٠

وأول هذه الأسس او المحاور المسجد الذى يعتبر أهم معالم الفنون الاسـلامية ٠ وتعمير المسجد من أفضل القربات الى الله حيث يقول سبحانه وتعالى : « انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكات ولم يخش الا الله فعسى اولئك أن يكـــونوا من المهتـــــــدين ٠ » (٣٠)

ويقول النبى صلى الله عليه وسلم : « من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطـــاة بنى الله له بيتــا في الجنـــة » (٣١)

والوظيفة الاساسية للمسجد هى اقامة الصلاة : يقول الله تعالى : « لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ٠ » (٣٢) والصــلاة عماد الاســلام من اقامها فقــد أقام الدين ومن تركها فقــد هدم الدين ٠

ولم تقتصر وظيفة المسجد على الصلاة بل كان المسجد أيضا مركز الحكم والادارة



( شــكل «١» )

**مدخل مدرسة السلطان حسن بالقاهرة وتشاهد المقرفصات أعــلاه**

والدعوة والتشاور كما كان محل القضاء والافتاء والعلم والاعلان وغير ذلك من أمور الدين والدولة . ومن ثم علت منزلة المسجد عند المسلمين .

ومن المعروف أنه ما ان دخل النبى صلى الله عليه وسلم المدينة عقب الهجرة حتى شرع في بناء المسجد : فمهدت قطعة من الارض اشتراها النبى (ص) من غلامين يتيمين بالمدينة ، ثم خطط المسجد ، وأعدت مواد البناء من حجارة ولبن وجذوع نخيل وغير ذلك . واشترك النبى (ص) والصحابة في أعمال البناء حتى تمت اقامة المسجد النبوى الشريف (٣٣) كأول عمل معمارى هام في الاسلام .

وحين كان النبى (ص) وصحابته يضعون اساس المسجد النبوى كانوا في الوقت نفسه يضعون أساس فن العمارة والزخرفة الاسلامية :

اذ تطورت عمارة المسجد النبوى بعد ذلك على أساس التصميم الذى بدأه النبى (ص) ، وظل هذا المسجد نموذجا احتذاه مشيدو المساجد في الاقطار الاسلامية الاخرى طوال القرون الاربعة الاولى من الهجرة مثل مساجد البصرة والكوفه والفسطاط والقيروان وبنى أمية في دمشق (٣٤) ، كما صار طرازه أهم الطرز المعمارية لبناء المساجد في العصور المختلفة ، وكان الدافع على ذلك الحرص على الاقتداء بالسنة النبوية الشريفة . (٣٥) .

وفي مبانى المساجد تطورت أساليب الخطيط والتصميم بالاضافة الى العناصر المعمارية التى انتقلت الى سائر أنواع المبانى الاسلامية من قصور ومدارس وقلاع وغير ذلك فضلا عن الاساليب الزخرفية من هندسية ونباتية وكتابية .

وعن طريق العناية بأثاث المساجد والرغبة في تجميلها ازدهرت الفنون الزخرفية والتطبيقية الاسلامية : اذ تطورت فنون المعادن مثلا بفضل العناية بالاثاث المعدنى بالمساجد كالاباريق والثريات والشماعد والمساند بالاضافة الى النوافذ والابواب المصفحة ، وتطورت الصناعات الخشبية بمختلف أنواعها تبعا للاهتمام بالاثاث الخشبي من منابر وكراسى وأرحال ، وتطورت فنون الزجاج عن طريق العناية بمصابيح الاضاءة والمشكاوات وزجاج النوافذ، وارتقت فنون السجاد بفضل الاهتمام بفرش المساجد : بل ان هذا الفن الذى نبغ فيه المسلمون وكاد أن يختص بهم استمد اسمه من لفظة المسجد نفسها .

والى جانب المسجد وجد محور عربى اسلامى آخر كان أساسا رئيسيا من أسس الفن الاسلامى هو المصحف الشريف .

وقد أطلق اسم المصحف على القرآن الكريم المدون والمحفوظ بين دفتين (٣٦) ، واشتقت هذه التسمية من غير شك من لفظة «صحف» التى ورد ذكرها في قول الله تعالى : « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة • رسول من الله يتلو صحفا مطهرة • فيها كتب قيمة • » (٣٧) وفي قوله تعالى : « كلا انها تذكرة • فمن شاء ذكره • في صحف مكرمة • مرفوعة مطهـــرة • بأيدى ســـفرة • كـــرام بررة • » (٣٨)

وبدأت العناية الشكلية بالمصحف الشريف بعد جمعه في عهد أبي بكر الصـــديق رضى الله عنه ثم بعد نسخ المصـــاحف المتمدة في عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه (٣٩) • وكانت هذه العناية من أهم الاســـباب التى أدت الى ازدهـــار عدد من الفنون الاسلامية من جهة ، والى تطوير أنماط من الزخارف الاسلامية من جهة أخرى•

ومن الفنون التى تقدمت بفضل الحرص على صيانة المصحف الشريف فن تجليـــد الكتب الذى ازدهر على يد المسلمين تبعا لعنايتهم بغلاف المصحف الشريف : سواء من حيث الصنعة أو الزخرفة مما حدا بالاوربيين الى تقليـــده •

ومن أبرز معالم التجليد الاسلامى التى استخدمها الاوربيون في عصر النهضـــة الاوربية « لسان الغلاف » الذى استعمل لحفظ أطراف الصحف الخارجية من جهة ، ولتعيين مواضع الوقوف بعد القراءة حتى يمكن متابعة القراءة في المرة التاليـــة من جهة أخرى • وكان « اللسان » ــ مثله مثل ظاهر الغلاف وباطنه ــ مجالا تجلت فيه براعة الفنان المسلم في ابتكار الزخارف الجميلة (٤٠) ، واستخدام شتى الاســـاليب الصناعية من ترصيع وتذهيب وتلوين وضغط وتخريم وطبع وغير ذلك •

وشاع على أغلفة الكتب استخدام نمط من الزخرفة أقبل صـــناع الســـجاد على استخدامه وظهر تأثيره فيزخرفة أبواب المساجد المصنوعة من الخشب المصفح بالنحاس ويتألف هذا النمط الزخرفى من صرة كبيرة في الوسط بداخلها زخارف نباتية منسقة بطريقة هندسية ، ومن ربع صرة في كل ركن من الاركان ، ومن اطار زخرفى يحيط بالمســـاحة المســـتطيلة كلهـــا •

وبالاضافة الى فن التجليد ازدهر أيضا فن التذهيب • وقد تطور هذا الفن من العناية بتعيين مواضع التقسيمات في المصحف الشريف مثل فواصل الآيات ، وبدايات السور والأحزاب والاجزاء ومواضع السجدات فضلا عن الهوامش وصفحتى البداية والنهاية ، حيث زودت هذه المواضع بالزخارف • (٤١)

ثم تطورت العناية بهذه المواضع الى أن صار يستخدم التذهيـــب في زخـــارف المصحف التى وصلت درجة رفيعة من الجمال والاتقان حتى صارت نماذج يحتذيها المزخرفون في سائر الفنون الاســـلامية •

غير أن أهم الفنون التى كان للمصحف الشريف فضل كبير في تجويدها الخط العربى

ويعتبر الخط العربى احد الجذور الاساسية الثلاثة التى تفرعت منها الفنون الاسلامية وذلك بالاضافة الى المسجد والمصحف الشريف ، وقد ظل في الوقت نفسه أهم العوامل المحققة لوحدتها على اختلاف العصور والاقطار • (٤٢)

والخط العربى هو الفن العربى الاصيل بحق • وقد نقله العرب الى الاقطار التى فتحوها كما نقلوا اليها اللغة العربية والاسلام سواء بسواء ، كما تطور على يد العرب الى فن جميل احتل مكان الصدارة بين الفنون الاسلامية • وكان لكتابة القرآن الكريم بخط عربى وتلاوته في المصاحف والتعبد بذلك فضل كبير في اعزاز شأن الخط العربى واجلاله : ذلك أنه صار يرتبط في أذهان المسلمين بالقرآن والتلاوة والعبادة، ومن ثم لم يقف اعجاب المسلمين بالخط عند حد ما فيه من قيمة جمالية وعلمية ، بل صار يتصل أيضا بالعاطفة الدينية ، وهكذا صار المسلمون ينظرون الى الخط نظرة اكبار وتقدير ، ويتذوقونه بمتعة روحية بالاضافة الى اللذة الجمالية •

على ان العرب كانوا يجلون الكتابة ويقدرونها فيما قبل الاسلام حتى أنهم أحاطوا نشأتها ببعض الاساطير كما نسبوها الى بعض الانبياء (٤٣) • ويستشف من الاخبار التى وصلتنا أنهم كانوا يضعون الكتابة في مرتبة أعلى من الحفظ ، وكانت القصيدة التى تحوز تقديرهم تكتب بماء الذهب وتعلق في الكعبة اجلالا لشأنها • (٤٤)

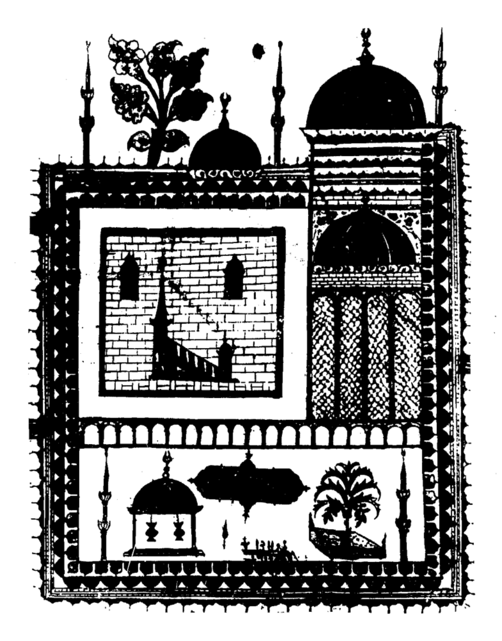
وتأكدت نزعة تفضيل الكتابة على الحفظ عندالعرب بعد الاسلام ، وعبر ذو الرمة عن ذلك حين قال لعيسى بن عمر : « اكتب شعرى فالكتاب أعجب الى من الحفظ لان الاعرابى ينسى الكلمة قد تعب في طلبها يوما أو ليلة فيضع في موضعها كلمة في وزنها ثم ينشدها الناس » (٤٥) •

وضرب النبى صلى الله عليه وسلم للمسلمين المثل في العناية بالكتابة حين كان يطلق سراح الاسير اذا علم الكتابة لعشرة من صبيان المسلمين •

ويتجلى تقدير العرب للكتابة والخط فيما ورد عنهم من نثر ونظم في الاشادة بالخط الجميل ، وفي كثرة التشبيه في الادب بالخط وأدواته وبالحروف وأشكالها •
ومن أمثلة ذلك ما جاء من أن على بن أبى طالب كرم الله وجهه قال : « الخط الحسن يزيد الحق وضوحا » •

وقال ابن المعتز :

**اذا أخذ القرطاس خلت يمنه　　　تفتح نورا أو تنظم جوهرا (٤٦)**



( شـكل ٢ )
صـورة للحـرم النبـوى الشـريف مرسـومة
على بـلاطه من الخـزف مؤرخـه ١١٤١ هـ

وبالغ البعض في تقدير الخط العربى حتى زعموا أن للحروف أسرارا وقوى خفية، وربطوا بين هذه القوى وبين نسب الحروف العددية ، وخصوا كل حرف بطبيعة من الطبائع ، وقرنوا بين عالم الطبيعة وبين الحروف • (٤٧)

وكان من مظاهر العناية بالخط العربى ما أدخله علماء اللغة على الكتابة من علامات الاعراب والاعجام حتى يمكن تفادى الخطأ في القراءة لاسيما في تلاوة القرآن الكريم • (٤٨)

وبذل العرب جهودا متواصلة في سبيل الوصول بالخط العربى الى مستوى فنى رفيع ، كما أسهم الخطاط العربى في اخراج معظم التحف الفنية الاسلامية سواء في مجال العمارة أو الفنون التطبيقية أوالفنون التشكيلية : اذ لم يقتصر عمل الخطاطين على الكتابة على الورق بل امتد الى الكتابة على التحف الفنية والمعمارية بواسطة التلوين والترصيع والحفر سواء في الجص او الخشب أو الحجر أو غير ذلك من مواد البناء والزخرفة •

واعار الخط العربى الى الفنون الاسلامية المختلفة طابعه الجمالى القائم على التناسب ، ومن ثم تميزت الفنون الاسلامية في الدرجة الاولى بالطابع الزخرفى الذى يعتمد بصفة أساسية على الخط والنقطة وحسن التناسب بينهما •

ويتضح أثر الخط العربى بجلاء في الزخرفة الاسلامية : اذ تأثرت العناصر والوحدات الزخرفية الاسلامية بأشكال الخط العربى ، وانه لتمتزج أحيانا حروف الخط بالوحدات والعناصر الزخرفية الاخرى من نباتية وهندسيه وحيوانية حتى يصعب التمييز بينهما •

ودخل الخط العربى كعنصر زخرفى هام في منتجات الفنون الاسلامية المختلفة وذلك لماله من ميزة زخرفيه واضحة • ويتأكد هذا الدور الزخرفى اذا لاحظنا أنه في بعض الاحيان كانت التحف تشتمل على حروف وكلمات عربية لا معنى لها ، كما أن الكتابة تصل احيانا درجة من الغموض بحيث تتعذر قراءتها وتفسيرها ، ومن ثم كان دور الكتابة يقتصر في هذه الحالات على الزخرفة فقط •

وكان الخط في كثير من الاحيان يمثل العناصر في زخرفة الانتاج الفنى الاسلامى، بل انه كان في بعض الاحيان يمثل العنصر الزخرفى الوحيد فيه •

وبعد : فاذا كان كل مجتمع قد تميز بفن من الفنون وجد فيه التعبير الحقيقى عن روحه وشخصيته وطموحه واستمد منه روح الابتكار اللازمة لنهضته ، فان الخط العربى كان هو الفن العربى الاصيل الذى يعبر بصدق عن الروح الاسلامى وطموحه وآماله •

## اثر أحكام الاسـلام في الفنـون الاسـلامية

على عكس ما يزعم البعض من أن الفنون الاسلامية بعيدة عن روح الاسـلام وتعاليمه (٤٩) فان هذه الفنون قد استوحت في نشأتها وخصائصها مبادىء الاسـلام وأحكـامـه ·

فمن جهة يلاحظ أن الفن الاسلامى نشأ بدافع الرغبة في الاجادة والاتقان وأحرز في ذلك المجال قصب السبق على غيره من الفنون · والحق أن هذه الرغبة في الاجادة والاتقان مستمدة من الاسلام نفسه : قال النبى صلى الله عليه وسـلم : « ان الله يحب اذا عمـل أحدكم عمـلا أن يتقنـه · »

ومن المعروف أن المبالغة في الاتقان والاجادة تؤدى بطبيعتها الى التنميق والتزويق مما يفسر لنا الدرجة العظيمة من التأنق والزخرفة التى بلغتها الفنون الاسلامية ·

ومن جهة أخرى تأثر الفن الاسـلامى بدافع آخر هو الرغبة في تجميل الحيـاة والاستمتاع بزينتها ، وهذه الرغبة مستوحاة أيضا من مبادىء الاسـلام · قال الله تعـالى : « يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسـجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين · قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق · قل هى للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ، كذلك نفصل الآيات لقـوم يعلمـون » (٥٠)

وبالاضافة الى ذلك ذكر الله سبحانه وتعـالى أنه زين السماء بالكـواكب : « ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين · » (٥١)

وكان ميل الفنون الاسلامية الى الطابع الزخرفى من آثار عقيدة الاسـلام ومن ثم بعدعن تقليد الطبيعة وعن محاكاة الواقع حتى يتحاشى مضاهاة خلق الله سواء في صور الكائنات الحية أو في الصور النباتية كما تفوق في مجال الزخارف الهندسـية حتى بلغ فيها مرتبة لا يكاد يدانيه فيها فن آخر · وطور المسـلمون الزخـارف الهندسية على أسس مدروسة وابتكروا أنواعا من هذه الزخارف لم يسـبقوا اليها ، ولا شك أن من عوامل تفوقهم في هذا المجال نبوعهم في الرياضيات بعامة بالاضـافة الى احساسهم الموسيقى الذى أكتسبوه بفضل فطرتهم الشعريه (٥٢) ·

وبالاضافة الى ذلك كان لتعاليم الاسلام أثر مهم في فن التصوير اذ كان من نتيجة تحريم الاسلام لتجسيم المعتقدات الدينية أن بعد التصوير في المجتمع الاسلامى عن الدين فلم يدخل في المساجد حيث استبدل به الكتابة العربية ، (٥٣) ولم يستخدم في تجميل المصاحف ، حيث اقتصر على الزخارف الهندسية والعناصر النباتية المحوره ولم يستعمل في توضيح كتب الدين ، ولم يتخذ كوسيلة للارشاد والوعظ ٠

وهكذا كاد أن يقتصر بالتصوير على توضيح الكتب العلمية وبعض الكتب القصصية والتاريخية ٠

غير أن بعد التصوير عن الدين هيأله ميزة لم تتهيأ للتصوير في الفنون الدينية الاخرى : اذ جعله مدنيا في طابعه ينظر اليه كفن من فنون الدنيا لا كعمل من أعمال الآخرة ، ومن ثم كان أقرب من غيره الى الفكرة الفنية الخالصة ، كما صار ميدانه الحياة الدنيا بما فيها من مناظر طبيعية وأحداث بشرية ٠

كما تميز التصوير في المجتمع الاسلامى منذ البداية بالاقبال على تصوير الطبيعة البحتة التى لا تتمثل فيها صور الكائنات الحية كما هى الحال في صور الفسيفساء في الجامع الاموى بدمشق ٠ وربما يرجع الالتجاء الى هذه المناظر الطبيعية الى أن بعض علماء المسلمين لم يجدوا غضاضة في تصوير ماليس فيه روح فضلا عن أن في رسم هذه المناظر توجيها للانظار الى جمال الطبيعة التى دعا الاسلام الى تأملها والى تدبر قدرة الله الذى أحسن كل شىء خلقه ٠

وهكذا يتضح مدى ما كان للعروبة والاسلام من أثر في نشأة فنون العمارة والزخرفة الاسلامية ٠

دكتور حسن الباشا

(١) Georges Marcais, L'art de l'Islam, pp. 5—18.

(٢) اشكال زخرفية على هيئة صفوف من الحنيات او المحاريب الصغيرة بعضها فوق بعض تكسو خطوط التقابل بين الاسطح الافقية والراسيه والزوايا · انظــــر
Dr. Hassan El-Basha,. The Muqarnas, Minbar Al-Islam, vol. III No. 1,pp. 34-37, vol. v, No. 1, pp. 22-25.

(٣) انظــــر مثـــــلا : Richmoud, Moslem Architecture , P. 9 ; A. H. Christie, Islamic Minor Arts and their Influeuce upon European Work, "The Legacy of Islam, 1965) , p. 108 ; Marfin S. Briggs, Architecture, " The Legacy of Islam , 1965), pp. 155-157; K.A.C.Creswell, A Short Account of Early Maslim Architecture, pp. 1 , 15-16.

وكذلك ديماند : الفنون الاسلامية · ترجمة احمد محمد عيسى ص ٢٤ ، جاك · سى · ريسلر : الحضارة العربية ترجمة غنيم عبدون ص ٩ ــ ١٠ ، الدكتور كمال الدين سامح : العمارة في صدر الاسلام ص ٣ ·

واشار الى هذه المزاعم غوستاف لوبون : حضارة العرب ترجمة عادل زعيتر الطبعة الرابعة ص ٨٧ ، والدكتور زكي محمد حسن : فنون الاسلام ص ١ـ٢ ، والدكتـور محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الاسلامي تاريخه وخصائصه ص ٩ـ١٠

(٤) الدكتوره سيجريدهونكه : فضـل العرب على اوربا أو شمس الله على الغرب ترجمة الدكتـور فـــؤاد حســــنين على ص ٣٤٩ ·

(٥) ابن هشـــام : الســــيرة جـ ١ ص ٣٩

(٦) المرجــــع نفســــه ج ١ ص ٣٨

(٧) السيد عبيد مدنى : أطوم المدينة المنورة ، مجلد كلية الآداب ، المجلد الثالث ، السنة الثالثه ، ص ٢١٧ ـ ٢٢٤ ٠

(٨) الدكتوره سيجريدهونكه : المرجع السابق ص ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ٠

(٩) سـورة الحشر الآيـة ٢ ٠ (١٠) سـورة الاحزاب الآيـة ٢٦ ٠

(١١) سـورة النساء الآيـة ٧٨ ٠ (١٢) سـورة الاعراف الآيـة ٧٤ ٠

(١٣) سـورة الزمر الآيـة ٢٠ ٠ (١٤) سـورة الحشر الآيـة ١٤ ٠

(١٥) سـورة النمل الآيـة ٤٤ ٠ (١٦) سـورة الحشر الآيـة ١٤ ٠

(١٧) صحيح البخـارى : صـــلاة ٨٨

(١٨) الازرقى : اخبـــار مكة طبعة مكة ص ٧٢ ٠

(١٩) صحيـــح البخــــارى جـ ٤ ص ٣٠

(٢٠) المرجـــع نفســـــه جـ ٢ ص ١٩ ٠

(٢١) المفضــــليات جـ ١ ص ١٧٥

(٢٢) صحيـــح البخــــارى جـ ٤ ص ٣٠ ٠

(٢٣) المرجـع نفســـه جـ ٤ ص ٤٠ ٠

(٢٤) احمد تيمـــور : التصوير عند العرب ص ٨٢ ٠

(٢٥) المرجـــع نفســـه ص ١٢ ٠

(٢٦) صحيـــح البخـــارى : لباس ٤٦

(٢٧) الترمـــذى : جهـــاد ١٦

(٢٨) صحيـــح البخـــارى : بيـوع ٣٨

(٢٩) Ernst J. Grube, The World of Islam, pp. 8-11.

(٣٠) ســـورة التوبـــة الآيـة ١٣ ٠

(٣١) صحيـــح البخـارى : صـــلاة ٦٥ ٠

(٣٢) ســـورة التوبـــة آيـة ١٠٨

(٣٣) انظر ما جاء في هذا الصدد : ابن النجار : « الدرة الثمينة في اخبار المدينة » السمهودى : « وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى » « خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى » ·

(٣٤) انظـــــر في هذا الصـــدد

K.A.C.Creswell, Early Muslim Apchitecture,

(٣٥) Sauvoget., Lomosqvee Cmayyade de Medine

(٣٦) ذكر الدكتور محمد عبد العزيز مرزوق في بحثه « المصحف الشريف » ص ١١ أن سالم بن معقل ( ت سنة ١٢ هـ ) هو من أطلق لفظة المصحف على القرآن الكريم بعد أن جمع في صحف وضعت بين دفتين ، ونقل عن الجاحظ أن الاحباش يقـولون ان العرب قد نقلوا عنهـم المصحف الذى يحفظ محتوى الكتاب ، ونقل عن السيوطى في الاتقان أن القوم اختلفوا ما يسمونه فقال أحدهم رأيت مثلة في الحبشه يسمى المصحف فاجتمـع رأيهـم على ذلك ·

(٣٧) ســـورة البينـــة الآيـــات ١ ـ ٣

(٣٨) ســـورة عبس الآيـــات ١١ ـ ١٦ ·

(٣٩) الســـيوطى : الاتقـان في علوم القـــرآن جـ ١ ص ٥٧ ·

(٤٠) الدكتور محمد عبد العزيز مرزوق : المصحف الشريف ص ٢٣ ـ ٢٥

(٤١) قوبلت هذه الزخارف في أول الامر بحذر من قبل البعض الذين كرهوا أن يضـاف شيء الى رسم مصحف عثمان غير أن هذا الحذر لم يلبث أن تلاشى حين اتضـح أن العناية بتعيـين هذه المواضع لا تخلو من فائدة تعليمية · انظر المرجع نفســه ص ٤٢ ·

(٤٢) Georges Marcais, L'Art de L'Islam , P. 12 ;
Ernst J. Grube, The World of Islam , p. 11.

(٤٣) القلقشندى : صبح الاعشى في صناعة الانشا جـ ٣ ص ٦و٧ ·

(٤٤) ســـميت هذه القصـــائد لذلك بالمعلقـــــات ·

(٤٥) النويرى : نهاية الارب في فنون الادب السفر السابع ص ١٨ ·

(٤٦) انظر أمثلة أخرى في المرجع نفســه ص ١٤ و ١٥

(٤٧) ابن خلـــدون : المقـــــدمة ص ٥٦١ ـ ٥٩٢ ·

(٤٨) مر وضع علامات الاعراب والاعجام بعدة مراحل أهمها حسب ما ذكرته المصادر وضع عـــلامات

الاعراب على هيئة نقط على يد أبى الاسود الدؤلى ثم وضع علامات الاعجام المعروفة حاليا على يد نصر بن عاصم زمن الحجاج وكانت نقط الاعراب بلون مختلف عن لون الكتابة ثم تحويل نقط الاعراب القديمة الى الاشـكال المعـروفة حاليا على يد الخليـــل بن أحمـد ٠

(٤٩) انظر ما ذكره في هذا الصدد الدكتور محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الاسلامى : تاريخــه

(٥٠) ســـورة الاعـــراف الآيـــات ٣١ ـ ٤٣

(٥١) ســـورة الحجـــر الآيـــة ١٦

(٥٢) انظـــــر مؤلفـــــات
Ernst 9. Grube , op. clt., p. 8, M.Bourgoin

(٥٣) جرت العادة ان تزخرف جدران الكنائس البيزنطية وغيرها من المعابد غير الاســلامية بصـــور تمثل موضوعات دينية يقصد منها أغراض دينية وتعليمية وفنية وقد استبدل بهذه الصـــور في المساجد كتابات بالخط العربى الجميل تحقق الاغراض نفسها وتماثل في اشكالها وتصميمها النسب الجمالية في الصـــور ان لم تكن تفـــوقها ٠



**من روائـــع الفن الاســـلامى**

سطح كرسي عشاء من النحاس المكفت بالفضة والذهب ، سداسى الشكل ، وقطـره ٣٩ سم مؤرخ الصنع ٧٢٨ هـ/ ١٣٢٧ م • باسم السلطان الملك المنصور قلاوون ، وهو غايـة في دقة الصـناعه النحاسية التي تجمع بين التخريم والتوريق والتكفيت واستخدام الزخارف الخطيـة الكوفيـه ( في الوسط ) واللينة ( في جوانب المسدس ) بما يكاد يكون منعدم النظـير •

# اللغـــة العربيـــة

# فى

# مجال الإختبار والتحدى

## أحمد يوسف الشيخ



نشرت صحيفة اخبار اليوم القاهرية في عددها رقم ١٥٩٠ بتاريخ ١٤ من ربيع الاخر سنة ١٣٩٥ هـ الموافق ٢٦ من ابريل سنة ١٩٧٥ م أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تقوم الآن ـ في خدمة اللغة العربية وتوسيع آفاقها ـ بالاعمال الاتية :ـ

الأول ـ السعي الى استصدار قرار سياسي على أعلى مستوى لجعل اللغة العربية لغة التدريس في الجامعات والمعاهد العالية تنفيذا لما قررته المؤتمرات ووزراء التعليم العرب ، وأن المنظمة ستخصص برنامجا لدراسة مشكلات التدريس بالعربية في علوم مثل الطب والصيدلة .

الثاني ـ اعتماد ٤٠٠ ألف دولار لمركز الخرطوم لاعداد متخصصين لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من المسلمين .

الثالث ـ حصر الالفاظ الشائعة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية في البلاد العربية لتكون منها قائمة تكون أساسا علميا للانتقال من العامية الاقليمية الى اللغة الفصحى ، وأن هذا العمل سيتلوه عمل مماثل بشأن المرحلة الاعدادية والثانوية .

هذه خلاصة لما نشر ، فلنتناولها جانبا جانبا بالتعليق :

## الجانب الاول : التدريس في الجامعات والمعاهد العالية باللغة العربية

لقد مرت على هذا الهدف تجارب لا بد ان تكون بين أيدى المخططين لهذا الجانب :

أ ـ لقد أنشأ محمد علي مدرسة للطب بالقاهرة ، وكان أساتذتها أجانب لايعرفون اللغة العربية ، وكان طلابها من الازهر لا يعرفون اللغات الاجنبية ·

من أجل هذا عين مترجمون في هذه المدرسة من المغاربة والسوريين والارمن لترجمة المحاضرات الى اللغة العربية ، الاساتذة يحاضرون باللغة الاجنبية ، والمترجمون ينقلون ما سمعوا الى الطلاب باللغة العربية ·

ب ـ كانت أمام المترجمين صعوبات في الحصول على المصطلحات العربية التى تقابل المصطلحات الاجنبية ·

ومن أجل تذليل هذه الصعوبات كانوا يرجعون الى معجمات اللغة ، وكتب الطب القديمة مثل مفردات ابن البيطار لاستخلاص المصطلحات العلمية العربية التى تقابل المصطلحات الاجنبية ، أو لصوغ مطالب العلم الحديث ·

جـ ـ أمامنا تجربة جامعة دمشق ، فانها تقوم الان بتدريس الطب باللغة العربية·

## دلالة هذه التجارب

وهذه التجارب ان دلت على شيء فانها تدل على ما ياتى :

١ ـ أن تدريس الطب والصيدلة باللغة العربية ممكن ·

٢ ـ أن لدينا في كتب اللغة وكتب الطب العربية القديمة وكتب الادوية العربية رصيدا من المصطلحات والتعبيرات الطبية ·

٣ ـ لضمان النجاح المرجو لهذا العمل قبل البدء في تنفيذه ، يجب أن نستعد له ·

وهذا الاستعداد في نظرى يقوم على ما يلي :ـ

أ ـ أن تقرأ جماعة وفيرة العدد من المتخصصين في الطب والصيدلة الكتب العربية القديمة فيهما كمفردات ابن البيطار وتذكرة داود الانطاكي وغيرهما لاستخلاص المصطلحات العلمية العربية التى استخدمت فيها لتكون بجانب المصطلحات اللاتينية التى تقابلها ·

ب ـ أن تقرأ هذه الجماعة ما يتعلق بالطب والصيدلة في معاجمنا اللغوية الموضوعية كالمخصص لابن سيدة وغيره ، ففيها من ذلك فيض كثير ٠

كنت اقلب في صفحات المخصص فوجدت المصطلحات الآتية :

الهدام : داء يصيب الانسان في البحر ٠

الرؤاس والصداع « وجع الرأس

الشقيقة : داء ياخذ في نصف الرأس ٠

الميد : ما يصيب الانسان من السكر أو الغثيان او ركوب البحر

اللقوة : داء يكون في الوجه ٠

النكفة : داء يكون في أصل الاذن

الادل أو الاجل : وجع يكون في العنق

الهناع : داء يكون في العنق

الفرسة : قرحة تكون في العنق فتفرسها ٠

وفي هذا الكتاب مثل ذلك كثير

جـ ـ أن يقوم جمع وفير من المتخصصين في اللغة العربية بعمليات مسح شاملة للمعاجم اللفظية للغة العربية مثل لسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروزيادى وغيرهما لجمع الكلمات التى لها دلالة طبية او دوائية ٠

اذا قمنا بهذه الاعمال أولا ضمنا للمشروع النجاح المرجو ٠

## محاذير

لكننى مع ايماني بان اللغة العربية يجب ان تكون لغة التدريس في الطب والصيدلة بوجه خاص اخشى آثارا معينة ٠

أ ـ مما أخشاه ان يهجر أبناؤنا الطلاب الرجوع الى المراجع الاجنبية في الطب والصيدلة فنبتعد عن التقدم العلمى العالمى ، والعلم الآن تبادل وتعاون ٠

لذلك أقترح ـ عندتنفيذ المشروع ـ أن‌يبقى تدريس‌بعض الفروع أو الموضوعات باللغات الاجنبية ليستمر الطلاب على صلة بالعلم في لغات أجنبية ٠

ب ـ أخشى أن يشيع بين أبنائنا المصطلح العربى وألا يلتفتوا الى المصطلح الاجنبى ، وفي ذلك إبعاد للطلاب عن مصادر العلم الاجنبية ٠

ولذلك اقترح ان يستعمل المصطلح الاجنبى بجانب المصطلح العربى ٠

جـ ـ اخشى‌أن يدركنا اليأس اذا لم نجد في‌لغتنا مايقابل المصطلح العلمى الأجنبى وهنا اقترح أن‌يؤخذ بالمصطلح الاجنبى، ولاضير في‌ذلك ان‌لم نجدله نظيرا في‌لغتنا

## الجانب الثاني : اعداد متخصصين لتعليم اللغة العربية لغير العرب من المسلمين

وهذا عمل كان يجب أن يكون منذ زمن طويل ، ذلك لان تعليم اللغة العربية لغير العرب ما زال قضية اجتهادية :

جامعة الازهر أو ادارة معاهده تقوم بجهد في ذلك الجانب بالنسبة للمبعوثين من بلاد المسلمين التى لا تتخذ اللغة العربية لسانا لها •

ووزارة الثقافة والارشاد بالقاهرة تقوم بتعليم اللغة العربية لمن يرغب فيها من اعضاء البعثات الدبلوماسية الاجنبية •

المدينة المنورة تقوم بجهد مشكور في هذه السبيل •

المدرسون المبتعثون الى البلاد الاسلامية من بعض البلاد العربية يعلمون تلاميذهم اللغة العربية •

ولكن : هل هذه الجهود تقوم على خطة مدروسة ومنهج معروف بحيث اذا درس هذا المنهج في ظلال خطته الموضوعة أمكن متعلم اللغة العربية من غير العرب أن يتحدث بها وأن يستخدمها في الكتابة في سهولة ويسر ؟ •

اشك في ذلك •

امامي مثل حي ، فابناؤنا الشباب من البلاد العربية الذين يوفدون في بعثات دراسية الى الخارج يتقنون لغة البلاد التى بعثوا اليها في زمن حول حدود السنة ، يستطيعون بعده أن يجلسوا الى المحاضرين فيفهموا عنهم ، وأن يستخدموها في الحديث والكتابة •

فهل البرامج المختلفة المتعددة التي تعلم في حدودها اللغة العربية لغير العرب الآن تصل بهم الى مثل هذه الغاية ؟

وهنالك — الآن — عامل جديد في هذه القضية هو اعتراف هيئة الامم المتحدة باللغة العربية لغة رسمية للهيئة بجانب الانجليزية والفرنسية ٠٠٠٠ الخ

ان هذا القرار يدفعنا الى بذل كل جهد ممكن في سبيل تذليل تعليم اللغة العربية لغير العرب من المسلمين وغير المسلمين ، فانتشار اللغة العربية في الآفاق الدولية والعالمية مكسب كبير •

ولا ضير أن يدعى لوضع الخطط والمناهج والكتب لهذه الغاية المتخصصون في تعليم اللغات مع المتخصصين في تعليم اللغة العربية في الجامعات العربية كلها ،

وهنالك أساتذة عرب وغير عرب يعملون في ميدان تعليم اللغة العربية لغير العرب في الجامعات الغربية ، فهؤلاء يجب أن يدعوا للمشاركة في العمل والتخطيط لهذا الهدف العظيم ، أو أن تستحضر خططهم ومناهجهم وكتبهم لتكون بين أيدى أساتذتنا الذين سيتولون التخطيط لهذا الهدف الكبير •

## الجانب الثالث : العامية والفصحى في التعليم

قضية العامية والفصحى قضية قديمة ، فقد دعا يوما ما أعداء العرب الى أن يلتزم كل اقليم عربى عاميته ، فان هذه العامية سرعان ما تنمو وتزدهر ، ويكون لها تكوينها الخاص وأدبها الخاص •

ولقد كان الهدف من هذه الدعوة الخبيثة القضاء على مقوم أصيل من مقومات العرب ، يصلهم بعضهم ببعض ، ويصلهم بكتابهم الكريم •

أرادوا أن يكون مصير الفصحى مصير اللاتينية القديمة التى تشعبت في أواخر العصور القديمة وفي العصور الوسطى الى لهجات تباعدت حتى أصبحت لغات مستقلة

وان شئت ـ أيها القارى الكريم التوسع في هذه الناحية فتفضل بقراءة تشعب اللغات في كتاب علم اللغة للدكتور على عبد الواحد وافي •

قد أحسنت ـ اذا ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تبنى قضية الفصحى في التعليم منذ مرحلته الاولى على مستوى البلاد العربية كلها ، ففى هذا التبنى خدمات كبيرة للتربية والتعليم وللفصحى ، فان المحور سيكون تحديد ألفاظ تستخدم في البلاد العربية كلها مع تكرار محسوب كما يعرف ذلك المربون •

ولكن هذا العمل سيقتضى جهدا شاقا من وزارات التربية والتعليم والمؤلفين للكتب المدرسية ، فانهم الآن يستعملون من الفصيح مايشاءون وان كان غير متداول في كل الاقاليم العربية •

أما بعد اقرار قوائم بألفاظ معينة يلتزم مؤلفو الكتب استخدامها في كتبهم ، ويلتزم المدرسون أن تكون مدار حديثهم الى تلاميذهم فذلك تحديد لم يألفوه •

ولكن مرحبا بهذه المشقة مادامت في سبيل فصحى القرآن الكريم وفصحى العرب وفصحى المسلمين ان شاء الله تعالى مستقبلا •

ومن يدرى فقد يتحقق الرجاء ، وتمتد فصحانا الى البلاد الاسلامية كلها في شتى البقاع ، فتكون لغة المسلمين كما كانت في سالف المجد • والله تعالى المعين •

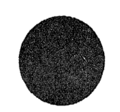
احمد يوسف الشيخ
كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية

# الجركس

# أصلهم . عاداتهم . تقاليدهم

# هجرتهم إلى الأردن

دراسة مقارنه بين الجركس والبدو



روكس بن زائد العزيزى
ممثل الرابطة الدولية لحقوق الانسان

## أصلهم :

هذا الشعب ، من الشعوب العريقة في القدم ، ذكرهم (هيرورتس) أبو التاريخ انهم من نسل (الاسكيث) والنساء (الامازونات) المعروفات عند (اليونان) بقاتلات الرجال • لانهن كن نساء محاربات • وقد نتج عن زواج شبان (الاسكيث) بالنساء (الامازونات) شعب عرف ب ( الصرمات ) (٢)

قال ( هوقراتس ) : « يوجد قوم من ( الاسكيث ) يختلفون عن بقية الاقوام المجاورة لهم كل الاختلاف ، يدعون :ـ ( الصرمات ) ، نساؤهم يركبن الخيل ، ويحملن القسي ، ويشتركن في الحرب مع الرجال ، مادمن عذارى ، ولا يسمح لانثى ( الصرمات ) أن تتزوج ، مالم تقتل ثلاثة من الاعداء •

اما بعد ان تتزوج ، فلا يطلب اليها ان تحارب الا عند الضرورة القصوى •

## عادة استئصال الثدي الايمن :

وقد اعتادت هؤلاء النساء من اقدم الازمنة ان يستاصلن الثدى الايمن من صدور بناتهن الصغيرات ـ بالة مخصوصة من القصدير ـ ليسهل عليهن يوم يكبرن ان يستعملن السيف وغيره من الاسلحة ، وادوات الحرب • وقد كان القوم يسمون ( الصرمات ) ، الشعب الذى تحكمه النساء •

والذى عرف عادات الشعوب القوقاسية ، يلاحظ ما تتصف به نساؤهم من البطولة ، فيصدق ما قاله المؤرخون ، وما رواه التاريخ •

لقد اضطر ( الجركس ) القدماء ان يحاربوا (الا يتمش) الذين كانت تحكمهم امرأة محاربة ، وكان قومها يضفون عليها صفة النبوة •

وكان زعيم الجركس المدعو ( ثوملة ) ، لا يقل عن زعيمة ( الا يتمش ) حكمة وعظمة •• فلما تقابل جيش زعيمة ( الا يتمش ) وجيش ( ثوملة ) زعيم الجركس ونصبت خيام الحرب متقابلة ، خرجت زعيمة ( الايتمش ) من خيمتها ، وطلبت مواجهة زعيم ( الجركس ) ـ في خيمة بيضاء بين المعسكرين ـ وبعد الاجتماع قر رأي زعيمة ( الا يتمش ) ان تتزوج ( ثوملة ) زعيم ( الجركس )، فانتهت الحرب ، واقبل الجركس يتزوجون النساء المحاربات ، فانحدر من هذه المصاهرة شعب شهم قوى •

وكان ( اللاتين ) و ( الاغريق ) يسمون هذا الشعب :ـ (زيخ) والتتر يدعونهم ( الجركس ) وكانوا يسمون نفسهم ـ بلغتهم القومية ( اديكه ) وكانت مساكنهم تمتد من ( نهر الدون ) الى سواحل ( البحر الاسود ) ، باتجاه ( البوسفور ) •

## ديانتهم قبل الاسلام :ـ

وقد كانت النصرانية منتشرة بينهم ، وكانوا يعمدون (٣) اولادهم بعد بلوغهم السنة الثامنة • وللعماد ثلاثة اساليب ، الشائع منها في الكنيسة الارثوزكسية ، التي كان الجركس ينتمون اليها ، هو العماد بالتغطيس •

## نبلاء الجرس :

وكان من عادة نبلاء الجركس ، ان لا يدخلوا الكنيسة قبل بلوغهم الستين من العمر ، لاعتقادهم ان دخول الكنيسة للرجل المحارب ، قبل بلوغه الستين ، ـ وهي السن التي يكف فيها عن الحرب ـ تدنيس للكنيسة ، لانهم كانوا يؤمنون بان اعمال الحرب التي يمارسها النبيل ، لاتتفق وقداسة الدين ، ولطهر الكنيسة • فكان النبيل اذا بلغ الستين ، يهجر اعمال الغزو والحرب ، وينصرف الى العبادة والاصغاء الى المواعظ الدينية ، وممارسة العبادة والصلوات في داخل الكنيسة

## تربيـــة الاطفـــــال :ـ

كانت نساء ( الجركس ) يضعن اطفالهن على فراش من القش ، لاعتقاد القوم ان القش هو احسن فراش للانسان في بداية حياته ، • وبعد ولادة الطفل مباشرة ، كن يحملن المولود ويغسلنه بالماء البارد ليشتد جسمه ، ويعتاد قسوة الطبيعة ، من اول لحظة في حياته • وكانهم بذلك ، كانوا يقلدون السبارطيين ، ولو باسلوب مخفف •

## تســـمية الطفـــــل :ـ

اما تسمية الطفل ، فكانت تتم بان بمنح اسم اول شخص يدخل المسكن بعد ولادته ـ تفاؤلا ـ وكانوا يزيدون على هذا الاسم مهما يكن نوعه ، لفـظ ( قــوة ) (٤) ومعناها الابن ، فاذا كان اسم الداخل ( بطرس ) سمي الطفـل ( بطرس اوق ) او ( بطـــــرس قــوة ) •

## جهلهـــــم الكتابـــــة :ـ

وكانوا يجهلون الكتابة والقراءة ، فاذا اراد احدهم ان يكتب رسالة ، طلب من احد اليهود ان يكتبها له • او كلف من ينقل رسالته نقلا شفهيا •

## مــن عــاداتهـــــــم :ـ

وكان من عادات ( الجركس ) ان الرجل منهم اذا قتـــل عدوه ، تزوج امراته ، ولم تكن النصرانية لتحول بينه وبين القتل ، ولا بينه وبين تعدد الزوجات ، فكانت كل النساء اللائى يملكهن الرجل معدودات ـ بحكم تقاليدهــم ـ نساء شرعيــات ، كل النساء اللائى يتملكهن بالسبي ، او بقتل ازواجهن •

## التعامـــل بينهـــــم :ـ

لم يكن عند ( الجركس ) نقود ، لذلك كانت وحدة التعامل بينهم نوع من القماش يدعى ( بوكاسين ) (٥) كان يؤتى به من ( ايطالية ) وبقطعة القماش هذه ، كانوا يقــدرون قيمة ما يريدون بيعـــه ، او شــراءه •

## معاملتهم للاسرى او لمن ينهبونهم من القرى والمدن :ـ

كانوا اذا اسروا احدا ، او اختطفوه من القرى والمدن المجاورة لهم ، باعــوه في بعض المدن الكبرى ، مثل (القسطنطينية) او (القاهرة) • او استعبدوه•فكان العبد يخصص بخدمة المنزل ، اما المملوك فيستخدم في الجندية • ولعل الروس اول قــوم اســـتعملوا المماليك للحــرب (٦) ، وفرقوا بـــين :ـ

أ ـ المماليـــك ٠ ب ـ العبيـــد ،

ج ـ والأفنـان الذين كانوا يباعون مع الارض التي يعملون فيهـا ، كانما هـم اشـجار اسـتنبتت في الارض ، او صخور وجدت فيهـا ٠

## كيـف كانوا يدخلون المعـركة ؟ :ـ

كان (الجركس) اذا تقررت المعركة بينهم وبين اعدائهم ، يحلقون شعر صدورهم لانهم كانوا يعدون ابقاء الصدر غير حليق ، عارا ، وسبة يسـبهم بها اعداؤهـم اذا قتلوا او اسروا ، كانهم يرون في الذي لا يحلق شعر صدره رجلا جبانا لا يريد ان يلقى السلاح بصدره ، (٧) وقد كان العرب يحلقون رؤوسهم ٠ وكان من عاداتهـم ان يحمل الرجل موسى حلاقة ، ليحلق بعضهم لبعض٠وكانوا يبقون في اوسط الرأس جديلة من الشعر ، يقبض عليها المتغلب على عدوه لاذلاله ولذبحه من غير ان يمس وجهه بيده ، ولئلا يتلوث وجهه بالدماء ـ ولعلهم كانوا يفعلـون ذلك ، تشاؤما من دم القتيل ، فقد كان ملوك العرب يبسطون نطعا تحت منيحكمون عليه بقطع الرأس لئلا يسقط من دمه قطرة على الارض ، لاعتقادهم انه اذا سقط من دم المحكوم عليه بالموت قطرة على الارض ، كان ذلك اشارة الى ان الملك سيموت مقتولا ٠

## بيوت الجركس كيف كانوا يصنعونها ؟ :ـ

كان الجركس يصنعون بيوتهم منالقش، لكي لايكونوا شديدى التعلق بها ، ولكي لا يفترسهم الحزن اذا احرقها الاعداء ، لان من عادات الجركس قديما ، ان يحرقوا بيوت اعدائهم ، برمي مشاعل عليها ، وكانت هذه المشاعل مصـنوعة من الخشـب المطلـي بالكبـريت ٠

وفوق هذا ، فانهم كانوا يعدون البيوت الحصينة دلالة علىجبن ساكنيها ، وخوفهم من اعدائهـم ٠

اما المساكن البسيطة ، فقد دعا اليها عمر بن الخطـاب وامر العرب ان يتخذوا بيوتهم بسيطة منلبنمسقوف بجريد النخل وسعفه،قليلة الارتفاع لكي لايتعلقالرجل ببيته ، ويظل العربى مستعدا للارتحال في سبيل الفتح ٠

وقد كان البدو يعدون تحصين البيوت دليلا على الجبن ، قال الشـاعر البدوي :

«حسبت سياج الشوك (٨) يحمى منالعدى ثارى ما سـياج الدار الارجـالها !»

## نبـــلاء الجركس واســلوب معيشتهم :ـ

كان نبلاء الجركس يحتفظون بآنية من الذهب والفضة ، يشربون بها مشروباتهم الروحية ، في المناسبات والمواسم الدينية ، وفي دفن موتاهم وابطالهم • ويسبق ذلك طقــوس ومراسم يمجدون بها الابطـال • وكانوا يشربون وهم حاسرو الرؤوس ، رمزا الى احترامهـــم الشديد لذكرى البطل ، او المناسبة الدينيـــة •

وكانوا ينامون متوسدين دروعهم ، واسلحتهم الى جانبهم ، حتى اذا بوغتوا بغارة وهم نائمون ، وجدوا تلك الاسلحة قريبة ، في متناول ايديهم ، وهذه عادة الشعوب الفطرية ، فالبدو يقولون : « المومن وسلاحه ! » وكان فراشهم مصنوعا من الجلود المحشـــوة بازهار ( الكالموس ) (٩) المجففـــة •

## اهتمام الجركس بعـراقة الاصــل :ـ

واهتمام الجركس بعراقة الاصل غريب جدا ، لا يكاد يجاريهم فيه شـــعب ، من الشعوب التقليدية ، فهـم لا يعترفون بأصالة اسرة ارتقت من الطبقات الوضـيعة ، ولو ظهـــر منهـا ملـــوك واباطـرة •

وقد كان من العار عند الجركس ، ان يتعاطى النبيل التجارة ، ولعلهـم في هـذا يتفقون مع العرب قديما ، (١٠) ويتفقون مع البدو (١١) قبل ان يدركهم التطـور الحضــــاري ، في ايـا منـــا هـــذه •

وكانوا يعدون اشتغال النبيل في الامور الحسابية عارا ـ لانه يقوده الى التفكير في صغائر الامور • وهذا يتفق مع تفكير البدو قديما • قال شاعر البادية يمدح زعيما :

« ما قارط البيـــاع ، في قرش ونصــاف ! » اي لم يشـدد في محاســـبة

التاجر على القـــروش وانصـــافها • ولا ماكســـه

## الجـركس والكـــرم :ـ

من محامد الزعيم عند الجركس ، ان يكون كريما ، ومنهنا جاء تمجيدهم للكرم • ومن مفاخر الزعيـم ان يجـود بملابســه ، وبكل ما يملك ما عدا ســلاحه (١٢) وخيلــه • وهذا ما يمجده العـرب عامة ، والبدو خاصــــة •

ومن عادات البدو التي يتفقون فيها مع الجركس ، ـ ولا سيما الزعماء ـ انـه اذا لبس احدهم ملابس جديدة ، وقال له آخر (الحذية) (١٣) ان يتخلى له عن تلك الملابس ، ويأخذ ملابسه القديمة عوضا عنها • وهكذا كان يصنع نبلاء الجركس •

وكان نبلاء الجركس يفخرون بارتداء الملابس القديمة ، ولو كان من الامراء ، لانها ـ عندهم ـ تدل على الكرم والسماحة•لانالكرم مناعظم الفضائل الاجتماعية•

وقد كان زعماء البدو قديما ، يلبسون سيوفهم المغشاة كلها بالذهب والفضة ، غلافا من الجلد ، تواضعا ، ويسمون مثل هذا السيف ، « الاجرب » او « الاجيرب » بالتصغير • وكان نبـلاء الجركس مسـتعدين ان يبيعوا كل شيء ليشتروا الخيــل الجيـاد وهذا ما كان معروفا عند البدو ، قال الشـاعـر :ـ

« بيـــع الجمـل ، واشـر فرس ، واشـري صـــواري معـدل ! »

اي بيع الجمل الذي هو اثمن ما تملك ، واشتر فرسا تغزو عليها ، واشتر بندقية قصيرة يستعملها الجندي الفارس • وصواري كلمة تركية حرفوا سينها صـــادا ، تعني الفارس والفرسان ، والمعدل هي البندقيـة التي كانت واسـعة الفوهة ، ثـم ضـيقت فوهتها ، فهي معـــدل •

## الضيف ومعاملة الجركس القدماء له :ـ

يتمتع الضيف عند الجركس باحترام عظيم ، فيجب على المضيف ان يحميـــه من الاعتداء ، الى ان يحل ضيفا على قوم آخرين ، واي اعتداء يقع على الضيف ، قبل ان ينقض الملحة ـ اي يأكل من طعام غـير طعام مضيفه السـابق ـ يعد اعتداء على مضيفه ومن اشنع المعايب التي تلصق بالرجل ، ان يسرق شيئا يخص ضيفه هذا عند الجركس وعند البدو ـ ويزيد البدو على الجركس ، ان الذي يثبت عليه انه سرق شيئا من ضيفه ، يعد سـاقطا من معاني الرجال (١٤) ، لا تقبـل له شـهادة •

## عادة جركســية ، تشبه التعليلة عند البدو :ـ

كانت عند الجركس القدماء عادة تشبه ما يسميه البدو التعليله • فقد كان من حق الضيف عند الجركس ـ قديما ـ ان يجالس العذارى لكي يختار له منهن زوجة• وكان البدو يســمحون للشـاب ان يجلس مع الفتاة التي يحبها ، ليتخذها زوجة • وما زال الجركس يسمحون للفتاة ان تختلط بالشباب قبل أن تتزوج ، فاذا تزوجت انصرفت الى بيتها وحياتهـا الزوجيـــة (حاجا) •

والجركس يسمون الضيف (غونو) • اما البدو فيسمون الضيف الذي يطيل ثلاثة أيام ، وثلث اليوم يقولون : « قنق الضيف » و « الضيف مقنق » ونحن نرى تشابها بين ( الغونو ) و ( الفناق ) •

## عاداتهم في دفن موتاهم قديما :ـ

كانت العادة عند الجركس في دفن موتاهم ، ان يعلو قبر الزعيم ، دلالة على ارتفاع مكانته الاجتماعية • وكان البدو يصنعون ذلك • وما تزال قبور بعض الزعماء بسبب ماوضع عليها منحجارة، مزارات ، يذهب اليها القوم ويودعون عندها مقتنياتهم ، فلا يجرؤ اللصوص ان يدنوا منها • (١٥) وهي عادات ما أنزل الله بها من سلطان •

## اعمال المرأة الجركسية النبيلة :ـ

كانت اشغال المرأة الجركسية النبيلة ، في صنع الغلافات الجلد للاسلحة :ـ

أ ـ القامة • (١٦)

ب ـ الجنبية •

ج ـ السكين •

د ـ الموسى •

والتطريز ، وصنع الادوات المنزلية ، واغمدة الاسلحة التي تشير الى وجاهة حاملها • ولا يليق بالنبيلة الجركسية أن تشتغل الاشغال المنزلية من طبخ أو غسيل • ويشبه ذلك ما كانت تقوم به زوجة الزعيم في البادية التى كانت الاماء وزوجات الرعيان يقمن لها بالاعمال ، وتنصرف هي الى صنع البسط ، وساحة البيت،تعاونها فيذلك نساء الحي،وتنسجخرجا لفرسزوجها، وعذارا وصروغا (١٧) للعنان • فهمها منصرف ، لاظهار وجاهة زوجها بتجميل فرسه •

## الزواج بالخطف : عند الجركس • وعند البدو :ـ

الزواج بالخطف عند الجركس ، لا ينظر اليه القوم باحتقار ، كما هو الوضع عند اكثر القبائل البدوية (١٨) فالجركس يعدون هذا الزواج الذي نرى ان يسمى : « زواج الانسلال • » يعدونه دليلا على الحرية ، ودليلا على ان

هذا النوع من الزواج يجعل الزوجين في حالة تاهب نفسي ، يبشر بنسل شديد ، قوي ذكي ، لا تحول العراقيل بينه وبين ما يريد تنفيذه • اما اغلب البدو فينظرون الى الزواج بالخطف نظرة احتقار ، ويرون في الانثى التي تقدم عليه ، ثائرة على تقاليد القبيلة ، الا ان بعض العشائر ترى في الخطف ما يراه الجركس ، والزواج عند الجركس على نوعين :

أ ـ الزواج الذي يتم بجاهة •

ب ـ والزواج الذي يتم بالخطف ، ونحن نسميه زواج الانسلال • وقد كان الجركس يسمون مثل هذا الزواج سرقة ، فكانوا اذا وقع مثل هذا الزواج يقولون : « فلان وفلانة سرقوا ! »

فالخطف عند البدو يرافقه شعور بالحقارة لاسرة المخطوفه ، واحتقار للخاطف ، في حين ان هذا النوع من الزواج عند الجركس لا يترتب عليه اي تحقير او احتقار لأهل الفتاة التي اختارت عريسها بنفسها ـ لان البنت اصلا ، تخجل ان تصرح لوالدها بانها تحب فلانا ، وتقاليد الجركس لا تبيح للابن ان يجالس اباه ، فكيف البنت ؟

فمن هنا نرى ، ان الغرض من التسامح بهذا الزواج ، هو احترام حرية البنت في اختيار شريك حياتها ، لكي تكون مسؤولة اولا وآخرا عن هذا الاختيار ، وكل ما ينتج عنه في المستقبل • وفوق هذا ، فهم يعتقدون ان الذي يقدم على هذا الاسلوب من الزواج ، لا بد وان يحصل على نسل شجاع ، ذكي وقوي • فاذا انسل فتى وفتاة لاختصار بعض الشكليات والتقاليد ، وجب عليهما ان يذهبا الى رجل معروف بالامانة والوجاهة تودع الفتاه عنده ، فاذا اودعت الفتاة المخطوفة عند احد الوجهاء وجب ان تظل في بيت ذلك الوجيه ، لان تحويلها من بيت هذا الوجيه ، يعد من اكبر الاهانات للذى استقبل هذين المنسلين • ومن بيت هذا الوجيه تبتدىء تسوية الزواج ، بعد ان يكون صاحب البيت الذي لجا اليه الشاب والشابة ، قد اخبر اهل الفتاة ان ابنتهم عنده ، وانها في مأمن ، فلا يثور الاهل ، كما هي العادة عند العرب ، لان الجركس يعدون الامر طبيعيا ، وان الفتاة قد مارست حقها الانساني الطبيعي •

وبعد ذلك يؤلف وفد من الوجهاء ، ويذهب الى بيت والد الفتاة ، لتسوية القضية ، على نقيض ما هو معروف عند البدو • اذ يقوم ـ عند البدو ـ الذي لجا اليه الخاطف والمخطوفة بدون الاب ، فيؤلف جاهة تطلب منه يد الفتاة المخطوفة ، ويفرض مهر المخطوفة ، كالمهور المتعارف عليها عند عشيرتها • ثم يعقدون للخاطف على خطيفته العقد ، ويبنون له بيتا صغيرا يسمونه ( البزرة ) ، ويعطونه ذبيحة معروفة ب ( الحلية ) ويتزوج فتاته هذه •

اما عند الجركس ، فان الوفد ، او الجاهة ، يعلم والد الفتاة ان ابنته في حرز امين • فيبارك الوالد الزواج • ولا يحدث اي اضطراب او ثورة •

## المهـــر عند الجــركس :ــ

اعلى مهر عند الجركس هو مائة وخمسون دينارا في الاردن ولا يجـوز ان يزيد على هذا المقدار ، ايا كانت طبقة والد الفتاة الاجتماعية ، وذلك تسـهيلا للزواج • وبعضهم يرفض المهر اطلاقا ، وهذا المهر شيء رمزي عندهم ، لئلا يظن ان والد الفتاة راغب في التخلص منها • وليس عند الجركس متأخر ، فالزوج هو المسؤول عن اعداد البيت كاملا ، مجهزا بكل ما تحتـاج اليه العروس •

## الجـركس وتعــدد الزوجــات :ــ

يندر ان تجد جركسيا يجمع بين امرأتين على ذمته ، وقد ذكر لي رجل عالم ذو مقام كبـير من الجركس ، ان عدم تعدد الزوجات ، هو اثر من آثار النصرانية التي كانت شـــائعة بينهــــــم •

ولا يسبق العرس عندهم شيء من المراسم التي تستعبد الاوساط الشـعبية من العرب • فـلا (١٩) ( نصــة ) ولا ( فاردة ) ولا ( فطـار ) ولا ( ســحجة ) ولا ( حمـــــام ) ولا ( زفـــة ) •

فالعنصر الاساسي في الزواج عندهم ، هو رضى الفتاة واتفاق العروســين • وبعد هذا الاتفاق ، تقـوم جاهة كبـيرة بالتوجه الى بيت والد العروس حيث يكون اقارب العروس موجودين ، فتطلب الجاهة مصاهرتهم ، فيباركون للجـاهة • ويكتـــــاب الكتــــــاب •

## النقــوط ، وهدايا العــرس :ــ

لا يوجد عند الجركس نقوط علني ، كما جرت العادة في بعض القرى العربية ، ولا يعلن عن الهدايا ، فالمتعارف عليه بينهم ، ان يقدم اصدقاء العريس هدايا عينية وقد يتبرع احد اقرباء العريس الاغنياء بمبلغ محترم مســاعدة للعـــريس ، على مواجهـــة الحيـــاة الجـديدة •

## فترة احتجاب العروسين اللذين تزوجا بطريقة الانسلال ــ الخطف:

فترة الاحتجاب هي المدة التي تلي الزواج ، مباشرة ، الى اليوم الذي يقرر فيه العروسان ان يعودا الى الحياة المألوفة ، وهذه المدة لا تزيد على خمسة عشر يوما • يحضر اصدقاء الخاطـف ، ويذهبون به الى اهله ، فعندما يصـلون الى دار اهلــه يســأل هؤلاء الاصــدقاء اهل الخاطـــف :

س ـ اهـــذا ابنـــكم ؟

ج ـ فيقـول الاهـل : « ليس هذا ابننا ، لان ابننا كان جميـــلا قويا ، وليس هـــذا الشـــكل شـــكله ٠

وبعد حوار تسوده روح الفكاهة ، يتعرف الاهل الى ابنهـم ، فيقبل الشـــاب يد ابيه ، ويد امه ، ويد كل كبير هناك ، ويندمج في الاسرة ٠ وتفعل العروس مثله، فانه لا يتم قبولها في الحياة العادية ، الا بعد ان تمر باحتفال واسئلة تشبه الاسئلة التي وجهت لعريسها ، وبعد ذلك ، يلقون على العروس نقـــودا وازهارا ، ولكي تتحرك في البيت تقبل يد كل كبير في الدار ، وتدخل بموسـيقى خاصـــة ٠

## زيـارة العـــروس :ـ

عندما تزور العروس اهلها ، لا بد لهـا من ان تأخذ معها هـدايا من الملابس ، لكل واحد من اقاربها ، وعند رجوعها الى بيت عريسها يحملها اهلها هدايا مماثلة من الملابس ، كالتي حملتها لاهلها ، على حسب المستوى الاجتماعي ، لكن العقـــلاء يريدون ابطـــال هذه العادة لما فيهـا من الاحـــراج ٠

## بعـــد الزواج ـ

بعد الزواج تمضي فترة لا تتجاوز عشرة ايام ، لا يظهر فيها العروسان لوالدى العريس ، ولا لاي كبير السن من اقاربه ٠ فيدخـل العريس لمسـاكنة زوجته سرا ، الى ان يقام له احتفال خاص ، ومثلـه للعرس ٠ وبعـد هذا الاحتفال يسـمح لهما بممارسة حياتهما في الاسرة طبيعيا ٠ والمرأة الجركسـية بعد الزواج تلازم بيتها ، وتصـــبح ربة منزل ليـــس غــير ٠

## البنـت عند الجـركس :ـ

البنت عند الجركس حرة قبل الزواج ، لها ان تتعرف على من تريد من الشباب ، لكي تختار شريك حياتها ٠ وهذا يشـبه الى حد بعيد ما عند البدو من تعليلة لكنها بعد الزواج تصـــبح ربة منزل ، وتلـــزم بيتهـــا ٠

## خطـف المتزوجـة :ـ

لا يجوز في تقاليد الجركس ، ولا في عاداتهم ، خطف امراة متزوجة ، وان تـم ذلك عد الخاطفان ساقطين اجتماعيا ، الى يوم الممات ، وعدت اسرتاهما سـاقطتـين ايضا ، فالمرأة الكارهة زوجها ، يمكنها ان تطلب منه الطلاق وبعد ان يتم طـــلاقها لهـــا ان تتـــزوج من تشـــاء ٠

## المـرأة عند الجـركس :ـ

المرأة عند الجركس محترمة ، سواء كانت اما ، ام اختـا ، ام زوجـة • على نقيض ما هو معروف عند البدو وعند اهل الريف من العرب ، فهي مقدسـة اما ، عنوان فخر اختا ، اما الزوجة ، فانها لا تذكر الا معها : « اجلك الله مرتي • » او حرمتي تكرم من ها لطاري • او ام العيال وانت اكبر قدرا • وهناك فرق اساسي بين الجركس والعرب ، فالعرب يعدون زواج بنت العم من الغرباء عارا على ابنـاء عمها • في حـين ان الجـركس يعدون الزواج من بنت العم نقيصـة • لانهـم ينظرون الى بنت العم نظرهم الى اختهم • وهي في حاجة الى من يحميها من التدنيس، والتلوث ، فكيف يبيح الجركسي لنفسه ان يقوم بهذا التناقض • فاذا وقع مثل هذا الزواج عندالجركس فهو نادر جدا ، اولاسباب قاهرة ، وكلما ابتعدت درجة القرابة في الزواج ، عد الزواج عندهم مثاليا • ولما سالت رجلا عالما من الجركس ذا مكانة عن السبب في نفورهم من زواج بنت العم ؟ اجاب : « هذا اثر من آثار النصرانيـة في الكنائس الشرقية ، ايام كان الجركس على هذا المذهب ، قبل ان يدخلوا الاسلام !»

## المجتمـع الجـركسى :ـ

المجتمع الجركسي مجتمع رجال ، ككل المجتمعات الفطرية ، واذا اجتمع الرجال والنساء ، كان اجتماعهم اجتماع اسر ، والمرأة الجركسية يحق لها انتستقبل ضيوف زوجهـا كالعربيـة تماما ـ في غيـاب زوجهـا ـ

## آداب الجـركس الاجتماعيـة :ـ

الاب عند الجركس له منزلة لا تدانيها منزلة فلا يحـق للابن ان يدخـل في المكان الذي يجلس فيه ابوه ، ولا يحق له ان يؤاكل اباه ، ولا يجوز له ان يشـعل دخينة في حضور والده او في حضور من هو اكبر منه سنا ، لانهم يعدون ذلك اهانة شنيعة • اما المراة ، فلا يجوز لها ان تتلفظ باسم حميها او حماتها ، كما انه لا يحق لها التلفظ باسم مماثل لاسميهما حتىولا بعد موتهما ، ولايجوز لها انتقطع الشارع في القرية اذا رأت رجـلا ، او رجالا من بعيد ، يريدون اجتياز ذلك الشـارع • الى ان يمر الرجل او الرجال الذين شاهدتهم • لكن يقابل هذا ، ان الرجل اذا كان ممتطيا جوادا ، ورأى انثى ، فيجب عليه ان يترجل عن ظهر فرسه ، ويقطع الشارع راجلا ثميمتطي فرسه او حصانه احتراما للمرأة (٢٠) ، ومراعاة لآداب الفروسية •

## منزلة الطفـل عند الجـركس :ـ

يعد اهتمام الاب باطفاله عند الجركس امرا غير مرغوب فيه ، لابل يعد منقصة في الرجولة ، وقد كان الامر كذلك عند البدو واهل الريف ، والطبقات الشعبية من

العرب ، الى حد ، ان الاب الذي كان يلتفت الى اطفاله كان يعير بذلك٠فالجركسي يعد اهتمامه باطفاله تدليلا ، والتدليل عار ، لانه يوصل الى الميوعة ٠ فلا يجوز للابن ان يماشي اباه ، واذا مشى معه في الشارع ، فيجب ان يسير خلف ابيه ٠ وقد كان الاب الجركسي قديما ، اذا نادى ابنه ، ناداه باحقر الاسماء ، كقوله : « يا حذاء (٢١) ، يا كلب ٠ » وما اشبه ذلك ٠ وهم لا يقيمون حفلة للختان ، انطلاقا من هذه الزاوية ٠ ولا يحتفلون بتسمية الطفل ٠

## الجركس في الاردن ، وهجرتهم :ـ

بعد صراع متواصل بين الجركس والقوات الروسية المسلحة ، زار القيصر ( اسكندر الثاني ) بلاد الجركس سنة ١٨٦١ ، وخيرهم بين امرين :

أ ـ الاقامة في المكان الذي تعينه لهم الحكومة الروسية ، مستقرا دائما ،

ب ـ او النزوح برضاهم عن ديارهم

فرفض القوم الشرطين جميعا ، وثاروا مجددا ، لكنهم ، لم يتمكنوا من الوقوف في وجه القوات الروسية التي لا تكاد تحصى ، فهجروا اوطانهم ، ولجأوا الى الدولة العثمانية ،فبدلا من المساعدة التي كانوا يتوقعونها من الدولة العثمانية ، انتشر بينهم مبشرون ، غرورا بهم اشنع تغرير ، اذ كان يقول لهم هؤلاء المبشرون « ان الذين يعارضون هجرة الجركس من الديار الروسية يغضبون الله ، وخليفة رسول الله ، واغرقوهم بالوعود الخلابة التي لم ينفذ منها شيء » (٢٢) ٠ وقد قال المؤرخ الروسي ( H - B - BERJE ) ان تشريد الجركس منقفقاسيا كان تدبيرا اداريا حربيا ، ابتدأ في العاشر من شهر اذار سنة ١٨٦٢ بعد قرار لجنة قفقاسيا ٠ فقد حشرت ( روسيا ) هذه العشائر :

١ ـ ( الابزاخ ) ٠ ٢ ـ ( الشابسوغ ) ٠ ٣ ـ ( الابخ ) ٠ ٤ ـ ( الناتوخاي )٠ ٥ ـ و ( القبرطاي ) ٠ في السواحل ، وحملتهم في البواخر المغلقه الى ديار الترك العثمانيين ، وابعدتهم رغما عنهم ٠

وفي سنة ١٨٧٧ ارغمتهم روسيا على الهجرة من (الروملي) فتفرقوا في (سورية) و ( الاردن ) حيث اقطعتهم الحكومة ارضا يعيشون منها ، وعليها ٠ وكان ( الشابسوغ ) ، اول من هاجر من تركية على احدى البواخر ٠ ولما كانت السفينة

في عرض البحر ، شبت بها النيران ، فاحترق اكثر من سبعمئة راكب ، ونزل من بقي في مدينة ( عكة ) ثم حملوا الى ( نابلس ) ، اقاموا فيها نحو سنة ، ومنها ارتحلوا الى ( الاردن ) ، واستوطنوا ( عمان ) ٠

وفي سنة ١٨٨٠ هاجر جماعة من ( القبرطاي ) و ( البظاروغ ) ، فاقام ( القبرطاي ) في ( عمان ) و ( البظاروغ ) في ( وادي السير ) ٠ وفي سنة ١٨٩٢ قدم الى ( عمان ) جماعة اخرى من ( القبرطاي ) ، وسكنوا في ( حي المهاجرين ) ٠ وفي سنة ١٩٠١ جاءت الى الاردن اسر من ( القبرطاي ) و ( البظاروغ ) فبنوا قرية ( ناعور ) وسكنوا فيها ٠ وآخر من قدم من الجركس اسر من (القبرطاي) اقاموا في ( الرصيفة ) سنة ١٩٠٩ ٠

- ويقال ان ( القبرطاي ) اخذوا اسمهم هذا من زعيم لهم يدعى ( قباردقوه ) اي ابن قبار ٠ ويقسم ( القبرطاي ) الى ثلاث طبقات :ـ

أ ـ الامراء ، ولا يوجد من هذه الطبقة احد في الاردن ٠

ب ـ ( قبرطاي ورق ) ويوجد من هذه الطبقة ست اسر في الاردن ولكل من هذه الاسر شعار خاص ٠ (٢٣)

ج ـ الطبقة الثالثة ، ويوجد منها اربع اسر في عمان وفي جرش ٠

- الشابسوغ ـ قوام هذه العشيرة اربع اسر ٠
- مه خوش ـ ومنها اسرة واحدة تدعى ( قنز ) ومعنى الكلمة قاذف النار
- بسلنيه ـ منها اسرة واحدة في عمان يقال لها ( شدجي )
- واسه ـ ويوجد منها اسرة واحدة في ( المجدل ) وتدعى ( شمه بل ) ولقني ( ذا الرأس الاحمر )
- ابازه ـ ويوجد منهذه العشيرة اسرةواحدة في(جرش) اندمجت فياسر القبرطاي٠

هذه لمحات موجزة عنأصل الجركس ، وعاداتهم وتقاليدهم ، وعن اسباب هجرتهم الى الديار الاردنية ٠ ونترك الباب مفتوحا ، لمن اراد التقصي ، لان غرضنا التعريفببعض ملامح تخص هذا الشعبالعريق الذييقيم بيننا٠والله منوراء القصد

## الهوامش والمصادر

(١) يسميهم ابن خلدون ( السركس ) وكان الارادنة يسمونهم ( السرسك ) ٠

(٢) يُقال انهم طردوا ( الاسكيت )وحلوا محلهم ، وهم ( العزيزى ) آريو المنبت ٠ ومن الصرمات عشيرة تدعى ( سيراكس )

(٣) العماد هو تنصير الطفل ، وهو يقابل الختان عند المسلمين ٠ ويتم بثلاث طرق أ ـ بالتغطيس بالماء ، ب ـ يصب الماء على الرأس ٠ ج ـ بالرش على الراس ويقول الكاهن وهو يمارس هذه المراسيم الدينية : « انا اعمدك باسم الاب والابن والروح القدس ٠ والنصارى مختلفون على طريقة العماد هذه ٠

(٤) هذا ماقاله الاستاذ (اسماعيل جانبك) اما مؤلف (ابطالواباطرة ابطالمنحياة الجركس) الدكتور ( شوكت المفتي ) انهم كانوا يزيدون مفطح ( اوق ) ٠

(٥) يرى الاستاذ ( اسماعيل جانبك ) ان الوحدة القياسية من هذا القماش كانت تصلح لصنع فسطان واحد ٠ اما الدكتور ( شوكت المفتي ) مؤلف ( ابطال واباطرة من حياة الجركس ) فيقول ان طول هذه القطعة ذراع واحدة ( العزيزي )

(٦) ومن هنا تمكن المماليك من الاستيلاء على الحكم في مصر ٠ ( العزيزي )

(٧) لعل ذلك اشارة الى ان المحارب مستعد ان يتلقى الطعنات بصدره ، وانه لن يولي الاعداد قفاه ٠ ( العزيزي )

(٨) تلفظ الكاف جيما تركية بثلاث نقاط ٠ ( العزيزي )

(٩) ما زالت نساء البدو يتخذن فراشهن من نبات الشيح والقيصوم ( العزيزي )

(١٠) قال الشاعر يعير قوما زوجوا بناتهم من تجار وزراعين :

« امن قلة صرتم الى ان رضيتم　　　دعارة زراع واخر تاجر ؟ »

(١١) وقالت البدوية : « يايمة ، ما اريد انا الفلاح　　　ولا أريد مطبش الميزان ! »

(١٢) وفي امثالهم :ــ ثلاثة ما تنعار ، المراة ، والفرس والسلاح · حتى قال بعضهم :ــ
عير مرتك ، ولا تعير سلاحك · من اقوال البادية ·

(١٣) في اللهجة الاردنية تعني استيهاب قسم من الغنيمة او ملابس جديدة ، وفي اللغة جانب من المغانم · ( العزيزي ) قاموس العادات واللهجات ·

(١٤) معاني الرجال ، مكارم الرجولة ، من شمم وكرم وشجاعة وكل فضيلة ترفع قدر الانسان

(١٥) كان هذا مالوفا الى ما قبل سنة ١٩٢٠ · ( العزيزي )

(١٦) القامة اقصر من السيف يبلغ طولها مترا ، لا اعوجاج فيها ، ودونها الجنبية التي تشبه الخنجر ، لكنها اطول منه ، ودونها السكين · ( العزيزي )

(١٧) مفرده صرغ ، وهو المرير الذى يعلق به اللجام ، ولما كان البدو يتحامون التثنية ، ــ الا نادرا فانهم يسمون الصرغين صروغا · قاموس العادات واللهجات والاوابد الاردنية مادة ( ص ر غ ) الجزء الثاني صفحه ١٥٦ ولا وجود للكلمة في المعاجم ، وما في المعاجم (صرع) اي الطاق من الحبل ( العزيزي )

(١٨) راجع ما تكلمنا عليه كله في ( قاموس العادات واللهجات والاوابد الاردنية ) ( العزيزي )

(١٩) لم يكن يسمح للمراة في الاوساط الشعبية الاردنية ان تنادي زوجها باسمه بل تقول :ــ ياهاضا ، ياهضاك ، ياهوه · ، الى ان ينتبه لها · ( العزيزي ) ·

(٢٠) ولعل الفكرة نفسها ، هى التى دفعت بعض البدو ان يسموا اولادهم اسماء قبيحه مثل :ــ « حماران » لفتى · و ( حمارة ) لفتاة · ونحن لانرى راى الذين يقولون ان هذه الاسماء لدفع العين الشريرة ·

(٢١) هذا ما قاله لي الاستاذ اسماعيل جانبك المؤرخ الجركسى ( العزيزى )

(٢٢) يسمى الارادنة مثل هذا الشعار ( الوسيمة ) او (الوسم) وتطبعه كل عشيره او قبيلة على ابلها واغنامها وخيلها احيانا ، وعلى عبيدها ، يوم كان الاستعباد معروفا ( العزيزى )

## بعض ركائز هذا البحث


١ ـ هيرودتس طبعة مكتبة صادر ٠

٢ ـ التمدن الاسلامي لجرجي زيدان

٣ ـ دائرة المعارف حرف السين ٠

٤ ـ من حياة ابطال واباطرة الجركس ـ تاليف الدكتور شوكت المفتي

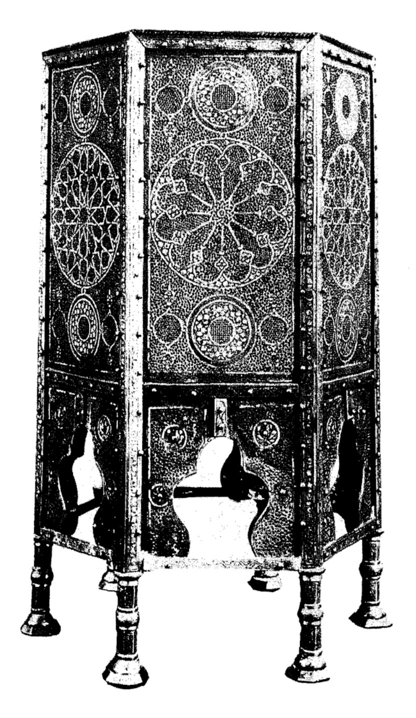
٥ ـ مشافهة العارفين بعادات وتقاليد الجركس ، من زعماء الجركس ٠

٦ ـ ملاحظات من الاستاذ ( اسماعيل جانبك )

٧ ـ مقدمة ابن خلدون ٠

٨ ـ تحقيقات ميدانية شخصية - بعد مجاورة الجركس في عمان من سنة ١٩٣٢ الى سنة ١٩٤٢ ٠

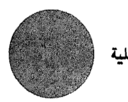
٩ ـ تاريخ شرقي الاردن وقبائلها ـ لفردريك ج بيك ترجمة بهاء الدين طوقان مطبعة دار الايتام الاسلامية الصناعية في القدس سنة ١٩٣٥ وضع بالانجليزية سنة ١٩٣٤



كرسى من النحاس المخرم والمكفت من القرن السابع الهجرى عليه اسم « الناصر » محمد بن قلاون السلطان المملوكى ، محفوظ بالمتحف الاسلامى بالقاهرة ، والتكفيت هو ترصيع معدن بمعدن كتكفيت النحاس بالفضة ، اشتهر به شمال الجزيرة العراقية والموصل بصفة خاصة وسرت هذه الصناعة الدقيقة من شمال العراق الى الشام ومصر ، وشغف بها سلاطين المماليك وامراؤهم ، واتيح « المكفتون » آيات رائعات من الكراسي والقناديل والصوانى والعلب والقدور والمباخر والأسلحة مما سوف نفرد له مقالا خاصا فيما بعد .

دراسة تاريخية

# لموقف الإحساء من الاستراتيجية العثمانية في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين



د. عبد الفتاح حسن أبو علية

# الاســتراتيجية العثمانيــة في الخليــج

اختطت الدولة العثمانية سياسة جادة في تركيز دعائم نفوذها في جزيرة العرب في عهد السلطان العثماني عبد العزيز ( ١٨٦١ ـ ١٨٧٦ م ) . وكان هذا الاسلوب في اعتقادنا استراتيجية سياسية جديدة للدولة العلية في جزيرة العرب ، كانت عاملا هاما من عوامل التركيز السياسي الاقوى للدولة في المنطقة . دلت على ذلك مجموعة عـــــلائم منهـــــا :

- مضاعفة الدولة العثمانية لحامياتها في كل من الحجاز وعسير واليمن ، مع تركيز على المناطق الساحلية ، بخاصة مناطق شرقي جزيرة العرب (١) ، دل هذا على تطلع عثماني جديد في رسم استراتيجية جديدة أقوى في الجزيرة العربيـــــــة .
- تعيين مدحت باشا ، رجل الدولة القوي والطموح واليا على العراق العثماني ، مع اطلاق يده بكل حرية في بسط نفوذ الدولة العلية في الاتجاه الذى يراه الوالي مناسبا لاســتراتيجية الدولة في المنطقـــة (٢) .
- الرغبة القوية للدولة العثمانية في وقف تسلل النفوذ البريطاني في مناطق الخليـــج العـــربي .

وقد تضافرت مجموعة عوامل كانت الى حد كبير قد ساعدت وشجعت الدولة على تنفيذ خطتها هذه : كافتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ م ، اذ أصبح في مقدور الدولة العلية أن ترسل حملات عسكرية بحرية الى جانب الحملات العسكرية البرية ، الى الاجزاء الغربية من جزيرة العرب • وكان هذا قد سهل عملية اختراق القوات العثمانية للاجزاء الداخلية من جزيرة العرب • وكالتنظيمات العسكرية التي قامت بها الدولة في أعقاب حرب القرم ( ١٨٥٣ ـ ١٨٥٦ م ) (٣) • هذا بالاضافة الى العناية الخاصة التي أولتها الدولة العثمانية للشئون العامة في ولاياتها الشرقية ، بعد أن ساد ولاياتها في أوربا جو من الهدوء النسبي على اثر حروب خاضتها الدولة في الداخل والخارج • وندلل على هذا بما ذكره مدحت باشا في منشوره الى أهالي الاحساء عام ١٢٨٨ هـ ١٨٧١ م ، حين يقول ان الدولة العثمانية لم يكن لديها وقت تلتفت به الى الحوادث الجارية في قلب جزيرة العرب وذلك « لكثرة المحاربات الواقعة في جميع الجهات ••• (٤) »

نفذت الدولة هذه الاستراتيجية الجديدة في الاجزاء الغربية من جزيرة العرب قبل الاجزاء الشرقية منها• فأخذت ترسل الحملات العسكرية البحرية والبرية لتقوية نفوذها في هذه الاجزاء • وندلل على مانقول بالحملات المرسلة لاخماد ثورات المنطقة العسيرية وكذلك الثورات اليمنية (٥) • وكانت غاية الدولة أن تجعل من هذه المنطقة منطقة مطيعة لها ، وبخاصة منطقة عسير ، حتى تكون حلقة وصل هادئة تربط بين الحجاز واليمن •

وفي الجزء الشرقي من جزيرة العرب كانت الظروف مواتية ومشجعة للدولة العلية على بسط نفوذها بشكل أقوى في المنطقة • حيث الخلاف الدائر بين أبناء الامام فيصل بن تركي ، امام الدولة السعودية الثانية • الامر الذي دعا الامام عبد الله بن فيصل الى طلب العون من ولاية العراق العثماني ضد ثورة أخيه سعود، الذى أخذ يؤلب القبائل في جنوب نجد وشرقها ، وأخذ يعقد الاحلاف مع كل من حاكمي مسقط والبحرين اللذين تدعمهما بريطانيا ضد اخيه عبد الله • (٦)

كانت الظروف في المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية سانحة لتنفيذ ما رسمته الدولة العثمانية من استراتيجية في المنطقة • وقد استغل مدحت باشا هذه الفرصة حين أخذ يعد ويهيء لارسال حملة عسكرية لاحتلال الاحساء ، ثم التوجه لاحتلال قلب جزيرة العرب ( نجد ) • وبهذا المشروع العسكري تكون الدولة قد بسطت سيادتها من جديد على جزيرة العرب ، وتكون بذلك قدحمت جنوب العراق ، وضمنت مركزا استراتيجيا قويا في الخليج العربي •

نفذت الدولة خطتها الرامية لاحتلال الاحساء بمنتهى السرعة متعللة بأسباب منها :

- **الخوف الشديد من التدخل البريطاني في المنطقة ، وبخاصة بعد قيام بريطانيا بمديد العون والمساعدة للأمير سعود عن طريق حاكمي مسقط والبحرين • ورأت الدولة العثمانية أن نجاح بريطانيا في مثل هذه المهمة، يعني تحكمها مستقبلا في مصير العراق العثماني •**

- **ادعت الدولة العثمانية أن الامير سعود بن فيصل يعتدى على قوافلها التجارية •**

- **وادعت الدولة كذلك أنها تريد وضع حد للفوضى السياسية في نجد •**

وهكذا استطاعت الدولة العثمانية بسط نفوذها على الاحساء عام ١٢٨٨ هـ • ١٨٧١ م وأطلقت عليه لقبا اداريا جديدا وهو « سنجق نجد » (٧) وهي بهذا اللقب لم تشر البتة الى اسم الاحساء • لذا يمكن القول ان هذا اللقب الجديد كان ترقبا من الدولة لفتح نجد •

## موقف بريطانيا من الاستراتيجية العثمانية في الخليج

في الواقع أن بريطانيا في الخليج كانت دائما تراقب عن كثب استراتيجية القوى السياسية المجاورة لها في منطقة الخليج العربي • وكانت الاستراتيجية البريطانية تركز جل اهتمامها على جعل مركزها في الخليج والسواحل الجنوبية من جزيرة العرب مركزا قويا كي تحافظ بذلك على سلامة « مواصلاتها الامبراطورية » في الشرق الاسيوي ، حيث مستعمرتها الكبرى في الهند التي هي اكبر جوهرة في التاج البريطاني •

وعلى ضوء هذه الاستراتيجية البريطانية في المنطقة ، فان بريطانيا كانت دائما تخشى عدة قوى سياسية مجاورة وهي : الدولة العثمانية والدولة السعودية وامتداد نفوذ محمد على الى الخليج والدولة الايرانية ودولة روسيا القيصرية • وقد أشارت احدى الوثائق المرسلة من القائد خورشيد باشا ، قائد جيوش محمد علي في الجزيرة العربية الى والي مصر محمد علي باشا الى هذه الاستراتيجية البريطانية حين تقول: « ان الانجليز يرمون من خمسين أو ستين سنة الى الاستيلاء على مقدار من سواحل بحر العجم حتى يأمنوا شر الدولة الروسية ، ولذلك حولوا أغراضهم الى الاستيلاء

على سواحل عمان والبحرين والاحساء والقطيف والكويت والبصرة ، لتكون عقبة أمام الدولتين الروسية والايرانية (٨) ... وكان خورشيد يرى أن تكون جزر البحرين قاعدة لنفوذ محمد علي في الخليج . الا أن بريطانيا وقفت موقفا عدائيا متشددا ضد أطماع والي مصر محمد علي باشا الذي أمر أن يغلق باب مصروفات نجد ، وأن يعود قائدة «خورشيد» الى مصر بعد معاهدة لندن ١٨٤٠ م (٩) . ومن جهة أخرى فقد تدخلت بريطانيا لمنع اي امتداد لنفوذ ايران في البحرين بخاصة والخليج بعامة . ونفت حق ادعاء فارس السيادة على البحرين . واعترفت باستقلال البحرين ( استقلالا ذاتيا طبعا ) برئاسة شيخها محمد بن خليفة ، وعقدت معه اتفاقا بخصوص حظر تجارة الرقيق عام ١٨٤٧ . (١٠) ومن الواضح أن « السياسة البريطانية لم تهدف قط الى المحافظة على أى امارة عربية ، بل كان دفاعها عن حكومة العتوب في البحرين جزءا من السياسة العامة التي تتبعها في الخليج العربى ، ألا وهي احترام الوضع الراهن . » (١١)

ونلاحظ كذلك أن بريطانيا كانت قد وقفت موقفا معاديا لاستراتيجية روسيا القيصرية التي كانت تطمع في نفوذها الى المناطق الخليجية ، حين أخذت ترسم سياسة جديدة في المنطقة عن طريق المشروعات الاقتصادية ، حين حاولت الحصول من الباب العالي على امتياز لمد سكة حديد تربط البحر المتوسط بالخليج العربي ، وحين حاولت الحصول على اذن من الكويت ليسمح لها أن تجعل منها محطة من محطات الفحم الحجرى (١٢) . وهكذا نلاحظ أن روسيا كانت تعمل على مد نفوذها في كل من العراق وايران عن طريق مد نفوذها في الخليج العربي . وبهذا تكون روسيا القيصرية قد دخلت حلبة الصراع الاستعمارى والتنافس الدولى في منطقة الشرق الاوسط ، وهذا ما يسمى بسياسة « التوسع القيصرية » (١٣) .

تجمعت لدى حكومة بريطانيا معلومات أكيدة عن خطط الدولة العثمانية الرامية لاحتلال الاحساء ، وذلك بعد أن استطلع أرجيل Argyil وزير خارجيتها الامر من سفير دولته في الآستانة ، وبعد أن أكد هذا الخبر كل من الكولونيل هربرت Herbert قنصل بريطانيا في بغداد ، وكذلك قنصلها في مصر في رسالة موجهة الى وزير خارجية بريطانيا في ٣٠ ديسمبر ١٨٧٠ م . (١٤) وبعد هذا أرسلت بريطانيا تحذيرا لمدحت باشا الوالى العثماني في العراق عن طريق مسئولها السياسي في البحرين ، عله يتراجع عن خططه التوسعية في الخليج ، لان هذا يعكر صفو السلام في المنطقة (١٥) .

ويبدو لنا أن بريطانيا لم تكن جادة في استخدام القـوة عند عدم جدوى الانذارات ۰ لذا لجأت الى أهون الطرق وأسهلها حين أخذت تساعد الامير سعود بن فيصل عن طريق كل من حاكمي مسقط والبحرين ضد اخيه الامام عبد الله (١٦) ۰ وهذا في اعتقادنا شجع مدحت باشا على السير في تنفيذ مخططاته التوسعية في مناطق الخليج ، حتى أن مدحت باشا أخذ يقنع شيخ البحرين ( مركز النفوذ البريطاني في الخليج ) بأن يسـمح للعثمانيـين أن يقيموا في البحرين قاعدة عسكرية لاعمالهـم الحربية ضد الامير سعود بن فيصل ، الا أن شيخ البحرين رفض التعاون مع مدحت باشا ، كما رفض طلبه هذا بعد أن استشار المقيم البريطاني في البحرين (١٧) ۰

## موقف أهالي الاحساء من الاستراتيجية العثمانية

ان الواقع الاجتماعي في الاحساء أثبت أن الاستراتيجية العثمانية في المنطقة لم تكن موفقة ۰ وفي اعتقادنا أن هذا يعود لسببين رئيسيين هما :

**اولا :**

لان الدولة العلية لم تف بالوعود التي منت بها أهالي المنطقـة ، فكان هذا سببا في فقدان الدولة للقاعدة الشعبية والتأييد السكاني في المنطقة اللتين تعتبرين من أهم عوامل تركيز الاستراتيجية ونجاحها ۰

**ثانيا :**

لان القاعدة التي استندت عليها الاستراتيجية العثمانية في المنطقة كانت تعتمد على القوة العسكرية (١٨) ، وأن مثل هذا الاسلوب يفتقر دائما الى تأييد الناس له ، ويكون ميدانا فسيحا للظلم ولحالات الفـوضى والاضـطراب ۰

ففي اليوم الذى دخلتفيه الدولةالعلية منطقة الاحساء أخذت توزع المنشوراتعلى الاهالي تطمئنهم فيها على أنها امرت بالغاء جميع « الرسومات التي كانت تؤخذ من الاهالي من قبيل جهادية وخدمات للمامورين على التحصيل وغيرها (١٩) ۰ » وبهذا الاسلوب فان الدولة العلية حرصت على اقناع الناس في المنطقة بقبول استراتيجيتها الجديدة عن طريق اصدارها لائحة تنظيمية للشئون المالية تتناسب مع حجم القـوة الاقتصادية في المنطقة فدعت الاهالي الى أن « يشـتغلوا بتعمير أملاكهم وتكثـير زراعتهم وتوسيع دائرة محاصيلهم وتجارتهم (٢٠) ۰۰ » ، ليكونوا « آمنين من كافة

الوجوه التي توجب بحقهم الضرر والخسائر (٢١) ··· » وحرصت الدولة كذلك على اقناع السكان بأن دخولها العسكري الجديد لبلادهم ما هو الا لكي « تفوز الرعية بأصناف الامن والراحة (٢٢) ··· »

وبالقائنا نظرة على الاحوال العامة للسكان في الاحساء فاننا نلمس أن الواقع الاجتماعي كان يخالف ما جاء في منشورات الدولة التي أذاعتها على الاهالي · فازددات الضرائب المفروضة على كاهل السكان ، وسادت المنطقة حالة من التذمر والسخط كانت حصيلته الانفجار الشعبي الذي عبر عنه أهالي مدينة الهفوف حين استنفروا وتجمعوا عند مقر حكومة متصرفيه نجد ، بحجة أن السعر الذي سعرته الحكومة للتمر زائد ومضر · فأغلقت الدكاكين مدة ما · ولكن تدابير الحكومة أدت الى تسكين الاهالي (٢٣) · ومع أن الوثائق التركية تشير الى أن سبب الاضطراب في المنطقة يعود الى عدم الانسجام بين متصرف نجد وقائد عسكره (٢٤) ، فان الامر كان أبعد من ذلك · فالاضطراب لم يكن وليد مشكلة عدم الانسجام بين الموظفين العثمانيين المدنيين منهم والعسكريين في المنطقة بقدر ما هو نقمة من الاهالي دلت على عدم انسجامهم مع أسلوب الحكم العثماني · تلك النقمة الشعبية ضد الحكم العثماني كانت بادرة من بوادر ضعف الاستراتيجية العثمانية في المنطقة · وان حركة أغلاق الدكاكين في مدينة الهفوف كانت من بوادر التذمر الجماعي المنظم في الاحساء ضد الاستراتيجية العثمانية ·

ومن دراستنا للوثائق التركية الرسمية التي سجلت سير الحوادث في المنطقة فاننا نلاحظ أن تسعيرة التمر التي كانت تحدد من قبل الدولة لم تكن تسعيرة مستقرة ــ لحد ما ــ ، وانما ظلت تخضع لرغبات المسئوليين العثمانيين هناك (٢٥)· والتمر هو أهم مصدر اقتصادي وغذائي بالنسبة للسكان في الاحساء · ومن هنا نلاحظ مدى أهمية تسعيرة التمر بالنسبة للاهالي في المنطقة · كما أن تسعيرة التمر كانت مرتبطة بالضريبة عليه ، والضريبة كانت تخضع لمنافع المسئولين وللفئة المتنفذة في المنطقة · وكانت زيادة تسعيرة التمر تعني وبشكل اوتوماتيكي زيادة الضريبة ، وفي كلا الحالتين ( زيادة التسعيرة وزيادة الضريبة ) فان الفئة المتضررة هي سواد السكان وبخاصة الفئة الفقيرة التي يهمها أن يكون سعر التمر قليلا حتى تستطيع الحصول على قوتها الضروري · وأما الجانب المستفيد من زيادة التسعيرة ومن زيادة الضريبة ، فهم : المتصرف وقائد العسكر والفئة الارستقراطية من العثمانيين وفئة ملاك النخيل في المنطقة · لذا فان زيادة تسعيرة التمر كانت تقابل بهيجان سكاني شديد ، وبموجة من الاستنكار والسخط كانت تعبر عنه الشكاوى المرفوعة من الاهالي الى متصرف الاحساء ، وفي حالة عدم استجابته لمطالبهم كانوا

يرفعون الشكاوى الى والي البصرة • وتحت ضغط موجة الهيجان الشعبي فان الدولة كثيرا ماكانت ترضخ لقبول مطالبهم ، فتصدر الاوامر بتخفيض ضريبة (٢٦) التمر والعمل على تحسين أحوال السكان في المنطقة •

ان المتتبع لسير الحوادث في الاحساء يلاحظ أن أسلوب تفضيل المنافع الشخصية على المنافع العامة الذي سار عليه معظم المسئولين العثمانيين هناك ، كان قد جعل طبيعة الحكم تجنح الى نوع من الظلم والاستبداد في المنطقة ، بالرغم من أن الدولة العلية كانت تهتم كثيرا بمركز الاحساء لاستراتيجية موقعه وخصوبة أرضه (٢٧) وضروريته لحفظ السلام بالنسبة لجنوب العراق العثماني •

وان طبيعة الحكم الاستبدادي تكون دائما من أهم العوامل التي تجلب نقمة الاهالي ضد الحكم ، وهذا ما حدث بالفعل في منطقة الاحساء عندما عمت المنطقة موجة من السخط ضد الاستراتيجية العمثانية (٢٨) • وصارت أدنى وأقل حادثة تحدث في المنطقة تثير غضب السكان ضد العثمانيين • وأصبحت لدى الناس حساسية شديدة من أسلوب الحكم العثماني • ومن هذا كله فاننا نستطيع أن نلمس حراجة الاستراتيجية العثمانية في الاحساء بخاصة ، ومناطق الخليج العربى بعامة •

والغريب أن تعتبر الحركات الاجتماعية التي تطالب بتحسين أوضاع السكان الاجتماعية في الاحساء ، حركات تمرد ضد الحكم العثماني ، ويجب قمعها بالقوة العسكرية (٢٩) • وكان الاجدى والانفع أن تقوم الدولة العثمانية بعزل المستبدين عن الحكم ، وأن تعمل على وضع تنظيم اداري ومالي جديد يتناسب مع حجم أهمية استراتيجيتها في المنطقة • وتكون بذلك قد عملت على تقوية مركزها عن طريق كسب تأييد السكان لها بعد أن تكون قد أزاحت طبيعة الاستبداد عن أسلوب حكمها في المنطقة •

والجدير بالذكر أن الدولة العثمانية منذ دخولها الاحساء عام١٢٨٨ هـ ١٨٧١م رأت أن بقاء استراتيجيتها في المنطقة مرهون ببقاء قوة عسكرية قوية لها « لقمع البغى وقطاع الطرق وأهل الفساد •• » (٣٠) ومن هنا نلاحظ أن الاستراتيجية العثمانية فيالمنطقة قائمة أساسا علىالقوة العسكرية لاعنطريق بناء القوة الاجتماعية المحلية التي هي رصيد بقاء وجودها في المنطقة •

## موقف القبائل البدوية من الاستراتيجية العثمانية

في الواقع ان توق البدوى للحرية كان عاملا قويا من العوامل التي كانت تجره الى عدم قبول مبدأ الخضوع للسلطة المنظمة • فالبدو جماعة لم تكن لتصل

بعد الى تقبل مفهوم المواطنة في بوتقة مجتمع الدولة الحضري • لذا فان خضوعهم كان يعتمد دائما على بقاء قبضة الدولة قوية ، وهذا ما يمكننا القول عنه « الخضوع القسري » أو « خضوع الضغط » ففي حالة ضعف هذا الضغط ( السلطة المركزية ) يأخذ البدو في التنفس الذي يعيد لهم الحرية من جديد ، فيعودون الى حالتهم الاولى ، حالة الغزو والسلب والنهب وقطع طرق القوافل المارة بديارهم اذا مادفعت « الخوة » لهم ، أو اذا كانت تابعة لبلاد أو جماعة أو قوة هم في عداء معها •

والبدو ينظرون للسلطة المنظمة على أنها سلطة لا تتعدى حدودها أسوار المدن والقرى التابعة لها • فهم سادة الصحراء كما ان الحضر هم سادة المدن والقرى • وهم يرون ان الدولة لا تقدم لهم نفعا ، بل هي تحد من عمليات غزوهم وتجوالهم والبدوي لا يهمه الا أن يرى الارض وقد كسيت بالكلأ والعشب ، والآبار وقد امتلأت بالماء •

وقد استغلت القبائل البدوية المقيمة في شرقي الجزيرة العربية ضعف الحكم العثماني هناك ، فأخذت تتصدى للقوافل التجارية المارة بديارها أو بالقرب منها ، فتعمل على نهبها بعد قتل حراسها • هذا بالاضافة الى أن بعض القبائل البدوية كانت تعترض قوافل الحجيج القادمة من ايران والعراق والاجزاء الشرقية من جزيرة العرب • وغدت طرق القوافل في ظل الحكم العثماني غير امنة (٣١) وكانت اعتداءات البدو على القوافل متكررة ، وهذا بدوره كان قد أثر على التجارة في في المنطقة الشرقية من جزيرة العرب ، فأدى الى شل الحركة الاقتصادية فيها • وقد أشارت الليدي آن بلانت Anne Blunt الى حالة الفوضى في منطقة الاحساء والخليج حين قالت « أن منطقة الاحساء والساحل الممتد من قطر الى الكويت تضايقت من حكم الترك لكثرة الثورات القبلية التي أدت الى تدهور الناحية التجارية ، وأدت الى عودة أعمال القرصنة نتيجة لضعف سيادة الترك وحامياتهم في المنطقة • » (٣٢)

والجدير بالذكر أن بريطانيا في الخليج كانت تعمل على عرقلة سير الحكم العثماني في الخليج ، حين أخذت تقدم الاسلحة اما عن طريق الهبات واما عن طريق البيع للقبائل البدوية في الخليج لتعمل على مناهضة الحكم العثماني هناك • (٣٣) وبهذا الاسلوب فان بريطانيا كانت تعمل على اثارة الفتن وأعمال الشغب والاضطراب في المناطق الخليجية الواقعة تحت السيادة العثمانية • وهذا الاجراء كان عاملا من العوامل التي اضعفت مركز الاستراتيجية العثمانية في المنطقة •

ومن الامور التي كانت تزيد في حراجة استراتيجية الدولة العثمانية في منطقة الاحساء ، الخلافات التي كانت تحدث بين القبائل البدوية في المنطقة ، كالخلافات

الدائرة بين قبائل بني مرة وقبائل العجمان • والغريب في الامر أن الدولة العلية لم تستطع حل هذه الخلافات التي تحولت فيما بعد الى غزوات متلاحقة كانت تشنها قبائل العجمان ضد قبائل بنى مرة (٣٤) • وأن آثار هذه الاشتباكات القبلية كانت تنعكس على مجتمع الاحساء ، عندما كان ينقطع حبل الامن فيؤثر على سير القوافل التجارية في المنطقة • وهكذا نلاحظ أن حالة تذمر أهالي الاحساء ، وسخطهم على الحكم العثماني كان يقابله تمرد بدوي قبلي على السلطة العثمانية هناك• فتضافرت القوتان فكانتا منأهم العوامل التي أضعفت قواعد الاستراتيجية العثمانية فيالاحساء

## الاستراتيجية العثمانية في الاحساء قبيل الحرب العالمية الأولى

يلاحظ المراقب المتتبع لسير الاستراتيجية العثمانية في الاحساء والخليج أنها غدت استراتيجية ضعيفة ومعقدة في فترة الحرب الكونية الاولى • ويمكننا أن نعزو ذلك الى عدة أمور :

**أولا :**

اعتماد الاستراتيجية العثمانية أساسا على مدى قوة القاعدة العسكرية التي ارتكزت عليها هذه الاستراتيجية • وهذه القوة كانت مرهونة ببقاء الامدادات العسكرية المتلاحقة القادمة منالعراق العثماني عنطريق الكويت التي أصبحت بعد توقيع معاهدة الحماية مع بريطانيا عام ١٨٩٩ م غير مضمونة الولاء للعثمانيين •

**ثانيا :**

رأت الدولة العثمانية أن تحدد مصروفاتها العسكرية فيالمنطقة عنطريق استبدال القوات العثمانية المنظمة الموجودة في المنطقة بقوات من القبائل المقيمة في العراق (٣٥) • وهذه السياسة الجديدة هي سياسة حماية الدولة لاتباعها عن طريق اتباعها دون أن تلجأ الى جيشها المنظم ليقوم بهذه المهمة ، وعندها يمكن استخدام هذا الجيش لاغراض ضرورية أخرى بالنسبة لامن الدولة العلية• وهذه السياسة الجديدة جرت الدولة العثمانية الى سياسة محلية أخرى وهي تعيين زعماء المنطقة المحليين كحكام على المنطقة بدلا من الحكام العثمانيين • فعينت على الاحساء بزيغ بن عريعر ، وهو من زعماء بني خالد ، ثم من بعده ابنه مزيدا (٣٦) • وكانت الدولة ترى من هذا الاجراء أنها ستجني مجموعة فوائد منها : اقناع أهالي

المنطقة بان حكامهم منهم • وكذلك فان الدولة تكون قد أرضت الزعماء المحليين المتنفذين في المنطقة • وتكون أيضا قد ضمنت ولاءهم وسيطرتهم على القبائل البدوية في المنطقة • وبهذا الاجراء تكون الدولة العثمانية قد أوجدت أسلوبا سياسيا جديدا في منطقة الاحساء ، الا أن هذا الاسلوب كان يمكن أن يكون اكثر فائدة ونفعا لها لو كان في وقت غير هذا • ولربما كان هذا الاسلوب في ذلك الوقت دعما لاستراتيجية الدولة في المنطقة •

ثالثا :

ان حدثا جديدا وقع في المنطقة حين استطاع عبد العزيز ال سعود استعادة الرياض في يناير ١٩٠٢ م • وما هي الا بضع سنوات حتى استطاع عبد العزيز استعادة معظم أجزاء نجد • وأصبحت الدولة السعودية الحديثة الناشئة تجاور السلطة العثمانية في الاحساء والعراق العثماني بعد أن أصبحت الكويت مركز دعم للقوة السعودية الحديثة •• وبظهور الدولة السعودية الحديثه غدت الاستراتيجية العثمانية في مركز ضعيف جدا بعد محاولة الدولة السعودية استرداد الاحساء من يد العثمانيين الذين دخلوه عام ١٢٨٨ هـ ١٨٧١ على اثر الخلاف الدائر بين الامام السعودي عبد الله ابن فيصل وأخيه الامير سعود بن فيصل •

رابعا :

ظهور معارضة شديدة من قبل أهالي الاحساء ضد الحكم التركي • وأصبحت هذه المعارضة فيما بعد معارضة مسلحة تستخدم السلاح ضد الجند العثماني في المنطقة • كما أنها أخذت تقود الاضطرابات وحركات التمرد والعصيان ضد السلطة التركية في الاحساء (٣٧) • كما أن هذه المعارضة أخذت ترسل في الخفاء رسائل سرية الى عبد العزيز بن سعود تخبره فيها عن الاوضاع الداخلية في الاحساء ، وعن مدى استعدادات الاتراك هناك ، وعن مدى امكانية نجاحه اذا حاول استرداد المنطقة من العثمانيين • كما ان بعض هذه الرسائل كانت قد اخبرت عبد العزيز بأن الاهالي سيعملون على فتح أبواب الديار وتأييده اذا جاء وحاصر مدينة الهفوف مركز القوة العثمانية في المنطقة (٣٨) • وكانت من مقدمات دخول عبد العزيز للأحساء أن استطاع كسب جماعة من قبائل العجمان التي أخذت تهاجم القوات العثمانية في الاحساء بين الحين والاخر • وهذه الغزوات كانت قد أحدثت بلبلة وفوضى في المنطقة (٣٩) • زادت الطين بلة بالنسبة للاستراتيجية العثمانية •

**خامسا :**

تشير الوثائق الرسمية المقدمة من المخبرين العاملين للدولة العثمانية أن اتفاقات سرية واتصالات كانت تقوم بين بعض المسئولين العثمانيين المدنيين والعسكريين وعبد العزيز ، مثل : الاتفاق السري بين عبد العزيز ومحمود بك بنياشي درك متصرفية الاحساء ٠ وكذلك الاتصال السرى بين عبد العزيز وأحمد أفندي وكيل قائمقام القطيف ، وكان هذا من مدينة البصرة (٤٠) ومن الموالين للكويت المؤيدة لعبدالعزيز وان هذه الاتفاقات والاتصالات السرية كانت من عوامل ضعف الاستراتيجية العثمانية في المنطقة

**سادسا :**

تدخل بريطانيا المتزايد ضد العثمانيين في منطقة الخليج بخاصة بعد أن بدأت تظهر ملامح ومقدمات الحرب العالمية الاولى ٠ فأخذت تؤثر على حكام مناطق الخليج ، وكذلك على القبائل البدوية والاهالي في المنطقة ليكونوا قوة مضادة للاستراتيجية العثمانية في الخليج (٤١) ٠ وكان هم بريطانيا أن تخرج الدولة العثمانية من مناطق الخليج والعراق ٠

**سابعا :**

في الايام الاخيرة للحكم العثماني في الاحساء ، أصبحت الاستراتيجية العسكرية للدولة العثمانية استراتيجية ضعيفة ومعقدة وذلك لنقص القوات العسكرية هناك ، ولنقص آخر في المؤن والامدادات العسكرية للقوات المرابطة في المنطقة٠ويعود هذا لفساد الادارة العسكرية وبالتالي الادارة المالية ، والى عدم استتباب الامن هناك ٠ كل هذا أثر على نفسية الجند العثماني وعلى معنويتهم العامة ، حتى ان حالة الجند في أواخر العهد العثماني وصلت الى حالة كانت في منتهى التعاسة والبؤس (٤٢) ٠

ومن هذا الوضع العام للاستراتيجية العثمانية نلاحظ أنها أخذت بمرور الزمن تسير بخط منحدر باتجاه الضعف الذي كان عاملا من العوامل القوية التي أدت بعبد العزيز ال سعود الى القيام بحملة عسكرية ضد العثمانيين في الاحساء من أجل استرداده منهم ٠ وهكذا فقد أخذ عبد العزيز ينفذ ما كان يخطط له ، فقام بحملة عسكرية قادها بنفسه الى الاحساء ، واستطاعت هذه الحملة ان تسترد الاحساء من الاتراك عام ١٩١٣ م ٠ وهكذا غدت الاحساء جزءا من الدولة السعودية الحديثة الناشئة ٠

(١) أنظر الياس الايوبي ، تاريخ مصر في عهد الخديوي اسماعيل باشا ، مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٢٣ ، ص ٢٣٦

(٢) Dickson (H.R.P.), Kuwait and Her Neighbours, London 1956 , p. 118

(٣) جمال زكريا (دكتور) ، الخليج العربي ، مطبعة جامعة عين شمس ، القاهرة ١٩٦٦ ، ص ١٧٤

(٤) منشور مدحت باشا الذي أذاعه على أهالي الاحساء بعد دخول القوات العثمانية لها في ١٨ رجب سنة ١٢٨٨ هـ ١٨٧١ م ٠

(٥) الوثيقة التركية ، دفتر رقم١٩٠٨ ، اوامر عربي ، ص ٩٥ ، صورة الامر الكريم رقم٤٢ بتاريخ ٢٥ ذي الحجة ٢١٨٠ هـ ٠ من الخديوي اسماعيل باشا الى الامام فيصل بن تركي ـ الوثائق القوميـة بالقاهرة ٠

(٦) Hayder, The Iife of Midhat pasha, London 1905 pp. 56 — 59.

(٧) ورد هذا التعبير الادارى في الوثائق التركية المحفوظة في أوراق الباب العالي باستانبول ، وثيقة رقم ٢٦٨٤ مؤرخة في ٢٣ شعبان ١٣٢٤ هـ ٠ وكذلك وثيقة رقم ٢٥٩٨ ، مؤرخة في ١٢ شوال ١٣٢٤ هـ

(٨) عبد الفتاح ابو عليه ، الدولة السعودية الثانية ، الرياض ١٩٧٤ ، ص ٥٥٠

(٩) عبد العزيز نوار (د٠) ، مصر والخليج العربي في القرن التاسع عشر ، العدد الحادى عشر من السنة ٧٢ من مجلة الهلال المصرية ، عدد نوفمبر ١٩٦٤ ، ص ١٥٦ ٠ أنظر كذلك ، عبد الرحمن الرافعي ، عصر محمد علي ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٥١ م ٠

(١٠) Adamiyat (F.), Bahrein Island , Newyork 1955, p. 131

(١١) صلاح العقاد (د٠) ، التيارات السياسية في الخليج ، القاهرة ، ١٩٦٥ م ، ص ١٥٧ ٠

(١٢) امين الريحاني ، نجد وملحقاته ، ص ٨٩ ، بيروت ١٩٥٤ ٠

(١٣) بنوا ميشان ، عبد العزيز ال سعود ، بيروت ( مترجم ) ، ص ٢٧٦ ٠

(١٤) جمال زكريا (د٠) ، نفسه ، ص ١٨٠

(١٥) Lorimer, Gazetteer of the Persian Gulf,

Calcutta, 1915, vol. I , p. 174.
Pelly to Secretary to the Government of India 28th

(١٦) September, 1871, India Office, Political and secret Dept. Letters Prom Persian Gulf , vol. 18.

(١٧) Pelly to Essa Ali , 29th September, 1871 , India Office , Political and Secret Dept. Letters from the Persian Gulf , vol. **19.**

(١٨) منشــور مدحت باشــا المذكـور ٠

(١٩) من اعلان نافذ باشا المذاع في رجب سنة ١٢٨٨ هـ ١٨٧١ م على الأهالي في الاحساء ٠

(٢٠) اعـــلان نافذ باشـــا ٠

(٢١) اعـــلان نافذ باشـــا ٠

(٢٢) منشـــور مدحت باشـا ٠

(٢٣) الوثيقة التركية ــ محفوظات استانبول ، اوراق الباب العالي ، برقية من ولاية البصرة في ٢٥ اذار ١٣٢٢ هـ ، رقـم ٢٠٩٨٥٩ ٠

(٢٤) الوثيقـة نفســها ٠

(٢٥) الوثيقة التركية ، محفوظات استانبول ، رسالة من الاركان الحربية العامة ، الشعبة الرابعة ، بـدون في ٢٥ أيـار ١٣٢٢ هـ

(٢٦) الوثيقة التركية ، محفوظات استانبول ، دائرة الصدارة العظمى ، قلم الشيفرة، رقم٢١٦٧٨٦٠ في ٢١ آب ١٣٢٢ هـ ٠

(٢٧) الوثيقة التركية ، اوراق الباب العالي ، رسالة من الاركان الحربية العامة ، الشعبة الرابعة في ٢١ تشـرين ثانـي ١٣٢٢ هـ ٠ رقـم ٢١٥٦٣٨ ٠

(٢٨) الوثيقة التركية ، محفوظات استانبول ، دائرة الاركان الحربية العامة ، الشـعبة الرابعـة في ١٩ آذار ١٣٢٢ هـ ، رقـم ٢٠٩٨٥٩ ٠

(٢٩) الوثيقة التركية ، محفوظات استانبول ، برقية صـادرة عن الفريق صدقي باشـا قائد الجيش السادس في بغداد مؤرخة في ٥ كانون الاول ١٣٢٢ هـ ، رقم ٢٢٢٦٧٧ ٠

(٣٠) من منشـــور مدحت باشـا ٠

(٣١) Zwemer (R.S.M.), Arabia the Cradle of Islam,
London, 1912, p. 217.

(٣٢) Anne Blunt , Pilgrimage to Nejd , vol II, London
1881, pp. 265—268.

انظر كذلك سليمان الدخيل ، تحفة الالباء في تاريخ الاحساء ، بغداد ١٩١٢ م·ص ٢١٧ ·

(٣٣) الوثيقة التركية ، محفوظات استانبول ، دائرة الاركان الحربية ، الشعبة الرابعة ، رقم ٢٨٧٩ في ٢٢ ذي الحجـــة ١٤٢٤ هـ ·

(٣٤) الوثيقة التركية ، دائرة الاركان الحربية ، بدون رقم في ٢٥ أيار ١٣٢٢ هـ ·

(٣٥) Aitchison (c.v.), Acollection of Treaties,
engagements and Sanads Relating to India and
Neighbouring Countries , Calcutta 1892, Vol. X,
pp. 104—105.

(٣٦) مجلة لغةالعرب ، الجزء الاول ، السنة الثالثة ، رجب وشعبان ١٢٣١هـ، تموز ١٩١٣، ص ٣٩

(٣٧) الوثيقة التركية، محفوظات استانبول ، دائرة الاركان الحربية ، برقية منقائد الجيش السادس في بغداد ، الفريق سليمان باشا ، في ١٩ آذار ١٣٢٢ هـ ·

(٣٨) + (٣٩) الوثيقة التركية ، محفوظات استانبول ، دائرة الاركان الحربية ، برقية من الفريـق صدقي باشا في بغداد ، مؤرخة في ٥ كانون الاول ١٣٢٢ هـ ·

(٤٠) + (٤١) الوثيقة التركية ، محفوظات استانبول ، الاركان الحربية ، رسالة من أحد المخبـرين الى قائد الجيش السادس في بغداد ، مؤرخة في ٢٥ أيار ١٣٢٢ هـ ، بدون رقم ·

(٤٢) الوثيقة التركية ، محفوظات استانبول ، الاركان الحربية ، برقية من صدقي باشـا مؤرخـة في ٥ كانـــون الاول ١٣٢٢ هـ ·

ان محل الكراهة في غير قبور الانبيا كما قاله ابنها السبكي وعرضه علي
والده فصوبه فان قلت لا كراهة بل الحرمة من جهة اخرى وهي
ان المصلي ثم يستقبل قبر نبي وقد ورد النهي عن ذلك فالجواب
ان محل ذلك مع التيقن وما هو الا ... مظنون انتهى انتهى ومما ورد
في فضل الملتزم وسمي بذلك لان الناس يلتزمونه للدعا عنده وهو ما
بين الركن الحجر الاسود وباب الكعبة كما ثبت عن ابن عباس ويقابله
المستجار وهو بين الركن اليماني والباب المسدود في دبر الكعبة
وقوله صلى الله عليه وسلم ما دعا احد بشي في هذا الملتزم الا
استجيب له وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من التزم الكعبة
ودعا استجيب له قال العز بن جماعة يجوز ان يكون دعا عموما ويجوز
ان يكون محمولا على الملتزم انتهى وعن عمرو بن العاص رضي الله
عنه انه طاف بالبيت ثم استلم الحجر وقام بين الركن والباب فوضع
صدره ووجهه وذراعيه وكفيه وبسطهما بسطا ثم قال كذا رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وفي تاريخ الازرقي ان ادم
عليه السلام طاف بالبيت سبعا حين نزل ثم صلى تجاه الكعبة ركعتين
ثم اتى الملتزم فقال اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي
وتعلم ما في نفسي وما عندي فاغفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني
سؤلي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم
انه لن يصيبني الا ما كتبت لي والرضى بما قضيت علي فاوحى الله اليه
يا ادم قد دعوتني بدعوات واستجيب لك ولن يدعوني بها احد
من ولدك الا كشفت همومه وغمومه وكففت عليه ضيعته ونزعت
الفقر من قلبه وجعلت الغنا بين عينيه وتجرت له من ورا تجارة كل تاجر

من اهم اهداف مركز الوثائق والمخطوطات السعودى .. تجميع التراث الفكـــــرى العـــربى القـــديم والانتـــاج المعـــاصر والتعريـــف بـــه .


الجزيرة العربية
قبل
ظهور الإسلام

السيد احمد ابو الفضل

## أولا : تمهيد الى تاريخ الجزيرة العربيــــة :

بقيت الجزيرة العربية الى عهد ظهور الاسلام محوطة بالغمـوض لبعدها عن الاتصال بالعالم ، فكانت تعيش في شبه عزلة ، ولا نعرف الا القليل عن طبيعة حيـاتها الداخلية ، ولهـذا كان من الصـعوبة بمكان دراسـة تاريخ العرب في تلك الحقبة الغابرة بالمنهـج العلمى الدقيـق الذى يعـرفه العلـم الحديث من كلمـــة التاريـخ ٠

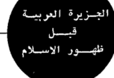
وقد كان من المظنون الى أمد قريب ان جزيرة العرب لم تنشا بها الحضارات والمدنيات في الزمن القديم مما يدل على أثر العرب في تقـدم العالم او يؤكد صلتهم بتطور الانسانية فيخطى الرقي والازدهار ، وان العرب لم تقم لهم قائمة من سياسة الحكم ونظـام الملك ، ولم يعـرفوا عهدا من عهود الدول القوية السلطان ، الواسعة النفوذ ، المرهوبـة الجـانب في العصـــور الماضــــية ٠

ولكننا اذا صرفنا النظر عن اشارات وردت في الكتب المقدسـة مثل القرآن الكريم والتوراة ، وعن كثير من اخبار العرب ورواياتهـم التى لا يزال العلـم الحديث يعدها من قبيـل الاســـلام ، فسنجد أن البحث والتنقيب الذى بدأ في جزيرة العرب منذ القرن التاسـع عشر الميلادى قد صحح هذه الآراء وقلب تلك النظريات رأسـا على عقـب واثبت أن الجزيرة العربية كانت مهدا كبيرا منمهود الانسانية وانها شاهدت كثيرا من الدول والممالك في عهود مختلفة ، كما كشـف عن كثـير من الآثار المادية التى تدل على ثقافة وحضارة ، وتحقق البحث ايضـا من وجـود آثار اخرى لم يكشف النقاب عنها بعد ، ولا تزال تتطلب الجهد والعناء في سبر أغوارها وتجلية اسرارها واستفسارها عن الحقائق التاريخيـة التى اقترنت بها ، زيادة على ما عرفه العلماء حتى الآن ٠

بل لقد اثبت البحث في جغرافية الجزيرة العربية وطبيعة أرضها وتكوينها أنها لم تكن في القديم كما هي عليه الآن ، بل كانت شبه جزيرة بالمعنى الجغرافي الصحيح، تجرى فيها الانهار ، وتتكاثر الامطار ، وتنتشر البحيرات العذبة في شتى بقاعها ، ويعم الخصب اكثر ارجائها • وربما كان من آثار هذه الحقيقة ما رواه اخباريو العرب من ان المرأة كانت تسير شوطا قريبا حاملة سلة على رأسها فلاتلبث ان تمتلىء هذه السلة بالفاكهةمن مختلف الثمار، وان الرجل لم يكن يحتاج الى الزاد في رحلته للتجارة او غيرها من اليمن الى الشام اعتمادا على ما يجنيه في طريقه من خيرات الارض ، كما قد يكون من الشواهد على ذلك ما ورد في النقوش المسمارية وغيرها من أن الجزيرة العربية كانت تصدر الاخشاب والصمغ وغير ذلك من مواد البناء الى مختلف البلدان •

على انه ربما كان من أشد الفترات ظلاما في حياة الجزيرة تلك الفترة المصطلح على تسميتها ( بالعصر الجاهلي ) اذا فهمنا من هذه التسمية المرحلة السابقة على الاسلام بنحو قرن ونصف القرن من الزمان كما هو معروف في تاريخ الادب العربي ، فقد تجلت حياة البداوة في هذه الحقبة على أهالي الجزيرة في الوسط والشمال ، كما غلب عليهم في الجنوب الضعف والانحلال حيث تقلص سلطان الممالك القديمة ، ووجد الاجانب من أحباش وفرس ــ من خلال التحكم في مصائر اهلها ــ مطمعا في السيطرة عليها بل مطمحا في الاستيلاء على الجزيرة كلها بواسطة أهلها أنفسهم ، وربما كان هذا هو التفسير الصحيح لحملتي أبرهة من الجنوب والفرس من الشمال الشرقي ، اذ كان الهدف من الاولى هو استخدام عرب الجنوب في غزو شمالي الجزيرة ثم الاستيلاء عليها كلها بالتضامن مع الروم ، ولما علم الفرس بذلك تحركوا من جهة الحيرة لاحباط الخطة الحبشية الرومية وسبق الروم ــ وهو خصومهم الالداء ــ الى هذا الانتصار العسكرى العظيم •

هذا التحلل والتفكك ، الى جانب الامية التي سادت العرب في هذه المرحلة الزمنية ، كان من شانه ان يفقد العرب حاستهم التاريخية اذا كانوا قد تمتعوا من قبل بهذه الحاسة ، فلم نجد لديهم أثرا ماديا أو كتابيا يسجل اطوار تاريخهم أو يبين نظام حياتهم واسلوب معيشتهم ، كما لم نحصل عند الامم المجاورة لهم على بيانات كافية في توضيح هذا الجانب الزمني من حياة العرب لشدة تخلفهم في هذا العصر وقلة احتكاكهم بدول العالم كامة واحدة ذات كيان مستقل يشمل جميع فروعهم ويضم سائر انسابهم تحت نظام موحد •



وليس لدينا من تاريخ هذا العصر الجاهلي الا مجموعات من الاخبار والروايات التي تناقلها اخباريو العرب جيلا عن جيل ، واضيف اليها كثير من الاساطير والشروح والتفاسير ، ولم تصل هذه المعلومات الى تدوين كتابى الا في زمن متاخر عن زمن مصادرها أى منذ اواسط القرن الثانى للهجرة • وطبيعي أن مثل هذه الاخبار أبعد ما تكون عن أن تقدم أساسا تاريخيا صحيحا ، او تعتبر وثائق تستقى منها المعلومات وتستخلص النتائج ، ومن ثم نجد أن من تصدوا لتاريخ العصر الجاهلي يختلفون كثيرا في اكثر جزئيات هذا التاريخ ، ولعلهم لم يصلوا بعد الى رأى حاسم في معرفة انساب العرب وتحديد عناصرهم ، وتمييز اقسامهم وطبقاتهم ، ولذلك ايضا نجد المؤرخين المحدثين ــ وبخاصة الاوربيين ــ اذا تعرضوا لتاريخ جزيرة العرب اقتصروا على تاريخ عرب الجنوب ومن تفرع عنهم في الشمال كالثموديين واللحيانيين ، وربما تجاوزوا ذلك الى دراسة كل من وجدت لهم نقوش من سكان الجزيرة واطرافها كالنبط والتدمريين •

اما عرب الجاهلية بالمعنى الذى نقصده هنا فانهم يضربون عنهم صفحا في التاريخ العلمى لندرة ما يجدونه من المصادر التى يعتمد عليها في ذلك ، ولكننا مع ذلك سنظل مجبرين الى الرجوع الى هذه المصادر من الاخبار والروايات ، واستفسارها عن حقيقة الجزيرة العربية وأهلها في العصر الجاهلي الى ان يهتدى العلم الحديث الى وسائل اخرى تميط اللثام عن بيانات مؤكدة وحقائق ثابتة •

وقصارى هم المؤرخ الحديث تجاه هذه المصادر المضطربة أن يسلك فيها سبيل الموازنة والمقارنة ومقابلة الاخبار بعضها ببعض ، وعرضها على ما بقى من تراث ادبى للعرب في هذا التاريخ ، على أن يؤخذ هذا التراث الادبى ايضا بحذر كبير لكثرة المنحول عليه ، والمضاف اليه • كما على المؤرخ الحديث أيضا أن يتلمس الاصداء ويترسم الظلال التى تركتها حياة العرب في البلدان المجاورة وما يمكن أن يكون هناك من آثار اتصال واحتكاك بين افراد من العرب على الاقل وبين غيرهم من الامم او الشعوب • وقد يكون من المفيد أن نعرض لمعنى كلمة « الجاهلية » وأن نحدد العصر الجاهلى ، قبل ان نفصل القول في الجزيرة العربية من وجهة نظر قدامى الجغرافيين العرب •

## ثانيا : معنى لفظ الجاهلية وتحديد العصر الجاهلى : (١)

اعتاد المؤرخون تسمية تاريخ العرب قبل الاسلام باسم التاريخ الجاهلي اوتاريخ الجاهلية ، وقد فهم جمهور من الناس ومنهم طائفة من المستشرقين أن الجاهلية من

الجهل الذى هو ضد العلم ، او من الجهل بالله سبحانه وتعالى ورسوله وشرائع الدين ولذلك قالوا في الانجليزية : « The time of Ignorance » • ولهذا السبب أطلق المسيحيون على العصور التى سبقت المسيح والمسيحية اسم « أيام الجاهلية » أو « زمان الجاهلية » • غير ان هذا المعنى لم يكن المقصود من هذه الكلمة وانما هو « السفه » (٢) والطيش والحمق والغضب ، وهي امور كانت جد واضحة في حياة العرب قبل الاسلام او بعبارة أدق في العصر السابق له مباشرة وكل ما كان فيه من وثنية وأخلاق قوامها الحمية والاخذ بالثار واقتراف ماحرمه الله ومانهى عنه الدين الحنيف • ويقابلها « الاسلام » وعماده الخضوع لله والانقياد له •

وقد وردت كلمة الجاهلية في القرآن الكريم بهذا المعنى الاخير في مواضع عديدة: فجاء في سورة الفرقان : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ، واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » •
وفي سورة البقرة : « قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين »

وفي سورة الاعراف : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » •

وفي الحديث الشريف ان الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لابى ذر وقد عير رجلا بأمه : « انك امرؤ فيك جاهلية » • وجاء أيضا في الحديث الشريف : « اذا كان أحدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل » •

وبهذا المعنى تقريبا جاء في معلقة عمرو بن كلثوم التغلبى :

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

وقد اختلف المفسرون في المراد من الجاهلية الاولى في قوله تعالى :

« وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى » •

فقيل الجاهلية الاولى هى التى ولد فيها ابراهيم الخليل ـ عليه السلام ـ ، والجاهلية الاخرى هى التى ولد فيها محمد ـ عليه السلام ـ ، وقيل الجاهلية الاولى هى الفترة الواقعة بين عيسى ومحمد ـ عليهما السلام ـ •

ومن هنا ظهرت النظرية التى تقول بوجود جاهليتين : جاهلية اولى وجاهلية

ثانية • ثم اختلف بعد ذلك في تحديد زمن كل من الجاهليتين ، غير أن الذى يفهم من كتب الحديث أن اصحاب رسـول الله ـ صلى الله عليه وسـلم ـ كانوا يفهمون من « الجاهلية » الزمن الذى عاشوا فيه قبل الاسلام وقبل نزول الوحى ، فكانوا يسألون الرسول عن احكامها وعن موقفهـم منها بعد اسلامهم ، وعن العهود التى قطعـوها على انفسهم في ذلك الوقت • وقد أقر الرسول بعضها ونهى عن بعضها الآخر •

وهذا يدل على ان هذا المعنى كان قد تخصص منذ ذلك الحين وأصبح للفظـة « الجاهليـة » مدلول خاص في عهـد الرسـول •

واعتقد ان ثمة عاملا لغويا كان له تاثيره في هذا التقسيم ، فالباحثون في الادب الجاهلى لا يتسعون في الزمن هذا الاتسـاع ، اذ لا يتغلغلون به الى ما وراء قرن ونصف من البعثة النبوية ، بل يكتفون بهذه الحقبة الزمنية وهى الحقبة التى تكاملت للغة العربية منذ أوائلها خصائصها ، والتى جاءنا عنها الشعر الجاهلى • ولاحـظ ذلك الجاحـظ بوضـوح اذ قـال :

« أما الشعر ( العربى ) فحديث الميلاد صغير السن ، أول من نهج سبيله وسهل الطريق اليه امرؤ القيس بن حجر ومهلهـل بن ربيعة •• فاذ استظهرنا الشـعر وجدنا له ـ الى أن جاء الله بالاسلام ـ خمسين ومائة عام ، واذا استظهرنا بغايـة الاسـتظهار فمائتى عـام » (٣) •

وهى ملاحظة دقيقة ، لان ما قبل هذا التاريخ في الشعر العربى مجهول • وهذا ما ذهب اليه ابن خالويه أيضا في أن هذه اللفظة أطلقت في الاسـلام على الزمن الذى كـان قبـل البعثة النبـوية •

## ثالثـا : جغرافيـة الجزيرة العربيـة :

### تحـديد الجـزيرة : (٤)

كان العرب يفهمون معنى الجزيرة كما نعرفه اليوم ، ويسـمون بلادهم جزيرة بهذا المعنى ويرون أن الانهـار والبحار تحيـط بها من جميـع الجـوانب •

ولعل أول ما وصلنا من ذلك هو ما نقله ياقوت في ( معجـم البلدان ) عن أبى المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى مسندا الى ابن عباس رضى الله عنه قال : « وانما سميت بلاد العرب جزيرة لاحاطة الانهار والبحار بها من جميع أقطـارها

واطرافها ، فصـــاروا منها في مثل الجزيرة من جزائر البحـــر » ٠

ومعنى ذلك أن بلاد العرب ـ وان كانت تحيط بها البحار من ثلاث جهات فقط وهى الشرق والغرب والجنـوب ـ فان نهـر الفرات يحفها من الشمال الشرقى الى الشمال منعطفا عليها الى مسافة قريبة من البحر الابيض المتوسط عندمدينة قنسرين

وعلى ذلك فان العرب يدخلون في جزيرتهم كلا من سوريا ولبنان وفلسـطين كما يتضح ذلك من تفسـير ابن الكلبى عند ياقـوت في مادة : ( جزيرة العرب ) ٠ واذن فحدود الجـــزيرة عند العـــرب هـى :

بحر عمان ، ثم خليج العرب ( الخليج الفارسى ) والمحيط الهندى وخليج عدن جنوبا والبحر الاحمر ( بحر القلزم ) ثم سيناء والبحر الابيض غربا ، ونهر الفرات الى قنسرين في الشمال الغربى من سـوريا شـمالا ٠

وربما كان السبب في تحديد ابن عباس او ابن الكلبى جزيرة العرب على هــذا النحو هو ما احس به العرب الفاتحون في اول التاريخ الاسلامى من تقارب سـكان سوريا وفلسطين وسيناء معسكان بلاد العرب الاصلية في الجنس واللغة وطبيعة الحياة٠

ومعروف ان اكثر سكان تلك البلدان ـ ان لم يكن كلهم ـ كانوا من أصل سامى صادر عن جزيرة العرب في ارجح الاقوال ، كما كانت لغاتهم تتشابه الى حد كبير مع لغات عرب الجزيرة الاصـليين ٠ اما علماء الغـرب فيجعلون الحد الشمالى لجزيرة العرب خطاوهميا يمتد منخليج العقبة الى مصب دجلة والفرات المسمى (شط العرب) وعلى ذلك يكون النفود الشمالى المسمى قديما بالدهناء او رملة عالج ، وهى تسمية أخرى للنفود ـ حدا يفصل ارض الهلال الخصيب عن شبه الجزيرة ٠

وقد يكون هذا التحديد سياسـيا اكثر منه جغرافيـا طبيعيا ، لان طبيعة ارض الهلال الخصيب من الناحية الجيولوجيـة والطابع الصـحراوى العام لا تختلـف عن سائر انحاء الجزيرة ٠ اما التحديد العربى فهـو اقرب الى التحديد الطبيعـى ، لان الاصل في الحدود ان تكون أنهارا أو بحارا أو جبالا شامخة تفصـــل بعض البــلاد عن بعـــض أو صـــحارى كذلــك ٠

ولقد كان قدماء المصريين يعدون كل ما هو شرقى بلادهم الى حدود بابل بــلادا واحدة يسكنها العرب ، وهذا مما يؤيد التحديد العربى القديم ٠



## تقســـــيم الجزيـــرة :

على اننا من ناحية اخرى اذا نظرنا في تقسيم العرب لجزيرتهم ، نجدهم يدخلون سـوريا ولبنان وفلســطين في ذلك التقسيم ٠

فالعــرب ـ كما تدل على ذلك اشــعارهم واخبـارهم ـ يقســمون الجزيرة خمســة اقســـام هـى :

تهامة ٠ والحجاز ٠ ونجد ٠ والعروض ٠ واليمن ٠

وجميع هذه الاقسام ـ اذا تبيناها ـ واقعـة في داخـل الجزيرة حتى باديـــة الشــام ولا تدخـل فيهـا الشـــام وما والاهـا ٠

ونحن ازاء ذلك لا نجد سبيلا لحل هذا التعارض الا ما اشرنا اليه آنفـا من ان بلاد العرب الاصلية هي شبه الجزيرة الى حدود بادية الشام فقط، فهذا هوالمهد العربى الحقيقي الذى يضـم بين جوانبه العرب الخلص ـ بصرف النظـر عن الفروع التى تفـرعت من الجـــزيرة وأخذت اسـماء اخـــرى ٠

اما تحديد ابن عباس فهو مبنى ـ فيما يظهر ـ على الناحية الجيولوجيـة اولا ولعله لوحظ فيه ايضا ما وجده المسلمون عند الفتح في سوريا ولبنان وفلسطين من أنساب عربية أو قريبة الى العربية ومن لغات تمت الى لغة العرب بقـرابة ظاهرة ٠

فاقسام الجزيرة عند العرب هى خمسة ٠ وأساس هذا التقسيم عندهم هو جبل السراة ، وهو أعظم جبال العرب ، وبالاحرى هو سلسلة جبال تمتد من اليمن جنوبا الى اطراف بادية الشام شمالا في موازاة البحر الاحمر حيث تقترب منه هذه الجبال في عدة مواضع ، وهي تتفاوت في الارتفاع والانخفاض ومتوسط ارتفاعها نحو خمسة آلاف قدم ، وتصل أحيانا الى ارتفاع اكثر من ذلك حيث تبلغ زهاء ١٢٣٣٦ قـدما في ارض اليمن٠ وهذه السلسلة الجبلية تقسم جزيرة العرب قسمين : غربى وشرقي:

١ ـ القسم الغربى : وهو اصغر القسمين ينحدر انحدارا شديدا من سفوح جبال السراة حتى يصل البحر الاحمر ، ومن أجل شدة هذا الهبوط والانحدار سمى هـذا القسم ( تهامة ) او الغور ، أى الارض المنخفضة ، وهي منطقة سـاحلية ضيقة على ساحل البحر الاحمر تمتد من اليمن في الجنوب حتى أطراف بادية الشام ٠

هذه هي تهامة عند اطلاق هذا اللفظ ، وان توسع فيها العرب فاطلقوها على المنطقة الممتدة من ساحل البحر الاحمر حتى المنحدر الشرقي لسفوح جبال السراة •

ولكن العرب كانوا يضيفون اسم تهامه الى اسم القسم الذى تحاذيه من أجزاء الحجاز واليمن ، فكانوا يقولون : « تهامة الحجاز — وتهامة عسير — وتهامة اليمن » اى الارض المنخفضة المقابلة لتلك الاجزاء ، بل كان العرب يطلقون ايضا اسم تهامة على كل ارض منخفضة حسب المعنى اللغوى ، فقالوا : تهامة العروض ، وغير ذلك من الاقسام الواقعة في شرقى الجزيرة •

واكثر اجزاء تهامة رملى شديد الحرارة قليل الانبات ، وتقع فيها كثير من المرافىء العربية مثل جدة وينبع في الحجاز ، والحديدة والمخا في بلاد اليمن وتقع في شمال هذه المنطقة ميناء صغيرة تعرف باسم الوجه ، وهي عبارة عن بلدة صغيرة تشتمل على عدد قليل من البيوت الحجرية • ويرى بعض المستشرقين أن هذه المدينة كانت ميناء مدينة الحجر المعروفة الان باسم ( مدائن صالح ) • وتقع جنوبى ميناء الحجر هذه مدينة الحوراء التى يقال انها : موضع المدينة القديمة Leuk Kome ليوك كوما التى انشأها اليونان على ساحل البحر الاحمر لحماية السفن من غزوات العرب ، كما كانت مرفا سفن مصر المتجهة الى المدينة ، ومن هذا الميناء أيضا صدرت غزوة الرومان لبلاد اليمن سنة ٢٤ قبل الميلاد تحت قيادة القائد الرومانى اليوس جاللوس ، وقد باءت هذه الغزوة بالفشل وعادت من حيث أتت •

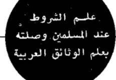
وعلى محاذاة المنطقة الساحلية المذكورة توجد هضاب ونجود متصلة بها كما سبق ان ذكرنا ، وتقع مكة المكرمة في المنطقة المحاذية لتهامة الحجاز كما تقع زبيد وبيت الفقيه في المنطقة المحاذية لتهامة اليمن •

٢ — القسم الشرقي وهو اكبر القسمين ، ينحدر شرقي جبل السراة في تدرج بطيىء ، ولهذا كان هذا القسم أعلى كثيرا من تهامة ، وهو يأخذ في الاتساع والامتداد حتى يصل الى ارض العروض في الشرق ، اى اليمامة والبحرين وما والاهما •

ويسمى هذا القسم ارض نجد ، اى الارض المرتفعة لانها هضبة عالية في قلب الجزيرة ولذا تسمى في الانجليزية : "The heart of arabia "

ويبلغ متوسط ارتفاع هذه الهضبة ٢٥٠٠ قدم وتتخللها أودية وتلال ترتفع عن سطحها بضع مئات من الاقدام في بعض الاحيان • ويقسم علماء العرب نجدا الى قسمين هما : ١ — نجد العالية ٢ — نجد السافلة •

اما نجد العالية فهى مايلى الحجاز ، ونجد السافلة او الواطئة فهى ما يلى بلاد



العراق • وكانت نجد حتى القرن السادس الميلادى ذات غابات وأشجار وبخاصة في المنطقة الواقعة جنوبى وادى الرمة في عالية نجد ، اى قريبا من جبال شمر في الشمال، وتقع ارض طيىء في شمال نجد حيث يفصل بينها وبين صحراء النفود جبلا أجا وسلمى

وصحراء النفود وكانت تعرف قديما باسم الدهناء ، وكذلك باسم رملة عالج ، ولكن غلب عليها اسم النفود بعد ذلك •

ويسمى القسم الشرقى من نجد باسم : الوشوم • ولكن ياقوتا عده في معجمه من اليمامة • ويسمي سهل نجد الفسيح الممتد بين الوشوم في الشرق وحرة خيبر في الغرب وجبال طيىء في الشمال ـ يسمى القصيم ، والقصيم : في اللغة هو الرمل الذى ينبت شجر الغضا ، والغضا شجر من الاثل ، ويعرف أهل نجد باسم أهل الغضا لكثرته في نجد وان كان ينبت أيضا في أماكن أخرى من الجزيرة العربية •

## جبال السراه ( سراة عسير والحجاز ) :

اما سلسلة جبال السراة نفسها فهي تعرف بارض الحجاز ، وهي تلك المنطقة الجبلية العالية الحاجزة بين نجد وتهامة ، وتمتد من شمالي مدين الى حدود اليمن • وبعض العلماء يعد منها ايضا تبوك وفلسطين ، ويسمي القسم الشمالي من الحجاز مدين ، ويسمي ايضا حسمي : ويطلق حسمي على سلسلة من الجبال تتجه من الشمال الى الجنوب وتتخللها أودية محصورة بين التيه وايلا من جهة وبين ارض بنى عذرة من جهة أخرى •

وكانت قبائل جذام تسكن أرض حسمي هذه في الجاهلية ، وفي الوقت الحاضر يسكنها عرب الحويطات ، ويعتقد بعض المستشرقين أنهم من بقايا النبط •

وتتخلل ارض الحجاز اودية كثيرة اهمها وادى القرى : وهو واد مشهور بين مدينة العلا والمدينة المنورة ، وكان يمر به طريق القوافل القديمة بين جنوبى بلاد العرب وبين سوريا ومصر •

ومدينة العلا من اهم المناطق القديمة الواقعة في ذلك الوادى ، ويعتقد أنها في مكان المدينة القديمة المذكورة في العهد القديم ( التوراة ) دادان ، وفي وادى القرى ايضا تقع مدينة قرح : وهى المدينة التي كان فيها هلاك قوم النبي هود ( اى قوم عاد ) • ويذكر رواة العرب أن مدينة قرح هذه كانت من الاسواق الكبيرة في الجاهلية الاولى ، اذ كانت تقع عند ملتقى طريق مصر القديم بطريق الشام ، وكان يسكن هذه المدينة في الجاهلية قبائل بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة •

ومن مدن وادى القرى أيضا الحجر : المعروفة بمدائن صالح ، كما تعرف ايضا باسم ( البطراء او البتراء ) ــ وهى باللاتينيـــة Petra

وكانت مدينة الحجر هذه ، من اهم المدن القديمة في شمال الحجاز اذ كانت أيضا منزلا هاما من منازل الطريق التجارى بين جنوبى بلاد العرب وبين سورية ومصر ، كما كان يخرج منها فرع من الطريق المذكور وبابل بمحاذاة الحافة الجنوبية لصحراء النفود او الدهناء ، وكان يتفرع منها كذلك طريق الحجاج الى مصر والشام والعراق

وقد عثر الباحثون في وادى القرى على كثير من الكتابات العربية الجنوبيـــة القديمة ، كما عثروا على كثير من الكتابات العربية الشمالية كالثمودية واللحيانيـة والنبطيـــة ٠

وقد ذكرنا ان ميناء مدينـة الحجر التي كانت تسمى الوجه في ارض تهـامة ، وكانت تنتهى عند هذا الميناء ارض قبائل بلى بن عمرو : وهى قبائل يمنية قديمة كانت تسكن في منطقة قبائل ثمود بين ارض جهينة وارض جذام كما كانوا يسكنون جزيرة سيناء ، أى أن منازلهم كانت تقع بين ينبع ويثرب من جهة وبين حدود ارض مصـر من جهـــة أخـــرى ٠

أما قبائل جهينة فكانت تسكن عند ميناء قرح ، كما كانت قبائل عذرة بن سعد ابن الحاف بن قضاعة اليمنية تسكن كذلك بين وادى القرى ومدينة الحجر ٠

وتقع في الحجاز أيضا مدينة يثرب ، وان قيل أيضا انها تقع في نجد لقربها من نجد ٠ ويثرب : هى مدينة الرسول ــ صلى الله عليه وسـلم ــ وهى تقـع في ارض بركانية بين حرتين ــ والحرة : ( هى الحجارة السوداء ) ــ شمالى جبل أحد ٠

ومن أودية المدينة وادى العقيق : وهو من أخصب الاودية واجملها وفيـــه منـازل وقصــــور وقـــرى ٠

ومن أودية يثرب ايضا وادى بطحان : وكان يسكنه بنو النضـير ، وهـــم حى من يهود خيبـــــر ٠

وثالث اودية المدينة هو وادى قناه : وهو ياتي من الطائف ثم ينتهى عند اصل قبــور الشهداء في جبـل أحد ، وفيه زرع وحـــرث ومال ٠

وتقع الطائف : ايضا في الحجاز ، وهى على بعد ٧٥ ميـلا الى الجنوب الشرقى من مدينة مكة ٠ وسميت طائفا فيما يقال لحائطها الذى كان يحيط بها ، وتسـمى



الطائف ايضا وادى وج : وهى أرض مرتفعة ممتدة على ظهر جبل غزوان ، ويبلـغ ارتفـاعها نحـــو ٥٠٠٠ قدم من سـطح البحر ٠

وقد عثر في الطائف على نقوش قديمة ، وكان اكثر سكانها عند ظهور الاسلام من ثقيف ، كما كان يساكنهم بطون من حمير٠وتحف بالطائف أودية كثيرة تسيل فيها المياه في موسم الامطار ، وحولها عيـون ومياه وآبار كثـيرة ٠

وفي جنوبى مكة ايضا جبال كانت تسكنها هذيل ، كما كانت هذيل تسكن أيضا في الجبال بين مكة والمدينة ، وهذه الجبال تسمى سراة هذيل ، وكانت تجـاورها قبـائل سـليم وكنانـة ٠

## العـروض واليمامـة :

والقسم الرابع من الجزيرة عند العرب هو العروض ، والعروض في الاصل هو الشيء المعتـرض ، وتطلـق أيضـا على الجـانب ٠

ويحدد ابن الكلبى العروض بانها عبارة عن بلاد اليمامة والبحرين وما والاهما٠ ولعل سبب تسميتها عروضا هى وقوعها في جانب منالجزيرة أو من هضبة نجد وقيل لان عمرانها آخذ بالعرض على خـلاف بقية أجزاء الجزيرة فان عمرانها يمتد طولا من الجنوب الى الشمال ٠ ويطلق لفظ العروض أيضا ـ في الكتب العربيـة ـ على مكة والمدينة واليمن ٠ كما يطلق ايضا على مكة والطائف وما حولهما ٠ كما يقـال ان العروض هو ما خالف ارض العراق من أرض العرب٠٠وكل ذلك غير مراد هنا ٠

وأغلب ارض العروض صحارى وسهول ساحلية ترتفع في الجهات الغربيـة عن ساحل البحر ٠ وتشمل العروض اليوم منطقة كبيرة ، تشـمل البحرين والاحســاء وقطـر واليمامـة ٠

## البحـريـن :

وبلاد البحرين كانت تطلق قديما بمعنى يساوى لفظ العروض ، وكانت تشمل المنطقـة الممتدة من البصرة الى عمـان ، وهى تشـمل ـ كما ذكرنا ـ الكويت والاحسـاء وقطـر والبحرين في العهـد الراهن ٠

اما اليوم فهى اسم امارة قائمة في مجموعة من الجزر تقع في وسط خليج العرب

منفصلة عن ساحل قطر والاحساء ، وكانت هذه الجزر تسمى قديما تيلوس Tulos وهى عبارة عن جزيرة البحرين وجزيرة المحرق وأم نعسان وسترة وعدد آخر من الجزر الصغيرة القليلة الاهمية ٠

## الكويت :

منطقة تقع بحذاء البصرة ذات ارض سهلة منبسطة في الغالب وأكثر سواحلها رملية عدا بعض الهضاب او التلال الباردة واكثر ما يزرع بها النخيل حيث تتيسر المياه ، وليس هناك من الانهار غير مجرى صغير او نهير يقال له المقطع يصب في البحر ٠ وماء الشرب في الكويت أحدى المشاكل لان أغلب الابار بها ملح أجاج ، ولذلك تجلب المياه أحيانا من شط العرب ، كما يعتمد اليوم كثيرا على تقطير مياه البحر ٠ ومن أشهر مدن الكويت مدينة الكويت العاصمة ومدينة الجهره ، وهى تقع في منطقة زراعية خصبة ذات آبار على مقربة من خليج الكويت ٠

والمظنون ان الخندق الذى ذكر أن سابورا ذا الاكتاف أمر بحفرة ليحمى ارض السواد ـ وهى العراق قديما ـ من غزو الاعراب ، المظنون أن هذا الخندق كان ينتهى شمالى ( الكويت ) عند خليج كاظمة ٠

## الاحساء :

وكانت تطلق قديما ايضا على المنطقة الممتدة من البصرة الى عمان ، اى التى كان يطلق عليها ايضا اسم البحرين ، اما اليوم فهى جزء من المنطقة الشرقية في البلاد السعودية وتقع جنوبى الكويت ممتدة الى حدود قطر ، وكانت تعرف قديما باسم هجر ٠

والقسم الاكبر من الاحساء سهل صحراوى يرتفع في الجهة الغربية أيضا عن ساحل البحر ويتخلله كثير من التلال الممتدة في اتجاه وادى المياه وجبل الطف ٠ وأهم اودية الاحساء وادى فروق في الجنوب الغربى ، وهو قسم من وادى المياه ، والقسم الساحلي من الاحساء ارض سبخة على وجه العموم بها عدد كبير من الآبار القريبة المياه من سطح البحر ، والمراعى بها وافرة ، وأغنى بقاع الاحساء هما واحتا الاحساء والقطيف حيث تكثر المياه من آبار وأنهار صغيرة تشبه البحيرات ٠ وعلى العموم فمنطقة الاحساء مشهورة بمياهها الكثيرة واشجارها في كل مكان ، وتساعد



كثرة المياه على زراعة الارز ولكن المحصول الرئيسى هو التمر الكثير الانواع ، وافضله النوع المعروف بالخلاص ٠

وكان يسكن هذه المنطقة قبل الاسلام خلق كثير من بنى عبد القيس وتميم وبكر ابن وائل ، وكانت حينذاك تحت حكم الفرس ، ووجه اليها الرسول صلى الله عليه وسلم ـ العلاء بن عبد الله الحضرمى فاسلم أهلها من العرب وبعض المجوس وصالحه الباقون على الجزية ، والاحساء اليوم جزء من المملكة السعودية ٠

## قطر :

وهى شبه جزيرة تمتد من الاحساء شمالا الى حدود عمان جنوبا ، ومعظم اراضيها صحارى ، وبها واحات قليلة يزرعها السكان على مياه الابار ، وكانت تعرف قديما بانواع من الثياب والمنسوجات التى تصدر الى الخارج ، كما عرفت بتصدير النجائب والنعام ٠

## اليمامة :

والقسم الثانى من أقسام العروض هو اليمامة ، وكانت تعرف قديما باسم الجو ويعدها ياقوت من ارض نجد ، واشتهرت فى الكتب العربية بانها موطن طسم وجديس وكانت عامرة ذات قرى ومدن عند ظهور الاسلام ٠ ومن قراها منفوحة ، وبها قبر كان ينسب للاعشى الشاعر ، وقرية سدوس وكانت من المدن القديمة ، وبها الآن آثار كثيرة ، وعثر على تمثال كبير يبلغ قطره ثلاثة اقدام فى ارتفاع ٢٢ قدما ٠ ومن قراها ايضا القرية ، ويبدو انها كانت مدينة كبيرة رأى الهمدانى بجوارها آبارا وكنيسة منحوتة فى الصخر ٠

وذكر ياقوت ان ارض اليمامة كلها كانت تسمى باسم هذه القرية اى ( القرية ) كما كانت تسمى الجو ، وعثر فى القرية على آثار ذات أهمية كبيرة لانها اول نقوش بالعربية الجنوبية توجد فى هذا الموضع وتعود الى ما قبل الميلاد ، ويبدو أنها من آثار السبئيين ، كما يظهر ايضا ان هذه المدينة القديمة كانت تتحكم فى الطريق التجارى من اليمن الى العراق وارض فارس عن طريق نجران ٠

وعلى مقربة من القرية آبار تسمى العويفرة ٠ ويرى بتراندتوماس : ان هذه المنطقة هى موضع مدينة أو فير القديمة التى اشتهرت بالذهب وورد ذكرها بالتوراة كما اشتهرت ايضا بالطواويس ٠ وبتراندتوماس يرى ان اسمها العربى القديم عفر فحرف فى العبرية أو اليونانية الى " Ofar أو Ophir "

والظاهران عامل الجفاف أثر كثيرا في اليمامة وفي اواسط شبه الجزيرة عامة فحول اكثر اراضيها الىصحارى بعد أنكانت غزيرة المياه تزدهر فيها الزروعوالثمار وجدير بالذكر ان مدينة الرياض (٥) عاصمة المملكة السعودية تقع فياليمامة٠

## اليمـــــن :

والقسم الخامس من الجزيرة عند جغرافيي العرب هو القسم الجنـوبي منها ـ اى بلاد اليمن ، وكانت اليمن تطلق في النصوص العربية الجنوبية على منطقة صغيرة بالقياس الىالتقسيم العربى المتاخر اذ كانت تذكر الى جانب مناطق سبأ وذى ريدان وحضــــرموت وغـــيرها ٠

أما الجغرافيون العرب المتاخرون فيطلقون اليمن على منطقة كبيرة تمتد حدودها من تهامة الى العروض ، وهى تشمل اقساما مختلفة من النجود والتهائم مثل تهامة عسير فيالقسم الشماليالغربى وهى تابعة اليوم للسعودية ، ومثل تهامة اليمن : وهى سهل خصيب تنحدر اليه أودية من الجبال المحاذية للساحل ، وهذه الجبال هى امتداد لجبل السراة الضارب في الجزيرة العربية من شمال الحجاز الى شـمال عدن ، وتمتد وراء تلك الجبال نحو الشرق هضاب فسيحة تتدرج في الهبوط حتى تنتهى الى فلاة بعيدة الارجاء تمتد الى صـحراء الدهناء كما تتصـل أيضـا بصحراء ( صيهد ) المعروفة اليوم باسم ( الربع الخالى ) ، وفي الجنوب الشرقى من تهامة اليمن تقـع منطقة عدن وتسيطر عليها عدة هضاب يخترقها عدد من الاودية التى تبدو أنها بقايا انهار جافة ٠ ويلى منطقة عدن نحو الشرق منطقة حضرموت الممتدة على ساحل بحر العرب او بحر اليمن من شرقى بلاد اليمن او منطقة عدن الى منطقة سيحوت الواقعة عند مصب وادى حضرموت غربا ، وتنتهى في الشمال الى منطقة الربع الخالي ، ومن شرقى سيحوت تبدأ سواحل مهرة التى تعرف عند الجغرافيين العرب باسم الشـحر ، ولكن اسم الشحر يطلق اليوم على الميناء الغربى لبـلاد مهرة فقط ، ويعرف اليوم الاقليم الممتد من سيحوت الى حدود عمان باسم ظفار ، وهذه غير القديمة الواقعة في منطقة تهامة اليمن عند جبل ريدان والتى قيل فيها : « من دخل ظفار حمر » ، أى كان عليه أن يتعلم الحميرية او يتكلم بها ٠ وترتفع منطقة ظفر الشرقية الى ٣٠٠٠ قـدم فوق سطح البحر ، وتنمو على جبالها أشجار الكندر التى اشتهر بها جنـوبى الجـزيرة قبـل الاسـلام ٠

## عمـــان :

ثم تلى منطقة ظفار هذه منطقة عمان : وهى أرض جبلية ذات هضاب متموجة



وسهول ساحلية ، وفي بعض أنحائها عيون ومجاري مياه معدنية ، شديدة الحرارة في أكثر الاحيان ، وأعلى قمة بها هي قمة الجبل الاخضر التي يبلغ ارتفاعها الى ٩٠٠٠ قدم ، وتحيط بهذا الجبل أراض خصبة ٠

وفي عمان مدن قديمة منها صحار ودبا وكانت قديما من المدن الهامة ، كما كانت سوقا من أسواق الجاهلية ، وسكانها من الازد ونزوة ٠

والعمانيون من الشعوب البحرية، ولهم صلات منذ القدم بسواحل افريقيا والهند٠

## تقسيمات أخرى للجزيرة العربية :

وهناك تقاسيم أخرى لشبه الجزيرة العربية بنيت على وجهات مختلفة من النظر ونكتفي هنا بذكر اثنين منها :

فجغرافيو اليمن : بوجه خاص يقسمون شبه الجزيرة العربية الى قسمين اثنين كما ذكر ذلك ابو محمد الهمداني في كتاب « صفة جزيرة العرب (٦) قال : «هي عند أهل اليمن ( أى الجزيرة العربية ) يمن وشام ، فجنوبها اليمن وشمالها الشام ونجد وتهامة » ٠

وفي هذا التقسيم تدخل العروض في اليمن لامتداد حكم اليمنيين اليها في حقب كثيرة من التاريخ القديم ، كما تدخل الحجاز ونجد في قسم الشام ٠

والظاهر ان لهذه التسمية أصلا في الجاهلية ، فقد كان العرب يسمون ما كان عن يمين الكعبة للمتجه شرقا باسم اليمن ، وما كان عن شمالها باسم الشام ٠ وفي لفظ اليمن معنى اليمين ، كما فى لفظ الشام معنى الشمال ، ومن ذلك قوله تعالى : « فاصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة (٧) »

ويبدو أن كلمة الشام ترجع في أصل وضعها الى كلمة (شمال) التى ورد ذكرها في عدة كتابات مسمارية في عهد الملك شلمنصر ( ٨٦٠ـ٨٢٥ ق ٠ م ) وتجلتبليزر ( ٧٣٨ ـ ٧٣٤ ق ٠ م ) وأسرحدون ( ٦٨١ ـ ٦٦٨ ق٠م ) ـ وأشوربا نيبال ( ٦٦٨ ـ ٦٢٦ ق ٠ م ) ٠

ولكن معناها في هذه النقوش هو المنطقة الارامية التى ازدهرت تحت حكم الاراميين في شمال سورية حوالى سنة ١٠٠٠ ق ٠ م وما بعد ذلك ٠ وفي معناها الاصلى معنى الشمال والشمال ٠

## أما جغرافيو اليونان والرومان : (٨)

فهم يقسمون بلاد العرب الى ثلاثة اقسام طبقا للحالة السياسية التى كانت عليها هذه البلاد في القرن الاول للميلاد ـ وهذه الاقسام هى :

(أ) العربيـة السعيدة : Arabia Felix

(ب) العربيـة الصخرية او الحجـرية : Arabia Petraea

(جـ) العربيـة الصحـراويـة : Arabia Deserta

ولم يظهر هذا التقسيم الاعندهيرودوت ، وعرفه سترابون Strabon ولم ياخذ به العرب مع انهم عرفوا جغرافيـة بطليموس ٠

(أ) فالقسم الاول هو القسم المستقل ، وهو اكبر الاقسام الثلاثة رقعة ، ويسمى أيضا أربيا بياتا Arabia Peata ويشمل كل المناطق التى يقال لها شـبه جزيرة العرب في الكتب العربية ، وحدوده الشمالية غير ثابتة لانها كانت تتغير وتتبدل حسب الاوضاع السياسية ٠ ويمكن القول انه كان يبدأ عند محاذاة مدينة السويس حاليا ممتدا الى الشرق والجنوب فيشمل وسط الجزيرة وجنوبها ٠

(ب) والقسم الثاني ، وهو العربية الحجرية كان يطلق على بلاد النبط ، اى الاراضي الجبلية والمرتفعات المتصلة بها في شرقي البحر الميت وشرقي وادى عربة ممتدا الى الخليج العربى المعروف باسم خليج العقبة ، كما كان يشمل أيضا شـبه جزيرة سينا ، وقد ضم الرومان بلاد النبط بعد سقوط دولتهم سـنة ١٠٦ م ـ الى المقاطعة العربية الرومانية التى كانت تعرف باسم أربيابروفنسيا ، اى المقاطعة العربية Arabia Provencia والظاهر من كلام تيود وروس الصقلى أن هذه المقاطعـة كانت في شرقى ارض مصر وجنوبى البحر الميت ( في جنوبه الغربى ) ، كما كانت في شـمال العربيـة السـعيدة وغربهـا ٠

(جـ) والقسم الثالث ، هو العربية الصحراوية ، ولم يعين الكتاب اليـونان والرومان حدودها تعيينا دقيقا ، ولكن المفهوم من كلامهم انهم كانوا يقصدون بهـا بادية الشام الفاصلة بين الشام والعراق ، ويكون نهر الفرات حدها الشرقى وكانت حدودها الشمالية وحدودها الغربية ، كانت تتبدل وتتغير حسب الاوضاع السياسية ، ويمكن ان يقال ان حدودها هى المناطق الصحراوية المجاورة للبلدان الزراعية في الشام

وفي شمال هذه المنطقة وشمالها الشرقى كانت تقـع مملكة تدمر التى كانت زينـب او الزبـاء مـن ملوكهـا ٠

السيد احمد أبوالفضل عوض الله



(١) راجع ( العصر الجاهلى ) للدكتور شوقى ضيف ( الطبعة الثانية ، دار المعارف ) ص ٣٨ ، ٣٩٠

(٢) انظر مادة ( جاهلية ) في دائرة المعارف الاسلامية ٠

(٣) كتاب الحيوان ، للجاحظ (طبعة الحلبى ) جـ١ ، ص ٧٤ ٠

(٤) راجع « معجم البلدان » لياقوت ابى عبد الله الحموى الرومى البغدادى ـ ليبزج بروك هوس ١٨٦٦ م ٠

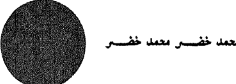
(٥) وكانت تسمى قديما باسم « حجر »

(٦) انظر كتاب ( صفة جزيرة العرب ) لابى محمد الهمدانى (طبع مصر) ، طبع ليدن سنة ١٨٨٤ م٠

(٧) الآيتان ٨و٩ من سورة الواقعة ٠

(٨) راجع ( تاريخ هيرودوتس ) « ٤٨٠ ـ ٤٢٥ ق ٠ م » ٠

# علم الشروط عند المسلمين وصلته بعلم الوثائق العربية



محمد خضــر محمد خضــر

يعرف علــم الوثائــق في اللغات الاوروبيـــة باســـم علــم « الدبيلوماتيك » (١) وقداشتق ذلك الاسم من الكلمة اليونانيــة Diploma ومعناها صحيفة مطوية ٠

وقد سميت الوثائق بهذا الاسم لانها كانت تكتب في الازمنة الماضية : اما على قراطيس البردى أو قطع الرق أو الورق عندما انتشرت صناعته في العالم ٠ ثم تطوى الصــحيفة بحيث تصــير ملفوفة وتحزم احيانا بشريط من الجلد او القماش وقد يختم على هذا الشريــط حفظا للوثيقه من العبث والتزييـــف ٠

ومن هنا فقد سمى العلم الذى يدرسها بعلم الاوراق المطوية وان كان يشمل ايضا دراســة كل السجلات والاضابــير التى كان يحتفظ بها في الدواوين المختلفة ٠

وفي نهاية القرن السابع عشر وضعت قواعد ذلك العلم في اوروبا عندما رجع بعض العلماء (٢) الى الوثائق المحفوظة في الاماكن المعروفة عندهم باسم «الارشيف» أو «دور المحفوظات» فدرسوها واخضعوها لمناهج النقد الخارجي والنقد الداخلي معا •

ويتناول النقد الخارجي للوثيقة دراسة المادة التى كتبت عليها ومظاهرها الخارجية كلها (الطول والعرض وحالة الوثيقه) وكذلك دراسة علامات الاثبات (٣) سواء اكانت اختاما ام توقيعا للتأكد من صحتها ومن انها صادرة عن الشخص الذى تنسب اليه الوثيقة • ثم دراسة الخط لمعرفة العصر الذى يرجع اليه •

اما النقد الداخلي فيتناول دراسة اللغة المستعملة والصيغ الواردة في الوثيقه مثل عبارات الافتتاح والموضوع الذى تتناوله الوثيقه وعبارات الختام والتاريخ •

ولقد اراد عدد من المؤرخين في اواخر القرن الماضى واوائل القرن الحالي البحث عن الوثائق العربية لاستخدامها في دراسة تاريخ الحضارة الاسلامية تطبيقا للمناهج الاوروبية السابقة • فكان حتما أن يبحثوا عن الوثائق الاصلية •

Aulhentiques حتى يمكن اخضاعها لمنهجي النقد الخارجي والداخلي المشار اليهما •

ولكن هؤلاء المؤرخين لاحظوا انه لم تكن هناك عناية بحفظ الوثائق وترتيبها في الدول الاسلامية المتعاقبة خلال العصور الوسطي ، كما كان عليه الحال في الدول الاوروبية • فان الوثائق المكتوبة في اوروبا كانت هي الوسيلة الاساسية لاثبات كافة الحقوق القانونية سواء للاشخاص المعنويين او الحقيقيين • فكان لابد من الاحتفاظ بها وتقديمها الى القضاء عند التنازع •

وعندما حاول الاستاذ سوفا جيه (٤) تصنيف مصادر دراسة التاريخ الاسلامى وحصرها حصرا ببليوجرافيا فانه اشار الى هذه الحقيقة لان الوثائق هي احد المصادر الرئيسية لفهم هذا التاريخ وتفسيره ولكنه لم يتم ترتيبها ولا المحافظة عليها بطريقة منهجيه مثلما حدث في الدول الاوروبية في نفس الفترة •

ولكن بالرغم من هذه الاشارة فانه عدد انواعا من الوثائق عثر عليها مصادفة عن طريق الحفائر الاثرية ثم نشرها وبالاخص مجموعات البردى والرق والورق العربية التى توفر على دراستها الاساتذة :

كارابشيك وبيكروبل وجروهمان وابوت وديتريتش (٥) واشار الى أن بعض دور الوثائق الاوروبية ( في البندقية وجنوه وبيزا والفاتيكان وبرشلونه وباريس ) ، قد احتفظت في العصور التى اعقبت انتهاء الحملات الصليبية ببعض الوثائق العربية عن العلاقات بين الدول الاسلامية والدول المسيحيه نشرها امارى وتافل (٦) •



كما اشار الى عدد من الوثائق العربية المحفوظة في صقلية ونشرها كوزا (٧)٠ والى مجموعات اخرى من الوثائق العربية في اسبانيا وكذلك الى مجموعة الوثائق المعروفة باسم !

« جنيزة » Geniza التى اكتشفت في القاهرة ، والى مجموعة الوثائق المحفوظة بدير سانت كاترين بسيناء والتى نشر عدد منها « شتيرن » (٨)

وبالرغم من وجود هذه المجموعات فان قلة عددها والفارق الزمنى الذي يفصل بين كل مجموعة منها والمجموعة الاخرى وتنوع الاغراض التي صدرت من اجلها يجعل من الصعب اتخاذها قاعدة لدراسة علم الوثائق العربية بصورة منهجية بحيث يمكن لنا استخلاص احكام ذلك العلم وقواعده بنفس الصورة التى تمت بها دراسته في اوروبا ٠

وربما كان هؤلاء المؤرخون الذين بحثوا عن الوثائق العربية ودور الوثائق في العالم الأسلامى قد تاثروا في احكامهم بسابق دراستهم للظروف التى نشا فيها علم الوثائق في اوروبا ٠ فان ذلك العلم نشأ هناك اولا لتمييز الصحيح من الزائف من الوثائق ــ اى ان حاجة قانونية هى التي دفعت الى وضع قواعده (٩) ــ فكان لابد من الرجوع الى الوثائق الاصلية لاخضاعها لمناهج النقد التى اشرنا اليها ٠ ثم انتقل العلم بعد ذلك الى ميدان التاريخ واصبح احد العلوم المساعدة له (١٠)

وبالرغم من وجود العقبه السابقه فان ذلك لم يمنع بعض المستشرقين من ان يحاول وضع قواعد علم الوثائق العربية ٠
فلقد قام جروهمان بتلك المحاولة (١١) اعتمادا على مجموعات البردى التى نشرها (١٢)٠ واراد أن يستنبط منها تصنيفا كاملا للوثائق العربية واحكام كتابتها واجزاءها واشخاص الوثيقه وعلامات الاثبات ٠

وكذلك قام المستشرق بجوركمان Bjorkmann بمحاولة مماثلة فنشر في الطبعة الجديدة من دائرة المعارف الاسلامية Encyclopedie de l'Is Lam مقالا تحت عنوان « ديبلوماتيك » حاول أن يضع فيه اسس علم الوثائق العربية كما حاول دراسة تاريخ ديوان الانشاء الذى كانت تصدر عنه الوثائق العامة ٠ ولكنه اعتمد في هذه المقالة اعتمادا شبه كلى على مصدر واحد هو كتاب صبح الاعشى في صناعة الانشا للقلقشندى ٠

وعقب صدور هذه المقالة في دائرة المعارف الاسلامية نشر المستشرق الفرنسى الاستاذ كاهين استاذ التاريخ الاسلامى بجامعة السوربون بحثا (١٣) نقد فيه

المحاولتين اللتين قام بهما جروهمان وبجور كمان لوضع قواعد علم الوثائق العربية لان كلا منهما اعتمد على مصادر محدودة في دراسته ٠ واشار الى وجود مصادر اخرى مهمة جدا لا بد من دراستها قبل وضع قواعد هذا العلم ٠

وقسم الاستاذ المذكور تلك المصادر الى قسمين :

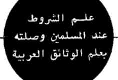
أ ـ قسم يتعلق بالوثائق العامة Acte Public وهي التى كانت تصدر عن ديوان الانشاء والدواوين الاخرى التى نشأت في العالم الاسلامى في مختلف العهود مثل ولاية العهود وتعيين الوزراء والقضاة والمحتسبين ووثائق الاقطاع وكذلك الرسائل المتبادلة بين القوى الاسلامية وبين الدول الاخرى ٠ والمعاهدات المعقودة بين الطرفين ٠

وقد حفظت لنا بعض كتب التاريخ وبعض كتب الانشاء (١٤) صورا لتلك الوثائق ٠ وبالرغم من أن الذين نقلوا هذه الصور عن مصادرها الاصلية حذفوا منها اجزاء اعتبروها غير مهمة مثل صيغ الافتتاح وصيغ الانتهاء والتواريخ وعلامات الاثبات ٠ الا أنه من طريق مقارنة هذه الصور بالمؤلفات التى قصد بها تعليم الكتاب فن الانشاء (١٥) ٠ او الكتب الفنيه الاخرى (١٦) ٠ يمكن لنا القاء كثير من الضوء على قواعد كتابه الوثيقة العامة ٠

ب : اما القسم الثانى من المصادر فهو مجموعة المؤلفات في «علم الشروط» ٠ وما يتصل به من علم المحاضر والسجلات ٠ وقد حفظت لنا دور الكتب العامة والخاصة في انحاء متفرقة من العالم الاسلامى عددا لا بأس به من هذه المؤلفات ٠ واقدم ما هو موجود لدينا منها هو « كتاب الجامع الكبير في الشروط » (١٦) لابى جعفر الطحاوى المتوفى سنة ٣٢١ هـ ٠

ولقد ظهر هذا العلم في المدرسة الحنفية في العراق في منتصف القرن الثانى للهجرة ولم يكن ابو جعفر الطحاوى هو اول من ألف فيه وانما سبقه عدد من الشروطيين اورد ذكرهم في كتابه منهم ابو زيد الشروطى وهلال بن يحيى الرأى المتوفى سنة ٢٤٥ هـ وبكار بن قتيبه وغيرهم ٠

وكان ظهور هذا العلم ناشئا عن الحاجات العمليه اليومية ٠ فنحن نعلم أن القرآن الكريم نص على ضرورة كتابة الدين في سورة البقرة ( آية ٢٨٣و٢٨٤ ) ٠ ولكن الفقهاء اختلفوا فيما بعد حول تفسير هاتين الآيتين وهل الامر الوارد فيهما امر واجب أم مندوب (١٨) ٠



ونحن نعلم ايضا أن النظرية الفقهية الاسلاميه كانت لا تجيز الاعتماد عى الوثيقة المكتوبة كوسيلة للاثبات عند قيام الدعاوي وطلب البينات ٠ وانما يتم الاثبات عند القاضى عن طريق شهادة الشهود واليمين (١٩) ٠

وكان جمهور قضاة المسلمين يرفضون الاعتماد على الوثيقة المكتوبة في اثبات الحقوق خشية أن تكون الوثيقة قدتعرضتللتزوير ، وعلى الرغم منذلك فانالحاجات العملية اليومية كانت تحتم اثبات تصرفات الافراد القانونية بالكتابة لان ذاكرة الشهود لمتكنتتسع الىتذكر كافة التفاصيل عندتنازع الاطرافالمعنية امام القاضى٠

ومع نشاة الحاجة الى تسجيل تلك التصرفات بالكتابة كان لابد من ايجاد قواعد محددة يلتزم بها كاتب الوثيقة بحيث تصاغ كلعبارة لتدل على معنى قانونى محدد ٠ فاحتاط الشروطيون على قدر ما يسعهم الجهد عند انتقاء الالفاظ وتركيب الصيغ الفقهيه بحيث تكون غاية في الدقة ، فان اى اختلاف حول تفسير اى لفظ أو صيغه قد يؤدى الى الدفع ببطلان الوثيقة عند تقديمها الى القاضى ٠

وبذلك صار علم الشروط هو العلم الذى يبحث في تركيب تلك الصيغ وفي انتقاء الالفاظ ٠

وقد عرف حاجى خليفه (٢٠) علم الشروط بما يلى :

« هو علم باحث عن كيفية ثبت الاحكام الثابته عند القاضى في الكتب والسجلات على وجه يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود الحال ٠ وموضوعه تلك الاحكام من حيث الكتابة وبعض مباديه مأخوذ من الفقه ، وبعضها من علم الانشاء وبعضها من الرسوم والعادات والامور الاستحسانية ٠

وهو فرع من فروع الفقه من حيث كون ترتيب معانيه موافقا لقوانين الشرع ، وقد يجعل من فروع الادب باعتبار تحسين الالفاظ ٠ »
وارتبط بعلم الشروط علم آخر هو علم المحاضر والسجلات الذى يدرس الصيغ اللازمة لكتابة الحكم الذى اصدره القاضى في الدعوى واثباته في السجلات التى يحتفظ بها عنده في ديوانه ٠

وسوف نضرب امثلة للنماذج التى اوردها الشروطيون للوثائق المختلفة لكى تدرك اهمية دراسة هذا العلم عند دراسة علم الوثائق العربية ٠

ونبدأ بالنموذج الذى اورده الطحاوى لوثيقة بيع دار (٢١) :

«هذا ما اشترى فلان بن فلان بن فلان الفلاني من فلان بن فلان بن فلان الفلاني.
اشترى منه جميع الدار التي بمدينة كذا في الموضع الذى منها المعروف بكذا .
ويحيط بهذه الدار ويشتمل عليها حدود اربع، احد حدود جماعتها الحد الاول
وهو كذا ينتهي الى كذا والحد الثاني وهو كذا ينتهي الى كذا والحد الثالث وهو
كذا ينتهى الى كذا والحد الرابع وهو كذا ينتهى الى كذا وفيه يشرع باب هذه الدار

اشترى فلان بن فلان من فلان بن فلان جميع هذه الدار المحدودة الموصوف
جماعتها في هذا الكتاب بحدودها كلها وارضها وبنائها وسفلها وعلوها ومرافقها في
حقوقها وطرقها التي هى لها في حقوقها ومسايلها في حقوقها وكل قليل وكثير هو لها
فيها ومنها من حقوقها ، وكل حق هو لها داخل فيها وكل حق هو لها خارج منها .
بكذا كذا دينار مثاقيل ذهبا عينا وازنة جيادا ، شرى لا شرط فيه ولا عدة .

ودفع فلان بن فلان الى فلان بن فلان جميع الثمن المسمي في هذا الكتاب
واستوفاه منه تاما كاملا وابرأه من جميعه بعد قبضه اياه واستيفائه منه . وهو كذا
كذا دينارا مثاقيل ذهبا عينا وازنه جيادا .

وسلم فلان بن فلان الى فلان بن فلان جميع ما وقع عليه هذا البيع المسمى في
هذا الكتاب بعد أن أقر فلان ابن فلان وفلان بن فلان انهما قد رأيا جميع هذه
الدار المحدودة في هذا الكتاب وجميع حقوقها وجميع ما فيها ومنها من بناء ومنازل
وقليل وكثير . وعاينا ذلك كله داخله وخارجه وتبين لهما ذلك كله وعرفاه عند
عقدة هذا البيع المسمى في هذا الكتاب وقبل ذلك .

وتفرقا جميعا بابدانهما بعد هذا البيع المسمى في هذا الكتاب عن تراض منهما
جميعا بجميعه وانفاذ منهما له فما ادرك فلان بن فلان ( يعني المشترى ) فيما وقع
عليه بعد هذا البيع المسمى في هذا الكتاب وفي شيء منه ومن حقوقه من درك من احد
من الناس كلهم .

فعلى فلان بن فلان ( يعنى البائع ) تسليمه ما يجب عليه من حق ويلزمه بسبب
هذا البيع المسمى في هذا الكتاب حتى يسلم ذلك الى فلان بن فلان على ما يوجبه هذا
البيع المسمى في هذا الكتاب .

شهد على اقرار فلان بن فلان وفلان بن فلان بجميع ما في هذا الكتاب بعد أن
قرىء عليهما جميعا جميع ما فيه من اوله الى آخره فاقرا أن قد فهماه وعرفا جميع
مافيه حرفا حرفا ، في صحة عقولهما وابدانهما وجواز امورهما طايعين على معرفتهما
باعيانهما واسمائهما وانسابهما وذلك في شهر كذا من سنة كذا

ولو تتبعنا الفقرات التى وردت في هذا النموذج لتبين لنا مقـدار الدقه التى اتبعها الطحاوى عند كتابة الوثيقة والاحتياط الذى اتخذه ليمنع الدفع ببطلانهـا عند تقديمها الى القاضى فهذه الفقرات هى :

اولا : تحديد شخصية اطراف التصرف القانوني ( البائع والمشترى ) كل واحد منهما باسـم ابيه وجده ولقبـه وقبيلته وصـناعته ان كانت له صناعة بحيـث لا يختلطـان بغـيرهما من الاشـخاص .

ثانيا : تحديد موقع الدار المبيعه عن طريق اثبات ما يجاور كل حد من حدودها مع الاحتياط بذكر أن البيع قد شمل كل حقوق الارتفاق

ثالثا : تحديد الثمن الذى اتفق عليه الطرفان ، واثبات دفعـه الى البائع وتحديد نوع الدنانير ووزنها . واثبات تسليم الدار المبيعة الى المشترى . واثبـات تفرقالبائع والمشترى بعد ذلك بالابدان حتى لايكون هناك مجال لافساد العقد

رابعا : اثبات معاينة الدار المبيعة قبل شرائها وأن المشترى قد رضى بالشراء بعـد المعاينـــــــــــه .

خامسا : الزام البائع بتسليم الدار خالية من الموانع القانونيه (اى انه لاحـق لاحد فيها سوى البائع ) ، فاذا ظهر في المستقبل خلاف ذلك كان على البائع انهـاء النـــزاع

سادسا : اثبات أنالطرفين قداقرا بفهم ما فيالوثيقة وهما فيصحة ابدانهما وعقولهما

سابعا : اثبات شـهادة الشـهود على توقيـــع العقـــد .

وهذه الوثيقة بفقراتها السابقه هى الاساس الذى بنيت عليه كتابة سائر وثائق بيع العقارات في مختلف البلدان الاسلامية مع اختـلاف العبارات من بلـد الى آخـر ومن زمن الى آخـر ومن مذهـب الى آخـر .

على أن هناك انواعا اخرى من البيوع اجتهد الشروطيـون في وضـع عباراتهـا والفاظها مثل بيع الرقيق وبيع السلم (٢٢) وبيع الدواب وبيع الثمار الى غير ذلك

وسنورد نموذجا آخر من الاندلس لبيع الرقيق لنرى الصيغ التى استعملها المؤلف :
وثيقة بشراء مملوك (٢٣) :

هذا ما اشترى فلان بن فلان من فلان بن فلان ، اشترى منه مملوكا يسمى في حين التبايع كذا ونعته افوه اعين ابلج اسمر مدور الوجه نقي اللون اسود المقلة جعد الشعر اسوده ربع القد ممتلىء الجسم امرد بكذا كذا دينارا دراهم اربعينيه من سكة كذا برىء بها المبتاع فلان الى البائع فلان على الطوع على غير شرط في صفقة البيع بقبض الثمن في العهدة • وقبضها البائع فلان منه على الصفة المذكورة وقبض المبتاع فلان المملوك المنعوت وصار بيده في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا ، بلا داء ولا غائلة ، بيعا مبتولا بلا شرط ولا ثنيا ولا خيار بعد معرفتهما بقدر ما تبايعاه ومبلغه على سنة المسلمين فيعهدة الرقيق الثلاث منالادواء كلها [ ......... ] من الجنون [ ......... ] شهد على اقرار المتبايعين فلان بن فلان وفلان بن فلان على انفسهما بما ذكر عنهما في هذا الكتاب بعد اقرارهما بفهم جميعه •

منعرفهما وسمعه منهما وهما بحال الصحة وجواز الامر بمحضر المملوك المنعوت فلان على عينه واقراره بالرق لبايعه فلان الى أن قبل البيع المذكور فيه وذلك في التاريخ المؤرخ » •

ولو تتبعنا سائر النماذج التي وردت في كتب الشروط لوجدنا أن مؤلفيها حاولوا احصاء كل التصرفات القانونيه في المعاملات بين الافراد • ثم اجتهدوا في صياغة كل العبارات بنفس المنهج المتبع في وثائق البيع سواء اكان ذلك في وثائق الزواج والطلاق او الاقرارات او الشفعه او الرهن أو الوصية أو الوقف أو الهبه أو الايجارات او المزارعة والمغارسه أو الشركات •

ومن هنا تتبين لنا اهمية دراسة كتب الشروط بالنسبة لتاريخ الحضارة الاسلامية عامة وبالنسبة لعلم الوثائق خاصة ولا لقاء الضوء على كثير من الاحوال الاقتصادية السائدة في انحاء متفرقه من العالم الاسلامى •

لان مؤلف الشروط كان يراعى عند تأليفه تلك الاحوال ويكتب النماذج وفقا للاعراف السائدة في المعاملات في زمنه •

محمد خضر محمد خضر

## الهوامش والمصادر


( ١ ) La Diplomatique- Diplomatics

( ٢ ) انظـــــر : Tessier, George
La diplomatique.
Paris, Presse Universitaire, 1962. ص ١١

( ٣ ) Marques de Validation

( ٤ ) Sauvaget: Introduction a l'histoire de
l'Orient musulman. Elements de
Bibliographie. Edition refondue et
complete, par Cl. Cahen. Paris, 1961. ص ١٨-٢٣

( ٥ ) Karabacek, Becker, Grohmann, Abbot, Dietriech.

( ٦ ) Amari: I diplomi arabi del archivis Fiorentin.
Florence, 1863.
Tafel et Thomas: Diplomaticum venento-levantinum.
2vols Palerme, 1868.

( ٧ ) S.Cusa: Idiplomi Greci et arabi de Sicilia
2 vols. 1870

( ٨ ) Stern, S. M.
The Fatimid decrees
Oxford, 1963

( ٩ ) Encyclopedia Britannica: Diplomatics

(١٠) يطلق اسم العلوم المساعدة للتاريخ على مجموعة من الدراسات مثل :
علم فقـــه اللغـــة Philologie وعلم قراءة الخطوط القديمة Paliegraphie
وعلـم الرنوك Heraldrie وعلم النميـات Numismatique الى غـــــير ذلـك .

(١١) A. Grohmann : Einfuhrung in die arabische papyruskunde 1955

(١٢) A. Grohmann : Arabic papyri in the Egyptian Library 7 vols, 1929-

(١٣) Cahen, CL:Notes de diplomatique Arabo-Musulmane Journal Asiatique, 1963 pp 311-325

(١٤) انظـر : احمد زكي صفوت : جمهـرة رســـائل العرب ٣ اجـزاء . القاهـرة ١٩٣٧

(١٥) انظر مثلا : ادب الكاتب لابى بكر الصولى نشر محمد بهجة الاثرى

(١٦) انظـر : كتاب الخراج لابي‌يوسف وكتاب الخراج لقدامة بن جعفر (مخطوط باريس رقم ٥٩٤٢)
وكتـاب مفاتيـح العلـــوم للخـــوارزمى

(١٧) مخطـوطه مكتبة الشـهيد على باشـا باســـتانبول رقم ٨٨١

(١٨) راجع تفسير الآيتين في تفسير المنار للامام محمد عبده ـ تفسير رشيد رضا .

(١٩) انظـــــر : ابن عابدين : الحاشـــــية حـ ٤ ص ٥١٨
الرملـــى : نهـــاية المحتـــاج حـ ٢ ص ١٢
المرغينانى : حـ ٣ ص ٨٥
ابن نجيـم : قرة عيـون الاخبـــار حـ ١ ص ٧٧

(٢٠) كشـــف الظنون . طهران سـنة ١٩٤٧ حـ ٢ ص ١٠٤٥

(٢١) الجامع الكبير في الشروط : مخطوطه مكتبـة الشهيد على باشا باســتانبول رقم ٨٨١ ورقـه ٤
وجـه وما بعـــــدها .

(٢٢) وهو أن يدفع شخص الى شخص آخر مبلغا من المال على أن يسلم الثانى الاول سلعة معينه ( قمحا او زيتا أو دقيقا او زيتونا الى غير ذلك ) بعد فترة معينه من الزمن ٠

(٢٣) محمد بن عبد الله بن فتوح بن موسى بن الفتح بن عبد الواحد الفهرى الاندلسى المتوفى حوالى منتصف القرن الخامس الهجرى ، كتاب الوثائق مخطوطه معهد
Escula de Estudios Arabes Instituto Miguel Asin”
باسبانيا ( مدريد )          ورقة ٣٠ وجه وما بعدها

صورة وثيقة من كتاب فهرى بخط اندلسى ويلاحظ فيه كل خصائص الخط المغربى

# تراثنا المخطوط . درا

لم تكن الكتابة شيئا مجهولا بالنسبة للعرب في جاهليتهم · فالى جانب النقوش التىعثر عليها المنقبون فيصحرائهم والتى تؤرخ بعصر ما قبل الاسلام مثل نقشى زبد وحران ، احتفظت لنا مصادر تاريخهم بأخبار متواترة عن قوم كانوا يعرفون الكتابة في الجاهلية كالذى يرويه البلاذرى من آن الاسلام دخل وفي قريش سبعة عشر رجلا كلهم يكتب ، وان الاسلام جاء وفيالاوس والخزرج عدة يكتبون (١) وقد أحصاهم فبلغوا أحد عشر رجلا على رأسهم سعد بنعبادة وأبى بن كعب وزيد بن ثابت ·

وكما تحدثت كتب التاريخ العربى عمن كانوا يعرفون الكتابة في العصر الجاهلى ، كذلك ذكرت أن بعض الشعراء كانوا يكتبون قطعا من أشعارهم ويرسلونها الى قبائلهم تحمل اليهم العتاب حينا ، وتصف لهم أحوال الاسر حينا اخر ، وتحذرهم من غزو الغزاة وطمع الطامعين في بعض الاحيان (٢) · وصحيفة المقاطعة التى كتبتها قريش والتزمت فيها بمقاطعة بنى هاشم وبنى المطلب في أول العهد بالاسلام دليل علىمعرفة العرب بالكتابة قبل ظهور الاسلام وفي الشعر الجاهلىاشارات متعددة الى نصوص مكتوبة كقول امرىء القيس:

**أتت حجج بعدى عليها فاصبحت كخط زبور في مصاحف رهبان (٣)**

الدكتور عبد الستار الحلوجي



# سة في تاريخ النشأة والتطور

وقـــول الحـــارث بن حلـــزة :

واذكروا حلف ذى المجاز وما قدم فيه : العهـود والكفـلاء

حذر الجور والتعدى وهل ينقض ما في المهارق الأهواء ؟ (٤)

وفيه أيضا تشبيهات للاطلال ورسوم الديار بالكتابة كقول لبيد في مطلع معلقته:

| | |
|---|---|
| عفت الديار محلها فمقامهـا | بمنى تابد غولها فرجامهـا |
| فمدافع الريان عرى رسـمها | خلقا كماضمن الوحي سلامها |
| وجلا السيول عن الطلول كأنها | زبر تجـد متونهـا أقلامهـا |

فهو يشبه رسوم الديار بالوحي أو بالكتابة في الحجارة الرقيقـة ويقـــول ان السيول جلت التراب عن الطلـــول حتى لكأنما هى كتب تعاد عليها الكتابـة بعـد دروســـها .

والقرآن الكريم نفسه يثبت للعرب معرفتهم بالكتابة قبل الاسلام في أكثر من موضع . فنحن نقرأ في محكم آياته : « وقالوا أساطير الاولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة وأصيلا» (٥) «وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا .. أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ، ولن نؤمن لرقيك

حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه • قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا» (٦)
« قل من أنزل الكتاب الذى جـــاء به موسى نورا وهـــدى للناس تجعلـــونه قـــــراطيـــــس » (٧)

وليس معنى هذا ان الكتابة كانت منتشرة بين العرب في تلك الحقبة المبكرة من تاريخهم ، فقد كانوا في جاهليتهم أمة أمية تعيش حياة بدوية بســــيطة لا تحس فيها بحاجة الى الكتابة في تصريف أمورها ، ولم تكن أدوات الكتابة ووسائلها ميسورة لهم لانهم لم يعرفوا منها غير العســـب واللخاف والاقتاب وعظام الاكتاف والاضلاع • ومن ثم كانت الكتابة محصورة في أناس معدودين ولم تكن تمارس الا في أضيق الحدود •

أما ما يروى من أن المعلقات قد كتبت على القباطى المدرجة بماء الذهب وعلقت على أستار الكعبة فقد شكك فيه أبو جعفر احمد بن النحاس منذ أكثر من ألف سنة حيث يقول : « فأما قول من قال انها علقت في الكعبة فلا يعـــرفه احد من الرواة » (٨) وهناك أكثر من سبب يدعونا للتردد في قبــــول هـــذه الروايـــــة نذكر منهـــــا :

أولا : أن حمادا الراوية هو الذى جمع السبع الطوال وشهرها في الناس ، وأن ابن الكلبى هو الذى زعم أنها علقت على الكعبة ، وكلاهما متهم مشكوك في رواياته • فحماد اتهمه الاصمعى والمفضل الضبى (٩)، وابن الكلبى كذبه صاحب الاغانى في أكثر من موضع ، ووصفه السمعانى بأنه يروى الغرائب والعجائب والاخبار التى لا أصول لها • (١٠)

ثانيا : أن الكتابة بماء الذهب لم تكن معروفة في الجاهليـــة ، وأن العــــرب لم يعرفوا القباطى ــ وهى الاقمشة التى كان أقباط مصر يتخذون منهـــا ثيابهم ــ الا بعد الفتح الاسلامى لمصر في عهد عمـــر •

ثالثا : أن هناك خـــلافا على تلك المعلقـــات • فالبعض يعدها ســـبعا ، والبعض يكملها عشرا • وبين أولئك وهؤلاء اختلاف كبير • بل ان الخـــــلاف ليمتد الى أصـــحاب الرأى الواحد • فأبو عبيدة يعتبرهم ســـبعة ويعد منهم الاعشى والنابغة (١١) بينما يسقطهما البغدادى ويثبت مكانهمـــا عنترة والحارث (١٢)•ولو أنها كتبت فعلا ما وجدنا مثل هذا الخلاف•

رابعا : أننا نجد في تلك القصائد اختلافا في روايات أبياتها لا يقل عن الاختلاف

في رواية غيرها من الشعر الجاهلي . ولو قد كتبت فعـلا وعلقت في الكعبة لاحتفظت بنصوصها الاصلية دون تحريف أو تبديل .

خامسا : أن كتب التاريخ والسيرة لم تذكر شيئا يفيد أن الكعبة كان بها قصائد معلقة عندما دخلها النبي صلى الله عليه وسلم غداة الفتح العظيـم ، وان الرسـول قد أبقى عليها أو أمر بانتزاعها باعتبارها شـعرا وثنيا يجب أن يتطهر منه بيت الله الحرام .

سادسا : أن مواد الكتابة وأدواتها في العصر الجاهلي لم تكن تسمح بكتابـة نصوص طويلة كالمعلقات . فكم من الحجارة والعسـب والجلود يكفي لكتابة سبع قصائد ــ في أقل الروايات ــ تربو الواحدة منها على مائـة بيت ؟ ثم ما الداعي الى هذه المشقة وهذا العناء الشـديد في كتابـة طويلة كهذه وهي لا تمس معتقداتهم في كثير ولا قليـل ؟ . وهبهـم وجدوا في أنفسهم مبررا لهذا العنت الشـديد ، وهبهم جمعـوا من الحجارة والعظام والعسب والجلود ما يكفي لكتابة كل هذه الاشـعار فهل يعقل أنهم كانوا يعلقونها في الكعبة أو بين أسـتارها أو حتى على جدرانهـا ؟ وكيـف ؟

والنتيجة التي نخرج بها مما تقدم هي أن الشـعر الجاهلي لم يـدون في الجاهلية وانما ظل يحفظ في الصدور ويجرى على الالسنة شفاها حتى دون في أواخر العصر الاموى وأوائل العصر العباسي . « ومن الادلة على ذلك أننا لا نجد راويا ثقة يزعم أنه نقل من قراطيس كانت مكتوبة في الجاهلية ، كما أننا لا نجد راويا ثقة يزعم أن شاعرا في الجاهلية ألقى قصـيدته من صحيفـة مدونة » (١٣) ولو أن شعراء الجاهلية كانوا يدونون أشعارهم ما طالعتنا تلك الظاهرة الملفتة للنظر والتي لا توجد الا حيث ينعدم التدوين ، ونعني بهـا ظاهرة الرواة الذين كانوا أبواقا لمشاهير الشعراء ينقلون عنهـم أشعارهـم ويذيعونها في الناس . والشعر الجاهلي نفسه لا يخلو من اشارات كثـيرة الى الرواية الشفوية على أنها السبيل التي كان يسلكها ليصل الى أسماع العرب على اختلاف ديارهم ومنازلهم ، ولينتقل عبر المكان من قبيلـة الى قبيلـة ، وعبر الزمان من جيل الى جيل . ولم تبطل تلك الوسيلة بظهور الاسلام وانما ظلت تقوم بدورها ما يقرب من قرنين من الزمان .

### بدايـة الطـريق :

وبانتقالنا من العصر الجاهلي الى عصر الرسول صلى الله عليه وسـلم

ننتقل الى مرحلة جديدة في تاريخ الكتابة العربية تتصف بالخصب والنماء فأول آية نزلت من القرآن تشيد بفضل الكتابة وتعدها من أجل نعم الله على عباده حيث يقول سبحانه وتعالى « **اقرأ باسم ربك الذى خلق • خلق الانسان من علق • اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم» (١٤)** والله سبحانه وتعالى يقسم بالقلم حيثيقول: «**ن•والقلم وما يسطرون» (١٥)** وبالكتاب اذ يقول « **والطور ، وكتاب مسطور ، في رق منشور** » (١٦) بل اننا لنجد القرآن الكريم يحث صراحة على استخدام الكتابة في المعاملات بين الناس وذلك في قوله تعالى : « **يأيها الذين آمنو اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه ، وليكتب بينكم كاتب بالعدل ، ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذى عليه الحق•••••ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أوكبيرا الى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا » (١٧)**

وليس غريبا بعد ذلك أن نجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث أصحابه على تعلم الكتابة والقراءة كأداة لمعرفة الدين ووسيلة لنشره وتبليغه• فقد كان الدين الجديد في حاجة الىكتاب يدونون آياتالكتاب الكريم ويكتبون الرسائل التي يبعث بها الرسول صلوات الله وسلامه عليه الى شتى بقاع الارض يدعو الناس فيها الى الدخول في دين الله • والى جانب كتاب الوحي وكتاب الرسائل كان للرسول صلى الله عليه وسلم كتاب يختصون بكتابة الغنائم ، وآخرون يكتبون أموال الصدقات، وآخرون للكتابة فيشئون المسلمين ومعنى هذا أن الكتابة قد بدت تنتشر ويتوسع في استعمالها وان كان الرسول صلوات الله وسلامه عليه قد وضع ضوابط محددة لهذا التوسع • فمع أنه أذن لبعض الصحابة مثل عبد الله بن عمرو بن العاص في كتابة الحديث ، الا انه نهى عن كتابة شيء سوى القرآن في أحاديث أخرى كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم « لا تكتبوا عنى ، ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه • وحدثوا عنى فلا حرج • ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » •

وقد ذهب الخطيب البغدادى في كتابه « تقييد العلم » الى أن النهى عن الكتابة كان في الصدر الاول من الاسلام وذلك لسببين : أولهما : الخشية من أن يضاهى بكتاب الله تعالى غيره أو يشتغل عن القرآن بسواه ، وثانيهما : الخوف من الاتكال على الكتابة وترك الحفظ خاصة في تلك الفترة الاولى التي كان الاسناد فيها قريبا • يقول : « ونهى عن الاتكال على الكتاب لان ذلك يؤدى الى اضطراب الحفظ حتى يكاد يبطل ، واذا عدم الكتاب قوى لذلك الحفظ الذى يصحب الانسان في كل مكان » (١٨)
واذن فقد كانت الكتابة العربية موجودة قبل ظهور الاسلام ولكنها لم

تنتشر الا بانتشار الاسلام وذيوعه . ولئن كان عصر الرسـول وصـحابته قد شهد تحرجا في استعمالها فقد انصب هذا الحرج فقط على التوسع في الاستعمال في تلك الفترة المبكرة من تاريخ الدعوة. ولم تلبث دواعي التدوين أن فرضت نفسها على العـرب وأخذت تلح عليهـم يوما بعد يوم نتيجة لانتشار الروايات وتشعب الاسانيد وكثرة أسماء الرجال وكناهم وأنسابهم مما جعل الحفظ أمرا عسيرا مجهدا . ومع ذلك فقد ظل الحرج ينتقل الى نفوس التابعين ومن تبعهم جيلا بعد جيل حتى بدأت حركة التدوين مع أوائل القرن الثاني . وخـلال هذا القرن الاسلامي الاول كان التدوين كله يكاد يكون مقصورا على كتاب الله

### أول كتـاب مخطـوط :

وكتابة المصحف في حد ذاتها لها قصة معروفة . فقبل أن ينتقل الرسـول صلوات الله وسلامه عليه الى الرفيق الاعلى كان القرآن مكتوبا ولكنـه كان مفرقا في الرقاع والاكتاف والعسب والصحف ، وكان موزعا في أماكن متعددة . ولم يجمع له نص كامل في موضع واحد الا في عهد أبي بكر بعد أن اسـتحر القتل بالقراء يوم اليمامة وأشفق عمر من أن يضيع القرآن بمقتل حملتـه وحافظيه ، ففزع الى خليفة رسول الله يقترح عليه جمع القران . فاستجاب أبو بكر بعد تردد ، وكلف زيد بن ثابت بهذه المهمة الجسيمة. وظلت الصحف التي دون فيها القرآن عند أبي بكر يحتفظ بها وديعة غالية حتى توفاه الله ، فانتقلت الامانة الى خليفته عمر وظلت عنده حتى لقي ربه ، فآلت من بعده الى أم المؤمنين حفصة بنت عمر وبقيت عندها الى أن وقع الخلاف بين القراء حين التقى الشاميون بالحجازيين والعراقيين في فتح أرمينيـة وآذر بيجـان ، وقرأ كل منهم قراءته ، ولم يزل يعظم الخلاف بينهم ويشتد حتى كفر بعضهم بعضا وتبرأ بعضهم من بعض . وبلغ ذلك عثمان فأرسل الى حفصـة يطلـب الصحف التي عندها ، وكلف زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام بنسخها في المصاحف ، ثم ردها الى حفصة وأرسل الى كل أفق بمصحف مما نسخوا ، وأمر بما سـواه من القرآن في كل صـحيفة أو مصحف أن يحـرق .

وقد كانت المصاحف الاولى خالية من النقط والشكل. يؤكد ذلك ماروى عن الاوزاعي من أنه قال : « سمعت يحيى بن أبي كثير يقول : كان القـرآن مجردا في المصـاحف ، فأول ما أحدثوا فيـه النقط على الياء والتاء وقالوا : لا بأس به هو نور له » (١٩) ويؤكده أيضا أن أقدم المصاحـف الموجدة حاليا في شتى أنحـاء العالم خاليـة من النقـط والشـكل وفي مقـدمتها

مصحف جامع عمرو الموجود بدار الكتب بالقاهرة، ومصحف سمرقند، ومصحف الجامع الكبير بصنعاء ، وكل منها يقال انه المصحف الامام الذى استشهد عليه الخليفة عثمان بن عفان • وهى أقوال ينقض بعضها بعضا ، ولا يقــوم على اى منهـــا دليـــل •

وحينما فسدت الالسنة وظهر اللحن فزع المسلمون الى كتـــاب الله يضـــبطون آياته ، وكانت اول مرحلــــة من مراحـل ضـــبط الكتابة العربيـــة هى تلــك التى تمت على يـد أبى الاســود الدؤلى ( المتـوفى سنة ٦٩ هـ ) الذى وضع النقط على أواخر الكلمات للدلالة على العــلامات الاعرابية ، فالفتحة نقطة فوق الحرف ، والكسرة نقطة تحته ، والضمة نقطة عن يمينه ، وفي حالة التنوين تصـبح النقطة نقطتين • ولم تلبث الحـاجة أن ظهرت الى اعجام حروف الكتابة أو نقطها للتفريق بين المتشابه منها • ويذكر ابن خلكان أن الحجاج هو الذى أمر كتابه أن يضعوا للحروف المتشابهـــة في الرسم علامات تميز بعضـها عن بعض حتى يقضى على ما شـــاع في زمنه من تصـحيف في القــراءة • (٢٠)

وهكذا شـهد الربع الاخير من القرن الاول الهجـرى كتابات عربيـة ذات نقطين : نقط اعراب ونقط اعجام • وكان أولهما بلون مخالف للون المـداد الذى كتبت به الحروف ، أما الثانى فكان بلون المداد الاصلى على اعتبـار أن اعجـام الحـــرف جزء منه •

ولكن وجود نوعين من النقط كان أمرا معقدا ومجهدا للكاتب والقارىء على السواء ، وكان في الوقت نفسه مدعاة لاختلاط الكتابة على القراء • ومن أجل هذا كان لابد من عملية تيسير للكتابة العربية ، فكانت المرحلة الاخيرة من مراحل تطـورها وهى التى تمت على يد الخليـل بن احمد في العصر العباسى الاول • وتتلخص مهمة الخليـل في ابدال النقط التى وضـعها أبو الاســود للدلالة على الحركات الاعرابية بجرات علوية وسفلية للدلالة على الفتح والكسر وبرأس واو للدلالة على الضم ، على أن تكرر العلامة في حالة التنوين • ولم يقتصر عمل الخليل على وضع العلامات الاصلية فحسب ، وانما أضـاف اليها خمس علامات أخرى هى السكون والشدة والمدة وعلامة الصـــلة والهمزة • وبذلك اقتربت الكتابة العربية من صـــورتها الحاليـــة •

على أن ظهور تلك العلامات لم يقض على شكل حروف القرآن بطريقـــة النقط القديمة ، فقد كان بعض الكتاب يلتزمون الطريقة التقليدية في كتابة المصحف ، ويتحرجون من ادخال أى تعديل على الصـــورة القديمة للكتابة • ونحن نلمس هذا الحرج الذى كان يخامر الصدور في كلام أبى عمرو الدانى

الذى يقول فيه « وترك استعمال شكل الشعر وهو الشكل الذى في الكتب الذى اخترعه الخليل في المصاحف الجامعة من الامهات وغيرها أولى وأحق اقتداء بمن ابتدأ النقط من التابعين واتباعا للأئمة السابقين » (٢١)

## كيف تكون التراث ؟

ومنذ منتصف القرن الاول الهجرى بدأت المؤلفات العربية تخرج الى حيز الوجود . فابن النديم يحدثنا أن عبيد بن شرية الجرهمي وفد على معاوية فسأله عن الاخبار المتقدمة وملوك العرب والعجم وسبب تبلبل الالسنة وأمر افتراق الناس في البلاد ، وكان استحضره من صنعاء اليمن فأجابه الى ما سأل فأمر معاوية أن يدون ذلك وينسب الى عبيد (٢٢) ويذكر ابن النديم أيضا أن زياد بن أبيه هو أول من ألف كتابا في المثالب ، وأن صحارا العبدى ( أحد النسابين والخطباء في أيام معاوية ) كان له كتاب في الامثال (٢٣) وأن أبا مخنف ( من أصحاب على ) ألف كتابا في التراجم (٢٤) ، وأن خالد بن يزيد ابن معاوية له عدة كتب ورسائل في الصنعة (٢٥)

وخلال القرن الثانى تنشط حركة التأليف العربية نشاطا رائعا . فالامام الشافعى — مثلا — تجاوزت مؤلفاته مائة كتاب ، وهشام الكلبى ألف أكثر من مائة وعشرين كتابا في الاحلاف والمآثر والاخبار والانساب . كذلك ألف المدائنى ثلاثمائة وسبعة وثلاثين كتابا في الاخبار بعضها في أخبار النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء والفتوح ، وبعضها في أخبار العرب وقريش خاصة ، وبعضها في أخبار الشعراء وأخبار النساء . (٢٦)

وتمضى حركة التأليف الى غايتها في القرنين الثالث والرابع الهجريين ، فيطالعنا رجل كالجاحظ الذى كتب في كل شيء كما يقول آدم ميتز (٢٧) وتجاوزت مصنفاته مائة وعشرين كتابا أشار اليها في أول كتابه « الحيوان » وذكرها ياقوت في معجمه (٢٨) وفهرست ابن النديم يعطينا صورة كاملة لما وصلت اليه حركة التأليف في تلك الفترة ، فهو يذكر لداود بن على أكثر من ٢٥٠ كتابا ويذكر للكندى ما يقرب من هذا العدد من كتب فلسفية ورياضية وطبية وموسيقية وغيرها ، ويحصى لمحمد بن مسعود العياشي السمرقندى مائة وواحدا وثمانين كتابا، ويروى عن حيدر أن «كتبه مائتان وثمانية كتب» (٢٩) ولعل من أبرز مؤلفى هذا العصر الطبيب الفيلسوف محمد بن زكريا الرازى الذى بلغت مصنفاته مائتين وخمسين مصنفا (٣٠) ، وابن جرير الطبرى الذى يروى أنه مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة (٣١) .

ولم تكن كثرة المؤلفات هى كل ما يلفت النظر في هذا العصر ، فقد يقال

انها كانت مباحث صغيرة لا يتجاوز الواحد منها بضع أوراق كمسائل نافع بن الازرق التي تنسب الى ابن عباس والتي نشرها محمد فؤاد عبد الباقي ملحقة بمعجم غريب القران ، وكغيره من الكتب التي ألفت عن السيوف أو القداح أو الصداق أو صلاة العيدين أو صلاة الخوف أو صلاة الاستسقاء • ولكن الشيء الذي لا شك فيه أن كثيرا من مؤلفات تلك الفترة كان كبير الحجم والسعة مثل كتب المغازي والفتوح وتفسير الطبري وتاريخه، وأغاني الاصفهاني ومروج الذهب للمسعودي • ومن يرجع الى فهرست ابن النديم يجد فيه ألوفا من الكتب بلغت بضعة ألوف من الاوراق • ويحدد لنا صاحب الفهرست حجم الورقة التي يقصدها فيقول انها « سليمانية ومقدار ما فيها عشرون سطرا ، أعنى في صفحة الورقة » (٣٢)

**الروافد الثلاثة :**

ولقد تضافرت عوامل ثلاثة على انجاح حركة التأليف واثراء التراث العربي • أول هذه العوامل هو صناعة الورق في حاضرة الخلافة العباسية منذ أواخر القرن الثاني الهجري• فقد أقام الفضل بن يحى البرمكي وزير الرشيد مصنعا له في بغداد (٣٣) وأمر أخوه جعفر باستعمال الورق بدل الرقوق في الدواوين (٣٤) « لان الجلود ونحوها تقبل المحو والاعادة فتقبل التزوير بخلاف الورق فانه متى محى منه فسد ، وان كشط ظهر كشطه » كما يقول القلقشندي • (٣٥)

ولم يكد يمضي قرنان على نشأة تلك الصناعة في العراق وبلاد ما وراء النهر حتى انتقلت الى الشام وفلسطين ثم الى المغرب العربي • ولم تلبث أن عبرت البحر الى صقلية وايطاليا وأسبانيا • وكانت النتيجة الطبيعية لذلك هي انتشار الورق في شتى أرجاء الدولة الاسلامية ورخص أسعاره ورواج سوق النسخ في تلك الحقبة من التاريخ •

أما العامل الثاني فهو ظهور مجالس الاملاء ، وهي تقابل ما يعرف اليوم بالمحاضرات العامة تلقى في فروع المعرفة التي تهم الجماهير وتشغلهم كالحديث والفقه واللغة • وقد بدأت مجالس الاملاء هذه تنتشر وتصبح ظاهرة عامة على مشارف القرن الثالث الهجري ، وكانت بالطبع متمركزة في بغداد مقر الخلافة ومركز الحركة العلمية ومقصد العلماء والادباء من شتى بقاع العالم العربي والاسلامي • ففي فهرست ابن النديم أن ابن الاعرابي ( ــ ٢٣١ هـ ) « أملى على الناس ما يحمل على أجمال » (٣٦)• وفي مواضع متفرقة من «تاريخ بغداد» يحدثنا الخطيب البغدادي عن مجالس الاملاء هذه وعما بلغته من ضخامة

ويكفي أن نذكر أن مجلس عاصم الواسطى (ـ ٢٢١ هـ ) في الحديث ـ مثلا ـ كان يضم أكثر من مائة ألف شخص (٣٧) وان ابن الجعابى ( ـ ٣٥٥ ) كان « يملى مجلسه فتمتلىء السكة التى يملى فيها والطريق » (٣٨) ٠

ولضخامة هذه المجالس لم يكن صوت الشيخ يسمع جموع الحاضرين ، ولم تكن مكبرات الصـوت قد عرفت بعد في ذلك الزمان البعيد ٠ ومن أجل هـذا ظهرت في المجتمع فئة جديدة تعرف بالمستملين وهم الذين يرددون كلام الشيخ وراءه حتى يسمع الناس ٠ ونستطيع أن نتصور حاجة الجماهـــير الى هؤلاء المستملين حين نقرأ ما يقوله عمر بن حفص من أنه سمع عاصم الواسطى يوما يقول : حدثنا الليث بن سـعد ، وأن الحاضرين كانوا يسـألونه أن يعيد حتى أعاد أربع عشرة مرة والناس لا يسمعون ، وأن هارون المسـملى كان يركب نخلة معوجة ويستملى عليها (٣٩)

ولقد تمخضت مجالس الاملاء هذه عن كتب كثيرة ظهرت باسم «الامالى» لعل من أشهرها أمالى ثعلب والزجاج في النحو ، وآمالى ابن دريد في العربية، وامالى أبى جعفر البخترى في الحديث ، وامالى القالى التى « أودعها فنونا من الاخبار وضروبا من الاشعار وأنواعا من الامثال وغرائب من اللغات » (٤٠)

وكان العامل الثالث هوظهور صناعة الوراقة وطبقة الوراقين الذين كانوا يقومون بمهمة نسخ الكتب وتصحيحها وتجليدها وبيعها ، وهو ما يعرف اليوم بصناعة النشر والتحقيق والتوزيع ، وكان لهم سـوق في بغداد بلغت أكثر من مائة حانوت في زمن اليعقوبى (٤١) ولم تكن تلك الحوانيت مجرد دور للنسخ وانما كانت مجالس للعلماء والشعراء (٤٢) وملتقى للطبقات المثقفة « تماما كما كانت تلتقى الطبقات المثقفة في المكتبات في روما القديمة » كما يقـــول جـــروهمـــان (٤٣) ٠

ومعروف أن الجاحظ كان يكترى دكاكين الوراقين ويبيت فيها للنظر (٤٤) وبعده بقرن تقريبا كان أبو الفرج الاصفهانى « يدخل سـوق الوراقين وهى عامرة والدكاكين مملوءة بالكتب فيشترى شيئا كثيرا من الصحف ويحملها الى بيته ثم تكون رواياته كلها منها » كما يذكر الخطيب (٤٥) وفي ذلك دليل على أهمية الدور الذى كانت تلعبه تلك الحوانيت في مجال الثقافة والمعرفة والبحث العلمى ، فقد كانت دورا للثقافة بمفهوم العصر الحديث ، وكان يقوم عليها في كثير من الاحيان رجال فضلاء وعلماء أجلاء لعل من أبرزهم في القرن الرابع الهجرى محمد بن اسحق النديم صاحب كتاب الفهـرسـت الذى يدل على مبلغ علمه وسعة اطلاعه والمامه بما صنف من الكتب العربية والمعربة في شتى فروع المعرفة ، والذى يعتبر بحق أول عمل ببليوجرافى متكامل في اللغة العربية ٠

وكان الوراقون عادة يسعون الى المؤلفين يحصلون منهم على ما يمكن أن نسميه « حقوق النشر » بمصطلح العصر الحديث ، ثم يمضـــون الى العلماء وطلاب العلم يعرضون عليهم بضاعتهم من الكتب التى أعطى لهم مؤلفوها حق التوريق فيها • فمن أراد نسخة من كتاب فما عليه الا أن يتفق مع الوراق على السعر والوقت اللازم لعملية النسخ والمراجعة والضبط •

وفي الوقت نفسه كان بعض الوراقين يختصون بعلماء معينين فيلزمونهم • فكان سلمة بن عاصم وأبو نصر بن الجهم يورقان للفراء (٤٦) ، وكان أبو القاسم عبد الوهاب بن أبى حية وأبو يحيى زكريا بن يحيى يورقان للجاحظ (٤٧) ، وكان محمد بن الحسن ابن دينار الاحول « يورق لحنين بن اسـحق المتطبب في منقولاتـه للعلـــوم الاوائل » (٤٨)

كما أن بعض الوراقين كانوا موظفين دائمين عند علية القوم وسراتهم • ففي مصر ــ مثـلا ــ كان في خزانة الوزير أبى الفرات عدة وراقـــين (٤٩) وكان في دار الوزير أبى الفــرج يعقـوب بن كلس « قوم يكتبــون القــرآن الكريم ، وآخرون يكتبــون كتب الحديث والفقــه والأدب ، حتى الطـــب ، ويعارضون ويشكلون المصاحف وينقطونها » (٥٠) وفي الاندلس كان للقاضى أبى المطرف عبد الرحمن بن فطيس « ستة وراقين ينسـخون له دائما ، وكان قد رتب لهم على ذلك راتبا معلـــوما » (٥١)

ولقد كان نشـاط حركة الوراقة في القرنين الثالث والرابع الهجـريـين يعكس نشاطا فكريا رائعا ويمثل جانبا مضيئا لا نقول في تاريخ الثقافة العربية فحســب ، وانما في تاريخ الحضـارة الانســـانية كلها ، فقد كانت عاصمة العباسيين في ذلك الزمان البعيد تتمتع بثراء فكرى منقطـع النظـير ، وكانت سـوق الوراقين مركزا للنشـاط العقلى ، وكانت حوانيتهم مسـتودعا لكل ما أنتجته القريحة العربية في شتى فروع المعرفة • وكانت كثرة هذه الحـوانيت ورواج سوقها دليلا واضحا على خصوبة الفكر العربى واهتمام الناس في ذلك الزمان بكل ما يلقى في مجالس الاملاء وما يدون في بطون الكتب من علـــوم الدنيـــا والديـــن •

ولكن الصـــورة المضيئة لم تكن تخلـو من جوانب معتمة ، فلـم يكن كل الوراقين من الثقات وأهل العلم والفضل ، وانما كان منهم من يتصف بالمبالغة والكذب والاختلاق • ولقد وجدت هذه الفئة من الوراقين مجالا واسعا للكسب في كتب الاسمار والخرافات لانها ــ كما يقول ابن النديم ــ كانت مرغوبـــة « مشتهاة في أيام خلفاء بنى العباس وسيما في أيام المقتدر ، فصنف الوراقون وكذبوا • فكان ممن يفعل ذلك رجل يعرف بابن دلان واسـمه احمد بن دلان

واخر يعرف بابن العطار وجماعة » (٥٢)٠وكان من نتيجة ذلك كتب موضوعة على أصحابها يذكر منها ابن النديم على سبيل المثال كتاب الاغانى الكبير الذى ينسب الى اسحق بن ابراهيم الموصلى مع أن واضعه وراق « كان يسمى سندى ابن علي ، وحانوته في طاق الزبل ، وكان يورق لاسحق ، فاتفق هو وشريك له على وضـــــعه » (٥٣) ٠

وفي تعاملنا مع المخطـوطات العربيـة ينبغي أن نتنبه الى هذه الظـواهر جميعها والى ماخلفته فيها من بصمات٠ فقد كانت الامالى سببا في الاختلافات الواسعة التى نجدها بين نسخ الكتاب الواحد لان صاحبه أسلاه أكثر من مرة وفي أكثر من موضع فزاد فيه ونقص ٠ والنسخة التى يكتبها المؤلف غير تلك التى ينسخها الوراقـون لان هؤلاء الوراقـين لم يكونوا على درجـة واحدة من الثقافة والامانة العلمية ٠ وقد مر بنا صورة من صور تزييـف الوراقين وفي فهرست ابن النديم نقرأ عن خط يسمى الخط الوراقي (٤٤) ومع أن صاحب الفهرست لم يحدثنا عن هذا الخط ولم يصفه لنا الا بأنه « محقق » ، الا أننـا نرجح أنه كان يكتب بقلم جليل ليكون أكثر وضوحا ولتكون الصفحات أكثر عددا فيزداد الاجر تبعا لزيادة الصـحف المنسـوخة ٠ يؤكد ذلك ما رواه ابن عساكر من أن مسند الحسين بن احمد النيسابورى ( ـ ٣٦٥ هـ ) « وقـع في خطه في ألف وثلاثمائة جزء ٠٠ وفي خطوط الوراقين في أكثر من ثـلاثة آلاف جزء (٥٥) ونرجح أيضا أن هـذا الخط الوراقى كان في أغلب الاحـوال أقل جودة من خطوط العلماء الذين ينسخون لانفسهم بدليل ما ينقله الصولى عن بعض الكتاب منأن الخط يوصف بالجودة «اذا خرج عن نمط الوراقين» (٥٦)

### خـزائن كتـــب التــراث :

ولم يكن يمكن لحركة التأليف أن تنطلق في طريقها وتؤتى ثمارها لو لم يصاحبها تلك الظاهرة اللافتة التى سجلتها كتب التاريخ والحضارة بالاعجاب والتقدير ، وهى شغف المسلمين بقراءة الكتب وحرصهم على اقتنائها مما أدى الى ظهور المجموعات الخاصة وتضخمها منذ وقت مبكر ٠ فابن سعد يروى في طبقاته عن موسى بن عقبة أنه قال : « وضع عندنا كريب ( بن أبى مسـلم ) حمل بعير أو عدل بعير من كتب ابن عباس » (٥٧) ويروى ابن خلكان أن ابن شهاب الزهرى كان اذا جلس في بيته وضع كتبه حوله واشتغل بها عن كل شيء من أمور الدنيا حتى قالت له امرأته ذات يوم : والله لهذه الكتب أشد على من ثلاث ضرائر (٥٨) ويذكر ابن النديم أنالواقدى خلفبعد وفاته فيسنة ٢٠٨هـ « ستمائة قمطر كتبا ، كل قمطر منها حمل رجلين ، وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار ، وقبل ذلك بيـع له كتب بالفى دينـار » (٥٩) ، وان الفتح بن خاقان ( ـ ٢٤٧ هـ ) « كان له خزانة جمعها علىبن يحيى المنجم له ،

لم ير أعظم منها كثرة وحسنا » (٥٠) ويروى ياقوت في معجمه أن على بن المنجم هذا كان له بكركر ( من نواحي القفص ) « قصر جليل فيه خزانة كتب عظيمة يسميها خزانة الحكمة ، يقصدها الناس من كل بلد فيقيمون فيها ويتعلمون منها صنوف العلم ، والكتب مبذولة في ذلك لهم ،.والصيانة مشتملة عليهم ، والنفقة في ذلك من مال على بن يحيى » (٦١)

ولم يكن حرص الخلفاء على تكوين مكتبات خاصة بهم أقل من حرص العلماء والمثقفين • وكانت تلك المكتبات الخلافية تتناسب في أحجامها وأهميتها مع اهتمام أصحابها بالعلم والعلماء • وأقدم تلك المكتبات وربما كانت أهمها مكتبة بيت الحكمة او خزانة الحكمة التى أنشأها الرشيد في أواخر القرن الثانى والتى ازدهرت ازدهارا رائعا في عصر المأمون الذى عمل على جلب الكتب اليها من الشرق والغرب وجعل منها مركزا للبحث العلمي والترجمة والنسخ

وفي القرن الرابع الهجرى تظهر مكتبتان خلافيتان على جانب كبير من الاهمية احداهما للحكم المستنصر الاموى في قرطبة والاخرى للعزيز الفاطمى في القاهرة • وقد ذكر المقرى أن المكتبة الاولى بلغت أربعمائة ألف مجلد (٦٢) بينما قدرت كتب المكتبة الثانية في بعض الروايات بمليونى كتاب (٦٣) ومهما يكن في هذا الرقم من مبالغة فأكبر الظن أنها كانت تضم أكثر من مائة ألف لانها بعد أن بيع منها ما بيع ، وأحرق منها ما أحرق ، اختار منها القاضى الفاضل وزير صلاح الدين الايوبى مائة ألف كانت نواة لمكتبة المدرسة الفاضلية التى أنشأها بالقاهرة •

ولقد كانت تلك المكتبات وأمثالها تتولى مهمة الحفاظ على تراث الامة وانمائه وتسليم الامانة للاجيا ل اللاحقة جيلا بعد جيل •

وحينما كانت الدولة الاسلامية قوية مهيبة ، كان هذا التراث عزيزا مصانا ، ويوم بدأت تمزقها الفرقة ويدب في جسدها الضعف والوهن ، وتتعادى عليها شعوب الارض ، بدأت قبضتها على هذا التراث تضعف ، واهتمامها به يقل ، فبدأت كنوزه تتبدد ، وبدأت نفائسه تتسرب الى الخارج بارادتها حينا وبغير ارادتها في أكثر الاحيان • ويوم تعرضت الدولة الاسلامية للفتن الداخلية وللغزوين الصليبى والمغولى كانت أبرز مظاهر النكسه هى تلك التى لحقت بهذا التراث المخطوط اتلافا له وتدميرا • فأصبحنا نقرأ عن تلال الكتب في مصر (٦٤) وعن نهر دجلة الذى اسودت مياهه لكثرة ما ألقى فيها من مداد العلماء ابان الغزو المغولى •

ومن يومها انحسر المد الحضارى عن ديار المسلمين ، وتلقفت منهم الراية شعوب أخرى ، وتحول تراثنا المخطوط من مصدر اشعاع والهام حضارى للدنيا كلها ، الى مادة متحفية نكتفى بعرضها في المعارض وبيعها في الاسواق •

## الهوامش والمصــادر


(١) فتوح البلدان ، نشر صلاح الدين المنجد ( مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٠ ) ، ص ٥٨٠ ، ٥٨٣

(٢) مثل قصيدة لقيط بن يعمر الايادى التى بعث بها الى قومه ينذرهم فيها بغزو كسرى لهم ومثل تلك الاشعار التى يقال ان أصحابها أرسلوها الى النعمان بن المنذر يدافعون فيها عن أنفسهم ويلتمسون بها عفوه ورضاه ، والتى نذكر منها على سبيل المثال اعتذارات النابغة الشهيرة وقصــائد عدى بن زيد التى يروى أنه كان يكتبها وهو رهـين الســجن ويرســل بهــا الى النعمان يســتعطفه ٠

(٣) ديوانه ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ( دار المعارف ، ١٩٥٨ ) ، ص ٨٩

(٤) شرح القصائد العشر للتبريزى ( لدارة الطباعة المنيرية ، ١٣٤٣ هـ ) ص ٢٥٥

(٥) الفــــرقان ، آيــة ٥ (٦) الاسراء ، آية ٩٠ ـ ٩٤ (٧) الانعام ، آية ٩١

(٨) شرح القصائد السبع لابن النحاس ( مخطــوط بدار الكتب المصرية برقــم ٤٦٠ أدب ) ، ورقــــة ١٠٠ ٠

(٩) انظر : معجم الادباء ، نشر مرجليوث ، ط ٢ ( دار المأمون ، ١٩٢٢ ـ ١٩٣٨ ) ، حـ ١٠ ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦

(١٠) الانسان ، نشر مرجليوث ( مطبعة بريل ، ١٩١٢ ) ، ص ٤٨٦

(١١) جمهرة أشعار العرب ( بولاق ، ١٣٠٨ هـ ) ، ص ٣٤

(١٢) خزانة الادب، تحقيق محمد محيالدين عبدالحميد (دار العصور، ١٩٢٩)، حـ ١ ، ص ٨٨

(١٣) العصر الجاهلى ، لشوقى ضيف ( دار المعارف ، ١٩٦٠ ) ، ص ١٥٨

(١٤) العلــــق ، آيــة ١ ـ ٥ (١٥) القلــم ، آيـــة ١ ـ ٢

(١٦) الطـــور ، آيـــة ١ ـ ٣ (١٧) البقـــرة ، آيـــة ٢٨٢

(١٨) تقييد العلم ، تحقيق يوسف العش ( المعهد الفرنسى للدراسات العربية بدمشـــق ، ١٩٤٩ ) ، ص ٥٨

(١٩) المحكم في نقط المصاحف لابى عمرو الدانى ، تحقيق عزة حسن ( مديرية احيـــاء التراث القديم بوزارة الثقافة والارشاد القومى بدمشق ، ١٩٦٠ ) ، ص ٢ ٠

(٢٠) وفيات الاعيان ، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ( مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩ ) ، حـ ١ ، ص ٣٤٤٠

(٢١) المحكم في نقط المصاحف ، ص ٢٢

(٢٢) الفهرست ( المكتبة التجارية ، ١٣٤٨ هـ) ، ص ١٣٢ (٢٣) الفهرست ، ص ١٣١

(٢٤) الفهرست ، ص ١٣٦ (٢٥) الفهرست ، ص ٤٩٧ ـ ٤٩٨ ٠

(٢٦) انظر : الفهرست ٠ ص ١٤٠ ـ ١٤٣ ، ١٤٧ ـ ١٥٢ ، ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ٠

(٢٧) الحضارة الاسلامية في القرن الرابـــع الهجرى ، ترجمـــة محمد عبد الهـــادى أبو ريدة ٠ ط ٢ ٠ ( لجنة التاليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٧ ) حـ ١ ، ص ٣٣٤

(٢٨) معجم الادباء ، حـ ١٦ ، ص ١٠٦ ـ ١١٠ (٢٩) الفهرست ، ص ٢٧٧

(٣٠) رسالة للبيرونى في فهرســـت كتب الرازى ، نشر بول كراوس ســـنة ١٩٣٦ ، وشرح حال محمد بن زكريا للدكتور محمود النجم ابادى ط سنة ١٣١٨ هـ ٠

(٣١) تاريخ بغداد ( الخانجى ، ١٩٣١ ) ، حـ ٢ ص ١٦٣

(٣٢) الفهرست ، ص ٢٢٧

(٣٣) مقدمة ابن خلدون ، تحقيق علىعبدالواحد وافي (لجنة البيان العربى ، ١٩٥٧ ـ ١٩٦٢ ) ص ٩٦٢ (٣٤) خطط المقريزى ( بولاق ، ١٢٧٠ هـ ) ، حـ ١ ، ص ٩١

(٣٥) صبح الاعشى ( دار الكتب ، ١٩١٣ ـ ١٩١٨ ) ، حـ ٢ ، ص ٤٧٥ ـ ٤٧٦ ٠

(٣٦) الفهرســـت ، ص ١٠٣ .

(٣٧) تاريخ بغداد ، حـ ١٢ ، ص ٢٤٨

(٣٨) تاريخ بغداد ، حـ ٣ ، ص ٢٨

(٣٩) تاريخ بغداد ، حـ ١٢ ، ص ٢٤٨

(٤٠) الامالى ( دار الكتب المصرية ، ١٩٢٦ ) حـ ١ ، ص ٣ .

(٤١) البلدان ، ط ٣ ( المطبعة الحيدرية بالنجف ، ١٩٥٧ ) ، ص ١٣ . وقد توفى اليعقوبى بعـد سـنة ٢٩٢ بقليـــل .

(٤٢) مناقب بغداد لابن الجوزى ، تحقيق محمد بهجة الاثرى ( مطبعة دار السلام ببغـداد ، ١٣٤٢ هـ ) ، ص ٢٦

(٤٣) Ialanic Boak (Leipqiq, 1929) p.32

(٤٤) الفهـــرست ، ص ١٦٩

(٤٥) تاريخ بغداد ، حـ ١١ ، ص ٣٩٩ .

(٤٦) تاريخ بغداد ، حـ ١٤ ، ص ١٥٠ .

(٤٧) الانساب ، ص ٥٨٠ ومعجم الادباء حـ ١٦ ، ص ١٠٦

(٤٨) معجم الادباء ، حـ ١٨ ، ص ١٢٥

(٤٩) معجم الادباء ، حـ ٧ ، ص ١٧٦

(٥٠) وفيات الاعيان ، حـ ٦ ، ص ٢٨

(٥١) الصلة لابن بشكوال ( مكتب نشر الثقافة الاسلامية ، ١٩٥٥ ) ، حـ ١ ، ص ٢٩٩ .

(٥٢) الفهرست ، ص ٤٢٨

(٥٣) الفهـرست ، ص ٢٠٣

(٥٤) الفهـرسـت ، ص ١٢

(٥٥) التاريخ الكبير ، حـ ٤ ، ص ٣٥٢

(٥٦) أدب الكتاب ، تحقيـق محمد بهجـة الاثرى ( المكتبة العربية ببغداد ، ١٣٤١ هـ ) ، ص ٥٠

(٥٧) طبقات ابن سعد ، نشر ادوارد سخو ( بريل ، ١٣٢١ ـ ١٣٣٩ هـ ) ، حـ ٥ ، ص ٢١٦

(٥٨) وفيات الاعيان ، حـ٣ ، ص ٤١٧

(٥٩) الفهرست ، ص ١٤٤

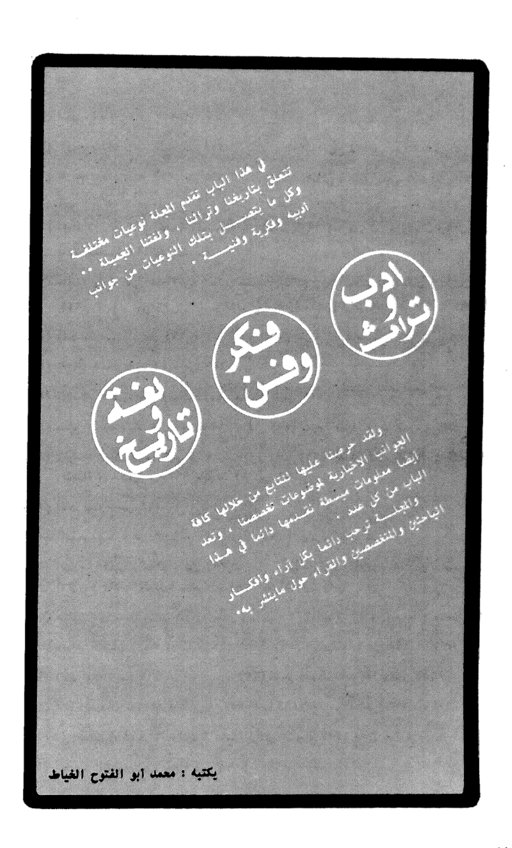
(٦٠) الفهرست ، ص ١٦٩

(٦١) معجم الادباء ، حـ ١٥ ، ص ١٥٧

(٦٢) نفح الطيب ، نشر دوزى ( بريل ، ١٨٥٥ ـ ١٨٦١ ) ، حـ١ ، ص ٢٥٦

(٦٣) الروضتين في أخبار الدولتين ( مطبعة وادى النيل ، ١٢٨٧ هـ ) حـ١ ، ص ٢٠٠ .

(٦٤) خطـط المقـــريزى ، حـ ١ ، ص ٤٠٩


في هذا الباب تقدم المجلة نوعيات مختلفة
تتعلق بتاريخنا وتراثنا ، ولغتنا الجميلة ..
وكل ما يتصـــل بتلك النوعيات من جوانب
ادبيه وفكرية وفنيـــة .
ادب و تراث
فكر وفن
لغة و تاريخ
ولقد حرصنا عليها لنتابع من خلالها كافة
الجوانب الاخبارية لموضوعات تخصصنا ، وتعد
ايضا معلومات مبسطة نقدمها دائما في هـذا
الباب من كل عدد .
والمجلـــة ترحب دائما بكل آراء وافكـــار
الباحثين والمتخصصين والقراء حول ماينشر به.
يكتبه : محمد أبو الفتوح الغياط

## ● مركز الوثائق والمخطوطات السعودي

تم تشكيل لجنة لدراسة مشروع انشاء مركز الوثائق والمخطوطات السعودى .

ويجىء هذا المشروع استجابة لتوجيهات المؤتمر الاول للادباء السعودي الذى عقد في بداية هذا العام ..

ويهدف المركز الى انشاء مكتبة لتجميع التراث الفكرى العربى القديم والانتاج المعاصر والتعريف به ، واختيار الانتاج الفكري العالمي ، وجمع وتسجيل وحفظ ودراسة الوثائق لخدمة الباحثين والعلماء وخدمة التراث العربى عن طريق حفظ المخطوطات وتحقيقها ونشرها وتحديد مواقع الوثائق المرتبطه بتاريخ المملكة المعاصر لدى مختلف الوزارات والهيئات واعداد دراسات شاملة عن تاريخ المملكة المعاصر لتستفيد الاتفاقيات الدولية بتبادل ، المطبوعات وجمع ادوات البحث، العلمي واستخدام الطرق والوسائل والأدوات الحديثه للحصول ، على البيانات اللازمه لتيسير البحث والدراسة وعمل دراسات للكتاب العربى..تاليفا وانتاجا وتوزيعا .. ، وطباعة وعمل الدراسات العلميه ، والعمليه لصيانة الوثائق واستخدام الطرق الحديثة في الصيانه ، والترميم ..



## ● اللغة العربية في المدارس الامريكية لغة أساسية

بالرغم من كون الدراسات العربية بالولايات المتحدة الامريكية لا تزال في اول الطريق..الا انها قطعت شوطا كبيرا في سبيل الانتشار .. فبفضل الله وجهود بعض الاساتذة العرب امكن تطوير المناهج العلمية لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية لغير المتكلمين بها ، فلقد قام الامريكيون بتطبيق بعض المناهج التى تعلموها من علم اللغويات التطبيقى من حيث ترتيب المواد .. مثل التسلسل المنطقى في المواد او استعمال المسجلات او الالات الصوتيه .. بل وحتى الحاسب الالكترونى في تعليم شيء حى وشى مستمر يمكن الطالب من متابعة سيره فيه في اوقات فراغه فيالبيت ، ويتمكن من أن يعيد الشيء ويسمعه من جديد ، كما تمكن الاساتذه الامريكيون متعاونين باعداد سلاسل من الكتب لتعليم اللغة العربية بهذه الطريقة ـ بلغ عددها حتى الان سبع سلاسل .

ولقد كانت هذه التجربة موضع اعجاب وتقدير الكثير من العلماء في البلاد الاوروبية وحتى العربية ، وقد صرح الاستاذ الدكتور محسن مهدى ( عربى الاصل ) ويعمل استاذا للدراسات والحضارة الاسلامية بجامعة هارفارد الامريكية ـ بان عدد الطلبة الذين يدرسون اللغة العربية بجامعة هارفارد بلغمائة طالب قسم منهم يدرس الحضارة العربية الاسلامية والآداب العربية والعلوم الاسلامية ، وقسم اخر يدرس اللغة العربية وآدابها كما ان بجامعة هارفارد اضخم مجموعة من الكتب والمراجع العربية

يصـــل عددها الى مائة الف كتـــاب تقريبـــا ٠

وكان الدكتور محسن مهدى قد قام بزيارة للمملكة العربية السعودية وقام بالقاء مجموعة محاضرات في كل من جامعة الرياض وجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية وجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، وأبدى اعجابه الشديد للنهضة التعليمية بالمملكة ، وما حققه التعليم العالى من تطور هادف في فترة وجيزة من الزمن ٠

فكر وفن

## ● رسالة دكتوراه يابانية عن وادى فاطمة

حصلت السيدة اليابانية موتوكوكاتاكورا على درجة الدكتوراه عن الدراسة العلمية التى قامت بها عن وادى فاطمة والبناء الاجتماعي والاقتصادى للوادى وقراه وشعبه




وقد أكدت السيدة موتوكو ان الغرض من هذه الدراسة هو تتبع أثر تفاعل القوى الاقتصاديه والاجتماعية في مناطق توطين البدو الجماعيه ، واعطاء صورة واضحة بقدر الامكان لعملية الاستيطان مع وضعها في الاعتبار العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثره بعد المام الباحثه التام بكل ما يحيط بالجماعة ككل ، ولذلك كانت الباحثه اليابانيه دقيقه جدا في بحثها ـ حيث زودت البحث بالكثير من الاحصائيات والجداول التى تدعم بها بحثها ٠٠ فليس هناك أبلغ من حديث الارقام ٠

وقد شرحت الباحثه ان اسباب هذه الطريقه ترجع لكون النظرة الميكروسكوبية المتفحصة التى اتبعتها ٠٠ تعطى الباحث النظرة الواقعيةالقريبة لاختبار شريحة من الحياة بدقه ووضوح واتاحة الفرصة لملاحظة علاقة الافراد والعائلات في مواجهة عوامل التقدم الاقتصادى والاجتماعى الذى يمثل ويحدد ويقود الجماعه

يضم البحث مسحا جغرافيا للمنطقة وموقع الوادى من المملكةوقراه معخرائط توضحية لها ٠٠ ثم يتناول البحث بعد ذلك عرض البناء الاقتصادى للمنطقه بما فيها منقوى بشرية وتركيبات هذه القوى٠٠وكذلك مصادر الدخل والانفاق ، والارض وزراعتها ، واستخدام

الميـاه في رى الارض وميكنـــة الزراعه وتســـويق الانتـــاج والحرف ويضم البحث بعد ذلك الهيكل الاجتماعى لسكان الوادى بعد ان عايشته الباحثه بكل عمق عايشـت العادات والتقاليد في مختلف المناسبات •• حتى تمكنت من اعطاء دراستها الميدانيـــة وارائها القدرة على ان تعطـى الفهم المفيد للحياة الاجتماعية

والجدير بالذكر ان نشير الى ان الباحثه ام لطفلين وزوجـة للدبلوماسى اليابانى المســـتر كاتاكورا الذى عمل بســـفارة اليابان بالمملكة العربية السعودية وقد استغرقت هذه الدراســـة عامين تخللتهما زيارات ميدانية كثيرة لمتابعة البحث على الطبيعة

والجدير بالذكر أن السيده موتوكو كاتاكورا كانت تتردد على الاستاذ محمد حسين زيدان رئيس تحرير الدارة لمعاونتها في تحقيق بعض المعلـــومات والوقائـــع التاريخيـــــة •

## ● آرنولد « توينبى » • اشجع مؤرخ في العالم

بالأمس القريب رحل عنا الى الابد المؤرخ والمفكر العالمى « آرنـولد توينبى » وآرنـولد توينبي ـ هو ذلك المؤرخ العظيم والمنصـــف •• عرفناه عـادلا وصادقا مع كل الاحداث ، فقد درس التاريخ طوال ســـنوات عمره وترك لنا دراسة تاريخية تضـم عشرة مجلـدات ، وكان اسـتاذا جامعيا وباحثا محققـا في تاريخ الحضـــارات • وهو أساسا موظف في وزارة الخارجية البريطانية •• لم يمنعه عمله من متابعة تاريخ الانسان في كل العصـور وفي كل الشـــعوب والحضارات، لقد كتب عن الجبرتي ضمن كتابه « محاكمة الحضارة والشرق والغرب » يقول : « ان الجبرتي عندما كتب عن احتلال الفرنسيين لمصر كان رجلا منصفا فقد وصف تلك السنة في حياة المصريين بأنها سنه سـوداء ـ لم يتمكن فيها المســـلمون من حج بيت الله الحرام بســـبب الغزو الفرنسى •

ويقول توينبى : ان الجبرتى تحدث عن كل الاجهزة العلمية التي احضـــرها الفرنســـيون معهـــم ، واحترم علماءهـــم وتمنى شـــيئا من ذلك لمصر ـ تمنى ذلك وهـــو يذكر تمامـــا احتلالهـــم لمصر ودخولهـــم في كتابات الجبرتى وموقفه من الحضارة العربية صورة نموذجية لكيفية تاثر الحضارات بعضها ببعض ، وكيف أن الاسلام لم يكن دينـــا جامدا • ويقـــول توينبى ان هذا الرجل المســـلم « الجبرتى » لم يكفر بدينه حين راى الفرنســــيين ينتصـــرون ويتقـــدمون ويقتلون •• انـــه راى أن دينه عظيم ، وأن العلم يجـــب ان يســـاند الدين وان يدفعــــه للامـــام وهكـــذا كان « توينبى » صاحـــب رؤيـــة تاريخية عادلة •• وفرق كبـــير بـــين اصـــحاب النظـــرة الذين ينظرون بعيونهـــم واصـــحاب الرؤية الذين يرون بعقولهم •

لقـــد كـــان « توينبـــى » اشجع مؤرخ ومفكر وانسان في هذا القـــرن •

## ● ٢٥ جامعة أمريكيـة تقيم معرضا للوحـات الفنية الاســلامية

انطلق من جديد تراثنـا الاســـلامى ليواجه تيـارات الحضارات المستورده، وليمارس دوره في اثراء الحضارة الغربية والتاثير عليهـا •• واصبح الاوربيـــون والامريكيـــون يركضون وراء الحصـــول على تذكار صـــغير من تراثنـــا الاسلامى يحتفظون به في منازلهم ومعه رائحة الشرق الساحره •

ولقد دفع ذلك كثـــير من الشركات العالمية المتخصصـة في انتاج النفط الى اصدار تقويم سنوى يحمل على صدره لوحات من الفن العـــربي والتـــراث الاسلامى ، ورات هذه الشركات أن التقـويم الذى تصـدره ، والذى يتضمن صورا نادره عن الفـن الاســـلامى •• يـلاقى اقبالا كبيرا في الولايات المتحدة وكندا ، ويصدر باللغة العربية ســنويا مع التقويم الغـربى الموافـق باللغـــه الانجليزية ، وبدات هذه التجربه منذ ســت سنوات •• كما قررت الشركات اقامة معارض فنية تعرض فيها ما حصلت عليه من لوحات تمثل الفن الاسلامى ، ويشهد هـذا العام اكثـر من معـرض في ٢٥ جامعـــة تتقدمها جامعـــات كاليفورنيـــا ، وهـارفارد ،




المدارس والمنظمات المعنيـــــه بالمنطقه العربيـــة وقد صرح البروفيســـور كوان ويعمـــل استاذا لعلم اللغات بجامعـــة كورنل الامريكية •• بان فكرة التقويم تتطور من عام لآخـر ، واعــرب عن ســروره لاهدائــه نسخه من التقويم ، فصور الفن الاسلامى في نظره جوهرة جميله بحد ذاتها •• واروع ما وقعت عليــه عينـــاه •

وعلقت الاســتاذة اليزابث ترابولت بجامعة بنسلفانيا على معرض الفن الاســـلامى الذى اقامته الجامعة •• فقالت :

« عندما عرضنا اللوحات في الجامعة شعرنا أننا بحاجة الى حرس خاص لحمايتهـــا اذ أن الاقبال عليها كان قويا ، وكان الناس يتهافتون عليها وكانهم يريدون امتـلاكها كما علـــق الاستاذ جميل البارودى مندوب المملكة العربيـــة السعودية •• على الصور الفنية التى تضمنها أحد التقاويــم فقـــال :

« ان المســئول الفنى الذى اختــار ونشر نماذج الخطـــوط العربيـــة في التقويم الاخـــير يتمتع بمواهب فنية كبـــيرة ، وحساســية مرهفه •• فهـــذه الصــور تزين الان جدران دار السفارة في نيويورك ، والمفيـد انها تحمل تقويمين في آن واحد الهجــرى والميـــلادى •

ولقد انتشر هذا الاتجاه في اكثر من دوله غربية واصـبح العمل الدعائى الناجح هوالذى يتناول الفن العربى والتــراث الاسلامى ليظل في ذاكرة الناس اطـــول وقت ممكــن •

## ● جهاز دولى للمعلومات عـن البحـــوث • فيالتوثيق Al - Tabari

تجرى في انحـاء مختلفة من العالم الكثير منالبحوثالنظرية والتطبيقية في مجال التوثيـــق ( بما في ذلك علوم المكتبات ) • ولكن الكثير من هذه الجهود لا تحقق الافادة الكافيـة لان ثمة نقصا فيالمعلومات حولمشروعات البحث التي تمت أو التى تجرى حاليا او يجـرى تخطيطهـــا للمستقبل، وكذلك حول تقارير هذه البحوث التى يلزم التعرف عليها تفـاديا لتكـــرارها على المستويات الوطنية والدولية •

ولا شـــك أن مزيـــدا من المعلومات حول الابحاث الجارية

ونتائجها سوف يكون من شانه رفع مستوى التخطيط للبحوث. ويسهل للكثير من الاقطار الوصول الى قرار بشان نوعية الابحاث التي يراد اجراؤها . كذلك تؤدي سهولة التعرف على نتائج الابحاث الى رفع مستوى خدمات التوثيق التي تعتبر اداة لا غنى عنها من اصل التنمية الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية .

وعلى هذا فقد بدا قسم التوثيق والمكتبات والارشيف باليونسكو في عام ١٩٧٢ باقامة مشروع لجهاز دولي للمعلومات عن البحوث في التوثيق (Isorid) وذلك من اجل جمع وتنظيم وتحليل وتوزيع المعلومات عن النشاطات البحثية في ميدان التوثيق والمكتبات والارشيف . والغرض الاساسي هو توفير هذه المعلومات في شكل يتيح الانتفاع الاقصى بها للعاملين والاخصائيين في هذه المجالات .

وسيقيم « أيسوريد » سجلا دوليا بمشروعات وتقارير البحوث في ميدان التوثيق والمكتبات والارشيف ، وسيعمل على توفير مثل هذه المواد للدول الاعضاء والمؤسسات المعنية واخصائيي المعلومات .

ولكفاية نجاح مثل هذا الجهاز دعيت الدول الاعضاء




لاختيار مؤسسةوطنية (اواكثر) بحيث يطلق عليها اسم «المراكز الوطنية لنقل المعلومات (Nitcs) مسئولة عن امداد سكرتيراليونسكو بالمعلومات عن جميع مراحل مشروعات البحث في البلد المعنى ، مع تقديم تقارير الابحاث الخاصة بهذه المشروعات .

وستستخدم سكرتيرية اليونسكو حصيلة المواد من هذه المراكز لبناء الارشيف المركزي « لايسوريد » ولاقامة الخدمات التالية :

أ ـ نشرة اعلامية جارية ربع سنوية او شهرية يحدد لها اشتراك . على ان تكون بالمجان للمراكز الوطنية لنقل المعلومات

ب ـ اعداد كشافات تجميعية سنوية يحدد لها اشتراك او تعطى بالمجان للمراكز الوطنية، اقامة نظام لاسترجاع المعلومات (يقوم على الحاسبات الالكترونية وتقدم خدماته بالمجان في حدود معقولة ) ، اعطاء نسخ من التقارير ( سواء كان ذلك من الاحجام العادية او ميكروفيش نظير استرداد قيمة التكلفة ) . وستضمن اخبار هذه المراكز بانتظام في مجلة

"Bibliography, Documentation, Terminology"

التي تصدر عن اليونسكو كل شهرين .

## ● كتابة الحروف العربية بلغات اوروبا

جدير بالذكر ان نشير الى ما سلكه المستشرقون في كتابة الاسماء العربية التي من الصعب كتابتها باللغات الاوربية بسبب عجز حروف هذه اللغات عن النطق بالعربية ، وقد كان المستشرقون ـ في اول الامر ـ يكتبون الاسماء والتعبيرات العربية بطرق مختلفة حتى اتفقوا سنة ١٩٤٥ على ايجاد قواعد ثابتة في الكتابة بقصد مساعدة الهيئة التي كانت تقوم بالاشراف على ترجمة النصوص العربية الخاصة بالحروب الصليبية وهذه القواعد اوجدت حلا لكتابة الحروف العربية بلغات اوروبا وهي تتفق مع ما ورد في دائرة المعارف الاسلامية .

# اليوم الوطنى (١)

## لرئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على السيد الامين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. لست جديدا على نادى الاتحاد. ألقى كلمة يطلبها منى . يسمونها محاضرة . ولعل من المصادفة أنى وجدت في هذا النادى مدعوا في ندوة عقدت لسمو الامير بدر بن عبد المحسن . فهم تذكروا أنهم مقبلون على شهر الميزان يصادف التاسع عشر من رمضان ، فلا بد لهم كناد يحترم نفسه أن يحتفل باليوم الوطنى لا بزفة من الطرب والغناء ، وانما بكلمة عن اليوم الوطنى .. عن الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز .

هو فيصل بين عهدين .. هو فيصل الملك .. هو فيصل الشهيد وفيصل الملك كان المجدد لهذا اليوم . كنا نحتفل بذكرى ١٧ الجدى ، الذى ضم فيه الحجاز الى سلطنة نجد .. والذى تكون فيه هذا الكيان الكبير ، ولكن في عام ١٣٥١ هـ في شهر الميزان أعلن التوحيد الكامل للمملكة العربية السعودية فأحب الملك فيصل أن يجعل الميزان هو اليوم الوطنى ، ليصرف النظر عن ١٧ الجدى .. أول الميزان ، يوما لهذا الوطن أسميه جزيرة العرب وحين احترم تاريخى ، ومن خلال احترامى وتقديرى للبطل الملك عبد العزيز ، يرحمه الله ، اسميه تراث محمد ..

---

(١) نص المحاضرة التى ألقاها الاستاذ محمد حسين زيدان رئيس تحرير الدارة بمقر نادى الاتحاد بجدة في اليوم الثامن عشر من رمضان عام ألف وتسعمائة وخمس وتسعين .

لقد ترك لنا سيدنا رسول الله هذه الجزيرة موحدة ، ما أشبه حدودها اليوم بحدودها أمس ، جمعها الله بعد أن كانت مزقا ، شتاتا • على يد الملك عبد العزيز ، فكان يوم هذا الجمع هو اليوم الوطني •

## لماذا احتفل به ، كما تحتفلون به ؟

سؤال مستقيم ينبغي أن نعطيه الاجابة •• قلتها أكثر من مرة • نحن في هذه المملكة العربية السعودية • ان قالوا : عربا • فنحن على السنام وان قالوا : مسلمين فنحن على الذروة •• فماذا يعني ذلك • ؟•• يعني ذلك أننا الوطن الام •• اسلامنا وعروبتنا باقية فينا •• نحن الذين أعطينا الاسلام للامة المسلمة •• ونحن الذين أعطينا لغة الضاد للناطقين بها الان بالملايين ، الامبراطورية سياسة قد زالت ، ولكن بقيت لنا امبراطورية اللغة •• وامبراطورية الدين •

العرب أمة قديمة زرعها التطور الثالث أو طوفان نوح عليه السلام ، في هذه الارض •• كانت جنات وانهارا •• فاليمن السعيد بقيت ذات زرع •• ونجد لحقها الجفاف تحتفل بالضرع عندما ينبت الزرع ، ولكن الضرع لا يكفي ، فأضرعت قبائلها حين أشرعت تنتشر ، تعمر أرض النهر بقبيل بعد قبيل ، عربيا ، عبريا ، خبيريا •

العرب الامة القديمة صنعت على أرضها حضارة ، عادية ، ثمودية ، نبطية ، فرعونية ، كنعانية ، كلدانية ، فينقية •• فكل ماجاء على أيديهم بعد ذلك كان مادة، ارهاصا •• للنبوة والرسالات يرحمهم الله بها •• فمنهم من استأهل الرحمة ، فسمع وأطاع •• ومنهم من حق عليه العذاب •

لكن ما بقى لهم من آثار ، دليل على تفوقهم الحضارى ، لكن روح الانسان العالية بتداعي الوراثة •• ورؤية المعالم يصبح العربي قوى النفس ، متطلع الآمال، تلمح في جنبية اشراقات من روحانية تأصلت في العرق الاصيل •

ولعل الانتشار بأسباب وأسباب •• ومنها استغوال الامم المجاورة أعطى العربي العودة الى جزيرته ، أو الثبات فيها•لايعود اليها موجة موجة ، كما سار منها ، وانما حفظت البقية نفسها داخل جزيرتها ، ومعها مواريثها، واشعاعات ثقافاتها ، وانطلاق لسانها ببيانها • وبروز الفروسية فيها •• الفارس فيها صاحب شمائل ، صاحب مروءات •

هذا العربي على مشارف الجزيرة ، غسانيا في دمشق كان يترقب •• منذريا لخميا في الحيرة يترقب •• يمنيا في صنعاء يترقب •• عربيا قبليا في قلب الجزيرة في حجازها ، ونجدها ، وتهائمها ، بتلقائية من أصالة العرق ، واشراق الروح ، وبقية الوراثة من ملة أبيهم ابراهيم تكونت العجيبة من الارهاص للنبوة ، فصاحة في اللغة

تجمع في الاســواق ، حروب قبليــة ، أحسبنى ســباقا في أن أعدها كانت أكاديمية عسكرية ، حينما جاء الاسلام ، وجد الفارس ، الضارب بالسيف ، المطعن بالرمــح ، الرامى بالسهم ، وجد فرسانا علمتهم الحروب القبلية أن يكونوا قادة ، وأن يكونوا سادة ، فما أحد لقنهم بالكلام أن يكونوا هكذا ، ولكن الميراث العملى في الحــروب القبلية أعطانا خالد بن الوليد ، أعطانا القعقاع بن عمرو ، أعطانا هاشم البرقان ، أعطانا ٠٠ أعطانا ٠٠ أعطانا ٠٠ هذا الارهاص بالنبوة ، حتىاذا سطع نور محمد ، وتلقى البرهان في حراء ، فصدع بالرسالة على الصفا ، وأخذ يدعو ٠٠ يصابر ٠٠ ويهاجر ٠٠ ويجاهد ٠٠ فاذا قومه العرب ـ كل العرب أمة مسلمة لله ، فتم التوحيد بالتوحيد ٠٠ بتوحيد العقيدة تمت وحدة الجزيرة العربية ٠٠ كيانا كبيرا ٠٠ صــنع أبنــاؤه العزة بالايمان لانفســـهم ، واسرعوا بالفتح حتى ينتشر هذا الدين في كل الارضـــــين ٠

في حياة النبي عليه الصلاة والسلام توحدت الجزيرة ٠٠ وفي حياة أبى بكر أعاد الوحدة اليها ٠٠ حتى اذا خرج على من المدينة ، أى من الجزيرة الى العــراق تبعثرت الوحــدة في الجـــزيرة ٠٠

ثلاثون عاما كانت الجزيرة ، أى أمة العرب في وحدة ، أمة واحدة ٠

الامة الواحدة رغم البعثرة في الجزيرة ما زالت في سلطان مكين ٠٠ مكين باسمها المسلم ، أو اســمها العربى ، أمويا وعباســيا ٠٠ فالعرب في الجزيرة قد اندمجـــوا في الامــة الاســـــلاميــة ٠

ولقد قلت من قبل : ان الأممية الاسلامية ، أخذت منا الكثير ، فما لك بن انس ابن المدينة امام دار الهجرة ، امام مسلم٠٠ابن دريد، عالم اللغة الأزدى، امام مسلم الخليل بن أحمد، امام مسلم ، أحمد بنحنبل الشيبشانى ، امام مسلم٠٠٠لا يعرفون أنهم من هنا ٠٠ أو من هنا ٠٠ أو من هنا٠٠اندمجنا فيالأممية٠٠هذا فضل الاسلام، لكنــا نريد الآن أن نفصـــــل التاريــخ ٠

قولوها ـ خارج عن الموضوع ـ كنت في مكتب ، ورجل من كبار العلماء يقول لصاحب المكتب : ضع مسند أبى حنيفة ، ضع مسند فلان ٠ قلت له ، وهو استاذ في الكلية ، لكنه ليس من أبناء البلد ، قلت له : وموطأ مالك ؟ قال : بعدين ٠٠ بعدين قلت له : اشهد بالله أن مالك أصبح ابن الوطن حينما أصبح غريبا في وطنه ٠٠

قــد اندمجوا في الامة الاسلامية ، لكن كيانهم الخاص كقادة ، لمجتمع واحد ٠٠ في جمع واحد ٠٠ لم يعد باقيا ٠٠ لم تكن لديهم القيادة ، عمر بن الخطاب أراد ألا ينتزع منهم السيف ، فما ملكهم الارض ، كما النص ، وانما احدث الخراج ، وملك الارض لاصحابها ، ولكن من جاء بعدهم ملكهم الارض ، فاصـــبحوا بعد أن كانوا حملة الســـــيف يربون الدجــاج ٠٠

وإمتدت السنون ، وأصبح التاريخ في غيبوبة ، لتصحو الجزيرة في حجازها ، ونجدها ، بهجمات وهجمات ، لعلها هدمت قبائل ، وهتمت قبائل ، واضطرت قبائل الى الهجرة ، موجة أصبح لها تأثير كبير ، كهلال وسليم ٠

بعض اخواننا في المغرب العربى ٠٠ وفي تونس بالذات يعيبون على بنى هلال وسليم أنهم خربوا ، ولكن الصنهاجي ، البربرى المستعرب ، عبد الحميد بن باديس، رأس الجزائر ، ومربى ثوارها ، قال كلمته المجنحة : لئن قيل انهم ، خربوا فلنقل انهم عربوا

في هذا الجو المبعثر ٠٠ والخرافة المنتشرة ٠٠ والضياع العقلانى ٠ ظهر الى الوجود آل سعود ٠٠ تعانق سيفهم بدعوة السلف ، يدعو اليها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ، فقاموا لنشر الدعوة ، وتجميع الوحدة ، فتوحدت الجزيرة على اكثر من صورة في الدولة السعودية الاولى ، في الدولة السعودية الثانية ٠٠ لكن التوحيد لامة هذه الجزيرة ، ظاهرا ، باهرا ، استدام طول هذه المدة ، ونرجو له الدوام ، كان على يد البطل المرحوم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن ٠٠

عبد العزيز طور مفهوم الدولة ٠٠ طور مفهوم الملك في هذه الجزيرة ٠٠ امامة تدعو الى الدين حتى توحد الجميع في العقيدة ، وملكا جماعا لمقاطعات حتى جعلها دولة واحدة ٠٠ سميتها الكيان الكبير ٠

المفهوم الواضح أن هذه الدولة ترتكز على دعامة واحدة ، هى الاسلام في اطار العروبة ٠٠ والعروبة في منطلق مسلم ٠٠ ليس هناك ازدواجية ، بل هو خط واحد فالتضامن الاسلامى ــ فضلا عن كونه مبدأ لاعزاز العقيدة في هذا البلد ، فانى أضعه البرهان الاصيل على وطنية الفيصل ،

فالتضامن الاسلامى المبدأ من ناحية ، هو الوطنية من ناحية أخرى٠٠لا باعتبار أن الاسلام وطنيا هذه الدولة ــ الاسلام في وطنية هذا البلد ، قد يكون هناك مسلمون كذا ٠٠ وكذا ٠٠ نحن هنا في هذا البلد وطننا الاسلام ــ وانما باعتبار أنه كان الكلمة القاطعة ، والتصرف الحاجز للذين يتكلمون باسم الاسلام عن هذا البلد ٠٠ تكلموا كثيرا ٠

ولعل الاستاذ عواد ، والاستاذ ضيا ، وهم من خبراء الاسلام ، يعرفون ما جرى في المؤتمر الاسلامى في مكة ، عندما طلبوا ، وطلبوا ، ولكن البطل قال : لا ، قال : لا ٠٠ واعتذر ٠

ان اليوم الوطنى كان النصر الصريح يقول لهؤلاء الذين كانوا يوم أعلن ، اياكم والكلام عن هذا البلد ٠٠ اياكم والتعرض باسم الاسلامية الى أى مقدس في هذا البلد ٠٠ كما النص الصريح يقول لهم ٠

ان عبد العزيز قد وحد الجزيرة ، وأمن ساكنها ، وأشرق الامان على حاج البيت فمن صنع هذا هو اكثر حفاظا على مقدسات الاســـلام ..

من خطوات عبد العزيز ، وقد كانت الموازنة ١٢ مليون ريال ، لم يقبـــل أن يفاوض في الاوقاف .. أن يفاوض في الصدقات .. أن يفاوض في هذا .. أراد أن تكون هذه البلد العليا لا تمتد الى صـــدقة ، ولا تمتد الى جراية . حتى من الله عليه بالخير ، ومن الله علينا بالخير ، صنع هذا وهو اكثـر حفاظا على مقدســـات الاسلام من هؤلاء الذين كانوا يدعون الى فاتيكانية جديدة، تمزقبها وحدة الجزيرة وتصبح مطيـــة لمشرق أو مغـــرب .

اليوم الوطنى نصر صريح ، والتضامن الاسلامى نصر اكثر صراحة ..

اليوم الوطنى صنعه عبد العزيز ، لانه هو صـــاحب الحـــق في تنصيص النص والتضامن الاسلامى دعا اليه فيصل سلاحا من اسلحة النصر .. هو المكلف بالحفاظ على النصر .. وقد فعل وانتصر .

عبد العزيز كون الكيان الكبير .. وفيصل صان الكيان الكبير ..

## مواقـــف الفيصـــــل

لم يكن أذنا سماعة .. ولم يكن امعة ...كان حصيفا .. علمته الايام أن يدير السياسة بكل الكياسة .. كان الداعية الى الوقفة الصلبة مع الجزائر ..

أول من دعا الى احتضان الجزائر في هيئة الامم .. الامير فيصل وزير الخارجية حتى أنه بسبب هذا التأييد ، تبنت الدولة السعودية قضية الجزائر فيهيئة الامم .. أخذ بيد الحبيب بورقيبة .. جاء الحبيب بورقيبة الى هيئة الامم ولا يعرف أحدا .. سـمعت جلالته ، يرحمه الله ، يتحدث ، فقال : لقـــد أردت أن أعرف هيئة الامم والمجمع الدولى بالحبيب بورقيبة، فعملت حفلة دعوت الناس اليها، وجعلت بورقيبة على لسانى .. فجاء جورج مرشال وأمثاله من وزراء الخارجية ، طبعا ، يســـلمون على الداعى ، وبطبيعة الحال يسلمون على من في الحفل ، فعرفوا الحبيب بورقيبة .. والواقع أن الحبيب بورقيبة لم ينكر ذلك ، وقد شكره ، وذكره اكثر من مرة .

في قضية فلسطين كانت هناك مواقف .. من المواقف التى لم تنشر بعد ، أنـــه طلب في الجامعة العربية الا يضخ البترول .. أى يمتنع البترول ، الذين كتبـــوا : هكذا ضاعت .. وهكذا تعود .. قالوا : ان السعودية هى التى امتنعت ، والواقـــع لا . ان السعودية اشترطت أن تمنع اذا وافق الجميع .. وكانت دولة بتروليـــــة امتنعـــت ما امتنعتـــش ..

في قضية فلسطين شاهدته بعينى .. وسمعته بأذنى ، تتقاطر كلماته حزنا يوم ألقى خطابه في مكة ، وفي جرول .. كان الصمت والوقار يلزمانه أن لا يرد على كثير من الحملات ، كأنما كان يختزن مواقفه الايجابية مع أمته العربية ، ليعلنها في الوقت الحاسم ، فيستفيق الشتامون ليعرفوا ذلك .

له ثلاثة أيام حاسمة ..

موقفه في الحرب اليمنية ، كان حازما ، حاسما ، صارما .. صان به هذا الكيان الكبير .

موقفه في مؤتمر الخرطوم .. فكلمتي أقولها في سمع التاريخ : لولا الايجاب من فيصل لما نجح المؤتمر .. ولرجع جمال عبد الناصر خالي الوفاض من أى عون . وبعدها ما ندرى ماذا يكون .. هذا الموقف لا أسأل عن شاكريه .. وانما أعبأ بأن الشاكر الوحيد كان جمال عبد الناصر .. أى أنها كانت مصر ...

الموقف الثالث : البترول . فبطل الصداقة بينه وبين الولايات المتحدة ألقى عزيمته يمنع البترول .. نحن لاننكر الصداقة السعودية للولايات المتحدة الامريكية ولكن بكل الصدق مع الامة العربية أوقف ضخ البترول .. ومنع البترول .. ان الصدق مقدم على الصداقة .. صدق الوطنية .. صدق الدفاع عن الارض والعرض ولولا أن فيصل فعل ذلك لربما تعثر سلاح الحرب بالبترول .

من هنا فصلت على مقاسه هذه الكلمة .. اقتبسها من الذى خاطها ، وفصلها على معاوية ، سيدى أبى حفص الفاروق عمر . قال ، يصف معاوية بن أبى سفيان: ذلك الذى يضحك عند الغضب ، ولا يؤخذ الامر من فوق رأسه .. الا اذا وضعت تحت رجليه .

لا تحسبونى أبالغ فانى ادعو كل سامع أن يحفل بأمجاد وطنه ، لا بالكلام وانما بعمل الواجب ، وصون الحق .

فالواجب والحق ، لا يكون أحدهما بدون الآخر ، وهما أيضا لن يصانا الا بالولاء للاسلام ، والعروبة ، والدولة ، والوطن ، والامن .

وكل هذا من رد الاعتبار للمسجدين وسياجهما ..

فاليوم الوطنى هو عودة الاعتبار لهذا الكيان الكبير ، فلقد أهدر اعتباره من زمن بعيد ، وما رده الا آل سعود .. الا عبد العزيز .. الا فيصل .. وان الملك خالدا .. وولى عهده ، لعلى نفس المنهج ، على صراط مستقيم ..

كلمة خارجة عن الموضوع .. ولعلها في صلب الموضوع .. بعضنا قد ينكر ما نمد به اخواننا العرب من عون مادى .. ياناس !.. ايش فيكم .. انا قبل هذا المال .. نحمى هذا المال ، وأرضنا العربية بالدم .. خلصناها من الروح بالدم .. بدم الشهيد .. خلصناها من الفرس بدم الشهيد .. كم شهداء لهم في دمشق ؟.. كم شهداء لهم في العراق .. لقد بذلتم من الدم غاليا .. دم الابطال .. دم أبى عبيدة ، وبلال ، وسهيل بن عمرو ، وعدد من الرجال .. والمرقاد ، والقعقاع بن عمرو ، وغيرهم .. أتضنون اليوم بالمال ؟!. أنتم باذلو الدم ، فلا تبخسوا انفسكم بالضن بالمال .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .




# البترول والتغير الاجتماعى

## فى الخليج العربى

تاليــف : دكتـــور محمد غانـم الرميحـى
رئيس قسـم الاجتماع بجامعة الكويت
الناشـر : معهد البحوث والدراسات العربيـة بالقاهـرة

تحظى منطقة الخليج العربى في وقتنا الراهن باهتمام بالغ على المستوى العربي والدولى . ففى هذه المنطقة توجد الدول العربية المنتجة للبترول ، وأى دراسـة اجتماعيه لها تتطلب معرفة الحقائق التاليه :ـ

- الى أى مدى يمكن أن يسهم البترول في حل مشكلات التنمية ؟
- الى أى مدى سيؤثر السلوك الاقتصادى للدول البتروليـه على موازين العالـم النقـديه والاقتصـاديـة .

وانطلاقا من هذا المفهوم قام الاستاذ الدكتور محمد غانم الرميحى عالم الاجتماع الكويتى باعداد هذه الدراسة في كتاب جديد بعنوان « البترول والتغير الاجتماعى في الخليج العربى » ويضم الكتاب ثمانية فصول ·

يناقش الباحث تفصيليا التاريخ والثقافه المشتركة للخليج ـ ثم يتحدث عن البترول والسياسه ، ويتناول سمات الاقتصاد التقليدى ، وعلاقات الانتاج السائدة ثم نشأة الاقتصاد الحديث وتطوره ، وانعكاسات ذلك اجتماعيا ، وتطرق كذلك للتعليم في دول الخليج ثم ركز أخيرا على ظواهر التغير في الخليج وفي وضع الامارات عربيا ودوليا ·

وخير ما نشيد به حرص المؤلف على تبنيه نظرة نقديه لا ترضى ولا تقنع بترديد الاحكام المتواتره عن منطقة الخليج ، فقد حاول أن يتعمق ليصل الى أحكام أقرب ما تكون الى الموضوعيه ·

وعلى سبيل المثال تحدث الباحث عن أثر البترول في مجتمعات الخليج باعتباره العنصر الوحيد للتغيير ، واكد المؤلف أن هذا الحكم غير دقيق ·· اذ أن البترول في نظره أسرع من عملية التغير الاجتماعى ولم يحدثه · ثم يواجه المؤلف القول بأن البترول هو الذى حقق استقلال مجتمعات الخليج عن التسلط الاجنبى ورأى المؤلف أن البترول كان عاملا هاما من عوامل احكام السيطرة على منطقة الخليج لفترة والواقع فان هذه الدراسة تعد بحق اضافة حقيقية ودراسة رائدة لمنطقة الخليج ومكتباتنا العربية أحوج ما تكون الى هذه الدراسة ·· فقد كان البحث جادا في رسم الاطار العام التاريخي والثقافى والاقتصادى للمنطقة ·

# مجلة دراسات الخليج

مجلة « دراسات الخليج والجزيرة العربية » التى تصدر عن جامعـــة الكويت لمعالجة مختلـف أوجه النشاط السياسى ، والاقتصـــادى والاجتماعى ، والثقافى ، والعلمى لدول المنطقة التى تحمل اسمها ·· هى مجلة هادفة تتصدى لبحث ما يعترى انسان الجزيرة العربية ، من مشاكل ، وتقدم الدراسة العلمية لتلك المشاكل رغبة في تقدمه واسعاده ، وضمان مستقبله الافضل ·

والجهد المبذول في مادتها جهد واضح ، وطريقة العرض ، وتنوع المادة يجعل القارىء لا يمل قراءتها · فالابحاث التى تعرضها ابحاث حية وخصبة ، لكنها قليلة نتمنى الاستزادة منها خاصة وأن المجلة تحمـل لفظ « دراســات » وهو يعنى ضمن ما يعنيـه وبالدرجة الاولى ، لفظ « أبحاث » ·· كما نتمنى أن تهتم بالوثائـــق التاريخيـــــة ··

والعرض الببليوجرافى للكتب والمصادر ، فكرة ممتازة ورائدة ، تخدم القارىء والباحث ·· ثم انها تساير تطور الحركة الادبية لدول المنطقة ، وتهتم بنشر أخبار المؤتمرات والاجتماعات التى تعقد لتوطيد العلاقات ، وتنمية الروابط ، في مختلف المجالات ·· وهى تتتبع الاحداث الهامة التى تدور في المنطقة ·· نحن نتطلـــع الى المزيد من الجهد ، والى مزيد من المجلات الناهضة لخدمة منطقتنا العربية ··

# الدول الإسلامية

حصلت مجلة ( الدارة ) فيما حصلت عليه من كتب قيمة صدرت حديثا ، على كتاب الدول الاسلامية ( تأليف : ستانلي لين بول المؤرخ الانكليزى ، المضاف اليه معلومات تاريخية مفيدة من قبل : بارتولد المستشرق الروسى ، وخليل أدهم المؤرخ التركي ) وقد نقله من التركية الى العربية ، الاستاذ محمد صبحي فرزات مترجم الوثائق التركية في دارة الملك عبد العزيز بالرياض ، وأشرف على ترجمته وعلق عليه الاستاذ الجليل الشيخ محمد أحمد دهمان القائم على مكتب الدراسات الاسلامية بدمشق .

والكتاب في الاصل والترجمة يبحث عن (١٨١) دولة اسلامية ، ويعد موسوعة علمية نحن في أشد الحاجة اليها ، لان أكثر هواة التاريخ لا يعرفون من الدول الاسلامية التي نشأت وقامت ثم تقسمت الى دول صار لها أسماء جديدة ، الا عددا قليلا منها .

واذا كان المؤرخون العرب في تواريخهم القديمة قد سلكوا طريقة السنين أو ما يسمى في عصرنا ب ( الحوليات ) وهي تلم بعدة حوادث لا رابطة بينها الا كونها وضعت في سنة واحدة .. ففى العهد العثماني ( التركي ) ظهرت فكرة التنظيم العلمي ووضعت الجداول ، والمشجرات عند الاتراك لتسهيل تعلم اللغة العربية ، ووضعوها لعلم النحو والصرف ، والمنطق ، والقراءات ، وكان مما ناله نصيب منها ( علم التاريخ ) فأخذ بعض العلماء منهم وأكثرهم كان يتقن التركية ، والعربية ، والفارسية معا ، يؤلفون في علم التاريخ كتبا بأحدى هذه اللغات ، وجردوا من التاريخ الحوادث وجعلوا لكل دولة من الدول فصلا مستقلا خاصا بها .

وقد ذكر الاستاذ خليل أدهم في الكتاب الذى نقدمه مترجما الى العربيــة عددا من اسماء هذه الكتب ومنها كتاب : أخبار الدول وآثار الاول ، لاحمد بن يوســف القرماني الدمشقي المتوفى سنة ١٠١٩ هـ وضمنه دولا عديدة قبل الاسلام وبعده ، وفيـــه ٥١ دولة •

كما ذكر الاستاذ أدهم في كتابه ( المترجم ) عدة مصـادر من أهمها : العيلـم الزاخر في أحوال الاوائل والاواخر ، تاليف : مصطفى جنابي المتوفى سنة ٩٩٩ هـ ولهذا الكتاب اسم آخر هو : البحر الزخار والعليم التيار ، ( كما أشـار الى ذلك : الكاتب شلبي ) وهذا الاســم هو الصـــحيح وفيه ذكر لـ (٨٢) دولة كما جاء في « كشـــف الظنــون » •

وقدأستقى الاستاذ أدهم منكتابي : جامع الدول ، وصحائف الاخبار ، وكلاهما لاحمد عاشق منجم باشي المتوفى سنة ١١١٣ هـ ، وأكثر من النقل عن هذين الكتابين

ومن حسن الحظ أن هذه المصادر كلها باللغة العربية وقد كانت النواة الاولى للمستشرقين الذين ألفوا في هذا الموضــوع وأوصلوا عدد الدول الاســـلامية الى نحـــو المئتـــين •

وقد قام في عصر واحد ٣ علماء من أساطين علم التاريخ والنميات : (وهو العلم الذىتتبع المسكوكات عند جميع الامم وكشف عما فيها منكتابات ورموز واشارات•) بوضع كتاب ( الدول الاسلامية ) فنهد أولهـم : وهو الاسـتاذ ستانلي •• المتوفى سنة ١٨٩٥ م الى تاليف الكتاب (الاصل) وظهرت طبعته الاولى في لندن سنة ١٨٩٣م وصار موردا لعلماء النميات • وجاء الاستاذ بارتولد •• المتـــوفى سنة ١٩٤٠ م فنقله الى الروسية وظهرت طبعته سنة ١٨٩٩ م ثم وقف العالم التركي الاستاذ أدهم المتوفى سنة ١٩٣٨م علىهذا الكتاب باللغتين الانكليزية والروسية فنقله الى التركية وصحح فيه وتدارك مافات الاستاذين المذكورين ، وأضاف اليه زيادات : بارنولد مع

اضافات قيمة مزجها في النص الاصلي ، وأضفى على الكتاب الصبغة التاريخية فأصبح من خير الكتب الموسوعية التى يرجع اليها بسهولة ويسر ، وظهرت الطبعة التركية سنة ١٩٢٧ م

ويقول الاستاذ دهمان في مقدمته للكتاب المترجم ، أنه أعتمد الاستاذ فرزات في الترجمة بعد سنوات عدة كان خلالها يفتش عن مترجم موثوق ، فكان له خير رفيق وزميل في المشاركة باخراج الكتاب والتعاون معه ٠٠ وأشار الاستاذ دهمان الى انه قد جدت أمور ، وأحداث ، ودول ، وحكومات ، غير التى ورد ذكرها في الاصل والترجمة ٠٠ ولذلك فقد جعلها في القسم الثالث من الكتاب الذى هو قيد الاعداد ٠

وقد وجدت مجلة ( الدارة ) من واجبها أن تدل على هذا الكتاب المترجم الى العربية والذى أصبح ميسور الحصول عليه في قسميه المطبوعين : ١ ـ في أكثر من ٤٠٠ صفحة وقد ضم أخبار ١١٨ دولة و ٢ ـ في صفحات ملحقة بالقسم الاول من حيث بلغت الصفحات في القسمين أكثر من ٧٠٠ صفحة لـ ١٨١ دولة ٠

والمجلة تشكر الاستاذ صبحي فرزات مترجم الوثائق التركية بالدارة على وساطته في اطلاعنا على هذا الكتاب ٠

# العربيــة السعـوديــة

## شعبها . ومجتمعها . وثقافتها

عرض : محمود محمود محمد

في عام ١٩٢٩ تالفت في امريكا هيئة للبحث العلمى ملحقة بجامعة ييل ، وتنتمى اليها ست عشرة جامعة امريكية • وتهدف هذه الهيئة « الى جمع المعلــومات التى تلقى ضوءا على العلوم الاجتماعية والانسانية ، وتبويب هذه المعلــومات وبثها في ارجاء العالم اجمع » • وقد اهتمت هذه الهيئة بصفة خاصة بدراســة المجتمعــات وثقافاتها المختلفة والسلوك الاجتماعى لافرادها، وتمكنت بطريقتها العلمية منجمع الحقائق التى تتعلق بنحو مائتى شعب من شعوب الارض •

ثم شرعت هذه الهيئة العلمية في اخراج سلسلة من الكتب التى تستقى مادتهـا مما تيسر لها من المعارف التى وضعتها بين ايدى الباحثين

وحتى عـام ١٩٥٩ صدرت من هذه السلسلة اربعـة كتـب عن بولنده والاردن والعراق والعربيـة السعودية ــ وهذا هو الكتاب الرابع في المجموعة ، وهو الكتـاب الذى نتعرض له في هذا المقال لنقل بعض ما تضمنه عن شعب الجزيرة العربية ٠

ويتألف الكتاب من اثنين وعشرين فصلا يعالج فيها المؤلفون النواحي الثقافيـة والاجتماعية والاقتصادية التى تتميز بها البلاد ، وهم يدعمون الرأى بمجموعة من الاحصاءات والمراجع والصور والخرائط يلحقون اكثرها بذيل الكتاب ٠

وقد قام بتأليف الكتاب جورج لبيسكى يعاونه سبعة آخرون اولهم وعلى رأسهم اسـتاذ عربى اسـمه مختـار عانى ٠

ولست استطيع بطبيعة الحال ان ابسط كل ما جاء في هذا الكتاب ، ولكنى احب ان اطلع القارىء على بعض الجوانب التى استلفتت نظرى ، واخص منها ما ورد عن الفن والحيـاة الفكرية ، وعن قيم الحيـاة وانماطهـا ٠

وأود ان اذكر القارىء بان الملاحظـات التى يبديها المؤلفـون في هذا الكتـاب تقف عند حد تطور الشعب العربى حتى عام ١٩٥٩ ٠ ولست بحاجة الى القول بان الحياة الاجتماعية والثقافية والفنية قد نمت وتقدمت كثيرا بعد هذا التاريخ ممـا يجعل للآراء التى وردت هنا قيمة «تاريخية» اكثر منها « واقعية » ، وهى قد تختلف في كثير من الاحيان عن الصورة الحديثة التى يلمسها الزائر لاول وهلـة في الوقـت الحاضر ــ وهى على اية حال آراء يتحمل تبعتها اصحابها ٠

## الفن والحيـاة الفكرية

في هذا الموضوع يقول المؤلفون ان الجزيرة العربية قبل ان تنفتح في السـنوات الاخيرة لبلدان الشرق الاوسط وللغـرب كانت بعيدة كل البعد عن اليقظة الفكرية التى اتسم بها العالم الاسلامي والعالم العربى بوجه عام ٠ وكانت الحياة الفنيـة والفكرية في هذه البلاد ضيقة الافق الى حد كبير ٠ ذلك لأن مقومات التعبير الفني والادبى كانت حتى ذلك الحين محدودة جدا ، وكان اكثر الناس يحيون حياة بدوية لا تسمح بابداع الفنون التي تقتضى حياة الثبات والاسـتقرار ٠ كما ان الفقـر والامية والقلاقل السياسية التى سـادت البلاد لفترة تقرب من ألف عـام كانت من العوامل التى لا تشـجع الانتاج الفكـرى ٠

ومن المعروف ان العرب في فجر الاسلام قد اتصلوا من خلال غزواتهـم بثقافات اخرى غنية كانت قائمة في بيزنطة وبلاد فارس وغيرهما ، الا انهم لم يواصلوا هذا الاحتكاك الثقافى فيما لحق من تاريخهم • وبعد زوال الدولة الاموية في دمشـق وانتقال الخلافة الى بغداد تحت حكم العباسيين انحصرت اهمية الجزيرة العربيـة في وجود الحرمين الشريفين فوق ارضها ، وعادت الجزيرة الى انماط الحيـاة القديمة التى بقيت كما هى في معظم نواحيها حتى العصر الحديث • ولولا الحركة الوهابية والاحتكاك بالحجاج القادمين منمختلف الاقطار وبالتجار الاجانب لما حدث فيالجزيرة تطـور يذكر في حيـاتها الفكريـة •

كان الناس هنا حتى الحرب العالمية الثانية يمقتون حياة الترفوالتظاهر بالثراء ولما ظهرت طبقة من الاغنياء بعد ذلك تميل الى حياة الحضارة والاستمتاع بثمراتها تبدلت الآراء القديمة التى كانت تحب أن يبقى القديم على قدمه ، ونشـأت المدن واقيمت العمائر الحديثـة الى جوار الطـرز القديمة ، واثثت المنـازل باحدث مـا انتجت الحضارة الغربية ، وعلى الرغم من ان اصحاب الحـرف ومهندسى العمارة كانوا من الاجانب عادة فان الاقبال على الاخذ بهذه الحضارة والانفاق في سـبيلها كان حافزا لابناء البلاد انفسهم على بذل جهود فنية تستحق التقدير•كما كان لوجود شركة أرامكو في الشرق اثر في تدريب ابناء الشـعب على فنـون البناء والمهـارة في التصـميم ، الا ان هذا التكوين الفنى لافراد من الشعب يتضـاءل امام اغـراق الاسـواق بالبضـائع المسـتوردة

## التعبـــير الفكـــرى

يكاد التعبير الفكرى في العربية السعودية يقتصر على الناحية الدينية والتوسـع فيها ، ودراسة القرآن الكريم والحديث الشريف • اما ما خلا ذلك من مجالات الفكر فقـد ترعرع خارج الجـزيرة ولم ينبت فيهـا •

الا ان انتشار الاذاعة فيما بعد كان عامـلا من عوامل غزو الثقافة الاجنبيـة لكل مكان حتى بين البدو الاميين ، وكذلك بدأت دراسـة فروع المعرفة الاخـرى ، وظهر منبين ابناء البلاد منيتعمقون العلم بمعناه الحديث وهم يحتلون مكانة مرموقة

بين صفوف الشعب، وكذلك بدأت طائفة من الشباب تبحث في التاريخ العربي والتراث الادبي ، كما اخذ بعض علماء الآثار في التنقيب عن المخلفات الحضارية في البلاد ، وشرعت الحكومة في انشاء متحف يضم الكنوز التاريخية القديمة وهي كثيرة ولها قيمة حضارية وبخاصة ما كان منها في شمال الحجاز وفي عسير •

وتوافد على البلاد عدد كبير من معلمي المدارس فانتشر التعليم وانشئت الكليات الجامعية في مختلف فروع العلم ، وزاد عدد المبعوثين الى الخارج للدراسة ، كما ان ارامكو ترسل من لدنها عددا من العاملين للتدريب العلمي والفني • وبذلك تفتحت النوافذ للثقافة الحديثة •

## التقاليد الادبية

يعد الشعر والنثر الفني في هذه البلاد ارقى الفنون ، كما هي الحال في جميع انحاء العالم العربي • وللبراعة في استخدام الالفاظ اللغوية قيمة عظمى عند السامعين • ومن المزايا الاجتماعية الكبرى ان تكون للمرء قدرة على التعبير باسلوب جميل ، وللاسلوب الجيد قوة في الاقناع كحجة المنطق ، ولكل بيت من الشعر قيمته الادبية الخاصة به دون النظر الى ارتباطه ببقية ابيات القصيدة • ويكاد ان يكون لكل لفظ قيمة جمالية ذاتية بغض النظر عما يحتويه من معنى ، وفصاحة القول تطغى على وحدة الفكر وتماسك الرأى ، ولا يزال الناس يطربون لرواية الشعر القديم والتغني به • وتفخر القبائل بالشعراء ورواة القصص من ابنائها •

ولم تدخل الاشكال الادبية الحديثة الجزيرة العربية الا في عهد قريب جدا على الرغم من ظهورها في بعض البلدان العربية الاخرى ، وكما بدأ الادب يتطور شكلا كذلك اخذ يتطور موضوعا ، وكان للصحافة اثرها في ذلك وبخاصة لدى نفر من الشباب المجددين •• وبدأت النوادى الادبية تتكون في المدن الكبرى ، ووجد الكتاب من الشباب مجالا لهم في مجلة « اليمامة » التى تصدر في الرياض وترحب بكل جديد•

## الشعر

الشعر فن من الفنون الشعبية المحببة الى النفوس ، وله تاثيره في طبقات الناس كافة — من يعلم منهم ومن لا يعلم — في كل بلد من بلدان العالم ، وهو كذلك — بطبعة الحال — في هذه البلاد ، الا ان وسائل نشره محدودة ، وكثير منه يطبع خارج القطر • ولا تزال اوزان الشعر الجاهلي سائدة بين الشعراء • وللشاعر قدرة ومكانة بين الناس فهو المعبر عن الرأى العام ، وهو في اغلب الاحيان من المقربين لرجال الحكم والسياسة ، ولكلماته تاثير السحر في النفوس ، ولكل شاعر « شيطانه »

كمايقولون، والشعر هوالذى يخلد تاريخ القبائل، وكثيرا مايكون الشاعر من المحاربين وعندئذ تراه يعبر عن صفات النخوة والمروءة والشجاعة والولاء وعزة النفس والكرم والجود ـ وهى من الصفات المثالية عند العرب ، ونستطيع ان نؤلف من شذرات القصائد التى وصلت الينا من العصر الجاهلى ملحمة وطنية عربية •

وكان العرب في جاهليتهم يقيمون للشعر سوقا في عكاظ بالقرب من مكة ، وذلك في الاشهر الحرم التى يوقف فيها القتال ويتجمع فيها الناس لتبادل الرأى وللاغراض التجارية • والمعروف ان « المعلقات » التى علقت على جدران الكعبة هى من تراث هذه الحقبة التاريخية •

وتستطيع ان تقول ان « السجع » و « الرجز » هما كذلك من الفنون الشعرية وقد بقيت القصيدة في اقطار العالم العربى كافة هى الشكل الذى يفرغ فيه الشاعر شعره ، وهو يضمن الشعر في كثير من الاحيان الحكمة البالغة يصوغها في قليل من اللفظ المحكم • والقصيدة تلتزم عادة بالوزن والقافية ، وتمجد الحب والقتال والرجولة ، ولم تظهر القصائد الدينية الا بعد ما استقرت روح الاسلام في النفوس والقصيدة بناء مهلهل ، كل بيت فيها وحدة عضوية قائمة بذاتها ، ومن ثم سهل الاقتباس والاستشهاد بابيات الشعر منتزعة من قصائدها •

ومن موضوعات القصائد : المدح والهجاء والرثاء الذى عرفت به خاصة بعض النساء العربيات الشاعرات •

وعلى الرغم من ان « القصيدة » شكل من الاشكال الادبية التى تلائم الحياة القبلية فقد بقيت الى اليوم الصيغة الشعرية السائدة في الجزيرة العربية مع تطور الحياة فيها •

ومن الموضوعات الشعرية التى ظهرت في مكة بعد الاسلام « الحب العذرى » ، وبعد وفاة الرسول عليه السلام بنحو ثلاثة قرون بدأ جمع الشعر في دواوين مثل « المعلقات » و « ديوان الحماسة » و « المفضليات » ، وما عتمت هذه الدواوين من المصادر الهامة للشعر القديم •

وقد ظهر في العصر الحديث كما قلنا في الجزيرة العربية شعراء مجددون اخذوا بالقوالب المستحدثه الجديدة ، وعلى الرغم مما يلاقون احيانا من تشجيع فان شعرهم لا يلقى من اعجاب الجماهير ما يلقاه الشعر الذى يصاغ على الاوزان القديمة •

وهناك الى جانب هذه القصائد الادبية الشعر الشعبى الذى ينشده سكان

الصحراء والريف ، وقد يجد سبيله احيانا الى المطبعة فينشر في كتب او دواوين ، ويصور هذا الشعر الحياة اليومية للبدو والقيم المثالية التى يمجدونها ، وقلما يعالج موضوعات اشمل من ذلك وأعم • وبعضه فكاهى او ماجن ،

ولا يزال للشعراء دورهم التاريخى ، يصورون الرأى العام ، بل ويشكلونه ، ويرفعون او يخفضون من اقدار الناس ، ولذلك فهم اما اصدقاء اوفياء واما خصوم الداء •

## النثر

كان كتاب النثر العربى قبل القرن العشرين يلتزمون السجع فيما يكتبون ، اما الحديث الذى تنطلق فيه العبارة بغير قيد من قافية معينة فلم يكن له وجود ، ولم يعرف الادب العربى « الرواية » و « المقالة » و « المسرحية » الا في العصر الحديث ولما اخذ الادباء بهذه الاشكال الجديدة وجدوا مجالهم في الصحافة ، ولم ترتبط موضوعاتهم بجذور لها في ماضى الامة وتاريخها السحيق •

وليس من شك في ان القرآن الكريم كان له ببلاغته واعجازه اثر كبير في جميع الكتاب ، وهو حجة النحويين واللغويين •

وبقى النثر في الجزيرة العربية اداة التعبير عن الاغراض القديمة ، ولم يتسع بعد للتعبير عن العلوم الحديثه ، غير ان بعض الكتاب المحدثين قد شرع فعلا في تاليف الكتب في شتى فروع العلم بنثر سلس طلق العبارة ، وان ظلت للقصائد القديمة مكانتها في البيوت العريقة وفي المناسبات الدينية ، كما ان حفظ القرآن كله او اجزاء منه مطلب يسعى الى تحقيقه الآباء لابنائهم لكى يحظوا بتقدير المجتمع •

بيد أن ابناء البدو والريف لا يزالون محرومين الى حد كبير من الانتاج الادبى في الحضر ، ولا يتداولون الا الادب الشعبى الذى يتألف من القصص والامثال نثرا ونظما • وهناك رواة القصص المحترفون الذين يمارسون الرواية وبخاصة في شهر رمضان المعظم ويحظون بجمهور كبير من المستمعين ، وهم حفظة ثروة ادبية ضخمة من الادب العربى القديم •

## الفنون المرئية

يتميز الفن في السعودية ـ وفي الشرق الاوسط بوجه عام ـ بالرسوم الزخرفية

التى تعتمد على الزهور وعلى الاشكال الهندسية وعلى الخط العربى المنمق ، وذلك في اعمال الفسيفساء والزينات الملونه ، ولا تجد هنا اثرا لفن النحت الذى يحـــرمه الدين لازالة كل آثار الجاهلية من ناحية والاوثان التى كانوا يعبدونها قبل الاسلام واتباعا للتعاليم الوهابية من ناحية اخرى • كما ان فن التصوير لم يزدهر في هذه البلاد • وان كان الشباب الحديث الذى تاثر بالتيارات الغربية قد شرع في التعبـير بهذا الفن ، ولا تزال الفنون التشكيلية في القرى قاصرة على بعض الحرف اليدوية •

ولم تبلغ العربية السعودية في الفنون الزخرفية مابلغته بعض دول الشرق الاوسط الاخرى ، كالطلاء بالمينا وصناعة الخزف والزجاج وتشكيل الاحجار ونحت الخشب والاشغال المعدنية ورسم المناظر الطبيعية وفنون الخط وتجليد الكتب •

الا ان كثيرا من السعوديين يزينون بيوتهم ببعض هذه الاعمال الفنية ، كما ان المنازل الحديثة والمساجد قد اخذت تحذو حذو نظائرها في الشرق الاوسط ، وتفيد من اعمال الفنانين والخطاطين في تجميل المبانى

## الحـــــــرف

لم تزدهر في السعودية كما ازدهرت في بلاد الشرق الاوسط الاخرى الحـــرف المعروفة في هذه المنطقة : كصياغة الذهب والفضة والمجوهرات ، والتطعيم ، وصناعة السجاد ، والتطريز ( ماعدا ما نجده في العباءات ) ، والقليل من الحرف التى تمارس في السعودية يتركز في الاغلب في المنطقة الشرقية ، واكثر الحرفيين من الشيعة ، وهم يقابلون منافسة شديدة من السلع المستوردة • ولكن فنونهـــم على الرغم من ذلك لا زالت قائمــــــة •

## فــن العمـــــــارة

اكثر المبانى القديمة بيضاء او بنية اللون ، سقوفها مســطحة ، وهى اشـــبه بالقلاع في مظهرها ، وبجدرانها شرفات يمكن اطلاق النار منها ، ولا يرتاح الوهابيون لبناء المآذن التى تتميز بها المساجد عادة في جميع ارجاء العالم الاسلامى ، كما انهم قاموا بهدم القباب ، التى تعلو المقـــابر • ومما هو جدير بالذكر ان فن العمارة في السعودية لم يتأثر بالفن الفارسى او الهلينى كما تلمس ذلك في آثار اليمن والبتراء والمقابر النبطية في شمال الحجاز • ان فن العمارة في السعودية بسيط عملى •

وفي هذا الاطار العام نلمس اليوم شيئا من الخلاف بين المدن المختلفة ، ويرجع

هذا الخلاف الى التأثير المناخى والجغرافي ، والى تأثير الاتراك والامريكان في الحجاز والمنطقة الشرقية ، والتأثير الافريقى في عسير ٠

ومع التقدم الحديث في السعودية بدأت انماط جديدة من العمارة في الظهور ، وفي كثير من احياء جدة والرياض ازيلت المباني القديمة لتحل محلها مبان على الطراز الحديث ، وانك لتلمس في مباني الحكومة والمطارات وبيوت الاثرياء اثر الفن المعمارى الاجنبي ٠ وقد مكنت الثروة المتزايدة في السعودية لابناء البلاد من الافادة من التكنولوجيا والاراء الحديثة ، وكان لذلك اثره في فن العمارة السعودى وفي اوجه التعبير الفنى الاخرى في انحاء البلاد كافة ٠

## القيم وانماط العيش

هناك قيم اجتماعية عامة تلمسها في كل الصلات الاجتماعية بين الناس في العربية السعودية ، والالتزام بهذه القيم امر لا تعرفه البلاد الصناعية ، لان مجال الاختيار امام الفرد هنا ضيق جدا ، ومن يحاول ان يخالف التقاليد يقابل باستياء شديد ٠

بيد أن هذه القيم العتيدة قد أخذت تهتز من اثر الثراء الذى تدفق على البلاد ، واختفاء المنافسة الشديدة بين القبائل ، وتسلل الثقافة الغربية ، غير ان التقاليد لا تزال تراعى في جملتها ، وقد حلت السيارات محل الابل ، ومضخات الماء محل ظهور الحمير في نقل المياه، والاحذية محل الصنادل ـ غير ان هذه التغيرات في شئون الحياة المادية لا تغير أساسا من الطابع المميز للسلوك العربى والعقائد السائدة ، فما برح الناس في العربية السعودية على الرغم من تطور الحياة بعد الكشف عن البترول في الصحراء ورثة التقاليد التى فرضتها عليهم العزلة الجغرافية والحماسة للدين ٠

## التوجيه الخلقى

هناك في نسيج الحياة العربية التقليدية عوامل بارزة تحدد الاهداف التي يبتغيها الناس والوسائل الملائمة لتحقيق وجودهم الاجتماعى ، وهذه العوامل هى : الاسلام، والاسرة العربية ، والحريم ، ومعنى الرجولة ، واليكم كلمة عن كل منها بشيء من التفصيل :

الاسلام : المبدأ الاساسى الذى مازال المجتمع السعودى يضعه على رأس القيم الاجتماعية وهو الخضوع لارادة الله القادر على كل شيء ٠ كل عربى يلتزم

بالصلوات الخمس كل يوم ، وبالصيام في شهر رمضان ، وبالاحسان للفقير • ولا يزال القران الكريم والحديث الشريف أهم مواد الدراسة في المدارس وموضوعات البحث عند العلماء كما كانت الحال منذ اكثر من ألف عام •

كل شيء بيد الله ، ما كان وما يكون من امور الدنيا والناس ، وكل شيء بمشيئة الله ، وليس على المرء الا ان يسعى ، هذه هي المبادىء التى تتخلل كل العلاقات الاجتماعية بين الناس •

والناس هنا يحترمون شعائر الدين ويؤدون الصلاة بايمان عميق • وعلاقة المرء بربه تسبق علاقته باهله واخوانه • وكل ما يقوم به المرء من عمل يقوم على اساس الثواب والعقاب في الحياة الاخرة ، وما تفعل من خير تلق جزاءه عند الله •

الاسرة : يعرف العربى بالاسرة التي ينتمي اليها • والمرء ــ مهما كانت قدراته ــ اذا كان لا يجد سندا له من اسرة لها قدرها لا يحتل مكانة مرموقة في المجتمع ، ومن ثم كان ولاء الشخص لاسرته وواجبه ازاءها اعظم من اى واجب آخر ، والواجبات العائلية تمتد ــ ولو بصورة مخففة ــ الى الذرية والقبيلة ، والفرد اذا اغترب بحث عن ابناء قبيلته ، وهؤلاء يؤوونه ويعاونونه •

والشرف من الشئون العائلية الى حد كبير ، وهو يقوم اساسا على اتصاف الشخص بالشجاعة والاستقامة والامانة والكرم وعلى مدى قيمة اعضاء الاسرة او القبيلة من الذكور • اما الخزى والعار فمرده في الاغلب الى سوء سلوك النساء ، ومن شرف الاسرة عفة المرأة قبل الزواج وتعففها بعد الزواج •

وكل فرد من افراد الاسرة مسئول عن راحة الافراد الآخرين ، الاخ يهتم باخته حتى بعد زواجها ، وبخاصة ان كان نصيبها في زوج غير كفء لها ، واتصال الاخ باخيه قوى متين ، والصغير يرعى الكبير ، بل ويتبرك بوجوده في البيت •

وقد انعكست صورة العلاقة الاسرية هذه على جماعات لا يربطها رابط من دم ونضرب لذلك مثلا حركة « الاخوان » ، وهى تنطوى على ادماج المثل الدينية العليا في الروابط الابوية البنوية ، ومن المالوف في الجزيرة العربية قيام الصداقات بين الشباب من ابناء القبيلة الواحدة وان اختلفت اسراتهم ، وهى صداقات كثيرا ما تبقى ما بقيت الحياة •

مجتمع الرجال : العربية السعودية مجتمع الذكور ، والرجال قوامون على

النساء ، الرجل هو المسئول في المجتمع ، ويجب ان يتصف بالجرأة والشجاعة ، ومن المفهوم ان المجتمع يخل اذا اختفى منه الرجال اصحاب الامر والنهى .

والوالد يسمى «بأبى فلان» والوالدة « بأم فلان » ، وفلان هذا هو اكبر الذكور من الابناء .

وشرف الاسرة ينحدر من الوالد الى الولد ، وعلى الولد الابقاء على هذا الشرف والابن الاكبر مسئول عن شئون الاسرة بعد ابيه ويمثلها في حالة غيابه في جميع المواقف ، وقد تستشار المرأة وبخاصة في شئون البيت والاطفال ، ولكن على الرجل وحده يقع عبء اتخاذ القرار النهائي .

الحريم : المجتمع العربى يميز تمييزا دقيقا بين ما هو عام وما هو خاص من شئون الحياة . وهذا التقسيم يراعي في جميع الظروف ، فبيت الرجل وما يجرى فيه من الشئون الخاصة .وحتى الخيمة تجد فيها اعدادا لاستقبال الرجال بعيدا عن النساء

والنساء ينتمين الى الحياة الخاصة ، وتبادل الزيارة أمر مألوف ، ولكن بين الرجال للرجال وبين النساء للنساء ، واذا ظهرت المرأة في المجتمع فلا بد ان تكون محجبة ومعها من يرافقها من اعضاء البيت ، ويفضل ان يكون من ابنائها .

والحجاب امام الغرباء واجب في المدن ، ويكون ذلك خارج البيت ، بل احيانا في داخله كذلك ، وقد تغالي المرأة في تحجبها فتسدل القناع على وجهها في حضرة شقيق زوجها ، اما البدويات فلا يتحجبن الا امام الغرباء ، وهن يؤثرن الابتعاد عنهم في اكثر الاحيان .

ولما كان الجود من الصفات الحميدة في الصحراء فان الزوجة البدوية قد تستقبل الغريب في غيبة زوجها ، ولكنها سرعان ما تنزوى في مكانها المخصص لها في الخيمة عندما يحضر الزوج . اما العجائز من النساء ممن بلغن سن اليأس فلسن بحاجة الى كل هذا الحذر .

وليس للغريب ان يتدخل في امور الزواج او الامور المتعلقه بنساء اسرة غير اسرته ، فهذه من الشئون التى لا يتحدث فيها الا اعضاء الاسرة المقربون . ولكن من حق الصديق ان يفخر بالصفات الحميدة التى تتخلى بها النساء من اسرته او من غيرها من الاسر .

العلاقات الاجتماعية : الحياة عند العرب تتصف بوجه عام بالتماسك بين اعضاء المجتمع ، ومن ثم كان العمل المنفرد امر لا يستوجب الاعجاب ، وانسلاخ الزميل عن زملائه طامة كبرى ، فالحياة ليس لها معنى الامع تبادل المودة بين الافراد ، والعلاقات الاجتماعية لا تكون مقبولة الا على اساس من الاعتزاز بالنفس والاتصاف بالجود والكرم ومراعاة شعور الاخرين ، وحب العدل ، والائتناس بالصديق .

الجود والكرم : ربما كان الكرم رأس الفضائل عند العرب ، وما اكثر ما يروى عنه في القصص الشعبى وما ينظم عنه في قصائد الشعر ، تسمع عن الرجل الفقير يستضيف رجلا عظيما ويكرمه بآخر لقمة من طعامه او باعز ما يملك في بيته ، ومن الامتهان للفرد الا يقوم الغريب العابر بزيارته ولو قليلا من الوقت ، والمشاركة في الطعام مما يوطد اواصر الصداقة فتراهم يقولون « تناولنا الملح معا » ، واذا كان المضيف فقيرا يعوزه الطعام في بيته تعاون معه الجيران في امداده بما يكفى لاكرام الضيف .

ومن اداب المائدة ان يكف الضيف عن الاكل والطعام المعروض لا يزال وافرا ، وعليه الا يطيل الزيارة اكثر من ثلاثة ايام مهما ألحف عليه المضيف بالبقاء ، وقد يقدم المضيف له هدية عند مغادرته البيت ، وعليه الا يرد الجميل في الحال ، وانما يرد الهدية في مناسبة اخرى .

والبخل من اسوأ ما يوصف به الانسان ، فالبخيل لا يجد له صديقا والكرم من افضل الصفات ، فالله « كريم » ، والقرآن « كريم » .

والكريم لا بد ان يفيض من كرمه على غيره من الناس ، يقدم الهدايا بين الحين والحين لاهله وأصدقائه وتابعيه ، والفقير يشكر للكريم فضله عليه ، بل ان التاجر ليتوقع من الرجل الثرى ان يدفع له ثمن الشراء في سخاء ، وليس معنى الكرم الجود بالمال فحسب ، بل انه ليتمثل ايضا في مساعدة الآخرين ، وفي عطاء الوقت للصديق وفي الثناء على الازواج لدى الاصهار ، وفي ايجاد عمل لمن هو في حاجة اليه .

والاسلام يوصى باعطاء الصدقات وبخاصة في المواسم والمناسبات الدينية ، وليس على المعطى ان يتحقق من استحقاق السائل .

المشاركة في الوجدان : ويتصل بالكرم المشاركة في الوجدان ، فهى من الصفات الحميدة التي يتغنى بها الشعراء ، لا بد من المواساة عندما تحقيق بغيرك الملمات ، وكثيرا ما كان الملك ابن سعود يكرر القول المعروف : « أحب ابنائى الى : المريض حتى يشفى ، والصغير حتى يكبر ، والغائب حتى يحضر » ومن الزراية بالمريض الا تعوده في مرضه .

وتتخذ هذه المشاركة الوجدانية صورة خفية اخرى ، فعليك ان تعين المحتـــاج قبل ان يمد اليك يده ، والحق لا يذكر اذا كان يؤذى السامع او يحزنه ، ومن الخير دائما ألا تنقل الأنبـــاء الســـيئة ٠

العدالة : ربما شهدت في السعودية رجلا يتقاضى تعويضا كبيرا عن اساءة طفيفة وآخر ينال عقوبة شديدة على مخالفة يسيرة ، وقد يبدو لك ذلك منافيـا للعـدالة ، وبمعايير اهل الغرب قد تحسب العقوبة صارمة احيانا وخفيفة احيانا اخرى ، ولكنا يجب ان نذكر ان معايير الحكم تمثل ثقـافة الشـعب ، ومن ثقافة الشـعب العربى الاعتداء بالمثل ، العين بالعين والسن بالسن ، والعقوبة ترتبط بطبيعة الجـــريمة ، فالسارق تقطع يده ، وسائق السيارة الذى يهمل قواعد المرور فيصيب غيره بالاذى ، يقضى في السجن فترة تتساوى مع الفترة التى يقضيها المصاب حتى يشفى تماما ، اما في حالات الاصابات اوالوفاة التى تأتى عن غير قصد فالتعويض يكون بالمال او بالماشية ٠

ويجب حماية الضعيف والمسكين من جشع الغنى وضراوة القوى ، وهذه مسئولية الشيخ وموظف الحكومة ، واذا كان بينك وبين غيرك تعاقد فحق الانســان كانســان اكثر اهمية من شروط التعاقد ، واذا كان المحصــول الزراعى ضعيفا فللمســتأجر نصيب اوفر مما كان عليه الاتفاق لكى يقابل نفقات اسرته غير ان تطور نظام الحكم في السعودية وتحديثه وتقدمه يقتضى المزيد من الالتزام بشروط التعاقد ٠

وفي المجتمعات البدوية يكون للتحكيم غير الرسمى في المنازعات شأن كبير ، والحكم في اغلب الاحيان من كبار السن الموقرين المعروفـين بالعدالة وبالقـــدرة على فض المشكلات ، وكثيرا ما يؤثر طرفا النزاع هذا النوع من التحكيم على مايقضى به موظف الحكومة او القاضى الشرعي ٠ والحكم بدوره يحاول ان يجد حلا يرضى به الطرفان ويقبلـــــه المجتمـــع ٠

والبينة في المحاكم على من ادعى ولا تكون على المدعى عليه ، وكثـيرا ما يكمن الحق في موقف وسط بين الادعاء والانكار ٠ وبعد ان يستمع القاضى الى الشـــهود يصدر قراره بناء على السوابق ، وللقضاة عند اختلاف الثقاة حق الاجتهاد ٠

المبالغة : السعودى بطبعه يؤثر الاطناب على الايجاز ، ويجب الاستشهاد بالشعر وبقدرة الله ، وفي كثير من مواقف الحياة ، مثل استقبال الضيف ، والتهنئة بالميلاد ، وبكاء المرأة على فقيد عزيز ، تلمس الاستطالة والاستفاضة ، وافتخار المرء بقدراته وتجاربه وامدقائه من الامور المألوفة ، والعربى لا يقر بضعف في نفسه ، ولكن ينفق الساعات الطوال منددا باخطاء خصم من خصومه ، ومن الشائع في الشرق الاوسـط

كله بذل الجهد والوقت الطويل في الحط من شأن الرجل الذى يشغل منصبا رياسـيا - الا أن كان ذا فضـــل على المتحدث •

وقد يحط العربى احيانا من قدر نفسه احتراما لضيف او رئيس ، وهو فيهذه الحالة يندب حظه من الدنيا ولا ينسب قصوره الى نقص في كفايته • وكثيرا ما يبالغ في التحدث عن مشكلاته الشخصية او العائلية لكى يكتسب بذلك عطف السامعـين ويرد عن نفسه عين الحاسدين وغـيرة الغيـورين •

ومن المبالغة عند العربى شهرة التفاؤل بالمستقبل ، وهو حينئذ يرفض كل رأى مخالف ، ويتهم مخالفيه بقصور في المعرفة ويزعم اتصاله بمصادر موثوق في صحتها •

وتشد المباريات الرياضية اليوم انتباه الجماهير وبخاصة كرة القدم • كما يقبل الناس على مشاهدة العقوبة بالجلد او بالاعدام بالسيف ، وهى طريقة مشروعة •

الانسجام بين افراد المجتمع : لا يبتعد الفرد في السعودية عن اسرته واهلـه وعشيرته ، ولذلك فرأيهم فيه له وزنه وله قيمته ، فهـم يعارضـونه اذا انحرف عن مسالكهـم ، بل ويعاقبـونه على ذلك عند الضـرورة •

ومع ذلك فالعقيدة السمحاء تسمح بالتفرد وباعتزاز المرء بشخصيته الفذة •

ومن يحيد عن القواعد الخلقية المرعية بوجه عام يتعرض للسـخط الشديد ، وتنبـذه الجماعـة •

محمـود محمـود محمد

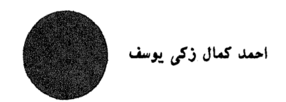
# الببليوجرافيا

# الكشاف التحليلي لجريدة أم القرى

تصدر جريدة ام القرى منذ ما يقرب من خمسين عاما ، وتعتبر الآن الجـريدة الرسمية للدولة وهي أسبوعية • وتحتوي على كل انجازات الدولة ونشـــاطها • ولهذا فكرت في اعداد كشاف تحليلي لموادها ليكون الوجه المشرق والدليل الحي على ما تم من انجازات ونشاط في الفترة المذكورة على يد بطل الســلام الملك فيصـــل رحمـــة الله عليـــه •

وتعتبر هذه أول محاولة لفهرسة الجريدة الرسمية بالمملكة بل وفي العالم العربي كله • وقد كنت أفضل أن يكون ترتيب المواد داخل موضوعات مختارة ترتيبا زمنيا ولكني وجدت أن ذلك يحتاج الى حيز أكبر ووقت أطول مما لا يتناسـب مع نشرها ضمن العدد لمجلة الدارة • ولهـذا آثرت أن يكون ترتيـب المادة ترتيبا هجائيـــا وهو بالطبع أسهل للقارىء والباحث في الوصول الى المادة وقد قسمت الكشاف الى قسمين : قسم خاص بالمغفور له جلالة الملك فيصل ، رتبت مواده داخل الموضـوعات الآتي بيـانهــــا :

أحاديث الفيصـــــل
انجازات الفيصـــــل
أوامر ملكيـــة كريمـــة
رجـــل الســـلام
زيـارات الفيصـــل لدول العالــم
الفيصـــل في الصحافة العربيـة والعالميـــة
الفيصـــل ملكـا
مراسيم ملكيـــة كريمـــة




● **أما القسم الثانى فيشتمل على الموضوعات التالية :ـ**

الاتفاقيــــات مع دول العالــــم
الامن في المملكــــــة
تبرعــات المملكة للعالــم الاســلامى
زيارات اصحاب السمو الملكى ومعالى الوزراء لدول العالم

- زيارات الملوك والرؤساء والوزراء والمسئولين للمملكة
- الشــئون الخارجيــــة
- العــــلاقات الدبلوماســية
- المملكــــة والحــج
- المملكــــة ودورها الاســـــلامى
- المملكــــة ودورهــا العــــربى
- المملكـــــــة واليمــن ٠
- ميزانيــــــــة الدولــة

كما تطلب الامر استعمال بعض المختصرات على النحو التالى :

العـــدد = ع
ملحــق العــدد = ع م
الصــــــفحة = ص

وقد حرصت على ان تكون البيانات الوصــفية لكل مادة كاملة حتى يســـتطيع الباحث الوصول اليها في سهولة ويسر ٠ وتحتوى كل منها على : عنوان المادة ، رقم العدد الصادر من الجريدة ، تاريخه ، والصفحات التى ورد بهــا ٠ وما تطلب الامر التعريف بالمادة تعريفا مختصرا حتى يتبين الباحث ماهيتها ٠

## أحاديث الفيصـــــل

- جلالة الفيصل المعظم يتحدث عن القضية اليمنية الى مندوب وكالة الانباء الفرنسية جلالته يؤكد أن المشروع السعودى يحل المشكلة اليمنية حلا جذريا . ع ٢٠٧٣. ٨٥/٢/٥ . ص ١ ، ٦

- جلالة الفيصل المعظم يدلى بحديث هام لمراسل مجلة نيوزويك الامريكية عن الازمة في منطقـة الشرق الاوسط . ع ٢٣٥١ ـ ٩٠/١٠/١٩ . ص ١

- جلالة الفيصل يدلي بحديث لصحيفة الرأى المغربية التى تصدر باللغة الفرنسية . ع ٢٠٩٠ ـ ٨٥/٦/٦ . ص ١

- جلالة الفيصل يدلي بحديث لمندوب وكالة الصحافة الفرنسية الدعوة الاســـلامية هي في دمنا وأعناقنا ... ع ٢١١٠ ـ ٨٥/١١/٥ . ص ١

- جلالة الفيصل المعظم يدلى بحديث هام لمندوب تليفزيون المانيا الغربية. ع ٢١٩٨ ٨٧/٨/٢٢ . ص ١

- الفيصل المعظم يتحدث الى الصحفى الاسبانى الكبير أتريكي منيسيسى عن القضايا العربية الراهنة . ع ٢٢١٥ ـ ٨٨/١/٧ . ص ١ ، ٢

- الفيصل المعظم يتحدث الى الوفد الصحفى البريطانى ، جلالته يستعرض حوادث الاعتداء الصهيونى الغادر على العرب . ع ٢١٩٣ ـ ٨٧/٧/١٧. ص ١ ، ٦

- الفيصل المعظم يدلى بحديث هام لمندوب التليفزيون البريطانى ، الحديث شـــمل قضايا الساعة .. ع ٢١٢٤ ـ ٨٦/٢/٢١. ص ١ ، ٦

- الفيصل يصرح بحديث هام لمندوب وكالة الاسوشيتد برس ، جـلالته يتحدث عن اهم القضايا الداخلية والخارجية ... ع ٢٠٧٧ . ٨٥/٣/٤ . ص ١ ، ٤

- مشكلة الشرق الاوسط تنتهى بانسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضى العربية وعودة شعب فلسطين الى أراضيه . ع ٢٥٤٣ ـ ٩٤/٩/١١. ص ١

- حديث جلالة الملك مع مجلة نيوزويك الامريكية ونشرته يوم الاحد .

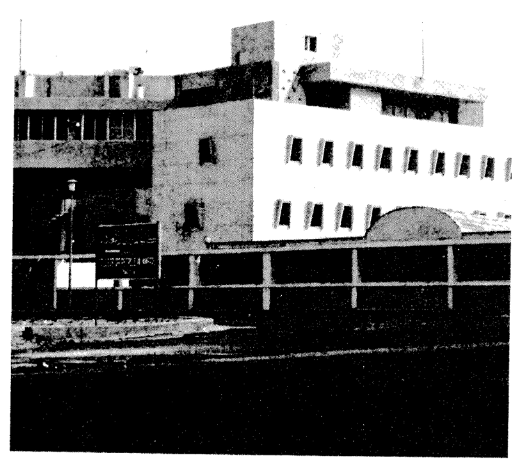
## انجازات و اصلاحات الفيصل

- الاحتفال بافتتاح حقل أبى سعفة المشترك بين المملكة وامارة البترول ٠ ع ٢١٠٧ ١٤/١٠/٨٥ ٠ ص ٦
- الاحتفال بتدشين أول ناقلة بترول سعودية ٠ ع ٢١٩٥ ـ ٨٧/٨/١ ٠ ص ٦
- الاحساء تشهد أروع لقاء لجلالة الفيصل المعظم ، جلالة الملك يفتتح اضخم مشروع للرى والصرف ع ٢٣٩٩ ـ ١٥/١٠/٠٩١ ص ١
- الاذاعة السعودية تبدأ في بث برامج باللغتين السواحلية والفارسية ٠ ع ٢٠٦٣٠ ١٧/١١/٨٤ ص ٦
- اصلاحات وترميمات العديد من المستشفيات والمستوصفات في مختلف مناطق المملكة ع ٠ ٢٢٣٦ ـ ٦/٦/٠٨٨ ص ١
- اعداد ميناء ينبع لاستقبال السفن المختلفة ، وزارة المواصلات تقدم المعلومات الوافية عن الميناء وتصدر التعليمات اللازمة لاعمال رسو السفن ع ٢١٠٩ ٠ ٢٨/١٠/٠٨٥ ص ٢
- انطلاقة أخرى في حقل الاعلام السعودى ، افتتاح اذاعة جديدة بمدينة الرياض ع ٢٠٥٤ ـ ٦/٩/٠٨٤ ص ١ ، ٤ ٠
- بتوجيهات جلالة الفيصل الدولة تتحمل الزيادات الكبيرة في اسعار المواد الغذائية لتأمين احتياج المواطنين بأسعار مخفضة ٠ ع ٢٥٠٨ ـ ٢/١/٠٩٤ ص ١ ، ٦
- بتوجيهات جلالة الملك عقد اجتماع في مجلس الشورى لبحث المواضيع المتعلقة باصلاح أوضاع المطوفين والقضاء على السمسرة٠ ع ٢٣٦٣ـ٢٢/١/٠٩٥ ص ١
- بدء الدراسات الشاملة الخاصة بمشروع الاسكان الشعبى ٠ ع ٢٣٦٣ ـ ٢٢/١/ ٩٢ ٠ ص ١ ، ٤
- بيان عن أعمال الهيئة المركزية للتخطيط ٠ ع ٠ ٢١١ ـ ٥/١١/٨٥ ٠ ص ١
- بيان هام للهيئة المركزية للتخطيط ٠ ع ٠ ٢١٤٢ ـ ٢٩/٦/٨٦ ٠ ص ٤

تم انجاز المرحلة الاولى من الخطة الاقتصادية ٠

- تفقد مشروع فيصل النموذجى لتوطين البادية في حرض ٠ ع ٠ ٢٣٥٢ ـ ٢٦/١٠/ ٩٠ ٠ ص ١
- جلالة الفيصل المعظم يرعى الاحتفال الكبير الذى أقيم على شرف جلالته بمناسبة افتتاح طريق الطائف الجديد ٠ ع ٢٠٧٣ ٠ ٥/٢/٨٥ ٠ ص ١ ، ٢
- جلالة الفيصل المعظم يرعى الاحتفال الكبير الذى أقيم بمناسبة افتتاح مصنع التايد بجدة ٠ ع ٢٠٦٩ ـ ٧/١/٨٥ ٠ ص ١

- جلالة الفيصل المعظم يزيح الستار عن الغطاء البلورى المعمول لمقام سيدنا ابراهيم عليه السلام ع ٢١٩٤ ـ ٨٧/٧/٢٤ ٠ ص ١
- جلالة الفيصل المعظم يوافق على ضم جامعة الملك عبد العزيز الاهلية في جدة الى الدولة وتسميتها جامعة الملك عبد العزيز ٠ ع ٢٣٦٦ ـ ٩١/٢/١٣ ٠ ص ١
- جلالة الملك المعظم يأمر باختيار الموقع المناسب لمشروع مباني جامعة الرياض ٠ ع ٢١٠٩ ـ ٨٥/١٠/٢٨ ٠ ص ١
- جلالة الملك المعظم يرسى القواعد الاساسية لنهضتنا الصناعيه ٠ جلالته يضع حجر الاساس لمصنع الحديد والصلب في منطقة بترومين بجدة ٠ ع ٢١١٦ ٠ ٨٥/١٢/٢٤ ٠ ص ١ ، ٤
- جلالة الملك المعظم يزور المدينة المنورة ويتفقد مشاريعها ، الفيصل يضع حجر الاساس لمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة ٠ ع ٢٤٥٨ ـ ٠٩٣/١/٦ ص ١ ، ٦
- جلالة الملك المعظم يشرف الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من كلية الملك عبد العزيز بالرياض ٠ ع ٢٢٢٠ ـ ٨٨/٢/١٣ ٠ ص ١
- جلالة الملك المعظم يفتتح طريق الدمام ، الرياض الحجاز ٠ الفيصل المعظم يرتجل كلمة سامية رائعة في احتفال وزارة المواصلات بهذه المناسبه التاريخية ٠ ع ٢١٦١ ـ ٨٦/١١/٢٢ ٠ ص ١
- جلالة الملك المعظم يفتتحكلية الملك فيصل الجوية بالرياض رسميا، جلالته يتفضل بتوزيع الشهادات على خريجي الكلية للدورتين ١٠١ ـ ١٠٢ ٠ ع ٢٣٢٢ ٠ ٠٩٠/٣/١٦ ص ١
- جلالة الملك المعظم يفتتح المصانع السعودية للدباغة والمصوغات الجلدية بجدة ٠ ع ٢٠٦٨ ـ ٨٤/١٢/٢٩ ٠ ص ١
- جلالة الملك المعظم يفتتح مصنعا جديدا للاسمنت بالرياض ٠٠ ع ٢١٤٢ ٠ ٢٩/ ٨٦/٦ ٠ ص ٤
- جلالة الملك المعظم يفتتح ميناء الملك فيصل البحرى في جدة ٢٧٣ مليونا ونصف من الريالات تكاليف بناء هذا المشروع الحيوى العظيم ٠ ع ٢٤٥٧ ـ ٩٢/١٢/٢٩ ص ١ ، ١٠
- جلالة الملك المعظم يوافق على تنظيم علاج المواطنين في الخارج ، الدولة تنفق المبالغ الطائلة لعلاج الحالات المستعصية والارتفاع بمستوى الخدمات الصحية في المملكة ع ٢٤٣٠ ـ ٩٢/٦/٣ ٠ ص ١ ، ٦
- جلالة الملك يأمر بانشاء خمسة مدارس في الدولتين القطيعية والكثيرية وانتداب مدرسين سعوديين هناك ٠ ع ٢٠٤٧ ـ ٨٤/٧/١٦ ٠ ص ١
- جلالة الملك يصل الى الرياض ويقابل ببالغ الترحاب بعد توديع رائع لجلالته المعظم في جدة ـ الفيصل يشرفحفلمؤسسة النقد فيجدة بتقديم تقريرها السنوى ع ٢١٤١ ـ ٨٦/٦/٢٢ ٠ ص ١ ، ٦



ـ جلالة الملك يفتتح مدينة الملك عبد العزيز العسكرية ٠ ع ٢٤٩١ ـ ٩٣/٩/٢ ٠
ص ١ ، ٢ ، ٦
ـ حضرة صاحب الجلالة الفيصل المعظم يفتتح كلية البترول والمعادن بالظهران ٠
جلالته يلقى خطابا تاريخيا خالدا في حفل الافتتاح٠ع ٢٠٥٨ـ٨٤/١٠/١١ص١
ـ خطة تطويرية شاملة لشبكة التليفزيون السعودى ٠ ع ٢٤٣٧ـ٩٢/٧/٢٣٠ ص١

ـ سمو الامير سلطان وزير الدفاع والطيران يعود من أبها بعد زيارة تفقديه للوحدات العسكرية المرابطة في الجنوب ووضع حجر الاساس لبناء مدينة عسكرية في خميس مشيط ع ٢٢٣١ ـ ٨٨/٥/١ ٠ ص ١ ، ٦
ـ سمو الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران يفتتح المعهد الفنى لسلاح الطيران بالظهران ٠ ع ٢٣٤٥ ـ ١٣٩٠/٨/٢٩ ٠ ص ١ ، ٨ ٠

ـ سمو الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران يلقى خطابا حماسيا في حفل افتتاح مطار القصيم ٠ ع ٢٠٤٧ ٠ ٨٤/٧/١٦٠ ص ٢

- سمو الامير فهد يفتتح مركز خدمات الدولة للحجاج. ع ٢٥٠٤ـ٤/١٢/٩٣ ص١
- سمو الامير فهد يفتتح مستشفى الولادة والاطفال بالرياض . ع ٢٢٦٧ . ٨٩/٢/١ . ص ١
- سمو الامير فهد ينوب عن جلالة الملك بوضع حجر الاساس لمصنع الكسوة المشرفه بمكة المكرمة ع ٢٤٤٠ . ٩٢/٨/١٤ . ص١
- سمو الامير مشعل يرعى الاحتفال ببدء العمل في مشروع تحلية مياه البحر . ع ٢١٥٨ ـ ٨٦/١١/١ . ص ١
- سمو رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للخطوط الجوية السعودية يصدر بيانا حول افتتاح خط جوى بين المملكة وشمال افريقيا . ع ٢١٦٠ . ٨٦/١١/٢٢ . ص٦
- سمو وزير الدفاع والطيران يشرف الاحتفال بتخريج دفعتين من ضباط وضباط صف دورة معلمى المدافع ودورة صيانة الرادار. ع ٢٠٧٦ ـ ٨٥/٢/٢٦ . ص٤
- سمو ولي العهد المعظم يرعى الاحتفال بافتتاح المرسلة الاذاعية الجديدة بالدمام. ع ٢١٧٤ . ٨٧/٣/٢ . ص ٢
- سمو ولي العهد المعظم يفتتح في احتفال كبير ميناء ينبع البحرى الجديد . ع ٢١١٢ . ٨٥/١١/١٩ . ص ١
- سمو ولي العهد المعظم يفتتح مشروع تنقية مياه الرياض . ع ٢٢٧١ . ٨٩/٢/٢٩ . ص ١
- صاحب السمو الملكى الامير خالد بن عبد العزيز ولي العهد يرعى احتفال وزارة الاعلام بافتتاح محطة تلفزيون الدمام .. ع ٢٢٩٦ ـ ٨٩/٨/٢٧ . ص ١
- عطف ملكى كريم بالعفو عن بعض المساجين . ع ٢٣٠٠ . ٨٩/٩/٢٦ . ص١ أمر سامى رقم ١٨٠١٥ في ٨٩/٩/١٣
- الفيصل المعظم يرعىاحتفال كلية الملك عبدالعزيز الحربية بتخريج الدفعة الثامنه والعشرين . ع ٢٢٧١ . ٨٩/٢/٢٩ . ص١
- الفيصل يصدر أمره الكريم بتخفيض سعر البيع بالجملة للبنزين غير المعبأ . ع ٢٠٨٠ . ٨٥/٣/٢٥ . ص ١
- الفيصل يضع حجر الاساس لمشروع مستشفى الملك التخصصى . ع ٢٣٤٧ . ٩٠/٩/١٣ . ص ١
- الفيصل يفتتح رسميا في الرياض كلية ضباط الاركان . جلالته يرعى حفل وزارة الدفاع بتخريج الدفعة الاولى من هذه الكلية . ع ٢٤٠٤ . ٩١/١١/٢١ . ص١
- الفيصل يفتتح في الخرج المصنع الجديد للأسلحة الخفيفة . جلالته يقوم بجولة تفقديه للمصانع الحربية ومركز التدريب الصناعى . ع ٢٥٤٧ . ٩٤/١٠/١٠ . ص ١ ، ١٠

- الفيصل يوافق على انشاء قسم للبناء بكلية الطب بالرياض ٠ ع ٢٥٠٤٠ ١٣٩٣/١٢/٤
- قرار من مجلس الوزراء بتخفيض التعريفه الكهربائيه ٠ ع ٢٥٤٧ ـ ٢٨/٧/٩٤ ٠ ص ١ رقم ١٠٢٠ في ١٩/٢٠/٧/٩٤٠
- قرار من معالى وزير العمل والشئون الاجتماعيه ٠ ع ٢٥٦٥ ٠ ١٧/٢/٩٥ ٠ ص ١٠ رقم ١٥/تأمينات في ٢٨/١/٩٥
بشأن لائحة قواعد واجراءات تنظيم العمل بأجهزة التفتيش بالمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعيه
- قرارات هامه من معالى وزير العمل والشئون الاجتماعية ٠ ع ٢٤٦٣ ٠ ١١/٢/٩٣ ٠ ص ١ بشأن تطبيق نظام التأمينات الاجتماعية على العمال المؤقتين والموسميين بالمنشآت والعاملين
- مجلس الوزراء يقرر منح جامعة الملك عبد العزيز بجدة مليون ونصف ريال سنويا ٠ ع ٢٢٢٢ ٠ ٢٧/٢/٨٨٠ ص ١
- مسح صناعى شامل لمناطق المملكة ٠ ع ٢٢٣٦ ـ ٦/٦/٨٨ ٠ ص ١
- معالى وزير الاعلام يعلن نبأ اقامةمرسلة اذاعية جديدة بمدينة الدمام٠٠ع ٢٠٨١ ٢/٤/٨٥ ٠ ص ١
- معالى وزير البترول والثروة المعدنية يشرف احتفالشركة الزيت العربية المحدودة ( اليابان ) بمناسبة افتتاح المرحلة الاولى لمعمل تكرير الزيت برأس الخفجى ٠ ع ٢١٤٥ ـ ٢١/٧/٨٦ ٠ ص ٦
- معالى وزير التجارة والصناعة يعقد مؤتمرا صحفيا حول السياسة التموينية الجديدة ٠ ع ٢٥٠٩ ٠ ٩/١/٩٤ ٠ ص١
- معالى وزير الصحة يعقد مؤتمرا صحفيا بشأن التنظيمات الصادرة بتفرغ الاطباء ع ٢٤٢٠ ٠ ٢٢/٣/٩٢ ٠ ص ٢
- معالى وزير المواصلات يفتتح قسم الاتصال الهاتفى بين المملكة وتونس ٠ ع ٢١٥٣ ٠ ١٨/٩/٨٦ ٠ ص ١
- المنطقة الشرقية تعيش آياما تاريخية حافلة ، جلالة الفيصل المعظم يقوم بتدشين عدد من المشاريع الانمائية الهامة بالمنطقة ع ٢٥٥٣ ـ ٢٢/١١/٩٤ ص ١ ، ١٢
- مؤتمر صحفى عنبدء مشروع مياه الرياضالكبير٠ع ٢١٦٠٠ ١٥/١١/٨٦٠ص١
- نظام الصندوق السعودى للتنمية ع ٢٥٤٢ ٠ ٤/٩/٩٤٠ ص ١

ـ وزارة الاعـلام تحتفـل بأول بث تليفزيونى مباشر عبر الاقمار الصناعيـــه ٠
ع ٢٥٥٥ ٠ ٦/١٢/٩٤/٠ ص ١٢

ـ وزارة الاعلام تذيع برنامجا باللغة الانجليزية من اذاعـة الرياض ٠ ع ٢٠٩٣ ٠
٨٥/٦/٢٧ ٠ ص ٦

ـ وزارة الاعلام تعلن عن انشاء وكالة أنباء سعودية٠ع ٢٣٥٦٠ ٢٤ /١١/٩٠٠ص١

ـ وزارة الصحة تصدر لائحة تنظيم العيادات الخاصـــة ٠ ع ٢٤٥٩ ٠ ١٣/١/٩٣٠
ص ٢ ، ٤

ـ هدايا جديدة من الفيصل لشعبه ، بيان هام للمواطنين من وزارة المالية والاقتصاد
الوطنى ٠ ع ٣٥٣٧ ـ ٢٨/٧/٩٤ ٠ ص ١



## اوامر ملكيـــــة كريمـة

ـ أمر سامى كريم ٠ ع ٢٢٨٨ ٠ ٩٨/٧/١ ٠ ص ١
تحويل اسم ادارة التشريفات الملكية الى ادارة المراسم الملكية ٠

ـ امر ملكى بترقية اللواء محمد الطيب التونسي الى رتبة فريق ثانى ٠ ع ٢٢١١٠ ٨٧/١٢/٢٠ ص ١ الرقم ١/٧٠ في ٨٧/١١/٢٦

ـ امر ملكى بتعيـين أربعـة وزراء دوله أعضـاء في مجلس الوزراء ٠ ع ٢٣٨٠ ٠ ٩١/٥/٢٣ ص ١

١ ـ هشـــام ناظر
٢ ـ عبد العزيز القرشي
٣ ـ عبد الوهاب عبد الواسع
٤ ـ صالح عمر الحصين

ـ امر ملكي بتعيين سمو الامير احمد بن عبدالعزيز وكيلا لامارة منطقة مكه المكرمة٠
ع ٢٣٦٧ ـ ٢٠/٢/٩١٠ ص ١
رقم أ/٤١ في ٩١/٢/١٢ ٠

ـ امر ملكي بتعيين ســمو الامـير تركي بن عبد العزيز نائبـــا لسمو وزير الدفاع والطيران ٠ ع ٢٢٨٢ ٨٩/٥/١٨ ٠ ص ١
رقم أ/٤١ في ٨٩/٥/١٠

ـ امر ملكي بتعيين سمو الامير فهد بن محمد بن عبد الرحمن أميرا لمنطقة القصـيم
ع ٢٢٧٨ ٠ ٨٩/٤/١٩ ٠ ص ١

ـ امر ملكي بتعيين ســمو الامـير فواز وكيـــلا لامارة مكه المكرمة ٠ ع ٢٢٧٦ ٠ ٨٩/٤/٥ ٠ ص ١
رقـــم أ/٣٠ في ٨٩/٤/٢ ٠

ـ أمر ملكي بتعيين سمو الامير نايف بن عبد العزيز نائبا لسمو وزير الداخليـة ٠
ع ٢٣٢٥ ـ ٩٠/٤/٧ ص ٣

ـ امر ملكي بتعيـين السيد عبد العزيز القريشي رئيسا لديوان الموظفـين العـــام برتبة وزير ٠ ع ٢٢٤٧ ٠ ٨٨/٨/٢٤ ٠ ص ٢
رقـــم ١/٦٢ في ٨٨/٨/١٥

ـ امر ملكي بتعيين السيد عمر السقاف وزير دولة للشئون الخارجية ٠ ع ٢٢١٥ ٠ ٨٨/١/٧ ٠ ص ٦

ـ أمر ملكي بتعيين الشيخ محمد أبا الخيل نائبا لسمو وزير المالية والاقتصاد الوطني
ع ٢٣٤٢ ٠

ـ أمر ملكي بتعيين الفريق احمد يغمور مستشارا خاصا لوزير الداخلية وبتعيين اللواء الطيب التونسي مديرا للامن العام ٠ ع ٢١٥٧ ٠ ٨١/١٠/٢٣ ٠ ص ١

ـ أمر ملكي بتعيين فضيلة الشيخ محمد الحركان وزيرا للعدل ٠ ع ٢٣٤٠ ٠ ص ١

ـ أمر ملكي بتعيين معالي الشيخ جميل الحجيلان وزيرا للصحة ٠ ع ٢٣٢١ ٠
٩٠/٣/٩ ٠ ص ١ رقم أ/٣١ في ٩٠/٣/٥

ـ أمر ملكي كريم بتعيين العقيد عبد الله البصيلي قائدا للحرس الوطني ٠
ع ٢٢٢٥ ٠ ٨٨/٣/١٨ ٠ ص ١

ـ أمر ملكي كريم بتعيين معالي السيد عمر السقاف وزير الدولة للشئون الخارجية عضوا في مجلس الوزراء ع ٢٢٢٢٠ ٢٧/ ٨٨/٢ ٠ ص ١
رقم أ/٩ في ٨٨/٢/١٩

ـ أمر ملكي كريم ٠ ع ٢٢٤٨ ٠ ٨٨/٩/٢ ٠ ص ١
ضم الدكتور توفيق الشاوى الى عضوية المجلس الاعلى لجامعة الرياض ٠
أ/٦٥ في ٨٨/٨/٢٥

ـ أمر ملكي كريم ٠ ع ٢٣٧٧ ٠ ٩١/٥/٢ ٠ ص ٨

ـ أمر ملكي كريم ٠ ع ٢٥١١ ٠ ٩٤/١/٢٣ ٠ ص ١
رقم أ/١٦ في ٩٤ ١/٢٠

ـ أمر ملكي كريم بتعيين سمو الامير خالد الفيصل أميرا لابها ٠ ع ٢٣٦٨ ٠
ـ ٩١/٢/٢٧ ص ١
رقم أ/٥٦ في ٢/٢٣

ـ أمر ملكي كريم بتعيين سمو الامير سعد بن فهد بن سعد بن عبد الرحمن أميرا لمنطقة حائل ٠ ع ٢٤٣٨ ٠ ٩٢/٧/٣٠ ٠ ص ١
رقم أ/١٥١ في ٩٢/٧/٢٨ ٠

ـ أمر ملكي كريم بتعيين سمو الامير فهد سعد أميرا لحائل ٠ ع ٢٣٦٨ ٠
٩١/٢/٢٧ ٠ ص ١ رقم أ/٤٨ في ٩١/٢/٢١ ٠

ـ أمر ملكي كريم بتعيين سمو الامير فهد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود أميرا على منطقة عسير ٠ ع ٢٣٢٥ ٠ ٩٠/٤/٧ ٠ ص ٢
رقم أ/٤٦ في ٩٠/٤/٣

ـ أمر ملكي كريم ع ٢٣٥٨ ٠ ١٦/١٢/٩٠ ٠ ص ٦
رقـم أ/١٨٥ في ٤/١٢/٩٠

ـ امر ملكي كريم بتعيين صاحب السمو الملكي الامـير فواز بن عبد العزيز أمـيرا لمنطقـة مكـة المكـرمة ٠

ـ أمر ملكي كريم بترفيع الفريق عبد الله المطلق ٠ ع ٢١٨١ ٠ ٢١/٤/٨٧٠ ص١
رقـم أ/٢٠ في ١١/٤ ٨٧

ـ امر ملكي كريم بتعيين سمو الامير فهد نائبا ثانيـا لرئيس مجلس الوزراء ٠
ع ٢١٩١ ٠ ٣/٧/٨٧ ٠ ص ١٤
رقـم أ/٣٦ في ٢٧/٦/٨٧

ـ امر ملكي كريم بتعيين السـيد حسن كتبي وزيرا للحج والاوقاف ٠ ع ٢٣٤٨ ٠
٢٠/٩/٩٠ ٠ ص ١ رقم أ/١٤٨ في ١٥/٩/٩٠

ـ أمر ملكي كريم بتعيين الشيخ ابراهيم العنقرى وزيرا للاعـلام ٠ ع ٢٣٤٦ ٠
٦/٩/٩٠ ٠ ص ١ أ/١٣٤ في ٢/٩/٩٠

ـ أمر ملكي كريم بتعيين الشيخ عبد العزيز بن باز رئيسا للجامعـة الاسـلامية ٠
ع ٢٣٤٨ ٢٠/٩/٩٠ ٠ ص ١
رقـم أ/١٤٧ في ١٥/٩/٩٠

ـ أمر ملكي كريم بتعيين الشيخ محمد أبا الخيل وزير دوله لشئون المالية والاقتصاد الوطني ٠ ع ٢٤٠٩ ٠ ٣/١/٩٢ ص ١

ـ أمر ملكي كريم بتعيين الشيخ محمد محمد على العوضي وزيرا للتجارة والصناعة٠
ع ٢٣٨٥ ٠ ٢٨/٦/٩١ ٠ ص ٤ رقم أ/١٢٧ في ١٩ /٦/٩١

ـ أمر ملكي كريم بصرف عوائد الباديه ٠ ع ٢٠٤٦ ٠ ٩/٧/٨٤٠ ص ١

ـ أمر ملكي كريم بتعيين سمو الامـير بدر نائبا لسمو رئيس الحـرس الوطني ٠
ع ٢٢٠٨ ٠ ١١/١١/٨٧ ٠ ص ١ أ/٦٥ في ٣/١١/٨٧

ـ أمر ملكي كريم بتعيين سـمو الامير سطام وكيـلا لسمو أمير مدينـة الرياض ٠
ع ٢٢٠٨ ٠ ١١/١١/٨٧ ٠ ص ١ رقم أ/٦٧ في ٧/١١/٨٧

ـ أمر ملكي كريم بتعيين سمو الامير نواف مستشارا خاصا لجلالة الملك ٠ ع ٢٢٠٨
١١/١١/٨٧ ٠ ص ١ أ/٦٣ في ٣/١١/٨٧

ـ أمر ملكي كريم بتعيين السيد هشام ناظر رئيسـا للهيئـة المركزية للتخطيط ٠
ع ٢٢٠٨ ٠ ١١/١١/٨٧ ٠ ص ١ رقم أ/٦٤ في ٣/١١/٨٧ ٠

ـ أمران ساميان ٠ ع ٢٣٧٢ ٠ ٢٦/٣/٩١ ٠ ص ٨
٧١٢٩ في ٢٤/٣/٩١
تعيين الاستاذ محمد العلى الفائز وكيلا لوزارة العمل

ـ امر ملكي كريم بتعيين الاستاذ عبد الوهاب عبد السلام وكيلا لوزارة العمل للشئون الاجتماعية ٧١٣٠ في ٢٤/٣/٩١٠ ن

ـ أمران ملكيان بتعيين الاستاذين محمد النويصر ، احمد عبد الوهاب بالرتبة الممتازة ٠ ع ٢٣٨٦ ٠ ٦/٧/٩١ ٠ ص ٦
١٣١/أ في ١/٧/٩١

ـ أمران ملكيان بالموافقه على النظام الاساسي للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة واعتبار شهادة الجامعة الاسلامية مماثلة لشهادات الكليات الاخرى ٠ ع ٢١٠٠ ٠ ١٧/٨/٨٥ ٠ ص ١ ، ٦

ـ أمران ملكيان كريمان ٠ ع ٢٥١٢ ٠ ٣٠/١/٩٤ ٠ ص ١
١ ـ يعين معالي الشيخ جميل الحجيلان وزير الصحة مندوبا وسفيرا فوق العادة للمملكة لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية ١ـ١٧٥ في٢٦/١٢/٩٣
٢ ـ يعين الشيخ عبد العزيز العبد الله الخويطر وزيرا للصحة رقم ١ـ١٧ في ٢٦/١/١٣٩٤

ـ أمران ملكيان كريمان ع ٢٥٤٣ ٠ ١١/٩٤٩ ٠ ص ٨
١ ـ ١/١٤٦ في ٥/٩/٩٤
يعين معالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير المعارف رئيسا أعلى لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
٢ ـ يعين الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ مديرا لجامعة الامام محمد ابن سعود ٠
١٤٧/أ في ٥/٩/٩٤

ـ أمران ملكيان كريمان ٠ ع ٢٥٥٢ ٠ ١٥/١١/٩٤ ٠ ص ١٢
١ ـ يعفى الشيخ عبد العزيز القريشي من عمله كوزير للدوله وعضو في مجلس الوزراء
١٩٨/١ في ١٣/١١/٩٤
٢ ـ يعفى القريشي من عمله كرئيس لديوان الموظفين العام بناء على موافقة جلالته بترشيحه محافظا لمؤسسة النقد السعودى ٠
١٩٩/١ في ١٣/١١/١٣٩٤ ٠

ـ أوامر ملكيه ٠ ع ٢٥٤٤ ٠ ١٨/٩/٩٤ ٠ ص ١
١ ـ يعين سمو الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني بمرتبة وزير
١٤٨/أ في ٦/٩/٩٤ ٠
٢ ـ يعين سمو الامير تركي بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران في مرتبة الوزير
١٦٤/أ في ١٧/٩/٩٤
٣ ـ يعين سمو الامير نايف بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية بمرتبة الوزير
١٦٥/أ في ١٧/٩/٩٤

ـ أوامر ملكية عاجلة ينفذها المسئولون في القطاعين العسكرى والمدنى بأتخاذ كافة الاجراءات الدفاعيه لحماية الوطن العربى منالعدوان الاسرائيلى الغادر وتخليص فلسطين ٠ ع ٢١٧٤ ـ ٢/٣/٨٧ ٠ ص ١

ـ أوامر ملكية كريمة ٠ ع ٢٣٦٥ ٠ ٦/٢/٩١ ٠ ص ١
١ ـ تعيين الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع رئيسا لهيئة الرقابة والتحقيق
أ/١٩ في ١/٢/٩١

٢ ـ تعيين الشيخ محمد السالم ود٠ محمد الصالح وكيلين لرئيس هيئة الرقابه والتحقيق ١/٢٠ في ١/٢/٩١
٣ ـ تعيين الشيخ صالح الحصين رئيسا لهيئة التأديب
أ/٢١ في ١/٢/٩١

ـ اوامر ملكية كريمة ٠ ع ٢٣٨٧ ٠ ١٣/٧/٩١ ٠ ص ١
رقم أ/١٣٧ في ٨/٧/٩١
تأليف هيئة علمية ، هيئة كبار العلماء ٠
١/١٣٨ في ٨/٧/٩١
أسماء الاعضاء
١/١٣٩ في ٨/٧/٩١
تعيين الشيخ ابراهيم بن محمد آل الشيخ رئيسا لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة ٠ المرتبة الممتازة ٠
١/١٤٤ في ١٠/٧/٩١
تعيين الشيخ محمد ابراهيم مسعود بالمرتبة الممتازة

ـ تعيين وكلاء لكل من وزارتي المعارف والبترول والثروة المعدنية ٠
ع ٢٣٧٧ ٠ ٢/٥/٩١ ٠ ص ٨

ـ تعيين خالد بن فهد بن خالد وكيلا لوزارة المعارف للشئون الاداريه

ـ تعيين د ٠ عبد العزيز الفدا وكيلا لوزارة المعارف للشئون الفنية

## رجل السلام

ـ ميدالية السلام الذهبيه لجلالة الفيصل المعظم ، جلالة الملك يستقبل معالى السكرتير العام للامم المتحدة ومعالى وزير الخارجية الامريكى ، اجتماعات بين كبار المسئولين في الدولة والدكتورين فالدهايم وكيسنجر ٠ ع ٢٥٦٤ ٠ ١٠/٢/٩٥ ٠ ص ١ ، ١٢

## زيارات الفيصل لدول العالم

- أخبار الرحلة الملكية الكريمة للباكستان الشـقيق ٠ ع ٢١١٨ ٠ ٨٦/١/٩ ص ٢ ، ٥

- أخبار الرحلة الملكية للصومال الشقيق ٠ ع ٢١٩٠ ـ ٨٧/٦/٢٥ ٠ ص ٣ ، ٤
- اختتام مؤتمر القمة العربى الثالث بالدار البيضاء٠ع ٢٠٨٩ـ٢٨/٥/٨٥٠ ص٢
- اختتام مؤتمر القمـة العربى السابـع في الرباط بكل نجـاح ، المركز الدينى والسياسى الذى يتمتع به جلالة الفيصـل حقـق للمؤتمر جوا من التفاهـم ووحدة الصف العربى ٠ ع ٢٥٤٨ ـ ٩٤/١٠/١٧ ٠ ص ١ ، ١٢
- اختتام مؤتمر القمـة العربى السادس بالجـزائر ٠٠٠ ع ٢٥٠٠ ـ ٩٣/١١/٦٠ ص ١ ، ٨

- استعدادات كبرى في سوريا لاستقبال الفيصـل المعظم ، المصـادر الدبلوماسـيه العربية ووكالات الانباء تشيد بهذه الزيارة٠٠٠ ع ٢٥٥٨ ٠ ٢٧/١٢/٩٤٠ ص١
- أصداء الزيارة الملكية لاسبانيا ٠ ع ٢١٢٦ ـ ٨٦/٣/٥ ٠ ص ٦
- أصداء الزيارة الملكية للجمهورية العربية المتحدة٠ ع ٢٣٧٧ ـ ٩١/٥/٢ ٠ ص٨
- امام المسلمين جلالة الملك فيصل المعظـم يزور السودان ، رئيس وأعضـاء مجلس السيادة السودانى يستقبلون الرائد العربى على أرض المطـار ٠ ع ٢١١٢ ٠ ٨٥/١١/١٩ ٠ ص ١

- انتهاء زيارة جلالة الفيصل لاخيه الرئيس فرنجية ، بيان مشـترك عن نتائـج محادثات الزعيمين الكبيرين ٠ ع ٢٣٩٢ ـ ٩١/٨/١٨ ٠ ص ١ ، ٨
- انتهاء زيارة جلالة الفيصل المعظم لجلالة أخيه شـاهنشاه ايران ، صدور بيـان مشترك عن نتائج المباحثات التى تمت بين العاهلين : جـلالة الملك المعظـم يزور الكويت الشقيق في طريق عودته الى الرياض٠ ع ٢١٠١ ـ ٨٥/٨/٢٤ ٠ ص ٤،١
- انتهاء زيارة جلالة الملك المعظم لافريقيا الشقيقه ، رئيسا الدولتين المسـلمتين في موريتانيا والنيجر وشعبيهما الشقيقين يعبرون للفيصل عن أسمى مظاهر الحفاوة والتكريم ، محادثات رسمية هامة وخطابات متبادله بهذه المناسبه التاريخيـه ٠٠٠ ع ٢٤٤٩ ـ ٩٢/١٠/٢٥ ٠ ص ١ ، ٦
البيان المشترك الصادر بنتائج الزيارة الملكية للسنغال ص٢
النايجر حكومة وشعبا يرحبون بجلالة الفيصل ص ٢ ، ٣

- انتهاء زيارة الفيصل المعظم لغينيا ومالى ٠ بيانان مشتركان يصدران عن نتـائج لقاء الفيصل بأخويه رئيسى الدولتين الشقيقتين٠ ع ٢١٣٩ـ٨/٦/٨٦٠ ص٧،١



الفيصـــل في طريقــه لمقـر المنظمة بنيـوريورك

ـ انتهاء زيارة الفيصل المعظم للمغرب الشقيق• العاهلان السعودى والمغربى يصدران بيانا مشتركا عن نتائج لقائهما الاخوى •• ع ٢١٣٨ ـ ١/٦/٨٦ • ص ٢، ٤، ٨

ـ انتهاء الزيارة الملكية لبريطانيا •• كلمات تاريخية جامعه يرد بها الفيصل على خطابات الترحيب بجلالته أثناء الحفلات الرائعة التى أقيمت بهذه المناسبه • ع ٢١٧١ ـ ١٠/٢/٨٧ ص ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ •

ـ انتهاء الزيارة الملكية لتركيا الشقيقة ، الفيصل المعظم وفخامة الرئيس التركى يصدران بيانا مشتركا عن نتائج محادثاتهما الاخوية •• ع ٢١٣٧ • ٢٤/٥/٨٦ ص ٢ ، ٣ •

ـ انعقاد مؤتمر القمه العربى الرابع في السودان الشقيق ، الفيصل العظيم يصل الخرطوم لحضور المؤتمر ويقابل من كبار المسئولين وجماهير الشعب ببالغ الحفاوة والتقدير • ع ٢١٨٦ • ٢٧/٥/٨٧ • ص ١

ـ اهمية سياسية بالغة للجولة التى يقوم بها جلالة الفيصل لبعض دول الشرق الاقصى ع ٢٣٧٣ ـ ٣/٤/٩١ • ص ١ ، ٨

ـ اهمية كبرى لزيارة العاهل المفدى لفرنسا ، فخامة الرئيس جورج بومبيدو يعرب عن سروره بزيارة الفيصل للمكانه المعظيمه التى يتمتع بها جلالته في فرنسا والعالم اجمع ••• ع ٢٤٧٢ ـ ١٥/٤/٩٣ • ص ١ ، ١٠

ـ بيان مشترك عن نتائج الزيارة الملكية للجزائر ، الشعب الجزائرى الشقيق يعيش أياما تاريخيه حافلة ابتهاجا بزيارة الفيصل المعظم ••• ع ٢٣٢٧ • ٢١/٤/٩٠ • ص ١ ، ٦

ـ بيان مشترك عن نتائج الزيارة الملكية للقاهرة • ع ٢٣٧٨ ـ ٩/٥/٩١• ص ١، ٨

ـ تتمة أخبار الزيارة الملكية لتشاد الشقيقه • ع ٢٤٤٨ • ١٨/١٠/٩٢ • ص ٥

ـ تركيا حكومة وشعبا ترحب بجلالة الفيصل المعظم ••• خطابات تاريخية رائعة وحفلات تكريمية كبرى بهذه المناسبة الاذاعه والصحافة التركيه تشيد بالزيارة الكريمة وتتحدث عن شخصية الفيصل والمراحل التطويرية التى خطتها المملكة في عهد جلالته الزاهر ••• ع ٢١٣٦ ـ ١٧/٥/٨٦ • ص ١ ، ٣ ، ٨

ـ الجزائر الشقيق يستقبل الفيصل ببالغ الحفاوة والحب والتقدير ••• ع ٢٣٢٦ ١٤/٤/٩٠ • ص ١ ، ١٠

ـ جلالة العاهل المفدى يصل الى جده ، الهيئات والوفود الشعبيه تستقبل جلالته في المطار خطاب جلالة الملك في البيت الابيض يؤكد التزام المملكة بمسئولياتها تجاه الامة الاسلامية والعربية • الرئيس نيكسون يعلن في كلمته ترحيبا بالفيصل المعظم تطلع فخامته الى فرصة الاستفادة من سداد حكمة جلالته • ع ٢٣٧٤ ١٠/٤/٩١ ص ١ ٢

ـ جلالة الفيصل خادم الحرمين الشريفين يلتقى بشعب مصر • أبناء مصر يستقبلون الفيصل بالترحيب والتهليل والتكبير ، المحادثات بين جلالته والسادات تتناول

القضايا العربية والاسلامية والدولية ... ع ٢٥٣٥ ، ٩٤/٧/١٤ ، ص ١-٢

- جلالة الفيصل المعظم أول زعيم عربى يتشرف باستقباله الحكومة والشعب اليابانى ع ٢٣٦٧ ، ٩١/٢/٢٠ ، ص ٦
- جلالة الفيصل المعظم يزور الباكستان الشقيق ، ع ٢١١٦، ٨٥/١٢/٢٤، ص١
- جلالة الفيصل المعظم يزور فخامة الرئيس أنور السادات ، مباحثات هامه بين العربيين وكبار المسئولين في البلدين الشقيقين، ع ٢٤٧٢ - ٩٣/٤/١٥، ص١،٢
- جلالة الفيصل المعظم يزور المغرب قادما من تركيا ، المسئولون وكبار الشخصيات وأبناء الشعب في البلدين الشقيقين يحضرون الاحتفال بتوديع الضيف الكبير في تركيا واستقباله في المغرب ، ع ٢١٣٧ - ٨٦/٥/٢٤ ، ص ١ ، ٤ ، ٥.
- جلالة الفيصل المعظم يزور المملكة المتحدة تلبيةلدعوة جلالةالملكة اليزابيث الثانية ع ٢١٥٦ - ٨٦/١٠/١٦ ص ١
  تبدأ الثلاثاء ٢٩ محرم / ٩ مايو ١٩٦٧ .
- جلالة الفيصل المعظم يعود من الجزائر بعد انتهاء مؤتمر القمة العربى الرابع الذى عقد بالقطر الشقيق ع ٢٥١٢ - ٩٤/١/٣٠ ، ص ١ ، ١٢ .
- جلالة الفيصل المعظم يقوم بزيارة رسمية لفرنسا تلبية لدعوة من فخامة الرئيس بومبيدو . تبدأ الزيارة يوم الاثنين ١١ ربيع الثانى الى الجمعة ١٥ ربيع الثانى ١٣٩٣ .
- جلالة الفيصل المعظم يقوم بزيارة رسمية لكل من الصين الوطنية واليابان . ع ٢٣٦٦ ، ٩١/٢/١٣ ، ص ١
- جلالة الفيصل المعظم يقوم بزيارة رسمية للكويت الشقيق، ع ٢٢١٥، ٨٨/١/٧ ص ١ من ١٠ محرم ٨٨ الى ١٣ محرم ٨٨ ، / ٦٨/٤/٨ الى ٦٨/٤/١١
- جلالة الفيصل المعظم يقوم بزيارة رسمية للبنان الشقيق ، ع ٢٣٩٠ ، ٩١/٨/٤ ص ١ اعتبارا من يوم الاثنين ٩١/٨/٧ .
- جلالة الفيصل المعظم يلبى دعوة اخوته رؤساء دول : المغرب وغينيا ومالي وتونس فيقرر السفر لزيارة تلك البلدان الشقيقه ، ع ٢١٣٦ ، ٨٦/٥/١٧ ، ص ٨
- جلالة الفيصل المعظم يلتقى برجال الصحافة العالمية والصحافه التركيه في مؤتمر صحفى عقد بتركيا ، جلالته يجيب على أسئلة الصحفيين بصراحته المعهودة . ع ٢١٣٧ ، ٨٦/٥/٢٤ ص ٣
- جلالة الفيصل يصل أسبانيا في زيارة رسمية ، فخامة الجنرال فوانسيسكو فرانكو على رأس المستقبلين لجلالته ... ع ٢١٢٥ ، ٨٦/٢/٢٨ ، ص ١
- جلالة الفيصل يقوم بزيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة ، فخامة الرئيس السادات والشعب المصرى الشقيق بكافة طبقاته يستقبلون رائد التضامن الاسلامى

روح العروبة والاسلام تسود محادثات الزعيمين الكبيرين حول قضيتنا المصيريه وعلاقات البلدين • ع ٢٣٧٧ • ٩١/٥/٢ • ص ١

ـ جلالة الفيصل يقوم بزيارة رسمية للصين الوطنيه واليابان ، محادثات هامة وخطابان متبادلان بين العاهل المفدى والرئيس شان كاى شيك • مسلمو الصين يعبرون عن عظيم سرورهم • للالتقاء بخادم الحرمين الشريفين • ع ٢٣٧٢ • ٩١/٣/٢٦ • ص ١ ، ٨

ـ جلالة الملك فيصل المعظم يصل الى الاردن بناء على دعوة تلقاها من جلالة أخيه الحسين المعظم ع ٢١٠٦ • ٨٥/١٠/٧ • ص ١

ـ جلالة الملك فيصل المعظم يلبى دعوة جلالة الملك بودوان لزيارة بلجيكا • ع ٢١٦٥ ٨٦/١٢/٢٧ ص ١

من الاثنين ٢٠ صفر ١٣٨٧ / ٦٧/٥/٢٩ •

ـ جلالة الملك فيصل يعود بسلامة الله الى أرض الوطن ، بيان مشترك عن زيارة جلالته لجمهورية مصر العربية • ع ٢٥٣٦ • ٩٤/٧/٢١ • ص ١ـ٢

ـ جلالة الملك المعظم يتحدث الى التليفزيون الامريكى عن الاحداث الراهنه في المنطقة العربية • ع ٢١٧٣ ـ ٨٧/٢/٢٤ • ص ٨

ـ جلالة الملك المعظم يحضر مؤتمر القمه العربى بالقاهرة ، برئاسة جلالة الفيصل المعظم تم تشكيل هيئة لاغاثة ضحايا الاردن الشقيق • ع ٢٣٤٠ • ٩٠/٧/٢٤ • ص ١

ـ جلالة الملك المعظم يزور تايلند في طريقه الى أفغانستان ، الحفاوة الرائعه بجلالته وتبادل خطابات الترحيب بهذه المناسبه • ع ٢٣٢٦ • ٩٠/٤/١٤ • ص ٤

ـ جلالة الملك المعظم يزور لبنان رسميا •• اشقاؤنا في لبنان يعربون عن أسمى مشاعر الحب والتقدير لضيف البلاد العظيم على الصعيدين الرسمى والشعبى • الفيصل المعظم وفخامة الرئيس فرنجية يجريان محادثات رسمية تتناول العلاقات بين البلدين والوضع العربى الراهن وأزمة الشرق الاوسط • ع ٢٣٩١ • ٩١/٨/١١ • ص ١ ، ٣

ـ جلالة الملك المعظم يستقبل وفدا اعلاميا من اليابان ، صحف اليابان تشيد بالزيارة الملكية ع ٢٣٧٢ • ٩١/٣/٢٦ • ص ٨

ـ جلالة الملك المعظم يغادر مطار الرياض الدولى الى أوغندا مبتدئا زيارته الرسمية لبعض الدول الشقيقه في افريقيا ، العاصمه الاوغندية تشهد اعظم لقاء على الصعيدين الرسمى والشعبى لجلالة ضيف البلاد ••• ع ٢٤٤٧ • ٩٢/١٠/١١ • ص ١ ، ١٢

ـ جلالة الملك المعظم يدلى بحديث صحفى هام لمدير ورئيس تحرير جريدة الانباء المغربية ، الحديث يشمل قضايا العروبه والاسلام • ع ٢١٣٨ • ٨٦/٦/١ • ص٣

ـ جلالة الملك المعظم يستقبل في سويسرا سفراء الدول العربية والاسلامية وكبار الجاليات العربية في جنيف • ع ٢٤٧٣ ـ ٩٣/٤/٢٢ • ص ١



ـ جلالة الملك المعظم يصل العاصمة البلجيكية قادما من لندن ، جلالة الفيصل يرتجل كلمات رائعة ردا على خطابات الترحيب التى ألقيت في مناسبات الاحتفال بجلالته ع ٢١٧٣ ـ ٨٧/٢/٢٤ ٠ ص ١ ، ٨

ـ جلالة الملك المعظم يصل القاهرة في زيارة رسمية ، جـلالته يغادر القاهرة ليرأس وفد المملكة الى مؤتمر القمه العربى بالرباط ٠ ع ٢٣٠١ ١٠/١٠/٨٩٠ ص ١

ـ جلالة الملك المعظم يعود بسلامة الله الى أرض الوطن بعد زيارة لكل من القاهرة وفرنسا والمغرب وايطاليا والجزائر وتونس ٠ الاوساط المطلعه تجمـــع على أن مشكلة الشرق الاوسط قد احتلت الصدارة في المباحثات التى أجراها جلالتـــه مع زعماء تلك الدول ٠ ع ٢٤٧٦ ٠ ١٣٩٣/٥/١٤ ٠ ص١
البيــانات التى صــدرت عن كل زيــاره ٠

ـ جلالة الملك المعظم يقوم بزيارة خاصة للمغرب الشقيق ، اسـتقبال عظيم وحفاوة بالغه لضـيف البلاد الكبـير على الصعيدين الرســـمى والشـعبى ٠ ع ٢٤٧٥ ٠ ٩٣/٥/٧ ٠ ص ١ ، ١٠

ـ جلالة الملك المعظم يقوم بزيارة رسـميه لايران ، جلالته يسـتقبل بحفاوة منقطعة النظـــير ٠ ع ٢١٠٠ ـ ٨٥/٨/١٧ ٠ ص ١ ، ٦ ٠

ـ جلالة الملك المعظم يقوم بزيارة رسمية للجزائر • ع ٢٣٢٣ • ٩٠/٣/٢٣ ص ١
بيـــــان من الديـوان الملكـي •
ـ جلالة الملك المعظم يقوم بزيارة للصومال الشقيق• ع ٢١٨٨ •١١/٦/٨٧• ص١
ـ جلالة الملك المعظم يلتقى بأخيه الحبيب بورقيبـة ، الجمهوريه التونسـية ترحب بضيفها الكبير اجمل ترحيب ع ٢١٣٩ ـ ٨٦/٦/٨ • ص ٣ ، ٤ ، ٨

ـ جلالة الملك يتحدث الى الشعب الصديق في اليابان منخلال مقابلة مع هيئة الاذاعة والتلفزيون الياباني • ع ٢٣٧٣ • ٩١/٤/٣ • ص ٨

ـ جلالة الملك يتحدث في مقابلتين صحفية وتليفزيونية عن قضايا المنطقة العربية •
الفيصل المعظم يؤكد بأن المملكه في طليعة الدول العربية لمحاربة اسرائيل ووضـع قواتنا المسلحة في حالة استنفار • ع ٢١٧٢ ـ ٨٧/٢/١٧ • ص ١ ، ٦
ـ جلالة الملك يتوجه يوم غد للسودان تلبية لدعوة فخامة الرئيس اسماعيل الازهري مجلس السيادة السوداني يذيـع بيـانا ترحيبيا بالعاهل المفـــدى • ع ٢١١١ • ٨٥/١١/١٢ • ص ١ ، ٤

ـ جلالة الملـــك يرأس وفد المملكة لمؤتمر القمة لدول عدم الانحيـاز ، الاوســـاط السياسية في المؤتمر تصرح بأن وجود الفيصل فيالمؤتمر يكسب المؤتمر وزنا خاصا لان جلالته زعيم عاصر قضايا الامنوالسلام فيالعالم• ع ٢٤٨٨ •١٠/٨/٩٣ ص١
ـ جلالة الملك يقرر السفر اليتركيا تلبية لدعوة فخامة أخيه الرئيس جودت سوناي•
ع ٢١٣٥ ـ ٨٦/٥/١٠ • ص ١
ـ جـلالة الملك يقوم بزيارة رسـمية للجمهـورية العربيـــة المتحدة • ع ٢٣٧٦ • ٩١/٤/٢٤ • ص ١
ـ جلالة الملك يقــوم بزيارة رسميه للشـقيقتين ســـوريا والاردن • ع ٢٥٥٧ • ٢٠ ٩٤/١٢/ص١ سوريا في ٩٥/١/٢ الموافق ٧٥/١/١٤ـ
الاردن في ٩٥/١/٥ الموافـــق ٧٥/١/١٧
ـ حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظـم يزور الولايات المتحدة • ع ٢١٢٠ • ٨٦/١/٢٣ • ص١ في ٢ ربيع الاول ١٣٨٦ الموافق ٢١ يونيو ١٩٦٦

ـ دولة الكويت الشقيق تشهد أروع استقبال وتوديع لضيفها الكبير الفيصل المعظم •
صدور بيان مشترك عن نتائج محـادثات الزعيمين العربيين السعودى والكويتى •
ع ٢٢١٦ ـ ٨٨/١/١٤ • ص ١ ، ٦

ـ رائد العروبة والاسلام الفيصل المعظم يزور الباكســتان ••• ع ٢١١٧ • ٢/١/ ٨٦ • ص ١ ، ٢ ، ٦
ـ رئيس وزراء اليابان ووزير الخارجية فيها يعربان عن سرورهما للالتقاء بجلالة الفيصل المعظم • ع ٢٣٧٣ • ٩١/٤/٣ • ص ٨

ـ زعماء الجماعات الاسلاميه في الشرق الاقصى يعرضون على جلالة الفيصــل أحوال وظروف المسلمين في بلدانهم • ع ٢٣٧٣ • ٩١/٤/٣٠ • ص١

ـ الزعيم العربى الاسلامي الكبير يغادر تشاد الى السنغال · صدور بيان مشترك عن نتائج الزيارة الملكية لتشاد · ع ٢٤٤٨ ـ ٩٢/١٠/١٨ · ص ١ ، ٦

ـ زيارة جلالة الملك المعظم لموريتانيا · ع ٢٤٤٩ ـ ٩٢/١٠/٢٥ · ص ١ ، ٣

ـ زيارة جلالةالملك المعظم للولايات المتحدة الامريكية ـ جلالة الفيصل المعظم يستقبل عددا من الصحفيين الاجانب ومندوبى وكالات الانباء ، جلالته يجيب على ما وجه اليه من أسـئلة بحنكـة وادراك سـيـاسـى مركز · ع ٢١٢٧ · ٨٦/٣/١٢ · ص ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨

ـ زيارة الفيصـل لفرنسا تمثل حدثا هاما ذا اهمية كبرى لاجراء مباحثات على أعلى المسـتويات ع ٢٤٧١ ـ ٩٣/٤/٨ ص ٦
تصريح لمتحدث باسـم الخارجية الفرنسـية لمندوب وكالة الانبـاء السعودية في باريس تعقيبا على الزيارة المقبلة للملك فيصـل ·

ـ زيارة الفيصل للصين الوطنية عززت الروابط الودية والعلاقات الاقتصـادية بين البلدين · ع ٢٣٧٦ · ٩١/٤/٢٤· ص ٢
تصريح سـفير اليابان لدى المملكة ·

ـ الشعب السعودى يخرج لاسـتقبال الفيصـل قادما من الخرطـوم · اختتام مؤتمر القمة العربى الرابع وصدور بيان مشترك عن نتائج هذا اللقاء الاخوى الكبير · ع ٢١٨٧ · ٨٧/٦/٤ ص ١ أ ٢ ·

ـ الصحفالامريكية تبرز اهمية زيارةالفيصللواشنطن·ع ٢٣٧٤· ١٠/٤/٩١ص٢

ـ الصحف العربية تبدى اهتمامها بزيارة الفيصـل لجمهـورية مصر العربيـة · ع ٢٥٣٥ ـ ٩٤/٧/١٤ ص ١ ، ٨

ـ صدور بيان مشترك عقب انتهاء الزيارة الملكية للصومال الشقيق ··· ع ٢١٩٠ ٨٧/٦/٢٥ ص ٢

ـ صدور بيان مشتره عن نتائج زيارة الفيصل لاوغندا · جلالة الملك المعظم يودع في كمبالا بأروع مظاهر الحب والتقدير · ع ٢٤٤٨ · ٩٢/١٠/١٨ · ص ٢

ـ صدور بيان مشترك عننتائج المحادثات السعودية اليبانية·· ع٢٣٧٣ـ٩١/٤/٣ ص ١ ـ ٢

ـ العاهـل المفـدى يزور سويسرا في طريق عودته الى المملكـة ··· ع ٢٤٧٣ · ٩٤/٤/٢٢ · ص ١ ، ١٠

ـ عودة الفيصل بعد انتهاء زيارة جلالته لسوريا والاردن ومصر ··· صدور بيانات مشتركه عن نتائج المباحثات التى أجراها الفيصل المفدى مع أشقائه من الزعماء العرب · ع ٢٥٦٠ ـ ٩٥/١/١٢ · ص ١ـ٢ ، ١٢

- فرحه غامره تجتاح المملكة بعودة زعيمها الكبير فيصل ··· اختتام الزيارة الملكية لتونس الشقيقه ببيان مشترك عن نتائج لقاء الفيصل بأخيه الحبيب بورقيبة ·· ع ٢١٤٠ ـ ٨٦/٦/١٥ ص ١ ، ٣

- الفيصل في زيارة رسمية لتونس بعد انتهاء زيارة جلالته لمالى التى قدم اليها من غينيا ··· ع ٣١٣٩ ـ ٨٦/٦/٨ · ص ١ ، ٨

- الفيصل يترأس وفد المملكة الى المؤتمر الاسيوى الافريقى · ع ٢٠٧٥ · ٨٥/٢/١٩ · ص ١

- الفيصل المعظم يحل ضيفا على جلالة الملكه اليزابيث ، العاصمة البريطانيه تستعد لاستقبال ضيفها الكبير ··· ع ٢١٦٩ · ٨٧/١/٢٥ · ص١

- الفيصل المعظم يزور دبى في طريق جلالته الى ماليزيا· ع ٢٣٢٥ · ٩٠/٤/٧ ص٣

- الفيصل المعظم يزور سوريا وسط أروع مظاهر الحفاوة والتقدير · جلالة الملك وفخامة الرئيس يترأسان مباحثات رسمية بين الجانبين السعودى والسورى · جلالته يزور مدينة القنيطرة والمواقع العسكريه على جبهة الجولان · ع ٢٥٥٩ · ٩١/١/٥ · ص ١ ، ١٢

- الفيصل المعظم يصل الى الدار البيضاء لحضور مؤتمر القمه العربى ويقابل بحفاوة بالغه من العاهل المغربى ··· ع ٢٠٨٨ ـ ٨٥/٥/٢١ · ص ١ ، ٦

- الفيصل المعظم يصل الى الولايات المتحدة الامريكية بعد انتهاء زيارة جلالته لاسبانيا ··· محادثات رسمية بين الزعيمين فيصل وجونسون ··· جلالته يغادر واشنطن الى نيويورك بعد اجتماع آخر عقد مع الرئيس الامريكي جونسون · ع ٢١٢٦ · ٨٦/٣/٥· ص ١ ، ٢ ، أ ، ب ، ٦

- الفيصل يترأس وفد المملكة الى مؤتمر القمه العربى الثالث بالمغرب · ع ٢٠٨٦· ٨٥/٥/٧· ص ١

- الفيصل يصل الى باريس قادما من الرباط بعد انتهاء مؤتمر القمه · اختتام مؤتمر القمه العربى الخامس · ع ٢٣٠٢ · ٨٩/١٠/١٧· ص ١ ، ٦ ·

- الفيصل يصل العاصمة الصومالية تلبية لدعوة أخيه الرئيس عبد الرشيد على شارماركي ··· ع ٢١٨٩ · ٨٧/٦/١٨· ص ١ ، ٦

- الفيصل يقضى أياما حافلة بجلائل الاعمال في خدمة القضايا العربية والاسلامية ، جلالة الملك المعظم يزور غينيا بعد انتهاء زيارته للمغرب ويقابل بمثل ما ودع به من الحفاوة والتكريم · ع ٢١٣٨ ـ ٨٦/٦/١ · ص ١

ـ القاهرة تستقبل جلالة الفيصل المعظم استقبالا رسميا رائعا ٠٠٠ ع ٢٠٨٧ ٠ ١٤/٥/٨٥ ص ١ ، ٦

ـ كبار المسئولين اللبنانيين ووسائل الاعلام في لبنان الشقيق ترحب بالزعيم العربي الكبير جلالة الفيصل المعظم عرض سريع لجوانب النهضة التي عمت أرجاء المملكة ٠ ع ٢٣٩١ ٠ ١١/٨/٩١ ٠ ص ١ ، ٤

ـ ماليزيا : ملكا وحكومة وشعبا ترحب بجلالة الفيصل المعظم ٠ الضيف الكبير يلقى خطابا تاريخيا في الحفل التكريمي الذى أقامه على شرف جلالته نائب جلالة ملك ماليزيا ٠ بيان مشترك عن نتائج المحادثات التي تمت بين الجانبين السعودى والماليزى ٠٠٠ ع ٢٣٢٥ ٠ ٧/٤/٩٠ ٠ ص ١ ، ٢ ، ٦
وقائع الزيارة الملكية للجمهورية الاندونيسية ٠ ص ١

ـ وقائع الزيارة الملكية الكريمة لتشاد ٠ ع ٢٤٤٨ ٠ ١٨/١٠/١٣٩١ ٠ ص ٣ ـ ٤ ٠

ـ وقائع الزيارة الملكية لـ ج٠ع٠م وصدور بيان مشترك عنها ٠ ع ٢٣٠٢ ٠ ١٧/١٠/٨٩ ٠ ص ٦





## الفيصـــــل

## في الصحافه العربية والعالميـه

- الاشادة بمجهودات جلالة الفيصل في سبيل اعداد الجبهة الاسلامية لاسترداد الحـق العربى المغتصب • ع ٢٣٧٩ • ١٦/٥/٠٩١ ص ١
- أمين الحافظ يقول : ان الدور الذى قام به جلالة الملك في معركة رمضان كان له الاثر الحاسم في مكانة العرب الدوليه اليوم • ع• ٢٥٤١ • ٢٦/٨/٠٩٤ص٨
- الاوساط العالمية والمحافل الدوليه تتناقل المقابلة التليفزيونيـة التى أجراهـــا الفيصل مع هيئة التليفزيون البريطانى • ع ٢١٢٥ • ٢٨/٢/٨٦ • ص ٦

- التايمز البريطانيه تصدر ملحقا خاصا عنالمملكة•ع ٢٥٢٠ • ٢٧/٣/٠٩٤ ص٦
- التليفزيون اللبنانى يشيد بالدور الذى يقوم به جلالة الفيصل في خدمة القضايا العربية والدولية • ع ٢٠٤٦• ٩/٧/٠٨٤ ص ١
- جريدة الكسبريس الفرنسية عن أعمال الفيصل في سبيل الاصلاح الاجتماعى الذى يعم سائر أنحاء المملكة • ع ٢٠٧٣ ـ ٥/٢/٨٥ • ص ٢

- جريدة الجمهورية القاهرية والصحف العالمية تواصل الاشادة بدور الملك فيصل في معركة رمضان • ع ٢٥٢٢ • ١١/٤/٠٩٤ ص ١
- جريدة السودان الجديد تشيد بالمجهـودات العظيمة التى تقدمها المملكة في سـبيل العناية التامه بالحجاج • ع ٢١٦٩ • ٢٥/١/٨٧ • ص ١
- جلالة الفيصل المعظم اهم شـخصيه عالمية عـام ١٩٧٤ ••• ع ٢٥٥٧ • ٢٠/١٢/ ١٣٩٤/ ص ١ ، ١٠ •

- جلالة الفيصل المعظم حقق التقارب العربى الافريقى ، جلالته يحتل المكانه المرموقة في العالم الاسلامى والشرق كله • ع ٢٥٣١ • ١٥/٦/٩٤ • ص ١ ، ٦
- جلالة الملك المعظم حقق للمملكة نجاحا كبيرا في مختلف مجالات الحياة خلال فترة وجيزه • ع ٢٣٦٨ ـ ٢٧/٢/٩١ • ص ١

### ( أقــوال الصــحف )

- جلالة الملك يحتل المكانة الاولى بين اهم الشخصيات العالمية ، مجلـة آخر سـاعة المصرية تنشر تحقيقا مصورا عن تطور المملكة• ع ٢٥٠٦• ١٨/١٢/٠٩٣ ص ١،٤
- الديلى تلغراف اللندنية تشيد بمجهودات الفيصـل المعظم في سـبيل تطـوير كافة مجالات الحياة • ع ٢٠٦٢ ـ ١٠/١١/٠٨٤ ص ١ ، ٤ •

- سعادة الاستاذ أسعد الاسعد يشيد بجلالة المغفورله الملك عبد العزيز والنهضـــه الشاملة التى تعيشها المملكة بقيادة الفيصل المعظم ع ٢٣٥٦ ٠ ٢٤/١١/٩٠ ص٢
- سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني يشيد باهتمام جلالة الفيصل بقضايا الخليج ويعرب عن اعجابه بالتطور الشامل في المملكة ٠ ع ٢٣٧١ ٠ ١٩/٣/٩١٠ ص١،٦
- الشيخ بيار الجميل يتحدث الى الصحافه اللبنانيه عن زيارته للمملكة ٠ ع ٢٥١٩ ٢٠/٣/٩٤٠ ص ١ ، ٨٠
- الصحافة الاجنبية تشيد بتطوير المملكة في عهد الفيصـــل المعظـــم ٠ ع ٢٢٧٤ ٠ ٢١/٣/٨٩٠ ص ١
- الصحافه الاجنبية والعربية ووسائل الاعـــلام المختلفـــة توالى الحديث عن اهتمام ودعم الفيصل المعظم لمصلحة القضية العربية ٠ ع ٢٥٠٢٠ ٢٠/١١/٩٣٠ ص ١
- الصحافه الاسبانية تتحدث باهتمام عن المواقف الحازمه لجلالة الفيصل فيما يتعلق بتحرير القدس واسترجاع الاراضى المغتصبه٠ع ٢٥٠٣ ٢٧٠/١١/٩٣٠ ص١،٨
- الصـــحافة البلجيكيـــة ترحب بزيارة جـــلالة الفيصـــل لبلجيكـــا ٠ ع ٢١٧٣ ٠ ٢٤/٢/٨٧٠ ص ٢
- الصحافة العربية وكبار الشخصيات تتابع الحديث عن الجولة التى قام بها جلالة الفيصل المعظم الىكلمنسوريا والاردن ومصر٠ع ٢٥٦١٠ ١٩/١/٩٥٠ ص١،١٠
- الصحف الفرنسية تشيد بمجهودات الفيصل المعظم٠ع ٢٠٤٨٠ ٢٣/٧/٨٤٠ ص٣
- الصحافة اللبنانية تبرز المواقف المشرفه والدور الفعال لجلالة الفيصل ، الدفاع عنعروبة القدسواسترداد الاراضىالعربية المحتلة٠ع ٢٥٠١٠ ١٣/١١/٩٣ص١
- الصحف البريطانية تشيد بمجهودات الفيصل المعظم لتوفير الرخاء والســلام لكافة الشعوب ٠ ع ٢١٧٠ ٠ ١٣/٢/٨٧٠ ص ٢
- الصحف تواصل الحديث عن دور المملكة القيادى للعمل لصالح القضية العربية ٠ ع ٢٥٢٦ ٠ ١٠/٥/٩٤ ٠ ص ١
- الصحفالسويسرية تنشر مقالا عنالشخصية السياسية والدينية لجلالة الملك فيصل المعظم ع ٢٤٦٣ ٠ ١١/٢/١٣٩٣ ٠ ص ١
- صحيفة أمريكية تشيد بالخدمات العظيمة التى تقدمهـــا الدوله لحجاج بيت الله الحرام ٠ ع ٢١٦٨ ٠ ١٨/١/٨٧٠ ص ١
- صحيفة بريطانية تتحدث عن التطور الكبـــير والمنجزات العظيمة التى حققتهـــا المملكة ٠ ع ٢٣٥٣ ٠ ٣/١١/٩٠٠ ص ١ « صحيفة الفيتشيال تيمز »
- صحيفة بلجيكية تشيد بالجهود الكبيرة التى تبذلها الدولة لتطوير نظام الزراعـــة والميـــاه ٠ ع ٢٣١٣ ـ ١٢/١/٩٠ ٠ ص ١
- الغارديان البريطانية تشـــيد بالقيادة الحكيمة لجـــلالة الفيصـــل ٠ ع ٢٥٢٥ ٠ ٣/٥/٩٤٠ ص ١

ـ الفاننشيال تايمز اللندنيـــه تعد ملحقا اقتصـــاديا عن المملكـــة ٠ ع ٢٢٧٧ ٠ ٨٩/٤/١٢ ٠ ص ١
ـ فخامة الرئيس أنور السادات يتحدث عن شخصية الفيصل ، الصحافة والشخصيات الاسلامية الى مؤتمر لاهور تواصل الحديث عن جهود جلالته المتواصله في ســبيل عز العرب وتضامن المسلمين ٠ ع ٢٥١٤ ـ ٩٤/٢/١٤ ٠ ص ١ ، ١٢

ـ فيصل كما عرفته ٠٠ حديث صحفي للاســتاذ احمد قاســم جودة ٠ ع ٢٠٦٣ ٠ ٨٤/١١/١٧ ٠ ص١ ، ٢ ، ٥

### اصدرت مجلة المصور المصريه عددا خاصا عن المملكة ، نص الحديث

ـ كبار الشخصيات الاسلامية تواصل الحديث عن دور جلالة الفيصل حيال نجاح مؤتمر القمة بلاهور ع ٢٥١٥ ٠ ٩٤/٢/٢١ ٠ ص ١
ـ مجلة جون افريك تصدر ملحقا اعلاميـــا عن المملكة تبرز فيـــه بعض المشروعات الحيوية الهامة التى تعم البلاد ٠ ع ٢٠٧٨ ٠ ٨٥/٣/١١ ٠ ص ١ ، ٤
ـ الملك فيصل يسعى الى خلق مملكة عصرية ، المملكة تبلغ مكانه خاصة بين الدول النامية لماحققته من تقدم وتطور عم المدن والقرى ٠ ع ٢٣١٩ ٠ ٩٠/٢/٢٤ ٠ ص١

ـ نقابة المراسلين الاجانب تشيد بمواقف جلالة الفيصل في سبيل استعادة الحق العربى ع ٢٤٩٨ ـ ٩٣/١٠/٢١ ص ١ ، ٨ ٠
ـ النهضة في المملكة العربية السعودية ٠٠ أبرز عناوين مجلة ريديانشي الهندية ٠ المجلة تشيد بالاستقرار السياسى الاقتصادى التام الذى تتمتع به البلاد بقيـــادة الفيصـــل المعظـــم ٠ ع ٢٢١٧ ٨٨/١/٢١ ٠ ص ١

ـ الهيرالد تربيون الامريكية تشيد بمزايا جلالة الفيصـــــل المعظـــم ٠ ع ٢٠٤٧ ٠ ٨٤/٧/١٦ ٠ ص ١
ـ وسائل الاعلام العربية والاسلامية تواصل الحديث عما يتمتع به الفيصل من حنكه سياسية وما يبذله جلالته لاعادة الحق العربى المغتصب ٠ ع ٢٥٢٧ ٠ ٩٤/٥/١٧ ص ١

ـ وسائل الاعلام العربية ووكالات الانباء العالميـــة تتناول التصريح الذى أدلى به جلالة الفيصل المعظم الى صحيفتي الحياة والدايلى ســتار اللبنانيتين بمناســبة الذكرى الاولى لحرب رمضان المجيدة ٠ ع ٢٥٤٦ ٠ ٩٤/١٠/٣ ٠ ص ١ ، ٤ ٠
ـ وسائل الاعلام المختلفة في العالم تشيد بخطاب جلالة الملك المعظم في حفل مؤسســة النقد العربى السعودى ٠ ع ٢٤٤٠ ٠ ١٣٩٢/٨/١٤ ٠

ـ وكالة رويتر تشيد بالمجهودات الكبيرة التى تقدمها الدولة للحجاج نسبة كبيرة من دخل المملكة تنفق لتسهيل أعمال الحج ، صرف الملايين الطائلة على توسعة واصـــلاح الحرمـــين ع ٢٣١٨ ٠ ٩٠/٢/١٧ ٠ ص ١ ٠

## الفيصـــــل ملكا

- بيعة سعود للفيصـــل المعظم · ع ٢٠٥٤ · ٨٤/٩/٦ · ص ١ في ٨٤/٩/١ ·

- ذكرى يوم البيعة · ع ٢٢٨٨ · ٨٩/٧/١ · ص ١

- فيصل المفدى ملك البلاد ، بيان تاريخي باجماع الاسرة المالكه والعلماء وطبقات الشعب على تنصيب الفيصل ملكا على البلاد · جلالة الملك يوجه خطابا الى الشعب في هذه المناسبه الكبرى · ع ٢٠٤٥ · ١٣٨٤/٧/٢ · ص ١



## مراسيم ملكيــه كريمة

- انضمام المملكة للوكالة الدولية للطــاقه الذرية · ع ٢٤٣٥ · ٩/٧/٩٢٠ ص١
  الرقــم م/٤٢ في ٩٢/٧/١ ·
- تعديل المادة الاساسية من القانون الاساسي للوكالة الدوليـــة للطاقة الذريــة ·
  ع ٢٤٣٥ · ٩٢/٧/٩ · ص ١
- تعيين الشيخ سعيد الجندول نائبا لرئيس هيئة التأديب · ع ٢٣٦٥ · ٩١/٢/٦٠
  ص ١ الرقم أ/٢٢ في ٩١/٢/١
- جلالة الفيصـــل المفــدى يحقق المزيد من الرخاء والرفاهيه للمواطنـــين · الغاء وتخفيض الرسوم الجمركية على كثير من السلع المستوردة ، وزارة المالية والاقتصاد الوطنى تصدر بياناحول الرسوم الجمركية الجديدة·ع٢٤٧١ ـ ٨/٤/٩٣٠ ص١

  مرسوم ملكى رقم م/٩ في ٩٣/٤/٦٠
- جلالة الملك المعظم يصدر مرسوما بالموافقه على نظام المؤسسة العامة لخطوط حديد حكومة المملكة ·· ع ٢١٢١ · ١٣٨٦/١/٣٠ · ص ١ ، ٤ ·
  م/٣ في ٨٦/١/٢٢
- صدور الانظمة الخاصة بنظام الموظفين العام، نظام المستخدمين ونظام تأديب الموظفين ع م ٢٣٦٥ ـ ٩١/٢/١٠ · ص ١

  ١ ـ رقــم م/٥ في ٩١/٢/١

  ٢ ـ نظــام المستخدمين م/٦ في ٩١/٢/١

  ٣ ـ نظام تأديب الموظفين م/٧ في ٩١/٢/١
- مراسيم ملكية · ع ٢٣٩٩ ـ ٩١/١٠/١٥ · ص ٦٠
  رقــم م/٤٥ في ٩١/٩/٢٥

الموافقه على الانضمام الى اتفاقيــة التعاون العربى لاســتخدام الطاقه الذريه في الاغـــراض الســلميه .

٢ ـ رقــم م/٤٦ في ٩/٢٥

المصادقة على الاتفاقيه بين المملكة وفرنسا لانشاء وتشغيل خدمات خطــوط جــويه دوليــه منتظمـــة

- مراسيم ملكية · ع ٢٤٥٤ · ٩٢/٢/١٠ ص ١ ، ٦

١ ــ الموافقه على نظام التصرف في العقــارات البلديــه
الرقم م/٦٤ في ٩٢/١١/١٥

٢ ــ الموافقه على نظام نزع ملكية العقارات للمنفعه العامه
م/٦٥ في ٩٢/١١/١٦

٣ ــ الغاء الفقرة التاليه من المادة الثانيه والاربعين من نظــام شركة مصفاة جدة وتعدل الفقرة الثالثه من المادة المذكورة ٠
م/٦٦ في ٩٢/١١/١٨

ــ مراسيم ملكية ٠ ع ٢٥٤٣ ٠ ١١/٩/٩٤ ٠ ص ٨

١ ــ رقم م/٥ في ٩٤/٨/٢٣
الموافقة على نظام جامعة الامام محمد بن سعود ٠

٢ ــ م/٥٢ في ٩٤/٨/٢٩ ٠

الترخيص بانشاء شركة مساهمة لتوليد وتوزيع الكهرباء في مدينــة القنفذه وضــواحيهــا

٣ ــ م/٥٣ في ٩٤/٨/٢٩

الترخيص بانشاء شركة مساهمة ســعودية لتوليد وتوزيع الكهرباء في بلــدة النعيريه وضــــواحيهــا

٤ ــ م/٥٤ في ٩٤/٩/٨
المصادقه على عقد انشاء الشركة العربية ٠

ــ مراسيم ملكية كريمة ٠ ع ٢٤٥٩ ٠ ١٣/١/٩٣ ٠ ص١ ، ١٠

م ــ ٦٧ في ٩٢/١٢/٢٩ ٠

الموافقه على انضمام المملكة الى معاهدة وارسو لعام ١٩٢٩ ٠

ــ مرسومان ملكيان ٠ ع ٢٤٠٠ ٠ ٢٢/١٠/٩١ ٠ ص ٦

رقم م/٣٨ في ٩١/٩/٢٥

المصادقه على الاتفاقيه المعدله لبعض مواد الاتفاقيه الاساسيه مع شركة جيتى للزيــــت ٠

٢ ـ م/٤٨في ١٠/١٠/٩١
تعديل المادة ٣٢ من نظـــام الاقامـــة ٠

ـ مراسيم ملكية كريمة ٠ ميزانيتنا للعام المالى الحالى تبلغ ٣٩٦١ مليـــــون ريال سعودى ٠ ع ٢٠٩٤ ـ ٥/٧/٨٥ ص ١ ، ٢ ، ٣
رقـم ١٥ في ٢٩/٦/٨٥

ـ مراسـيم ملكيـة كريمة ٠ ع ٢١٣١ ٠ ١١/٤/٨٦ ٠ ص ١
م ـ ٨ في ١/٤/٨٦

تأسيس شركة كهرباء الرياض وضواحيها ٠
٢ ـ م ـ ٩ في ١/٤/٨٦

تأسيس شركة كهرباء الرس وضواحيها ٠
٣ ـ م ـ ١٠ في ١/٤

تأسيس شركة كهرباء الجبيـل الاهليـة
٤ ـ م ـ ١١ في ١/٤
تأسيس شركة كهرباء المجمعه وضواحيها
٥ ـ م ـ ١٢ في ١/٤
تأسيس شركة كهرباء عرعر

ـ مراسيم ملكية كريمة ٠ ع ٢١٤٣ ٠ ٧/٧/٨٦ ٠ ص ٢

١ ـ مرسوم ملكى كريم بميزانية معهد الادارة م/٢٥ في ٢٩/٦
٢ ـ مرسوم ملكى كريم بميزانية جمعية الهلال الاحمر م/٢٦ في ٢٩/٦
٣ ـ مرسوم ملكى كريم بميزانية مصلحة معاشات التقاعد م/٢٧ في ٢٩/٦
٤ ـ مرسوم ملكى كريم بميزانية كلية الهندسه م/٢٨
٥ ـ مرسوم ملكى كريم بميزانية كلية البترول م/٢٩
٦ ـ مرسوم ملكى كريم بميزانية خطوط حديد المملكة م/٣٠
٧ ـ مرسوم ملكى كريم بميزانية الخطوط الجوية السعودية م/٣١
٨ ـ مرسوم ملكى كريم بميزانية مؤسسة البترول م/٣٢

ـ مراسيم ملكية كريمة ٠ ع ٢٢٤٧ ٠ ٢٤/٨/٨٨ ٠ ص ٣

١ ـ التصديق على تعديل الفقـــرة الاولى من المادة ٩ من ميثاق الامم المتحدة رقم م/٢٨ في ١٤/٨/٨٨

٢ ـ الموافقه على انضمام المملكة الى معاهدة وارسو لعام ١٩٢٩ ٠
م/٢٩ في ١٤/٨

٣ ـ المصادقه على الاتفاقيه الملحقه المبرمه مع المؤسسة العامه للبترول والمعادن بتاريخ ١٢/١/٨٨ م/٣٠ في ٢٠/٨/٨٨

- مراسيم ملكية كريمة ٠ الموافقه على نظام الموظفين العام ٠ ع ٢٣٦٥ ٠ ٦/٢/٩١ ص ١ م/٥ في ١/٢/٩١

٢ - الموافقـه على نظـام الميداليات
م/٤ في ٢٥/١/٩١

٣ - الموافقه على نظام المستخدمين
م/٦ في ١/٢/٩١

٤ - الموافقه على نظام التأديب ومذكرته التفسيريه
م/٧ في ١/٢/٩١

٥ - الموافقه على نظـام ديوان الموظفـين
م/٨ في ١/١/٩١

- مراسيم ملكية كريمة ٠ ع ٢٤٠٦ ٠ ١٢/١٢/٩١ ٠ ص ٦

١ - الغاء المادتين ١٠ ، ١١ من نظام الجوازات السفريه المتعلقه بأخذ الكفاله على المسافرين الى الخارج م/٥٥ في ٢٤/١١/٩١

٢ - الموافقه على تأسيس شركة مساهمة في مدينة الافلاج ٠
م/٥٦ في ٢٤/١١/٩١

٣ - الموافقه على تأسيس شركة في جيزان باسم شركة كهرباء جيزان
م/٥٧ في ٢٤/١١/٩١

- مراسيم ملكية كريمة ٠ ع ٢٤١٦ ٠ ٢٣/٢/١٣٩٢ ٠ ص ١

١ - المصادقه على ميثاق المؤتمر الاسلامى ٠
م/٨ في ١٥/٢/٩٢

٢ - الموافقه على اتفاقية حظر تطوير وانتاج وتكديس الاسلحه البكتريولوجيه
م/٩ في ١٥/٢/٩٢

٣ - الموافقه على انضمام المملكة الى المنظمة العربية للتربيه والثقافه

- مراسيم ملكية كريمة ٠ ع ١٤٣٣ ٠ ٢٤/٦/٩٢ ٠ ص ١
١ - تمديد فترة اعفاء الاسمنت والبواخر التى تحمله والتى ترد عن طريق ميناء ينبع من الرسوم المقررة م/١٨ في ١٩/٥/٩١
٢ - المصادقه على اتفاقية المواصلات القضائيه
م/٢٥ في ١٦/٦/٩٢

٣ - الموافقه على تأسيس شركة مساهمة في مدينة حوطة بنى تميم
م/٢٥ في ١٦/٦/٩٢

- مراسيم ملكية كريمة ٠ ع م ٢٥٣٣ ٠ ١/٧/٩٤ ٠ ص ١

١ ـ ايرادات الدولة للسنة الماليه ٩٥/٩٤ بمبلغ ٠٠٠ر٠٠٠ر٢٤٧ر٩٨ ريال
م/٢٨ في ٢٩/٦/٩٤

٢ ـ ميزانية مصـــلحة معاشــات التقاعد
م/٢٩ في ٦/٢٩

٣ ـ ميزانية كلية البترول والمعادن
م/٣١ في ٩٤/٦/٢٩

٤ ـ ميزانيـــة معهــد الادارة
م/٣٠ في ٦/٢٩

٥ ـ ميزانيـــة جامعــة الرياض ٠
م/٣٢ في ٦/٢٩

٦ ـ ميزانيــة جامعــة الملــك عبد العــزيز
م/٣٣ في ٦/٢٩

٧ ـ ميزانية مؤسسة الخطوط الجوية السعودية
م/٣٤ في ٦/٢٩

٨ ـ ميزانية المؤسسة العامة لخطوط حديد المملكة
م/٣٥ في ٦/٢٩

٩ ـ ميزانية المؤسسة العامه للبترول والمعادن
م/٣٦ في ٦/٢٩

١٠ ـ موازنــة مركز الابحــاث
م/٣٧ في ٦/٢٩

١١ ـ موازنة جمعية الهلال الاحمر م/٣٨ في ٦/٢٩

١٢ ـ ميزانية المواصفات والمقاييس م/٤٠ في ٦/٢٩

١٣ ـ ميزانيــة مؤسســة الصــوامع
م/٣٩ في ٦/٢٩

١٤ ـ ميزانية البلديات ومصالح الميــاه م/٤١

- مراسيم ملكية كريمة ٠ ع ٢٥٣٤ ٠ ٧/٧/٩٤ ٠ ص ٨

١ ـ تعديل رسم تسجيل العلامة الفارقه بحيث يصبح ١٥٠ ريالا
٩/٢٤ في ٩٤/٦/٢٣

٢ ـ الموافقة على نظـــام آمن الحدود ٠
م/٢٦ في ٦/٢٤

٣ ـ الموافقة على نظام الموانى والمرافىء والعنابر البحرية
م/٢٧ في ٦/٢٤

ـ مراسيم ملكية كريمة ٠ ع ٢٥٤٨ ٠ ١٧/١٠/٩٤٠ ص ١ ، ١٢

١ ـ المصادقه على اتفاقية المنظمة العربية للعلوم الاداريه
م/٥٧ في ٧٤/٩/٢٩

٢ ـ الموافقه على معاهدة المواد النفسيه
م/٥٨ في ٩٤/٩/٢٩

٣ ـ الموافقه على الاتفاق الثقافى والفنى بين المملكة وجمهورية تشاد
م/٦١ في ٩٤/١٠/٧

٤ ـ الموافقه على الاتفاقيه الخاصة بالتعاون بين المملكة والسنغال
م/٦٢ في ٩٤/١٠/٧

٥ ـ الموافق على انضمال المملكة الى المعاهده الدولية لقياس حمولات السفن التى أقرت عام ١٩٦٩ ٠ م/٦٣ في ٩٤/١٠/٧

ـ مراسيم ملكية كريمة ٠ ع ٢٥٥٨ ٠ ٩٤/١٢/٢٧ ٠ ص ١

١ ـ استبدال الفقرة السادسة من المادة الرابعة من نظام صندوق التنمية الصناعية
م/٧١ في ٩٤/١٢/١٤ ٠

٢ ـ الترخيص بانشاء شركة مساهمة لتوليد وتوزيع الكهرباء في مدينة حوطة سدير م/٦٩ في ٩٤/١٢/١٣ ٠

٣ ـ الترخيص بانشاء شركة مساهمة لتوليد وتوزيع الكهرباء في بلدة حريملاء وضواحيها م/٦٨ في ٩٤/١٢/١٣

ـ مراسيم ملكية كريمة ٠ ع ٢ ـ ٩٥/١/١٢ ٠ ص ١ ، ١٢
تعديل المادة الرابعة من نظام مؤسسة الخطوط الجوية السعودية
م/٧٢ في ٩٤/١٢/٢٨ ٠

ـ مراسيم ملكية كريمة ٠ ع ٢٥٦٤٠ ٩٥/٢/١٠ ٠ ص ١

١ الترخيص بانشاء شركة لتوليد وتوزيع الكهرباء في بلدة المزاحميه
م/٨ في ٩٥/١/٢٧

٢ ـ المصادقه على اتفاقية التعاون الاقتصادى والفنى بين المملكة وحكومة ماليزيا
م/٩/٤٦٠/خ في ٩٥/١/٣٠

٣ ـ الترخيص بانشاء شركة مساهمة لتوليد وتوزيع الكهرباء في مدينة المذنب وضواحيها م/١٠ في ٩٥/١/٣

ـ مراسيم ملكية كريمة بالموافقه على نظام مصالح المياه والمجـــارى ٠ ع ٢٣٨٥ ٠
٩١/٦/٢٨ ص ١ رقم م/٢٢ في ٩١/٦/٢٣

٢ ـ الموافقه على نظـام صندوق الاسـتثمارات العامـه
رقـم م/٢٤ في ٩١/٦/٢٥

٣ ـ الموافقه على البنزين وزيت الديزل
م/٢٣ في ٩١/٦/٢٥

ـ مرسوم ملكى ٠ ع ٢١٩١ ٠ ٨٧/٧/٣٠ ص ١
م/١٥ في ٨٧/٦/٢٩

ـ مرســو مملكــى ٠ ع ٢٤١٢ ٠ ٩٢/١/٢٤٠ ص ٦
م/٢ في ٩٢/١/١٣
الموافقه على الاتفاقيه الثنائيه للطيران بين المملكة وليبيا

ـ مرسوم ملكى ٠ ع ٢٤٢٣ ٠ ٩٢/٤/١٣ ٠ ص ١
م/١٦ في ٩٢/٤/٧
المصادقة على الاتفاق الذى ينظم دخول وخروج البضائع بين المملكة واليمن

ـ مرسوم ملكى ٠ ع ٢٤٣٢ ٠ ٩٢/٦/١٧ ٠ ص ١
م/٢٢ في ٩٢/٦/٩
الموافقة على نظـام تعليم الكبار ومحـو الاميـة في المملكة

ـ مرسوم ملكى ٠ ع ٢٤٤٢٠ ٩٢/٨/٢٨٠ ص ٦
م/٤٧ في ٩٢/٨/١١
الموافقه على الاتفاقيه الثنائيه للطيران بين المملكة وبريطانيا ٠

ـ مرسوم ملكى ٠ ع ٢٤٦٤ ٠ ١٣٩٣/٢/١٨ ٠ ص ١
م/٣ في ٩٣/٢/١٠
الموافقه على نظام العلم للمملكة العربية السعودية

ـ مرسوم ملكى ٠ ع ٢٤٦٧ ٠ ٩٣/٣/١٠ ٠ ص ١
الترخيص بتأسيس شركة كهرباء رابغ شركة مساهمة سعودية وفقا لنظـام الشركات ٠

ـ مرسوم ملكى ٠ ع ٢٥٥٢ ٠ ٩٤/١١/١٥ ٠ ص ١ ، ١٢

١ ـ تكون ضريبة الدخل على كل شركة تعمل في انتـاج المواد الهيدروكربونيه في في المملكـة ٦٥ر٦٦٪ من صـافى دخلهـا

٢ ـ اعتبارا من ٩٤/١٠/١٧ تعدل نسبة ضريبة الدخل لتصبح ٨٥٪
٣ ـ يلغى كل تعارض مع هذا المرسوم من أنظمة وقرارات واتفاقيات ٠

ـ مرســوم ملكى بادخال تعديلات واضافات على نظـام المناقصـات والمزايدات ٠ ع ٢٥٠٩ ـ ٩/١/٩٤ ٠ ص ١ م/٥٠ في ٩٣/١٢/٢٦

ـ مرسوم ملكى باضافة بعض الفقرات على المادة ٢٢٩ من نظام الشركات٠ ع ٢١٧٣ ٨٧/٢/٢٤٠ ص ٢ م/٥ في ٨٧/٢/١٢ ٠

ـ مرسوم ملكى باضافة مادة ٦٩ مكرر الى النظام التجارى لعام ١٣٥٠ ٠ ع ٢٣١٥ ٩٠/١/٢٦ ٠ ص ١ م/٢ في ٩٠/١/١٥

ـ مرسوم ملكى باضافة مادة جديدة الى نظام الاقامه ٠ ع ٢١٩١ ٠ ٨٧/٧/٣٠ ص ١٤ م/١٤ في ٨٧/٦/٢٧

ـ مرسوم ملكى باضافة مادتين جديدتين الى نظـام الوكالات التجاريه ٠ ع ٢٢٨٧٠ ٨٩/٦/٢٣ ص ١ م/٥ في ٨٩/٦/١١ ٠

ـ مرسوم ملكى باعفاء البواخر والبضائع التى ترد عن طريق ميناء ينبع من الرسوم ع ٢١١٢ ٠ ٨٥/١١/١٩ ٠ ص ١ ٧٤ في ٨٥/١١/٩

ـ مرسوم ملكى باعفاء التركستانيين الموجودين بالمملكة من تطبيـق شروط نظـام استثمار رأس المال الاجنبى ع ٢٠٨٢ ٠ ٨٥/٤/٩ ٠ ص ١٠ م ـ ٨ في ٨٥/٤/١

ـ مرسوم ملكى باعفاء الدكتور الهاجرى من منصبه كوزير للصـحة ٠ ع ٢١٥١ ٠ ٨٦/٩/٤ ٠ ص ١ ٩/٥٠ في ٨٦/٨/٢٣ ٠

ـ مرسوم ملكى باعفاء شركتين من ضريبة الدخل٠ع ٢٢١٠ ٠ ٨٧/١١/٢٥ ٠ ص١ م ٣٣ في ٨٧/١١/٢٠

ـ مرسوم ملكى باعفاء طلاب البعثات الخارجيه والطلاب في الداخل من حسم ضريبة طوابع الطرق على مكافآتهم ٠ ع ٢٢٨٧ ٠ ٨٩/٩/٢٣٠ ص ١ م/٧ في ٨٩/٦/١١

ـ مرسوم ملكى باعفاء عوائد المناخ من ضريبة الطرق٠ ع ٢١٤٧٠ ٨٦/٨/٥٠ ص٧

ـ مرســوم ملكى بالغاء الامتياز الممنــوح لشركة كهـرباء جيـزان ٠ ع ٢٣٥٠ ٠ ٩٠/١٠/١٢ ٠ ص ١ م/٢٧ في ٩٠/٩/٢٥

ـ مرسوم ملكى بتأسـيس شركة باسـم بترومين لزيوت التشـحيم ٠ ع ٢٢١١ ٠ ٨٧/١٢/٢٠ ص ١ الرقم/٣٤ في ٨٧/١١/٢٦

ـ مرسوم ملكى بتحديد السنه المالية لمركز الابحاث والتنمية الصناعيه ٠ ع ٢١٦٧٠ ٨٧/١/١١٠ ص ١ م/٤٣ في ٨٦/١٢/١٩

نص نظام مركز الابحاث والتنمية الصناعيه ٠ ص ٢

- مرسوم ملكي بتحديد مدة اعفاء البواخر والبضائع التى ترد عن طريق ميناء ينبع من الرسوم المقررة ع ٢٢٦١ · ١٨/١٢/٨٨ · ص ١
م/٣٦ في ٢٨/١١/٨٨

- مرسوم ملكي بتشكيل مجلس أوقاف أعلى · ع ٢٥١٥ · ٢١/٢/٩٤ · ص ١
م/٢ في ١٢/٢/٩٤

- مرسوم ملكي بتشكيل هيئة وصاية للاشراف على تركة الملك الراحل سعود ورعاية مصالح ذوى الشأن من دائني التركة وورثتها · ع ٢٢٧٠ ـ ٢٢/٢/٨٩ · ص ١
م/٢ في ٢٥/١/٨٩ ·

- مرسوم ملكي بتعديل الفقرة ٤٤ من نظام الجمارك · ع ٢٢١٠ · ٢٥/١١/٨٧ · ص ١ م/٣٢ في ١٨/١١/٨٧ ·

- مرسوم ملكي بتعديل الاتفاقية الاقتصادية المبرمه بين المملكة والسودان · ع ٢١٤٣ · ٧/٧/٨٦ · ص ٥ م/٢٣ في ٢٧/٦/٨٦

- مرسوم ملكي بتعديل بعض مواد نظام الاقامه بالمملكة · ع ٢٣٥٦ · ٢٤/١١/٩٠ ص ٢ م/٣١ في ١١/١١/٩٠

- مرسوم ملكي بتعديل المادة الحادية عشر من الاتفاقيه الاقتصادية بين المملكة والاردن ع ٢١٢٠ · ٢٣/١/٨٦ · ص ١

- مرسوم ملكي بتعديل الفقرة الثانية من المادة الثالثه عشر من نظام مراقبة البنوك ع ٢٣٦٢ ـ ١٥/١/٩١ · ص ١

- مرسوم ملكي بتعديل المادة الثامنه من نظام معهد الادارة العامة · ع ٢١٥٢ · ١١/٩/٨٦ · ص ١ م/٢٩ في ١/٩/٨٦

- مرسوم ملكي بتعديل المادة الخامسة من نظام المعهد العالي للقضاء · ع ٢٢٣١ · ١/٥/٨٨ · ص ١ م/١٠ في ٢٢/٤/٨٨ ·

- مرسوم ملكي بتعيين الاستاذ عبدالرحمن الشيباني وكيلا لوزارة الاعلام · ع ٢٢١٥ ٧/١/٨٨ · ص ١ م/٣٥ في ٣٠/١٢/٨٧

- مرسوم ملكي بتعيين الاستاذ محمد ابراهيم مسعود وكيلا لوزارة الخارجيه · ع ٢٢٢٧ · ٢/٤/٨٨ · ص ١ م/٦ في ٢٤/٣/٨٨

- مرسوم ملكي بتعيين الاستاذ محمد بن عبد العزيز بن زرعه وكيلا لوزارة الزراعة لشئون المياه · ع ٢١٤٣ · ٧/٧/٨٦ · ص ٥
م/٢٢ في ٢٧/٦/٨٦

- مرسوم ملكي بتعيين سعادة الدكتور هاشم عبد الغفار وكيلا لوزارة الصحة · ع ٢١٠٢ · ٢/٩/٨٥ · ص ١

- مرســوم ملكى بتعيين الشيخ راشــد بن صالح بن خنــين وكيلا لوزارة العــدل ٠
ع ٢٣٤٣ ٠ ٩٠/٨/١٥ ٠ ص ٨

- مرسوم ملكى بتعيين الشــيخ عبد العزيز القريشى محافظا لمؤسسة النقد العربى السعودى ٠ ع ٢٥٥٢ ٠ ٩٤/١١/١٥ ٠ ص ١

- مرسوم ملكى بشأن رســم الخدمات العامة ورســم السمبوكيــة ٠ ع ٢٣٠٥ ٠
٨٩/١١/٩ ٠ م/٢٦ في ٨٩/١٠/٢٢

- مرسوم ملكى بغرض رســم مرافىء على سفن شحن البترول التى تحمــل المــواد الهايدروكربونيه ٠ ع ٢٤٠١ ٠ ٩١/١٠/٢٩ ٠ ص ٨

م/٥٠ في ٩١/١٠/٢٣

- مرسوم ملكى بالمصــادقه على الاتفاق التجارى والاقتصــادى بين المملكة وســوريا الشقيقة ٠ ع ٢٤٢٦ ـ ١٣٩٢/٥/٥ ٠ ص ١

- مرسوم ملكى بالمصادقه على اتفاق تعيين الحد المنصف للمنطقة المحايدة السعوديه ٠ الكويتيــه ٠ ع ٢٣٠٦ ٠ ٨٩/١١/١٦ ٠ ص ١
م/٢٨ في ٨٩/١١/١٢

- مرسوم ملكى بالمصادقه على اتفاق تيسير انتقال وسائل التعليم بين البلاد العربية ٠
ع ٢٤٠٥ ـ ٩١/١١/٢٨ ٠ ص ١ م/٥٤ في ٩١/١١/١٨

- مرسوم ملكى بالمصادقه على الاتفاقيه الاقتصادية بين المملكة وتونس ٠ ع ٢٠٨٢٠
٨٥/٤/٩ ٠ ص ١ م/٧ في ٨٥/٣/٣٠ ٠

- مرسوم ملكى بالمصادقه على اتفاقية الامتيــاز المبرمه مع المؤســســة العامة للبترول والمعادن عن جزء منمنطقة البحر الاحمر٠ ع ٢٢٠٧٠ ٨٧/١١/٤٠ ص١،٣،٤،٥
م/٣٠ في ٨٧/٩/٢٢
نص الاتفاقيه ص ٣

- مرسوم ملكى بالمصادقه على الاتفاقيه البريديه المنبثقه عن مؤتمر البريد العالمى عــام ٢٥٧ ٠ ع ٢٢٠٣ ـ ٨٧/٩/٢٨ ٠ ص ١
م/٢٨ في ٨٧/٩/١٧

- مرسوم ملكى بالمصادقه على الاتفاقيه التجارية بــين المملكة وايران ٠ ع ٢٣٨١ ٠
٩١/٥/٣٠٠ ص ١

- مرسوم ملكى بالمصادقه على اتفاقية تقســيم المنطقة المحايدة السعودية الكويتيه ٠
م ٢٠٧٩ ـ ٨٥/٣/١٨ ٠ ص ١

٣ في ١٣٨٥/٣/١٢ ٠

- مرسوم ملكي بالمصادقه على اتفاقية الحدود البريه والبحرية بين المملكة وقطر ·
ع ۲۱۰۱ · ۸٥/۸/۲٤ · ص ۱

- مرسوم ملكي بالمصادقه على الاتفاقيه المعقودة مع شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية · ع ۲۳۷٦ ـ ۹۱/٤/۲٤ · ص ٦

- مرسوم ملكي بالمصادقة على اتفاقية مونترو لعام ١٩٦٥ للمواصلات السلكية واللاسلكية · ع ۲۲۱٦ ـ ۸۸/۱/۱٤ · ص ٦
م/١ـ في ۸۸/۱/۱۰

- مرسوم ملكي بالمصادقه على اتفاقيتى افتتاح خط جوى بين المملكة وكل من تونس
ع ۲۲٥۱ · ۸۸/۹/۲۳ ص ۱
م/٣٤ في ۸۸/۹/۱۳

- مرسوم ملكي بالمصادقة على بروتوكول وامتيازات منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول · ع ۲۳۱٤ ـ ۹۰/۱/۱۹
رقم م/١ في ۹۰/۱/۹

- مرسوم ملكي بالمصادقه على تأسيس شركة مصفاة جدة للبترول · ۲۲۳٤ ·
۸۸/٥/۲۲ · ص ۱ م/١٢ في ۸۸/٥/۱۳ ·

- مرسوم ملكي بالمصادقه على تعديل المادة السابعه من اتفاقية منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ع ۲٤۰٤· ۹۱/۱۱/۲۱· ص ۱
م/٥١ في ۹۱/۱۱/۱۰ ·

- مرسوم ملكي بالمصادقه على معاهدة الصداقه مع أندونيسيا · ع ۲۳٦۱ ·
۹۱/۱/۸ · ص ۱ م/٣٢ في ۱۳۹۰/۱۲/۲٥

- مرسوم ملكي بالمصادقه على نظام تملك ثروات البحر الاحمر · ع ۲۲٤۲ ·
۸۸/۷/۱۹· ص ۱ م/٢٧ في ۸۸/۷/۹

- مرسوم ملكي بالموافقه على اتفاقية الاتحاد العربى للمواصلات السلكية واللاسلكية
ع ۲۱٤۳ · ۸٦/۷/۷ · ص ٥
م/٣٣ في ۸٦/٦/۲۹·

- مرسوم ملكي بالموافقه على الاتفاقيه الاعلاميه والتجاريه المعقودة بين المملكة والمغرب · ع ۲۱۹۲ · ۸۷/۷/۱۰ · ص١ ·
م/٢٦ في ۸۷/۷/٥ ·

- مرسوم ملكي بالموافقه على اتفاقية انشاء منظمة عربية للأقطار المصدرة للبترول · ع ۲۲۰٥ ـ ۸۷/۱۰/۱۹ · ص ۱
م/٣١ في ۸۷/۱۰/۱۳

- مرسوم ملكى بالموافقه على اتفاقية التجارة والاقامه بين المملكة ولبنان الشقيق ٠
ع ٢١٨٢ ـ ٨٧/٤/٢٨ ٠ ص ١ م/٩ في ٨٧/٤/٢٠ ٠
نص الاتفاق التجارى بين المملكة ولبنان ص ٧

- مرسوم ملكى بالموافقه على الاتفاقيه الثنائيه الجويه بين المملكة وبلجيكا ٠
ع ٢٢١٨ ـ ٨٨/١/٢٨ ٠ ص ١ م/٢ في ٨٨/١/٢٢ ٠

- مرسوم ملكى بالموافقه على اتفاقية الجنح والافعال المرتكبه على متن الطائرة أثناء طيرانها ٠ ع ٢١٥٠ ٠ ٨٦/٨/٢٦ ٠ ص ١
م/٣٧ في ٨٦/٨/٢٢

- مرسوم ملكى بالموافقة على الاتفاقية الثقافيه المعقودة بين المملكة وامارة قطر ٠
ع ٢٢٦٤ ٠ ٨٦/١/١٠ ٠ ص ١ م/٣٨ في ٨٨/١٢/٢٤

- مرسوم ملكى بالموافقه على الاتفاقيه الجويه بين المملكة والسنغال ٠ ع ٢١٤٣ ٠
٨٦/٧/٧ ٠ ص ٥ م/٢١ في ٨٦/٦/٢١ ٠

- مرسوم ملكى بالموافقه على اتفاقية الطيران بين المملكة وألمانيا الاتحادية ٠
ع ٢٣٩٧ ٠ ٩١/٩/٢٤ ٠ ص ١ ٤٠ في ٩١/٩/١٤

- مرسوم ملكى بالموافقه على اتفاقية الطيران بين المملكة وايطاليا ٠ ع ٢٣٧٨ ٠
٩١/٥/٩ ٠ ص ١ م/١٥ في ٩١/٥/١

- مرسوم ملكى بالموافقه على الاتفاقية المبرمه حول مشروع الخط الحديدى الحجازى
ع ٢٠٨١ ـ ٨٥/٤/٢ ٠ ص ١ م/٥ في ١٣٨٥/٣/٢٢ ٠

- مرسوم ملكى بالموافقه على الاتفاقيه المبرمة مع شركة الزيت العربية المحدودة ٠
ع ٢٣٧٨ ـ ٩١/٥/٩ ٠ ص ١ م/١٤ في ٩١/٤/٢٥ ٠

- مرسوم ملكى بالموافقه على الغاء تعديل فئات الرسوم الموضحة بقرار مجلس الوزراء رقم ٣٠٢ وتاريخ ١٣٩٣/٣/١٦ ٠ ص ١

- مرسوم ملكى بالموافقة على انضمام المملكة الى المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس
ع ٢٢٢٢ ٠ ٨٨/٢/٢٧ ٠ ص ١
م/٤ في ٨٨/٢/٢١

- مرسوم ملكى بالموافقه على تأسيس الشركة العربية للانشاء البحرية البتروليه ٠
ع ٢٣٠٠ ـ ٨٩/٩/٢٦ ٠ ص ١ م/٢٥ في ٨٩/٩/١٦ ٠

- مرسوم ملكى بالموافقه على تأسيس ونظام شركة الاسمدة العربية السعودية ٠
ع ٢٠٨٩ ٠ ٨٥/٥/٢٨ ٠ ص ١ م/١٣ في ٨٥/٥/١١
- مرسوم ملكى بالموافقه على تعرفة الطيران المدنى ٠ ع ٢١٩٤ ٠ ٨٧/٧/٢٤ ٠ ص٢
- مرسوم ملكى بالموافقه على تنظيم دخول وخروج السيارات بين المملكة وحكومة قطر
ع ٢٣٩٤ ـ ٩١/٩/٣ ٠ ص ٦ م/٣٧ في ٩١/٨/٢٤

- مرسوم ملكي بالموافقه على زيادة حصة المملكة في صندوق النقد الدولي ورفع اكتتابها في رأس مال البنك الدولي للانشاء والتعمير. ع٢٠٧٦ ٠ ٢٦/٢/٨٥٠ ص١
- مرسوم ملكي بالموافقه على كادر القضاه ٠ ع ٢١٦٩ ٠ ٢٥/١/٨٧ ٠ ص ١ م/١ في ١٢/١/٨٧ ٠
- مرسوم ملكي بالموافقه على معاهدة الصداقه والتعاون بين المملكة وتونس ٠ ع ٢٣٨١ ٠ ٣٠/٥/٩١ ٠ ص ١ م/٢٠ في ٢٠/٥/٩١
- مرسوم ملكي بالموافقه على نظام التعدين المعدل ٠ ع ٢٤٢٩ ٠ ٢٦/٥/٩٢ ٠ ص١ م/٢١ في ٢٠/٥/٩٢
- مرسوم ملكي بالموافقه على نظام خدمة الافراد في القوات العربية السعودية المسلحة ع ٢٥٥٢ ٠ ١٥/١١/٩٤ ٠ ص ١ ، ١٢ ٠ م/٦٤ في ٧/١١/٩٤
- مرسوم ملكي بالموافقه على نظام مصلحة الخدمات الكهربائيه ٠ ع ٢٤٢١ ٠ ٢٩/٣/٩٢ ٠ ص ١
- مرسوم ملكي بالموافقه على نظام الأئمة والمؤذنين وخدم المساجد ٠ ع ٢٤١٢ ٠ ٢٤/١/٩٢ ٠ ص ٦
- مرسوم ملكي بالموافقه على نظام تعداد السكان ٠ ع ٢٣٧٧ ٠ ٢/٥/٩١ ٠ ص ٨ م/١٣ في ٢٣/٤/٩١ ٠
- مرسوم ملكي بالموافقه على نظام التقاعد المدني الجديد ٠ ع٢٤٨٨ ٠ ١٠/٨/٩٣ ص١ م/٤١ في ٢٩/٧/١٣٩٣ ٠
- مرسوم ملكي بالموافقه على نظام تملك غير السعوديين للعقار في المملكة ٠ ع ٢٣٤٠ ٠ ٢٤/٧/٩٠ ٠ ص ١ م/٢٢ في ١٢/٧/١٣٩٠ ٠
- مرسوم ملكي بالموافقه على نظام توزيع الاراضى البور ٠ ع ٢٢٤١ ٠ ١٢/٧/٨٨ ٠ ص ١ م/٢٦ في ٦/٧/٨٨
- مرسوم ملكي بالموافقه على نظام جامعة الرياض ٠ ع ٢١٨٥ ٠ ٢٠/٥/٨٧ ٠ ص١ م/١٢ في ٨/٥/٨٧
  نظام جامعة الملك عبد العزيز
  الرقم م/٥ في ٢٢/١/٩٢
  نص نظام جامعة الرياض ص ٢ ، ٧
- مرسوم ملكي بالموافقه على نظام جامعة الرياض ع ٢٤١٣ ـ ٢/٥/٩٢ ص ١ م/٦ في ٢٨/١/٩٢
- مرسوم ملكي بالموافقه على نظام خدمة الضباط ٠ ع ٢٤٩٢ ٠ ٩/٩/٩٣ ٠ ص ١ م/٤٣ في ٢٨/٨/٩٣
- مرسوم ملكي بالموافقه على نظام خدمة ضباط الصف والجنود ، بيان من وزارة الدفاع بالمميزات الرئيسية التى شملها النظام ٠ ع ٢٢٥٠ ـ ١٦/٩/٨٨ ٠ ص ١ م/٣٢ في ١٠/٩/٨٨ ٠

- مرسوم ملكى بالموافقه على نظام دارة الملك عبد العزيز ع ٢٤٤٠ ٠ ٩٢/٨/١٤٠
م/٤٥ في ٩٢/٨/٥ ٠

- مرسوم ملكى بالموافقه على نظام ديوان المراقبه العامه ٠ ع ٢٣٦٧ ٠ ٩١/٢/٢٠ ٠
ص ١ ، ٢ ٠ م/٩ في ٩١/٢/١١

- مرسوم ملكى بالموافقه على نظام الشركات التجاريه التى تعمل في حقل البترول ٠
ع ٢٢٦٧٠ ٨٩/٢/٢١ ٠ ص ١ ، ٤

- مرسوم ملكى بالموافقه على نظام صندوق التنمية الصناعيه ٠ ع ٢٥٢٠ ٠
٩٤/٣/٢٧ ٠ ص ٦ م/٣ في ٩٤/٢/٢٦ ٠

- مرسوم ملكى بالموافقه على نظام قسم الدراسات العليا في كلية الشريعة والدراسات
الاسلامية ٠ ع ٢٢٣٢ ٠ ٨٨/٥/٨ ٠ ص ١ م/١١ في ٨٨/٥/٤٠

- مرسوم ملكى بالموافقه على نظام كلية القيادة والاركان ٠ ع ٢٢٣٥ ٠
٨٨/٥/٢٩ ٠ ص ١

- مرسوم ملكى بالموافقه على نظام مجلس الاوقاف ٠ ع ٢١٤٦ ٠ ٨٧/٧/٢٨ ص ١
م/٣٥ في ٨٦/٧/١٨ ٠

- مرسوم ملكى بالموافقه على نظام مركز الابحاث والتنمية الصناعية ٠ ع ٢١٦٢ ٠
٨٦/١١/٢٩ ٠ ص ١ م/٤١ في ٨٦/١١/٢٤

- مرسوم ملكى بالموافقة على نظام المرور ٠ ع ٢٤٠٣ ـ ٩١/١١/١٤ ٠ ص١
م/٤٩ في ٩١/١١/٦ ٠

- مرسوم ملكى بالموافقه على نظام نقل الحجاج الى المملكة واعادتهم الى بلادهم ٠
ع ٢٣٤٨ ٠ ٩٠/٩/٢٠ ٠ ص ١ م/٣٦ في ٩٠/٩/٩ ٠

- مرسوم ملكى بالموافقه على نظام الوزراء ونوابهم وموظفى الرتبه الممتازة ٠
ع ٢٣٧٢ ٠ ٩١/٣/٢٦ ٠ ص ٨ م/١٠ في ٩١/٣/١٨ ٠

- مرسوم ملكى بالموافقه على نظام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ٠
ع ٢٤١٩ ٠ ٩٢/٣/١٥ ٠ ص ١
م/١٠ في ٩٢/٣/٣

- مرسوم ملكى بميزانية الدوله للعام المالى ٨٨/٨٧٠ ع ٢١٩١٠ ٨٧/٧/٣٠ ص١

- مرسوم ملكى خاص بالتعرفه الجمركية ٠ ع ٢٢٢٤ ٠ ٨٨/٣/١١ ٠ ص ١
م/٥ في ٨٨/٢/٢٨

- مرسوم ملكى كريم ٠ ع م ٢٣٣٦ ٠ ٩٠/٧/١ ٠ ص ٨
م/١٧ في ٩٠/٧/١

مشروع زيادة رسوم التعريفه الجمركية ٠

- مرسوم ملكى كريم ٠ ع م ٢٣٣٦ ٠ ١/٧/٩٠ ٠ ص ٦
م/١٨ في ١/٧/٩٠

تعديل المادة الثانيه من المرسوم الملكى رقم ٢٩ـ٢ـ١ـ٥٧٤ في١٤/٣ـ١٣٧٦
- مرسوم ملكى كريم ٠ ع م ٢٣٣٦ ٠ ١/٧/٩٠ ٠ ص ٧ م/١٩ في ١/٧/٩٠

تعديل نص المادتين السادسه والحادية عشرة من المرسوم الملكى رقم ١٧ـ٢ـ٢٨ـ٥٧٦ في ١٤/٣/٧٦

- مرسوم ملكى كريم ٠ ع م ٢٣٣٦ ٠ ١/٧/٩٠ ٠ ص ٧
م/٢٠ في ١/٧/٩٠

فرض ضريبة جهاد مؤقته ٠
- مرسوم ملكى كريم ٠ ع ٢٢٥٠ ٠ ١٦/٩/٨٨٠ ص١

المصادقه على قرارات وتوصيات المؤتمر التاسع للاتحاد العربى للمواصلات السلكية واللاسلكية المنعقد بمدينة الرباط ٠
م/٣٣ في ١٠/٩/٨٨ ٠
- مرسوم ملكى كريم ٠ ع ٢١٧٨ ٠ ٣٠/٣/٨٧ ٠ ص ١
م/٦ في ٢٢/٣/٨٧٠

- مرسوم ملكى كريم ع ٢٢٢٩ ٠ ١٦/٤/٨٨ ٠ ص ١
م/ ٩ في ٧/٤/٨٨

اعفاء ركاب وملاحى الطائرات والبواخر الترانزيت من رسم تأشيرة المرور وقدره ١٥ ريالا رسم الخدمات وقدره ٦٣ ريالا ٠
- مرسوم ملكى كريم ٠ ع ٢٢٤٨ ٠ ٢/٩/٨٨ ٠ ص ١

المصادقه على الاتفاقيه المرفقه بين حكومة المملكة وبين ايران بشأن سيادة المملكه على جزيرة عربية وسيادة ايران على جزيرة فارس ٠
م/٣١ في ٢٢/٨/٨٨

- مرسوم ملكى كريم ٠ ع ٢٣٥٣ ٠ ٣/١١/٩٠ ٠ ص ٢
م/٢٨ في ٢٩/١٠/٩٠
فرض ضريبة دخل اضافيه ٥٪ من الدخل الصافى على الشركات التى تقوم بشراء المواد الهيدروكربونيه أو بيعها بقصد تصديرها ٠

- مرسوم ملكى كريم ٠ ع ٢٤٢٠٠ ٢٢/٣/٩٢ ٠ ص ١
الموافقة على انضمام المملكة لاتفاقية معاهدة منع وصنع الاسلحة النووية والاسلحة الاخرى ذات التدمير الواسع
م/١١ في ١٣/٣/٩٢ ٠

ـ مرسوم ملكي كريم ٠ ع ٢٤٢٢ ٠ ٩٢/٤/٦ ٠ ص ١
م/١٣ في ٩٢/٣/٢٥

المصادقه على الاتفاق الثقافي بين حكومة المملكة وحكومة جمهورية مصر العربية

ـ مرسوم ملكي كريم ٠ ع ٢٤٢٢ ٠ ٩٢/٤/٦ ٠ ص ١
م/١٤ في ١٣٩٢/٣/٢٥
الموافقه على نظام المؤسسات العامه لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق

ـ مرسوم ملكي كريم ٠ ع ٢٤٢٢ ٠ ٩٢/٤/٦ ٠ ص ١
١٥ في ٩٢/٤/٢
المصادقه على اتفاقية انشاء الشركة العربية البحرية لنقل البترول وملاحقها

ـ مرسوم ملكي كريم ٠ ع ٢٤٣٤ ٠ ٩٢/٧/٢ ٠ ص ١
الموافقه على نظام الاثار ٠

ـ مرسوم ملكي كريم ٠ ع ٢٤٥١ ٠ ٩٢/١١/١٠ ٠ ص ١
تعديل جملة ٠

ـ مرسوم ملكي كريم ٠ ع ٢٤٦١ ٠ ٩٣/١/٢٧ ٠ ص ١
المصادقه على اتفاقية المشاركة المحررة بتاريخ ٩٢/١١/١٥ واعتبار نفاذ المشاركة من أول يناير ١٩٧٣ ٠

ـ مرسوم ملكي كريم ٠ ع ٢٤٦٢ ٠ ١٣٩٣/٢/٤ ٠ ص ٨
م/٢ في ٩٣/١/٢٣
الموافقه على اتفاقية التعاون العلمي والفني في الميادين الزراعيه بين المملكة ومصر

ـ مرسوم ملكي كريم ٠ ع ٢٤٦٥ ٠ ٩٣/٢/٢٥ ٠ ص ١
المصادقه على اتفاق التعاون الثقافي والفني أبين المملكة وايطاليا ٠

ـ مرسوم ملكي كريم ٠ ع ٢٤٧٣ ٠ ٩٣/٤/٢٢ ٠ ص ١
الموافقه على الاتفاقيه المعدله لاتفاقية أوبكس ٠

ـ مرسوم ملكي كريم ٠ ع ٢٥١٣ ٠ ٩٤/٢/٧ ٠ ص ١٠
م/٥١ في ٩٣/١٢/٣٠ ٠

الموافقه على اتفاقية الشركة العربية لبناء واصلاح السفن ٠

ـ مرسوم ملكي كريم ٠ ع ٢٥١٤ ٠ ٩٤/٢/١٤ ٠ ص ١
م/١ في ٩٤/٢/٢٩
الموافقه على نقل مبلغ ألف مليون ريال من احتياطي عام الدوله الى احتياطي عام الميزانية ٠

ـ مرسوم ملكي كريم ٠ ع ٢٥١٧ ٠ ٩٤/٣/٦ ٠ ص ١
م/٣ في ٩٤/٢/٢٦

الموافقه على نظام صندوق التنمية الصناعيه السعودى ·

- مرسوم ملكى كريم · ع ٢٥١٨ · ٩٤/٣/١٣ · ص ١
م/٥ في ٩٤/٣/٤ ·

الموافقه على نقل ٧٠٠ مليون ريال من احتياطى عام الدولة منها ٥٠٠ مليون الى احتياطى عام الميزانية ، ٢٠٠ مليون الى بند المشاريع الطارئه بميزانية وزارة الماليـــــه ·

- مرسوم ملكى كريم · ع ٢٥١٨ · ٩٤/٣/١٣ · ص ١
الترخيص بانشاء شركة مساهمة لتوليد وتوزيع الكهرباء فيالقويعيه ومزعل

- مرسوم ملكى كريم · ع ٢٥١٩ · ٩٤/٣/٢٠ · ص ١
م/٦ في ٩٤/٣/٨ ·

الموافقة على الاتفاقيه الثقافية بين الجمهورية التركية والمملكة ·

- مرسوم ملكى كريم · ع ٢٥٢٠ · ٩٤/٣/٢٧ · ص ١
م/٩ في ٩٤/٣/٢٢

الموافقه على اتفاقية لاهاى الدولية لعام ١٩٧٠ · الخاصــة بقمــع جرائم الاعتداء على سلامة الطيران المدنى ·

- مرسوم ملكى كريم · ع ٢٥٢١ · ٩٤/٤/٤ · ص ١
م/١٠ في ٩٤/٣/٢٤ ·

- مرسوم ملكى كريم ع ٢٥٢٢ · ٩٤/٤/١١ · ص ١
م/١٤ في ٩٤/٤/٩

الموافقه على الاتفاقيه الثقافية بين الجمهورية التركية والمملكة ·

- مرسوم ملكى كريم · ع ٢٥٢٧ · ٩٤/٥/١٧ · ص ١
م/١٧ في ٩٤/٥/٦

الموافقه على اتفاقية الاســتقلال المشترك للثروة الطبيعية الموجــودة في قاع البحر الاحمر في المنطقة الشرقية بين المملكة والسودان

- مرسوم ملكى كريم · ع ٢٥٣١ · ٩٤/٦/١٥ · ص ١
م/٢٢ في ٩٤/٦/١٠

سحب ٥٠٠ مليــون ريال من الاحتياطى العــام للدوله تودع في حساب خاص لمتطلبات المجهود الحربى ويجرى الصرف منه بأمر ملكى ·

- مرسوم ملكى كريم · ع ٢٥٣٢ · ٩٤/٦/٢٢ · ص ١
الموافقه على الاتفاقية الثقافيه بين حكومة المملكة وحكومة كوريا ·

- مرسوم ملكى كريم ٠ ع ٢٥٣٣ ٠ ٩٤/٦/٢٩ ٠ ص ١
الترخيص بانشاء شركه مساهمه لتوليد وتوزيع الكهرباء في بلدة الحـــريق وضـــواحيهـــا ٠

- مرسوم ملكى كريم ٠ ع م ٢٥٣٦ ٠ ٩٤/٧/٢٦ ٠ ص ١
م ـ ٤٤ في ٩٤/٧/٢٤٠
تخفيض كافة فئات الرسوم المحدده ب ١٠٪ ، ٥٪ في فصول التعرفه الجمركية
- مرسوم ملكى كريم ٠ ع ٢٥٤٢ ٠ ٩٤/٩/٤ ٠ ص ١
الموافقه على نظام المؤسسه العامه لتحلية المياه المالحه
م/٤٩ في ٩٤/٨/٢٠ ٠

- مرسوم ملكى كريم ٠ ع ٢٥٤٣ ٠ ٩٤/٩/١١ ٠ ص ١
الترخيص بانشاء شركة مساهمة لتوليد وتوزيع الكهــرباء في بلدة مصــده وضـــواحيهـا
- مرسوم ملكى كريم ٠ ع ٢٥٤٧ ـ ٩٤/١٠/١٠ ٠ ص ١
م/٥٥ في ٩٤/٩/١٦ ٠
ينقل من الاعفاء من ضرائب الدخل المنصوص عليه في المرسوم الملكى رقم ٣١ وتاريـــخ ٨٤/١٢/٦ من كل من شركة أوكسيد نتـال بتروليم كوريوريشن وشركة انتــر نشـــنال أو راند فرتـلايزر كوربورشن رى كل من شـركة أوكسيدنتال بتروليم كوربوريشن أوف سعودى أربيــا وشركة أنتر نشـنال أوراند فيرتلانيزر كوربوريشن أوف سعودى أربيا

- مرسوم ملكى كريم ٠ ع ٢٥٥٦ ٠ ٩٤/١٢/١٣ ٠ ص ٨
م/٦٧ في ٩٤/١٢/٥
الغاء رســم الخدمات العامة المفروض بموجب المراسـيم الملكيـــة رقم ٣٠ في ٨٠/٦/٢٥ ، رقم ٤٤ في ٨٢/٩/١٥ ، رقم م/٢٦ في ٨٩/١٠/٢٢٠
- مرسوم ملكى ع ٢٥٥٨ ـ ٩٤/١٢/٢٧ ص ١
م/٧٠ في ٩٤/١٢/١٤
سحب ١٥٠٠ مليون ريال من احتياطى الدولى الى احتياطى عام الميزانية

- مرسوم ملكى كريم ٠ ع ٢٥٦٢ ٠ ٩٥/١/٢٦ ٠ ص ١
م/٥ في ٩٥/١/٢٢
الموافقه علىاتفاق التعاون الاقتصادى والفنى بينالمملكة وبين حكومة البرازيل
- مرسوم ملكى كريم ٠ ع ٢٥٦٥ ٠ ١٣٩٥/٢/١٧٠ ص ١
الموافقه على اتفاقية انشاء الاكاديمية العربيه للنقل البحرى ٠
م/١١ في ١٣٩٥/٢/١١ ٠
- مرسوم ملكى كريم ٠ ع ٢٥٦١ ٠ ١٣٩٥/١/١٩ ٠ ص ١
تغيير اسم كلية البترول والمعادن الى جامعة البترول والمعادن
م/٢ في ١٣٩٥/١/٥

- مرسوم ملكي كريم باغلاق بنك القاهرة ومصر وفروعهما بالمملكة ٠ ع ٢١٥٩ ٠ ٨/١١/٨٦ ٠ ص ١ م/٤٠ في ٨٦/١٠/٢٩ .
- مرسوم ملكي كريم بزيادة مرتبات الوزراء ونواب الوزراء وموظفى المرتبة الممتازه ٠ ع ٢٥٦٣ ٣/٢/٠٩٥ ص ١
م/٣ في ١٣٩٥/١/١٨٠
- مرسوم ملكي كريم بمصروفات وايرادات البلديات وارادات العيون ومصالح المياه للسنه الماليه ٨٧/٨٦ ٠ ع ٢١٤٨ ٠ ٨٦/٨/١٢ ٠ ص ٢
م/٣٦ في ٨٦/٨/٣ ٠
- مرسوم ملكي كريم بموافقة حكومة المملكة على زيادة حصتها في صندوق النقد الدولي ورفع اكتتابها في رأس مال البنك الدولي للانشاء والتعمير ٠ ع م ٢٣٥٩ ٠ ٩٠/١٢/٢٩ ص ١ م/٣٧ في ٩٠/١٢/٢٦
- مرسوم ملكي كريم بالموافقه على تأسيس شركة كهرباء بمدينة البكيريه ٠ ع ٢١٦٤ ٠ ٨٦/١٢/٢٠ ٠ ص ١ م/٤٣ في ٨٦/١١/٢٨ ٠
- مرسوم ملكي كريم تأسيس شركة كهرباء في مرات٠ ع ٢٤٣٥٠ ٩٢/٧/٩ ٠ ص١ م/٤١ في ٩٢/٧/١ ٠
- مرسوم ملكي كريم بميزانية الدولة للعام المالى ٨٩/٨٨ ٠ ع ٢٢٤٠ ٠ ٨٨/٧/٥ ٠ ص ١ م/١٥ في ٨٨/٦/٢٩ ٠
- مرسوم ملكي كريم بميزانية الدوله العامه للعام المالى ٨٧/٨٦ ٠ ع ٢١٤٣ ٠ ٨٦/٧/٧ ٠ ص ١ ، ١١
- مرسوم ملكي كريم رقم ٢٧ ٠ ع ٢٠٤٥ ٠ ٢/٨٤/٧ ٠ ص ٢
تبقى الوزارة الحاليه بتشكيلها الحاضر ٠
- مرسوم ملكي كريم ٠ ع ٢١١٦ ٠ ٨٥/٢/٢٤ ٠ ص ٣ ٠
في ٨٥/١٢/٢٠
تبدل المادة ١٤ من نظام الضمان الاجتماعى الصادر بالمرسوم الملكى رقم ١٩ في ٨٢/٣/١٨
- مرسوم ملكي كريم باعفاء الشركتين المتعاقدتين على انشاء مصنع للامونيا من ضريبة الدخل ٠ ع ٢٠٦٧ - ٨٤/١٢/١٢ ٠ ص ١
٣٤ في ٨٤/١٢/٦
- مرسوم ملكي كريم بانشاء هيئة مركزيه للتخطيط ٠ ع ٢٠٥٧ ٠ ٨٤/٩/٢٧ ٠ ص ١ - ١٩ في ٨٤/٩/١٧ ٠
- مرسوم ملكي كريم بالتصديق على الاتفاقية التجارية بين المملكة والسودان ٠ ع ٢٠٧٣ - ٨٥/٢/٥ ٠ ص ١ ١ في ٨٥/١/٢٠ ٠
- مرسوم ملكي كريم بتطوير صلاحية خدمات الضمان الاجتماعى ٠ ع ٢١٠٩ ٠ ٨٥/١٠/٢٨ ٠ ص ١ ٣٢ في ٨٥/١٠/٢٠

- مرسوم ملكي كريم بتعديل بعض الفقرات الخاصه بنظام خدمة ضباط الصف والجنود . ع ٢٠٨٧ ـ ١٤/٥/٨٥ . ص ١
م/١١ في ٩/٥/٨٥ .
- مرسوم ملكي كريم بتعيين الاستاذ حسين منصوري وكيلا لوزارة المواصلات .
ع ٢٠٤٧ . ١٦/٧/٨٤ . ص١
١٤ في ١٤/٧/٨٤ .
- مرسوم ملكي كريم بتعيين الاستاذ فهد السديري وكيلا لوزارة الاعلام للشئون الادارية . ع ٢٠٥٠ ـ ٧/٨/٨٤ . ص ٢
١٥ في ٢٧/٧/٨٤.
- مرسوم ملكي كريم بتعيين السيد عبد الله العبد العزيز السديري وكيل وزارة لشئون البلديات . ع ٢٠٥٣ ـ ٢٨/٨/٨٤ . ص ١
- مرسوم ملكي كريم بتعيين الشيخ محمد أبا الخيل وكيلا لوزارة الماليه والاقتصاد الوطني . ع ٢٠٤٧. ١٦/٧/٨٤ . ص ١ ١٢ في ١٣/٧/٨٤ .
- مرسوم ملكي كريم بتعديل مادتين . ع ٢٠٥٧ . ٢٧/٩/٨٤ . ص ١ ، ٤
تعديل المادة الثانيه من المرسوم الملكي رقم ٧٦٣٤/٢٨/٢/١٧ في ١٦/٣/١٣٧٠ بخصوص صافي التشغيل .
- مرسوم ملكي كريم بالمصادقه على اتفاقية امتياز استثمار البترول على ساحل البحر الاحمر . ع ٢٠٦٦ . ٨/١٢/٨٤ . ص١
٢٧ في ٢١/١١/٨٤.
- مرسوم ملكي بالمصادقه على الميزانية ٨٤/٨٥ . ع ٢٠٤٥ . ٢/٧/٨٤. ص٣
- مرسوم ملكي بالمصادقه على نظام قوات الامن الداخلي . ع ٢٠٧٢ . ٢٨/١/٨٥.
ص ١ ٣٠ في ٤/١٢/٨٤
- مرسوم ملكي كريم بالمصادقه على اتفاقية النقل الجوي بين المملكة والجمهورية التركية . ع ٢٢٢٢ ـ ٢٧/٢/٨٨ . ص ١
م/٣ في ٢١/٢/٨٨
- مرسوم ملكي كريم بالموافقه على الاتفاق الموحد لاعادة تسيير الخط الحديدي الحجازي وادارته واستثماره . ع ٢١٣٤ ـ ٣/٥/٨٦ .
م/١٦ في ١٧/٤/٨٦
- مرسوم ملكي كريم بالموافقه على اتفاقية تحديد منطقة التنقيب عن البترول في البحر الاحمر . ع ٢١١٠ ـ ١٥/١١/٨٥ . ص ١
- مرسوم ملكي كريم بالموافقه على الاتفاقيه الثقافيه بين المملكة ودولة الكويت .
ع ٢٠٩٥. ١٢/٧/٨٥ . ص ١ ٢٣ في ٧/٧/٨٥

- مرسوم ملكي كريم بالموافقه على اتفاقية الطيران الثقافي بين المملكة وحكومة سويسرا . ع ٢٠٦٢ ١٠/١١/٨٤ . ص١ ٢٥ في ١٩/١٠/٨٤.

- مرسوم ملكي كريم بالموافقه على الاتفاقية المبرمه بين الحكومة وشركة الزيت العربية الامريكية . ع ٢٠٥٧. ٢٧/٩/٨٤. ص١ ٢٢ في ٢٣/٩/٨٤

- مرسوم ملكي كريم بالموافقه على اتفاقيتين تجارية وثقافيه بين المملكة وجمهورية مالي . ع ٢١٨٤. ١٣/٥/٨٧. ص ١

- مرسوم ملكي كريم بالموافقه على البروتوكولات الاربعه لمعاهدة شيكاغو للطيران المدني . ع ٢٠٩٨ ١٣/٨/٨٥ . ص ١
م/٢٥ في ٢٢/٧/٨٥

- مرسوم ملكي كريم بالموافقـه على تأسيس شركة كهرباء عنيزة . ع ٢١٢٨ . ١٩/٣/٨٦. م-٧ في ٩/٣/٨٦

- مرسوم ملكي كريم بالموافقه على مشروع النظام الاساسي للمعهد العالي للقضاء . ع ٢٠٧٩. ١٨/٣/٨٥. ص١ ٤ في ١٢/٣/١٣٨٥.

- مرسوم ملكي كريم بالموافقه على النظام الاساسي لجمعية الهلال الاحمر السعودي . ع ٢١٣٢ . ١٨/٤/٨٦ . ص ٥ م-١٤ في ١٢/٤/٨٦.

- مرسوم ملكي كريم بالموافقـه على نظام الجامعة الاسلامية . ع ٢١٣٧ . ٢٤/٥/٨٦ . ص ١ م/١٨ في ١٨/٥/٨٦
نص النظام ص ١ ، ٨ .

- مرسوم ملكي بالموافقه على نظام صندوق التنمية العقاريه . ع ٢٥٣١ . ١٥/٦/٩٤. ص ١ ، ٦

- مرسوم ملكي كريم بالموافقه على نظام ضريبة الطرق . ع ٢١٣٧ . ٢٤/٥/٨٦. ص ٢ م/١٧ في ١٢/٥/٨٦ .

- مرسوم ملكي كريم بالموافقه على نظام كلية الهندسه . ع ٢١٣٣ . ٢٥/٤/٨٦ . ص١ م/١٥ في ١٣/٤/٨٦ .
نص نظام كلية الهندسه ص ٣

- مرسوم ملكي كريم بالموافقه على نظام مراقبة البنوك . ع ٢١٢٦ . ٥/٣/٨٦ . ص ١ م/٥ في ٢٢/٢/٨٦.

- مرسوم ملكي كريم بالموافقه على نظام المؤسسة العامه للخطوط الجويه السعودية . ع ٢٠٩٧ ٢٦/٧/٨٥ . ص ١
م/٢٤ في ١٨/٧/٨٥ .

- مرسوم ملكي كريم بميزانية المشاريع العامه للعام المالي الحالي . ع ٢٠٥١. ١٤/٨/٨٤ . ص ١

- مرسوم ملكي كريم بميزانية مصلحة معاشات التقاعد • ع ٢٠٩٤ • ٨٥/٧/٥ •
ص ٤ ١٦ في ٨٥/٦/٢٩
ميزانية معهد الادارة العامه ١٧ في ٨٥/٦/٢٩
ميزانية كلية البترول والمعادن ١٨ في ٦/٢٩
ميزانية مؤسسة الخطوط الجوية السعودية ١٩ في ٦/٢٩
ميزانية المؤسسة العامه للبترول ٢٠ في ٦/٢٩
ميزانية مؤسسة الضمان الاجتماعى ٢١ في ٦/٢٩
ميزانية جمعية الهلال الاحمر السعودى • ٢٢ في ٦/٢٩

- مرسوم ملكي كريم بميزانية مؤسسة الضمان الاجتماعى • ع ٢٠٤٥• ٨٤/٧/٢•
ص ٤
مرسوم ملكى كريم بميزانية مصلحة معاشات التقاعد •
مرسوم ملكى كريم بميزانية جمعية الهلال الاحمر السعودى •
مرسوم ملكى كريم بميزانية المؤسسة العامة للخطوط الجوية السعودية
مرسوم ملكى كريم بميزانية المؤسسة العامة للبترول والمعادن
مرسوم ملكى كريم بميزانية كلية البترول والمعادن
مرسوم ملكى كريم بميزانية معهد الادارة العامة

- مرسوم ملكى كريم بنظام الشركات • ع ٢٠٨٠ ٨٥/٣/٢٥ • ص١
م/٦ في ٨٥/٥/٢٢ •

- مرسو مملكى كريم بوضع المبالغ المدفوعه من شركة الزيت العربية الامريكية في صندوق التنمية العقارية• ع ٢٠٥٧• ٨٤/٩/٢٧• ص١ ٢٤ في ٩/٢٣•

- مرسوم ملكى كريم حول اصلاح وتطوير طوائف وخدمات الحجاج • ع ٢٠٩٧• ٨٥/٥/١٤• ص١ ١٢ في ٨٥/٥/٩ •

- مرسومان ملكيان • ع ٢١٧١ • ٨٧/٢/١٠ • ص١
م/٣ في ٨٧/٢/٤
المصادقه على الاتفاقيه الثنائيه للنقل الجوى بين المملكة ولوكسمبرج •
م/٤ في ٨٧/٢/٤• اعفاء مستوردات مؤسسة الخطوط - الحديدية من قطارات وعربات وقطع غيار من الرسوم الجمركية •

- مرسوم ملكى كريم • ع ٢٤٢٨ • ٩٢/٥/١٩ • ص ١ ، ٦
م/١٩ في ٩٢/٥/١٠ الموافقه على تأسيس شركة مساهمة في بلدة القصب باسم شركة كهرباء القصب •
م/٢٠ في ٩٢/٥/١٣ الموافقه على تأسيس شركة مساهمة في بنوك باسم شركة كهرباء تبوك •

- مرسومان ملكيان • ع ٢٤٨٦• ٩٣/٧/٢٦ • ص١ م/٣٩ في ٩٣/٣/١٧•
الموافقه على انضمام المملكة الى المنظمة العربية للتنمية الزراعية •

م/٤٠ في ٩٣/٧/١٨
اضافة مادة جديدة الى نظام الاقامة برقم ٥ مكرر ٠

- مرسومان ملكيان ٠ ع ٢٥٣٧ ٠ ٩٤/٧/٢٨٠ ص١ م/٤٥ في ٩٤/٧/٢٤
الغاء ضريبة الطرق على الموظف او العامل ومن في حكمها ٠
م/٤٦ في ٩٤/٧/٢٤
رفع الرسوم على ما يستهلك من البنزين محليا ٠

- مرسومان ملكيان بانضمام المملكة لعضوية المركز الدولي لوباء الحيوان وانضمامها الى الاتفاقية الدولية لحماية الممتلكات الثقافيه٠ ع ٢٣٤٦ ـ ٩٠/٩/٦ ص١
م/٢٤ في ٩٠/٩/١ م/٢٥ في ٩٠ـ٩/١ ٠

- مرسوم ملكي كريم بتأسيس شركتي كهرباء العلا وبلجرشي ٠ ع ٢٤٤٤ ٠ ٢٩/٩/١٣٠ م/٤٩ في ٩٢/٩/٨
م/٥٠ في ٩٢/٩/٨

- مرسوم ملكي كريم الموافقه على الاتفاقية الثقافيه بين المملكة وايران ٠ ع ٢١٩٠٠ ٨٧/٦/٢٥ ٠ ص ٢

- مرسوم ملكي كريم الموافقه على نظام تعرفة الطيران المدني ٠

- مرسوم ملكي كريم بالمصادقه على اتفاقيتي الامتياز المبرمه مع المؤسسة العامة للبترول والمعادن ٠ ع ٢٢٠٣ ٨٧/٩/٢٨٠ ٠ ص١ ٢٩/م في ٨٧/٩/٢٢
٣٠/م في ٨٧/٩/٢٢

- مرسوم ملكي كريم بالموافقه على نظام بنك التسليف السعودي ٠ ع ٢٣٩٨ ٠ ٩١/١٠/٨ ص ٦
١ ـ م/٤٤ في ٩١/٩/٢١

٢ ـ تعديل المادة ٥٢ من نظام الاقامه
م/٣٩ في ٩١/٩/١٥٠

- مرسومان ملكيان كريمان ٠ ع ٢٠٨٦ ـ ٨٥/٥/٧ ٠ ص١ م/٩ في ٨٥/٤/٢٤
يكون يوم ٢٣ سبتمبر من السنه الميلاديه هو اليوم الوطني للمملكة
٢ ـ م/١٠ في ٨٥/٤/٢٩
الموافقه على اتفاقيتي الحدود بين المملكة والاردن ٠

- مرسومان ملكيان كريمان ٠ ع ٢١٠٤٠ ٨٥/٩/١٦٠ ص ٤،١٠
١ ـ م/٢٧ في ٨٥/٩/٨
٢ ـ تعيين الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع وكيلا لوزارة المعارف ٠

- مرسومان ملكيان كريمان ٠ ع ٢٣٥٥٠ ١١/١٧ /١١/ ص١
م/١٩ في ٩٠/١١/١١

المصادقه على الاتفاق الثنائى للنقل الجوى وجدول الرحلات بين المملكة واليمن
٢ ـ بـــدون رقــــم
الموافقه على الانضـــمام الى بروتوكولى جنيــف لعام ١٩٢٥ لمنع اســتخدام الغازات الخانقه والسامه ووسائل الحرب البكتريولوجيه ٠

ـ مرسومان ملكيان كريمان ٠ ع ٢٤٤٦ ٠ ٢٧/٩/٩٢ ٠ ص ١
م/٥١ في ١٦/٩/٩٢
الترخيص بانشاء شركة كهرباء دومة الجندل الجوف وضواحيها ٠
م/٥٢ في ١٦/٩/٩٢
الترخيص بتأسيس شركة كهرباء بيشه وضـــواحيهـــا ٠

ـ مرسومان ملكيان كريمان ٠ ع ٢٤٤٧ ٠ ١١/١٠/٩٢ ٠ ص ١١
م/٥٤ في ٢٦/٩/٩٢

تعيين الشيخ على عبد الله على رضا والشيخ صالح الفضل والاستاذ عمر فقيه اعضاء في مجلس ادارة مؤسسة النقد السعودى ٠
٢ ـ م/٥٥ في ٢٨/٩/٩٢
الموافقه على الاتفاق الثنائى للطيران بين المملكة والهند ٠

ـ مرسومان ملكيان كريمان ٠ ع ٢٤٧٥ ٠ ٧/٥/٩٣٠ ص ١٠ الموافقه على الاتفاقيه الثقافيه بين موريتانيا والمملكة
الموافقه على اتفاقية مكافحة التمييز في مجال التعليم ٠

ـ مرسومان ملكيان كريمان ٠ ع ٢٥٢٠ ٠ ٢٧/٣/٩٤٠ ص١
م/٧ في ٢٢/٣/٩٤٠
الموافقه على مشروع الاتفاق الثنائى للطيران بين المملكة والسودان
م/٨ في ٢٣/٣/٩٤

الموافقه على انضمام المملكة الى اتفاقية فض المنازعات التى تنشأ بين الدول التى تستثمر فيها الاموال الاجنبية والاجانب من أصحاب رؤوس الاموال ٠

ـ مرسومان ملكيانن كريمان ٠ ع ٢٥٣٦ ـ ٢١/٧/٩٤ ٠ ص ١٢
م/٤٢ في ١٣/٧/٩٤
تعديل المادة ١٩ من النظام الأساسى لجمعية الكشافة السعودية
م/٤٣ في ١٣/٧/٩٤
الموافقـــه على نظـــام المحاســـبين ٠

ـ مرسومان ملكيان كريمان ٠ ع ٢٥٦٣ ٠ ٣/٢/٩٥ ٠ ص١
م/٦ في ٢٤/١/٩٥
الترخيص بانشاء شركة مساهمة لتوليد وتوزيع الكهـــرباء بمدينـــــة صبيا وضواحيها م/٧ في ٢٧/١/٩٥

الموافقه على الاتفاقية الخاصة بانشاء المصرف العربى للتنمية الاقتصادية في افريقيـــــا •

ـ مكرمه ملكية جديدة لرفاه واسعاد المواطن السعودى • مرسوم ملكى بزيادة رواتب موظفي الدولة ••• ع ٢٥٥٩• ٩٥/١/٥ • ص ١ـ٢ •
م/١ في ١٣٩٥/١/١

## الاتفاقيـــات مع دول العالـــم •

ـ اتفاق تجارى بين حكومة المملكة وحكومة جمهورية السودان• ع ٢٠٧٣ ـ ٨٥/٢/٥ ص ٥

ـ اتفاق تعيين الحد المنصـــف للمنطقه المحايدة السعودية ـ الكويتيـــة • ع ٢٣٠٧ • ٨٩/١١/٢٣ ص ١

ـ اتفاق المملكة مع دولة الامارات ضمانا لمنطقة الخليـــج وأن أى تحشـــد اسرائيلى لا يغير العرب ماداموا متضامنين • ع ٢٥٣٩• ٩٤/٨/١٢• ص ١٢

ـ اتفاقية تعاونيه بين المملكة والمغرب تشمل الثقافه والاعـــلام والسـياحه والتجارة والمواصلات • ع ٢١٢٣• ٨٦/٢/١٤ • ص ١،٤•

ـ اتفاقية ثقافية بين المملكة وايران • ع ٢٢٣٣ ـ ٨٨/٥/١٥ • ص ١

ـ اتفاقية ثقافية بين المملكة وجمهورية مصر العربية • ع ٢٤١٧• ٩٢/٣/١• ص١

ـ اتفاقيه سعودية ايرانية لاقامة كلية للطب بالرياض ع ٢١٩١ • ٨٧/٧/٣• ص٢

ـ ٢٤،٠٤٤،٣٥٠ ريال سعودى تكاليف اتفاقيتين تطويريتين للبلاد توقعهما وزارة الزراعه والمياه • ع ٢١٨٣• ٨٧/٥/٦• ص ٦

ـ بيان من وزارة الزراعه والمياه • ع ٢٣٤٣• ٩٠/٨/١٥• ص ٨
تم التوقيع على اتفاقية انشاء وتركيب معدات محطة تحلية المياه بالخبر •

ـ بيان من وزارة الزراعه والمياه عن توقيع الاتفاقيه الخاصه لمشروع وادى جيزان•
ع ٢١٠٠ ـ ٨٥/٨/١٧ • ص ١ ، ٦ •

ـ تبادل تصديق وابراع الاتفاق التجارى والاقتصادى بين المملكة والشقيقه سوريا•
ع ٢٤٣٦• ٩٢/٧/١٦• ص ١

ـ تبادل وثائق ابرام الاتفاق التجارى بين المملكة ولبنان • ع ٢٤١١ ـ ٩٢/١/١٧ ص ٢

ـ تبادل وثائق ابرام الاتفاق الثقافى بين المملكة ومصر• ع ٢٤٣٩• ١٣٩٢/٨/٧•

ـ تبادل وثائق ابرام اتفاق دخول وخروج الســـيارات بين المملكة ودولة قطـــر •
ع ٢٤٢٦• ١٣٩٢/٥/٥• ص ١

- تبادل وثائق ابرام الاتفاقيه الاعلاميه بين المملكة والاردن الشقيق . ع ٢١٢٣
- تبادل وثائق ابرام الاتفاقيه الاقتصادية بين المملكة وتونس . ع ٢١٠٣ . ٩/٩/ ٠٨٥ ص ١
- تبادل وثائق ابرام اتفاقية التجارة والاقامة بين المملكة ولبنان الشقيق . ع ٢١٨٣. ٨٧/٥/٦ . ص ١
- تبادل وثائق ابرام اتفاقية الحدود بين المملكة والاردن الشقيق . ع ٢٠٩١. ٠٨٥/٦/١٣ ص ١
- تبادل وثائق ابرام اتفاقية الصداقه السعودية الاندونيسية. ع ٢٣٤٩ ٩٠/١٠/٥ ص ١
- تبادل وثائق ابرام اتفاقية النقل الجوى بين المملكة وتركيا . ع ٢٢٩٦. ٠٨٩/٨/٢٧ ص ٦
- تبادل وثائق ابرام اتفاقية النقل الجوى بين المملكة والسنغال ع ٢٤٠٤ ـ ٢١/ ٩١/١١ ص ١ .
- تبادل وثائق تصديق ابرام الاتفاق الثنائي للنقل الجوى بين المملكة واليمن الشقيق ع ٢٤١٨ ١٣٩٢/٣/٨ . ص ١
- تبادل وثائق التصديق على الاتفاقية الثنائية بين المملكة والسودان لاستغلال الموارد الطبيعية في البحر الاحمر والمنطقة المشتركة بين البلدين ... ع ٢٥٣٩. ٠٩٤/٨/١٢ ص ١ ، ١٢
- تبادل وثائق تصديق وابرام الاتفاق التجاري بين المملكة وايران . ع ٢٤٣١. ٠١٣٩٢/٦/١٠ ص ١
- تبادل وثائق تصديق وابرام الاتفاقيه الثقافية بين المملكة واليمن . ع ٢٤١٩ . ٠١٣٩٢/٣/١٥
- تبادل وثيقة ابرام اتفاقية تقسيم المنطقة المحايدة بين المملكة والكويت . ع ٢١٣١. ٨٦/٤/١١ . ص ٦
- تجديد اتفاقية البحث والتنقيب عن المعادن في المملكة. ع ٢٣٥٧. ٩٠/١٢/٢ ص٦
- تجديد توقيع الاتفاق التجارى بين المملكة ولبنان . ع ٢١٧٠. ٠٨٧/٢/٣ ص٢
- توقيع اتفاقيه استثمار البترول على الساحل الغربى . ع ٢٠٦٦. ٨٤/١٢/٨ . ص ٢،٣،٦،٧،٨ .
  مع ممثلي شركة أوكسيراب الفرنسية في ٠٨٤/١٢/٣
- توقيع اتفاقيه اقتصاديه بين المملكة والاردن الشقيق. ع٢١٤٨. ٠٨٦/٨/١٢ص١
- توقيع اتفاقية اقتصاديه بين المملكة وباكستان الشقيق . ع ٢٢٩١ . ٨٩/٧/٢٢ ص ١

- توقيع اتفاقيه انشاء مصفاة بترول جدة . ع ٢١١٥ ـ ١٧/١٢/٨٥ . ص ٣
- توقيع اتفاقية بين المملكة والكويت الشقيق . ع ٢١٦٤ ـ ٢٠/١٢/٨٦ . ص ٦
- توقيع اتفاقية تجارية واقتصادية بين المملكة والجمهورية التونسية . ع ٢٠٥٦ ـ ٢٠/٩/٨٤ ص ١
- توقيـع اتفاقيـة تنظيـم لمرور السـيارات بـين المملكة والكويت . ع ٢٣٥٥ ـ ١٧/١١/٩٠ . ص ٨
- توقيع اتفاقية تنظيم النقل الجوى بين المملكة والهند . ع ٢٤٧٠ ـ ١/٤/١٣٩٣ . ص ١٠
- توقيع اتفاقية ثقافية بين المملكة والكويت الشقيق ... ع ٢٠٩٢ ـ ٢٠/٦/٨٥ ص ١ ، ٤
- توقيع اتفاقية جويه بين المملكة والباكستان الشقيق . ع ٢٢٤٥ ـ ١٠/٨/٨٨ ص ١
- توقيع اتفاقية جوية بين المملكة وفرنسا . ع ٢٢٤٧ ٢٤/٨/٨٨ ص ٢
- توقيع اتفاقية الحدود بين المملكة وقطر . ع ٢١٠٠ ـ ١٧/٨/٨٥ ص ٢
- توقيع اتفاقية الحدود بين المملكة وقطر . ع ٢١٠٠ . ١٧/٨/٨٥ ص ١
- توقيع اتفاقيه الخدمات الجوية بين المملكة والكسمبرج . ع ٢٢٢٣ . ٤/٣/٨٨ . ص ١
- توقيع الاتفاقيه السعودية ـ الفرنسية الخاصة باجراء دراسات جيولوجيه في مناطق مختلفة بالمملكة ، توقيع اتفاقية أخرى بشأنه تنقية مياه الشرب في مدينة الرياض ع ٢٠٥٢ ـ ٢١/٨/٨٤ . ص ١
- توقيع اتفاقية الطيران بين المملكة وسويسرا . ٢٠٧٤ ـ ١٢/٢/٨٥ . ص ٦
- توقيع اتفاقية لقياس المغناطيسية الارضية . ع ٢١٢٩ ـ ٢٦/٣/٨٦ . ص ٦ ( مع الشركة العربية للجيولوفيزيقيا والمساحه أركاس )
- توقيع اتفاقيـة للتعـاون الفنى بين المملكة وأمريكا . ع ٢٥٦٤ . ١٠/٢/٩٥ . ص ١ ، ١٢
- توقيع اتفاقية للطيران بين المملكة وجمهورية ايطاليا . ع ٢٣٩٣ . ٢٥/٨/٩١ . ص ١
- توقيع اتفاقية للطيران بين المملكة والسودان . ع ٢١٠٧ ـ ١٤/٩/٨٥ . ص ٦
- توقيع اتفاقية المرحلة الثانيـه لمشروع تحليـة مياه البحـر بالمملكه . ع ٢٢٠١ ـ ١٤/٩/٨٧ ص ١
- توقيع اتفاقية معاهدة صداقه وتعاون بين المملكة وتونس الشـقيق . ع ٢١٣٥ . ١٠/٥/٨٦ . ص ١

- التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية النقل الجوى بين المملكة واليمن ٠ ع ٢٣٣٥ ٠ ١٨/٦/٩٠ ص ١
- التوقيع على اتفاقية بين المملكة والكويت بشأن تقسيم المنطقه المحايدة بين البلدين ع ٢٠٧٨ ٠ ١١/٣/٨٥ ٠ ص ١
- التوقيع على اتفاقية بين المملكة والمغرب تشمل النواحي الاقتصـاديه والتجاريـه والفنية ٠ ع ٢١٣٧ ٠ ٢٤/٥/٨٦ ٠ ص ٨
- التوقيع على اتفاقية تحديد منطقة امتياز شركة البترول الفرنسية ( أوكسيراب ) ٠ ع ٢١٠٩ ٠ ٢٨/١٠/٨٥ ٠ ص ١
- التوقيع على الاتفاقية الخاصـة بالتخطيط الشامل لمدينـة الرياض ٠ ع ٢٢٥٣ ٠ ٢٨/٩/٨٧ ٠ ص ١
- التوقيع على بروتوكول التعاون بين المملكة واليمن ٠ ع ٢٤٦٤ ٠ ١٨/٢/١٣٩٣ ٠ ص ١
- التوقيع على تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع تطوير مدينة الرياض ٠ ع ٢٢٤٩ ٠ ٩/٩/٨٨ ٠ ص ١
- التوقيع على مسودة اتفاقية جديدة بين المملكة ولبنان ٠ ع ٢٣٩٨ ٠ ٨/١٠/٩١ ٠ ص ٦
- ٠٠٠ر٥٠٠ر١٣ ريال قيمة عقـد وقعه معـالي وزير الزراعه والميـاه مع شركة سوغريا الفرنسية لاجراء الدراسـات والتصـاميم اللازمه لتنمية موارد الميـاه والزراعه والمـراعي والثروة السمكيـة على امتداد البحـر الاحمـر في المملكـة ع ٢١٣٥ ٠ ١٠/٥/٨٦ ٠ ص ٦
- ثلاثمائة مليون ريال سعودى تحققها اتفاقيـة بتروليه هامه يوقعها معـالى وزير البترول والثروة المعدنية مع شركة ارامكو ٠ ع ٢١٤١ ٠ ٢٢/٦/٨٦ ٠ ص ١، ٦
- سـمو الامـير سـلطان يوقع عقد انشـاء مطـار دولى جديد بجدة ٠ ع ٢٥١٩ ٠ ٢٠/٣/٩٤ ٠ ص ١
- سمو الامير سلطان يوقع عقد تطوير شبكةالصواريخ ٠ ع٢٥١٩ ٠ ٢٠/٣/٩٤ ص١
- سمو الامير فهد وقع عقدا مع شركةبريطانية لتأمين حوامات برمائية لسلاح الحدود وخفر السواحل ٠ ع ٢٢٨٣ ٠ ٢٥/٥/٨٩ ٠ ص ١
- سمو الامير فهد ودولة الرئيس صائب سـلام يوقعان على اتفـاق مبدئى بين لبنان والمملكة على انشاء مصفاة للبترول في لبنان ٠ ع ٢٣٦٥ ٠ ٦/٢/٩١ ٠ ص ١
- سمو وزير الدفاع والطيران يوقع اتفاقية لتموين المؤسسـة العامة للخطـوط السعودية ٠ ع ٢١٣٦ ٠ ١٧/٥/٨٦ ٠ ص ٧

- سمو وزير المواصلات بالنيابه يوقع اتفاقية لتوسيع ميناء جدة ، سموه يوقع اتفاقية أخرى لتوسعة ميناء الدمام ٠ ع ٢١٥٧ ٠ ٢٣/١٠/٨٦٠ ص ٥

- صدى توقيع اتفاقية مشروع الرى والصرف في مدينة الاحساء ٠٠٠ ع ٢١٥٤ ٠ ٢٥/٩/٨٦ ٠ ص ١

- مراسم تبادل تصديق وابرام الاتفاق الاقتصادى مع قطر ٠ ع ٢٤٨٩ ٠ ١٧/٨/٩٣٠ ص ١

- مراسم توقيع وتبادل وثائق تصديق وابرام اتفاق النقل الجوى بين المملكة والباكستان ٠ ع ٢٤٥٣٠ ٢٤/١١/١٣٩٢٠

- معالي وزير الاعلام يوقع عقدا خاصا بصنع واقامة مشروع اذاعى جديد في مدينة الرياض ٠٠٠ ع ٢٢٢٣ ٠ ٤/٣/٨٨٠ ص ١

- معالي وزير الاعلام يوقع عقد صنع وتركيب المرسله الاذاعيه بمدينة الدمام ٠ ع ٢٠٨٤ ٠ ٢٣/٤/٨٥٠ ص ١

- معالي وزير البترول والثروة المعدنية يوقع اتفاقية معشركة ايطالية لانشاء مصنع لانتاج لدائن البلاستيك بالدمام ٠ ع ٢٠٧٥٠ ١٩/٢/٨٥٠ ص١

- معالي وزير البترول يوقع اتفاقية انشاء مصنع للاسمدة الكيماويه في الدمام ٠ ع ٢١٥٢ ٠ ١١/٩/٨٦ ٠ ص ١

- معالي وزير الزراعة يجدد توقيع اتفاقية التعاون بين المملكة والمنظمة العالمية للاغذية والزراعه ٠ ع ٢١٥٨٠ ١/١١/٨٦ ٠ ص ٦

- معالي وزير الزراعة يوقع اتفاقية استشارية لدراسة موارد المياه السطحية والجوفية في مناطق مختلفة من المملكة ٠ ع ٢٠٥٩٠ ١٨/١٠/٨٤ ٠ ص ١

- معالي وزير الزراعة يوقع اتفاقية بدراسة وتعيين مصادر الاسماك وتربيتها في المملكة ٠ ع ٢٣٥٩ ـ ٢٧/١٢/٩٠ ٠ ص ٨

بين وزارة الزراعة وجامعة ويلز البريطانية :

- معالي وزير الزراعة يوقع اتفاقية للاشراف على تنفيذ سد وادى جيزان ٠ ع ٢١٦٠ ٠ ١٥/١١/٨٦ ٠ ص ١

- معالي وزير الزراعة يوقع اتفاقية مع شركة عالمية لتشغيل وصيانة منشآت تحلية المياه وتوليد الطاقه الكهربائيه ٠ ع ٢٣٢٤ ـ ٣٠/٣/٩٠ ٠ ص ١

- معالي وزير الزراعة يوقع اتفاقية مع معهد استانفورد للابحاث بشأن القطاع الزراعى في المملكة ٠ ع ٢٣٠٩ ٠ ٧/١٢/٨٩ ٠ ص ٠١

- معالي وزير الزراعه يوقع اتفاقية مع ممثل الامم المتحدة لتنمية الزراعه والمياه بمنطقة جيزان ٠ ع ٢١٨٠٠ ١٤/٤/٨٧٠ ص ١

- معالى وزير الزراعة يوقع اتفاقية هامه للرى والصرف خلف سد وادى جيزان ·
ع ٢٢٤٧· ٨٨/٨/٢٤· ص ٨·

- معالى وزير الزراعه يوقع على اتفاقية المرحلة الاولى لبناء محطة تحلية المياه بالمنطقة الشرقية · ع ٢٢٨٥· ٨٩/٦/٩· ص ١

- معالى وزير المواصلات يجرى التوقيع على عقدين هامين· ع٢٤٤٣· ٩٢/٩/٦ ص١
عملية انشاء ورصف طريق الرقعي ـ التابلين ·
عملية انشاء مساكن جهاز الاشراف على مشروع توسعة ميناء الدمام ·

- معالى وزير المواصلات يوقع عقود اصلاح وصيانة شبكة الطرق · ع ٢٤٤١ ·
٩٢/٨/٢١· ص ١

- المملكة تقيم أكبر شبكة جوديسيه في العالم ، ٢١ مليون ريال تكاليف هذه الشبكه التى وقع على اتفاقيتها معالى وزير البترول والثروة المعدنية · ع ٢١٤٢·
٨٦/٦/٢٩· ص ٤

- المملكة تنضم الى اتحاد الاذاعات العربية · على ٢٥٤٠· ٩٤/٨/١٩· ص ١ ، ٨

- المملكة توقع على اتفاقية المشاركة بالربع لشركات البترول العاملة في أراضيها ·
ع ٣٤٥٣· ٩٢/١١/٢٤· ص ١

- المملكة وايران يتبادلان وثائق ابرام اتفاقية السيادة على جزيرتى العربية وفارس
ع ٢٢٥٧ ـ ٨٨/١١/١٣ · ص ١

- المملكة وايران يوقعان اتفاقية وضع منصف للخليج· ع٢١٠١· ٨٥/٨/٢٤ ص٤

- المملكة وايطاليا توقعان اتفاقية ثقافية علمية فنية · ع ٢٤٥٨· ٩٣/١/٦· ص١

- المملكة وسوريا الشقيقة توقعان الاتفاق الاقتصادى بين بلديهما · ع ٢٤١٦·
٩٢/٢/٢٣· ص ١

- المملكة وكوريا توقعان اتفاقية زيادة تعاونهما الفنى والاقتصادى · ع ٢٥٣٢ ·
٩٤/٦/٢٢· ص ١

- المؤسسة العامه للبترول والمعادن توقع عدة اتفاقيات هامه · ع ٢٢٠٣ ·
٨٧/٩/٢٨ · ص ١

- نص الاتفاق الموحد لاعادة تسيير الخط الحديدى الحجازى وادارته واستثماره ·
ع ٢١٣٥ ـ ٨٦/٥/١٠ · ص ١ ، ٢ ، ٦ ·

- نص اتفاقية تقسيم المنطقة المحايدة السعودية الكويتية · ع ٢١٣٢ ·
٨٦/٤/١٨ · ص ٦

- نص الاتفاقية الثقافيه بين المملكة وايران ٠ ع ٢١٩١ ٠ ٣/٧/٨٧٠ ص ٢
- نص الاتفاقية الثقافيه المعقوده بين المملكة وقطر ٠ ع٢٢٦٩ ٠ ١٥/٢/٨٩٠ ص ١، ٤
- وزارة الزراعة تبرم عقدا مع الشركة الالمانية فيليب هولزمان لتنفيذ مشروع تحسين الرى والصرف بالاحساء ٠ ع ٢١٥٣ ٠ ١٨/٩/٨٦٠
- وزير الدفاع والطيران يوقع العقود النهائيه مع شركات عالمية لتزويد المملكة بالصواريخ والطائرات الحديثه تدعيما لقواتنا المسلحه ٠ ع ٢١٢٠ ٠ ٢٣/١/٨٦ ص ١

## الامن في المملكه

- اخطار هام من امارة منطقة مكه المكرمة ٠ ع ٢٣٥٢ ـ ٢٦/١٠/٩٠ ٠ ص ١ ، ٦
  تحذير الذين يتسلون ويضايقون بالهاتف الآلي في مدينة الطائف
- بيان من وزارة الداخلية يؤكد أن رجال المباحث وجميع سلطات الامن تقف بالمرصاد لكل من تسول له نفسه الاخلال بأمن واستقرار المواطنين ٠ ع ٢٢٦٧ ٠ ١/٢/٨٦٠ ص ١
- بيان هام من سمو الامير مشعل بن عبد العزيز ٠ ع ٢٣٥١ ٠ ١٩/١٠/٩٠٠ ص ١
  تحذير المتشبهين بالميوعه وتطويل الشعر والسوالف والتشبه بمن لا خلاق لهم ولا دين لهم ٠
- بيان هام من وزارة الداخلية ٠ ع ٢١٥٥ ٠ ٩/١٠/٨٦٠ ص ١
  تسلل عناصر من المخربين من اليمن الى المملكة وقد تم القبض عليهم جميعا
- حكومة جلالة الملك المعظم تعمل على ترسيخ دعائم الصرح الاقتصادى للمملكه بكل الوسائل العلمية والعملية وايجاد الاستقرار للمستثمر والمستهلك ٠ ع ٢٥١٢ ٠ ٣٠/١/٩٤٠ ص ١٢
- وزارة الداخلية تصدر بيانا هاما عن ادانة عصابة التخريب اليمنية ٠ ع ٢١٦٤ ٠ ٢٠/١٢/٨٦٠ ص ٦

## تبرعـات المملكة للعالم الاســـلامى

- ٩٤٢٥٠ دينارا تساهم بها المملكة لنفقات المرحلة الثانية لتعمير مسجد الصخره المقدسه ٠ ع ٢٠٧٦ ٠ ٨٥/٢/٢٦ ٠ ص ١
- انعقاد مجلس الوزراء برئاسة صاحب السمو الملكي الامير خالد بن عبد العزيز ٠ المجلس يقرر دفع مبلغ ٠٠٠ر١٠٠ جنيه استرليني مساهمة من الحكومة في تعمير المسجد الاقصى ٠ ع ٢٠٦٤ ٠ ٨٤/١١/٢٤ ٠ ص ١
- بأمر من جلالة الملك تســليم لجنة الاغاثه في الاردن كميات من المواد الغذائيـــة ع ٢٣٦٣ ٠ ٩١/١/٢٢ ٠ ص ١
- تبرع كريم من جلالة الفيصل لمشروع مسجد النور والمركز الاسلامى الملحـــق به بالقاهرة ع ٢٥٤٧ ٠ ٩٤/١٠/١٠ ٠ ص ١
  بمبلغ ٠٠٠ر٥٠٠ر٢ ريال سعودى
- تبرع كريم من جـلالة الملك للمساهمة في بناء مسـجد في أوغندا ٠ ع ٢٤٥٤ ٠ ٩٢/١٢/١ ص ١٠
  بمبلغ ٢٠٠ر١٤٠ شلن اوغندى أى ( ٠٠٠ر١٠٠ ) فرنك فرنسى
- تبرعات حكومة جـلالة الملك لوكالة غوث اللاجئـين الفلســطينين ٠ ع ٢٢٢٩ ٠ ٨٨/٤/١٦ ٠ ص ١
  ٠٠٠و٣٠٠ دولار ، ٧٧ر٧٧٧ر٩٧ دولار قيمة ألفى طن من الغاز سـنة ١٩٦٧
  بلغت تبرعات المملكة منذ عام ١٩٥٠ باكثر من ٣ مليون دولار
- التبرعات لرعاية أسر المجـاهدين والشـهداء في سـبيل فلســطين ٠ ع ٢٢٠٠ ٠ ٨٧/٩/٧ ص ١
- جلالة الفيصل المعظم يتبرع بخمسة آلاف دولار لبناء مدرسه اسـلامية بتايلند ٠ ع ٢٢٢٨ ٠ ٨٨/٤/٩ ٠ ص ١
  ٥٠٠٠ دولار للمجلس الاســلامى في ولاية نرايتون ٠
- جلالة الفيصــل يوالى دعمه للمؤسســات الاســلامية في العالـم ٠ ع ٢٤٥٨ ٠ ١٣٩٣/١/٦ ٠ ص ١
  دعم جمعية النهضة الاسلامية فيحلب وجمعية المقاصد الاسلاميه الخيرية فيبيروت٠
- جلالة الملك المعظم يأمر بمساعدة منكوبى الاعصـار في باكستان الشرقية بمبلـغ خمسة وخمسين ألف جنيه استرلينى ٠ ع ٢٠٧٥ ـ ٨٥/٢/١٩ ٠ ص ١
- جلالة الملك المعظـم يتبرع بتكاليف انشاء وكالة الابناء الاســلامية ٠ ع ٢٤٢١ ١٣٩٢/٣/٢٩ ٠ ص ١

- جلالة الملك يتبرع بمبلغ ثلاثمائة ألف ريال لاستكمال بناء مستشفى بسومطـــرا الغربية ع ٢٤٦٨ ٠ ٩٣/٣/١٧ ٠ ص ١

- جـلالة الملك يتبرع بمليون شــــلن للاجئـين الصــــوماليـين ٠ ع ٢١٥٧ ٠ ٨٦/١٠/٢٣ ص ٥

- جمعية الهلال الاحمر السعودى تتبرع لمنكوبى الفيضانات في ماليزيا بعشرين ألف ريال سعودى ٠ ع ٢١٥٦ ٠ ٨٦/١٠/١٦ ٠ ص ١

- حكومة جلالة الفيصل تقدم مساهمة ماليه كبيرة في سبيل الحملة الدوليـة لمكافحـة التراخوما والبلهارسيا في الشرق الاوسط ٠ ع ٢٢٩٧٠ ٨٩/٩/٥٠ ص ١

- حكومة جلالة الملك المعظـم تتبرع بمبلـــغ عشرين ألف ليره لبنانيـــة لجمعيـة المكفوفين في لبنان ٠ ع ٢٠٧٧ ٠ ٨٥/٣/٤٠ ص ١

- حكومة صاحب الجلالة الفيصـــل المعظم تفتتح معهـدا علميا بامارة رأس الخيمة٠ ع ٢٢٦٦ ٠ ٨٩/١/٢٤ ٠ ص ١

- حكومة الفيصل المعظم تتبرع بمبلغ خمسين ألف دينـــار أردنى لمســـاعدة منكوبى الفيضانات بالاردن الشقيق ٠ ع ٢١١٤ ٠ ٨٥/١٢/٣ ٠ ص ١

- حكومة الفيصل المعظم تتبرع بمبلغ سبعين ألف جنيه استرلينى مواســاة لمنكوبى الزلزال في تركيا الشقيقه ٠٠٠ ع ٢١٣٥ ٠ ٨٦/٥/١٠ ٠ ص ١

- خمسون ألف جنيه استرلينى تتبرع بها المملكة للســـودان لاسر الشـهداء في البلد الشقيق ٠ ع ٢٣٩٢ ٠ ٩١/٨/١٨٠ ص ١

- خمسون ألف دولار أمريكى منحه ماليه تقدمها المملكة لتشجيع برنامج الدراسات الاسلامية بكلية ريكر في هولتون بولاية ماين ٠ ع ٢٢٨٠ ـ ٨٩/٥/٤ ص ١

- ستون ألف ريال يتبرع بها جلالة الفيصل المعظم الى صندوق البر بمكة المكرمة ٠ ع ٢٥٤٦٠ ٩٤/١٠/٣ ٠ ص ١

- سمو الامير فهد يتبرع بمبلغ ٥٠٫٠٠٠ ريال لرعاية أسر مجاهدى وشهداء فلسطين ع ٢٣٢٥ ٠ ٩٠/٤/٣ ٠ ص ٢

- الشروع في وضع تصاميم بناء مسجد باسلام أباد على نفقة جلالة الفيصل المعظم ٠ ٢٢٨٤ ٨٩/٦/٢ ٠ ص ١

- عشرة ملايين جنيه اســترلينى تقدمهــا المملكة لدعم الجيش العربى الســورى ٠ ع ٢٤٦٦ ٠ ٩٣/٣/٣ ٠ ص ١

- الفيصـــل المعظم يساهم في بناء مدرســة اســـلامية بســـنغافوره ٠ ع ٢٢٨٩ ٠ ٨٩/٧/٨ ص ١ بمبلـــغ ٣٣٣٣ دولارا ٠

ـ الفيصل يأمر بمنح مؤسسة خير الاسلامية مساعدة ماليه ٠ ع ٢٣٦٤ ٠ ٩١/١/٢٩ ٠ ص ٤

ـ الفيصل يأمر بمساعدة ماليه لجامعة التعليمات الاسلامية بكراتشي ٠ ع ٢١٠٠ ٠ ٨٥/٨/١٧ ص ١
بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه استرليني

ـ الفيصل يأمر بمنح كلية الشريعة الاسلامية في الجنوب العربي مساعدة مالية على حساب جلالته الخاص ٠ ع ٢١٠٢ ٠ ٨٥/٩/٢ ٠ ص ١

ـ الفيصل يتبرع بنفقات اجتماع للمراكز الاسلامية في أوربا ٠ ع ٢٤٦٥ ٠ ١٣٩٣/٢/٢٥ ٠ لتغطية عقد اجتماع في لندن في ٥/١٧ القادم لجميع المراكز الثقافية الاسلامية في أوربا

ـ الفيصل يساهم في تكاليف بناء مدرسة في خماسي ٠ ع ٢٢١٥ ٠ ٨٨/١/٧ ٠
تبرع بعشرة الاف جنيه استرليني للبعثة الغانية الاسلامية ٠

ـ الفيصل يشجع طلاب العلم في دبي ويأمر بصرف مكافآت شهريه لهم ٠ ع ٢٣٠٣ ٠ ٨٩/١٠/٢٤ ٠ ص ١

ـ مائتي الف ريال مساهمة من جلالة الفيصل لمشروع بناء مسجد بلال والمركز الاسلامي بمدينة آخن بألمانيا ٠ ع ٢٠٧٨ ٠ ٨٥/٣/١١ ٠ ص ١

ـ مليون دولار مساعدة من الفيصل المعظم لموريتانيا الشقيقه ٠ ع ٢٤٥٣ ٠ ٩٢/١١/٢٤ ٠ ص ١

ـ ٩١٦ر١ ٠٠٠ر١ دولار تبرعات المملكة لوكالة الغوث الدولية ٠ ع ٢٠٧٣ ٠ ٨٥/٢/٥ ص ٠٦

ـ المملكة تتبرع بمليوني دولار لمنكوبي الفيضانات بالباكستان ٠ ع ٢٤٨٧ ٠ ٩٣/٨/٣ ص ١ ٠

ـ المملكة تتبرع لمنكوبي الفيضانات في بنغلادش بعشرة ملايين دولار ٠ ع ٢٥٣٨ ٠ ٩٤/٨/٥ ٠ ص ١

ـ المملكة تسارع الى مديد العون لضحايا باكستان الشقيقه ؛ ع ٢٣٤٩ ٠ ٩٠/١٠/٥ ص ١
اثر اعصار راح ضحيته عشرات الآلاف من الأنفس ٠

ـ المملكة تساهم في بناء مسجد للجاليه الاسلامية بأكرا ٠ ع ٢٢٢٩ ٠ ٨٨/٤/١٦ ٠ ص ١ بمبلغ ٥٠٠ر٢٤ جنيه استرليني ٠

## زيارات أصحاب السمو الملكي ومعالي الوزراء لدول العالم

- اجتماعات هامة لسمو الامير فهد مع كبار المسئولين البريطانيين . ع ٢٤٥٧ . ٩٢/١٢/٢٩ . ص ١
- الامير سلطان يعود الى الرياض بعد تفقد قواتنا المرابطه في سوريا والاردن . ع ٢٤٩٨ . ٩٣/١٠/٢١ . ص ١ ، ٨
- بحث قضايا الشرق الاوسط في اجتماع بين سمو الامير فهد ـ ووزير الخارجية البريطاني . ع ٢٣٩٤ . ـ ٩١/٨/٢٥ . ص ١
- بيان مشترك عن نتائج زيارة صاحب السمو الملكي فهد بن عبد العزيز لتونس . فخامة الرئيس التونسي يجتمع بسموه ويقلده وساما رفيعا . ع ٢٤٣٦ . ٩٢/٧/١٦ . ص ١ ، ٦
- زيارة سمو الامير تركي بن عبدالعزيز لامريكا. ع ٢٥٥٣. ٩٤/١١/٢٢ ص١٢
- سمو الامير سطام بن عبد العزيز يقوم بزيارة خاصة للبحرين . ع ٢٥٢٧ . ٩٤/٥/١٧ . ص ١
- سمو الامير سلطان بن عبد العزيز يعود الى المملكة بعد انتهاء زيارته ل ج.ع.م. ع ٢٢٦٩ . ٨٩/٢/١٥ . ص ١
- سمو الامير سلطان بن عبد العزيز يقوم بزيارة رسمية للقاهرة ، سموه يجري محادثات هامه مع كبار المسئولين في القطر الشقيق . ع ٢٥١٦ . ٩٤/٢/٢٨ . ص ١ ، ٦
- سمو الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران يقوم بزيارة رسمية لسوريا . ع ٢٤٠٣ . ٩١/١١/١٤ . ص ١
- سمو الامير سلطان وزير الدفاع والطيران يقوم بزيارة للباكستان الشقيق ، سموه يوقع اتفاقيه تعاون فنى بين المملكة والباكستان في مجال تطوير قواتنا المسلحه . ع ٢١٨٣ . ٨٧/٥/٦ . ص ١ ، ٦
- سمو الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران يقوم بزيارة رسمية للجمهورية العراقية . ع ٢٢٧٢ . ـ ٨٩/٣/٧ . ص ١
- سمو الامير سلطان يبحث مع الرئيس نيكسون وكبار المسئولين موضوعات هامه في طليعتها الحق العربى في فلسطين . ع ٢٤٢٧ ـ ٩٢/٥/١٢ . ص ١ ، ٦
- سمو الامير سلطان يبدأ زيارته للبنان . ع ٢٣٧٠ . ٩١/٣/١٢ . ص ١ ، ٦

ـ سمو الامير سلطان يصل الى الاردن بعد زيارته لسوريا ٠ ع ٢٤٩٧ ٠ ٩٣/١٠/١٤ ٠ ص ١

ـ سمو الامير سلطان يعود الى جدة بعد انتهاء زيارته للقاهرة وبنغازى ، سموه يجرى محادثات مع كبار المسئولين الليبيين ٠ ع ٢٥١٧ ٠ ٩٤/٣/٦ ٠ ص ٨

ـ سمو الامير سلطان يقوم بزيارة رسمية لفرنسا ٠ ع ٢٤٠١ ـ ٩١/١٠/٢٩ ص ١

ـ سمو الامير سلطان يقوم بزيارة للاردن الشقيق ٠ سموه الكريم يتفقد القوات السعودية المرابطة هناك ٠ ع ٢٤٥٦ ـ ٩٢/١٢/٢٢ ٠ ص ١ ، ٦

ـ سمو الامير سلمان بن عبد العزيز يقوم بزيارة للاردن الشقيق ٠ ع ٢٢٧٩ ٠ ٨٩/٤/٢٦ ٠ ص ١ ، ٤

ـ سمو الامير سلمان يعود الى الرياض بعد زيارة لبعض دول امارات الخليج ٠ ع ٢٥١٧ ٠ ٩٤/٣/٦ ٠ ص ٨

ـ سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز يزور أسبانيا بدعوة من معالى وزير الدفاع الاسبانى ع ٢٥٢٩ ـ ٩٤/٦/١ ٠ ص ١

ـ سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز يقوم بزيارة البحرين الشقيق ٠ ع ٢٣٠٦ ٠ ٨٩/١١/١٦ ٠ ص ١

ـ سمو الامير فواز بن عبد العزيز يصل الى بيروت في زيارة رسمية للبنان٠ ع ٢٤٣٧ ٩٢/٧/٢٣ ٠ ص ١

ـ سمو الامير فواز يتوجه الى لندن بعد انتهاء زيارته الرسمية للبنان ٠ ع ٢٤٣٨٠ ٩٢/٧/٣٠ ٠ ص ١

ـ سمو الامير فهد بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء يزور الولايات المتحدة الامريكية ٠ ع ٢٢٨٤ ٠ ٨٩/٦/٢ ٠ ص ١

ـ سمو الامير فهد بن عبد العزيز يترأس محادثات المملكة وبريطانيا حول الوضع في الشرق الاوسط ٠ ع ٢٣٥٠ ٠ ٩٠/١٠/١٢ ٠ ص ١

ـ سمو الامير فهد بن عبد العزيز يغادر جده الى مقديشو في زيارة رسمية للصومال بالجزائر ٠ ع ٢٥٦٦ ٩٥/٢/٢٤ ٠ ص ١ ، ١٠ ٠

ـ سمو الامير فهد بن عبد العزيز يغادر جده الى مقديشو في زيارة رسمية للصومال الشقيق ٠ ع ٢٢٢٨ ٠ ٨٨/٤/٩ ٠ ص ١

ـ سمو الامير فهد يجرى مباحثات في لندن مع كبار المسئولين ٠ ع ٢٤٦٣ ٠ ٩٣/٢/١١ ٠ ص ١

ـ سمو الامير فهد يجرى مباحثات هامه مع المسئولين البريطانيين ٠ ع ٢٤٦١ ٠ ٩٣/١/٢٧ ٠ ص ١

- سمو الامير فهد يزور القاهرة رسميا ، اجتماع بين سموه وفخامة الرئيس السادات وكبار المسئولين. سموه يزور الجبهة المصريه. ع ٢٥٢٦ . ٩٤/٥/١٠ . ص ١ ، ٦

- سمو الامير فهد يزور لبنان بعد انتهاء زيارة سموه الرسمية لامريكا . ع ٢٥٢٨ . ٩٤/٥/٢٤ . ص ١

- سمو الامير فهد بن عبد العزيز يزور لبنان في طريق عودته الى المملكة بعد انتهاء زيارة سموه لتركيا . ع ٢٢٣٣ . ٨٨/٥/١٥ . ص ١ ، ٦

- سمو الامير فهد بن عبد العزيز يقوم بزيارة رسمية لامريكا . ع ٢٥٢٧ . ٩٤/٥/١٧ . ص ١ ، ٦

- سمو الامير فهد يسافر الى فرنسا . ع ٢١٩١ . ٨٧/٧/٣ . ص ١٤

- سمو الامير فهد يقوم بزيارة رسمية لجمهورية مصر العربية . ع ٢٤٢٢ . ٩٢/٤/٦ . ص ١

- سمو الامير فهد يقوم بزيارة رسمية لليبيا . كبار الشخصيات الرسمية في القطر الشقيق يستقبلون سموه ببالغ الحفاوة . ع ٢٥٠٧ . ٩٣/١٢/٢٥ . ص١،٨

- سمو الامير فهد يقوم بزيارة لتركيا الشقيقه . ع ٢٢٣١ . ٨٨/٥/١ . ص ١

- سمو الامير فهد يعود الى جدة بعد زيارة رسمية للقاهرة . تصريح من سموه لوكالة الانباء السعودية في ختام زيارته للقطر الشقيق . ع ٢٥٢٧ . ٩٤/٥/١٧ . ص ١ ، ٦

- سمو الامير محمد الفيصل يرأس اجتماعا لمنظمة الاغذية والزراعه الدولية . ع ٢٣٩٦ . ٩١/٩/١٧ . ص ١

- سمو الامير نايف بن عبد العزيز يقوم بزيارة رسمية للقاهرة . ع ٢٥٥٠ . ٩٤/١١/١ . ص ١

- سمو الامير نواف يترأس وفد المملكة الى ايران . ع ٢٣٩٣ . ٩١/٨/٢٥ ص ١

- سمو الامير نواف يقوم بزيارة لدولة الكويت . ع ٢٣٤٨ . ٩٠/٩/٢٠ ص ١

- سمو الاميرين نواف وفواز يغادران جدة الى لندن. ع٢٣٥٠ . ٩٠/١٠/١٢ ص١

- سمو رئيس الحرس الوطني يقوم بزيارة رسمية لفرنسا وبريطانيا . ع ٢٤٧٧ . ٩٣/٥/٢١ . ص ١

- سمو وزير الدفاع والطيران والمفتش العام يزور الكويت ، الامير سلطان يعقد عدة اجتماعات مع كبار المسئولين في الدولة الشقيقه . ع ٢٤٥٢ . ٩٢/١١/١٧ ص ١ ، ٨

ـ سمو وزير الدفاع والطيران يزور مصانع الاسلحة الحربية في بلجيكا ٠ ع ٢١٧٣ ٨٧/٢/٢٤ ص ٨

ـ سمو وزير الدفاع والطيران يزور بعض المواقع في الاردن بناء على رغبة جلالة الحسين ٠ ع ٢١٨١ ٠ ٨٧/٤/٢١ ٠ ص ٤

ـ سمو وزير الدفاع والطيران يزور العراق تلبية لدعوة نائب رئيس الجمهورية ووزير الدفاع ٠ ع ٢٢٧١٠ ٨٩/٢/٢٩ ٠ ص ١

ـ سمو وزير الدفاع والطيران يقوم بزيارة للجمهورية العربية المتحدة ٠٠ ع ٢٢٦٨ ٨٩/٢/٨ ٠ ص ١

ـ سمو ولي العهد المعظم يصل الى الرياض قادما من جدة ، سموه يقوم بزيارة للباكستان ٠ ع ٢٢٠٣ ٠ ٨٧/٩/٢٨ ٠ ص ١

ـ السيد عمر السقاف يحضر اجتماعات مجلس الدفاع العربي ٠ ع ٢٤٥٧ ٠ ٩٢/١٢/٢٩ ٠ ص ١ ، ١٠

ـ صاحب السمو الملكي الامير سلطان يقوم بزيارة رسمية لقطر وعمان والبحرين ، سموه يجرى مباحثات مع كبار المسئولين في الدول الشقيقه ٠ ع ٢٤٦٥٠ ١٣٩٣/٢/٢٥ ٠ ص ١ ، ٨

ـ صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز يعود من القاهرة بعد انتهاء اجتماعات مؤتمر رؤساء حكومات الدول العربية ، سموه الكريم يدلي بتصريحات حول نتائج المؤتمر واجتماعه بالرئيس جمال عبد الناصر ٠ ع ٢٠٥٦ ٠ ٨٤/٩/٢٠ ٠ ص ١

ـ صاحب السمو الملكي الامير فهد يقوم بزيارة رسمية للولايات المتحدة الامريكية ع ٢٢٩٣ ٠ ٨٩/٨/٦ ٠ ص ١

ـ عقد اجتماع بين سمو الامير فهد ووزير الخزانه الامريكى لبحث برنامج التعاون بين البلدين ٠ ع ٢٥٣٤ ٠ ٩٤/٧/٧ ٠ ص ١ ، ٨

ـ عودة سمو الامير فهد الى المملكة بعد زيارته لليبيا ، سموه يجتمع بفخامة الرئيس الليبى ويجرى مباحثات مع كبار المسئولين ٠ ع ٢٥٠٨ ـ ٩٤/١/٢ ٠ ص ١ ، ٦

ـ عودة سمو الامير فهد بعد حل مشكلة الحدود بين المملكة وأبو ظبى ٠ ع ٢٥٣٥ ٠ ٠٩٤/٧/١٤ ص ١ ـ ٢

ـ فخامة الرئيس فرانكو وكبار المسئولين في أسبانيا يكرمون سمو رئيس الحرس الوطنى الامير عبد الله بن عبد العزيز ٠ ع ٢٥٣٠٠ ٩٤/٦/٨ ٠ ص ١ ، ٨

- معالى السيد عمر السـقاف يتحدث عن زيارته لكل من القاهرة وليبيا وايطـاليا وفرنسا ٠ ع ٢٤٦٦٠ ٣/٣/٩٣ ص ١

- معالى السيد عمر السقاف يترأس وفد المملكة الى الجامعة العربية ٠ ع ٢٣٨٨ ٠ ٢٠/٧/٩١ ٠ ص ٦

- معالى السيد عمر السقاف يرأس وفد المملكة الى المغـرب لحضـور مؤتمر وزراء الخارجيه العرب ٠ ع ٢٥٤٧٠ ١٠/١٠/٩٤ ٠ ص ١ ، ١٠

- معالى السيد عمر السـقاف يزور اليمن على رأس وفد سـعودى ٠ ع ٢٤٧١ ٠ ٨/٤/٩٣ ٠ ص ٦

- معالى السيد عمر السقاف يعود الى المملكة بعد أن ترأس وفدنا الى مؤتمر وزراء الخارجية ٠ ع ٢٣٥٤ ٠ ١٠/١١/٩٠ ٠ ص ١

- معالى السيد عمر السـقاف يقـوم بزيارة رسـمية لهـولندا ٠ ع ٢٣٦٤ ٠ ٢٩/١/٩١ ٠ ص ٤

- مؤتمر رؤساء حكومات الدول العربية ينعقد بالقاهرة ، صـاحب السـمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز يترأس وفد المملكة الى المؤتمر ، صدور بيان مشـترك عن نتائج اجتماعات المؤتمرين ٠ ع ٢٠٥٥ ١٣/٩/٨٤ ٠ ص ١

- نص البيان المشترك الصادر بنتائج المحادثات التىجرت بينمعالى السيدين السقاف والمصمودى في تونس ٠ ع ٢٤٠٥ ٢٨/١١/٩١ ٠ ص ٨

- نص المقابله التى أجراها القسم العربى باذاعة صوت أمريكا مع صاحب السـمو الملكى الأمير فهد بن عبد العزيز ٠ ع ٢٥٢٨ ـ ٢٤/٥/٩٤ ٠ ص ١ ، ٨

- وسول سمو ولى العهد الى الولايات المتحدة : ع ٢٥٣٤ ـ ٧/٧/٩٤ ٠ ص ١

- وفد المملكة برئاسة سمو الامير فهد بن عبد العزيز يختتم محادثاته مع المسئولين في بريطانيا حو لتطورات الشرق الاوسط خاصة مستقبل الخليج العربى والعلاقات بين البلدين ع ٢٣٥١٠ ١٩/١٠/٠ ص ١ ، ٦

- وقائع زيارة سمو الامـير عبد الله بن عبد العزيز لاسـبانيا ٠٠٠ ع ٢٥٣١ ٠ ١٥/٦/٩٤٠ ص ١ ، ٦

- اجتماع بين جلالة الفيصل المعظم وسعادة المستر أجنيو نائب رئيس الولايات المتحدة
  ع ٢٣٨٠ • ٢٣/٥/٩١ • ص ١ ، ٤
- اجتماع سعود يمنى لبحث مستقبل العلاقات بين البلدين الشقيقين ، سمو الامير فهد رئيس وفد المملكة في هذه المباحثات يقيم حفل عشاء تكريما لاعضاء الوفد •
  ع ٢٣٣١ ٢٠/٥/٩٠ • ص ١ ، ٨
- اجتماع الفيصل والحسين لبحث الوضع الراهن في المنطقة العربية ••• ع ٢٢٦٣ ٣/١/٨٩
- الاحتفاء بضيف المملكة عظمة حاكم أبو ظبى • ع ٢٣٢٠ • ٢/٣/٩٠ ص ١،٤
- أمير دولة البحرين الشقيق يقوم بزيارة لجلالة الملك • ع ٢٤٠٠ • ٢٢/١٠/٩١ ص ١ ، ٦
- أمير دولة الكويت يقوم بزيارة رسمية للمملكة • ع ٢٤٨٧ • ٣/٨/٩٣ ص ١
- الامير عبدالله شقيق العاهل المغربى يصل المملكة• ع٢١٥٤ • ٢٥/٩/٨٦ ص ١
- الامير مشعل يودع وزير خارجية الكويت • ع ٢١١٥ • ١٧/١٢/٨٥ • ص ٣
- انتهاء زيارة رئيس وزراء مالطا للمملكة • ع ٢٥١١ • ٢٣/١/٩٤ ص ١
- انتهاء زيارة سمو حاكم أبو ظبى للمملكة • ع ٢١٦٧ • ١١/١/٨٧ • ص ١
- انتهاء زيارة الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان ال خليفه للمملكة • ع ٢٤٤٣ • ٦/٩/٩٢ ص ١
- انتهاء زيارة معالى وزير الخارجية الصومالى للمملكة • ع ٢٣٦٤ • ٢٩/١/٩١ • ص ١ ، ٤
- انتهاء زيارة معالى وزير خارجية لبنان للمملكة ، صدور بيان مشترك عن نتائج هذا اللقاء الاخوى • ع ٢٣٦١ • ٨/١/٩١ • ص ١ ، ٤
- انتهاء زيارة وفد الجمهورية العربية اليمانية للمملكة ، صدور بيان مشترك عن نتائج محادثات الجانبين السعودى واليمنى • ع ٢٣٣٢ • ٢٧/٥/٩٠ ص ١ ،٢
- البرنامج التفصيلى لزيارة جلالة الملك الحسين عاهل الاردن للمملكة •
  ع ٢١٥٨ • ١/١١/٨٦ ص ٦

- بلاغ مشترك عن نتائج مباحثات الفيصل المعظم وفخامة الرئيس التونسى ٠
ع ٢٠٦١ ـ ٣/١١/٨٤ ص ١
- بيان عن زيارة وزير التكنولوجيا البريطاني للمملكة ع٢٢٧٥ ـ ٢٨/٣/٨٩٠ ص١
- البيان المشترك عن محادثات الملك فيصل وسمو الشيخ زايد ٠ التوقيع على اتفاقية الحدود بين المملكة ودولة الامارات ٠ ع ٢٥٣٨٠ ٥/٨/٩٤٠ ص١ ، ١٢
- بيان مشترك عن نتائج اجتماعات جلالة الفيصل بنائب رئيس ج٠ع٠م٠ ع ٢١٩٦ ٨/٨/٨٧٠ ص ١
- بيان مشترك عن نتائج اجتماعات جلالة الفيصل المعظم وفخامة الرئيس اللبنانى شارل حلو ٠٠ ع ٢١٩٨٠ ٢٢/٨/٨٧٠ ص ١
- بيان مشترك عن نتائج زيارة فخامة الرئيس اليمنى للمملكة ٠ ع ٢٣٧٦ ٠ ٢٤/٤/٩١ ص ١ ، ٠٦
- بيان مشترك عن نتائج زيارة معالى السيد عمر السقاف لتركيا ٠ ع ٢٣٣٠ ٠ ١٣/٥/٩٠ ص ١ ، ٦
- بيان مشترك عن نتائج لقاء الفيصل وصوناى ٠ الضيف التركى يغادر المملكة ٠٠ ع ٢٢٠٧ ٤/١١/٨٧٠ ص ١ ، ٨ ٠
- بيان مشترك عن نتائج محادثات المملكة وأثيوبيا ٠ ع ٢٣٧٥٠ ١٧/٤/٩١ ص١
- تلبية لدعوة الفيصل المعظم يقوم فخامة الرئيس التركى سوناى بزيارة رسمية للمملكة ع ٢١٩٧٠ ١٥/٨/٨٧٠ ص ١
- جلالة امبراطور ايران يقوم بزيارة رسمية لجلالة اخيه الفيصل ٠ العاهلان الاسلاميان الكبيران يتبادلان خطابين تاريخيين بهذ المناسبه الخالدة ٠ ع ٢٢٤٧٠ ٢٤/٨/٨٨ ص ١ ـ ٣ ٠
- جلالة الامبراطور هيلاسلاسى يقوم بزيارة للمملكة ، محادثات رسمية بين جلالة الفيصل المعظم وجلالة ضيفه الكبير ٠ ع ٢٥٠٨٠ ٢/١/٩٤٠ ص ١ ، ٦ ٠
- جلالة الحسين يزور المملكة في ٣ منذى القعدة الحالي٠ ع٢١٥٨٠ ١/١١/٨٦ ص١
- سلطان عمان يصل الى الرياض في طريقه الى مؤتمر القمه العربى ٠ اجتماع بين سمو ولى العهد وجلالة السلطان في صالة المطار ٠ ع ٢٥٠٠ ٠ ٦/١١/٩٣٠ ص ١
- جلالة شاه ايران يقوم بزيارة رسمية للمملكة ٠ ع ٢٢٤٤ ٠ ٣/٨/٨٨٠ ص ١ ابتداء من يوم السبت ١٨/٨/٨٨
- جلالة العاهل الاردنى الشقيق يزور المملكة ٠٫ ع ٢٣٨٢٠ ٧/٦/٩١٠ ص١،٦
- جلالة العاهل الاردنى يقوم بزيارة لجلالة الفيصل المعظم ، الزعيمان الكبيران يبحثان الشئون التى تهم العالم العربى ٠ ع ٢٢٠٤ ـ ١٢/١٠/٨٧ ٠ ص ١

ـ جلالة العاهل الاردني يقوم بزيارة قصيرة للمملكة ، محادثات رسمية بين جـــلالة الفيصل وأخيه الحسين • ع ٢٥٢٠• ٩٤/٣/٢٧• ص ١

ـ جلالة الفيصل المعظم يحتفي بضيف البلاد الكبير ، فخامة الرئيس السوداني جعفر نميرى يؤدى مناسك العمره ويزور المسجد النبوى• ع٢٣٩٨• ٩١/١٠/٨ ص١

ـ جلالة الفيصل المعظم يستقبل جلالة أخيه الحسين في زيارة قصيرة للمملكة ، محادثات بين العاهلين الكبيرين تتناول الوضع في المنطقة العربية • ع ٢٢٧٠• ٨٩/٢/٢٢• ص ١

ـ جلالة الفيصل المعظم يستقبل جلالة ضيفه الكبير الحسين بن طلال • ع ٢١٨٤ • ٨٧/٥/١٣• ص ١

ـ جلالة الفيصل يستقبل سمو حاكم قطر الشقيقه ، انتهاء زيارة الضيف للمملكة وصدور بيان مشترك عن نتائج اللقاء الاخوى بين العاهلين العربيين • ع ٢٢١٥ ٨٨/١/٧ • ص ١ ، ٨

ـ جلالة الفيصل المعظم يستقبل ضيفه الكبير جلالة ملك ماليزيا • ع ٢٠٦٦• ٨٤/١٢/٨• ص ١

ـ جلالة الفيصل المعظم يستقبل فخامة ضيفه الكبير الرئيس جمال عبد الناصر • المباحثات الودية بين العاهلين العظيمين تحقق الاماني العربية ، صدور بيان مشترك عن نتائج اللقاء الاخوى وتوقيع اتفاقية احلال السلام في اليمن• ع ٢٠٨٥ ٨٥/٤/٣٠ • ص ١ ، ٤

ـ جلالة الفيصل المعظم يستقبل معالى الدكتور كيسنجر • ع ٢٥٤٩ • ٩٤/١٠/٢٤• ص ١

ـ جلالة الفيصل المعظم يستقبل معالى وزير الخارجية الامريكي أثناء جولة معاليه في سبيل احلال سلام عادل في منطقة الشرق الاوسط • ع ٢٥١٤ • ٩٤/٢/١٤ • ص ١

ـ جلالة الفيصل المعظم يكرم السيد حسين الشافعي نائب رئيس ج•ع•م ، سيادته يغادر المملكة بعد انتهاء زيارته لها ع ٢١٩٥ ٨٧/٨/١ • ص ١

ـ جلالة الفيصل يكرم ضيفه الكبير سمو حاكم رأس الخيمة ، انتهاء زيارة سموه للمملكة • ع ٢١٩١ ٨٧/٧/٣• ص ١٤•

ـ جلالة الفيصل يودع الرئيس بوتو على أرض مطار جدة • محادثات رسمية بين الزعمين الكبيرين وصدور بيان مشترك عن نتائج هذا اللقاء • ع ٢٤٢٥ • ٩٢/٤/٢٧• ص ١ ، ٨ •

ـ جلالة الملك الحسن الثاني يقوم بزيارة رسمية للمملكة • ع ٢٢١٦ • ٨٨/١/١٤ • ص ٢

ـ جلالة الملك حسين عاهل الاردن الشقيق يقوم بزيارة خاصة لحضرة صاحب الجلالة الفيصل المعظم ٠ ع ٢٣٤٩ ٠ ٥/١٠/٠٩٠ ص ١

ـ جلالة الملك فيصل يستقبل فخامة الرئيس نميرى محادثات رسمية بين جلالة الفيصل والرئيس النميرى ٠ الرئيس السودانى يزور المسجد النبوى ويؤدى مناسك العمرة ٠٠٠ ع ٢٤٢٠٠ ٢٢/٣/١٣٩٢ ٠ ص ١ ، ٨

ـ جلالة الملك المعظم يستقبل سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح على رأس وفد كويتى للمملكة ٠ ع ٢٠٧٨ ١١/٣/٠٨٥ ص ١ ، ٤

ـ جلالة الملك المعظم يستقبل ضيف البلاد عظمة حاكم البحرين الشقيق ٠ ع ٢٠٥٨ ٠ ١١/٩/٨٤ ص ١

ـ جلالة الملك المعظم يستقبل ضيفه الكبير ٠ فخامة الرئيس ذو الفقار على بوتو ٠ ع ٢٤٢٤٠ ٢٠/٤/٠٩٤ ص ١ ، ٨

ـ جلالة الملك المعظم يستقبل فخامة القاضى عبد الرحمن الايريانى ٠ ع ٢٥١٢ ٠ ٣٠/١/٩٤ ٠ ص ١

ـ جلالة الملك المعظم يودع ضيفه الكبير فخامة الرئيس السادات ٠ الوفد المصرى والسعودى يعقدان اجتماعا مساء الاربعاء ٠ ع ٢٤١٢ ٠ ٢٤/١/١٣٩٢ ص ١

ـ جلالة الملك يستقبل فخامة الرئيس اللبنانى ببالغ الحفاوة ، العاهلان العربيان يتبادلان الكلمات التاريخيه في هذه المناسبه الكبرى ٠ ع ٢١٩٧ ٠ ١٥/٨/٠٨٧ ص ١ ، ٢ ، ٤

ـ جلالة الملك يستقبل معالى وزير الخارجية الامريكى ٠ معاليه يسلم الى جلالته رسالة من الرئيس الامريكى نيكسون ٠ ع ٢٥٠٣٠ ٢٧/١١/٠٩٣ ص ١ ، ٨

ـ الجنرال عبد الحميد خان يغادر جده الى باكستان بعد انتهاء زيارته للمملكة ٠ ع ٢٢٩٥ ٢٠/٨/٨٩ ٠ ص ١ ، ٤

ـ الحسن الثانى عاهل المغرب يزور المملكة تلبية لدعوة جلالة الفيصل المعظم ٠ ع ٢١٦٢٠ ٢٩/١١/٨٦ ٠ ص ١

ـ الحسين بن طلال عاهل الاردن يقوم بزيارة ودية لجلالة أخيه الفيصل المعظم ٠ الزعيمان العربيان يستعرضان الوضع في العالم العربى والعلاقات القائمه بين البلدين ٠٠٠ ع ٢٤٥١٠ ١٠/١١/٠٩٢ ص ١ ، ١٠

ـ دولة الحاج احمدو بيللو يغادر جدة بعد انتهاء زيارته للمملكة ٠ ع ٢١٠٥٠ ٢٣/٩/٨٥ ٠ ص ١

ـ دولة الدكتور عبد الرحمن البزاز رئيس الوزارة العراقية يعود الى العراق بعد انتهاء زيارته للمملكة وأدائه نسك العمرة ٠ ع ٢١٠٤ ـ ١٦/٩/٨٥ ص ٤،١

ـ دولة رئيس وزراء غينيا يغـادر المملكة بعـد انتهاء زيارتـه لهـا ٠ ع ٢٥٢٢٠
٩٤/٤/١١ ص ٨

ـ دولة رئيس وزراء مالطـا يغـادر الرياض بعـد زيارته للمملكـة ٠ ع ٢٥٢٤ ٠
٩٤/٤/٢٥ ٠ ص ١

ـ دولة رئيس وزراء ماليزيا يغـادر المملكة بعد انتهاء زيارتـه لها ٠ ع ٢٥٦٢ ٠
٩٥/١/٢٦ ٠ ص ١

ـ دولة رئيس وزراء ماليزيا يقـوم بزيارة خاصـة للمملكـة ٠ ع ٢٥١٤ ٠
٩٤/٢/١٤ ٠ ص ١

ـ دولة رئيس الوزراء اليمنى يغـادر جدة بعـد زيـارة المملكـة ٠ ع ٢٥٢٥ ٠
٩٤/٥/٣ ٠ ص ١

ـ دولة السيد محسن العينى يقوم بزيارة للمملكة ، مباحثات رسمية بين الجانبـين السعودى واليمنى ٠ ع ٢٤٢٥٠ ٩٢/٤/٢٧ ٠ ص ١

ـ القاضى عبد الله الحجرى يقـوم بزيارة للمملكة ٠ مباحثات رسـمية بين المملكة واليمن ٠ ع ٢٤٦٣ ٩٣/٢/١١ ٠ ص ١

ـ دولة نائب رئيس مجلس الوزراء التركى يغادر المملكة بعـد الاجتماع بكبـار المسئولين واجراء مباحثات رسمية ٠ ع ٢٥٢٣٠ ٩٤/٤/١٨٠ ص ١

ـ رئيس أركان حرب الجيش الباكستانى يزور المملكة على رأس وفد يمثل القـوات المسلحة ٠ ع ٢٢٩٤ ٨٩/٨/١٣ ٠ ص ١ ، ٤٠

ـ الرئيس اسماعيل الازهرى يلبى دعوة أخيه الفيصل المعظـم لزيارة المملكة يوم السبت القادم ع ٢١٤٨ ٠ ٨٦/٨/١٢ ٠ ص ٢

ـ الرئيس ديورى هامانى رئيس جمهورية النيجر يزور المملكة ، كلمات تاريخيـة رائعـة أثنـاء الحفـلات التى اقيمـت على شرف فخامتـه ٠ ع ٢١٤٧ ٠
٨٦/٨/٥٠ ص ١ ، ٢ ، ٨

ـ الرئيس الصـومالى آدم عبد الله يلبى دعوة أخيـه الفيصـل لزيارة المملكة ٠
ع ٢١٣٠ ٠ ٨٦/٤/٤ ٠ ص ١

ـ الرئيس الكاميرونى احمدو أهيجو يصـل جده لاداء فريضـة الحج ٠ ع ٢١١٤ ٠
٨٥/١٢/٣ ٠ ص ١ ، ٤

ـ الرئيس الليبى معمر القذافى يزور المملكة ويؤدى نسـك العمره ٠ ع ٢٥٦٦ ٠
٩٥/٢/٢٤ ٠ ص ١

ـ رئيس مجلس السيادة السودانى يحل ضيفا على جلالة أخيـه الملك المعظـم ٠٠٠ الفيصل المعظم وفخامة الرئيس الازهرى يتبادلان خطابان رائعان بهذه المناسـبه العظيمة ٠٠٠ ع ٢١٤٩ ٠ ٨٦/٨/١٩ ص ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧٠

- الرئيس المصرى يقوم بزيارة للمملكة ويؤدى مناسك العمرة ، محادثات رسمية بين الزعيمين ع ٢٣٨٦ ٠ ٩١/٧/٦ ٠ ص ١ ، ٥
- رئيس هيئة أركان حرب الجيش باليمن الشقيق يزور المملكة ٠ ع ٢٣٥٥ ٠ ٩٠/١١/١٧ ٠ ص ٨
- رئيس وزراء تونس يغادر جدة بعد نهاية زيارته للمملكة ٠ ع ٢٥٢٣ ٠ ٩٤/٤/١٨ ص ١
- رئيس كمبوديا ووزير اعلامها يقومان بزيارة لمبنى الاذاعة والتلفزيون ، معالى الاستاذ العنقرى يقوم بزيارة لمعالى وزير الاعلام الكمبودى ٠ ع ٢٥٣٩ ٠ ٩٤/٨/١٢ ص ١٢
- رئيس وزراء ولاية سراواك يصل الى المملكة ٠ ع ٢٥٤٥ ٠ ٩٤/٩/٢٥ ٠ ص ١
- رئيس وزراء اليمن الشقيق ووزير اعلامها يغادران جدة ٠ ع ٢٣٥٤ ٠ ٩٠/١١/١٠ ٠ ص ١
- الرياض يشهد لقاء تاريخيا هاما بين الاقطاب العرب ٠ الفيصل والحسن والحسين يستعرضون تطورات الموقف في الشرق الاوسط ٠٠٠ ع ٢٢١٨ ٠ ٨٨/١/٢٨ ٠ ص ١ ، ٢ ، ٤
- السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور سلطان عمان يزور المملكة ، اجتماع بين جلالة الملك وعظمة السلطان ٠٠ ع ٢٤٠١ ـ ٩١/١٠/٢٩ ص ١ ، ٨
- سمو الامير سلطان يستقبل ولى عهد رأس الخيمة ٠ ع ٢٥٣٧ ـ ٩٤/٧/٢٨ ص٨
- سمو أمير دولة قطر يقوم بزيارة رسمية للمملكة ، صدور بيان مشترك ٠٠٠ ع ٢٤٧٠ ٠ ٩٣/٤/١ ص ١ ، ١٠
- سمو أمير دولة الكويت يختتم زيارته الرسمية للمملكة ٠ صدور بيان مشترك عن نتائج محادثات جلالة الفيصل وسمو ضيفه الكبير ٠ ع ٢٤٨٨ ٠ ٩٣/٨/١٠ ٠ ص ١ ، ٢
- سمو لامير دون خوان كارلوس أمير أسبانيا وقرنيته يزوران المملكة ٠ ع ٢٥١٢ ٩٤/١/٣٠ ٠ ص ١٢
- سمو الامير محمد يستقبل وزير خارجية الكويت ٠ ع ٢٥٣٩ ٠ ٩٤/٨/١٢ ص١
- سمو الامير نائف يستقبل المقدم عثمان محمد جبلى٠ ع ٢٥٤٠ ٠ ٩٤/٨/١٩ ص ١ ، ٨
- سمو حاكم أبو ظبى يصل المملكة تلبية لدعوة الفيصل ٠٠٠ ع ٢١٦٦ ٠ ٨٧/١/٤ ٠ ص ١
- سمو حاكم البحرين يقوم بزيارة رسمية للمملكة٠ ع٢٢٠٤ ٠ ٨٧/١٠/١٢ ص١

- سمو حاكم دبي يقـــوم بزيارة لجلالة أخيـه الفيصـــل المعظـــم ٠ ع ٢١٩٣ ٠ ٨٧/٧/١٧ ٠ ص ١
- ســمو حاكم رأس الخيمــة يغادر المملكة بعد انتهـاء زيارتـه لها ٠ ع ٢٢٩٤ ٠ ٨٩/٨/١٣ ٠ ص ٦
- سمو حاكم رأس الخيمة يقوم بزيارة للمملكة ٠ ســموه يؤدي مناســك العمـــره ويشيد بمعالم النهضه في البلاد ٠ ع ٢٤٤٦ ٠ ٩٢/٩/٢٧ ٠ ص ١ ، ٦
- سمو شقيق جلالة الملك الحسن يزور المملكة٠ ع ٢٤٦٧ ٠ ٩٣/٣/١٠ ص ١،٦
- سمو شقيق ملك بلجيكا يصل الى المملكة على رأس بعثه اقتصــادية للتعاون بـين البلدين ٠ ع ٢٥١٦ ٠ ٩٤/٢/٢٨ ٠ ص ١
- سمو الشيخ خليفه بن حمد ال ثاني يقوم بزيارة قصـيرة للمملكة ٠ ع ٢١٢٥ ٠ ٨٦/٢/٢٨ ٠ ص ٦
- سمو الشيخ صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت يصل الى الرياض ٠ جــلالة الملك المعظم يســتقبل الضـــيف الكبــير على أرض المطـــار ٠٠٠ ع ٢١٠٨ ٠ ٨٥/١٠/٢١ ٠ ص ١ ، ٤
- ســمو نائب جـلالة الملك يســـتقبل الوفد الصـحفي الباكستاني ٠ ع ٢٣٠٥ ٠ ٨٩/١١/٩ ٠ ص ١
- سمو نائبي الحاكم في امارتي عجمان وام القوين يغادران الرياض بعد زيارتهمـا للمملكة ع ٢٣٥٦ ٠ ٩٠/١١/٢٤ ٠ ص ٢
- سمو وزير خارجية قطر يقوم بزيارة للمملكة ٠ ع ٢٥٠٩ ٠ ٩٤/١/٩٠ ص ١
- سمو وزير خارجيـــة الكويت يغـادر المملكة عائدا الى بـــلاده ٠ ع ٢١١٥ ٠ ٨٥/١٢/١٧ ٠ ص ٣
- سمو ولي عهد البحـــرين ووزير دفاعها يقـــوم بزيارة للمملكة ٠ ع ٢٤٤٢ ٠ ٩٢/٨/٢٨ ٠ ص ١ ، ٦
- سمو ولي العهد البلجيكي يغادر المملكة الى الكويت ، سموه يعقد مؤتمرا صحفيا يشيد بمعالم التطور التي عمت البلاد ٠ ع ٢١٩٥ ٠ ٨٧/٨/١٠ ص ٦
- سمو ولي عهد رأس الخيمه يقوم بزيارة للمملكة٠ ع ٢٥٦٤٠ ٩٥/٢/١٠ ص١
- سمو وليعهد رأسالخيمه يقوم بزيارة للمملكة٠ ع ٢٥١٢٠ ٩٤/١/٣٠ ص١٢
- سمو وليالعهد المعظم يستقبل ضيفالمملكة دولة الرئيسصائب سلام رئيس وزراء لبنان الشقيق ٠ ع ٢٣٦٤ ٠ ٩١/١/٢٩ ٠ ص ١
- ســمو ولي عهـد وقائد الحـرس الوطني في البحرين الشقيق يزور المملكة ٠٠٠ ع ٢٢٧٣ ٠ ٨٩/٣/١٤ ٠ ص ١ ، ٤

- سمو ولي العهد يستقبل دولة التل والوفد المرافق له بحفاوة في مطـار الرياض ٠ ع ٢١٢٠ ٠ ٨٦/١/٢٣ ص ١
- السيد حمدى ولدمكناس يقوم بزيارة رسمية للمملكة ٠ الوزير الضيـف يجرى مباحثات هامه مع كبار المسئولين ٠ ع ٢٤٦٩٠ ٩٣/٣/٢٤ ٠ ص ١ ، ٨
- السيد محمد احمد محجـوب يغادر المملكة بعـد انتهاء زيارته لها ٠ ع ٢١٨٥ ٠ ٨٧/٥/٢٠ ٠ ص ١
- السيد ياسر عرفات يجتمع بكبار المسئولين السعوديين ويشيد بموقف جلالة الملك من القضية الفلسطينية ٠ ع ٢٥٣٨ ٠ ص ١٢ ٠
- الشيخ علي ال ثان والد حاكم قطر يصـل الى المملكة ويؤدى مناسـك العمرة ٠ ع ٢١٠٤ ٨٥/٩/١٦ ٠ ص ١
- صاحب السمو الامير فيليب دوق أدنبره زوج ملكة بريطانيا يصـل المملكة لتهنئة جلالة الفيصل المعظم باعتلاء عرش البلاد ، سمو الضيف يغادر المملكة بعد انتهاء زيارته لها ٠ ع ٢٠٥٩ ٠ ٨٤/١٠/١٨ ٠ ص ١
- صدور بيان مشـترك عن اجتماعات اللجنـة السعودية المصريه الخاصه بتدعيـم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين ٠ ع ٢٢٠٠ ٠ ٨٧/٩/٧ ٠ ص ١
- صدور بيان مشترك عن نتائج زيارة الرئيس الصـومالي للمملكة.٠ ع ٢٤٠٠ ٠ ٩١/١٠/٢٢ ص ١ ، ٦
- صدور بيان مشترك عن نتائج زيارة فخامة الرئيس السوداني اسـماعيل الازهرى لجلالة أخيه الفيصل المعظم ٠ ع ٢١٥٠ ٠ ٨٦/٨/٢٦ ٠ ص ١ ، ٢ ، ٦ ٠
- صدور بيان مشترك عن نتائج اللقاء الاخوى بين العاهلين السـعودى والمغربي ، الحسن الثاني يعقـد مؤتمرا صـحفيا بقصر خـزام بجدة ٠٠٠ ع ٢٢١٩ ٠ ٨٨/٢/٦ ٠ ص ١ ، ٦
- صدور بيان مشترك عن نتائج زيارة الرئيس الليبيرى للمملكة ٠ الفيصل يودع فخامة الرئيس توليرت على أرض المطار ٠ ع ٢٥١٨٠ ١٣/٣/٩٤ ص ١ ، ١٠
- صدور بيان مشـترك عن نتائج محادثات جـلالة الملك والرئيس الاوغنـدى ٠ ع ٢٤٢٨ ٠ ٩٢/٥/١٩ ٠ ص ١ ، ٦
- صدور بيـان مشترك عن نتـائج محادثات دولة رئيس مجلـس الوزراء الليبى في الرياض ٠ ع ٢٢٢٠ ٨٨/٢/١٣٠ ص ١ ، ٤ ٠
- صدور بيان مشترك عن نتائج محادثات الفيصل المعظـم مع فخامة أخيه الرئيس جمال عبد الناصر ٠ ع ٢٠٨٨ ٠ ٨٥/٥/٢١ ٠ ص ١ ، ٢
- صدى عال كبـير يسـجله اتفاق الفيصـل وعبد الناصر بجدة ع ٢٠٨٦ ٠ ٨٥/٥/٧ ٠ ص ٢

- ضيف جلالة الملك المعظم سماحة الامام الهادى عبد الرحمن المهدى يصل الى المملكة خطابان هامان جامعان لجلالة الملك وضيفه الكبير · ع ٢٠٨٢ · ٨٥/٤/٩ · ص ١ ، ٣

- ضيف حضرة صاحب الجلالة فخامة الرئيس الموريتانى يغادر المملكة بعد انتهاء الزيارة الكريمه ، الضيف الكبير يزور المسجد النبوى ويؤدى مناسك العمرة · ع ٢٣٩٤ ٩١/٩/٣ · ص ١

- ضيف المملكة سمو ولى عهد الكويت · ع ٢٠٧٥ · ٨٥/٢/١٩ · ص ١ ، ٤

- عاهل الاردن يصل الى المملكة ويستعرض مع أخيه جلالة الملك فيصل الاوضاع العربية والعلاقات الاخويه بين البلدين · ع ٢٥٤٢ · ٩٤/٩/٤ · ص ١

- العاهل الاردني يغادر المملكة بعد انتهاء زيارته لاخيه الفيصل ··· ع ٢٢٠٥ · ٨٧/١٠/١٩ ص ١ ، ١٠

- العاهل الاردنى يقوم بزيارة لجلالة الملك · الفيصل والحسين يجريان محادثات هامة ··· ع ٢٢٤٠ · ٨٨/٧/٥ · ص ٧

- فخامة امبراطور ايران يقوم بزيارة رسمية للمملكة · ع ٢٢٠١ · ٨٧/٩/١٤ · ص ١

- فخامة الدكتور كينيث كاوندا يقوم بزيارة للمملكة ، محادثات رسمية بين جلالة الفيصل المعظم وفخامة الرئيس الزامبى· ع ٢٥١٤· ٩٤/٢/١٤ ص ١ ، ١٢

- فخامة الرئيس أنور السادات يقوم بزيارة خاصة للمملكة · الفيصل المعظم على رأس المودعين والمستقبلين لفخامته · ع ٢٥٠٨ · ٩٤/١/٢ · ص ١

- فخامة الرئيس الايطالي يصل الى الرياض في زيارة رسمية · مباحثات رسمية بين الزعيمين ولقاءات بين المسئولين لدعم التعاون بين المملكة وايطاليا · صدور بيان صحفي عن نتائج الزيارة التى قام بها فخامة الرئيس جيوفانى ليونى للمملكة · ع ٢٥٦٦ · ٩٥/٢/٢٤ · ص ١ ، ١٠

- فخامة الرئيس الباكستانى يقوم بزيارة رسمية للمملكة · ع ٢٢٥١ · ٨٨/٩/٢٣ · ص ١

- فخامة الرئيس التركى يقوم بزيارة رسمية للمملكة · ع ٢٢٠٤ · ٨٧/١٠/١٢ · ص ١

- فخامة رئيس جمهورية جامبيا يقوم بزيارة للمملكة ، محادثات رسمية بين جلالة الفيصل وفخامة ضيفه الكبير · ع ٢٥٠٩ · ٩٤/١/٩ · ص ١ ، ٨

- فخامة رئيس جمهورية زائيرى يزور المملكة ، صدور بيان مشترك عن نتائج محادثات جلالة الملك وفخامة الضيف · ع ٢٥١١· ٩٤/١/٢٣ · ص ١

- فخامة رئيس جمهورية ليبريا يصل المملكه في زيارة رسمية · ع ٢٥١٧ · ٩٤/٣/٦ · ص ١

- فخامة الرئيس حافظ الاسد يقوم بزيارة للمملكة · جلالة الفيصل المعظم وفخامة ضيفه الكبير يجريان محادثات رسمية · ع ٢٥١٠ · ٩٤/١/١٦ ص ١

- فخامة الرئيس ريتشارد نيكسون يزور المملكة رسميا· مباحثات بين جلالة الفيصل وضيفه الكبير · كلمات تاريخيه جامعه متبادله · ع ٢٥٢٩ · ٩٤/٦/١ ص١، ٢

- فخامة الرئيس السوداني جعفر النميري يقوم بزيارة قصيرة للمملكه ، جلالة الفيصل وفخامة الضيف يجريان محادثات رسمية في الرياض · ع ٢٥٠٠ · ٩٣/١١/٦ · ص ١

- فخامة الرئيس الصومالي يغادر المملكة بعد أداء فريضة الحج · ع ٢٢١٣ · ٨٧/١٢/٢٣ · ص ١

- فخامة الرئيس الصومالي يقوم بزيارة للمملكة · الفيصل المعظم وضيفه الكبير يجريان محادثات رسمية· اللواء زياد يزور المسجد النبوى ويؤدى مناسك العمره ع ٢٣٩٩ · ٩١/١٠/١٥ · ص ١

- فخامة الرئيس تومبالباى يزور المملكة رسميا · اجتماعات هامه بين جلالة الملك وفخامة الرئيس وكبار المسئولين في البلدين · صدور بيان مشترك عن نتائج المباحثات السعوديه · التشادية · ع ٢٤٦٩ · ٩٣/٣/٢٤ · ص ١ ، ٦

- فخامة الرئيسين المصرى والليبى يصلان الى المملكة· ع٢٥١٢· ٩٤/١/٣٠ ص١

- فخامة الرئيس المصرى يغادر جدة بعد زيارة للمملكة ، جلالة الملك وفخامة الرئيس يعقدان اجتماعين في جدة · ع ٢٤٨٧ · ٩٣/٨/٣ · ص ١

- فخامة الرئيسين الموريتاني والاوغندى يزوران المملكة، اجتماع بين جلالة الفيصل المعظم وضيفيه الكبيرين ، فخامتهما يغادران المملكة مودعين بما استقبلا به من الحفاوة والتكريم · ع ٢٥٢٣ ٩٤/٤/١٨ · ص ١ ، ٨

- فخامة الرئيس الموريتاني يقوم بزيارة رسمية للمملكة · ع ٢٣٩٠ · ٩١/٨/٤ · ص ١

- فخامة الرئيس اليوغندى يؤدى مناسك العمرة ويزور المسجد النبوى· ع ٢٤٠٧· ٩١/١٢/١٩ · ص ١

- الفيصل المعظم يستقبل عظمة الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة حاكم البحرين وتوابعها ·· بيان مشترك عن نتائج محادثات العاهلين الكريمين · ع ٢٢٠٥ · ٨٧/١٠/١٩ ص ١ ، ١٠



- الفيصل المعظم يستقبل وزير الخارجية الامريكي أثناء زيارة معاليه للمملكة ضمن جولته على عدد من دول الشرق الاوسط ٠ ع ٢٤٩٨ ٠ ٢١/١٠/٩٣ ص١
- الفيصل المعظم يستقبل وزير الخارجية الامريكي ، معالي الوزير يصرح للصحفيين بأنه بحث مع جلالته الوضع في الشرق الاوسط وخطوات احلال السلام ٠ ع٢٥٤٦ ٣/١٠/٩٤ ٠ ص ١ ، ٤
- الفيصل المعظم يستقبل وفد مجلس الامة الكويتي الذى يزور المملكة بدعوة من معالي وزير الاعلام ع ٢١٤٨ ٠ ١٢/٨/٨٦ ٠ ص ١ ، ٨
- الفيصل المعظم يستقبل ويودع في مطار جدة الدولي جلالة الملك حسين بن طلال عاهل الاردن ٠ ع ٢٢٨٧ ٠ ٢٣/٦/٨٩ ٠ ص ١
- لقاء أخوى بين جلالة الفيصل المعظم وضيفه الجليل فخامة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ٠٠٠ ع ٢٠٦٠ ٠ ٢٥/١٠/٨٤ ٠ ص ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦

- لقاء أخوى بين جلالة الفيصل وفخامة الرئيس سليمان فرنجية · ع ٢٤٦٢ · ٩٣/٢/٤ · ص ١ ، ٤

- لقاء تاريخي بين الفيصل والحسين ، جلالة الملك يودع جلالة ضيفه الكبير عند مغادرته المملكة · ع ٢١٨٥ · ٨٧/٥/٢٠ · ص ٨

- مباحثات رسمية هامة في الرياض لبحث الوضع العربي الراهن · جلالة الفيصل وفخامة الرئيسين المصرى والجزائرى وجلالة ملك الاردن · ع ٢٤٩٧ · ١٣٩٣/٩/١٤ · ص ١

- مدير وكالة الاعلام التركية يقوم بزيارة للمملكة · ع٢٣٥٥ · ٩٠/١١/١٧ ص١

- مدينة جدة تشهد استقبالا حافلا لفخامة الرئيس العراقى ··· ع ٢١٨٥ · ٨٧/٥/٢٠ · ص ١

- مطار جدة الدولي يشهد اجتماعا وديا بين جلالة الفيصل المعظم وجلالة الامبراطور محمد رضا بهلوى ع ٢٢٢٤ · ٨٨/٣/١١ · ص ١

- معالى الدكتور حسن مكى رئيس الوزراء اليمنى يجرى محادثات رسمية مع كبار المسئولين في الدولة أثناء زيارته للمملكة · ع ٢٥٢٤ ـ ٩٤/٤/٢٥ ص ١ ، ٨

- معالى الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة يصل الى الرياض ضمن جولة يقوم بها لعدد من الدول العربية · ع ٢٥٦٣ · ٩٥/٢/٣ · ص ١

- معالى السيد حسين الشافعي يقوم بزيارة خاصة للمملكة · ع ٢٤٩٢ · ٩٣/٩/٩ · ص ١

- معالى السيد شريف بلقاسم يغادر جدة بعد زيارته للمملكة · ع ٢٤٨٦ · ١٣٩٣/٧/٢٦ · ص ١

- معالى السيد عبد الحليم خدام يقوم بزيارة قصيرة للمملكة · ع ٢٥٢٨ · ١٣٩٤/٥/٢٤ · ص ١

- معالى السيد عبد الحليم خدام يقوم بزيارة قصيرة للمملكة · ع ٢٥٦٤ · ٩٥/٢/١٠ · ص ١ ، ١٢

- معالى الدكتور عبد العزيز حجازى النائب الاول لرئيس الوزراء في جمهورية مصر العربية يزور المملكة ، محادثات رسمية بين المسئولين في المملكة والوفد المصرى · ع ٢٥٢٤ · ٩٤/٤/٢٥ ص ١ ، ٨ ·

- معالى المدير العام للديوان الملكى المغربى يعبر عن انطباعاته أثناء زيارته للمملكة ع ٢١٢٤ ـ ٨٦/٢/٢١ · ص ٦

ـ معالى نائب رئيس جمهورية بتسوانا يزور المملكة ٠ ع ٢٥٠٩ ٠ ٩٤/١/٩ ص٨

ـ معالى نائب رئيس جمهورية سيراليون يزور المملكة٠ ع ٢٥١٠٠ ٩٤/١/١٦ ص١

ـ معالى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية السودانى يصل الى جدة ٠ ع ٢٢٣٦ ٠ ٨٨/٦/٦ ٠ ص ١

ـ معالى وزير الاعلام المالى يغادر جدة بعد انتهاء زيارته للمملكة ٠ ع ٢٥٢٢ ٠ ٩٤/٤/١١ ٠ ص ١

ـ معالى وزير الاعلام اليمنى يقوم بزيارة للمملكة٠ ع ٢٣٥٣٠ ٩٠/١١/٣ ص٦

ـ معالى وزير البترول والطاقه الجزائرى يصل الى جدة ٠ ع ٢٥٣٣ ٠ ٦٤/٦/٢٩ ٠ ص ٦

ـ معالى وزير التنمية المصرى يقوم بزيارة للمملكة ٠ ع ٢٥١٦ ٠ ٩٤/٢/٢٨٠ ص ١

ـ معالى وزير الحربية المصرى الفريق أول احمد اسماعيل على يقوم بزيارة للمملكة بدعوة من سمو وزير الدفاع والطيران ٠ ع ٢٤٧٠٠ ٩٣/٤/١ ص ١ ، ٢

ـ معالى وزير خارجية ايطاليا يجرى محادثات رسمية مع كبار المسئولين أثناء زيارته للمملكة ٠ ع ٢٥١٠ ٩٤/١/١٦ ٠ ص ١ ، ٨

ـ معالى وزير الخارجية الفرنسى يقوم بزيارة للمملكة ٠ ع ٢٥٠٩ ٠ ٩٤/١/٩ ٠ ص ١ ، ٨

ـ معالى وزير الخارجية القطرى يقوم بزيارة للمملكة ٠ ع ٢٤٩٨ ٠ ٩٣/١٠/٢١ ٠ ص ١ ، ٨

ـ معالى وزير الخارجية اللبنانى يقوم بزيارة للمملكة ٠ ع مباحثات رسمية بين الجانبين الشقيقين السعودى واللبنانى ٠ ع ٢٣٦٠٠ ٩١/١/١ ٠ ص ١ ، ٤

ـ معالى وزير الخارجية المغربى يقوم بزيارة للمملكة ٠ ع ٢٤٩٨ ٠ ٩٣/١٠/٢١٠ ص ١

ـ معالى وزير خارجية العدل التونسى يقوم بزيارة للمملكة ٠ ع ٢٥١٦ ٠ ٩٤/٢/٢٨٠ ص ١

ـ معالى وزير القوات المسلحة الفرنسية يقوم بزيارة للمملكة ، معاليه يبدى اعجابه بالتطور الشامل الكبير الذى تعيشه البلاد ٠ ع ٢٢٥٦ ٠ ٨٨/١١/٦ ٠ ص ١ ، ٤

- المملكة تستقبل الحسين عاهل الاردن الشقيق ببالغ الحفاوة • الفيصل يرتجل خطابا تاريخيا في الحفل الرائع الذى أقامه على شرف ضيفه الكبير ••• ع ٢١٥٩ ٨٦/١١/٨ ص ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ •

- المملكة تستقبل ضيفها الكبير فخامة الرئيس الصومالى • جلالة الملك المعظم على رأس المستقبلين لفخامته على أرض مطار جدة الدولى ••• ع ٢١٣٢ • ٨٦/٤/١٨ • ص ١ ، ٢ ، ٥ •

- المملكة تستقبل فخامة الرئيس التركي ضيف جلالة الملك ، محادثات هامة بين الفيصل المعظم وفخامة أخيه جودت سوناى•• ع ٢٢٠٦• ٨٧/١٠/٢٦ ص ١ ، ٦

- المملكة تستقبل فخامة نائب رئيس جمهورية الهند الكبير ، فخامة الضيف الكبير يؤدى مناسك العمره ويقوم بزيارة المسجد النبوى الشريف • ع ٢٠٧٢ • ٨٥/١/٢٨ • ص ١ ...

- مناقشة احداث الشرق الاوسط بين جلالة الفيصل وفخامة الرئيس الاوغندى عيدى أمين • ع ٢٤٩٤ • ٩٣/٩/٢٣ • ص ١

- مؤتمر جدة الخالد بين الفيصل المعظم والرئيس عبد الناصر • ع ٢٠٨٦ • ٨٥/٥/٧ • ص ٢

- نائب رئيس جمهورية تانزانيا يغادر جدة بعد زيارة للمملكة • ع ٢٥٥٣• ٩٤/١١/٢٢ • ص ١ ، ١٢

- وزير البحرية الامريكيه يصل الى جدة • ع ٢٥٤١ • ٩٤/٨/٢٦• ص ٨

- وزير خارجية اتحاد الامارات العربية المتحدة يزور المملكة • ع ٢٤٠١ • ٩١/١٠/٢٩ • ص ١ ، ٨

- وزير الخزانه الامريكي يصل الى المملكة لبحث التعاون فيمجالات التصنيع والعلوم والتكنولوجيا والزراعة • ع ٢٥٣٣ • ٩٤/٦/٢٩ • ص ١ ، ٦

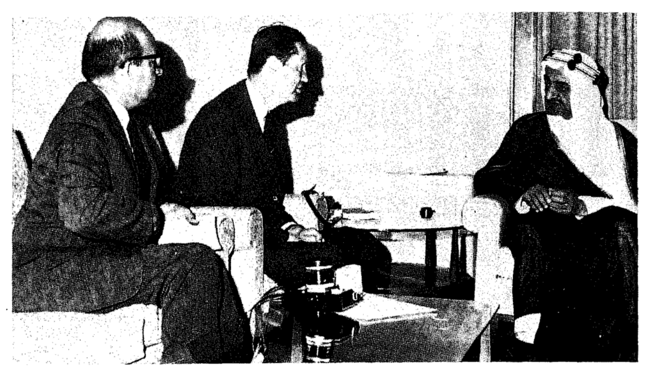
- وزير الدفاع الفرنسي يغادر المملكة بعد زيارة رسمية لها • ع ٢٤٩٠ • ٩٣/٨/٢٤ • ص ١

- وزير الصحه المصرى يغادر المملكة بعد انتهاء زيارته لها • ع ٢٥١٨ • ٩٤/٣/١٣ • ص ١٠

- وصول رئيس جمهورية الكمرون الى المملكة • ع ٢٥٤٤ • ٩٤/٩/١٨• ص ١

- وصول سمو مدير الاعلام بالبحرين الشقيق الى المملكة • ع ٢٢٢٩ • ٨٨/٤/١٦ • ص ١

- وفد اعلامى من قطر يزور المملكة بدعوة من وزارة الاعلام • ع ٢٣٦٩ ٩١/٣/٥ • ص ١



● الفيصل يتحدث الى المستر دانا آدم سميث مراسل نيويورك تايمز ●

ـ الوفد الصحفي البلجيكي يعرب عن انطباعاته على أثر زيارته لمدن المملكة . ع ٢١١٩ . ٨٦/١/١٦ . ص ١

ـ وفد صحفي ياباني يصل الى المملكة . ع ٢٠٧١ ٨٥/١/٢١ . ص ٦

ـ وفد طبي مصري يزور المملكة لدعم العلاقات الطبية بين البلدين . ع ٢٥١٧ . ٩٤/٣/٦ . ص ١

ـ وفد عراقي برئاسة الفريق حردان التكريتي يقوم بزيارة خاصة للمملكة ، الوفد يغادر الرياض بعد أداء نسك العمره وزيارة المسجد النبوى الشريف . ع ٢٢٤٦ . ٨٨/٨/١٧ . ص ١ ، ٦

ـ وفد مصري برئاسة معالي الدكتور عبد العزيز حجازي يزور المملكة . صدور بيان مشترك عن نتائج المحادثات الرسمية بين البلدين . تطوير شامل للتعاون الاقتصادي بين القطرين الشقيقين . ع ٢٥٥١ ـ ٩٤/١١/٨ . ص ١ ، ١٢ .

ـ وفد المملكة والكويت للاتصال بالاشقاء حكام الخليج العربي لتقريب وجهات النظر بينهم وتحقيق الاتحاد بين اماراتهم . ع ٢٣٥٦ . ٩٠/١١/٢٤ . ص ١ ، ٥

ـ ولي عهد بلجيكا يصل الى جدة على رأس وفد اقتصادي بلجيكي . ع ٢١٩٤ . ٨٧/٧/٢٤ . ص ١

## السياسة الخارجية

- بيان من الديوان الملكى ٠ ع ٢٤٣٠ ٠ ٩٢/٦/٣ ٠ ص ١
  المملكة تتابع موقف شركات البترول من مفاوضات المشاركه وتطمئن المستهلكين بأنهم لن يضاروا
- بيانات من الديوان الملكى ٠ ع ٢٤٩٥ ٠ ٩٣/٩/٣٠ ٠ ص ١
  - موقف المملكة لم يتغير بشأن النزاع العربى الاسرائيلى ٠
  - ستبقى المملكة قواتها المرابطه في سوريا تحت امرة سوريا
  - تلتزم المملكة بالقرارات التى اتخذتها والتى ستتخذها للقضية العربية

  كما سبق أن خفضت المملكة انتاجها من البترول ١٠٪ ٠ وأوقفت ضخ البترول لامريكا وطبقت قرارات مؤتمر وزراء البترول العرب ٠
- تأكيد تضامن المملكة مع الشعب الباكستانى الشقيق٠ ع ٢٣٦٩٠ ٩١/٣/٥ ص١
  بيان وزير الدولة للشئون الخارجية ٠
- تكذيب خبر ٠ ع ٢١٨٥ ٠ ٨٧/٥/٢٠ ٠ ص ١
- جلالة الفيصل المعظم يعقد مؤتمرا صحفيا في وزارة الخارجية بجدة ، عدد كبير من وكالات الانباء العالمية ورؤساء الصحف السعودية وبعض الصحفيين العرب يحضرون المؤتمر ٠٠٠ ع ٢٠٧٤ ٠ ٨٥/٢/١٢ ٠ ص ١ ، ٢
- جلالة الفيصل المعظم يفتتح مؤتمر سفراء جلالته بالخارج المنعقد بوزارة الخارجية ع ٢١٢٨ ٠ ٨٦/٣/١٩ ٠ ص ١
- جلالة الفيصل المعظم يؤكد وقوف المملكة الى جانب الشقيقه الاسلامية الكبرى باكستان ٠ ع ٢٤٠٢ ٠ ٩١/١١/٧ ٠ ص ١
- جلالة الملك المعظم يدعو شركات النفط للتعاون في تطبيق المشاركه الفعاله ٠ ع ٢٤١٠ ٩٢/١/١٠ ٠ ص ١
- جلالة الملك المعظم يوجه رسالة كريمه الى منظمة اليونسكو في عيدها العشرين ٠ ع ٢١٥٠ ٠ ٨٦/٨/٢٦ ٠ ص ١
- سمو الامير نايف يفتتح المؤتمر الاقليمى للمخدرات ٠ ع ٢٥٥٠ ٠ ٩٤/١١/١ ٠ ص ١ ، ١٢
- معالى الشيخ ابراهيم السويل يمثل المملكة في الاحتفال بذكرى تأسيس الامم المتحدة ٠ ع ٢٠٧٧ ٨٥/٣/٤ ٠ ص ١

ـ المملكة تستنكر العدوان الهندى الغادر على الباكستان ٠ ع ٢٤٠٠ ٠ ٩١/١٠/٢٢ ٠ ص ١
بيان من الديوان الملكي ٠

ـ المملكة تشارك دول العالم الاحتفال باليوم العالمى لمحو الامية ٠ ع ٢٢٣٨ ٠ ٨٨/٦/٢٠ ٠ ص ١

ـ المملكة تشارك دول العالم الاحتفال باليوم العالمي لمحو الامية ٠ ع ٢٢٨٨ ٠ ٨٩/٧/١ ٠ ص ١

ـ المملكة تقف بجميع امكانياتها الى جانب الشقيقتين مصر وسوريا ، القائد الاعلى للقوات المسلحة يأمر جميع القيادات بأن تكون على أهبة الاستعداد ٠ ع ٢٤٩٣ ٠ ٩٣/٩/١٦ ٠ ص ١ ، ١٠

ـ المملكة تقيم شبكة دفاع جوى تشمل أحدث الطائرات المقاتله والصواريخ ٠ ع ٢١٠٢ ٠ ٨٥/٩/٢ ٠ ص ١

ـ المملكة تؤيد استقلال ووحدة قبرص ٠ ع ٢٥٣٤ ـ ٩٤/٧/٧ ٠ ص ٨
تصريح مصدر مسئول في وزارة الخارجية لوكالة الانباء السعودية

ـ منظمة اليونسكو للثقافه والتربيه تتابع نشاط المملكة في هذا الحقل ٠ ع ٢١١١ ٠ ٨٥/١١/١٢ ٠ ص ٤

ـ وزير الدفاع يصرح بأن الجيش السعودى لا يزال مرتكزا على جبهة الجولان ٠ ع ٢٥٤٨ ٩٤/١٠/١٧ ٠ ص ١ ، ١٢ ٠



توقيع ميثاق جامعة الدول العربية

## العلاقات الدبلوماسيه

- اتفاق المملكة والجابون على انشاء علاقات دبلوماسية ٠ ع ٢٥٠٧ ٠ ٩٣/١٢/٢٥ ٠ ص ١
- اتفاق المملكة وليبريا على انشاء علاقات قنصلية بينهما ٠ ع ٢٤٧٥ــ٧/٥/٩٣ ص ١
- استئناف العلاقات الدبلوماسيه بين المملكة وألمانيا الغربية ٠ ع ٢٤٩٠ ٠ ٩٣/٨/٢٤ ٠ ص ١
- اقامة علاقات دبلوماسيه بين المملكة وايرلنده ٠ ع ٢٥٤٣ ٠ ١١/٩/٩٤ ٠ ص ١
- اقامة علاقات دبلوماسيه بين المملكة وكينيا ٠ ع ٢٢٣٢ ٠ ٨/٥/٨٨ ٠ ص ١
- انشاء علاقات دبلوماسيه بين المملكة واستراليا ٠ ع ٢٥٠٤ ٠ ٤/١٢/٩٣ ص ١
- انشاء علاقات دبلوماسية بين المملكة وجمهورية فيتنام ٠ ع ٢٥١٢ ٠ ٩٤/١/٣٠ ٠ ص ١
- انشاء علاقات دبلوماسية بين المملكة ودولة ترينداد ٠ ع ٢٥٣٢ ٠ ٩٤/٦/٢٢ ٠ ص ١
- بيان من وزارة الخارجية ٠ ع ٢٤٨٩ ٠ ٩٣/٨/١٧ ٠ ص ١
  اتفقت حكومتا المملكة وزائيرى على اقامة علاقات دبلوماسيه بينهما وتبادل التمثيل الدبلوماسى على مستوى سفارة ٠
- تبادل التمثيل الدبلوماسى بين المملكة والبحرين الشقيق ٠ ع ٢٣٩٢ ٠ ٩١/٨/١٨ ٠ ص ٢
- تبادل التمثيل الدبلوماسى بين المملكة ودولة قطر الشقيق ٠ ع ٢٣٩٣ ٠ ٩١/٨/٢٥ ٠ ص ١
- تبادل التمثيل الدبلوماسى بين المملكة وموريتانيا ٠ ع ٢٣١٤ ٠ ١٩/١/٩٠ ص ١
- رفع التمثيل الدبلوماسى بين المملكة وتايلند الى درجة سفارة ٠ ع ٢١١١ ٠ ٨٥/١١/١٢ ٠ ص ١
- رفع التمثيل الدبلوماسى بين المملكة وتركيا الى درجة سفارة ٠ ع ٢٠٧٦ ٠ ٨٥/٢/٢٦ ٠ ص ١
- رفع التمثيل الدبلوماسى بين المملكة والكاميرون الى درجة سفارة ٠ ع ٢١٤٢ ٠ ٨٦/٦/٢٩ ٠ ص ٤
- علاقات دبلوماسية بين المملكة وجمهوية جامبيا ٠ ع ٢٥٢٤ ٠ ٢٥/٤/٩٤ ٠ ص ١
- المملكة تعترف بسلطنة عمان ٠ ع ٢٤٠١ ٠ ٩١/١٠/٢٩ ٠ ص ١
- المملكة وبوروندى تقيمان علاقات دبلوماسيه على مستوى سفارة ٠ ع ٢٥٣٣ ٠ ٩٤/٦/٢٩ ٠ ص ١

## المملكـــــه والحـــج

- الاذاعات والصحف العربية ووكالات الانباء العالمية تشيد بخطاب الفيصل في حفل جلالته لتكريم الحجاج · ع ٢٢١٣ · ٨٧/١٢/٢٣ · ص ١
- اسناد تنظيم الاجهـزة العامه بالحج الى سـمو الامير مشـعل بن عبد العزيز · ع ٢١١١ · ٨٥/١١/١٢ · ص ١
- الاشادة بالامن السائد في البلاد · ع ٢٣٠٩ · ٨٩/١٢/٧ · ص ١
  الحجاج يشيدون بما وجدوه من أمن في المملكة ·
- اعفاء الحجاج اليمنيين من رسوم المطوفين وأجور السيارات لهذا العام · ع ٢٣٥٧ ٩٠/١٢/٢ · ص ١
- ايضاح هام من معالى وزير الحج والاوقاف عن الرسوم التى تستوفى من الحجاج ع ٢٣٥٥ · ٩٠/١١/١٧ · ص ٨
- جلالة الفيصل يؤثر عدم الصـعود الى عرفات تاركا الامكنة المخصصـة لجـلالته ومرافقيه للوافدين للحج من خارج المملكة ع ٢٥٥٥ ـ ٩٤/١٢/٦ ص ١
- جلالة الملك المعظم يتحدث الى الوفد التونسى · ع ٢٤٠٩ · ٩٢/١/٣ · ص ١
- جلالة الملك المعظم يترأس موكب الحجيج · ع ٢٢٦٠ · ٨٨/١٢/٤ · ص ١
- جلالة الملك المعظم يترأس موكب الحجيج · ع ٢٣٥٧ · ٩٠/١٢/٢ · ص ١
- جلالة الملك المعظم يترأس موكب الحجيج · ع ٢٤٠٥ · ٩١/١١/٢٨ · ص ١
- جلالة المعظم يترأس موكب الحجيج ··· ع ٢٤٥٤ · ٩٢/١٢/١ · ص ١
- جلالة الملك المعظم يترأس موكب الحجيج · ع ٢٥٠٣ · ٩٣/١١/٢٧ · ص ١
- جلالة الملك المعظم يكرم ضيوف بيت الله فيالحفلة الموسمية الكبرى ، امام المسلمين يتحدث الى جمـوع الحجيـج · في هذه المناسـبه العظيمـه · ع ٢٠٦٧ · ٨٤/١٢/٢٢ · ص ٢
- جلالة الملك المعظـم يكرم ضيوف بيت الله في الحفلـة الموسـمية الكبرى ··· ع ٢٤٥٥ · ٩٢/١٢/١٥ · ص ١ ، ٤
- جلالة الملك المعظـم يكرم ضيوف بيت الله في الحفلـة الموسـمية الكبرى ··· ع ٢٥٠٥ · ٩٣/١٢/١١ · ص ١
- جلالة الملك المعظم يتولىقيادةالحجيج هذا العام· ع٢٠٦٥ · ٨٤/١٢/١٠ ص١
- جلالة الملك المعظم يتولى قيادة الحجيج والاشراف على راحتهم · الحجاج يشاركون المواطنين في اسـتقبال امام المسـلمين فيصـل بن عبد العزيز · ع ٢٢١١ · ٨٧/١٢/٢ · ص ١
- جلالة الملك المعظم يستقبل في القصر الملكى بمنى رؤساء بعثات الحج وشـخصيات الحجاج لهذا العام · ع ٢٤٠٧ · ٩١/١٢/١٩ · ص ١



ـ جلالة الملك المعظم يكرم ضيوف بيت الله في الحفله الموسـمية الكبرى ع ٢١١ ٠ ٨٥/١٢/٣ ٠ ص ١

ـ جلالة الملك المعظم يكرم ضيوف بيت الله في الحفله الموسمية الكبرى ٠ ع ٢١١٢٠ ٨٧/١٢/١٦ ٠ ص ١

ـ جلالة الملك المعظم يكرم ضيوف بيت الله في الحفلة الموسمية الكبرى ٠ ع ٢٣١٠٠ ٨٩/١٢/٢١ ٠ ص ١ ، ١٠

ـ جلالة الملك المعظم يكرم ضيوف بيت الله في الحفلة الموسمية الكبرى ٠ ع ٢٤٠٧٠ ٩١/١٢/١٩ ٠ ص ١ ، ٨

ـ جلالة الملك يترأس موكب الحجيج ٠٠٠ ع ٢٣٥٨ ٠ ٩٠/١٢/١٦ ٠ ص ١

ـ جلالة الملك يتشرف بغسل الكعبة المشرفه ٠ ع ٢٣٥٨ ٠ ٩٠/١٢/١٦ ص ٦

ـ جـلالة الملك يوجه خطابا أخويا سـامیا الى بعثة الحج اللبنانی ٠ ع ٢٢١٣ ٠ ٨٧/١٢/٢٣ ٠ ص ٢

ـ الحالة الصحية بين الحجاج جيدة جدا ولله الحمد ٠ ع٢١٦٤ ٠ ٨٦/١٢/٢٠ ص١

ـ حجاج بيت الله الحرام يشيدون بالفيصل المعظم بالجهـود الجبارة والنظام المحكم والامن في الحج ٠ ع ٢١١٥ ٠ ٨٥/١٢/١٧ ٠ ص ٣

ـ حجاج بيت الله الحرام يشـيدون بما وجدوه في هذه البـلاد من أمن واطمئنان وتوفير الخدمات العامة لهم ع ٢١٦٤ ـ ٨٦/١٢/٢٠ ص ١ ، ٦

- حجاج بيت الله الحرام يشيدون بما وجدوه في هـذه البـلاد من أمن واطمئنان ع ٢٤٠٦ ٠ ٩١/١٢/٥ ٠ ص ١

- حجاج بيت الله الحـرام يشيدون بما وجدوه في هذه البـلاد من أمن واطمئنان ٠ ع ٢٤٥٥ ٠ ٩٢/١٢/١٥ ٠ ص ١

- الحكومة لاتستوفأيةرسوم أوضرائب علىالحجاج٠ ع٢٣٥٨٠ ١٦/١٢/٩٠ ص١

- الدوائر المختصه باستقبال الحجاج القادمين عن طريق ميناء ينبـع تضـع مخططا مدروسا لتسهيل عملية الاستقبال ٠ ع ٢٠٥٦ ٠ ٢٠/٩/٨٤ ٠ ص ١ ، ٤

- سعادة أمير الحج الماليزى يرفع شكره لجلالة الفيصل وحكومته للعناية الرائعـه والخدمات العظيمة التى قدمت لعموم الحجاج ٠ ع ٢٢٦٨٠ ٨/٢/٨٩٠ ص ١

- سـعادة سـفير السـودان يؤكد سـلامة الحج من الاوبئـه ٠ ع ٢١١٥ ٠ ١٧/١٢/٨٥ ٠ ص ٣

- سعادة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية يعرب عن سروره لنظافة حج هذا العام ٠ ع ٢١١٦ ٠ ٢٤/١٢/٨٥ ٠ ص ٣

- سمو الامير فهد يحيى جهود العاملين نحو انجاح تنظيمات الحج وخدمة ضـيوف بيت الله الحرام ٠ ع ٢٣٥٩٠ ٢٣/١٢/٩٠ ٠ ص ٤

- سمو ولي العهـد المعظم يفتتح في احتفال كبـير مكاتب ترحيـل الحجاج بجدة ٠ ع ٢٠٦٧ ٠ ٢٢/٨٤ ٠ ص ٢

- الفيصل المعظم يصل الى جدة ليتولى قيادة الحجيج ، جلالته يشرف على الترتيبات المعدة لرعاية شئون الحجاج ٠ ع ٢٥٥٤ ـ ٢٩/١١/٩٤ ٠ ص ١

- الفيصل يأمر بصرف بدل اعاشه يوميه لحجاج نيجيريا المتخلفين بسبب قفل مطـار كانو ٠ ع ٢٤٥٧ ٠ ص ٠١

- الفيصل يترأس موكب الحجيج ٠ ع ٢٣١٠٠ ٢١/١٢/٨٩٠ ص ١

- الفيصل يؤدى مناسـك الحج ويشرف بنفسـه على راحة الحجاج ٠ ع ٢٢١٢ ٠ ١٦/١٢/٨٧ ٠ ص ١

- لقاءات الفيصل بكبار الحجاج تقوية لروابط الاخوة الاسلامية ٠ الوافدون للحج يشيدون بجهود المملكة لتسـهيل أداء المناسـك ٠ ع ٢٥٠٧ ٠ ٢٥/١٢/٩٣ ٠ ص ١ ، ٣

- مدير منظمة الصحه العالمية يهنىء وزارة الصحه للتدابير الصـحيه الكاملـه التى حققت نظافة الحج وسلامة الحجاج ٠ ع ٢٣١١ ٠ ٢٨/١٢/٨٩٠ ص ١

ـ المشروعات الجديدة لمناطق الحج تعرض على صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز ٠ ع ٢٢٣٧ ٠ ١٣/٦/٨٨٠ ص ١

ـ معالى وزير الحج والاوقاف يصدر قرارا بتنظيم اجراءات سؤال الحجاج وشئون الطوائف وتحصيل عوائد أرباب الخدمات ٠ ع ٢٠٩٥ ٠ ١٢/٧/٨٥ ٠ ص ٣ ، ٤ ، ٥

ـ معالى وزير الحج والاوقاف يصدر قرارا بالموافقه على مشروع تعليمات انتخاب الهيئات الجديدة لطوائف فأرباب خدمات الحجاج ٠ ع ٢٢٨٢٠ ١٨/٥/٨٩ ص٢

ـ معالى وزير الصحه يعلن سلامة ونظافة الحج من جميع الامراض الوبائيه والحجريه ٠ ع ٢٤٠٧٠ ١٩/١٢/٩١ ٠ ص ١

ـ معالى وزير الصحه يعلن نظافة حج هذا العام ٠ ع ٢١١٥ ٠ ١٧/١٢/٨٥ ص١

ـ معالى وزير الصحه يعلن نظافة حج هذا العام ٠ ع ٢٣٥٨ ٠ ١٦/١٢/٩٠ ص١

ـ المملكة ولله الحمد تتمتع بمستوى صحي جيد خال من جميع الامراض الوبائيه والكورنتينيه ٠ ع ٢٣٥٥ ٠ ١٧/١١/٩٠ ٠ ص ٨

رد جمعية الهلال الاحمر السعودى على ما نشرته جريدة جمهورية التركية بعددها الصادر برقم ١٦٦٦٠ في ١٤/١٢/١٩٧٠ ٠

ـ منظمة الصحه العالمية تقر التدابير الوقائيه التى اتخذتها المملكة للمحافظه على صحة الحجاج ٠ ع ٢٣٥٧ ٠ ٢/١٢/٩٠ ٠ ص ١

ـ نظافة حج هذا العام ٠ ع ٢٢١٢ ٠ ١٦/١٢/٨٧ ٠ ص ٤

ـ وزارة الحج والاوقاف تصدر بيانا يتضمن بعض المعلومات العامه والارشادات الهامة المتعلقة بأعمال الحجاج ٠ ع ٢١٤٧ ـ ٥/٨/٨٦ ٠ ص ٣ ، ٦ ٠

ـ وزارة الداخلية تصدر بيانا تأكيديا بشأن اقامة القادمين للمملكة للحج والزيارة٠ ع ٢٢٩٥ ٠ ٢٠/٨/٨٩ ٠ ص ١

ـ وزارة الصحه تصدر بيانا صحيا ٠ منظمة الصحه العالمية تشيد بمجهود المملكة الصحية والاحتياطيه الوقائيه لسلامة البلاد ٠ ع ٢١١٣٠ ٢٦/١١/٨٥ ص ٦

ـ وزارة الصحه السعودية تؤكد عدم وجود أى مرض وبائى أو كرنتينى بالمملكة ٠ ع ٢١١٤ ٠ ٣/١٢/٨٥ ٠ ص ١

## المملكة ودورها الاسلامى

ـ اجتماع في جدة للدول المشتركه في المؤتمر الاسلامى٠ ع ٢٣٧٦ ٢٤/٤/٩١ ص٦

ـ اجتماعات المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى بمكه ، سمو الامير مشعل يحتفى بأعضاء الرابطه ٠ ع ٢١٤٦ ٠ ٢٨/٧/٨٦٠ ص ١ ، ٨

ـ اختتام الدورة التاسعه للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامى ٠ ع ٢١٩٥ ٠ ١/٨/٨٧ ٠ ص ١

- اختتام الدورة الثانية لمؤتمر المنظمات الاسلامية العالمية. ع ٢٢٩٥ . ٨٩/٨/٢٠
- اختتام مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثالث . المؤتمر يصدر قرارات تاريخية هامه . ع ٢٤١٢ . ١٣٩٢/١/٢٤ . ص ١ ـ ٢
- اختتام ندوة الشباب العالمية للدعوة الاسلامية . معالي رئيس الندوة يبلغ جلالة الفيصل نجاح اعمال الندوة ، الندوة تصدر توصيات وقرارات اسلامية هادفه بنـــاءه . ع ٢٤٥٤ . ٩٢/١٢/١ . ص ١ ، ٦
- أعظم مؤتمر اسلامي تشهده العاصمه المقدسه . خطاب ملكي جامع هـام يفتتح به جلالة الفيصل المعظم جلسات مؤتمر رابطة العالم الاسلامي المنعقد بمكه المكرمة . المؤتمر يوالي عقد جلسات .. وينتخب سـمو الامـير فهد رئيـسا للمؤتمر . ع ٢٠٦٧ ٨٤/١٢/٢٢ . ص ١ ، ٨
- افتتاح مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي بجدة . ع ٢٤١٠ . ٩٢/١/١٠ ص ١
- اقرار المؤتمر لميثاق التضامن تتويجا لجهـود جـلالة الملك فيصـل . ع ٢٤١٢ . ٩٢/١/٢٤ . ص ٦
- الامانه العامه لرابطة العالم الاسلامي تقدم للمجلس التأسـيسي تقريرها للدورة التاسعة . ع ٢١٩٤ ٨٧/٧/٢٤ . ص ٣ ، ٤ .
- أمين عـام الامانـة العامه للدول الاســلامية يصـــل الى جدة . ع ٢٣٧٠ . ٩١/٣/١٢ . ص ١
- انتهاء دورة انعقاد المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة . ع ٢١٤٧ . ٨٦/٨/٥ . ص ٧
- انتهاء الدورة الحادية عشرة للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسـلامي المنعقد بمكه المكرمة . ع ٢٢٩٥ . ٨٩/٨/٢٠ . ص ١
- تكذيب خبر من الامانة العامه لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة . ع ٢١٥٧ . ٨٦/١٠/٢٣ . ص ١
  ردا على ما نشرته نشرة بليكا التى تصدر عن الدار السعودية بجدة .
- جلالة الملك المعظـم يفتتح التجمع الكشـــفي الاســـلامي الرابع . ع ٢٣٥٨ . ٩٠/١٢/١٦ . ص ١ ، ٦
- جلسات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته التاسعه . ع ٢١٩٤ . ٨٧/٧/٢٤ . ص ١ ، ٨
- خطاب معالي السيد عمر السقاف وزير الدولة للشئون الخارجية ... ع ٢٣١٤ ٩٠/١/١٩ . ص ٢
- دولة تنكو عبد الرحمن الامين العام للمؤتمر الاسلامي يصل الى جدة .. ع ٢٣٥٤ ٩٠/١١/١٠ . ص ١

- رؤساء وأعضاء الوفد الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامى . ع ٢٣١٤ . ٩٠/١/١٩ . ص ٣

- سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم رئيس المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى يترأس جلسات مؤتمر الرابطه . ع ٢٠٦٥ . ٨٤/١٢/١ . ص ٦

- سماحة المفتى الاكبر للمملكة يترأس الدورة الحادية عشرة للمجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى ع ٢٢٩٣ ـ ٨٩/٨/٦ . ص ١ ، ٦

- سمو الامير فهد بن عبد العزيز يفتتح مؤتمر وزراء المالية للدول الاسلامية المنعقد بمدينة جدة . ع ٢٥٠٣ . ٩٣/١١/٢٧ . ص ١ ، ٨

- سمو الامير فهد يفتتح مؤتمر جدة لميثاق التضامن الاسلامى ... ع ٢٣٧٧ . ٩١/٥/٢ . ص ١ ، ٦

- الفيصل المعظم يؤيد قرار المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى بشأن قضية فلسطين . ع ٢٠٩٧ . ٨٧/٨/١٥ . ص ١

- الفيصل يستقبل أعضاء المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى ، جلالته يستعرض مع الاعضاء مختلف القضايا الاسلامية والعالمية . ع ٢٢٩٤ . ٨٩/٨/١٣ . ص ١ ، ٤.

- الفيصل يفتتح المؤتمر الاسلامى الثالث لوزراء الخارجية بجدة .. جلالته يدعو المسلمين الى التضامن والصمود في وجوه الاعداء. ع ٢٤١١. ٩٢/١/١٧ ص١

- قرار الدورة التاسعة للمجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى . ع ٢١٩٦ . ٨٧/٨/٨ . ص ٢

- المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى في دورة انعقاده الثانيه عشرة بمكة المكرمة . ع ٢٣٤٢ . ٩٠/٨/٨ . ص ١ ، ٤

- المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى يحيى جهود جلالة الملك المعظم لجمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم ع ٢٤٥٠ . ٩٢/١١/٣ . ص ١

- المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى يختتم دورة انعقاده الثانية عشرة بمقره بمكة المكرمة بعد استعراض شامل لمختلف القضايا الاسلامية التى عرضت عليه . ع ٢٣٤٤ . ٩٠/٨/٢٢ . ص ٨

- المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى يصدر قرارا بنتائج اجتماعاته في دورته الثامنه المنعقده بمكة المكرمة ع ٢١٤٨ ـ ٨٦/٨/١٢ . ص ١ ، ٣

- المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى يعقد اجتماعاته بمكةالمكرمة. ع ٢١٤٥ ٨٦/٧/٢١ . ص ١

ـ المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي يعقد جلساته في دورة انعقاد هذا العام اصدار بيان بشأن مؤتمر الذروة الاسلامي. ع ٢١١٤. ٨٥/١٢/٣ . ص ١،٣

ـ المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي يقرر ازالة البناء الموجود على مقام ابراهيم عليه السلام حرصا على أرواح الحجاج من خطر ازدحام المطاف . ع ٢١٩٣ . ٨٧/٣/١٧ . ص ١ ، ٦

ـ المجلس التأسيسي لرابطةالعالمالاسلامي يواصل عقد جلساته بمفرده بمكه المكرمة ع ٢٣٤٣ . ٩٠/٨/١٥ . ص ١

ـ مدينة جدة تشهد المؤتمر الاسلامي الكبير لوزراء الخارجية .. ع ٢٣١٤ . ٩٠/١/١٩ . ص ١ ، ٨ .

ـ معالي أمين الرابطة الاسلامية يجيب على سؤال صحفي بشأن تصريحات معالي وزير الخارجية الايراني التي جاءت تعقيبا على خطاب الفيصل المعظم الذى ضمنه الحق العربي في فلسطين المحتلة . ع ٢٠٦٨ ٨٤/١٢/٢٩ . ض ٣

ـ معالي أمين الرابطة الاسلامية يصدر بيانا عن أهداف الرابطة ومنجزاتها . ع ٢٠٦٨ ـ ٨٤/١٢/٢٩ . ص ٢ ، ٣

ـ معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي يقدم التقرير السنوى الى المجلس التأسيسي في دورة انعقاده الثامنه بمكهالمكرمه. ع ٢١٤٦. ٨٦/٧/٢٨ ص٣،٤

ـ معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي يؤكد مساعي الرابطه وموقفها من قضية احلال السلام في اليمن . ع٢٠٧١ . ٨٥/١/٢١ . ص ١ ، ٦

ـ مؤتمر الرابطه الاسلامية يعقد دورته الخامسه بمكة المكرمة ، سماحة الشيخ محمد ابن ابراهيم آل الشيخ مفتى الديار السعودية يرأس جلسات المؤتمر ، المجلس التأسيسي .. يصدر بيانا يستنكر فيه القرار المسكوني بتبرئة اليهود من دم المسيح . ع ٢٠٤٨ ٨٤/٧/٢٣ . ص ٣

ـ مؤتمر رابطة العالم الاسلامي في دورته الخامسه المنعقده بمكة المكرمة يصدر تقريرا جامعا عن الانجازات الهامه التى تمت في هذه الدوره ... ع ٢٠٤٩ ٨٤/٧/٣٠ . ص ٢ ، ٣

ـ مؤتمر القمة الاسلامي في الرباط : ع ٢٢٩٠ ٨٩/٧/١٥ . ص ١ ـ ٨

ـ مؤتمر المنظمات الاسلامية يفتتحجلساته بمكةالمكرمة.ع ٢٢٩٤ـ٨٩/٨/١٣ ص١

ـ مؤتمر وزراء مالية الدول الاسلامية يختتم اجتماعاته بعد التوقيع على اتفاقية انشاء بنك التنمية الاسلامي . ع ٢٥٣٧ . ٩٤/٧/٢٨ . ص ١ ، ٨

ـ نجاح مؤتمر رابطة العالم الاسلامي المنعقد بمكه المكرمه . موافقه اجماعيه على

القرارات والتوصيات التى اتخذها أعضاء المؤتمر ، سمو الامير فهد بن عبد العزيز رئيس المؤتمر يصدر بيانا هاما عن انتهاء أعمال المؤتمر • ع ٢٠٦٨ • ٨٤/١٢/٢٩ • ص ١ ، ٤ ، ٥ •

- نص القرارات الاسلامية والتوصيات التى أقرها المؤتمر الاسلامي العام الذى عقد بمكة المكرمه في دورته الثانيه • ع ٢٠٦٩ • ٨٥/١/٧ ص ٢،٣،٤،٥ •

- نص قرارات مجلس الرابطة الاسلامية • ع ٢٠٧٢ • ٨٥/١/٢٨ ص ١ ، ١١

- نص القرارات والتوصيات التى أقرها مؤتمر المنظمات الاسلامية العالمية في دورته الثالثة • ع ٢٣٥٩ • ٩٠/١٢/٢٣ • ص ٨

- وفود الدول المشتركة في مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي يعودون الى بلادهم ع ٢٣١٥ • ٩٠/١/٢٦ • ص ٢



ـ الاجتماع الثانى بين جلالة الفيصل والرئيس الحلو ٠ ع ٢١٩٧ ٠ ٨٧/٨/١٥ ٠ ص ١

ـ احتفال العالم العربى بالذكرى العشرين لتوقيع ميثاق جامعة الدول العربية ٠ ع ٢٠٦٤ ٠ ٨٤/١١/٢٤ ٠ ص ١

ـ استئناف ضخ البترول السعودى بعد وضع الضمانات الكافية والمراقبه الشديدة لعدم وصوله الى الدول التى قررت حكومة الفيصل قطعه عنها ٠ ع ٢١٧٥ ٠ ٨٧ /٣/٩ ٠ ص ١

ـ اعادة ضخ البترول لجميع الدول ٠ ع ٢١٨٧ ٠ ٨٧/٦/٤ ٠ ص ٦
بناء على قرار مؤتمر القمة العربى الرابع ٠

ـ اعلان جلالة الفيصل الجهاد لتحرير بيت المقدس يلقى الاستجابة الصادقه من أبناء الشعب السعودى عسكريين ومدنيين ٠ ع ٢٢٨٨ ٠ ٨٩/٧/١ ٠ ص ١ ـ ٤

ـ انشاء جمعية صداقه عربية ايرانية ٠ ع ٢١٠١ ٠ ٨٥/٨/٢٤ ٠ ص ٤

ـ البيان المشترك عن أعمال المؤتمر الثامن للاتحاد العربى للمواصلات السلكية واللاسلكية الذى انعقد بالرياض ٠ ع ٢١٤٩ ٠ ٨٦/٨/٢١ ٠ ص ٨

ـ بيان من وزارة الخارجية ٠ ع ٢٢٣٣ ٠ ٨٨/٥/١٥ ٠ ص ١
ردا على التهم الموجهه للمملكة بأنها وراء الاحداث التى تجرى حاليا فى الجنوب العربى

ـ بيان من وزارة الخارجية ٠ ع ٢٣٤٣ ٠ ٩٠/٨/١٥ ٠ ص ٨
اتفاق على تسوية التعويضات المستحقة للرعايا السعوديين ٠

ـ بيان من وزارة الداخلية ٠ ع ٢٢٩٩ ـ ٨٩/٩/١٩ ٠
هاجمت قوة من سلاح الجنوب العربى مخفر وديعة السعودى فصدرت الاوامر بطردها ٠

ـ بيان هام من معالى وزير البترول والثروة المعدنية ٠ ع ٢١٨٠ ٠ ٨٧/٤/١٤ ٠ ص ١
لم تقرر المملكة بعد استئناف ضخ البترول لكل من أمريكا وانجلترا ٠

ـ بيان هام من وزارة الخارجية ٠ ع ٢٣٠٤ ٠ ٨٩/١١/٢ ٠ ص ١

ـ ردا على التصريح المنسوب للعقيد القذافى عن دور البترول السعودى فى المعركة ٠

- تصريح هام لجلالة الملك المعظم . ع ٢١٦٢ . ٨٦/١١/٢٩ . ص ١
ردا على سؤال حول قيـــام المملكة بالتشويش على اذاعات مصر ردا على تصرف الحكـــومة المصـــرية .

- تصريح هام لناطق مسئول بوزارة الخارجية . ع ٢٣١٦ . ٩٠/٢/٣ . ص ١
تعليق على ما ذكرته اذاعة ام درمان عن أن المملكة على علم بما يتم في السودان مؤخرا

- تكذيب خبر . ع ٢٣٤٣ . ٩٠/٨/١٥ . ص ١
تكذيب ما اوردته مجلة نيوزويك في ١٩٧٠/١٠/٢ عن وجود ضغوط من الملك فيصل على مصر لعقد اتفاق مع اسرائيل

- تكذيب خبر لا صحة له . ع ٢٣٥٦ . ٩٠/١١/٢٤ . ص ١
متحدث باسم سفارة المملكة في بيروت ينفى أن القـوات السعودية المرابطـــه في الاردن قد ساعدت القوات الاردنيه ضد الفدائيين

- تكذيب هام . ع ٢٤٥٣ ٩٢/١١/٢٤ . ص ١
تكذيب ما أوردته وكالة الأنباء الاجنبية بالكويت بأن الكويت رفضت اقتراحـــا سعوديا باقامة حلف دفاعى تدعمه أمريكا في منطقة الخليج .

- جلالة الفيصـــل المعظم يحضـــر مؤتمر القمه العربى بالجزائر .. ع ٢٥١١ . ٩٤/١/٢٣ . ص ١

- جلالة الفيصل المعظم يعلن في مقابلة تليفزيونية ابتهاج المملكة لسيـاسـة الصبر والتحمل لدرء الصدام بين الاخوة العرب ... ع ٢١٥٨ ٨٦/١١/١ ص ١،٦

- جلالة الفيصـــل يصـدر أمره باعـــلان التعبئة العامه بالمملكة . ع ٢١٧٢ . ٨٧/٢/١٧ . ص ١

- جلالة الفيصل يؤكد لوفد رجـال الاعمال الامريكى ضرورة انســحاب العـــدو الاسرائيلى من الاراضى العربيـــة وعلى رأســـها القــدس . ع ٢٥٦٢ . ٩٥/١/٢٦ . ص ١

- جلالة الملك المعظم يفتتح الخط الهاتفى المباشر بين المملكة وامارة البحرين وقطر . ع ٢٠٤٨ . ٨٤/٧/٢٣ . ص ١

- جلالة الملك المعظم يفتتح المؤتمر الثامن للاتحاد العربى للمواصـلات الســـلكية واللاسلكية ... ع ٢١٤٦ ع ٢١٤٦ ـ ٨٦/٧/٢٨ . ص ١

- جلالة الملك المعظم يلتقى بأبناء الشعب السعودى في أعظم مهرجان أقيم بالرياض للتضحية والفداء تلبية لنداء الفيصل للذود عن مقدسات الوطن والوقوف صـــفا واحدا مع الاشقاء العرب على خط النار لتخليص فلســـطين العربيـــة من أيدى الصهاينة المعتدين . ع ٢١٧٤ . ٨٧/٣/٢ . ص ١ ، ٢

- ذكرى جريمة احراق المسجد الاقصى المبارك . ع ٢٤٣٦ . ٩٢/٧/١٦ ص ١،٦

- سعادة السيد عمر السقاف يحضر اجتماع لجنة ممثلى الملوك والرؤساء العرب . ع ٢٠٨٠ ٨٥/٣/٢٥ . ص ٤

- سماحة مفتي الديار السعودية يحث المسلمين في العالم على تلبية نداء الفيصل للجهاد • ع ٢٢٨٩ • ٨٩/٧/٨ • ص ١

- سمو الامير احمد بن عبد العزيز يرعى في جدة المؤتمر العربى الثانى للثروة المعدنية • ع ٢٥٤٩ ـ ٩٤/١٠/٢٤ • ص ١

- سمو لامير فهد بن عبد العزيز رئيس وفد المملكة الى مؤتمر رؤساء الحكومات العربية يدلي بحديث الى مندوب تليفزيون ج•ع•م • ع ٢٠٧٣ • ٨٥/٢/٥ • ص ٢

- سمو ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء يحث الامة على اعلان الجهاد • ع ٢٢٨٧ • ٨٩/٦/٢٣ • ص ١

- السيد السقاف والدكتور الخولي يواصلان مساعيهما لتسوية الازمة بين الحكومة الاردنية والفدائيين • ع ٢٣٨٤ • ٩١/٦/٢١ • ص ١

- السيد السقاف ينفى ما نشرته صحف القاهرة عن تشكيل لجنة السلام في اليمن • أو الاجتماع الثنائى بين المملكة ومصر • ع ٢١٨٣• ٨٧/٥/٦ • ص ١

- السيد عمر السقاف وكيل وزارة الخارجية ينفى في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة التهم الموجهة ضد المملكة لاقامة احلاف سياسية • ع ٢١٤٣ • ٨٦/٧/٧ • ص ٤

- الفيصل يأمر بمساعدة كل من الشقيقتين تونس والجزائر بمليون ريال وبأدويه وخيام للمنكوبين من الفيضانات • ع ٢٤٦٦ ـ ٩٣/٣/٣ •

- قواتنا تقوم بقصف القوات المعتديه على وديعة السعودية ، اطلاع الرأى العام على حقيقة عدوان سلاح الجنوب على أراضينا • ع ٢٣٠٠ • ٨٩/٩/٢٦• ص ٤،١

- اللواء طلاس يشيد بمواقف جلالة الملك والقوات العربية السعودية الباسلة خلال حرب رمضان • ع ٢٥٤٤ • ٩٤/٩/١٨ • ص ١

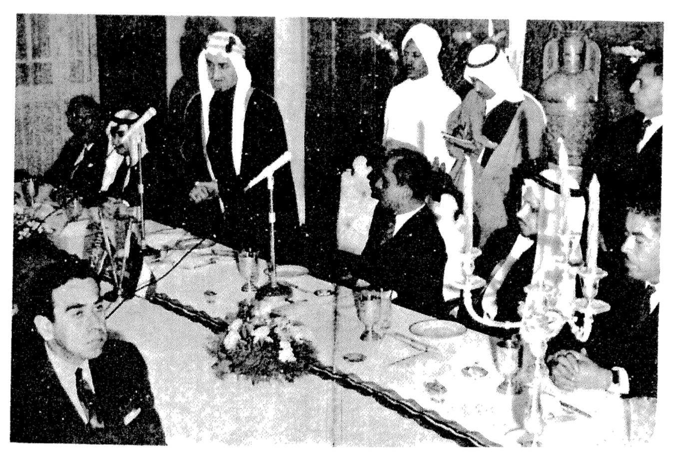
- مجلس الوزراء برئاسة الفيصل المعظم يقرر ايقاف البترول السعودى عن الدول التى تساعد اسرائيل في حربها مع العرب • ع ٢١٧٤ • ٨٧/٣/٢ • ص ١

- مجلس الوزراء يتخذ الترتيبات اللازمة لمواجهة وقف ضخ البترول السعودى عن بعض الدول • ع ٢١٧٨ ـ ٨٧/٣/٣٠ • ص ١

- مسئول في وزارة الخارجية يعقب على الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان • ع ٢٥٣٠ ٩٤/٦/٨ • ص ١

- مسئول في وزارة الخارجية ينفى خبرا أذاعه راديو لندن حول النفط السعودى • ع ٢٥٢٠ • ٩٤/٣/٢٧ • ص ١

- مسئول في وزارة الخارجية ينفى نبأ استيلاء أحد اللنشات السعودية على مركب صيد مصرى ٠ ع ٢١٢٧ ٠ ٨٦/٣/١٢ ٠ ص ٨
- الملك فيصل يقول للعالم الاسلامى : لقد عبثت الصهيونيه الغادرة بأرضنا واستباحت حرماتنا وامتدت يدها الى مقدساتنا ٠ أناشدكم اعلان الجهاد المقدس ع ٢٢٨٦ ٠ ٨٩/٦/١٦ ٠ ص ١
- المملكه تضع امكانياتها الدفاعيه لصد أى عدوان اسرائيلي على الاراضى العربية، قواتنا المسلحه تتمركز على الحدود تجاه العدو ٠ ع ٢١٧٣ ٠ ٨٧/٢/٢٤ ص٢
- المملكة تعلن وقوفها الى جانب الشقيقه لبنان ٠ ع ٢٤٤٠ ٠ ٩٢/٨/١٤ ص ١
- المملكة تقطع العلاقات الدبلوماسيه مع حكومة ألمانيا الاتحاديه ٠٠٠ ع ٢٠٧١ ٠ ٨٥/١/٢١ ٠ ص ١
- المملكة تقف بكل امكانياتها الى جانب الشقيقه مصر ، صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز يجرى محادثات هامه مع كبار المسئولين المصريين ٠٠٠ ع ٢٤٢٣ ٠ ٩٢/٤/١٣ ٠ ص ١ ، ٨
- المملكة تؤكد تأييدها لاغلاق خليج العقبه ضد اسرائيل ٠ ع ٢١٧٣ ٠ ٩٧/٢/٢٤ ٠ ص ٨
- المملكة تؤكد تأييدها المطلق لشقيقتها سوريا ضد الاعتداءات الاسرائيليه ٠ ع ٢٠٤٧ ٠ ٨٤/٧/١٦ ٠ ص ١
- المملكة تؤكد وقوفها بجانب أشقائها ودعم الصف العربى ، سمو الامير تركى بن عبد العزيز يرأس وفد المملكة الى القاهرة لحضور الدورة الطارئه لمجلس الدفاع العربى المشترك تلبية لدعوة لبنان ٠ ع ٢٥٦٢ ـ ٩٥/١/٢٦ ٠ ص ١ ، ١٠
- المملكة العربية السعودية حريصه على مصالح العراق الشقيق ٠ ع ٢١٣٠ ٠ ٨٦/٤/٤ ٠ ص ١
- المملكة ليس لديها علم بمشروع ايجاد حلف دفاعى بين دول الخليج ع ٢٢٠٦ ٠ ٨٧/١٠/٢٦ ٠ ص ٦
- المملكة والبرازيل تعلنان ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتله والاعتراف بحقوق شعب فلسطين ٠ ع ٢٥٤١ ٠ ٩٤/٨/٢٦ ٠ ص ٨
- مواصلة الجهود المشتركه بين المملكة والكويت بشأن قيام اتحاد الامارات العربية في الخليج ٠ ع ٢٣٦٢ ٠ ٩١/١/١٥ ٠ ص ١
- مؤتمر رؤساء الحكومات العربية يصدر بيانا بنتائج أعماله في دورة اجتماعه الثانى بالقاهرة ٠ ع ٢٠٧٣ ٨٥/٢/٢٥ ٠ ص ٢



جلالة الفيصل الشهيد وهو يتحدث في الحفل الخاص الذى اقامه جـلالة الملك حسـين ملك الاردن في قصر بسمان بعمان مساء السادس من شوال عام الف وثلاثمائه وخمس وثمانون ·
وقد أشاد جلالته باهمية اللقاءات بين زعماء المسلمين وقادتهم ·

ـ مؤتمر القمة لم يبحث الحدود بين المملكة واليمن الجنوبية ٠ ع ٢٣٠٣ ٠ ٨٩/١٠/٢٤ ٠ ص ١

ـ ناطق بلسان السفارة السعودية في بيروت ينفى أى دخل للمملكة في القتال الذى نشب مؤخرا بين حكومة عدن وقوات جيش الانقاذ الوطنى ٠ ع ٢٣٦١ ٠ ٩١/١/٨ ص ١

ـ ناطق عسكرى بوزارة الدفاع والطيران يعلن عن تصدى قواتنا المرابطة في الاردن لقوات العدو الاسرائيلى ، قواتنا تسقط طائرة ميراج للعدو وتكبده خسائر فادحه ٠ ع ٢٣١٥ ٩٠/١/٢٦ ٠ ص ١

ـ نص رسالة الفيصل المعظم الى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية والصديقه بشأن العدوان الاسرائيلى على مقدسات العرب ٠ ع ٢١٧٦ ـ ٨٧/٣/١٦ ٠ ص ١

ـ وزارة الخارجية تكذب خبرا لصحيفة التايمز اللندنيه ٠ ع ٢٤٩٢ ٠ ٩٣/٩/٩ ٠ ص ١

**نفى قبول الملك فيصل لمشروع كيسنجر للسلام في الشرق الاوسط**

ـ وزارة الداخلية تتبرع بالمال والدم للمقاتلين على الجبهتين المصرية والسورية ٠ ع ٢٤٩٥ ٠ ٩٣/٩/٣٠ ٠ ص ١ ، ٦

ـ وزارة الدفاع والطيران تصدر بيانا عن دعم المجهود الحربى العربى ضد الصهيونيه الغادرة ٠ ع ٢٤٩٤ ٠ ٩٣/٩/٢٣ ٠ ص ١ ، ٦

## المملكه واليمن

ـ انعقاد مؤتمر حرض التاريخى للسلام في جو من الصفاء والاخوه ، مندوبو مؤتمر القوى الشعبية اليمنية يحضرون المؤتمر تنفيذا لمقررات اتفاقية جدة ٠ ع ٢٠٩٨ ٨٥/٨/٣ ٠ ص ١ ، ٦

ـ بحث أوجه التعاون بين المملكة واليمن ٠ ع ٢٥٣٣ ٠ ٩٤/٦/٢٩ ٠ ص ٦

ـ بيانان هامان من وزارة الدفاع والطيران ٠ ع ٢١٧١ ٠ ٨٧/٢/١٠ ٠ ص ٨
١ ـ قامت طائرة مصرية بالاغارة على نجران وتصدت لها المدفعيه المضادة فلاذت بالفرار

ـ تكذيب هام من مسئول في وزارة الخارجية السعودية ٠ ع ٢١٤٤ ٠ ٨٦/٧/١٤ ٠
تكذيب نبأ استيلاء أحد اللنشات السعودية على زورق وقارب والقبض على ١١ صبيا يمنيا

ـ جلالة الفيصل يقيم مأدبة غداء تكريما لرجالات اليمن الشقيق ، جلالته يلقى

كلمة تاريخيه خالدة تؤكد مساعي جلالته وحرصه التام لاقرار السلام في ربوع اليمن ع ٢٠٨٤ • ٨٥/٤/٢٣ • ص ١ ، ٢

ــ جلالة الفيصل يوجه نداء الى الاطراف المعنيه بشأن الفتنه التي يعيشها اخواننا في الاردن الشقيق • ع ٢٣٥٥ • ٩٠/١١/١٧ • ص ١

ــ جلالة الملك المعظم يستقبل وفدا شعبيا من أعيان ومشايخ صنعاء باليمن • ع ٢٠٨١ ٨٥/٤/٢ • ص ١

ــ جلالة الملك المعظم يعود بسلامة الله الى الرياض • جلالة الفيصل المعظم يؤكد حرصه التام ومساعيه الصادقه لاحلال السلام في اليمن الشقيق • ع ٢٠٧٠ • ٨٥/١/١٤ • ص ١

ــ جلالة الفيصل المعظم : المملكة مستمرة في تنفيذ جميع التزاماتها وفق اتفاقية جدة للخروج باليمن من المأساه التي يعيشها • ع ٢١٢٢ ــ ٨٦/٢/٧ • ص ١

ــ الديوان الملكي يصدر بيانا يتضمن اعتراف المملكة بالجمهورية العربية اليمنية • ع ٢٣٣١ ٩٠/٥/٢٠ • ص ١

ــ صدى عالمي كبير يسجله اتفاق الفيصل وعبد الناصر بجدة • ع ٢٠٨٦ • ٨٥/٤/٣٠ • ص ٢

ــ لجنة السلام اليمني تصدر بيانا بمواقع نقاط مراقبة الحدود والموانى اليمنيه • ع ٢٠٨٩ • ٨٥/٥/٢٨ • ص ١

ــ لجنة السلام اليمني تعرض على المسئولين في الرياض والقاهرة نتيجة أعمالها في سبيل تنفيذ اتفاقية جدة لاقرار السلام في اليمن • ع ٢٠٩٥• ٨٥/٧/١٢ ص٨

ــ مجلس الوزراء يصدر بيانا هاما بشأن التدخل الاجنبى في اليمن • ع ٢٢٠٤ •

ــ مدينة نجران تتعرض لغارتين من الطائرات المصرية •• ع ٢١٥٧ • ٨٦/١٠/٢٣ • ص ١

ــ مساع عربية تسفر عن اتفاق الفيصل وعبد الناصر على حل المشكله اليمانيه • ع ٢١٨٧ • ٨٧/٦/٤ • ص ١

ــ مصدر مسئول ينفي علم المملكة بما ذكرته وكالة الاسوشيتد برس بشأن النزاع اليمنى • ع ٢٢٤٩ ــ ٨٨/٩/٩ • ص ١

ــ المملكة تبرق الى هيئة الصليب الاحمر الدوليه بشأن استعمال القوات المصرية للغازات السامه ضد شعب اليمن • ع ٢١٥٥ ــ ٨٦/١٠/٩ • ص ١

ــ المملكة تبلغ أوثانت السكرتير العام للامم المتحدة وقائع الغارات الوحشية المصرية على مدينة نجران الامنه •• ع ٢١٥٧ • ٨٦/١٠/٢٣ • ص ١

ـ مؤتمر السلام في حرض • ع ٢١٠٣ • ٨٥/٩/٩ • ص ١

ـ المؤتمرون في حرض يوالون عقد اجتماعاتهم تحقيقا لاهداف اتفاقية جدة للسلام ع ٢٠٩٩ • ٨٥/٨/١٠ • ص ١

ـ وقف اطلاق النار في اليمن ابتداء من مساء الاحد ٤ رجب ١٣٨٤ • ع م ٢٠٤٥ • ٨٤/٧/٣ • ص ١

ـ الوفود الشعبية اليمنية تتوالى للتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الفيصل • ع ٢٠٨٢ ٨٥/٤/٩ • ص ٤

## ميزانيـــــة الدولـــة

ـ اصداء الخطاب الملكى وميزانية الدولة للعام الحالى ٩٢/٩٣ في الصحف العربيـة ووكالات الانباء العالمية والاذاعات المختلفة• ع ٢٤٣٥ ـ ٩٢/٧/٩• ص ١ ، ١٠

ـ اضخم ميزانية تشهدها المملكة يقدمها الفيصـــل الى أبناء شـــعبه خدمة للدين والوطن والامة • ع ٢٥٣٣ • ٩٤/٦/٢٩ • ص ١

ـ ميزانية للمشاريع العامة للدولة فيالعام الماليالحالي ع٢٠٥١ ـ ٨٤/٨/١٤ ص١

ـ الامير فواز يقول : ميزانية ٩٤ ـ ٩٥ شملت العطاء الخير لابناء الشعب والامتـين العربية والاسلامية • ع ٢٥٣٤ • ٩٤/٧/٧ • ص ١

ـ بيان توضيحى من وزارة الماليه والاقتصاد الوطنى عن موازنة الدولة للسنه الماليه ١٣٨٥/٨٤ • عم ٢٠٤٥ ٨٤/٧/٣ • ص ٢

ـ بيان من سمو وزير الماليـة والاقتصـاد الوطنى بشأن الميزانيـــة • ع ٢١٩١ • ٨٧/٧/٣ • ص ١٠

ـ بيان من وزارة الماليه والاقتصاد الوطنى عن ميزانية الدوله للعام المالى ٨٥/٨٦• ع ٢٠٩٤ ٨٥/٧/٥ • ص ٥ ، ٦ ، ٧

ـ بيان من وزارة المالية والاقتصاد الوطنى عن ميزانية الدولة للعـام المالى الحالى ٩٤/٩٥ • ع م ٢٥٣٣ ٩٤/٧/١ • ص ٦

ـ ٣١١٢ مليون ريال ميزانية الدولة لعام ٨٤ـ٨٥ • ع ٢٠٤٥• ٨٤/٧/٢• ص٣

ـ جلالة الفيصل المعظم يترأس مجلس الوزراء لبحث مشروع الميزانية العامه للدوله

كلمات سامية لجلالته في جلسة الختام التى تمت فيها المصـادقة على الميزانيـــة واقرار ميزانية الدولة للعام المالى ٩٢/٩٣• عم ٢٤٣٣• ٩٢/٧/١• ص١ـ٥

ـ جلالة الملك المعظم يترأس مساء الاربعاء اجتماع مجلس الوزراء لمناقشة الميزانية العامة للدوله لعام ٩٤ـ١٣٩٥ ٠ ع ٢٥٣٣ ٠ ٩٤/٦/٢٩ ٠ ص ١

ـ جلالة الملك المعظم يترأس مجلس الوزراء لدراسة واقرار ميزانية الدولة للعـــام المالى ٨٩ ـ ٩٠ ع ٠٢٢٨٨ ٨٩/٧/١ ٠ ص ١

ـ جلالة الملك يترأس جلسة هامه لمجلس الوزراء المجلس يقرر الموافقه على خطـــة التنمية في المملكة ٠٠ ع ٠٢٢٨٩ ٨٩/٧/٨ ٠ ص ١

ـ سمو الامير فهد يؤكد أن الميزانية الجديدة تشتمل على عدد من مشاريع التنمية في مختلف الحقول والمجالات ٠ ع ٢٥٣٣ ٠ ٩٤/٦/٢٩ ٠ ص ١

ـ الفيصل يترأس مجلس الوزراء لمناقشة الاسس المقترحه لاعداد ميزانيةالسنه المالية الجديدة ٠ ع ٢٠٨٤ ٨٥/٤/٢٣ ٠ ص ١

ـ مرسوم ملكى بالمصادقه على الميزانية ٨٥/٨٤ ٠ ع ٠٢٠٤٥ ٨٤/٧/٢ ٠ ص ٣

ـ مرسوم ملكى كريم بميزانيـة الدولة للعـــام الحـــالى ٨٧/٨٦ ٠٠ ع ٢١٤٣ ٠ ٨٦/٧/٧ ٠ ص ١ ، ١٠

ـ مرسومملكى بميزانية الدولة للعام المالى ٨٨/٨٧ /٠ ع٠٢١٩١ ٨٧/٧/٣ ص١

ـ مرسوم ملكى كريم بميزانية الدولة للعام المالى ٨٩/٨٨ ٠ ع ٢٢٤٠ ـ ٨٨/٧/٥

ـ ملحق خاص بميزانية الدولة للعامالمالى٩١/٩٠ عم ٠٢٣٣٦ ٩٠/٧/١ ص١ـ٣ ص ١

ـ ميزانية الدولة للعام المالى الجديد ٨٨/٨٧ ٠ ع ٠٢١٩١ ٨٧/٧/٣ ٠ ص ١

ـ ميزانية الدولة للعام المالى ٩٠/٨٩ ٠ ع م ٢٢٨٨ ٨٩/٧/٣ ص ٤

ـ ميزانية الدولة للعام المالى ٩١/٩٠ ع م ٠٢٣٣٦ ٩٠/٧/١ ص ١

# ملخص الابحاث
# بالانجليزية

the contract and formulated their words and phrases in a legal FORM.

Thus these works of Shurut became similar to the Formulaires kept by the Notaires in Europe and hence they can be subject of Diplomatics.



small and their dates are dispersed along the ages, makes it difficult for the diplomatist to use them effeciently as a basis for an arabic diplomatics.

Yet some historians tried in one way or the other to establish the rules of this science according to the above mentioned sources. For example Grohmann after publishing a great number of Arabic Papyri tried to use them as a basis for an Arabic Diplomatics. So did Bjorkmann when he published an article in the new edition of "The Encyclopedia of Islam" under the title "Diplomatics"

Both the works of these historians were criticised by Professor Claude Cahen of the Sorbonne when he showed that they used only a limited unmber of sources, and indicated the existence of other sources that should be studied thouroughly before trying to give the rules of such a science.

These sources he said are divided into two classes :

a) Sources that concern the study of the Public Act i.e. Documents emanated from different Diwans specially from Diwan al-Insha'.

b) The collection of works on the science of SHURUT, MAHADIR and SIJILLAT, which had been preserved in different libraries.

This collection can be the basis of a comprehehsive study of the Private Act in ISLAMIC LAW.

The science of Shurut appeared in the Hanafi school about 150 H. Its creation was due to the needs of the daily life, when people found necessary to write down their legal deeds. Although these written documents were not probate, and the majority of Qadis accepted only oral testimony and oaths as legal evidence, it became a daily need to write down every contract.

Thus the authors of Shurut started the study of each clause of

# THE SCIENCE OF SHURUT AS A. SOURCE OF ARABIC DIPLOMATICS

**By : Muhammad Khadr**

Diplomatics is one of the auxiliary sciences of history. The word " Diplomatics " is derived from the greek word " Diploma " which means a folded sheet.

By the end of the 17th century, the rules of this science had been established in Europe , when the historians began to examine the documents of the Middle Ages preserved in the archives of the monastries and other places to distinguish between the false and authentic documents .Thus two historical methods known as "Internal and external critisim " of documents became the basis of any diplomatic study.

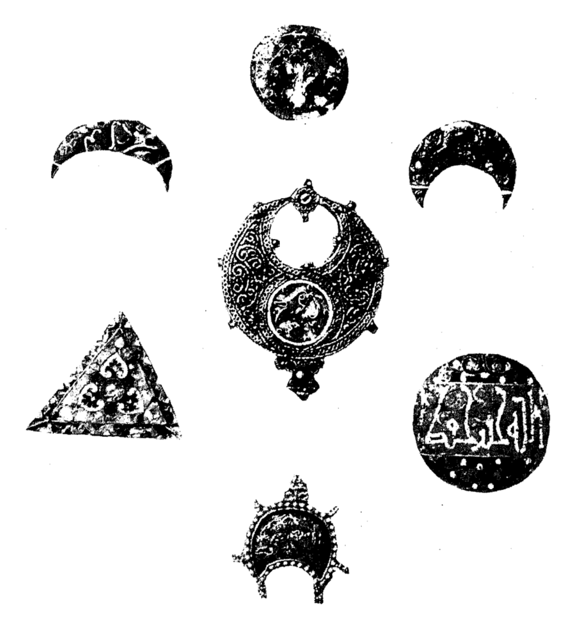
By the end of the 19 th and the beginning of the 20th centuries , some historians searched for the Arabic documents as one of the primary sources for historical writings. They remarked that the people in the Muslim World did not take care to keep their documents in organized archives as it had been the case in Europe. This was partly due to the nature of Islamic Law where the written document did not play the same role as it had played in occidental laws.

When Mr. Sauvaget classified the sources of Islamic History in his book "Introduction al'histoire de l'Orient Musulman", he noticed this fact . Nevertheless he ennumerated a number of arabic documents discovered through the archeological excavations written on papyrus, parchement and paper published by: Karabacek, Becker, Bell, Grohmann, Abbottand Dietriech.

He also mentioned some arabic documents preserved in the archives of some European cities such as: Venice, Geneoa, Piza, the Vatican, Barcelona, Paris and Palerme.

In spite of the existence of these collections, their number being

This division was not known, until Herodotus. It was also known to strab-on, but the Arabs did not adopt it, although they were acq-uainted with the geography of Herodotus.



**Masterpieces of Islamic Art**

Some gold rings for women in the Fatimid Period, kept in the Museum of Islamic Art.

characteristics too obvious in the life of Arabs just before Islam. To be more accurate it was the period just preceding the emergence of Islam, with all its paganism and morality, based on revenge, vehemence and on committing all that is prohibited by religion, in contradiction with Islam based on submission to God.

The concept of Arabia to Ancient Arab Geographers was the same as it is nowadays. They called it the Island because they saw water surrounding it from all sides.

What was quoted by Yaquot in "Mo'ogam Al-Buldan", might be the first thing that came to our knowledge concerning that. He referred to Ibn Abbas as saying that it had been called an island because rivers and seas surrounded all its lands and its sides. Thus it became like an island in the sea.

The Arabs, as their poetry and rewn indicate, divide, their island into five parts: Tihama, Higaz, Najd, Al'Arude and Yemen. All these parts lay within the Island extending to the Syrian Desert. Syria and its vicinity lay beyond that.

The Yememi Geographers, in particular, divide the peninsula into two parts, as mentioned by Abu-Mohammed Al-Hamdany in his book "Sefat Gajirat Al Arab". He said, "To the Yemeni it is Yemen and Syria, its south is Yemen, its north is Syria, Najd and Tihama". The Arabs called what was to the right of Ka'aba those heading east, Yemen; and what was to the left Syria.

The word Yemen is a corruption of the word "Yamin" meaning right, so is the word Ash-sham of Ashamal, meaning left.

Greek and Roman geographers divide Arabia into three parts according to its political situation in the first century A.D. These three parts were:

a) Arabia Felix.

b) Arabia Petraea.

c) Arabia Deserta.

## ARABIA BEFORE THE RISE OF ISLAM

**By**

**AL Sayed Ahmad Abul-Fadl**

Research and investigation which began in Arabia since the 19th century proved that it had been a great home of humanity, and that it had witnessed many states and kingdoms in different ages. A lot of meterials remains which indicate the trends of Arab culture and civilization, has been revealed . Other monuments which are not yet disclosed, need great efforts and labour to probe their fathoms reveal their significance and inform us of the related historical facts, in addition to what we have already known.

Yet the darkest period in the history of Arabia may be that one which preceded Islam, extending for about a century and a half.In the history of Arabic litterature, it is known as " Jahiliya " ( Pre-Islamic times ).

All that we have about that period is a group of chronicles and tales narrated by story tellers, generation after generation, with so many legends, interpretation and explanations added to them. They were not recorded until late, after they had spread; I mean since the middle of the second century of the Hijra. &uch chronicles are naturally far from being a true historical source, and cannot be considered documents from which information can be obtained and results reached.

Therefore this review is a picture based on Arabic legends and tales about Arabia before the rise of Islam. It was essential that we should throw some light on the age of pre- Isamic paganism, at the beginning of this essay, and to correct the conceht of a great number of people, including some Orientalists that ahiliya is derived from ignorance, which is contrary to knowledge, or from ignoring God, his prophet and his religion.

Tor this reason Christians called the ages before Christianity, the ages of Ignorance. But this does not express the meaning of the word, as we use it, for it meaht impudence, folly and indignation-

## Historical Study of the attitude of Al-Hasa towards the Ottoman Strategy at the end of the nineteenth Century and early in the twentieth century.

By
**Dr. A. F. H. Abu Alieh**

In this article we studied the attitude of Al-Hasa inhabitants towards the new strategy of the Ottoman Empire during this period. The article Covered :

1) A study of the new strategy of the Ottoman Empire in Arabia from the period of Sultan Abdul-Aziz until the beginning of World War I. We hove already referred to the factors which marked this new strategy in the area.

2) A study of the attitude of Great Britain towards the Ottoman Strategy in the Arabian Gulf, and also its attitude towards all political powers in the area, viz (a) the Saudi State (b) the Extension of Moh'd Ali rule in the Arabian Gulf (c) Iranian State and (d) the Russian Empire.

3) A study of the attitude of Al-Hasa inhabitants towards the Ottoman strategy. We explained this attitude in the Turkish official documents referred to at the end of the article.

4) The attitude of the Bedouin tribes towards the Ottoman strategy in the area in the light of the Turkish documents, as well as other sources.

5) A study of the Ottoman strategy in Al-Hasa area just before World War I. We have explained in this period all the factors which played a helpful part in weakening the Ottoman strategy in the area the study is based on the documents and current sources.

## The Impact of Arabism and Islam on the Origin of Islamic Architecture and the Art of Decoration

by

**Dr. Hassan El-Basha**

on the origin of Islamic arts on the assumption that the Arabs had no aesthetic taste or artistic experience which enable them to make a valuable contribution in this sort of activity. They also presume that the grandeur, elegance and decoration attained by Islamic arts are contrary to Islamic doctrines which call for asceticism, austerity and roughness.

The study of the artistic life of the Arabs at the time of the emergence of Islam shows that the Arabs had their artistic tradition and were well versed in architecture, painting and decoration tendencies which helped them contribute to the appearance of Islamic art.

Furthermore, Islamic arts are, as a matter of fact, based on three things: The mosque, The Koran and Arabic calligraphy - all three Islamic proper Arabic features.

Moreover, Islamic arts were inspired in origin and quality by Islamic doctrines, as they were motivated by the desire for perfection to which our Prophet invited us. They are also characterised by ornamentation compatible with the principles of Islam which do not forbid it.

In addition to this, Islamic arts tend to be decorative, non-representative of reality, and do not attempt to portray religious scenes, in response to Islamic instructions which forbid the representation of religious beliefs or any trial to imitate God's creation.

refused to discuss anything concerning alms and charity, until plenty and riches came.

The National Day is a remarkable victory so is Islamic solidarity. Abdul-Aziz gave us the National Day, while Faisal called for Islamic solidarity as a weapon of victory. Abdul-Aziz made this great Kingdom, and Faisal protected it.

**Faisal's Attitudes:**

Faisal was prudent and tactful, and he called for a firm stand with Algeria. He adopted and supported its cause and in the U.N.O.

He backed the Palestinean cause, and worked for that in silence and dignity, using the weapon of oil with the agreement of everybody else.

His decisiveness appears on three occasions. His attitude towards the Yemen war was firm, resolute and sharp. The Conference of Khartum would not have succedded without his positive attitude which made Nassir grateful for his assistance.

In spite of the friendship between Saudi Arabia and the United States of America, he did not hesitate to use oil as a great pressure to serve the Arab cause. Genuine patriotism to his is prior to friendship. If he had not done so the result might have changed.

This is why I dedicate this word for him. Do not think that I exaggerate. I call every patriot to celebrate the glories of his country, not by words, but by doing his duty and by observing what is right, Both duty and right go together, and only by loyalty to Islam and Arabism can we keep them. That attitude has regained esteem to the Two Holy Mosques.

The National Day is a manifestation of the reverence and respect we owe to them. None but Saudis, none but Faisal did that. Along the same path, along the same policy King Khalid and his Crown Prince proceed.

During the prophet's life, Arabia was united, during Abu Bakr's life it was reunified. But when Ali left Medina for Iraq that unity disintegrated.

For thirty years Arabia remained one nation - the Arab Nation. In spite of its break-up, that nation remainad strong and powerful, thanks to its Moselm or Arab name, whether Omayyad or Abbaside, for the Arabs of Arabia were amalgamated into one Moslem nation.

All the Moslems of the Nation knew that they were only Moslems wherever they were. That was by virtue of Islam.

When the Arabs were assimilated into the Moslem Nation, they lost their status as leaders of one community. Ibn Al-Khattab did not want to take the sword away from them, so he did not let them possess land, but left it to its owners. Their successors owned land and instead of being swordsmen and warriors, they became fowl breeders.

When Arabia was exposed to aggression after many years, some tribes were obliged to emigrate. Some Arabs from the west blame Bani Hilal and Salim for the destruction they made, but others say that if they had destroyed the country, they had arabized it.

In this atmosphere of legendary and dispersity the Sauds appeared; their sword dinging to the call of Sheikh Mohammad Ibn Abdul Wahhab. But the continuous wonderful unification was accomplished by the late hero King Abdul-Aziz.

He developed the concept of kingdom. Unitarianism brought Arabia under one big state - this great entity. It is a state based on Islam and Arabism. That is but one clear line.

Islamic solidarity is a factor of strengthening religion in this country. It shows us clearly King Faisal's patriotism What happened during the Islamic conference in Mecca is known to scholars of Islam. In our country Islam and patriotiom are synoymous.

Abdul Aziz united this country, gave security to its people and to the pilgrims. He observed and kept all that is holy in Islam. He

tribes, one after another, to reconstruct the River Land with Arabs, Hebrews and Khabeers.

The Ancient Arab Nation made its own civilization: whether: Hebrew, Thamudian, Pharaohic, Nabatan, Caldanian or Phoenician, on its own land. Whatever came later was literature, denoting the imminent emergence of a prophet or an apostle as a blessing from God. Some Arabs were worthy of mercy, they listened and obeyed, while others deserved torment.

The monuments they left prove their excellence in civilization. Because of their high spirit, characteristic marks, the Arabs became full of aspiration and shining spiritualism.

People everywhere spread for many reasons. They may do that because of the aggression of neighbouring countries. Such dangers forced the Arabs back to their Island, or kept them there, with their heritage, the radiation of their culture, their language and literature. Chivalry the virtues of knighthood and gallantry became their prominent feature.

From the Arabs of the North, the South and the East, whether in Syria, Yemen, or Iraq, a genuine wonder was created, which developed with all the factors that gave it strength and its character. The religion of Ibrahim, the eloquence of language, the meetings in markets, their tribal wars, may be considered as a military academy. When Islam came, there was the knight, the swordsman, the spear-bearer and the arrow-shooter. It found them ready to be leaders and masters. No one taught them to be that, but practice gave Moslems their great leaders: Khalid Ibn El-Walid, Qa'aqa'a Ibn Amr, Hashim Al-Yarkan ....... etc. That was an indication of prophecy when the Prophet's shone, when he received the message, he obeyed and began to preach, to suffer with patience, to emigrate and to fight for his religion. Consequently all the Arabs became one Moslem Nation. Unification was accomplished through nuitarianism. Religion made the unity of Arabia a big entity. Its people became powerful and confident of themselves. They conquered other lands so that their religion might spread all over the world.

## The National Day
## By
## The Chief Editor

**The Chief Editor of Addarah, Mohammad Hussein Zeidan delivered the following lecture on the National Day, on Tuesday, Ramadan 18, 1395, at the "Union Club" in Jeddah.**

---

In the name of God, the Merciful, the Compassionate.

This is not the first time for me to visit this club. I have been invited to participate in celebrating the National Day, with the members, not with music and song, but with a speech on the Day - on the Martyr King Faisal.

He is Faisal the King, the Martyr, who lived between two eras. He revived this Day on which he annexed Hegaz to Najd, forming this great entity. In 1351 the unity of the Kingdom was declared and the Day was named as the National Day of our country. In reverence to our history, and to our hero, King Abdul-Aziz, may God Bless his Soul, I call it Mohammad's heritage.

Our Prophet left us this Island united, its boundaries the same as they are now. It was amalgamated by King Abdul-Aziz, after it had been shattered and disintegrated into pieces. This Day of amalgamation is the National Day.

Why do I celebrate it, as you do?

A straightforward question that needs an answer. As Arabs we are, on the top, as moslems, we are the climax. This means that we are the motherland. Our Islam and Arabism are still in us. We gave Islam to the Moslem Nation, and we gave the Arabic language to those millions who speak it. The Empire as a political organization has vanished, but we still have the Empire of the language and that of Religion.

The Arabs are an old nation, deeply rooted in this land. Arabia Felix remained green; Najd because of its dryness drove out its

ing books on Unitarianism, Religious Performances, Jurisprudence, Grammar, Hadith and such other subjects.

**His Certificates:**

He was certified by Sheikh Kittani during his stay in Mecca, as well as by Sheikh Takeyy El-Din El-Hilali.

**His Achievements:**

At the age of 17 he was entrusted by Imam Abdel-Rahman ben Faisal with the post of "Ordering Beneficence and avoiding forbidden actions " as an assistant to his cousin Sheikh Abdel-Aziz ben Sheikh Abdel-Latif. Later King Abdul-Aziz ben Abdel-Rahman ben Faisal Al-Saud appointed him as president of the Organizations for "Ordering Beneficence" in Najd, which job he efficiently held. He strictly observed the Islamic Law to the awe of sinful people. In addition to Najd he was at a later time held also responsible for the Eastern Province and the Tapline and other places.

**His Works:**

His answers to questons received by him from Najd and other places are collected in three volumes awaiting classification and publication. He is well acquainted with prosody, and a prolific poet, especially in panegyric and elegiac poetry.

He is known for his piehy and love of annual pilgrimage and performance of Umrah. During pilgrimage he meets learned men from various countries, and holds parties to bonour them, and debates in which he shows encyclopedic knowledge, a strong memory and presence of mind. Like his predecessors he is a nobleman and a modest person.

**His Sons:**

He has six sons and a number of grandsons. May God prolong his life for the benefit of all the Moslems throughout the world.

### Sheikh Omar Ben Hassan Al-Elsheikh

The Honourable Sheikh Omar ben Hassan Al-Elsheikh died in Ramadan 1395 of the Hijra.

As a reformer and an eminent Sheikh, who committed himself to the true faith and handed it over to the following generations, he maintained Islam and bolstered unity of opinion. Thus he was a great support to our principles and beliefs.

To pay tribute to this great man Addarah herein gives an English version of his biography extrcted from "Eminent Learned Men of Najd and Others " by Sheikh Abdul-Rahman ben Abdul-Latif ben Abdulla Al El-Sheikh.

### Sheikh Omar Ben Hassan Al-Elsheikh (1)

**His Eminence Sheikh Omar ben Elsheikh Hassan Al-Elsheikh :**

Sheikh Omar is the great grandson of Sheikh El-Islam Mohammed ben Abdel-Wahab. He was the head of the Organi zations for " Orders of Beneficence " in Najd, the Eastern Province and the Tapline.

**His Birth :**

He was born at Riyadh in the year 1319 of the Hijra, and was brought up by his father on religious principles. At the age of seven he joined a school for learning the Koran. He could recite it by heart when he was only eight.

**His Education:**

He started his education at the age of nine, and began by learn-

(1) Written by permission From Sheikh Omar Himself.

# ADDARAH

**Notice :**

— All Correspondence should be directed to the Editor in- Chief
P. O. Box 2945 — Riyadh

— Articles are arranged technically, regardless of the writers' **prestige.**

— This English section contains summaries of some of the essays written in Arabic.

— **Price :**

**a) In Saudi Arabia :**
2 Riyals a copy.
15 Riyals per annum.

**b) In Arab Countries :**
The equivalent of 50 S. piastres a copy.
The equivalent of 15 riyals per annum.

**c) Non Arab Countries**
$1 a copy.
$6 per annum.

# ADDARAH

A Periodical Issued.

by

King Abdul Aziz Research Centre
Concerned with

the Intelletual and Historical Heritage
of the Kingdom and the Islamic World.



FIRST YEAR
No. : 4

Zul Hija, 1395
December, 1975

RIYADH
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

P.O.B. 2945
TEL: 53329

المطابع الاهلية للأوفست ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية
NATIONAL OFFSET PRINTING PRESS - RIYADH S. A.

# ADDarah

A Periodical Issued by KING ABDUL AZIZ RESEARCH CENTRE

Fourth Issue 1395 AH./1975 AD.

IN THIS ISSUE :-



المطابع الأهلية للأوفست
الرياض - شارع عمر بن الخطاب
ص.ب ٢٩٥٢ - ت ٢٧٥٤٦

